

سلسلة الرسائل العلمية (١٦)

المقنع

في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

المتوفى سنة ٤٤٤هـ

دراسة وتحقيق

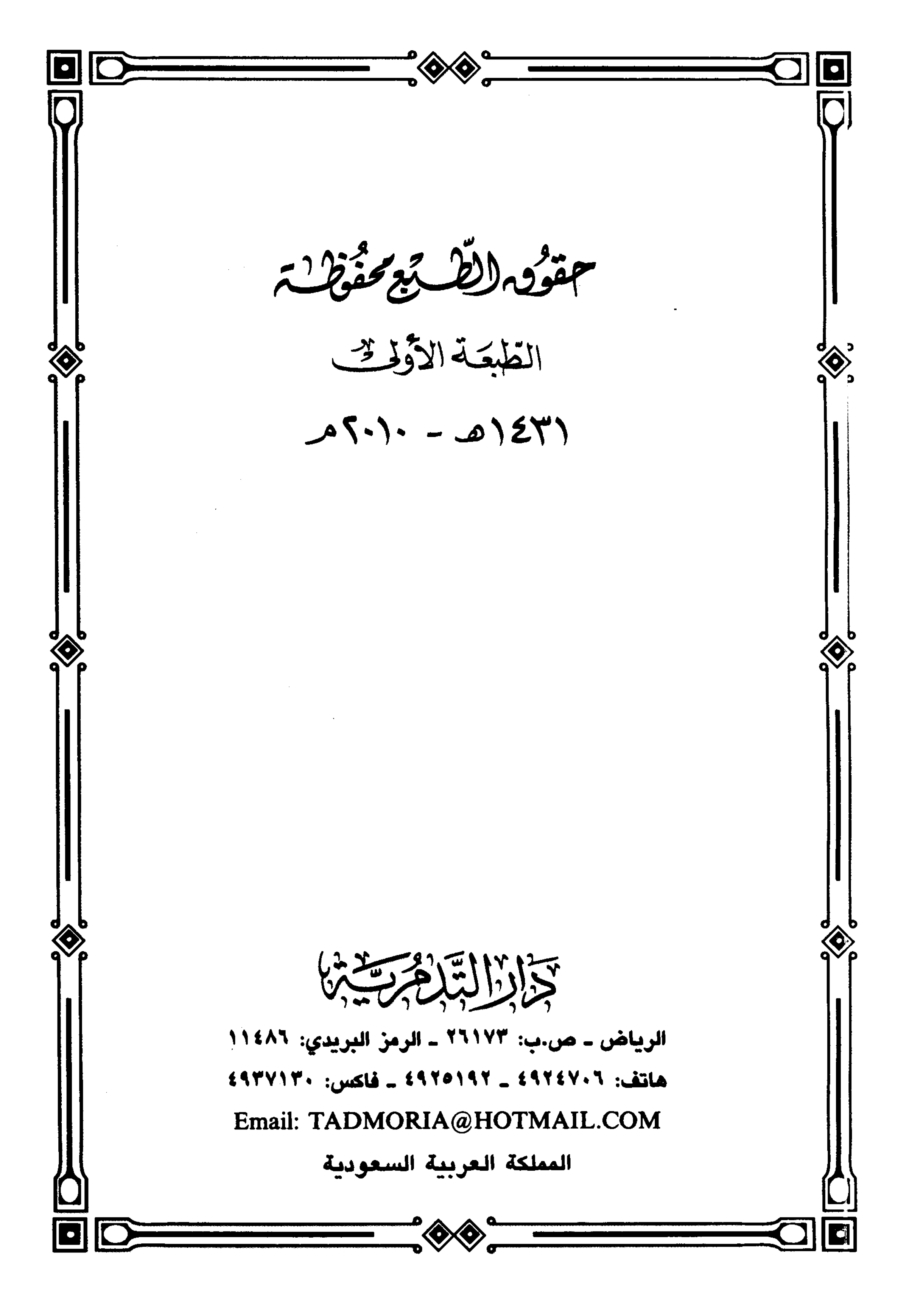
نورة بنت حسن بن فهد الحميد

تقديم

أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري

أ.د. محمد بن سريع السريع

دار التدمرية



الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

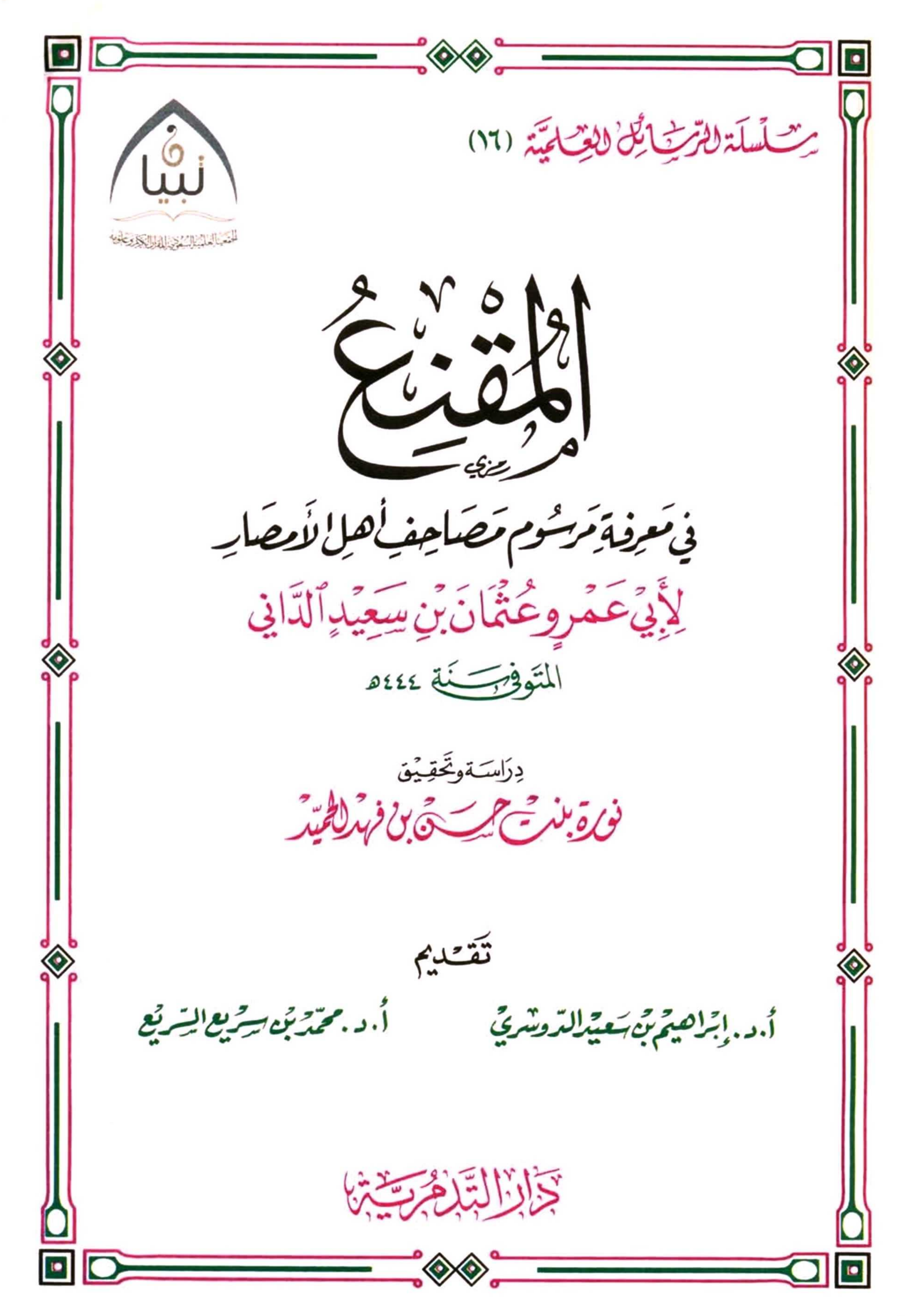
دار التدمرية

الرياض - ص.ب: ٢٦١٧٣ - الرمز البريدي: ١١٤٨٦

هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦ - ٤٩٢٥١٩٢ - فاكس: ٤٩٣٧١٣٠

Email: TADMORIA@HOTMAIL.COM

المملكة العربية السعودية



سلسلة الرسائل العلمية (١٦)

المقنع

في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

المتوفى سنة ٤٤٤هـ

دراسة وتحقيق

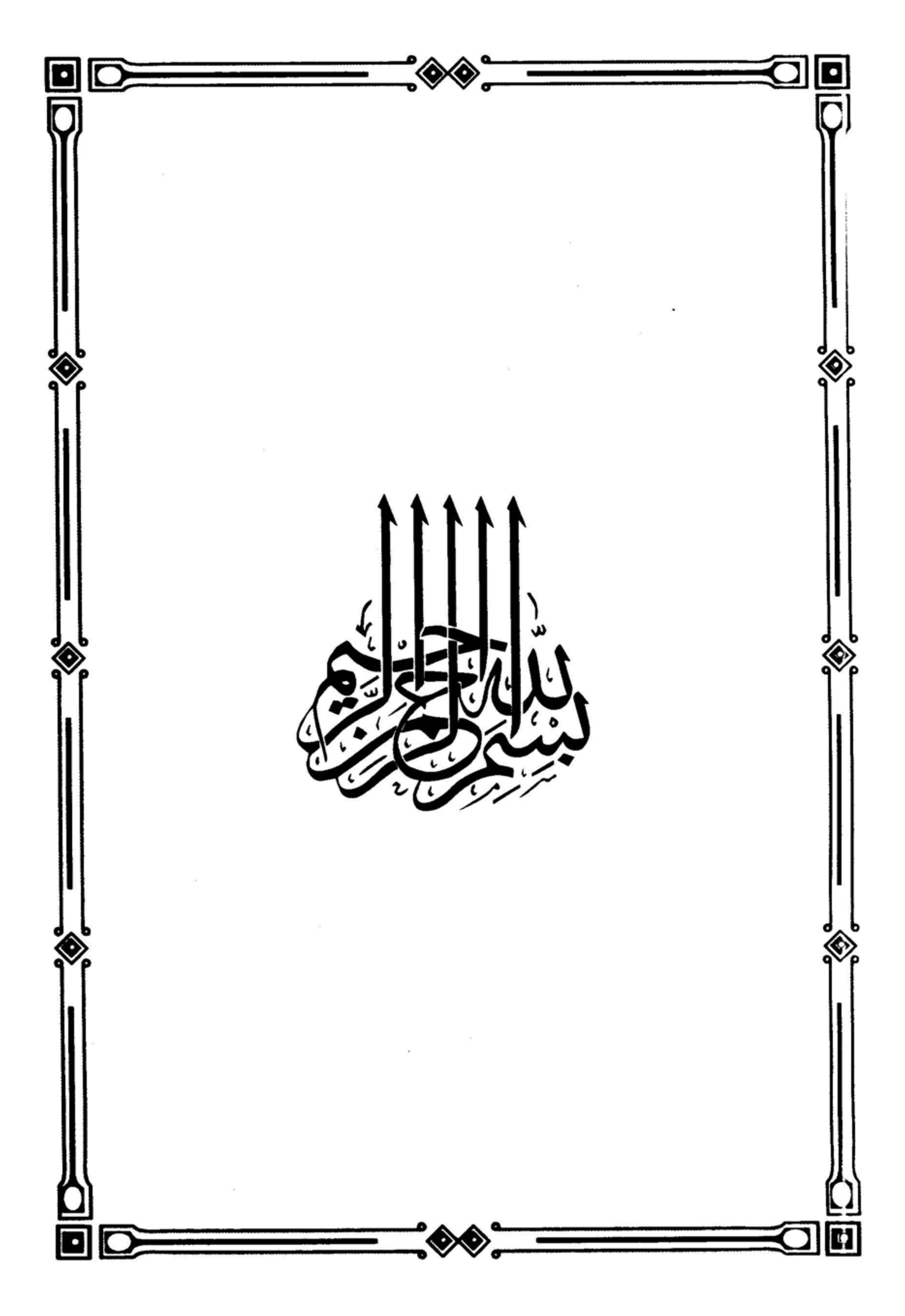
نورة بنت حسن بن فهد الحميد

تقديم

أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري

أ.د. محمد بن سريع السريع

دار التدمرية


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدي العزيز الذي بذل الغالي والرخيص في سبيل راحتي، وكان لي نعم المعين، فكان الأب الحاني، والأخ المرشد، والمستشار المؤتمن، والمشجع لي كلما تخاذلت، أو واجهتني عقبات، فله بعد الله ﷻ أكبر الأثر في استمرار مسيرتي في طلب العلم.

وإلى والدتي الغالية القريبة من روحي، والمربية الفاضلة، والباذلة بلا حدود.

وإلى ابني عبدالملك الذي أرجو أن يحمل على عاتقه راية العلم والعمل.

وإلى كل محب للعلم، وباذل له، أهدي هذا الجهد المتواضع، علّ الله أن ينفع به قارئه، ويغفر لمن سطّره.

شكر وعرفان

أشكر الله ﷻ الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأحمده على تيسير الأمر والإعانة عليه، والتوفيق لتمامه، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أتوجه بالشكر لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي فتحت لنا أبوابها مشرعة لننهل من معينها العذب، وأخصّ بالشكر قسم القرآن وعلومه، ممثلاً في رئيسه وأعضاء هيئة التدريس، وأخص بالشكر فضيلة الشيخ الدكتور: إبراهيم بن سعيد الدوسري رئيس قسم القرآن سابقاً.

كما أخصّ بالشكر من كان له أكبر الأثر بعد الله ﷻ في إخراج هذا العمل بهذه الصورة، ومهما قلت من عبارات الثناء فلن أوفيه حقه، وإن كان أجره على الله أعظم: فضيلة الشيخ الدكتور: محمد بن سريع السريع، فأشكر له حلمه، وحسن خلقه وصبره.

وأشكر فضيلة الدكتور: محمد با جودة من مكة المكرمة، والشيخ: محمد الصائغ من المدينة النبوية، وسعادة السفير الليبي الدكتور: محمد القساط، وكل من أعانني بتذليل صعب، أو إسداء رأي، أو بذل نصح، أعظم الله لهم الأجر، وغفر لهم الزلل، وأعلى قدرهم دنيا وأخرى.

☆☆☆☆

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

للأستاذ الدكتور

محمد بن سريع بن عبدالله السريع

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على من أرسله ربه بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، وبعد /

فإن تدارس كتاب الله تعالى أعظم ما تنفق فيه الأوقات، وتشغل فيه الأفكار، وتفنى فيه الأعمار، هو الحبل المتين، والصراط المستقيم، والجادة الموصلة، والسبيل القويم.

وقد تنوعت علومه، وتعددت فنونه، وأقبل علماء الإسلام ينهلون من معينه، ويرشفون من سلسبيله، ويعبون من فراته، ويتسابقون في خدمته.

وإن من أجل علوم القرآن (علم الرسم) الذي هو أحد أركان القراءة الصحيحة.

ويأتي كتاب (المقنع) لأبي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ في مقدمة الكتب المؤلفة في هذا العلم، حيث يعتبر عمدة أهل الفن في هذا الباب، ومؤلفه إليه المنتهى في تحرير مسائله، وبيان غوامضه، وقد قال الذهبي – رحمه الله – وحسبك بالذهبي معرفة بالرجال: «إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك» ا. هـ.

وقد طبع الكتاب قديماً عدة طبعات، إلا أنه لايزال بحاجة إلى خدمة نصه، ومقابلة نسخه، وتكميل سقطه.

وحسناً صنعت الباحثة (نورة بنت حسن الحميد) في قسم القرآن وعلومه، حين قامت بالعناية بهذا الكتاب، وأقبلت عليه تحقيقاً ودراسة. والحق أني أشفقت على الباحثة لما توليت الإشراف على الرسالة، نظراً لطول مادة الكتاب، وعمقها، وغزارتها، إلا أنها – بعد توفيق الله ومعونته – كانت مثابرة وجادة، وحريصة على خروج الكتاب بصورة طيبة، فبذلت في ذلك جهداً مشكوراً، نسأل الله أن يثيبها عليه.

ويسر الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان) أن يصدر هذا الكتاب

ضمن البحوث التي تساهم في نشرها، حيث نرجو أن يمثل إضافة للمكتبة القرآنية .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

د. محمد بن سريع بن عبدالله السريع

رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

للأستاذ الدكتور

إبراهيم بن سعيد الدوسري

التاريخ ٢٤/ ٢/ ١٤٣١هـ

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن نبينا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فيعدّ كتاب **(المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار)** العمدة في علم الرسم، وهو أجلّ ما كتب في هذا العلم وأجمعه وأحسنه، حيث تتبع فيه الإمام أبو عمرو الداني – رحمه الله – المصاحفَ العتّق القديمة، وضمّنه نصوصاً مهمة لكبار الأئمة، فهو المرجع الأساس لتلك المصاحف والنصوص، إذ اندثرت رسومها، وبقيت معالمها محفوظة في هذا الكتاب القيم.

ويمتاز كتاب المقنع بمزايا قلّ أن تجتمع في مثله من حسن التبويب، ودقة الترتيب، وقوة الاستدلال، ومناقشة الآراء، وتحليل المسائل في أسلوب موجز، وعبارة محكمة.

ولئن حظي هذا الكتاب بعناية العلماء نظماً وشرحاً، إلا أنه لم يلق – في هذا العصر – العناية التي تليق بمكانته من التحقيق والدراسة، وحسن الإخراج، حتى جاءت ابنتنا الباحثة/ نورة بنت حسن بن فهد الحميّد لتقوم بهذه المهمة خير قيام، ولتقدم هذا الكتاب في حلة مميزة، ودراسة محررة، وتحقيق متقن، وتوثيق معتبر، حيث اطلعت على عشرين مخطوطة لهذا الكتاب، ومن ثم انتقت المناسب منها لتعتمد عليه في التحقيق.

وبذلك حازت قصب السبق في دراسة هذا الكتاب، وتحقيقه تحقيقاً علمياً يعتمد عليه، ويطمأن إليه، والله ذو الفضل العظيم.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه/ إبراهيم بن سعيد الدوسري
الأستاذ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه



دراسة وتحقيق

نورة بنت حسن بن فهد الحميد

تقديم

أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري

أ.د. محمد بن سريع السريع

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن شرف العلم متعلق بشرف المعلوم، وأعظم العلوم شرفاً ما تعلق بكتاب الله ﷻ، ومن أقرب هذه العلوم لكتاب الله تعالى، وأشدها لصوقاً به، العلم المبيّن لطريقة تصوير حروف القرآن، وكيفية ذلك، ألا وهو علم الرسم، ولقد اعتنى به المسلمون منذ القدم، سيراً على النهج النبوي الشريف في الحفاظ على القرآن الكريم، فلقد كان ﷺ أشدّ الناس حرصاً على تلقيه، وتلقينه، وتدوينه، ومن حرصه أنه كان يحرك شفتيه عند إقراء جبريل عليه السلام له، فضمن الله ﷻ له عدم نسيانه فقال تعالى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۝١٧﴾[1]، واتخذ ﷺ كتبة للوحي فإذا نزلت عليه الآيات، أملاها عليهم فدونوها، وأثبتوها كما نزلت، ومن حياطته لكلام رب العالمين نهيه أن يُكتب عنه غير القرآن، فقال: (**لا تكتبوا عني، ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه**)[2]، فدُون القرآن في عهده ﷺ، وفي عهد الخلفاء الراشدين من بعده، وامتاز برسم خاص به، عُرف بالرسم العثماني، نسبة إلى عثمان ﷺ الذي وحّدَ المصاحف، وهذا الرسم والخط ركن من أركان القراءة، **لا تصح إلا به مع صحة السند**، وموافقة العربية، وقد حُفظت به أوجه القراءات، قال أبو عبيد: «وإنما نرى القراء عَرَضوا القراءة على أهل المعرفة بها، ثم تمسكوا بما علموا منها، مخافة أن يزيغوا عن ما بين اللوحين بزيادة أو نقصان، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب، ولم يلتفتوا إلى مذاهب العربية فيها إذا خالف ذلك الخط، وإن كانت العربية فيها أظهر بياناً من الخط، ورأوا تتبع

---

(١) القيامة: ١٦- ١٧.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، في كتاب الزهد، باب التثبت في الحديث، برقم (٣٠٠٤)، شرح النووي على صحيح مسلم ١٨/ ١٠١.

حروف المصاحف، وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها))[١].

فبذل العلماء جهدهم، وحرصوا على تدوين طريقة رسم هذه الحروف رسماً، وترجمة، وحكاية لما وقفوا عليه في المصاحف الأمهات، فصنفوا المصنفات العديدة في ذلك، وعلى رأس هؤلاء العلماء الإمام الحافظ الكبير أبو عمرو الداني الذي ألفّ كتاب (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار)، والذي منَّ الله عليَّ بالعمل على تحقيقه، وشرفني بخدمته، ويسر لي سُبل ذلك، هذا الكتاب الفريد في بابه، والدرة المتلألئة في فنه، فهو العمدة في الرسم، والمرجع لطلابه، وتبرز أهمية هذا الموضوع من عدة زوايا، منها:

١- العناية بالقرآن الكريم، وصيانته عن عبث العابثين، وذلك بالمحافظة على رسمه، وهو محفوظ بحفظ الله ﷻ له، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾[٢]، ثم بتسخير الله له من يحفظ للأمة طريقة تصويره، ورسمه من العلماء الذين صنفوا في الرسم، وعلى رأسهم الإمام أبو عمرو الداني في كتابه (المقنع).

٢- قيمة الكتاب العلمية؛ إذ يُعتبر عمدة في علم الرسم، فمن جاء بعده استقى منه، وسار على نهجه، قال د. غانم الحمد: ((نجد أن جهود العلماء قد تركزت وارتبطت بعملين تعلق بهما الناس ودرسوهما، وهما: قصيدتان في رسم المصحف: الأولى: قصيدة الرائية المسماة (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد) للشاطبي، فقد نظم فيها مسائل المقنع لأبي عمرو الداني، وزاد عليه أحرفاً يسيرة، أما الثانية: فهي: (مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن) لمحمد بن محمد الشَّريشي الشهير بالخَرَّاز، وقد جعل عمدته في ذلك (المقنع) للداني، و(العقيلة) للشاطبي))[٣].

٣- مكانة المؤلف العلمية، وثناء العلماء عليه فقد قال عنه الذهبي: ((إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث، والتفسير والنحو،

---

١) فضائل القرآن لأبي عبيد ص٢١٧.

(٢) الحجر، الآية: ٩.

(٣) رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية لغانم الحمد ص١٧٧.

وغير ذلك))[1].

٤- أن الكتاب يحفظ نصوصاً قديمة، وروايات عن الأئمة كـ الإمام نافع المدني، وعلي الكسائي، وأبي عبيد، وغيرهم، وأقوالاً للعلماء المتقدمين كـ مالك، والشعبي وآخرون.

٥- أن الكتاب عمدة في رسم أغلب المصاحف الحالية فقد جاء في التعريف بمصحف المدينة المنورة طبعة مجمع الملك فهد -رحمه الله- قولهم: ((وأخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ...، وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان: أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح)).

٦- طبيعة الكتاب في مادته ومنهجه، فقد جمع موضوعات لم تجمع في كتاب واحد من قبل، مما يحتاج إليه كاتب القرآن ودارسه، وقد خلا الكتاب من التعليل العقلي لظواهر الرسم، والتي شُغِل بها بعض المؤلفين.

أسباب اختيار الموضوع:

١- ما يمر به رسم المصحف من هجمة خطيرة، ومعركة شرسة ضد ثوابته، والدعوة إلى تغيير رسمه، بشتى الوسائل المختلفة.

٢- ندرة المصنفات في علم الرسم التي حظيت بالتحقيق، والإخراج الجيد لها.

٣- أهمية الكتاب، ومكانته بين كتب الرسم.

٤- قِدم عهد المؤلف، فقد توفي رحمه الله عام ٤٤٤هـ.

٥- أن كتب القراءات والعلوم المتصلة بها قد حظيت بالتحقيق والدراسة، ومنها: النشر، والسبعة، والبيان في عد آي القرآن، وغيرها، وهذا الكتاب يمثل جانباً مهماً من جوانب القراءات، وركناً أساساً من أركان صحتها، ألا وهو موافقة الرسم العثماني، فالحاجة إلى إخراجه محققاً ضرورة ملحة.

٦- اهتمام المؤلف رحمه الله بتتبع المصاحف القديمة، واطلاعه عليها، ونقله لما رآه فيها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٩.

٧- أن كتاب المقنع يعتبر من مصادر التأليف في الرسم العثماني ؛ حيث إن مصادر هجاء المصاحف تنحصر في ثلاثة أنواع :

الأول: المصاحف المنسوخة من الأمهات.

الثاني: الرواية عن هذه المصاحف.

الثالث: الكتب المؤلفة في الرسم، والتي حفظت صور الكلمات القرآنية، ووصف هجائها، ومن أبرزها كتاب المقنع لأبي عمرو الداني.

أهداف البحث:

١- كشف اللبس عما يتعلق بالكتاب الموجود بأيدي الناس هل هو المقنع الصغير أم الكبير؟

قال أبو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي –شارح قصيدة مورد الظمآن- :((وسمعت الناظم –يقصد الخراز- رحمه الله مراراً يقول: ((إنهما مقنعان لأبي عمرو رحمه الله أحدهما أعظم جرماً من الآخر، وأظن هذا الذي بين أيدي الناس هو الكبير، وهو كتاب مفيد عظيم في الرَّسْم، ...وأنه كان في مقدار أربعين ورقة صغاراً))[١].

قال د. غانم الحمد: ((ويبدو أن القول بأن الذي بأيدي الناس هو الكبير غير صحيح، إذ أن الداني قد أشار فيه إلى أن له كتاباً آخر كبيراً، ولعله هو المقنع الكبير الذي ذكره الخراز))[٢].

٢- إبراز منهج الإمام أبي عمرو في كتابه المقنع، وبيان مزاياه، وقيمته العلمية.

٣- مقارنة كتاب (المقنع) لأبي عمرو الداني بكتاب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) لسليمان بن داود بن نجاح.

٤- إخراج الكتاب محققاً تحقيقاً علمياً.

---

(١) التبيان في شرح مورد الظمآن ص١٠٨.

(٢) رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية ص١٧٤.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة:

بينت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وخطته، ومنهجه.

التمهيد:

أبين فيه على وجه الإيجاز حركة التأليف في علم الرسم في القرون الأربعة الأولى إلى عصر الإمام الداني رحمه الله.

القسم الأول: قسم الدراسة:

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصره وحياته.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصره.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة العلمية.

المطلب الثاني: الحالة السياسية.

المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية.

المبحث الثاني: حياته.

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

المطلب الخامس: مؤلفاته وآثاره.

المطلب السادس: وفاته.

الفصل الثاني: كتاب (المقنع).

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: منهج المؤلف.

المبحث الثاني: المصادر التي اعتمد عليها.

المبحث الثالث: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الرابع: نُسَخ الكتاب، ونسبته.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: وصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

الفصل الثالث: موازنة بين كتاب المقنع، وكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لسليمان بن داود بن نجاح.

وفيه تمهيد، وأربعة مباحث:

التمهيد: وفيه تعريف موجز بابن نجاح، وكتابه مختصر التبيين.

المبحث الأول: الموازنة من حيث المصادر.

المبحث الثاني: الموازنة من حيث المنهج.

المبحث الثالث: الموازنة من حيث طريقة العرض، والاختيار، والترجيح، والتعليل.

المبحث الرابع: الموازنة من حيث القيمة العلمية.

القسم الثاني: التحقيق:

يتضمن هذا القسم تحقيق كتاب (المقنع) من أوله إلى آخره، حسب ما سيأتي ذكره في منهج البحث.

الخاتمة:

وتشتمل على أهم نتائج البحث.

الفهارس:

١- فهرس الآيات القرآنية.
٢- فهرس القراءات.
٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
٤- فهرس المصطلحات.
٥- فهرس الأعلام.
٦- فهرس البلدان والقبائل والأماكن.
٧- فهرس المصادر والمراجع.
٨- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سأعتمد في البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالنسبة لقسم الدراسة، وسيكون منهجي فيه كما يلي:

١- مقابلة النسخ، واعتماد النص المختار.

٢- ترقيم الآيات القرآنية، وعزوها إلى سورها، ونسخها من المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، إلا إذا كانت الآية في ما اختلفت فيه المصاحف، فإني أوردها كما ذكر المؤلف.

٣- توثيق القراءات التي يذكرها المؤلف من مصادرها، وسأذكر القراءات المتعلقة برسم الحرف الوارد في الكتاب حذفاً أو إثباتا مما نص عليه المؤلف؛ فأُورِد القراءات الصحيحة، وإن لم أجد ما يوافق الرسم من القراءات الصحيحة عرضت للشاذة حسب الوسع والطاقة، مع عزو هذه القراءات لمصادرها، وإن لم أقف على من قرأها بصورة الرسم الوارد بينت ذلك.

٤- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بتخريجه منهما، وإلا فإني أجتهد في تخريجه من كتب السنة الأخرى، مع نقل أقوال العلماء في الحكم عليه.

٥- ترقيم الآثار الواردة في الكتاب، مع تخريج الأثر من مصادره الأصلية، ثم ذكر بعض الفوائد المُتعلقة بالأثر إن وجدت.

٦- توثيق الأقوال الواردة في الكتاب.

٧- التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب من الصحابة ﷺ ومن بعدهم.

٨- التعريف بالأماكن الوارد ذكرها في الكتاب.

٩- شرح الغريب والتعريف بالمصطلحات المذكورة في الكتاب.

١٠- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق مما ورد في الكتاب.

١١- عدم إثبات الفروق بين النسخ فيما يتعلق بالثناء على الله ﷻ، أو الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أو الترضي والترحم على من ورد ذكرهم في الكتاب طلباً للاختصار.

١٢- اعتمدت الطريقة الإملائية المعمول بها حالياً.

١٣- عند ورود الآية في الحاشية أضع خطاً تحت موطن الشاهد منها؛ لئلا يلتبس بغيره من الحروف التي فيها حذف أو إثبات.

١٤- إذا ورد لفظ الشيخين فالمقصود بهما: الإمام أبو عمرو الداني، والإمام أبو داود سليمان بن نجاح، حيث إن المقارنة معقودة بين كِتابيهما.

١٥- إذا قلت: ذكره أبو عمرو الداني بدون تحديد الكتاب فالمقصود ما ذكره في المقنع.

١٦- إذا ورد أبو داود فالمقصود به سليمان بن نجاح، وما عداه قيدته باسمه.

١٧- قارنت بين كتاب (المقنع)، وطريقة الرسم في المصحف الليبي، حيث اعتمدوا اختيار أبي عمرو الداني في الرسم، فقد جاء في التعريف برواية مصحف الجماهيرية ومصطلحات رسمه وضبطه: ((تم تشكيل لجنة بإذاعة القرآن الكريم من العلماء الحفظة للقرآن الكريم، والمتخصصين في قراءاته، ورسمه، وضبطه، وفواصله، وأسباب نزوله، بالإضافة إلى بعض علماء اللغة، يعاونهم بعض الفنيين لإعداد وكتابة المصحف الشريف، على أن يكون برواية قالون عن نافع المدني، برسم الداني)).

فما كان موافقاً لأبي عمرو سكت عنه، وإن ورد بينهم وبينه خلاف أثبته، وما سكت عنه أبو عمرو أثبت طريقة رسمه في المصحف الليبي.

١٨- ربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض، فما ذكره المؤلف في مواضع متعددة أشرت إلى مواضع وروده عند أول موضع له.

١٩- أخّرت ذكر بيانات المراجع إلى فهرس المصادر طلباً للاختصار.

٢٠- وضعت فهارس متعددة في نهاية الكتاب.

☆☆☆☆

التمهيد

حركة التأليف في علم الرسم في القرون الأربعة الأولى

إلى عصر الإمام الداني رحمه الله

قبل الحديث عن حركة التأليف في علم الرسم لابد من مقدمة لعلم الرسم تبين وتعرف بهذا الفن.

تعريف الرسم:

في اللُّغة:

الأَثر، والرُّسوم: الآثار المتَّبعة؛ قال امرؤ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكرَى حَبيبٍ وعِرْفَانِ ... وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُه منذُ أزْمَانِ
أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عليها فأصبحتْ ... كَخَطِّ زَبُورٍ في مصاحفِ رُهْبَانِ[(١)]

ورسمُ الدار: ما كان من آثارها لا صقاً بالأرض، ورَسَمَ على كذا وكذا أي: كَتَبَ[(٢)].

والرَّسْم: الأثر، والرَّقْم أقوى منه، ورَقَمَ يَرقُم رَقْماً كتب[(٣)].

ويرادفه: رَشَمَ يَرشُمُ رَشْماً كَتَبَ[(٤)]، والرَّشْمُ: الأَثر[(٥)].

وزَبَرَ الكتاب يَزْبُره زَبْراً: أيضاً كَتَبَه[(٦)].

و خَطَّ يَخُطُّ خَطًّا: كَتَبَ، وخَطَّ على الشيء رَسَمَ عليه علامة وحظره، وقد يكون تصويراً ونقشاً[(٧)]، وكَتَب الكتاب يكتُبُهُ كَتْباً و كِتَابَةً: خطَّهُ.

فالرسم بمرادفاته هو أثر الكتابة.

---

(١) ديوان امرئ القيس ص٨٩.

(٢) الصحاح مادة (ر س م) ١٩٣٢/٥، أساس البلاغة مادة (رسم) ص٣٣٩، لسان العرب مادة (رسم).١٣٢/١٥.

(٣) الكليات ص٤٨٠.

(٤) القاموس المحيط مادة (رَشَمَ) ص١١١٣.

(٥) محيط المحيط مادة (رسم) ص٣٣٦.

(٦) محيط المحيط مادة (زبر) ص٣٦٥..

(٧) كتاب الكتاب ص١٦.

في الاصطلاح:

تصوير اللفظ بحروف هجائه، بتقدير الابتداء به، والوقوف عليه؛ لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية [١].

أما الرسم العثماني فالمراد به: أوضاع حروف القرآن في المصحف، ورسومه الخطية، التي ارتضاها عثمان والصحابة رضوان الله عليهم [٢].

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للرسم: الرسم في اللغة الأثر، ورسم على كذا أي: كتب، ورسم المصحف أثر من آثار الصحابة ﷺ، كما أنه خطّ وكتابة [٣].

حركة التأليف في علم الرسم:

اهتم العلماء منذ كتابة المصاحف العثمانية بظواهر رسم المصحف، ونقلها عن الأمهات، وبيان طريقة تصويرها ورسمها؛ حفظاً لها من الضياع، وقد اختلفت طرقهم في التصنيف إلى:

١- **التبويب:** فمنهم من يجمع الأمثلة المتشابهة في فصل، أو باب، فيكون الكتاب مجموعة فصول وأبواب تشمل كافة أوجه الرسم، ومن الأمثلة على ذلك: كتاب (المقنع) لأبي عمر الداني، و(البديع في رسم مصاحف عثمان) لأبي عبدالله محمد بن يوسف الجهني، وغيرهما.

٢- **الفرش:** بأن يتتبع ظواهر الرسم مُبتدئاً بأول المصحف من سورة الفاتحة إلى آخر المصحف، ويمثل ذلك كتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح.

وطريقة الفرش هي الأقدم والأسبق في الظهور.

ومن العلماء من اقتصر على وجه من أوجه الرسم: كالألفات، والتاءات، والمقطوع، والموصول، و غيرها.

وسأعرض هنا لحركة التأليف من القرون الأولى إلى عصر المؤلف أبي عمرو الداني، فأذكر

---

(١) انظر: الشافية ص١٣٨.

(٢) انظر: مقدمة ابن خلدون ١/ ١١٩، مناهل العرفان ١/ ٣٦٩، المدخل لمحمد أبو شهبة ص٣٠٢.

(٣) انظر: كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني ص ٤٦.

بعض مصنفات الرسم بدءاً بذكر المؤلف، ثم مصنفاته في الرسم، مع مراعاة تاريخ وفاة المؤلف، ومن ثمّ أُشير إلى المطبوع منها والمخطوط، بحسب ما ورد في كتب الفهارس أو غيرها، وهي كالتالي:

١- يحيى بن يَعْمر (ت: ٩٠هـ):

وهو أحد تلاميذ أبي الأسود الدؤلي، وله كتاب في القراءة، لكنه ليس جامعاً للقراءات، بل اعتنى بجانب واحد منها، وهو مرسوم الخط[١].

٢- عبدالله بن عامر اليحصبي (ت: ١١٨هـ):

كتاب اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق[٢]، مقطوع القرآن وموصوله[٣].

وقد روى أبو عمرو الداني بسنده عن عبدالله بن عامر حروفاً عن مصاحف أهل الشام[٤].

٣- يحيى بن الحارث الذماري (ت: ١٤٥هـ) تلميذ عبدالله بن عامر:

ألف كتاباً في هجاء المصاحف[٥].

روى عنه أبو عمرو الداني روايات في الرسم[٦].

٤- أبو عمرو بن العلاء البصري (ت: ١٥٤هـ):

مرسوم المصحف[٧]. روى عنه أبو عمرو الداني في الرسم[٨].

٥- حمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦هـ):

مقطوع القرآن و موصوله[٩]. روى عنه أبو عمرو الداني في الرسم[١٠].

---

(١) علم القراءات ص ٩٩.

(٢) انظر: الفهرست ص٣٩.

(٣) انظر: الفهرست ص٣٩.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٧٣.

(٥) انظر: الفهرست ص٣٩.

(٦) انظر: ما يأتي صـ ٥٣٢.

(٧) انظر: معجم الدراسات ٥٤٧، الفهرس الشامل ١.
يوجد منه نسخة خطية في مكتبة أيا صوفيا تركيا رقم (٤٨١٤)

(٨) انظر ما يأتي: ص ٣٢٢.

(٩) انظر: الفهرست ص٣٩.

(١٠) انظر ما يأتي: ص ٤٦٠.

٦- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩هـ):

ألف كتاباً في الهجاء[١]، وكتاباً في مقطوع القرآن وموصوله[٢]، واختلاف مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل البصرة[٣]. روى عنه أبو عمر الداني في الرسم[٤].

٧- الغازي بن قيس الأندلسي (ت: ١٩٩هـ):

هجاء السنة، دَوَّنَ فيه رواية نافع عن أهل المدينة، ونقل عنه أبو عمرو الداني مواضع كثيرة[٥].

٨- يحيى بن زياد الفرّاء (ت٢٠٧هـ):

اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف[٦].

٩- أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت: ٢٢٥هـ):

اختلاف المصاحف وجمع القرآن[٧].

١٠- خلف بن هشام البزار (ت٢٢٩هـ):

اختلاف المصاحف[٨].

وقد روى عنه أبو عمرو الداني روايات في الرسم[٩].

١١- نصير بن يوسف النحوي أبو المنذر (ت: في حدود٢٤٠هـ):

رسم المصحف[١٠].

---

(١) انظر: معجم الأدباء ٤/١٠٥، إيضاح المكنون ٤/٣٥٠.

(٢) انظر: الفهرست ص٣٩، ٧٢، معرفة القراء ١/٣٠٤.

(٣) انظر: الفهرست ص٣٨.

(٤) انظر ما يأتي: ص ٢٥٤.

(٥) انظر: ما يأتي ص ٢٦١.

(٦) انظر: الفهرست ص٣٩، معجم الأدباء ٥/٦٢١.

(٧) انظر: الفهرست ص٣٩.

(٨) انظر: الفهرست ص٣٨ .

(٩) انظر: ما يأتي ص ٣٤٢، وغيرها.

(١٠) بغية الوعاة للسيوطي ١/٦٠٦.

نقل عنه أبو عمرو الداني أبواباً، ومواضع متعددة في المقنع[١]، وكذا ابن أبي داود نقل عنه في كتاب المصاحف[٢]، وأبو داود في مختصر التبيين لهجاء التنزيل[٣].

١٢- أبو عبدالله محمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني (ت: ٢٤٢هـ):

رسم القرآن[٤].

نقل عنه أبو عمرو الداني في المقنع[٥]، وكذا ابن أبي داود في المصاحف[٦]، ورآه السخاوي حيث قال: ((وكذلك رأيته أنا في كتاب محمد بن عيسى الأصبهاني))[٧].

١٣- أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت: ٢٥٥هـ):

اختلاف المصاحف[٨]، كتاب الهجاء[٩].

وردت عنه روايات في الرسم عن المصاحف الأمهات ونقل عنها، روى عنه أبو عمرو الداني في المقنع[١٠].

١٤- أحمد بن إبراهيم الورّاق (ت: في حدود ٢٧٠هـ):

هجاء المصاحف[١١].

١٥- أبو العباس أحمد بن يزيد ثعلب (ت: ٢٩١هـ):

---

(١) انظر: ما يأتي ص ٣٤٧.

(٢) المصاحف ٤٢٤/١.

(٣) مختصر التبيين ٢٠٠/٢.

(٤) انظر: معرفة القراء ٤٤٠/١، غاية النهاية ٢٢٤/٢، الأعلام ٣٢٢/٦.

(٥) انظر: ما يأتي ص ٢٤٩، ٥٠٤.

(٦) المصاحف ٢٧٧/١.

(٧) الوسيلة ص ٩٨.

(٨) انظر: الفهرست ص٦٤.

يوجد منه نسخة خطية في مكتبة برلين في ألمانيا برقم ٤٥٠ الربع ٣.

(٩) انظر: الفهرست ص٦٤، بغية الوعاة ٦٠٦/١.

(١٠) انظر: ص ٥٦١.

(١١) انظر: الفهرست ص٣٩.

اختلاف المصاحف[١].

١٦- أبو بكر محمد بن عثمان الجعد (ت: ٢٩٩هـ):

الهجاء[٢].

١٧- أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني (ت: ٣١٦هـ):

كتاب المصاحف[٣].

١٨- محمد بن عبدالرحمن بن محمد الأصبهاني (ت: ٣٢٤هـ):

اختلاف المصاحف[٤].

١٩- أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري(ت: ٣٢٧هـ):

وهو من أكثر المهتمين برواية الرسم و التأليف فيه، ومن مصنفاته:

كتاب الهجاء[٥]، الرد على من خالف مصحف عثمان[٦]، مرسوم الخط[٧]، المقطوع والموصول[٨].

وأورد في كتابه إيضاح الوقف والابتداء كثيراً من الروايات المتعلقة بالرسم[٩]. وقد اعتمد عليه أبو عمرو الداني، وروى عنه عدة روايات في المقنع[١٠].

---

(١) انظر: الفهرست ص٨١.

(٢) انظر: الفهرست ص٩٠، هدية العارفين ٢٩/٦.

(٣) وهو مطبوع رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى، تحقيق الدكتور: محب الدين عبد السبحان، دار البشائر الإسلامية –بيروت –الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ.

(٤) انظر: الفهرست ص٣٨.

(٥) انظر: إيضاح المكنون ٣٥٠/٤.

(٦) انظر: معجم الأدباء ٤١٤/٥.

(٧) طبع بتحقيق: امتياز علي عرشي، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية- دلهي.

(٨) طبع بتحقيق: امتياز علي عرشي، الناشر: مكتبة رضا برامبور - ١٤٠١هـ.

(٩) انظر: طبع بتحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، وانظر: ٢٤٦/١، وغيره.

(١٠) انظر: ص ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢٥، وغيرها.

٢٠- أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه (ت: ٣٤٧هـ):

كتاب الهجاء[١]، وله كتاب (الكتاب)[٢].

٢١- أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المشهور بابن مِقْسَم، العطار المقرئ (ت: ٣٥٤هـ):

اللطائف في جمع هجاء المصاحف[٣]، وذُكِر في هدية العارفين باسم اللطائف في جمع همز المصاحف[٤].

كتاب المصاحف[٥].

٢٢- أبو الحسين أحمد بن سعد الكاتب الأصبهاني (ت: ٣٥٠هـ):

كتاب الهجاء[٦].

٢٣- أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن أشْتَه الأصبهاني (ت: ٣٦٠هـ):

المحبّر، وصف ابن الجزري هذا الإمام بحسن التصنيف، فكتابه هذا يدل على شأن مُصَنِّفه فقال: ((وكتاب المحبّر، كتاب جليل يدل على عِظَم مقداره))[٧].

وكتاب علم المصاحف، وذكر اللبيب أنه طالع الكتابين، ونقل منهما في شرحه للعقيلة، فقال: ((وذكر ابن أشْتَه في كتاب المحبر، وفي كتاب علم المصاحف...)) إلخ[٨]. روى عنه أبو عمرو في الرسم[٩].

---

(١) انظر: طبقات النحويين واللغويين ١١٦، الفهرست ص٦٨، هدية العارفين ٤٤٦/٥.

(٢) مطبوع بتحقيق: د. إبراهيم السامرائي، د. عبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية بالكويت ـ الطبعة الأولى ـ ١٣٩٧هـ.

(٣) انظر: معجم الأدباء ٣١٢/٥، بغية الوعاة ٩٠/١.

(٤) انظر: هدية العارفين ٤٧/٦.

(٥) انظر: الفهرست ص٣٦، هدية العارفين ٤٨/٦.

(٦) انظر: كشف الظنون ١٤٧١/٢.

(٧) معرفة القراء ٦١٧/٢، غاية النهاية ٨٨٤/٢.

(٨) الدرة الصقيلة ٢١، وانظر: كشف الظنون ١٤٥٩/٢.

(٩) انظر ما يأتي: ص ٢٤٩.

٢٤- أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت٣٨١هـ):

ذكر ابن الجزري أنه ألف كتاباً في رسم المصحف[١].

٢٥- أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت: ٣٨٤هـ):

الهجاء، وكتاب الألفات في القرآن[٢].

٢٦- أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت: بعد٤٣٠هـ):

هجاء مصاحف الأمصار[٣].

٢٧- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي (ت: ٤٣٧هـ):

هجاء المصاحف[٤]، وذكر في إنباه الرواة باسم: علل هجاء المصاحف[٥].

٢٨- أبو عبدالله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني الأندلسي (ت: ٤٤٢هـ):

البديع في هجاء المصاحف[٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) انظر: النشر ١٢٨/٢.

(٢) انظر: الفهرست ص٦٩، إيضاح المكنون ٣٥٠/٤.

(٣) طبع بتحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية ربيع آخر ١٣٩٣هـ – مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١.

(٤) انظر: معجم الأدباء ٥١٨/٥، وفيات الأعيان ٢٧٦/٥.

(٥) إنباه الرواة ٣١٨/٣.

(٦) طبع بتحقيق د: غانم قدوري حمد، بعنوان: كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، مجلة المورد العراقية –المجلد الخامس عشر –العدد الرابع- ١٤٠٧هـ، وأخرى بتحقيق د: سعود الفنيسان، بعنوان: البديع في رسم مصاحف عثمان، دار إشبيليا –الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٩هـ.

القسم الأول: قسم الدراسة

الإمام الداني وحياته

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصره وحياته.

الفصل الثاني: كتاب المقنع.

الفصل الثالث: موازنة بين كتاب المقنع، وكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لسليمان بن نجاح.

الفصل الأول: فيه مبحثان

المبحث الأول: عصره.

المبحث الثاني: حياته.

المبحث الأول: عصره

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثاني: الحالة السياسية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المطلب الأول: الحالة الاجتماعية

امتاز المجتمع الأندلسي بشغفه بالعلم، وحبه للعلماء، والحرص على التعلم، والبعد عن الخمول، قال ابن سعيد: ((ولأهلها رياسة ووقار، لا تزال سِمَة العلم والملك متوارثة فيهم))[(١)].

وكان الأمراء والولاة يُعظمون العلماء، ويعملون بأقوالهم، ويُحضرونهم مجالسهم، ويَستشيرونهم، ويُعظِّمُون القُضاة، حتى إن السلطان لو توجه عليه حُكْم حَضر بين يدي القاضي، فينقادون للحق لهم أو عليهم، هذا في زمان بني أمية، ومن سلك مسلكهم.

وعامة الناس في الأندلس يتمتعون برغد، وسعة من العيش وكثرة؛ لأنها تغلب عليها المياه الجارية، والأشجار والثمار، والرخص والسَّعَة في الأحوال من الرَّقِيق والخصب الظاهر، يملك ذلك مهينهم، وأرباب صنائعهم، قال ابن الخطيب: ((وقد خصَّها الله من الريِّ، وغَدق السُّقيا، ولذاذة الأقوات، وفراهة الحيوان، ودرور المياه، وكثرة الفواكه، وصحة الهواء، ... بما حرمه الكثير من الأقطار مما سِواها))[(٢)].

وكان لأهل الأندلس عناية بالمظهر والزيِّ، وحِرص على النظافة، حتى إن الفقير منهم إن وجد معه مال اشترى به ما يغسل به ثوبه، وبات طاوياً، حتى لا يُرى بِحَال تَسوء.

وامتازوا بترك العمائم، حتى وإن كان الرجل منهم مُقَدماً عندهم، فلا يُبالي أن يُرى حَاسِر الرأس في المحافل.

وكان أهل الأندلس من أَحرص الناس على غِنى النفس، وعدم التبذل، والبعد عن السؤال، بل إنهم إذا رأوا شخصاً صحيحاً قادراً على العمل يَطْلُب سبوه، وأهانوه، فضلاً عن أن يتصدقوا عليه، فلا تجد في الأندلس سائلاً، إلا أن يكون له عذر.

وكان لهم عناية بالحِسبة، والطواف بالليل، وهؤلاء يعرفون بالداربين، لأن بلاد الأندلس لها دُروب وطُرق تغلق بأغلاق بعد العتمة، وفي كل طريق حارس معه سِراج معلق،

---

(١) نفح الطيب ١/ ١٥٤.

(٢) أعمال الأعلام ص٤.

وكلب يسهر، وسِلاح مُعد؛ وذلك لكثرة اللصوص، الذين يظهرون على المنازل، ويفتحون الأغلاق الصعبة، ويقتلون صاحب الدار؛ لئلا يُقِر عليهم أو يطالبهم، وكثيراً ما يُسمع أن دار فلان سُرقت البارحة، وفلان ذبحه اللصوص على فِرَاشه، وهذا يرجع التكثير منه والتقليل إلى شدة الوالي ولينه.

وكان الغالب عندهم إقامة الحدود، وإنكار المنكرات، وقيام العامة في ذلك، وإنكارهم على السلطان إن تهاون فيه أصحابه، وظهر عندهم رجم القضاة والولاة بالحجارة إذا لم يَعدلوا، وعُرف عن أكثر أهل الأندلس القيام على الملوك، والتشنيع على الولاة، وقِلة الرضا بأمورهم[(١)].

ثم عمّ المجتمع الفوضى، وآلت الأمور إلى اضطراب مُذ وَقَعت الفتنة البربرية في الأندلس، واعتاد أهل الممالك المتفرقة الاستبداد عن إمام الجماعة، وصار في كل جهة مملكة مستقلة يتوارث أعيانها الرياسة كما يتوارث ملوكها الملك، ومرنوا على ذلك، فصعب ضبطهم إلى نظام واحد.

والضابط فيما يقال في شأن أهل الأندلس في السلطان: أنهم إذا وجدوا فارساً شجاعاً، أو جواداً يبرع الأجواد تهافتوا في نصرته، ونَصبوه ملكاً من غير تدبير في عاقبة، ولا نظر في الأمور، ورفضوا عيالهم وأولادهم، ولم يزالوا في جهاد وإتلاف نفسٍ حتى يظفر صاحبهم بطلبته، وأهل المشرق أصوب رأياً منهم في مراعاة نظام الملك، والمحافظة على نصابه؛ لئلا يدخل الخَلل الذي يُفضي باختلال القواعد، وفساد التربية، وحل الأوضاع[(٢)].

☆☆☆☆

---

(١) انظر: نفح الطيب ١/١٥٥.

(٢) انظر: نفح الطيب ١/٢١٥.

المطلب الثاني: الحالة السياسية

كان العالم الإسلامي في عصر الإمام الداني يخضع لثلاث دول:

١- الدولة العباسية في العراق، ومقرها بغداد.

٢- الدولة الفاطمية في مصر، ومقرها القاهرة.

٣- الدولة الأموية في الأندلس، ومقرها قرطبة.

أما الخلافة العباسية فقد أصابها الضعف، وآلت أمورها إلى الهوان حيث استطاع سلاطين بني بُوَيه الشيعيون فرض سلطانهم على خلفاء بني العباس، حتى أنهم يُبقون الخليفة إذا رأوا في بقائه خيراً لهم، ويعزلونه أو يقتلونه إن رأوا مصلحتهم في ذلك، ولم يَتْركوا للخليفة سِوى ذِكر اسمه في الخطبة، ونقشه على النقود؛ لإعطاء حُكمهم صِبغة شَرعية أَمام الناس[1].

أما الدولة الفاطمية، فقد عَاشت أقوى فتراتها في هذا العصر؛ حيث توسعت رقعة الدولة فشملت الشام، ومصر، وإفريقية، وتعاقب على حكم الدولة في هذه الفترة ثلاثة من حُكّامها:

الحاكم (٣٨٦- ٤١١هـ)، ثم ابنه علي أبو الحسين الظاهر (٤١١- ٤٢٧هـ)، ثم أبو تميم محمد المستنصر ولد الظاهر (٤٢٨- ٤٨٧هـ)[2].

أما الخلافة الأموية في الأندلس، فقد تدهورت أوضاعها بعد أن ولي الحُكْمَ: هشام المؤيد، وكان صغيراً في السن -يبلغ عمره تسع سنين- والذي عهد له بالحكم والده الحكم بن المستنصر بالله، فاستَبَد وزيره محمد بن عبدالله بن أبي عامر بشؤون الحكم، وأَبْعَدَ وزراء الدولة وَوُجهاءها عن مَناصبهم، وقَتل بعضهم ببعض، كُلّ ذلك بخط وتوقيع هشام.

وبلغ من استبداد ابن أبي عامر بالحكم أن مَنَعَ الوزراء من الوصول إلى هشام إلا في النادر

---

(١) انظر: البداية والنهاية ١٠٩/١٥، الدولة العباسية ص٤٨٥، تاريخ الإسلام السياسي ٢٤٨/٣، التاريخ الإسلامي ١٥٤/٦.

(٢) انظر: التاريخ الإسلامي ١٩٣/٦، تاريخ الإسلام السياسي ٢٠٠/٣.

من الأيام يسلمون وينصرفون، وعندما استَبد بالأمر، وخَلا ممن يريد الخلافة والرئاسة، قَعد على سرير الملك، وأَمَر أنْ يُحَيَّا بتحية الْمُلوك، وتَسمى بالحَاجب الْمَنْصور، ونفذت الكُتب والأوامر باسمه، وأَمرَ بالدعاء له على المنابر باسمه عقب الدعاء للخليفة، وَمَحَا رَسْمَ الخلافة بالجملة، ولم يبق لهشام المؤيد من رسوم الخلافة أكثر من الدعاء على المنابر، وكتب اسمه في النقود[1].

وأَبْعَدَ العرب وأسقطهم عن مراتبهم، وقرَّب البَرْبَرَ فاستقلَّ بالملك، وكان ذا شجاعة، ورجاحة عقل، وكان كثير الغزو بنفسه، فَغَزا اثنتين وخمسين غزوة لم تهزم له راية، واستقر له الأمر، واتسع سلطانه، وهَلَكَ الْمَنْصور أعظم ما يكون ملكاً، وأشد استيلاء، سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، ومدة مُلكه سبع وعشرون سنة.

وولي بعده ابنه عبدالملك المظفر، ولما هَلك المظفر تولى الأمر بعده أخوه عبدالرحمن، وتلقب بالناصر لدين الله، وسار على نهج أبيه وأخيه في حجر الخليفة هشام، ثم رأى أن يستأثر برسوم الخلافة كاملة، فطلب من هشام أن يوليه عهده، فأجابه لذلك، وأشهد عليه أهل الحلّ والعقد؛ إلا أنه بذلك أثار غضب الأمويين خاصة، والقرشيين عامة، فتربصوا بهشام فخلعوه، وقتلوا صاحب الشرطة عند قصر الخلافة بقرطبة سنة٣٩٩هـ، وبايعوا محمد بن هشام بن عبدالجبار ابن عمّ المؤيد، ولقبوه بالمهدي، وكان الناصر في الثغر، فلما عَلِم بذلك رجع إلى قرطبة، وفي أثناء الطريق تفرق عنه جنده والبربر؛ لسوء تدبيره، وبايعوا المهدي، حتى إن بعضهم قام إلى الناصر فقَبَضَ عليه، واحتزّ رأسه، وحمله إلى المهدي، وبذلك ذهبت دولة العامريين[2].

ثُم إن البربر في عهد المهدي اضطُهِدوا وأُخْرِجُوا من قرطبة فبايعوا سليمان بن الحكم الأموي، ولقبوه بالمستعين بالله، واستعان بالنصارى ودارت بينه وبين المهدي معارك كانت الغلبة فيها للمستعين، فدخل قرطبة في آخر سنة أربعمائة، وانسحب المهدي إلى طليطلة

---

(١) انظر: نفح الطيب ٣٩٧/١، تاريخ ابن خلدون ١٧٦/٤.

(٢) انظر: تاريخ ابن خلدون ١٧٨/٤، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ٣٨/٣.

واستعان بالنصارى ثم داهموا قرطبة حتى أخرجوا منها المستعين والبرابرة، فتفرقوا في البلاد ينهبون ويقتلون، ثم دارت بينهم معارك، حتى خَشي أهل قرطبة من اقتحام البرابرة عليهم، فقتلوا المهدي، واستمر المستعين على حصار قرطبة حتى دخلها.

ولَحِقَ بأهل قرطبة من البرابرة في نسائهم ورجالهم وبناتهم وأبنائهم شر وفساد كبير، وسيطر البرابرة والعبيد على الأعمال والمدن، وعَمت الفَوضى بلاد الأندلس، وظَهر ما يُسمى ملوك الطوائف، واستقل كل منهم بطائفة من البلاد، واستعانوا بالنصارى ضد إخوانهم المسلمين، فكان ابن عباد في إشبيلية، ومجاهد العامري في دانية والجزائر الشرقية، وابن أبي عامر في بلنسية، وابن ذي النون في طليطلة.

وعاشت الأندلس سنين من الفوضى والحروب بين المتنافسين على الممالك[1].

☆☆☆☆

(١) انظر: تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٨٠.

المطلب الثالث: الحالة العلمية

كانت قرطبة خاصة، والأندلس عامة حاضرة الثقافة والعلم للعالم الإسلامي في المغرب، وكانت نشأة أبي عمرو الداني وترعرعه في قرطبة، وفيها تلقى العلم عن أغلب شيوخه.

وقد بلغت الحركة العلمية أوج مجدها في القرنين الثالث والرابع، فكانت بغداد في المشرق، وقرطبة في المغرب.

قال ابن عِذَاري المراكشي (ت ٦٩٥هـ): ((وكانت دولة بني العباس في المشرق، ودولة بني أُمية في المغرب والأندلس، ولم يَكُ أفضل من دولتهم، ولا أَنبلَ منها، ولا أكثر نصراً على أهل الشرك، ولا أجمع لخلال الخير، وبهدمها انهدمت الأندلس))[١].

فَخرَّجت قرطبة العلماء والفقهاء، فهي مدينة العلم، ((وقبة الإسلام، ومجتمع أعلام الأنام، وإليها كانت الرِّحْلة في الرواية، إذ كانت مركز الكرماء، ومعدن العلماء))[٢]، ومن أشهر عُلَمائها: بَقِيّ بن مَخْلَد (ت٢٧٦هـ)، وقاسم بن أصبغ (ت٣٤٠هـ)، وأبو عمرو يوسف بن عبدالبَرّ (ت٣٦٠هـ)[٣]، وبَرز من القضاة محمد بن يَبْقَى بن زَرْب (ت٣٨١هـ)، أحد صدور الفقهاء في زمانه، والقاضي يحيى بن عبدالرحمن اللَّخميّ (ت٤٠٤هـ)، قال ابن حيان (ت ٧٤٥هـ): ((كان آخر كُمَلاءِ القضاة بالأندلس عِلماً، وهدياً، وديناً، جامعاً لخلال الفضل))[٤].

واعتنى أهل الأندلس وقرطبة خاصة بالعلم والعلماء، فهي ((أكثر بلاد الأندلس كتباً، وأشدّ الناس اعتناء بخزائن الكتب، صار ذلك عندهم من آلات التعين والرياسة، حتى إن الرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة يحتفل في أن تكون في بيته خزانة كتب))[٥]، حتى أنه إذا

---

(١) البيان المغرب في أخبار المغرب ٣٥/٥.

(٢) نفح الطيب ١/١٥٣.

(٣) مدرسة التفسير في الأندلس ص٢٣.

(٤) تاريخ قضاة الأندلس ص ٧٧، ٨٧، ٨٨.

(٥) انظر: نفح الطيب ١/٤٦٢.

توفي عالم في إشبيلية وغيرها حملت كتبه إلى قرطبة؛ لتباع فيها.

وبلغت هذه النهضة أوجها في عصر الخليفة الأموي الناصر لدين الله مدة حكمه خمسين عاماً، وتوفي سنة٣٥٠هـ، ثم خلفه ابنه الحكم المستنصر بالله، وسار على نهج أبيه من العناية بالعلم والعلماء وإكرامهم، ودامت خلافته ستة عشر عاماً.

وكان أهل الأندلس من أحرص الناس على التميز في العُلوم، والجاهل الذي لم يوفقه الله للعلم يجهد أن يتميز بصنعة، ويَرِبّأ بنفسه أن يُرَى فَارغاً عَالَةً على الناس، والعَالِم عندهم مُعَظَّم من الخاصة والعامة، يُشار إليه، ويُحال عليه، ويَنْبُه قدره وذكره عند الناس، ويُكْرَم في جِوار وما أشبه ذلك، ومع هذا فليس لأهل الأندلس مَدَارِس تُعِينهم على طلب العِلْم، بل يَقرؤون جميع العُلوم في المساجد.

وكُلّ العُلوم لها عندهم حظّ واعتناء إلا الفلسفة والتنجيم، فإن لهما حظاً عظيماً عند خواصهم، ولا يتظاهرون بهما خوف العامة، وقراءة القرآن بالسبع، ورواية الحديث عندهم لها شأن، وللفقه رَونَق وَوَجَاهة، ولا مَذْهَب لهم إلا مَذْهَب مالك، وسِمة الفقه عندهم جَليلة، وعِلم الأُصول عندهم متوسط الحال، والنحو عندهم في نهاية العلو من الطبقة، حتى إنهم في هذا العصر فيه كأصحاب الخليل وسيبويه، وكلّ عَالِم في أيّ عِلم، لا يكون مُتمكناً من عِلم النحو، بحيث لا تَخْفَى عليه الدقائق، فليس عندهم بمستحق للتمييز، ولا سالم من الازدراء، وعِلم الأدبِ المنثور من حِفظ التاريخ، والنَظْم، والنَثر، أنبل عِلم عندهم، والشِعر عِندهم له حَظّ عَظيم، وللشعراء من ملوكهم وَجَاهة، ولهم عليهم وظائف[1].

وامتاز أهل قرطبة بالفقه حتى غَدَوا حُجّة في الفِقه، بل أصبح قولهم حُجّة في الأحكام الشرعية في المَغْرب فيقولون: ((هذا مما جَرى به عمل قُرطبة))[2].

☆☆☆☆

(١) انظر: نفح الطيب ١/٢٢٠ بتصرف.

(٢) المصدر السابق ١/٥٥٦.

المبحث الثاني: حياته

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبته، وكنيته،ومولده، ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية.

المطلب الخامس: مؤلفاته وآثاره.

المطلب السادس: وفاته.

المطلب الأول: اسمه، ونسبته، وكنيته، ومولده، ونشأته

اسمه ونسبه:

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، هكذا ذكر اسمَه تلميذُه سليمان بن نجاح[1]، وكذا ورد عند أكثر من ترجم له[2] ومنهم من ساق نسبه إلى جده الأعلى (سعيد)[3]، ومنهم من نسبه إلى جده (عثمان)[4]، ومنهم من اقتصر على أبيه[5] إلا أن إسماعيل باشا لم يذكر جده والجد الأعلى، فقال: ((عثمان بن سعيد بن عمر))[6] ولعله قصد بذلك الاختصار.

نسبته:

الأموي، القرطبي، الصيرفيّ، الداني، القرشي.

فالأموي: نسبة إلى بني أمية، حيث كان من مواليهم، كما ذكر ذلك الذهبي، وابن الجزري، وابن تَغْرِي بَرْدي، وغيرهم.

والأندلسي: نسبة إلى الأندلس.

والقرطبي: نسبة إلى قرطبة أعظم مدن الأندلس، وعاصمة الخلافة آنذاك، وهي مسقط رأسه حيث ولد بها.

والداني: نسبة إلى دانية مدينة في شرق الأندلس على البحر، عامرة حسنة[7]، وسكنها آخر حياته فنسب إليها، واشتهر بهذه النسبة، إلا أن شهرته بها متأخرة، فقد كان يعرف بابن

---

(١) انظر: معجم الأدباء ٤٨٥/٣.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٧٧/١٨، غاية النهاية ٥٠٣/١، النجوم الزاهرة ٥٤/٥، نفح الطيب ١٣٥/٢.

(٣) انظر: الصلة ٤٠٥/٢، إنباه الرواة ٣٤١/٢، الإحاطة ١٠٩/٤.

(٤) انظر: بغية الملتمس ص٣٦١، جذوة المقتبس ص ٣٠٥، الديباج المذهب ٨٤/٢.

(٥) انظر: مرآة الجنان ٦٢/٣.

(٦) هدية العارفين ٦٥٣/١.

(٧) انظر: صفة جزيرة الأندلس ص٧٦.

الصيرفي، قال الذهبي والداودي: ((المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي وقتنا بأبي عمرو الداني؛ لنزوله بدانية))[١].

وقال الذهبي في السير: ((يعرف قديماً بابن الصيرفي))[٢].

وقال ابن تغري بردي: ((المعروف بابن الصيرفي أولاً، ثم بأبي عمرو الداني))[٣].

ولذا نجد أن المتقدمين ممن ترجم له كالحميدي، والضبيّ، وابن بشكوال لا يذكرون نسبته إلى دانية، مع أنهم يذكرون أنه سكن دانية وتوفي بها.

والصيرفي: هو الذي يتعامل بالذهب، قال السمعاني: ((هذه نسبة معروفة لمن يتعامل الذهب))[٤].

والقرشي: نسبة إلى قريش، وقد ذكر هذه النسبة ابن الباذش في الإقناع[٥].

كنيته:

يكنى بـ(أبي عمرو)، واتفقت على ذلك المصادر التي ترجمت له.

مولده:

ولد سنة ٣٧١هـ كما نقل ذلك عنه ابن بشكوال: ((قال أبو عمرو: سمعت أبي رحمه الله غير مرة يقول: إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة))، وكذا ذكر الذهبي[٦].

وذكر ياقوت الحموي أنه ولد سنة ٣٧٢هـ فيما نقله عن تلميذ أبي عمرو الداني سليمان بن نجاح[٧].

وقد يكون السبب في هذا الخلاف أن المؤلف ولد في أواخر عام ٣٧١هـ، فاعتبر في رواية

---

(١) انظر: معرفة القراء ٧٧٤/٢، طبقات المفسرين ٣٧٣/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧٧/١٨.

(٣) النجوم الزاهرة ٥٤/٥.

(٤) الأنساب ٣٦١/٨.

(٥) انظر: الإقناع ٤٨/١.

(٦) انظر: الصلة ٤٠٥/٢، سير أعلام النبلاء ٧٧/١٨.

(٧) انظر: معجم الأدباء ٤٨٥/٥.

الأكثر، بينما لم يُعَد في رواية الحموي، وقد ذكر الذهبي أنه عاش ثلاثاً وسبعين سنة بناءً على الرواية الأولى، وجاء عن أبي داود سليمان بن نجاح أنه بلغ ٧٢سنة بناءً على الرواية الثانية، وهذا الخلاف ليس له أهمية كبرى؛ حيث إنهم اتفقوا على تاريخ وفاته.

نشأته:

عند الحديث عن نشأة المؤلف فإن المنطلق من أسرته، ولكن نجد أن مصادر الترجمة لم تعطِ صورة واضحة عن أسرته، إلا بعض الإلماحات البسيطة فيما ذكره ابن بشكوال عن والد المؤلف، مما يُوحي بصلته بالعلم، فقال في ترجمة والده: ((سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، من أهل قرطبة، يكنى: أبا عثمان، وهو والد الحافظ أبي عمرو المقري، حَدّث عنه ابنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه))[1]، وهذا يوحي أن والده له عناية بتعليم ابنه؛ حيث كان يذكر له حكايات عن شيوخه، وكان خاله محمد بن يوسف بن محمد الأموي النَّجَاد مقرئاً فتلقى عنه العلم، وقد ترجم له الداني في الطبقات، كما ذكر ذلك عنه الذهبي، وابن الجزري[2].

فبدأ أبو عمرو طلب العلم على علماء بلدته، وابتدأ بالعلوم الأساسية، فحفظ القرآن، وتعلم اللغة، والنحو وغيرها من العلوم التي يحتاجها طالب العلم، كما صرح بذلك هو في ما نقله عنه أبو جعفر أحمد الوادي آشي؛ حيث قال: ((اجتهدت في قراءة النحو، والفقه حتى تَبيّنَ لي الخطأ من الصواب، ثم شَرعت في طلب الحديث))[3].

ثم طلب العلم في بلده الأندلس أولاً على أيدي علمائها، وابتدأ ذلك في عام ٣٨٦هـ كما صرح بذلك فيما نقله ياقوت الحموي بواسطة تلميذه سليمان بن نجاح أنه قال: ((وابتدأت في طلب العلم سنة ٣٨٦هـ، وتوفي أبي سنة ٣٩٣هـ))[4].

ونقل الذهبي عن أبي عمرو الداني قوله: ((ابتدأت في طلب العلم في أول ٣٨٦هـ))[5].

---

(١) انظر: الصلة ٢٠٧/١.

(٢) انظر: معرفة القراء ٧٣٦/٢، غاية النهاية ٢٨٧/٢.

(٣) ثبت أبي جعفر الوادي آشي ص١٦٠.

(٤) انظر: معجم الأدباء ٤٨٦/٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ٧٧/١٨.

ونقل عنه ابن بشكوال قوله: ((وابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة ٨٥هـ، وأنا ابن ١٤سنة))[١].

واستقى من علماء قرطبة أولاً، فدرس على الكثير منهم الحديث، والفقه، والقراءات وغيرها، وعلى رأس هؤلاء أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن أبي زمنين، وعبدالرحمن بن عثمان القشيري الزاهد، وكان من سكان البلدة التي ولد فيها الداني، وغيرهم من أئمة الأندلس، قال القفطي: ((روى عن علماء بلاده فأكثر، ورَحل إلى المشرق))[٢].

فابتدأ رحلته إلى المشرق، وتمكن خلالها من أداء فريضة الحج، وقد استغرقت رحلته ثلاث سنوات كما ذكر ذلك ياقوت الحموي عن تلميذه سليمان بن نجاح؛ حيث بدأ الرحلة في اليوم الثاني من محرم سنة ٣٩٧هـ، وكانت عودته إلى الأندلس سنة ٣٩٩هـ.

وقد حكى الداني بداية رحلته فقال: ((وتوجهت إلى المشرق لأداء فريضة الحج يوم الأحد الثاني من المحرم سنة سبع وتسعين، وحَجَجت سنة ثمان، وقرأت القرآن، وكتبت الحديث، وغير ذلك في هذين العامين، وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين))[٣].

ثم أقام في بلده قرطبة، وقد اختل بها النظام السياسي بانقضاء دولة العامريين، ووقعت الفتنة الكبرى بين البربر وأهل قرطبة، فخرج أبو عمرو من قرطبة سنة ٤٠٣هـ، وسكن سرقسطة سبعة أعوام، ثم خرج منها سنة ٤٠٩هـ، وتنقل إلى أن استقر به المقام في دانية سنة ٤١٧هـ، ولم يفارقها إلى أن توفي بها - ٤٤٤هـ - ، وكانت سوق القراء والمقرئين بها مشهورة من بين بلدان الأندلس؛ لأن مجاهد أمير دانية ممن عُني بهذا الفن.

قال ابن خلدون: ((واختص مجاهد بعد ذلك بإمارة دانية والجزائر الشرقية، فنفقت بها سوق القراءة، لَمّا كان هو من أئمتها، وبما كان له من العناية بسائر العلوم عموماً، وبالقراءات خصوصاً))[٤].

---

(١) الصلة ٤٠٧/٢، وانظر: إنباه الرواة ٣٤٢/٢

(٢) إنباه الرواة ٣٤١/٢

(٣) انظر: الصلة ٤٠٧/٢، معجم الأدباء ٤٨٦/٣، سير أعلام النبلاء ٧٧/١٨.

(٤) مقدمة ابن خلدون ص٣٦٥.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

شيوخه:

كان للرحلة التي قام بها أبو عمرو الداني داخل الأندلس وخارجها أثرها الواضح على ثقافته، وكثرة مشايخه، وتنوع الفنون التي اكتسبها، والبلدان التي دخلها، فقد قال: ((وابتدأت بطلب العِلم في سنة ست وثمانين، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين، ودخلت مصر في شوال منها، فمكثت بها سنة، وحججت، ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم رجعت إلى قرطبة))[1].

وقد بلغ عدد شيوخه من الكثرة والتنوع ما جعله يعتني بفهرستهم، و قد ذكر شيوخه المشهورين في باب مفرد خاص بهم في ((الأرجوزة المنبهة))، فذكر فيها سبعة عشر شيخاً.

وسأعرض هنا لبعض شيوخه الذين وقفت عليهم؛ سواء في الأرجوزة، أو في بعض كتبه، أو التراجم، وغيرها، وهم كالتالي:

١- إبراهيم بن شاكر بن خطّاب، أبو إسحاق اللمائي[2]، القرطبي، ذكره أبو عمرو في المنبهة[3].

٢- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، أبو الحسن المكي العَبْقَسي، وقد يذكره الداني باسم أحمد بن إبراهيم المعدل، ذكره أبو عمرو في المنبهة[4].

٣- أحمد بن خلف المقرئ.

---

(١) غاية النهاية ١/٥٠٣.

(٢) نسبة إلى لَمَايَة وهو إقليم من أقاليم كورة رية بالأندلس.

انظر: معجم البلدان ٥/٢٢، الروض المعطار ص ٥١١.

(٣) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨٠، الصلة ١/٨٩، جذوة المقتبس ص١٤٦، بغية الملتمس ص١٨٦.

(٤) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٩، سير أعلام النبلاء ١٧/١٨١، شذرات الذهب ٥/٢٩.

٤- أحمد بن رشيد، أبو القاسم البَجَّاني الخراز الأندلسي[(١)].

٥- أحمد بن عبدالله، أبو عبدالملك بن محمد المكتّب، أبي بكر القرطبي الأندلسي[(٢)].

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله المَالِيني[(٣)]، أبو سعد الأنصاري الهَروِي[(٤)].

٧- أحمد بن فَتْح بن عبدالله الرّسَّان، أبو القاسم القرطبي[(٥)].

٨- أحمد بن مُتّ أبو العباس البخاري، ذكره أبو عمرو في المنبهة[(٦)].

٩- أحمد بن محمد بن بدر، أبو العباس المصري، ذكره أبو عمرو في المنبهة[(٧)].

١٠- أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ أبو عبدالله المصري الجيزي[(٨)]، ذكره أبو عمرو في المنبهة[(٩)].

١١- إسماعيل بن رجاء بن سعيد، أبو محمد العَسْقَلاني نزيل مصر[(١٠)].

١٢- إسماعيل بن يونس المَوْري، أبو القاسم الأندلسي[(١١)].

١٣- أمية بن عبدالله الهمْدَاني الأندلسي[(١٢)].

---

(١) انظر: الصلة ١٨/١.

(٢) التكملة ١٩/١.

(٣) نسبة إلى مَالين من قرى أعمال هَرَاة، وهي مدينة في خراسان.
انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص٢٣٦، معجم البلدان ٤٤/٥.

(٤) طبقات الحفاظ ص٤١٧، شذرات الذهب ٦٥/٥.

(٥) انظر: الصلة ٢٦/١، سير أعلام النبلاء ٢٠٥/١٧.

(٦) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨٠، معجم الأدباء ٤٨٧/٣.

(٧) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٩.

(٨) نسبة إلى الجيزَة بلد على النيل، وهو من مدن الفسطاط. أحسن التقاسيم ص١٦٦.

(٩) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٩، سير أعلام النبلاء ١١٠/١٧، غاية النهاية ١٢٦/١.

(١٠) انظر: غاية النهاية ١٦٤/١، تاريخ دمشق ٤٠٣/٨.

(١١) انظر: الصلة ١٠٢/١.

(١٢) أنظر: الصلة ١١٠/١.

١٤- حاتم بن عبدالله بن أحمد، أبو بكر الرُّصافي الأندلسي[١].

١٥- حبيب بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المعروف بالشَّطْجيري الشاعر الأديب القرطبي الأندلسي[٢].

١٦- الحسن بن سليمان بن الخير، أبو علي الأنطاكي النافعي[٣].

١٧- الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي[٤].

١٨- حسن بن علي بن شاكر، أبو علي البصري السمسار المقرئ[٥].

١٩- حكم بن محمد بن حكم بن زكريا، أبو العاص الأموي الأطروشي[٦].

٢٠- حَمَّاد بن عَمَّار بن هاشم، أبو محمد الأنصاري الأندلسي المقرئ[٧].

٢١- حمزة بن علي بن حمزة، أبو القاسم الطرائفي، البغدادي، ذكره أبو عمرو في المنبهة[٨].

٢٢- خلف بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم الخاقاني المصري[٩].

٢٣- خلف بن أحمد بن هشام العَبْدَري، أبوالحزْم[١٠].

٢٤- خلف بن قَاسم بن سَهْل المعروف بابن الدبَّاغ، أبو القاسم القرطبي الحافظ[١١].

---

(١) انظر: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/١٢٧، بغية الملتمس ص٢٣١.

(٢) الصلة ١/١٥٤، بغية الملتمس ص٢٣٤.

(٣) انظر: غاية النهاية ١/٢١٥.

(٤) انظر: غاية النهاية ١/٥٠٤. ذكره ضمن ترجمة أبي عمرو الداني.

(٥) ذكره د. حسين العواجي في كتابه: أبو عمرو الداني وجهوده في علوم القراءات ص٧٦، د. عبدالمهيمن طحان في كتابه: الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان ص٣٨.

(٦) الصلة ١/١٤٥.

(٧) انظر: الصلة ١/١٥٦، غاية النهاية ١/٢٥٩.

(٨) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨٠، ولم أقف على ترجمته.

(٩) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٨، معرفة القراء ١/٣٦٢، غاية النهاية ١/٢٧١، نفح الطيب ٢/١٣٥.

(١٠) انظر: الصلة ١/١٦٢.

(١١) انظر: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/١٦٣، غاية النهاية ١/٢٧٢.

٢٥- خلف بن يحيى بن غيث، أبو القاسم الفهري القرطبي [١].

٢٦- ابن زياد، ذكره في جملة شيوخه في (المنبهة) حيث قال:

وابـــن زيـــاد وعلـــي بـــن خلـــف ... وكلـــهم ســـلفهم خـــير ســـلف [٢].

٢٧- سعيد بن عثمان بن أبي سعيد، أبو عثمان القَزَّاز القرطبي [٣].

٢٨- سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عثمان الأموي، والد أبي عمرو الداني [٤].

٢٩- سعيد بن محمد بن عبد البر الثقفي، أبو عثمان الأندلسي [٥].

٣٠- سَلَمة بن سَعيد بن سلمة الإِستِجّي، أبو القاسم الأنصاري الأندلسي [٦].

٣١- سلمون بن داود بن سلمون، أبو الربيع، القروي، المالكي، وذكره أبو عمرو في المنبهة [٧].

٣٢- سليمان بن هشام بن وليد، أبو الربيع المعروف بابن الغمَّاز، القرطبي المقرئ [٨].

٣٣- طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله بن غَلْبون، أبو الحسن، الحلبي المقرئ، ذكره أبو عمرو في المنبهة [٩].

٣٤- عَبْد بن أحمد بن محمد، أبو ذرّ الهَرَوي المالكي المحدث، يُعرف بابن السماك [١٠].

٣٥- عبدالرحمن بن أحمد بن معاذ، أبو محمد، ذكره أبو عمرو في المنبهة [١١].

---

(١) انظر: الصلة ١/١٦٥.

(٢) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨١، ولم أقف على ترجمته.

(٣) انظر: الصلة ١/٢٠٨، سير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٦.

(٤) انظر: الصلة ١/٢١٢، التكملة ٤/١١٢.

(٥) انظر: الصلة ١/٢١٣.

(٦) انظر: الصلة ١/٢٢٤، جذوة المقتبس ص٢١٩.

(٧) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨١، سير أعلام النبلاء ١٨/٧٨.

(٨) الصلة ١/١٩٤، غاية النهاية ١/٣٧٠.

(٩) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٩، طبقات القراء للذهبي ١/٣٦٩، غاية النهاية ١/٣٣٩.

(١٠) انظر: تاريخ بغداد ١١/١٤١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٤٢٥، الرسالة المستطرفة ص١٩.

(١١) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٩، ولم أقف على ترجمته.

٣٦- عبدالرحمن بن عمر بن محمد، أبو محمد التجيبي المصري البزَّار المعروف بابن النحَّاس المعدّل المالكي [١].

٣٧- عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مُسافر، أبو القاسم الهَمَذاني المعروف بابن الخَزَّاز [٢].

٣٨- عبدالرحمن بن عثمان بن عفان، أبو المطرِّف القُشَيري القرطبي [٣].

٣٩- عبدالعزيز بن جعفر بن محمد، أبو القاسم الفارسي البغدادي، المعروف بابن أبي غسان، ذكره أبو عمرو في المنبهة [٤].

٤٠- عبدالله بن أحمد الكتبي، أبو أحمد الأندلسي [٥].

٤١- عبدالله بن أحمد بن محمد الأنصاري، أبو محمد الأندلسي القاضي [٦].

٤٢- عبدالله بن أبي عبدالرحمن، أبو محمد المصاحفي [٧].

٤٣- عبدالله بن محمد، أبو محمد العَبْدَري [٨].

٤٤- عبدالله بن عمرو المكتب، أبو محمد الأندلسي القيسي [٩].

٤٥- عبدالملك بن الحسن بن عبدالله، أبو محمد الصقلي [١٠].

٤٦- عبدالوهاب بن أحمد بن مُنِير، أبو القاسم الخشاب المصري، ذكره أبو عمرو في المنبهة [١١].

---

(١) انظر: كتاب الولاة والقضاة للكندي ص٢٩٩، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٤٤٤هـ ص٩٩، غاية النهاية ١/٣٧٦.

(٢) انظر: الصلة ١/٣١٧، جذوة المقتبس ص٢٥٦.

(٣) انظر: الصلة ١/٣٠٥، جذوة المقتبس ص٢٥٨.

(٤) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٨، الصلة ص٣٧٥، معرفة القراء ١/٣٠١، غاية النهاية ١/٣٩٢.

(٥) انظر: التكملة ٢/٢٣٦.

(٦) انظر: تاريخ علماء الأندلس ص٢٤٨.

(٧) انظر: غاية النهاية ١/٤٢٩.

(٨) انظر: الصلة ١/٢٦٠.

(٩) انظر: التكملة ٢/٢٣٨.

(١٠) انظر: تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣١٢، ترتيب المدارك ١/٤٩٨، تاريخ قضاة الأندلس ص٤٧.

(١١) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨٠، تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٤٠٧هـ ص١٦٣.

٤٧- عُبيدالله بن سلمة بن حَزْم، أبو مروان اليحصبي الأندلسي[١].

٤٨- علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر، أبو الحسن الأَنْطَاكِيّ، ذكره في المنبهة[٢].

٤٩- علي بن محمد بن خلف المعافري، أبو الحسن القابسي، وذكره أبو عمرو في المنبهة[٣].

٥٠- علي بن محمد بن عبدالله الربعي، أبو الحسن القروي، ذكره أبو عمرو في المنبهة[٤].

٥١- علي بن محمد الأنقبردي[٥].

٥٢- علي بن موسى بن إبراهيم بن حِزب الله الأندلسي[٦].

٥٣- فارس بن أحمد بن موسى، أبو الفتح الضرير الحمصي المقرئ[٧].

٥٤- الفضل بن مؤمل، أبو طالب المصري المقرئ[٨].

٥٥- محمد بن أحمد بن حزم، أبو الحسين[٩].

٥٦- محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أبو مسلم البغدادي، وذكره أبو عمرو في المنبهة[١٠].

٥٧- محمد بن أحمد بن قاسم، أبو عبدالله الفاكهي الأندلسي[١١].

٥٨- محمد بن أَشْعَث بن يحيى الأموي، أبو عبدالله الأندلسي[١٢].

---

(١) انظر: الصلة ١/٣٠١، غاية النهاية ١/٤٨٧.

(٢) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨١، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/٣٦١، غاية النهاية ٤/٥٦٤.

(٣) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨١، سير أعلام النبلاء ١٧/١٥٨، نفح الطيب ٢/١٣٥.

(٤) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٨١، سير أعلام النبلاء ١٨/٧٨ ضمن ترجمة أبي عمرو.

(٥) ذكره أبو عمرو الداني في كتاب: (السنن الواردة ١/٣١٥)، والرجل لم أقف على ترجمته.

(٦) انظر: الصلة ١/٣١٢.

(٧) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٨، معرفة القراء ١/٣٠٤، غاية النهاية ٢/٥.

(٨) أشار ابن الجزري إلى أنه من شيوخ الداني في ترجمته لأبي محمد عبدالرحمن بن يوسف المصري.غاية النهاية ١/٣٨٢.

(٩) انظر: أبو عمرو وجهوده في علوم القراءات ص١٣٩.

(١٠) انظر: الأرجوزة المنبهة ص٧٨، معرفة القراء ١/٣٥٩، غاية النهاية ٢/٤٧٣.

(١١) انظر: جذوة المقتبس ص٣٨.

(١٢) انظر: الصلة ٢/٤٩٥.

٥٩- محمد بن الحسن الطحان، أبو بكر المقرئ الضرير المصري[١].

٦٠- محمد بن حسن بن قاسم، أبو عبدالله الأندلسي المعروف بابن المغني[٢].

٦١- محمد بن خليفة بن عبدالجبَّار، أبو عبدالله البلوي الأندلسي[٣].

٦٢- محمد بن عبدالله بن سهل التستري[٤].

٦٣- محمد بن عبدالله بن عيسى، أبو عبدالله المعروف بابن أبي زمنين الأندلسي[٥].

٦٤- محمد بن عبدالله، أبو الفرج النجاد القرطبي الأندلسي[٦].

٦٥- محمد بن عبدالله البغدادي المقرئ[٧].

٦٦- محمد بن عبدالواحد الباغندي البغدادي[٨].

٦٧- محمد بن منصور[٩].

٦٨- محمد بن يوسف بن محمد الأموي النَّجَاد، أبو عبدالله القرطبي، خال أبي عمرو الداني[١٠].

٦٩- مسعود بن علي بن آدم، أبو القاسم الأندلسي[١١].

٧٠- وسيم بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأندلسي[١٢].

---

(١) انظر: غاية النهاية ١٢٧/٢.

(٢) انظر: الصلة ٥٠٥/٢.

(٣) انظر: تاريخ العلماء والرواة ١٠٦/٢، الصلة ٣٨٥/٢ ضمن ترجمة أبي عمرو الداني، تاريخ الإسلام وفيات ٤٤٤هـ ص٩٩.

(٤) أشار ابن الجزري إلى أنه من شيوخ الداني، في ترجمة محمد بن الطيب. غاية النهاية ١٥٧/٢.

(٥) انظر: الصلة ٤٨٢/٢، جذوة المقتبس ص٥٣.

(٦) انظر: غاية النهاية ١٨٨/٢.

(٧) انظر: غاية النهاية ١٩١/٢.

(٨) انظر: غاية النهاية ١٩٣/٢.

(٩) روى عنه الداني في البيان في عد آي القرآن ص٦٣، والرجل لم أقف على ترجمته.

(١٠) انظر: الصلة ٥٢٠/٢، معرفة القراء ٣١١/١٢، غاية النهاية ٢٨٧/٢.

(١١) انظر: الصلة ٦١٨/٢.

(١٢) انظر: الصلة ٦٤٥/٢.

٧١- يوسف بن عمر بن أيوب، أبو عمر التجيبي الأندلسي[(١)].

٧٢- يوسف بن يونس الأموي، أبو عمر المعروف بالمَوْري الأندلسي[(٢)].

تلاميذه:

نظراً لمكانة أبي عمرو الداني العلمية، وتوافد طلبة العلم عليه، فقد تتلمذ على يديه خلق كثير، أذكر منهم:

١- إبراهيم بن خلف بن معاوية، أبو إسحاق العَبْدري، يعرف بالشَّلوني[(٣)].

٢- إبراهيم بن دَخْنيل، أبو إسحاق المقرئ[(٤)].

٣- إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيومي، نزيل الإسكندرية[(٥)].

٤- أحمد بن عبدالملك بن موسى بن أبي حمزة، أبو القاسم المُرسيّ الفقيه.

٥- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الخزرجي، أبو جعفر القرطبي.

٦- أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي، أبو العباس، ولد أبي عمرو الداني[(٦)].

٧- أحمد بن عيسى بن إسماعيل التجيبي.

٨- أحمد بن محمد بن عبدالله الخولاني، يعرف بابن الحصار[(٧)].

٩- أحمد بن يحيى المري، أبوبكر المقرئ.

١٠- بيبش بن خلف الأنصاري[(٨)].

١١- جعفر بن سعيد بن محمد بن حلبس المقرئ.

١٢- الحسن بن محمد بن هالس، أبو علي الأزدي المقرئ.

---

(١) انظر: الصلة ٢/٦٧٥.

(٢) انظر: الصلة ٢/٦٧٤.

(٣) انظر: الصلة ١/٩٨.

(٤) انظر: الصلة ١/٩٦.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام، وفيات ٤٤٤هـ ص١٠١، غاية النهاية ١/٢١.

(٦) انظر: غاية النهاية ١/٨٠.

(٧) انظر: الصلة ١/٧٣، غاية النهاية ١/١٢١.

(٨) انظر: الصلة ١/١١٩.

١٣- الحسين بن محمد بن مبشر، أبو علي بن الإمام السرقسطي الأنصاري المقرئ[١].

١٤- خلف بن إبراهيم القيسي، أبو القاسم الطليطلي المقرئ[٢].

١٥- خلف بن أفلح بن عبدالقدوس، أبو القاسم الأموي الطرطوشي.

١٦- خلف بن سعيد بن خلف اليحصبي، المعروف بالمارمي.

١٧- خلف بن محمد بن خلف الأنصاري، أبو القاسم، يعرف بابن العُرَيْبي[٣].

١٨- خلف بن محمد بن خلف المقرئ، من أهل مدينة سالم.

١٩- خلف بن يوسف، أبو القاسم البربشتري المقرئ[٤].

٢٠- ريحانه المرية[٥].

٢١- زكريا بن محمد، أبو يحيى الأندلسي.

٢٢- سعيد بن محمد بن سعيد بن قوطة، أبو الحسن الجمحي المقرئ.

٢٣- سعيد بن يحيى الأموي.

٢٤- سليمان بن طاهر، أبو ربيع الأندلسي.

٢٥- سليمان بن نجاح، أبو داود المؤيدي الأموي.

٢٦- شاكر بن خيرة، أبو أحمد العامري الشاطبي[٦].

٢٧- شعيب بن عيسى بن علي بن جابر اليابري.

٢٨- العاص بن خلف بن محرز، أبو الحكم الأشبيلي[٧].

٢٩- عبدالحق بن أبي مروان، أبو محمد الأندلسي المعروف بابن الثلجي[٨].

---

(١) انظر: الصلة ١/١٤٢، معرفة القراء ١/٤٠٧، غاية النهاية ١/٥٠٤.

(٢) انظر: الصلة ١/١٧١، غاية النهاية ١/٢٧١، نفح الطيب ٢/١٣٦.

(٣) انظر: الصلة ١/١٧٥، غاية النهاية ١/٢٧٢.

(٤) انظر: الصلة ١/١٦٩.

(٥) انظر: بغية الملتمس ص٤٧٦.

(٦) انظر: غاية النهاية ١/٣٢٣.

(٧) انظر: غاية النهاية ١/٣٤٦.

(٨) انظر: غاية النهاية ١/٣٥٩.

٣٠- عبدالرحمن بن فرتون، أبو القاسم الأنصاري.

٣١- عبدالرحمن بن محمد بن عيسى، المعروف بابن الحشاء قاضي طليطلة.

٣٢- عبدالقهار بن سعيد بن يحيى، أبو محمد الأموي[١].

٣٣- عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي المقرئ[٢].

٣٤- عبدالله بن فرج بن غَزْلُون، أبو محمد الطُلَيْطِلي اليحصبي، يعرف بابن العَسَّال[٣].

٣٥- عبدالملك بن عبدالقدوس، أبو مروان الداني[٤].

٣٦- عبدالملك بن موسى بن عبدالملك بن وليد بن أبي جمرة المرسي.

٣٧- علي بن أحمد بن حمدون المقرئ البطليوسي.

٣٨- علي بن أحمد بن أبي الفرج الأموي، أبو الحسن الداني.

٣٩- علي بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحسن الشاطبي، المعروف بابن الدُّوش، أو ابن أخي الدوش[٥].

٤٠- علي بن عمر الزهري.

٤١- عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر بن الفصيح التجيبي[٦].

٤٢- عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي، أبو حفص الطليطلي[٧].

٤٣- عيسى بن خيره، أبو الأصبغ القرطبي.

٤٤- غالب بن عبدالله، أبو تمام القيسي القطيني[٨].

٤٥- محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله اللخمي، المعروف بابن شعيب[٩].

---

(١) انظر: الصلة ٢/٣٨٧.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/٤٢١.

(٣) انظر: الصلة ١/٢٨٥.

(٤) انظر: غاية النهاية ١/٤٦٩.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام وفيات ٤٤٤هـ ص٩٩، غاية النهاية ١/٥٤٨.

(٦) انظر: غاية النهاية ١/٥٨٨.

(٧) انظر: الصلة ٢/٤٠٢.

(٨) انظر: غاية النهاية ٢/٢.

(٩) انظر: غاية النهاية ٢/٤٧.

٤٦- محمد بن أحمد بن سعود، أبو عبدالله الأنصاري الداني[١].

٤٧- محمد بن حبيب، أبو عامر الشاطبي[٢].

٤٨- محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن عبدالوارث، أبو بكر الرازي الخرساني[٣].

٤٩- محمد بن خلف بن إبراهيم، أبو عبدالله التجيبي.

٥٠- محمد بن خلف بن جعفر بن أبي المنيع.

٥١- محمد بن خلف بن سعيد بن وهب، المعروف بابن المرابط.

٥٢- محمد بن خلف بن مسعود، أبو عبدالله، المعروف بابن السقاط، قاضي قرطبة.

٥٣- محمد بن عبدالعزيز بن أبي الخيرالأنصاري السرقسطي[٤].

٥٤- محمد بن عيسى بن فرح، أبو عبدالله التجيبي المغامي الطليطلي[٥].

٥٥- محمد بن مبارك الداني، أبو عبدالله، المعروف بابن الصائغ.

٥٦- محمد بن المفرج بن إبراهيم بن محمد البطليوسي، المعروف بـ(الرَّبَوْبَلُهْ)[٦].

٥٧- محمد بن مهاجر، أبو عبدالله الأندلسي.

٥٨- محمد بن مهلب، أبو عبدالله الزهري المقرئ.

٥٩- محمد بن يحيى بن سليمان، أبو عبدالله العبدري.

٦٠- محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي الطليطلي[٧].

٦١- محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ، أبو عبدالله الجهني[٨].

---

(١) انظر: غاية النهاية ٦٣/٢.

(٢) انظر: الصلة ٥٧٩/٢.

(٣) انظر: الصلة ٦٠١/٢.

(٤) انظر: الصلة ٥٧٣/٢.

(٥) انظر: الصلة ٥٥٨/٢، غاية النهاية ٢٢٤/٢.

(٦) انظر: الصلة ٥٦٣/٢، غاية النهاية ٢٦٥/٢.

(٧) انظر: الصلة ٥٦٢/٢، غاية النهاية ٢٧٧/٢.

(٨) انظر: الصلة ٤٩٨/٢، غاية النهاية ٢٨٩/٢، بغية الوعاة في أخبار النحاة ٢٨٧/١.

٦٢- مفرج فتى إقبال الدولة علي بن مجاهد العامري، أبو الذواد، أمير دانية[(١)].

٦٣- نجدة بن سليم الفهري، أبو سهل الضرير[(٢)].

٦٤- يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسين اللواتي المرسي المقرئ، المعروف بابن البياز[(٣)].

٦٥- يحيى بن علي، أبو زكريا الأنصاري.



---

(١) انظر: معرفة القراء ١/٤٠٧، نفح الطيب ٢/١٣٥، غاية النهاية ١/٥٠٤.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/٢١.

(٣) انظر: غاية النهاية ٢/٣٦٤.

المطلب الثالث: عقيدته، ومذهبه

سلك أبو عمرو الداني في عقيدته مَسلك أهل السنة والجماعة، بل كان من المدافعين عنها، وممن بَرى سنان قَلمه لإيضاح منهجهم، والذب عنه، ولا أدلّ على ذلك من مصنفاته في ذلك، ومنها: الرسالة الوافية[1]، وما ضمن الأرجوزة المنبهة[2] من أبواب عقدية منها: القول فيمن يُقتدى به، ومن يُترك قوله، حيث قال في بدايتها:

تَـدْرِي أُخَـيَّ أيـنَ طَرِيـقُ الجَنَّـةْ ... طَرِيقُهَـا القُـرآنُ ثُـمَّ الـسُّنَّةْ[3]

وتتجلى عقيدته بوضوح في موقفه الموافق للسلف في المسائل العقدية التي وقع فيها خلاف بين الأمة، ومن أبرزها مسألة توحيد الأسماء والصفات، فقال في: القول في عقود السنة:

كَلَّـمَ مُوسَـى عَبْـدَهُ تَكْلِيمَـا ... وَلَـمْ يَـزَلْ مُـدَبِّراً حَكِيمَـا[4]

ثم تعرض لمسألة خلق القرآن، وبين موقفه منها فقال:

وَالقَـوْلُ فِـي كِتَابِـهِ المُفَـصَّلْ ... بِـأَنَّهُ كَـلامُه المُـنَزَّلْ
عَلَـى رَسُـولِهِ النَّبِـيِّ الـصَّادِق ... لَـيْسَ بِـمَخْلُوقٍ وَلاَ بِـخَالِقْ
مَـنْ قَـالَ فِيـهِ: إِنَّـهُ مَخْـلُوقُ ... أو مُحْـدَثٌ فَقَولُـهُ مُـرُوق[5]

وبين عقيدته في مسألة الإيمان، وزيادته، ونقصانه، فقال:

وبَعْـدُ: فالإِيمـانُ قَـولٌ وَعَمَـلْ ... ونِيَّـةٌ عَـنْ ذَاكَ لَـيْسَ يَنْفَـصِلْ
هُـوَ عَلَـى ثَلاثَـةٍ مَبْـنِيُّ ... خِـلاف مَـا يَقُـولُه المُرْجِـيُّ
فَتَـارةً يَزِيـدُ بالتَّـشْمِيرِ ... وَتَـارَةً يَـنْقُصُ بالتَّقْـصِيرِ[6]

وقد أظهر عقيدته في ثنائه على الأئمة الذين أخذ عنهم بقوله:

---

(١) انظر: أبو عمرو وجهوده في علوم القراءات ص٤٢.

(٢) الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة.وهو مطبوع بتحقيق: محمد بن مجقان الجزائري. دار المغني. الرياض.

(٣) الأرجوزة المنبهة ص ١٧٢.

(٤) الأرجوزة المنبهة ص١٨٠.

(٥) الأرجوزة المنبهة ص١٨٠.

(٦) الأرجوزة المنبهة ص١٨٥.

تِسْعُونَ شَيْخَاً كُلُّهُم سُنِّي   مُوَقَّرٌ مُبَجَّلٌ مَرْضِيُّ[1]

وهؤلاء الذين أخذ عنهم العلم من المتمسكين بعقيدة السلف، فكان لهم أثرهم في عقيدة المؤلف، ومن أشهرهم ابن أبي زمنين (ت٣٩٩هـ) صاحب كتاب: أصول السنة.

ثم إن البيئة التي عاش فيها أبو عمرو الداني كانت على العقيدة الصحيحة؛ إذ لم تنتشر عندهم الفلسفة وعلم الكلام، اللذان يفسدان على الناس دينهم وعقيدتهم.

قال الذهبي في ترجمته لأبي ذر الهروي إنه هو الذي حُمِل عنه علم الكلام إلى المغرب، وأن أهل الأندلس قبل ذلك لا يخوضون فيه، فقال: ((وحمله عنه المغاربة إلى المغرب، والأندلس، وقبل ذلك كانت عُلماءُ المغرب لا يدخُلُون في الكلام، بل يتقنون الفقه، أو الحديث، أو العربية، ولا يخوضون في المعقولات، وعلى ذلك كان الأصِيليّ، ...، ومكّيّ القَيسيّ، وأبو عمرو الدانيّ))[2].

وكل من ترجم لأبي عمرو صَرّح بسُنيته، فقد قال ابن بشكوال: ((كان ديناً، فاضلاً، ورعاً، سنيّاً))[3]، وكذا الذهبي، وابن الخطيب، وغيرهم.

أما مذهبه الفقهي، فقد كان مالكياً، وهو المذهب السائد في الأندلس.

وقد أشار إلى مذهبه في الأرجوزة بقوله:

وَاعْتَمِدَنْ عَلَى الإِمَامِ مَالِكْ   إذ قَدْ حَوى عَلَى جَمِيعِ ذَلِكْ[4]

قال عنه تلميذه محمد بن عسيى المغامي: ((كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب))[5].

وقال ابن الجزري: ((وكان مالكي المذهب، ديناً، فاضلاً، ورعاً، قوي الحافظة))[6].

---

(١) الأرجوزة المنبهة ص٨٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٧.

(٣) الصلة ٢/٤٠٦، وانظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٧٩.

(٤) انظر: الأرجوزة المنبهة ص١٧٣.

(٥) الصلة ٢/٤٠٦.

(٦) غاية النهاية ١/٥٠٣.

المطلب الرابع: مكانته العلمية

الإمام الداني إمام كبير، وعالم جَهْبَذ، فيه كثير من الصفات التي تؤهله أن يتبوأ مكان الصدارة والإمامة، إلى جانب ما اشتهر به من التقوى، والورع، والفضل، والدين، وهي صفات لا يَنْتَشر عِلْمُ عَالِمٍ لم يَأخذ منها بوافر الحظّ والنصيب[١].

وقد بَرَع أبو عمرو في علوم شتى، وحَازَ قَصب السبق في فنون عدة، شَهد له بذلك العلماء والأئمة، ومن أبرزها: القراءات، والرسم، والحديث، والفقه، والنحو، وغيرها.

قال عنه ابن بشكوال: «كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن رواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطُرقه وإعرابه، وجَمعَ في معنى ذلك كله تواليف حساناً مفيدة، وله معرفة بالحديث وطرقه، أسماء رجاله ونقلته، وكان حَسنَ الخَطّ، جيد الضبط، من أهل الحفظ، والعلم، والذكاء، مُتفَنِناً بالعلوم، جامعاً لها»[٢].

ومن قوة حافظته رحمه الله ما حدّثَ به عن نفسه أنه قال: «ما رأيت شيئاً إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته»[٣].

قال عنه الذهبي: «إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث، والتفسير، والنحو، وغير ذلك»[٤].

ومما يدل على براعته في الفنون أنه كان يورد المسائل مسندة، كما قال ابن الجزري: «وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار، وكلام السلف، فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها»[٥].

ولما امتاز به أبو عمرو الداني من اطلاع واسع، ومعارف متعددة، جعلت العلماء يثنون

---

(١) انظر: الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان د. عبدالمهيمن طحان ص٦٥.

(٢) الصلة ٢/٤٠٦.

(٣) غاية النهاية ١/٥٠٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/٨٠.

(٥) غاية النهاية ١/٥٠٤.

عليه، ويوثقونه، ومن ذلك:

قول الحميدي: ((مُحَدِّث، مُكْثِرٌ، ومُقرئ مُتقدِّم))(١).

وقال الضبيّ: ((إمامُ وقته في الإقراء، محدِّثٌ، مكثرٌ، أديب))، ثم قال: ((وكان حافظاً، متقدماً، مشهوراً شهرة تُغْني عن الإِطْنَاب في ذِكره))(٢).

وقال ياقوت الحموي: ((شيخ القراء))(٣).

وقال ابن خلدون: ((بلغ الغاية في القراءات، ووَقَفَتْ عليه مَعرِفَتها، وانتهت إلى روايته أسانيدها، وتَعددت تآليفه فيها، وعَوَّل الناس عليها، وعَدَلوا عن غيرها))(٤).

وقال عنه الذهبي: ((مازال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم، والتجويد، والوجه))(٥).

قال ابن الجزري: ((الإمام العلّامةُ الحافظُ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين))(٦).

قال القفطي: ((شيخ زمانه، وعلّامة أوانه، وصَدْرُ عَصره ومكانه))(٧).

☆☆☆☆

(١) جذوة المقتبس ص٢٨٦.

(٢) بغية الملتمس ص٣٦١.

(٣) معجم البلدان ٢/٤٣٤.

(٤) مقدمة ابن خلدون ٢/١١٩.

(٥) تاريخ الإسلام، وفيات سنة٤٤٤: ص١٠٠.

(٦) غاية النهاية ١/٥٠٣.

(٧) إنباه الرواة ٢/٣٤١.

المطلب الخامس: مؤلفاته وآثاره

اشتغل أبو عمرو الداني بالتأليف والتصنيف، وبذل في ذلك جهده ووقته، فصنف مصنفات غاية في الإتقان والدقة، مع كثرتها، وتنوع مشاربها، وأثنى عليها العلماء.

فقد قال الذهبي عنها: ((وكتبه في غاية الحسن والإتقان))[١]، وقال في موضع آخر: ((صنف التصانيف المتقنة السائرة))[٢].

وقال ابن الجزري: ((ومن نَظر كُتُبه عَلِمَ مِقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم))[٣].

وقال ابن تغري بردي: ((جمع في ذلك كله تواليف حساناً مفيدة، يطول تعدادها))[٤].

وبلغ عدد مصنفاته ١٢٠ مصنفاً، كما ذكر ذلك الذهبي[٥].

قال أبو بكر بن عبدالغني الشهير باللبيب: ((رأيت لأبي عمرو الداني في برنامج -لعله يقصد فهرست تصانيف أبي عمرو الداني[٦]- مائة وعشرين تأليفاً، منها في الرسم أحد عشر كتاباً، أصغرها حجماً كتاب (المقنع)))[٧].

وهذا التُراث العظيم منه ما هو مطبوع مُتداول، ومنه ما هو محفوظ في خزانة المكتبات، وهو بحاجة إلى من يُخرجه إلى النور، وجزء من هذه المصنفات لم يَصلنا إلا اسمه فَفُقِد عَبْر مرور الأيام.

وقد جمع بعض العلماء مصنفات أبي عمرو الداني في كُتب منها:

---

(١) انظر: معرفة القراء ١/٤٠٨.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٧٩.

(٣) غاية النهاية ١/٥٠٣.

(٤) انظر: النجوم الزاهرة ٥/٥٤.

(٥) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/١١٢١، معرفة القراء ١/٣٢٧.

(٦) انظر: التحديد والإتقان ص١٧.

(٧) انظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، الورقة ٣.

(فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي)، بتحقيق الدكتور: غانم الحمد، ولم يُعرف جامعه.

(معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالأندلس والمغرب، وبيان الموجود منها والمفقود) للدكتور: عبدالهادي حميتو.

(أبو عمرو الداني وجهوده في علوم القراءات) للدكتور: حسين العواجي، رسالة علمية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وغيرها من المصنفات ممن عُني بهذا العَلَم الكبير، ومصنفاته.

وقد جَمعت مصنفات أبي عمرو من هذه الكُتب، وغيرها من المعاجم، وفهارس المخطوطات، ومن مصنفات الإمام أبي عمرو الداني.

وقد اجتهدت وسعي في تحقيق عناوينها، ولعله فاتني شيء من ذلك نتيجة عدم الوقوف على بعض المخطوطات، إما لعدمه، أو لتعذر الحصول عليه، فلم أستطع الجَزم به، ولعل من يأتي بعدي يكمل ما ابتدأت به.

وسأصنف مؤلفاته على ثلاثة أنواع:

أولا: المطبوعة.

ثانياً: المخطوطة.

ثالثاً: المفقودة: ما حُفظ لنا اسمه في المعاجم والفهارس والكتب.

أولاً: المطبوعة:

١- الإدغام الكبير[١].

٢- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات،

(١) حققه: زهير غازي زاهد؛ الناشر: عالم الكتب - الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ حققه الدكتور: عبدالرحمن حسن العارف، الناشر: عالم الكتب، ١٤٢٤هـ.

بالتجويد والدلالات[١].

وسميت في بعض المصادر[٢] بـ(الأرجوزة في أصول الديانة)، وفي بعضها[٣]: (الأرجوزة في أصول السنة).

٣- البيان في عد آي القرآن[٤].

٤- التحديد في الإتقان والتجويد[٥].

وورد بعنوان: (كتاب تجويد التلاوة وتحقيق القراءة)[٦].

٥- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع[٧].

٦- التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة[٨].

٧- التيسير في القراءات السبع[٩].

٨- جامع البيان في القراءات السبع[١٠].

---

(١) حققه: محمد بن مجقان الجزائري، الناشر: دار المغني بالرياض- الطبعة الأولى- ١٤٢٠هـ.

(٢) انظر: معرفة القراء ١/٤٠٨، غاية النهاية ١/٥٠٥.

(٣) طبقات المفسرين للداوودي ١/٣٧٥،.

(٤) حققه الدكتور: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت -الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ.

(٥) حققه الدكتور: غانم قدوري الحمد، الناشر: دار الأنبار- العراق- ١٤٠٧هـ، ثم أعاد طبعه في دار عمار بالأردن ١٤٢١هـ.

(٦) انظر: استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/١٨٨.

(٧) حققه الدكتور: التهامي الراجي الهاشمي، الناشر: مطبعة فضالة المحمدية بالمغرب - ١٤٠٣هـ.

(٨) حققه الدكتور: حاتم صالح الضامن، الناشر: دار نينوى -البشائر- دمشق، ١٤٢٦هـ.

(٩) طبع الكتاب بعناية أوتوبرتزل، والناشر: دار الكتاب العربي -بيروت- لبنان -الطبعة الثالثة- ١٤٠٦هـ.

(١٠) حققه: محمد صدوق الجزائري، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان- الطبعة الأولى - ١٤٢٦هـ.

وحققه: أ: عبدالرحيم الطرهوني، ود. يحيى مراد، الناشر: دار الحديث - القاهرة - ١٤٢٧هـ.

وحققه الدكتور: عبدالمهيمن طحان ومجموعة من العلماء، الناشر: جامعة الشارقة- الإمارات -الطبعة =

٩- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها(١).

١٠- شرح القصيدة الخاقانية. وهو شرح على قصيدة أبي مزاحم الخاقاني (ت٣٢٥هـ) الرائية في التجويد(٢).

١١- الظاءات الواردة في القرآن الكريم(٣).

١٢- الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله(٤).

١٣- المحكم في نقط المصاحف(٥).

١٤- مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار(٦)، وهو نفسه كتاب التيسير.

=

الأولى - ١٤٢٨هـ.

(١) حققه الدكتور: رضا الله بن محمد المباركفوري، الناشر: دار العاصمة بالرياض،١٤١٦هـ، وورد هذا الكتاب باسم (كتاب الفتن والملاحم)، و(الفتن والأشراط)، و(الفتن الكائنة)، و(أخبار الدجال)، وكلها أسماء لهذا الكتاب.

وحققه: نضال عيسى العيوشي، الناشر: بيت الأفكار الدولية.

(٢) القصيدة الخاقانية، نشرها الدكتور: عبدالعزيز عبدالفتاح القارئ عام ١٤٠٢هـ بالمدينة المنورة، وحقق شرح الداني الدكتور: غانم قدوري الحمد، ونشره ضمن بحثه الموسوم بـ (علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى) مجلة كلية الشريعة، جامعة بغداد، العدد السادس، ١٤٠٠هـ، وحققه آخرون.ينظر: جامع البيان بتحقيق د: عبدالمهيمن طحان ٣٧/١.

(٣) حققه الدكتور: علي حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض- ١٤٠٦هـ.

(٤) طبع مختصر له بتحقيق: محسن جمال الدين، الناشر: المعارف بغداد، ١٣٩٠هـ، وحققه الدكتور أحمد كشك، الناشر: مطبعة المدينة بالقاهرة، سنة ١٤١٠هـ، ثم حققه الدكتور: حاتم صالح الضامن، الناشر: دار البشائر بدمشق، ١٤٢٧هـ.

(٥) طبع ناقصاً بتحقيق الدكتور: عزة حسن، الناشر: دار الفكر- سوريا- الطبعة الثانية- ١٤١٨هـ.

وحقق الدكتور: غانم الحمد الجزء الناقص من الكتاب؛ لنقص النسخة الخطية التي اعتمدها د. عزة، معتمداً على نسخة كاملة، ونشره في مجلة كلية الإمام الأعظم ببغداد- العدد الرابع- سنة ١٩٧٨م- بعنوان: (أوراق غير منشورة من كتاب المحكم).

(٦) حققه: أحمد محمود الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان –الطبعة الأولى- ١٤٢٠هـ.

١٥-المفردات السبع[١].

١٦-المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار[٢].

١٧-المكتفى في الوقف والابتداء[٣].

وورد في بعض المصادر باسم: (الوقف والابتداء)[٤]، وفي بعض فهارس المخطوطات بعنوان: (الاكتفاء في علم الوقف والابتداء)[٥]، و (الوقف التام، والوقف الكافي والحسن)[٦].

١٨-الموضح في الفتح والإمالة وما بين اللفظين[٧].

١٩-النقط[٨].



---

(١) طبع بتحقيق: علي توفيق النحاس، الناشر: دار الصحابة بمصر- الطبعة الأولى- ١٤٢٧هـ.

(٢) وهو الكتاب الذي بين أيدينا، طبع بعناية أوتوبرتزل- سنة ١٣٥١هـ، ثم بتحقيق: أحمد دهمان، دار الفكر- سوريا- ١٩٣٢م، وطبع أخرى بتحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية- مصر- ١٩٧٨م، ثم طبع بعناية: جمال السيد الرفاعي، الناشر: المكتبة الأزهرية -مصر- الطبعة الأولى- ١٤٢٨هـ ثم توالت طبعات تجارية للكتاب؛ إلا أن هذه الطبعات لم تخدم الكتاب خدمة علمية.

(٣) حققه الدكتور: جايد زيدان مخلف، رسالة دكتوراه، ثم حققه الدكتور: يوسف المرعشلي، رسالة دكتوراه، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٤هـ، وحققه: د. محيي الدين رمضان، الناشر: دار عمار- عمان- الأردن- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ.

(٤) معرفة القراء ٧٧٦/٢، سير أعلام النبلاء ٧٧/١٨.

(٥) مكتبة الأوقاف العامة بالموصل برقم(٥٢) مجموع، وفي دار الكتب المصرية برقم (٤١٧). انظر: استدراكات على تاريخ التراث العربي ١٨٥/١.

(٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ٦٤/١.

(٧) حققه محمد شفاعت رباني رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٨) طبع بعناية: محمد أحمد دهمان مع كتاب المقنع، الناشر: دار الفكر سوريا، وطبع طبعة أخرى بتحقيق: محمد الصادق قمحاوي مع كتاب المقنع، مكتبة الكليات الأزهرية.

أما المخطوط منها فأذكر ما يتيسر لي منها على سبيل الذكر لا الإحصاء والحصر:

١- اختصار القول في (كلا، وبلا، ونعم) في الوقف[١].

٢- الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات[٢].

٣- الاهتداء في الوقف والابتداء[٣].

٤- إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع[٤].

٥- ونسب إلى أبي عمرو الداني كتاب ((تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي))[٥].

وهي نسبة خاطئة، كما قال د. عبدالمهيمن الطحان؛ لأن مؤلفه ذكر في المقدمة الشاطبي المتوفى بعد الداني بقرن ونصف[٦].

٦- تذكرة الحفاظ لتراجم القراء السبعة، واجتماعهم واتفاقهم في حروف الاختلاف[٧].

٧- التقريب[٨].

٨- تقييد الأمثلة[٩].

---

(١) توجد منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء برقم (٠١٥٩٠)ص(١٨٠- ١٨٤). انظر: استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ١٨٧.

(٢) توجد منه نسخة في مكتبة نجيب باشا/ تركيا برقم (١/٨٢) ضمن مجموع، ونسخة أخرى في بلدية الإسكندرية برقم(١٨٠٧). انظر: استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ١٨٥.

(٣) توجد منه نسخة في الأزهرية ضمن مجموع (٢٧٦- ٢٢٢٨٣). انظر: فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ١/ ٥٠، الأعلام ٤/ ٢٠٦.

(٤) توجد منه نسخة في خزانة تطوان بالمغرب برقم(١٢٥) مجاميع. استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ١٨٦. وانظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨١، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٧٥، غاية النهاية ١/ ٥٠٥، فهرست ابن خير ٢٩.

(٥) توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٦١٧١). فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ١/ ١٨.

(٦) انظر: الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع ص٥٩، التحديد في الإتقان والتجويد ص٢٠.

(٧) توجد منه نسخة في مكتبة آفيون قرحصار بتركيا برقم (٣/١٧٥٧٥) انظر: فهرست ابن خير ص٢٩، نوادر المخطوطات لـ رمضان ششن ١/ ٢٦٩، استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ١٨٩.

(٨) توجد منه نسخة بباريس برقم ٥٤٣٢، وأخرى برقم (٤٦١). استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ٧٢٠.

(٩) توجد منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم (١٣٧١). استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/ ١٩٠.

٩- التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه(١).

١٠-التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة(٢).

١١-تهذيب قراءة أبي عمرو بن العلاء (٣).

١٢-رجز في مخارج الحروف(٤).

١٣-رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق(٥).

١٤-رسالة في تلاوة القرآن(٦).

١٥-رسالة في خلاف القراء(٧).

١٦-رسالة في القراءات(٨).

١٧-رسالة في قراءة أبي شعيب صالح السوسي(٩).

١٨-زوائد في ٢٦ بيتاً في رسم القرآن(١٠).

١٩-فائدة الهمزتين إذا كانتا في كلمتين(١١).

---

(١) توجد منه نسخة في المكتبة العامة بتطوان برقم (٨٨١). استدراكات على تاريخ التراث العربي ١٩٢/١، وانظر: معرفة القراء ٤٠٨/١.

(٢) توجد منه نسخة في مكتبة آفيون قرحصار بتركيا برقم (٢/١٧٥٧٤)، ونسخة في الهند برقم (١٠٣)، ونسخة في مكتبة آصف بالهند برقم (٢/٣٩). انظر: تاريخ الأدب العربي ٥١٧/١، نوادر المخطوطات ٢٦٩/١، وفهرست ابن خير ص ٢٩.

(٣) يوجد له نسخة في مكتبة جاريت (يهودا) برقم (١٩١)، ونسخة أخرى في مكتبة المسجد الأقصى برقم (٢/٦٦/١٠). استدراكات على تاريخ التراث العربي ١٩٣/١.

(٤) توجد منه نسخة في باريس برقم (٦١٠). تاريخ الأدب العربي ٥١٧/١.

(٥) توجد منه نسخة في جامع الزيتونة في تونس برقم (٤١٩/٤) استدراكات على تاريخ التراث العربي ٢٣١/١.

(٦) توجد منه نسخة في مكتبة خونتا مدريد برقم (١/١٢). استدراكات على تاريخ التراث العربي ٢٣٢/١.

(٧) توجد منه نسخة في جامع الزيتونة بتونس (٤١٩/٣) ضمن مجموع. استدراكات على تاريخ التراث العربي ٢٣١/١.

(٨) توجد منه نسخة في مكتبة المسجد الأقصى بالقدس برقم (٦٦) ضمن مجموع. انظر: فهرس مكتبة المسجد الأقصى لسلامه ٨٢/١.

(٩) توجد منه نسخة في مكتبة المسجد الأقصى برقم (٣/٦٦/٣٠). استدراكات على تاريخ التراث العربي ٢٣٢/١.

(١٠) توجد منه نسخة في باريس برقم (٣/٦١٠)، ونسخة في المتحف السامي بهارفارد برقم (٧٠٤٠). استدراكات على تاريخ التراث العربي ٢٣٠/١.

(١١) توجد منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم(١٠٧٣). استدراكات على تاريخ =

٢٠- قراءة ابن كثير[١].

٢١- نصيحة المقرئين بحسن الأداء[٢].

المصنفات التي لم يصلنا إلا أسماؤها حسب ما ورد في كتب التراجم والمعاجم:

١- اختلاف القراء في الثلاث[٣].

٢- اختلاف القراء في الياءات[٤].

٣- كتاب الأدعية بالآثار[٥].

٤- الأربعة الأحاديث التي يتفرع منها السنن بطرقها، جزء[٦].

٥- الاقتصاد في القراءات السبع[٧].

٦- الإمالات[٨].

٧- التجريد[٩].

٨- كتاب التحبير لمذاهب القراء في الوقف على المرسوم[١٠].

=

التراث العربي ١/٢٣٤.

(١) توجد منه نسخة في خزانة الرباط بالأوقاف برقم (٩٥٧). انظر: تاريخ التراث العربي ١/٢٦.

(٢) توجد منه نسخة في تطوان بالمغرب برقم(٣٤٤/٥٦). استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/٢٤٣.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٨١، معجم المؤلفين ٦/٢٥٥.

(٤) انظر: فهرست ابن خير ص٢٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٨١، غاية النهاية ١/٥٠٥.

(٥) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو الداني ص١٦.

(٦) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو الداني ص ٢٤.

(٧) انظر: معرفة القراء ٢/٧٧٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٨٠، طبقات المفسرين للداودي ١/٣٧٥، غاية النهاية ١/٥٠٥، هدية العارفين ١/٦٥٣.

(٨) انظر: غاية النهاية ١/٥٠٥، استدراكات على تاريخ التراث العربي ١/١٨٦.

(٩) انظر: النشر ١/٢٠٦.

(١٠) فهرست تصانيف أبي عمرو الداني ص ١٩.

٩- كتاب في التفسير[١].

١٠- التلخيص في قراءة ورش[٢].

١١- التلخيص لأصول قراءة نافع[٣].

١٢- التمهيد لاختلاف أصحاب نافع بالعلل[٤].

١٣- التنبيه على مذهب أبي عمرو في الفتح أو الإمالة بالعلل[٥].

١٤- التنبيه على النقط والشكل[٦].

١٥- الرسالة في الاعتقاد[٧].

١٦- شرح قصيدة أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي في معارضة قصيدة أبي مزاحم الخاقاني[٨].

١٧- طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، ومن تلاهم في سائر الأمصار من الخالفين[٩]، قال عنه ابن الجزري: ((وهو عظيم في بابه، لعلي أظفر بجميعه))[١٠].

١٨- العدد[١١].

١٩- الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء[١٢].

٢٠- الراءات واللامات لورش[١٣].

---

(١) انظر: شجرة النور الزكية ص١١٥.

(٢) انظر: معرفة القراء ٧٧٦/٢، سير أعلام النبلاء ٨١/١٨، طبقات المفسرين للداودي ٣٧٥/١، غاية النهاية ٥٠٥/١.

(٣) انظر: فهرست ابن خير ص٤١، تاريخ الإسلام، وفيات ٤٤٤هـ ص١٠٠.

(٤) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو الداني ص ١٧، طبقات المفسرين للداودي ٣٧٥/١، غاية النهاية ٥٠٥/١.

(٥) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو الداني ص ٢١، فهرست ابن خير ص٢٩.

(٦) انظر: هدية العارفين ٦٥٣/١، كشف الظنون ٤٩٣/١، مفتاح السعادة ٨٢/١.

(٧) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو الداني ص ١٦.

(٨) انظر: فهرست ابن خير ٩٢/١.

(٩) انظر: غاية النهاية ٥٠٥/١، الأعلام ٢٠٦/٤، معجم المؤلفين ٢٥٥/٦.

(١٠) غاية النهاية ٥٠٥/١.

(١١) انظر: سير أعلام النبلاء ٨١/١٨.

(١٢) انظر: طبقات المفسرين للداودي ٣٧٥/١.

(١٣) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو ص ٢٢، معرفة القراء ٧٧٦/٢، سير أعلام النبلاء ٨١/١٨، طبقات =

٢١-اللوامع في القراءات[١].

٢٢-المحتوى على الشواذّ من القراءات[٢].

٢٣-المرتقى شرح المنتقى لابن الجارود[٣].

٢٤-المسألة الستينية، وهي مسألة من الهمز[٤].

٢٥-كتاب فيه من تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء[٥].

٢٦-الممتع[٦].

٢٧-وقف حمزة وهشام على الهمز[٧].

٢٨-الوقف على الهمز[٨].

٢٩-الوصول إلى اختلاف أصحاب نافع بغير علل[٩].

وغيرها مما ورد في الفهارس لم أذكره طلباً للاختصار.

=

المفسرين للداودي ١/٣٧٥.

(١) انظر: معرفة القراء ١/٤٠٨.

(٢) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو ص ١٧، فهرست ابن خير ص٢٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٨١، غاية النهاية ١/٥٠٥، طبقات المفسرين للداودي ١/٣٧٥، هدية العارفين ١/٦٥٣.

(٣) انظر: الرسالة المستطرفة ص ٢٠.

(٤) انظر: فهرست ابن خير ص٢٩.

(٥) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو ص ٣٠، فهرست ابن خير ص٢٩.

(٦) انظر: شجرة النور الزكية ١/١١٥.

(٧) انظر: النشر ١/٤٢٨.

(٨) انظر: النشر ٢/٦٠.

(٩) انظر: فهرست تصانيف أبي عمرو ص ١٨.

المطلب السادس: وفاته

توفي رحمه الله يوم الإثنين سنة ٤٤٤هـ، وهذا محل اتفاق بين العلماء، نقل ياقوت الحموي عن سليمان بن نجاح قوله: ((توفي رضي الله عنه يوم الإثنين للنصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن بالمقبرة عند باب إِنْدَارَة[١]، وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة))[٢].

وقال ابن بشكوال: ((قَرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال: توفي أبو عمرو المقرئ بدانية يوم الإثنين في النصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكان دَفْنُه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيماً))[٣].

وتقدم في مولده ذكر الخلاف في عمره، فعن تلميذه سليمان بن نجاح: ٧٢ سنة، وذكر الذهبي أن عمره: ٧٣سنة، وتقدم ذكر سبب الاختلاف.



(١) هكذا وردت في معجم الأدباء ٣/٤٨٧، ولعلها (أندراش) وهي بلدة بالأندلس من كور إِلبيرة كما قال الحموي في معجم البلدان ١/٢٦٠، ووردت في الإحاطة باسم (أندرش) ١/١٥٨.

(٢) انظر: معجم الأدباء ٣/٤٨٧.

(٣) انظر: الصلة ٢/٤٠٧.

الفصل الثاني

كتاب (المقنع)

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: منهج المؤلف.

المبحث الثاني: المصادر التي اعتمد عليها.

المبحث الثالث: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الرابع: نسخ الكتاب، ونسبته.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: وصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق

المبحث الأول

منهج المؤلف

المبحث الأول: منهج المؤلف

رسم المؤلف رحمه الله معالم كتابه، وبين جزءاً من منهجه في المقدمة التي استهل بها الكتاب، فقال بعد حمد الله، والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله محمد ﷺ: ((هذا كتاب أذكر فيه - إن شاء الله- ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي، من خطوط مصاحف أهل الأمصار: المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق..)).

واشترط الصحة في كل ذلك، فقال: ((وما انتهى إلي من ذلك، وصحّ لدي منه عن الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ، وعن سائر النسخ التي انتسخت منه)).

ثم بيَّن الطريقة التي بَنَى عليها كتابه؛ حيث جعله أبواباً، وصنفه فصولاً، وهذه إحدى الطرق التي سلكها المصنفون في الرسم؛ حيث إن لهم منهجين للتصنيف في الرسم[1]:

المنهج الأول: يتمثل في جمع الأمثلة المتشابهة في فصل معين، وتحت عنوان واحد، بحيث يبنى الكتاب على أبوب وفصول، وقد سلك الإمام الداني هذا المنهج في المقنع، وكذا أبو العباس المهدوي في هجاء مصاحف أهل الأمصار، وغيرهما.

المنهج الثاني: أن يتتبع المؤلف ظواهر الرسم في القرآن الكريم مبتدئاً بفاتحة الكتاب إلى آخر سورة منه، يعرض للكلمات التي رسمت بطريقة مميزة، ويبين ما فيها، وممن سلك هذا المنهج الإمام أبو داود سليمان بن نجاح تلميذ أبي عمرو الداني في كتابه: (مختصر التبيين لهجاء التنزيل).

وجَرّد أبو عمرو كتابه من بَسْط العِلَل، وشَرح المعاني، طلباً للخِفة والتيسير، فقال: ((وأُخْليه من بسط العِلَل، وشرح المعاني؛ لِكي يَقرب مُتناوله على من التمس مَعرفته من طَالبي القراءة، وكَاتبي المصاحف، وغيرهم)).

ثم رأى أن يفتتح كتابه بباب مُهم يَتعلق بالرسم، ألا وهو: جمع القرآن في الصحف، ونسخه، والسبب في ذلك، فقال: ((وقد رأيت أن أفتتح كتابي هذا بذكر بعض ما تأدى إلي من

---

(١) انظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، ص ١٩.

الأخبار والسنن في شأن المصاحف، وجمع القرآن فيها؛ إذ لا يستغنى عن ذكر ذلك فيه أولاً)).

ثم ختم مقدمته بطلب العون من الله، وإلهام الصواب، فهو حسبنا ونعم الوكيل.

وأُورِد هنا بعض ما تَبين لي من منهجه أثناء تَتَبع الكتاب، ومن ذلك:

١- اعتماده على مصاحف الأمصار:

- وردّ الرواية المخالفة لها أو للإجماع: ويُمثل لذلك بما أورده في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ: ((حدثنا الخاقاني، قال: حدثنا أحمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: (على)، و(لدى)، و(إلى) كُتبن جميعاً بالياء، وأما (حتى) فالجمهور الأعظم بالياء، ورأيتها في بعض المصاحف بالألف، قال أبو عمرو: وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف، ولا عمل على ذلك؛ لمخالفة الإمام، ومصاحف الأمصار))[1]، وقال في موضع آخر عند ذكر(ولات حين): ((قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، وقد ردّ ما حكاه أبو عبيد- وصل التاء بـ حين- غير واحد من علمائنا؛ إذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها))[2].

- وتَتبعه للمصاحف بصفةٍ عَامة، وعند الاختلاف بصفة خاصة.

قال أبو عمرو: ((ولما وقع هذا الاختلاف تَتَبعتُ ذلك في المصاحف، فوجدته على ما أثبته))[3].

٢- أنه رحمه الله تارة يبدأ بذكر الإسناد أولاً، ثم يذكر الرواية، كما ورد في ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً في روايته عن نافع[4]، وتارة يؤخر الإسناد بعد ذكر الفصل، كما ورد في فصل: حذف الألف بعد الراء[5]، وأحياناً يذكر الرواية معلقة بدون إسناد، كما ورد في

---

(١) انظر: المقنع ص ٤٤٩.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٤٨٥.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٤٩٥.

(٤) انظر ما يأتي: ص ١٧٠.

(٥) انظر ما يأتي: ص ٢٤٧.

حذف الألف من الأسماء الأعجمية[١].

٣- نقده للروايات، وبيان صحتها من عدمه، فمثلاً: في باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها، قال: ((حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: قال الفراء: حذفت واو الجمع في المصحف في قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾[٢] قال أبو عمرو: ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، والذي حُكِي عن الفراء غَلطٌ من الناقل))[٣]، وقال في موضع آخر: ((على أن نصير بن يوسف قد حكى أن الحرف الذي في الأعراف بالياء في كل المصاحف، وذلك وَهْمٌ منه))[٤].

عند ذكر ﴿الْمَلَؤُا﴾[٥] نقل رواية محمد بن عيسى، ثم ما حدثه به محمد بن أحمد، عن ابن الأنباري، ثم قال: ((والصواب ما قال محمد بن عيسى))[٦].

معرفته بالرجال، ونقده للأسانيد، ومن ذلك قوله: ((والأول أعلى إسناداً))[٧]، وقوله: ((وهذه الأخبار عندنا لا تصح؛ لضعف نقلتها، واضطرابها، وخروجها عن العادة))[٨]، وقوله في موضع آخر: ((هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين: أحدهما: أنه مع تخليط في إسناده، واضطراب في ألفاظه مرسل؛ لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئاً، ولا رأياه))[٩].

٤- اعتماده كُتب الرسم المتقدمة: كـ(هجاء السنة) للغازي بن قيس، و(هجاء المصاحف) لـ

---

(١) انظر ما يأتي: ص ٢٥٧.

(٢) التوبة: ٦٧.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٣٢٩.

(٤) انظر ما يأتي: ص ٣٩٣.

(٥) النمل: ٢٩.

(٦) انظر ما يأتي: ص ٤٠٩.

(٧) انظر ما يأتي: ص ٥٧٤.

(٨) انظر ما يأتي: ص ٥٨٤.

(٩) انظر ما يأتي: ص ٦٠٦.

محمد بن عيسى الأصبهاني[1]، وغيرها من الكتب؛ إلا أن اعتماده على هذين الكتابين أكثر، وعلى الأول منهما بصفة خاصة.

فكان ينقل عن الغازي بن قيس كثيراً من الرسم مما ورد في كتابه (هجاء السنة)، ومن منهجه في ذلك:

- أنه تارة يصرح باسمه فيقول: ((وقال الغازي بن قيس))[2]، وتارة يذكره مع كتابه فيقول: ((الغازي بن قيس في كتابه الهجاء)).

((وقال الغازي في كتابه))[3]، وتارة يورد الكتاب فقط فيقول: ((مرسوم كتاب هجاء السنة))[4].

- أنه يورد قول الغازي بن قيس بعد ذكر الاختلاف كالمرجح، ثم يؤيده برأيه في بعض المواطن، كما قال عند إثبات الألف أو حذفه في لفظ (كاتب) حيث قال: ((وكذلك في الانفطار: ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝١١﴾[5]، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف، وقال الغازي في كتابة ((كاتب)) في البقرة بالألف، وذلك أوجه عندي؛ لِقلة دوره في القرآن، ولئلا يشتبه بقوله: ((كتب، و كتبا))[6].

- أحياناً يَرُد على الغازي إذا كان خلاف الإجماع، مثلاً: ذكر اتفاق المصاحف على رسم (هيِّئ لنا) بياءين، ثم قال: ((ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء، وحكى أبو حاتم أن في بعض المصاحف و(هيأ لنا)، و(يهيأ لكم) بألف صورة للهمزة، وذلك خِلاف الإجماع، وبالله التوفيق))[7].

---

(١) انظر ما يأتي: ص ٢٦٩.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٣٥٨.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٢٧٢، ٣٧٤.

(٤) انظر ما يأتي: ص ٣٩١.

(٥) الانفطار: ١١.

(٦) انظر ما يأتي: ص ٢٧١ وغيرها.

(٧) انظر ما يأتي: ص ٣٨٥.

وكذا ردّ على محمد بن عيسى عندما قال: «أن (شيء) في مصحف عبدالله كلها بالألف، فقال أبو عمرو: ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بألف»[١].

واعتمد أيضاً على كتب ابن الأنباري (ت ٣٢٧هـ) بشكل واضح وكبير، ومما يغلب على الظن أن أكثر اعتماده على كتاب: (إيضاح الوقف والابتداء)، يليه كتابا: (مرسوم الخط)، و(المقطوع والموصول)، فكان من منهجه في التعامل معه كما يلي:

أ- لم يذكر اسم أي كتاب من كتب ابن الأنباري.

ب- أحياناً يصرح باسم ابن الأنباري، كما قال: «حدثنا محمد بن أحمد، قال: نا أبو بكر ابن الأنباري قال: وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه...»[٢].

وقوله: «نا ابن الأنباري، قال: وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة..»[٣]، وغيره من المواضع المتعددة.

وأحياناً ينقل عنه دون ذكر اسمه، كما ورد في قوله: «وكل شيء في القرآن من ذكر (الكتاب، وكتاب) فهو بغير ألف، إلا في أربعة مواضع..»[٤].

وأحياناً يستدرك عليه كما ورد في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها حيث قال: «وقد أغفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفات في الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها...»[٥].

٦- مراعاة قياس العربية فيما يورد، وذلك أحياناً، فيورد القِياس بعد ذكر المثال: من ذلك: أنه رأى أكثر مصاحف أهل المدينة، والعراق اتفقت على حذف الألف في أصل مطرد:

---

(١) انظر ما يأتي: ص ٣٥٣.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٣٢٠.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٣٢٦.

(٤) انظر ما يأتي: ص ٢٥٠.

(٥) انظر ما يأتي: ص ٣١٨.

﴿لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾[(١)] حيث وقع، وفي ثلاثة أحرف في يونس: ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾[(٢)]، وفي الزمر: ﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ﴾[(٣)]، وفي ق~: ﴿هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ﴾[(٤)]، فقال أبو عمرو: ((ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس))[(٥)].

٧- أحياناً يذكر أقوال النحويين واللغويين بياناً لصورة الرسم:

ويتضح هذا الاتجاه عند الداني في تسميته لبعض الأبواب في كتابه (المقنع)، ومن ذلك: (باب ما حذفت منه الألف اختصاراً)، (باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها مثلها)، (باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل).

قال أبو عمرو الداني: ((ليس شيء من الرسم ولا من النقط اصطلح عليه السلف ـ رضوان الله عليهم ـ إلا وقد حاولوا به وجهاً من الصحة والصواب، وقصدوا فيه طريقاً من اللغة والقياس؛ لموضعهم من العلم، ومكانهم من الفصاحة، عَلِم ذلك من عَلِمَه، وجهله من جهله))[(٦)].

مثال ذلك: عند ذكر: ﴿ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ﴾[(٧)]، قال أبو عمرو: ((ورسمت الألف بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين: إما تقوية للهمزة لخفائها، وهو قول الكسائي، وإما على تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفاً، فألحقت الألف بعدها كما ألحقت بعد تلك، وهو قول أبي عمرو بن العلاء، والقولان جَيدان))[(٨)].

٨- إذا عرض لقراءة يبين ما إذا كانت من قراءة أئمة القراء أم لا، ثم يبين طريقها، كقوله: ((وفي

---

(١) الأعراف: ١٨.

(٢) يونس: ٧.

(٣) سورة الزُّمَر: ٤٥.

(٤) سورة ق: ٣٠.

(٥) انظر: ما يأتي: ص ٢٨٠، وكذا: ص ٣٣٩، ٣٧٨.

(٦) المحكم: ص ١٩٦.

(٧) سورة الصافات: ١٠٦.

(٨) انظر ما يأتي: ص ٤١٦، وكذا ص ٢٨٣.

بعضها (يسألون) بالألف قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة القراء، إلا ما رويناه من طريق محمد بن المتوكل، ورويس عن يعقوب الحضرمي، وبذلك قرأنا في مذهبه))[١].

٩- القوة العلمية في تمحيصه للصواب من عدمه، مع تعليل ذلك إن كان له وجه:

كقوله: ((وفي المائدة: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾[٢] بالتاء، قال أبو عمرو: وكذا جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء، وذلك غلط لا شك فيه؛ لأنه فعل مرفوع، وعلامة رفعه إثبات الياء في آخره، ولا خلاف بين مصاحف أهل الأمصار في ذلك...))[٣].

١٠- عند ورود خطأ في الرسم فإنه يبينه:

قال عند قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾[٤]: ((يجعلون أمام الحاء ألفاً كذا قال، وصوابه قبل الحاء))[٥].

١١- الإمام أبو عمرو الداني ليس ناقلاً للروايات فقط، بل مدققاً وممحصاً، ومرجحاً، لما يتبين له رجحانه، ومن ذلك قوله: ((أن أبا حاتم حكى عن أيوب بن المتوكل أنه رأى في مصاحف أهل المدينة: ﴿إنا لنصر رسلنا﴾ في غافر بنون واحدة، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف))[٦].

وقوله: ((وكذلك جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء، وذلك غلط لا شك فيه))[٧].

وغالباً ما يُرجح فيقول: ((وذلك عندي أوجه))، ((والأول أوجه))[٨]، وغير ذلك مما يدل

---

(١) انظر ما يأتي: ص ٥٥٣.

(٢) سورة المائدة: ٥٤.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٥٦٣.

(٤) سورة الأحقاف: ١٥.

(٥) انظر ما يأتي: ص ٥٥٦.

(٦) انظر ما يأتي: ص ٥٦١.

(٧) انظر ما يأتي: ص ٥٦٣.

(٨) انظر ما يأتي: ص ٣٣٤، ص ٤٥٧.

على ترجيحه.

١٢- أن المؤلف رحمه الله له طريقته في التفنن في إيراد أسماء شيوخه:

فتارة ينسبه إلى أبيه مباشرة، وأخرى إلى جده، وأحياناً يكنيه بكنية غير مشهور بها، ومن ذلك على سبيل المثال: قوله: محمد بن سليمان، وهو محمد بن يحيى بن سليمان، وغيره كثير مما يوقع في الوهم أحياناً.

١٥- أن هناك مواضع سكت عنها أبو عمرو الداني فلم يذكر فيها حذفاً ولا إثباتاً، فأخذ له بعضهم الإثبات في كل ما سكت عنه، وهذا المنهج يتمثل في رسم مصحف الجماهيرية الليبي.

فأقول: إن سكوت الشيخ لا يلزم منه حذف أو إثبات، قال ابن عاشر: ((وقد تقرر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكماً))[1].

ومن ثمَّ فإن سكوت الشيخ عن حرف، وله نظائر ورد فيها الحذف، وقد نص غيره من شيوخ الرسم على الحذف فيه، أو نقل إجماع المصاحف عليه، فالأولى أن يُصَار إلى الحذف، ومما يدل على هذا أن الداني نصّ على الحذف في:

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾[2] في الحج، وسكت عن موضعي سبأ، وذكر الشاطبي أنهما بالحذف، ولم يأخذ من سكوت أبي عمرو الإثبات، فقال:

٩٤- مُعَـاجِزِينَ مَعـاً يُقَـاتِلُونَ لِنَـا ... فِـعِ يُـدَافِعُ عَـنْ خُلْـفٍ وَفَـى نَفَـرَا

قال الجعبري: ((ولم يتعرض له بسبأ، فقول الناظم: (معاً) إدخال له معه))[3].

أيضاً فإن الجعبري، ومُلاَّ قاري أخذا لأبي عمرو بالحذف في موضع النساء مع سكوته، قال الجعبري: ((.. وخرج عنه: ﴿لَكُمْ قِيَٰمًا﴾[4]، وهو في حكمه، ولولا تبع المقنع

---

(١) انظر: فتح المنان لوح ٤٤.

(٢) سورة الحج: ٥١.

(٣) جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٧٥، وانظر: شرح تلخيص الفوائد ص٣٥.

(٤) سورة النساء: ٥.

لقال: (معاً قياماً))[1].

قال ملا علي القاري: ((﴿قِيَٰمًا﴾ في أول النساء فرسم بالحذف...، وهذا غير مستفاد من العقيلة، وكذا من أصلها، نبه عليه الحافظ طاهر الأصبهاني))[2].

قال د. أحمد شرشال: ((إن الكلمة إذا كانت فيها قراءات يتعين فيها عند جميع العلماء حذف الألف، وهذا النوع من الحذف يطرد في جميع الكلمات المختلف فيها بالحذف والإثبات))، وقال في موضع آخر: ((إن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها، فحمله على عدم الزيادة أولى))[3].

---

(١) جميلة أرباب المراصد ١/٣٠٧.

(٢) انظر: الهبات السنية ١/٣٤١.

(٣) انظر: التوجيه السديد ص٧٦، ٧٨.

المبحث الثاني

المصادر التي اعتمد عليها

المبحث الثاني: المصادر التي اعتمد عليها

اعتمد الإمام الداني - رحمه الله - على مصادر عدة في كتابه «المقنع»، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة مصادر:

أولاً: المصاحف الأمهات العتيقة.

ثانياً: الروايات التي اعتمدها عن أئمته ومشايخه.

ثالثاً: كتب من تقدمه من الأئمة.

أولاً: المصاحف الأمهات العتيقة:

فالمصاحف العتيقة التي نقل منها طريقة الرسم مما رآه ووقف عليه، وهي: التي حفظت لنا صورة رسم الكلمات القرآنية، مما يعطي ثقة برواية الأئمة، وهي التي استقى منها علماء الرسم مادتهم.

قال الشيخ حسين الرجراجي: «وإنما الحجة بالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة ﷺ، وهي التي اطلع عليها أبو عمرو الداني، وأبو داود، وغيرهما من الشيوخ المقتدى بهم في هذا الشأن»[1].

واعتمد أبو عمرو على المصاحف التالية:

١- المصحف الإمام: مصحف عثمان ﷺ، وقد ورد النقل عنه من طريق أبي عبيد القاسم ابن سلام، وعاصم الجحدري[2].

٢- المصحف المكي: النقل منه عن طريق أيوب بن المتوكل، واليزيدي، وأبي حاتم، وخلف بن هشام البزار، والكسائي، وابن مجاهد[3].

---

(١) انظر: تنبيه العطشان ١٤٦.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٢١٣، ص ٣٢٨، وغيرها.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٣٤٣، ص ٣٤٩، ص ٤٥١، ص ٥٩٦، ص ٥٩١، وغيرها.

٣- المصحف المدني العام: عن طريق نافع، وأُسيد، وأبي عمرو، والفراء، واليزيدي، وقالون وغيرهم[١].

٤- مصاحف أهل العراق: عن طريق ابن الأنباري[٢].

٥- مصاحف أهل الشام: عن طريق أبي الدرداء ﷺ، وابن عامر[٣].

٦- مصاحف أهل البصرة: عن طريق أبي عبيد، وخلف البزار، وأيوب بن المتوكل، ومحمد بن عيسى الأصبهاني[٤].

٧- مصاحف أهل الكوفة: عن طريق أبي عبيد، وخلف البزار، وأيوب بن المتوكل، والفراء، والكسائي، ومحمد بن عيسى[٥].

٨- مصحف أبي بن كعب ﷺ: عن طريق الكسائي[٦].

٩- مصحف أهل حمص: عن طريق أبي حاتم[٧].

١٠- مصحف جَدّ مالك بن أنس: عن طريق ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب[٨].

١١- مصحف عبدالله بن مسعود ﷺ: عن طريق ابن سعدان[٩].

١٢- مصحف قديم بالثغر: عن طريق أبي عبيد القاسم بن سلّام[١٠].

---

(١) انظر ما يأتي: ص ٢٥٣، ٣٢١، ٣٤٤، وغيرها.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٣٢١.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٤٢٦، وغيرها.

(٤) انظر ما يأتي: ص ٣٤٢، ٣٤٣، وغيرها.

(٥) انظر ما يأتي: ص ٣٤٣، ٣٤٨، وغيرها.

(٦) انظر ما يأتي: ص ٤٥١.

(٧) انظر ما يأتي: ص ٥٧٣، ٦٠٢.

(٨) انظر ما يأتي: ص ٦٠١.

(٩) انظر ما يأتي: ص ٤٧٩.

(١٠) انظر ما يأتي: ص ٢١٨.

ثانياً: الروايات التي اعتمدها عن أئمته ومشايخه:

وهذه طريقة السلف الصالح رضوان الله عليهم؛ حيث يعتمدون على الرواية في تلقي العلم ونقله، ويُعَدّ من الخطأ عندهم الاعتماد على الكُتُب فقط، فمن كان شيخه كتابه كان خطؤه أكثر من صوابه، فعُمدة المؤلف هنا الرواية، وهذا ما صرح به في مقدمته؛ حيث قال: ((هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار)).

ونلحظ أن كتاب المقنع من أبرز وأهم كتب الرسم، وذلك لما أولاه الإمام الداني من عناية فائقة، وحرص على توثيق ما ورد فيه من معلومات، وذلك بسرد مروياته عن مشايخه فأغلب كتابه بُني على رواياته عن أئمته مباشرة، أو الروايات التي رُويت له.

وقد بلغ عدد مشايخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب (١٣) ثلاثة عشر شيخاً، دارت عليهم مروياته، وهم:

١- أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي.
٢- أحمد بن عمر الجيزي.
٣- خلف بن إبراهيم بن محمد الخاقاني.
٤- خلف بن أحمد بن هاشم.
٥- خلف بن أحمد العبدري.
٦- سعيد بن عثمان النحوي.
٧- سلمون بن داود المقرئ.
٨- طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون.
٩- عبدالملك بن الحسن.
١٠- عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي.
١١- عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري.
١٢- فارس بن أحمد أبو الفتح الحمصي.
١٣- محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي.

ثالثاً: الكتب التي اعتمدها:

تنوعت مصادر الإمام أبي عمرو الداني في كتابه، وامتازت بمزايا عدة منها:

١- تقدم وفاة مؤلفيها.

٢- أن أغلب هذه الكتب مفقود.

٣- أنه ينقل ما يعتمده، فلا يقصد التتبع أو الرد.

٤- أنه غالباً لا يصرح بأسماء الكتب التي ينقل عنها.

وقد صنفت الكتب التي اعتمدها أبو عمرو الداني - صرح بها أو لم يصرح - إلى مجموعات، بحسب ما يغلب على الظن أنه نقل منها؛ لأن بعضها مفقود، وبعضها لم يتيسر لي الوقوف عليه، وهي كالتالي:

أولاً: مصادر علوم القرآن:

١- فضائل القرآن لأبي عُبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ).

٢- الكتاب الكبير لأبي عمرو الداني[١].

ثانياً: مصادر في كتب الرسم:

وأغلب كتب الرسم هذه مفقود، لم يصلنا إلا أسماؤها، وبعض نصوص مؤلفيها مفرقة في الكتب، وهي -فيما يغلب على الظن- كالتالي:

١- اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق لـ عبدالله بن عامر اليحصبي الدمشقي (ت: ١١٨هـ)[٢].

٢- هجاء المصاحف لـ يحيى بن الحارث الذماري (ت: ١٤٥هـ)[٣].

٣- مرسوم المصحف لـ زبان بن العلاء بن عمار التميمي البصري (ت: ١٥٤هـ)[٤].

---

(١) أشار في كتابه المقنع إلى ما يدل على أنه أصل لكتابه هذا، فقال: «وعلل ذلك مبينة في كتابنا الكبير» مما يدل على اتفاقهما في المحتوى، وأن أحدهما أوسع من الآخر.

(٢) انظر: الفهرست ص٣٩.

(٣) انظر: الفهرست ص٣٩.

(٤) انظر: الفهرس الشامل (رسم المصحف) ١. منه نسخة في مكتبة أيا صوفيا تركيا برقم (٤٨١٤).

٤- مقطوع القرآن وموصوله لـ حمزة بن حبيب الزيات (ت: ١٥٦هـ)[١].

٥- اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة، كتاب مقطوع القرآن وموصوله لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩هـ)[٢].

٦- هجاء السنة للغازي بن قيس (ت: ١٩٩هـ)[٣].

٧- اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)[٤].

٨- اختلاف المصاحف لـ خلف بن هشام البزار النحوي (ت: ٢٢٩هـ)[٥].

٩- رسم المصحف لـ نصير بن يوسف بن أبي نصير النحوي (ت: ٢٤٠هـ)[٦].

١٠- هجاء المصاحف لـ محمد بن عيسى الأصبهاني (ت: ٢٥٣هـ)[٧].

١١- اختلاف المصاحف[٨]، الهجاء[٩] لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت: ٢٥٥هـ).

١٢- علم المصاحف[١٠]، وكتاب المحبر لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن أشته الأصبهاني (ت: ٣٦٠هـ).

١٣- مرسوم الخط لأبي بكر محمدبن القاسم بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)[١١].

١٤- المقطوع والموصول لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)[١٢].

---

(١) انظر: الفهرست ص٣٩.

(٢) انظر: الفهرست ص٣٩.

(٣) وهو عن هجاء مصاحف أهل المدينة، وقد رآه اللبيب قبل أن يبدأ شرحه على العقيلة.

(٤) انظر: الفهرست ص٣٩، معجم الأدباء ٦٢١/٥.

(٥) انظر: الفهرست ص٣٨.

(٦) انظر: الفهرست ص٣٩، معجم الأدباء ٦٢١/٥.

(٧) نقل عنه أبو عمرو في عدة مواضع في المقنع.

(٨) انظر: الفهرست ص٦٤،

(٩) انظر: الفهرست ص٦٤، وفيات الأعيان ٣٦١/٢، سير أعلام النبلاء ٢٦٩/١٢، كشف الظنون ٣٣/١.

(١٠) انظر: الفهرست ٥٩، سير أعلام النبلاء ١٠٧/١٦.

(١١) مطبوع بتحقيق: امتياز علي عرشي، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية دلهي.

(١٢) مطبوع بتحقيق: امتياز علي عرشي، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية دلهي.

١٥- كتاب نصير الذي جمع فيه حروفه.

ثالثاً: مصادر النحو وإعراب القرآن:

١- معاني القرآن للفراء يحيى بن زياد[١].

٢- إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)[٢].



(الآية : (١٥).

وفي ع بعد الآية : (بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين) ، ولم ترد في النسخ الخطية ، ولا في فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٩).

---

(١) انظر ما يأتي : ص ٥٧٥ ، وغيرها

(٢) انظر ما يأتي : ص ٢٩٩ ، ٤٨٩ ، وغيرها

المبحث الثالث

القيمة العلمية للكتاب

المبحث الثالث: القيمة العلمية للكتاب

تبرز القيمة العلمية لكتاب المقنع من عدة نواحٍ، منها:

١- تعلقه بأعظم كتاب سماوي على الإطلاق، ألا وهو القرآن الكريم، وعلاقته به علاقة وطيدة، إذ هو يتحدث عن كيفية تصوير الكلمات القرآنية، والتي يتم الهجاء والنطق من خلالها.

٢- مكانة المؤلف، فهو «الإمام، العلّامة، الحافظ، أُستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين»[(١)]، ولِما مَنَحَه الله ﷻ من حفظ، وضبط، ودقة، وغزارة في المادة العلمية، و قدرة على التوفيق بين النصوص، والترجيح، والنقد، والتعليل النحوي، واللغوي لبعض ظواهر الرسم، وسعة الرواية والدراية في القراءات، وهجاء المصاحف، وإعرابها بالنقط والشكل.

٣- ما ضمه الكتاب من نُصوص قديمة، وروايات للأئمة، كمالك، وأبي عبيد، وغيرهم، فأغلب نصوصه من مؤلفات في الرسم قبله تكاد تكون مفقودة، إن لم يكن جُلها مفقوداً.

٤- توثيقه ما ورد في الكتاب بالروايات المتصلة.

٥- تتبعه للمصاحف العُتَّق القديمة كما قال: «على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة، وأهل العراق العتق القديمة»[(٢)].

٦- أسلوبه المتميز في التنقيح والانتقاء لما يورده في كتابه، وما يميل إليه، بعبارات موجزة مستدلاً بالأحاديث، والآثار المسندة، والأقوال المنسوبة، ونادراً ما يناقش الآراء الخلافية، وبذا يقدم مادة مرتبة واضحة.

٧- امتاز الكتاب بالتوسط في حجمه، فليس بالكبير المُملّ، ولا المختصر المُخلّ.

---

(١) غاية النهاية ١/٥٠٣.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٢٦٦.

٨- أنه شامل لهجاء مصاحف الأمصار، فلم يقتصر على مصر بعينه.

٩- ضمنه الآثار المتعلقة بجمع القرآن الكريم، وأجاب عن بعض الإشكالات الواردة حول كتابة المصاحف، ومن وُكِل إليه كتابتها، وما أثير حول عثمان ﷺ من شُبه بعد جمعه للمصاحف.

١٠- ومما يعطي للمقنع مزيد أهمية أنه من المؤلفات المتقدمة في الرسم، فقد توفي الإمام الداني رحمه الله سنة ٤٤٤هـ.

ونظراً لهذه المكانة العالية للكتاب فقد اشتهر شهرة طبقت الآفاق، فلا يذكر الرسم إلا والمقنع في طليعة كتبه، بل هو العمدة في ذلك.

قال الخراز: ((وهو كتاب مفيد عظيم في الرسم، عليه اعتمد كثير ممن اعتنى بعلم القرآن))[1].

ونظم ذلك فقال -الخرّاز- [2]:

وَوَضَــع النــاسُ عَليــه كتبــاً ... كُــلٌ يُبــِينُ عَنْــهُ كَيْــفَ كُتِبَــا

أَجَلُّهَــا فَــاعلمْ كِتــابُ المُقْنِــع ... فَقَــد أَتَــى فيــهِ بِــنصٍ مُقنِــع

قال عنه السخاوي: ((وقد صنف الناس في هجاء المصاحف كتباً، وكتاب أبي عمرو المقنع من أجمعها، وأحسنها، وأبلغها))[3].

لذا حرص عليه كُتّاب المصاحف، وطلاب العلم والمشتغلون بالقرآن ورسمه، فتناقلوه، واستشهدوا به، ونقلوا منه، وتأثروا به.

وقد نظمه الإمام الشاطبي في قصيدته الرائية (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد) في مئتين وثمانية وتسعين بيتاً، وقد زاد على المقنع أحرفاً يسيرة جملتها ست كلمات.

واهتم العلماء والدارسون بهذه القصيدة، فتوالت الشروح لها، منها:

---

(١) التبيان في شرح مورد الظمآن ص١٠٨.

(٢) التبيان في شرح مورد الظمآن ص١٠٦ المقدمة البيت (٢١، ٢٢).

(٣) الوسيلة ص١١.

شرح محمد القفال الشاطبي[١].

شرح علم الدين السخاوي تلميذ الشاطبي بعنوان: (الوسيلة إلى كشف العقيلة)[٢].

شرح إبراهيم الجعبري بعنوان: (جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد).

شرح أبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح في (تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد).

شرح ملا علي القاري في (الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية).

شرح أبي بكر عبدالغني المشهور باللبيب بعنوان: (الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة).

وغيرها من الشروح[٣].

وممن اعتمد على كتاب المقنع الإمام أبو داود سليمان بن نجاح، فقد نقل عن أبي عمرو كثيراً من مادته العلمية، وفي الغالب لا يُصرح بنقله عن أبي عمرو، لا بالنسبة لاسمه، ولا بالنسبة لكتابه، وأحياناً يقول: حدثنا أستاذنا[٤].

وأيضاً اعتمد عليه الخرَّاز في نظمه مورد الظمآن، فجعله من أوائل المصادر التي اعتمدها فيه؛ حيث اعتمد على: المقنع، والتنزيل، والعقيلة، والمنصف. فقال:

أَجَلُّهَا فَاعْلَمْ كِتَابُ الْمُقْنِعِ ... فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِنَصٍّ مُقْنِعِ

وَالشَّاطِبِيُّ جَاءَ فِي العَقِيلَة ... بِهِ وَزَادَ أَحْرُفاً قَلِيلَةْ

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاود ... رَسْماً بِتَنْزِيلٍ لَهُ مَزِيداً

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهذا الرَّجَزِ ... لَخَّصْتُ منهن بلفظٍ موجز

وكذا نجد أثر المقنع واضحاً في كتاب البديع في رسم مصحف عثمان لابن معاذ الجهني تلميذ أبي عمرو الداني، فقد سار على نهجه في التبويب، والترتيب، واقتبس كثيراً من مادته، وغيرهم ممن أتى بعده رحمه الله.

---

(١) انظر: الفهرس الشامل ص٣٤.

(٢) انظر: دليل الحيران ص٢٧.

(٣) انظر: كشف الظنون ١١٥٩/٢.

(٤) انظر: الموازنة بين المقنع ومختصر التبيين ص ١٠٦.

المبحث الرابع

نسخ الكتاب، ونسبته

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني:توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: وصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب

عنوان الكتاب: **كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.**

و مما يؤكد صحة عنوان الكتاب ما يلي:

أولاً: ذكر اسم الكتاب وعنوانه على صفحة العنوان في جميع النسخ الخطية للكتاب:

حيث أثبت عنوانه مختصراً، وأحياناً أخرى بإبدال لفظ (الرسم) بـ(الهجاء)، وكلها تتفق على (المقنع)، وهي كما يلي:

- كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار المتفق عليه والمختلف فيه، مع بيان القول في كيفية نقطه، وإحكام ضبطه، على وجه الإيجاز، وطريق الاختصار[١].
- المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار[٢].
- المقنع في مرسوم الخط[٣].
- المقنع في علم الرسم[٤].
- المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار المتفق عليه والمختلف فيه، مع بيان القول في كيفية النقط، وأحكام الضبط على ألفاظ التلاوة، ومذاهب القراءة[٥].
- المقنع في رسم المصاحف العثمانية، والسبب في كتابتها، والاختلاف فيها[٦].
- المقنع في معرفة خط مصاحف الأمصار التي جمعت في زمن عثمان بن عفان ﷺ وعن

---

(١) نسخة الحرم المكي.

(٢) نسخة برلين برقم (٥٩٥٥).

(٣) الظاهرية برقم (٤٤٢٥).

(٤) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٥٢٢).

(٥) مكتبة عارف حكمت برقم (٤٤٩٩).

(٦) في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات برقم (١٩٥٣/١٩٥٤).

الصحابة أجمعين[١].

- المقنع في بيان رسم الخط[٢].
- المقنع في الهجاء للمصاحف[٣].

واخترت العنوان الأول دون غيره لأمور، منها:

أ- أنه شامل لموضوع الكتاب.

ب- وروده بهذه الصيغة في نسخة الحرم، والتي قوبلت على نسخة مقروءة على المؤلف، وعليها إجازة بخط المؤلف.

جـ- ورد في نسخة الحرم في صفحة العنوان: [المتفق عليه والمختلف فيه مع بيان القول في كيفية نقطه، وإحكام ضبطه على وجه الإيجاز وطريق الاختصار]، وهذا شرح للعنوان.

ومما يُشار إليه أنه ورد في نهاية الكتاب قوله: ((وبالله التوفيق، وحسبنا الله ونعم الوكيل، تم كتاب الهجاء في المصاحف بحمد الله وحسن عونه)) مما يُفهم منه أن هذا عنوان للكتاب، وليس كذلك، وإنما يحتمل أن يكون هذا من النُسّاخ، بدليل مجيئه بعد ختم الكتاب بقوله: ((وبالله التوفيق))، وقد يكون إشارة إلى محتوى وفحوى الكتاب.

ثانياً: ذُكِرَ في فهارس المكتبات العامة بهذا العنوان.

وسيأتي الحديث عن ذلك في توثيق نسبة الكتاب.

★★★★★

---

(١) في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات برقم (٠٥٩٣ث.ب).

(٢) مكتبة عارف حكمت، قراءات برقم (٥٨).

(٣) الكويت –مكتبة الموسوعة الفقهية برقم ٥٤(١).

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

نسبة الكتاب إلى أبي عمرو الداني نسبة صحيحة، لا يتطرق إليها شك، ولا يختلف فيها اثنان، وذلك لعدة أمور منها:

أولاً: إجماع النسخ الخطية على إثبات اسم الإمام أبي عمرو الداني على نسخ الكتاب الخطية في صفحة العنوان.

ثانياً: ورود اسم المؤلف في بداية بعض أسانيد مروياته، فعلى سبيل المثال: ((قال الحافظ))، و((قال أبو عمرو))[1].

ثالثاً: أن الشيوخ الذين ينقل عنهم مؤلف الكتاب هم شيوخ الإمام أبي عمرو الداني.

رابعاً: أشار أبو عمرو الداني إلى موضوع هذا الكتاب، وأحال إليه في بعض كتبه، فعلى سبيل المثال: ما ورد في المحكم عند حديثه عن قول عثمان بن عفان ﷺ أرى في المصحف لحناً، وستقيمه العرب بألسنتها، قال: ((ومعنى قوله رحمه الله هو ما ذكرناه مشروحاً في كتابنا المصنف في المرسوم))[2].

وفي كتابه جامع البيان: في فصل تاءات التأنيث، قال: ((مما قد أتينا على إحصاء جملته في كتابنا المصنّف في مرسوم المصاحف))[3].

وفي كتاب (النقط) أحال على ما ذكره في المقنع في باب ذكر أحكام نقط ما زيد في هجائه، فقال: ((وشبهه مما تقدم ذكره في المرسوم))[4].

خامساً: ذكر كتاب المقنع في فهرست تصانيف أبي عمرو الداني[5].

سادساً: أن كتب التراجم أجمعت على أن لأبي عمرو الداني كتاباً في رسم المصحف،

---

(١) انظر ما يأتي: ص ٢١٣، وغيرها.

(٢) انظر: المحكم ص١٨٥، وكذا ص١٩٢، وغيرها.

(٣) انظر: جامع البيان ٧٩٨/٢.

(٤) انظر: كتاب النقط ص١٤٠.

(٥) انظر: فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: غانم الحمد ص٢٠.

أثبتته بعنوان: (المقنع).

قال ابن النديم في الفهرست: ((المقنع في معرفة هجاء المصاحف ونقطها))(١).

وقال ابن الجزري: ((وكتاب المقنع مجلد في رسم المصحف))(٢).

قال حاجي خليفة: ((المقنع في رسم المصحف))(٣).

وقال إسماعيل باشا: ((المقنع في رسم المصحف))(٤)، وكذا قال طاش كبرى(٥)، وبمثله ورد في معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو(٦)، وغيرها.

سابعاً: أشارت بعض الكتب المصنفة في الرسم إلى هذا الكتاب، ومن ذلك على سبيل المثال: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، قال أبو داود: ((وروى لنا أستاذنا أبو عمرو ﷺ في كتابه المقنع))(٧).

وأشار إليه صاحب مورد الظمآن(٨).

وبعد البحث تبين لي ـ والله أعلم ـ أن المقنع الذي بين أيدينا هو المقنع الصغير، وذلك لما يلي:

١- ورد في نسخة الحرم المكي تسمية الكتاب بالمقنع الصغير في صفحة العنوان كذا: ((كتاب المقنع الصغير في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار المتفق عليه، والمختلف فيه، مع بيان القول في كيفية نقطه، وإحكام ضبطه، على وجه الإيجاز، وطريق الاختصار)).

٢- أن أبا عمرو الداني أشار في مقدمة كتابه أنه سيسلك منهج الاختصار وعدم التطويل؛

---

(١) انظر: ص٢٠.

(٢) غاية النهاية ١/٥٠٥.

(٣) كشف الظنون ص٢/١٨٠٩.

(٤) هدية العارفين ٥/٦٥٣.

(٥) انظر: مفتاح السعادة ٢/٤٨.

(٦) انظر: معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو للدكتور عبدالهادي حميتو ص٧٢.

(٧) ٣/٤٩١.

(٨) انظر: دليل الحيران ص٢٥؛ التبيان شرح مورد الظمآن ص ١٥٥.

طلباً للخفة، فقال: ((وأُخْلِيه من بسط العلل، وشرح المعاني؛ لكي يقرب حفظه، ويخف متناوله))[١]، ولعل في هذا إشارة إلى أنه الصغير؛ لرغبته في عدم الشرح والتطويل، وهذا يؤيد ما يأتي في رقم [٣].

٣- ورد في جميع النسخ الخطية قول أبي عمرو في باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً: ((... على حذفها من الخط في هذه المواضع جرت عادة الكتاب قديماً، وعِلَلُ ذلك مبيّنة في كتابنا الكبير))[٢].

٤- كتب في طُرّة [هـ/ ١٤/أ] بخط غير واضح، وبه طمس، ما يشير إلى احتمالات لتبيين المقصود بالكبير مما يدل على أن الذي بين أيدينا هو الصغير، وصورتها: ((الكبير يمكن أنه جامع... ويمكن أنه....الرسم وهو أولى)).

٥- جاء في عنوان الكتاب في نسخة الحرم: ...في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار على وجه الإيجاز، وطريقة الاختصار.

٦- قال اللبيب: ((رأيت لأبي عمرو الداني رحمه الله في برنامج مائة وعشرين تأليفاً، منها في الرسم أحد عشر كتاباً، وأصغرها حجماً المقنع))[٣]، ولعل هذا يتناسب مع عدد أوراق المقنع الموجود بين أيدينا حيث بلغ عددها ٤٢لوحاً ونحوها في النسخ المعتمدة.

٧- قال ابن آجطا: ((وكان يقول- الخرّاز- أنه رآه في مقدار أربعين ورقة صغاراً، وكلاهما مما عني بجمعهما وتأليفهما الحافظ المقرئ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني))[٤].

٨- قال ابن آجطا: ((سمعت الناظم –الخرّاز- رحمه الله مراراً يقول: ((إنهما مقنعان لأبي عمرو رحمه الله، أحدهما أعظم جرماً من الآخر)).

---

(١) انظر ما يأتي: ص ١٣١.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٢٩٧.

(٣) انظر: الدرة الصقيلة لوح ٤أ.

(٤) انظر: التبيان (مقدمة الرجز) ص١٠٨.

فكان يعتذر للسخاوي بذلك، ويقول: ((لعله ما طالع إلا المقنع الصغير))[١].

قلت: وأغلب ما أشار إليه السخاوي بأنه زيادة على ما في المقنع، هو موجود في المقنع.

٩- أما المقنع الكبير فلعله كتاب أبي عمرو المسمى (بالتحبير)[٢]، كما أشار إليه اللبيب، وهو مفقود إلى الآن، كما قال اللبيب إنه طالع على هذا الشرح ثلاثين تأليفاً منها في الرسم عشرة، ثلاثة منها لأبي عمرو الداني، هي: المقنع، والمحكم، والتحبير[٣].

ولعله غاب منذ وقت مبكر فلم نجد له إلا هذه الإشارة الموجزة، وقد نقل عنه ابن معاذ الجهني في كتابه (البديع) فقال: ((وقال أبو عمرو في التحبير...))[٤].



---

(١) انظر: المصدر السابق، ص ١٠٨.

(٢) وذهب إلى هذا د. أحمد شرشال في مختصر التبيين ١/١٧٦، وكذا د/غانم الحمد في رسم المصحف ص١٤٥.

(٣) انظر: الدرة الصقيلة لوح ٣أ.

(٤) انظر: البديع ص٢٧٩، تحقيق د. غانم الحمد. مجلة المورد.

المطلب الثالث: وصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق

يوجد لهذا الكتاب نسخ خطية كثيرة جداً في مكتبات عدة منتشرة في أنحاء العالم، مما يدل على أهميته وانتشاره في بقاع مختلفة.

حتى إنه ذكر في الفهرس الشامل للتراث العربي في (٢٩) تسعاً وعشرين مكتبة، وقد اجتمع لدي من النسخ الخطية (٢٠) عشرون نسخة، وهي كالتالي:

١- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع مقروء على المؤلف، ورقم حفظها (٣٣٧) تقع في (٤٢) اثنين وأربعين لوحاً، وتاريخ كتابتها عام ٤٤١هـ أو قبلها، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٢٤) أربعة وعشرون سطرا، ومقاس الورقة (١٨، ٥×١٢سم).

كتبت بخط أندلسي مشكول في بعض العناوين، كاتبها إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي[1]، والنسخة قديمة جيدة، قيمة، وكاملة، وخالية من الطمس، والسقط، وفيها تلف وأكل أرضة في أعقاب الأوراق، وفي آخرها كتاب النقط. وهذه النسخة برواية أبي داود سليمان بن نجاح، وقد ذكر أنه قرأها عليه سنة ٤٤١هـ.

٢- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٣٦)، والصفحة الأولى مخرومة، تقع في (٥٥) خمسة وخمسين لوحاً، كتبت في عام ٥٢٢هـ، بخط مغربي جميل، عدد الأسطر في كل صفحة (١٨) ثمانية عشر سطراً، مقاس الورق (١٧، ٥×١٤سم).

الأبواب والفصول وأسماء السور مكتوبة بخط أكبر، وقد بليت أطراف بعض صفحاتها، وهي كثيرة الحواشي لإكمال ما سقط منها، وغالباً يكتب بجوار هذه الحواشي (صح).

(١) إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن مفلح برهان الدين، أبو إسحاق الحنبلي، ولد سنة ٨١٥هـ بدمشق، توفي سنة ٨٨٤هـ. الضوء اللامع ١/١٥٢.

٣- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة الموسوعة الفقهية بالكويت برقم (خ٥٤)، الناسخ: عبدالرحمن بن محمد بن موسى الأنصاري، بخط مشرقي، تاريخ النسخ: ٧٤١هـ، تقع في ٦٣ورقه.

وهذه النسخة مسندة عن تلميذ أبي عمرو الداني إبراهيم بن علي المؤدب بدايتها: ((أخبرنا الشيخ الفقير أبو محمد عبدالكريم بن عتيق بن عبدالملك، أخبرنا القاضي الشريف أبو محمد عبدالله بن أبي الفضل عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي بقراءتي عليه، أخبرنا الشيخ أبو البهاء عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالكريم المقرئ رحمة الله عليه، أنبأنا إبراهيم بن علي المؤدب[١] [ ][٢] عثمان بن سعيد....)).

٤- نسخة مصورة من خزانة ابن يوسف في مراكش برقم(٥٩١) تاريخ النسخ ٧٥٠هـ تقع في (٣٦) ورقة.

٥- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الحرم المكي، رمزت لها بالرمز (ح)، وهي برقم (٣٨٦٤/٥)، تقع في (٤١) واحد وأربعين لوحاً، تاريخ كتابتها ٨٠٦هـ الناسخ: إبراهيم بن سليمان السراي[٣]، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٧) سبعة عشر سطراً، مقاس الورق (١٨×١٤سم).

كتب على صفحة العنوان: ((كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار المتفق عليه، والمختلف فيه، مع بيان القول في كيفية نقطه، وإحكام ضبطه، على وجه الإيجاز، وطريق الاختصار)).

وكتب بجوار المقنع بخط دقيق (الصغير)، وذيلت الصفحة بـ ((هذه النسخة أم جميع

---

(١) إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفيومي، نزيل الإسكندرية، قرأ على أبي عمرو الداني، قرأ عليه يحيى بن خلف بن الخلوف، وهو آخر أصحاب الداني. غاية النهاية ١/٢١.

(٢) بياض، وهذا اللوح به آثار رطوبة وتمزق، وكثير من كلماته غير واضحة.

(٣) إبراهيم بن سليمان بن عبدالرحمن البرهان، أبو سعيد السرائي، الشافعي، نزيل القاهرة، كان خيراً ديناً، توفي سنة٨٠٢هـ. الضوء اللامع ١/٥٢.

النسخ التي بمصر، والله أعلم، كذا على ظهر المنقول عنه المقروء على المؤلف رحمه الله))، وعليها ختم تملك مكتوب فيه حسب ما ظهر لي: ((وقف الكتاب الشريف عبدالمطلب بن المرحوم الشريف غالب بن الشريف عبدالحميد على شرط أن لا..)) والبقية لم تتضح لي.

وأثبت في آخر لوح منها أنها نقلت عن أصل مقروء على المؤلف، وإجازة المؤلف، وتاريخ نسخها، فقال: ((نقلت أصلي هذا من أصل مقروء على المؤلف، وعليه إجازة بخط المؤلف صورتها: ((قرأ علي هذا الكتاب الذي صنفته في هجاء المصاحف ونقطها صاحبنا: أبو عبدالله محمد بن أحمد المقرئ حفظه الله، فليروه عني نفعنا الله وإياه بالعلم واستعماله وكتب عثمان بن سعيد بن عثمان المقري بخطه في رجب سنة ثماني عشرة وأربع مائه، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وعلى أهله وسلم))، وقابلت به فصح بحمد الله وعونه إلا ما زاغ عنه البصر، وحسر عنه النظر، كتبه إبراهيم بن سليمان بن عبدالرحمن السراي سنة ثمانمائة متعه الله به آمين)) إلا أن هذه النسخة قد سقط منها باب أحكام الهمزة.

٦- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة برلين برقم (٣٧٦) بخط مشرقي.

٧- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في الظاهرية برقم (٤٤٢٥) الناسخ: محمد بن حمزة الحسني، تاريخ النسخ: ٨٠٩هـ، في ٣٨ورقة، و بها خرم من وسطها.

٨- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم (١٠١٨٥/١) الناسخ: أحمد بن أحمد المقدسي، تاريخ النسخ ٨٣٠هـ، الموجود منها ثمان صفحات فقط، وهي ناقصة آخرها عند حذف الألف بعد واو الجمع.

٩- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المتحف البريطاني في مركز الملك فيصل برقم (١٩٥٤)، تاريخ نسخها ٨٧٢هـ، عدد الألواح ٦٦ لوحا.

١٠- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في الخزانة الحسنية بالرباط، برقم (٤٥٥٧) بخط مغربي، تاريخ النسخ١١١١هـ تقع في (٦٤)ورقة، جاء في آخرها أنها منقولة من نسخة المقرئ الحافظ أبي داود سليمان بن نجاح.

١١- نسخة مصورة عن أصل محفوظ في مكتبة عارف حكمت برقم (٨٠/٢٨٨)، الناسخ: محمد بن محمد القاري التبرندي، بخط مشرقي، تاريخ النسخ: ٩٢٨هـ تقع في ٣٣ورقه.

١٢- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في فينا في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (ف ٢/٢٣٨) من مخطوطات القرن التاسع الهجري، وهي بخط واضح ومقروء، تقع في ٥٦ورقه.

وهذه النسخة مسندة إلى أبي عمرو الداني عن طريق إبراهيم المؤدب، بدايتها: ((أخبرنا السيد الشريف القاضي الفقيه الإمام، بقية السلف، أبو محمد عبدالله بن القاضي الشريف أبي الفضل عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي ﷺ، قراءة مني عليه، قال: أنا الشيخ أبو البهاء عبدالكريم بن عبدالله عبدالكريم المقرئ رحمة الله عليه، قال: أنا إبراهيم بن علي المؤدب المقرئ، قال: أنا أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ ﷺ)).

١٣- نسخة من خزانة القرويين بفاس المغرب برقم (٢٢٦)، تاريخ النسخ ١٢٠٦هـ الناسخ: عبدالعالي بن علي السوسي المراكشي، وتقع في (٢٤) ورقة.

١٤- نسخة مصورة من الخزانة الحسنية في الرباط، تاريخ النسخ ١٠٧١هـ، الناسخ: محمد الصغير بن علي الأنصاري، تقع في (٥٢) ورقة.

١٥- نسخة مصورة عن أصل محفوظ في أوزبكستان طقشند برقم (٢٦٩٩)، تاريخ النسخ١١٧٩هـ، الناسخ: عبدالقادر ولد الشيخ عبدالرحمن العقيلي المدني، تقع في (٤٦) ورقة.

١٦- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٥٢٢) الناسخ: إسماعيل، بخط نسخ، تاريخ النسخ: ١٢٠٥هـ، عدد الأوراق ٢٥ورقة، وهذه النسخة رديئة، و بها أخطاء كثيرة.

١٧- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة باريس الوطنية برقم (٦٠١٤)، عدد ألواحها ٨٤ لوح.

١٨- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة عارف حكمت برقم (٢٢٣/٥٠)، تاريخ النسخ: ١٠٨٤هـ، بخط مشرقي، عدد الأوراق (٥٣) ورقه.

١٩- نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في الهند، مكتبة مظاهر العلوم، الناسخ: خدا بخش بخط مشرقي، تاريخ النسخ: ١٢٩٧هـ، عدد الأوراق ٨٥ ورقة.

٢٠- نسخة مصورة من الخزانة العامة بالمغرب برقم (٢١١٥)، تقع في ١٢٤ورقة.

٢١- يوجد في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية جزء بعنوان: خلاصة المقنع

في معرفة خط مصحف الأمصار، برقم (٦٦٣) يقع في أربعة ألواح، ذكر فيها ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام بالزيادة والنقصان، وذكر السبب في اختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد.

وبعد الاطلاع على هذه النسخ، وتمييزها اعتمدت ثلاث نسخ منها، وهي:

النسخة الأولى:

رمزت لها بالرمز (ظ)، وهي مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع مقروء على المؤلف، ورقم حفظها (٣٣٧) تقع في (٤٢) اثنين وأربعين لوحاً، وتاريخ كتابتها عام ٤٤١هـ أو قبلها.

النسخة الثانية:

رمزت لها بالرمز (هـ)، وهي مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٣٦).

النسخة الثالثة:

رمزت لها بالرمز (ح)، وهي مصورة عن أصل بمكتبة الحرم المكي برقم (٥/٣٨٦٤)، تقع في (٤١) واحد وأربعين لوحاً، تاريخ كتابتها ٨٠٦هـ.

سبب اعتماد هذه النسخ الثلاث دون غيرها:

أولاً: أنها نسخ متقدمة، فبعضها نسخ في عصر المؤلف أو قريباً منه، أو نسخ وقوبل على نسخة كتبت في حياة المؤلف.

ثانياً: أن عليها سماعات وإجازات.

ثالثاً: كمالها، وغناها عن غيرها من النسخ.

ومن ثم قارنت بين التحقيق والكتاب المطبوع الذي اعتنى به محمد أحمد دهمان، والذي نشرته دار الفكر بسوريا، عام ١٣٠٤هـ، في طبعته الثانية.

وبعد المقابلة تبين لي بعض الفروق أدرجتها في الجدول التالي:

المطبوع	التحقيق	الصفحة	ملاحظات
المغربي	المقرئ	١٢٩	وهو متكرر
القريشيين	القرشيين	١٤٢	
غلمين	لغلمين	٢٣١	
ءالف	لإيلاف	٢٣١	
—	بخلقكم	٢٣٢	ساقط من المطبوع
—	خللكم	٢٣٣	ساقط من المطبوع
مساكين	مساكن	٢٣٨	
—	الصدقات	٢٦٤	ساقط من المطبوع
—	(فسئلوا أهل الذكر)	٢٩٥	ساقط من المطبوع
—	(ولا حام)	٣٢٥	ساقط من المطبوع
شارب	سارب	٣٦٠	لم يرد في القرآن بالشين
—	(أيدي المؤمنين)	٣٦٩	ساقط من المطبوع
(أيديَ الناس) الفتح (٢٠)	(أيديْ الناس) سورة الروم (٤١)	٣٦٩	نسبها لسورة الفتح، ومراد المؤلف رحمه الله سورة الروم
—	(فأولئك)	٣٩٥	ساقط من المطبوع
—	(تسؤهم)	٣٢١	ساقط من المطبوع
—	(تبرئ)	٤٣٤	ساقط من المطبوع
—	(ألف بينهم)(ماألفت بينهم)	٤٥٧	ساقط من المطبوع
بني تميم	بني تيم	١٥١	الصواب أنه من بني تيم القشيري، وليس تميمي
—	قال أبو عمرو: وكتب في كل المصاحف (أن لن) بالنون حيث وقع	٤٦٨	ساقط من المطبوع
تقليب	تغليب	٢٧٦	

والكتاب المطبوع لم يلتزم الرسم الإملائي في طباعته، فمثلاً: يكتب هارون بدون ألف (هرون)، وكذا القاسم (القسم)، وهكذا، وعَنْون لأحد الفصول بـ(رسم الهمزة التي بعدها ألف)، وصوابه: رسم الهمزة التي قبلها ألف.

الفصل الثالث

موازنة بين المقنع وكتاب مختصر التبيين لهجاء التنزيل لسليمان بن داود بن نجاح

وفيه تمهيد، وأربعة مباحث:

التمهيد: وفيه ترجمة موجزة لابن نجاح، وكتابه مختصر التبيين.

المبحث الأول: الموازنة من حيث المصادر.

المبحث الثاني: الموازنة من حيث المنهج.

المبحث الثالث: الموازنة من حيث طريقة العرض، والاختيار، والترجيح، والتعليل.

المبحث الرابع: الموازنة من حيث القيمة العلمية.

التمهيد

ترجمة موجزة لأبي داود وكتابه مختصر التبيين

ترجمة أبي داود[1]:

هو سليمان بن أبي القاسم نَجَاح، الإمام أبو داود الأموي الأندلسي، مولى المؤيد بالله الأموي، شيخ القراء، وإمام الإقراء، مولى أمير الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم، المرواني، الأندلسي، القرطبي، نزيل دانية وبلنسية، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة من الهجرة.

أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه كثيراً، وسمع منه غالب مصنفاته، وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات، وهو أَجَلّ أصحابه، وأخذ أيضاً عن ابن عبدالبر، وأبي عبدالله بن سعدون، وأبي الوليد الباجي وغيرهم.

وقرأ عليه خلق كثير، منهم: أبو عبدالله سعيد الداني، وأبو علي الصدفي، وسليمان بن يحيى القرطبي.

قال عنه ابن بشكوال: ((كان من جلّة المقرئين، وخيارهم، عالماً بالروايات وطرقها، حسن الضبط، ثقة، ديناً، له التصانيف في معاني القرآن)).

من مصنفاته: (البيان في علوم القرآن) في ثلاثمائة جزء، وكتاب (التبيين لهجاء التنزيل) في ست مجلدات، وكتاب (الاعتماد) أرجوزة عارض بها شيخه في أصول القرآن والدين عشرة أجزاء في ثمانية عشر ألف بيت ونيف، وكتاب (الصلاة الوسطى) مجلد، وعدة تواليف جملتها ستة وعشرون مصنفاً.

توفي رحمه الله في بلنسية سنة ست وتسعين وأربعمائة في شهر رمضان.

---

(١) انظر: الصلة ٢٠٣/١، بغية الملتمس ص٢٦٢، سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٩، العبر ٣٧٢/٢، معرفة القراء ٨٦٢/٢، غاية النهاية ٣١٦/١، نفح الطيب ١٣٥/٢، ١٧١/٤، الحلل السندسية ٣٣٠/٣.

كتاب مختصر التبيين:

اسم الكتاب:

مختصر التبيين لهجاء التنزيل؛ كما أثبت ذلك محقق الكتاب الدكتور: أحمد شرشال[(١)].

أصل الكتاب:

أصله: كتاب (التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ) للمؤلف نفسه كما قال –رحمه الله-: ((سألني سائلون من بلاد شتى أن أجرد لهم من كتابي المسمى بـ(التبيين لهجاء أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ)))[(٢)].

والمقصود بالاختصار ليس الاختصار المتبادر إلى الذهن، وإنما المقصود به تجريده من التفسير، والأحكام، والإعراب، وغير ذلك، وأبقى على الرسم، قال أبو داود: ((... وأن أنبه على ذلك كله، وأذكر لهم في أول كل سورة إن كانت مكية أو مدنية، وعدد آي كل سورة في أولها أيضاً دون سائر ما تضمنه الكتاب المذكور من: الأصول، والقراءات، والمعنى، والتفسير، والشرح، والأحكام، والتبيين، والرد على الملحدين...))[(٣)].

وصف الكتاب:

يعتبر كتاب (مختصر التبيين) موسوعة علمية مطولة في هجاء المصاحف، سلك فيه مؤلفه البسط والتطويل والتكرار، وعلل ذلك بقوله: ((وإنما تكرر للبيان، وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكرة للحافظ الفاهم غير ضار له، وتنبيهاً وتعليماً لغيره))[(٤)].

وسلك فيه مسلكاً مغايراً لمسلك أبي عمرو الداني، فأبو عمرو بَنَى كتابه على الأبواب

---

(١) انظر: مختصر التبيين١/ ٢٥٨.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٢/ ٣.

(٣) انظر: مختصر التبيين ٢/ ٤.

(٤) انظر: مختصر التبيين ١/ ٢٦٢.

والفصول، أما ابن نجاح فقد تناول المصحف سورة سورة، بدأ بفاتحة الكتاب إلى آخر سورة في المصحف يعرض لكل آية، وما فيها من رسم، فقال: ((وأسرد لهم القرآن فيه آية آية، وحرفاً حرفاً، من أوله إلى آخره))[١].

فمن منهجه أن يبين في بداية كل سورة إن كانت مكية أو مدنية، وعدد الآي فيها، وكلما مرّ برأس الخمس والعشر ورأس الجزء ذكر موضعه، وقيَّده وبيّنه.

وإذا مرّ بحرف ذكره في أول مواضعه، وضَمّ إليه نظائره، ثم يحصره بِعَدَدٍ ويشرحه، فإذا أتى الحرف في موضعه من سورته أعاد وصف هجائه، وأحال على ما تقدم، إن كان له وجه واحد، أما إذا كان له وجهان اقتصر على الراجح أحياناً دون ذكر الوجه الثاني.

ومن دقته عند وصف هجاء الحرف أن يَعدّ حروفه، أو يُقَطّعها، أو يذكر وزنها الصرفي، وأحياناً يجمع بين ذلك، فيذكر العدد والتقطيع.

فحصره لهجاء الكلمة بالعدّ لضمان عدم الزيادة فيها، أو النقص منها، مثل: ((أءنك)) على ثلاثة أحرف: ((أ، نّ، ك)) نفياً لتوهم رسم صورة الهمزة[٢].

واعتمد في الهجاء وعد الآي مذهب أهل المدينة، فقال: ((وعلى مصحف أهل المدينة يكون تعويلنا إن شاء الله في الهجاء، وعدّ الآي))[٣].



(١) انظر: مختصر التبيين ٢/٤.

(٢) انظر: مختصر التبيين ١/٢٧٧.

(٣) انظر: مختصر التبيين ١/٢٨٢.

المبحث الأول

الموازنة من حيث المصادر

المبحث الأول: الموازنة من حيث المصادر

اتفق أبو عمرو الداني، وأبو داود في الهيكل الأساسي للمصادر المعتمدة غالباً في التأليف في علم الرسم، فكلاهما اعتمد على المصاحف العتيقة، والرواية، والمؤلفات في علم الرسم.

وبما أن أبا عمرو الداني وأبا داود ابنا عصر واحد، وبلد واحد، فصبغة العلوم المستفادة غالباً تكون ذات طابع متقارب جداً، أضف إلى ذلك أن أبا داود تلميذ لأبي عمرو الداني، بل هو من أخصّ تلامذته، وهو الناقل لعلومه، قال ابن خلدون: ((والمشتهر بحمل علومه، ورواية كتبه))[1]، إذاً فلا غرو أن يكون قد استقى منه مادته العلمية، وتربى على نهجه.

وعند الموازنة بين أبي عمرو الداني، وتلميذه أبي داود فغالباً تكون النسبة نسبة الفرع إلى الأصل، وإن برز الفرع وتفوق فلا غرو؛ لأنه قد بُني على أساس متين، حيث إنه استقى مادته من بحر زاخر، و فارس لا يُشق له غبار في هذا المجال.

وسنعرض أولاً للموازنة بينهما من حيث المصادر، وهي كالتالي:

أولاً: المصاحف العتيقة:

نجد أن أبا داود سلك مسلك أبي عمرو الداني في النقل عن المصاحف الأمهات، وتأملها، واعتمادها، فنقل عن الإمام مصحف عثمان ﷺ، وعن غيره من مصاحف الأمصار المعتمدة.

ثانياً: الرواية:

اعتمد أبو داود الرواية في كتابه مختصر التبيين كأبي عمرو الداني في مقنعه؛ إلا أن المقنع جاء موثقاً بالأسانيد المتصلة، أما مختصر التبيين، فقد اقتصر أبو داود على إيراد الرواية بلا أسانيد متصلة، ولعله أراد بذلك الاختصار.

---

(١) انظر: مقدمة ابن خلدون ٢/١٢٠.

ومن ناحية أخرى نجد أن عدد الروايات الواردة في المقنع تفوق الواردة في المختصر كثرة وتنوعاً.

ثالثاً: المؤلفات في الرسم:

نلحظ أن أبا داود اعتمد في أغلب مادة كتابه: (مختصر التبيين) على كتاب: (المقنع) لأبي عمرو الداني، فأغلب الحروف التي ذكر هجاءها هي بعينها موجودة في المقنع، إلا أن أبا داود لم يصرح باسم المقنع إلا في موضع واحد من سورة الأنعام؛ حيث قال: ((وروى لنا أستاذنا أبو عمرو ﷺ في كتابه المقنع في آخر باب منه قال: وفي الأنعام في مصاحف أهل الكوفة: ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا﴾ [من الآية: ٦٣]))[١].

وفي بعض المواضع لا يصرح باسم أبي عمرو الداني، فيقول: ((هذه روايتنا، أو روينا))[٢]، وأحياناً أخرى يذكر اسمه فيقول: ((روينا عن أستاذنا الحافظ أبي عمرو))[٣]، وغالباً لا يصرح باسم أبي عمرو ولا الرواية عنه[٤]، وقد يورد أبواباً من المقنع بنفس عنوانها في المقنع، كقوله: باب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى[٥].

ومن المؤلفات التي اعتمدها المحكم، والبيان في عد آي القرآن، والنقط، لأبي عمرو الداني؛ إلا أنه لم يصرح بأسماء هذه الكتب، كما اعتمد كتاب هجاء السنة للغازي بن قيس، وكذا إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، وهذه المصادر قد اعتمدها أبو عمرو في المقنع.

وبعد الموازنة نرى أن المقنع قد فاق مختصر التبيين من حيث اعتماده على المصنفات القديمة في الرسم، وإثبات نصوص الأئمة مما فُقِد منها.

☆☆☆☆

---

(١) انظر: مختصر التبيين ٣/٤٩١.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٢/٢٣٤- ٢٧٧، ٣٠١، وغيرها.

(٣) انظر: مختصر التبيين ٢/٢٧٦.

(٤) انظر: مختصر التبيين ٢/٢٣، ٢/٤٢- ٢٢١- ٢٤١- ٢٦٨، وغيرها.

(٥) انظر: مختصر التبيين ٢/٣٦٩

المبحث الثاني

الموازنة من حيث المنهج

المبحث الثاني : الموازنة من حيث المنهج

سلك أبو داود في كتابه مختصر التبيين لهجاء التنزيل((منهجاً مغايراً لمنهج أبي عمرو الداني في المقنع ، فأبو عمرو صنف كتابه على التبويب ، وجمع الأمثلة المتشابهة تحت فصل ، أو باب معين ، كما ذكر ذلك في مقدمته ؛ حيث قال : ((وأجعل جميع ذلك أبواباً ، وأصنفه فصولاً)) ، وهذا أحد مسلكي المصنفين في الرسم ، أما أبو داود فسلك المسلك الثاني للمصنفين : وهو استعراض المصحف آية آية مبتدئاً بفاتحة الكتاب إلى آخر آية منه ، وقد ذكر ذلك في مقدمته فقال : ((وأسرد لهم القرآن فيه آية آية ، وحرفاً حرفا من أوله إلى آخره))[1] .



(١) انظر : مختصر التبيين ٢/ ٤.

المبحث الثالث

الموازنة من حيث: طريقة العرض، والاختيار، والترجيح، والتعليل

المبحث الثالث: الموازنة من حيث: طريقة العرض، والاختيار، والترجيح، والتعليل

يُعتبر كتاب مختصر التبيين موسوعة علمية لم يقتصر على الرسم فقط، ولا يمت إلى الاختصار بصلة؛ بل أقرب ما يكون إلى التوسع والإطناب، بخلاف المقنع، فقد اقتصر أبو عمرو الداني على الرسم فقط، وماله علاقة وطيدة بإيضاحه، ولم يعرض لغيره من قراءات وبيان للمكي والمدني، وغير ذلك مما تطرق له أبو داود.

فمن حيث طريقة العرض:

نجد أن أبا عمرو الداني قَسَّمَ كتابه إلى أبواب، تحتها فصول عرض من خلالها لمسائل الرسم، وسأقتصر على ذكر الأبواب دون الفصول:

الباب الأول: جمع القرآن الكريم، وكتابته، وعدد نسخه، وأين وجه بها، والسبب في ذلك، وخَتَمَه بحكم كتابة المصحف على ما أحدث الناس من الهجاء.

الباب الثاني: باب الحذف والإثبات:

فعرض للحذف ومطالبه: حذف الألف، وحذف الياء، وحذف الواو.

وعرض للإثبات ومطالبه: إثبات الألف وزيادتها، إثبات الياء وزيادتها، إثبات الواو وزيادتها.

باب: ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

باب: ذكر الهمزة وأحكام رسمها في المصاحف.

باب: ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ.

باب: ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى.

باب: ذكر ما حذفت منه إحدى اللامين في الرسم لمعنى، وما أثبتت فيه على الأصل.

باب: المقطوع والموصول من الحروف.

باب: ما رسم من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل، أو مراد الوصل.

ثم عرض لاتفاق واختلاف مصاحف أهل الأمصار: العراق، والشام، والحجاز بالزيادة

والنقصان.

ثم عرض لمسائل تتعلق بكتابة المصاحف، وهي:

١- سبب اختلاف مرسوم المصاحف في الحروف الزوائد.

٢- أن عثمان ﷺ رأى في المصحف لحناً فقال: ((اتركوها، فإن العرب ستقيمها بلسانها)).

٣- تأويل قول عثمان ﷺ ((لو كان الكاتب من ثقيف، والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف)).

٤- تأويل الخبر المروي عن عائشة رضي الله عنها: ((هذا عمل الكتّاب أخطؤوا الكتابة)).

٥- سبب جمع عثمان ﷺ القرآن في المصاحف، وقد كان مجموعاً في الصحف.

٦- لم جَعَلَ عثمان مع زيد بن ثابت غيره في كتابة المصحف ؟

٧- لم خص زيد بن ثابت بكتابة المصحف مع وجود من هو أكبر منه من الصحابة ﷺ؟

أما أبو داود فإنه يذكر في أول كل سورة إن كانت مكية أم مدنية معتمداً على ما صحّ لديه من الروايات عن شيخه أبي عمرو الداني فقال: ((وأنا أجعل ذلك على الأصح من الروايات — إن شاء الله- حسبما ألفيته، ورضيت سنده، وقيدته عن الإمام الحافظ أبي عمرو الأموي ﷺ))[1]، أما إذا اختلف فيها، فإنه لا يذكر ذلك، ويذكر عدد الآي في هذه السورة.

واعتمد على مصاحف أهل المدينة في الهجاء والعدد، والتخميس، والتعشير — التخميس يقصد به خمس آيات، وكذا التعشير عشر آيات- مع التنبيه على ما ورد في المصاحف الأخرى.

ويبين ما إذا كان الحرف متفقاً عليه بين المصاحف، ومختلفاً فيه بين القراء، أو العكس، وإذا كان الحرف مما يكثر دورانه ويطرد، فإنه يذكره في أول وروده، ويضم إليه نظائره، ويحصره بعدَدٍ، ثم يذكر كل حرف في سورته حسب وروده، ويحيل على ما تقدم. قال في مقدمته: ((وإذا أتى حرف مما له أصل يكثر دورانه ويطرد، ذكرته في أول حرف منه، وعرفت بكثرة دورانه واطراده، وحصرته بعدد، ثم أتيت بكل موضع منه بعد في سورته))[2].

---

(١) انظر: مختصر التبيين ٢/ ٩.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٢/ ١٣.

فترتب على هذا تكرار لافت للنظر علله المؤلف بقوله: ((وإنما تكرر للبيان، وخوف النسيان على ناسخ المصحف، فيكون تذكرة للحافظ الفاهم غير ضار له، وتنبيهاً وتعليماً لغيره))[١].

أما من حيث الاختيار والترجيح:

فإن أبا عمرو الداني اعتمد في ذلك على عدة أسس ظهر لي منها:

١ - اعتمد المصاحف في الترجيح والاختيار:

ومن ذلك قوله: ((حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: قال الفراء: حذف واو الجمع في المصحف في قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ [التوبة ٦٧]، قال أبو عمرو: ولا نعلم أن ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار، والذي حكي عن الفراء غلط في الناقل[٢].

وإن ورد الرسم في بعض المصاحف وبطريقة أخرى في البعض الآخر فإنه يعتمد المصحف الإمام والأثبت والأكثر:

قال أبو عمرو: حدثنا الخاقاني، قال: حدثنا أحمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: ((على))، ((ولدى))، و((إلى)) كتبن جميعاً بالياء، وأما ((حتى)) فالجمهور الأعظم بالياء، ورأيتها في بعض المصاحف بالألف، قال أبو عمر: وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف، ولا عمل على ذلك لمخالفة الإمام ومصاحف الأمصار[٣].

وفي باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة والموصولة عند ذكر (أنما) قال: فأما قوله في الأنفال: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ [٤١]، وفي النحل: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [٩٥]، فهما في مصاحف أهل العراق موصولان، وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان، والأول أثبت، وهو الأكثر[٤].

- أما أبو داود، فإنه يعتمد مصاحف أهل المدينة ومن وافقهم، قال: ﴿زَكِيَّة﴾ [سورة الكهف

---

(١) انظر: مختصر التبيين ١/٢٦٢.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٣٢٩.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٤٤٩.

(٤) انظر ما يأتي: ص ٤٧٦.

٧٥] بحذف الألف أيضاً، كذلك كتبوه في بعض المصاحف، وهو الذي أختار لروايتنا ذلك عن نافع ابن أبي نعيم المدني القاري))[1].

وقال عند ذكر (لكي لا): ((... هذه الأربعة لا غير موصولة في مصاحف أهل المدينة التي بنينا كتابنا عليها))[2].

٢- اعتمد الرواية الصحيحة ورجح بناء عليها:

فمثلاً: عند ذكر (الملؤا) قال أبو عمر: قال محمد بن عيسى الأصبهاني، وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة المؤمنون ﴿فَقَالَ الْمَلَؤُا﴾ [الآية ٢٤] بالواو والألف، وكذلك الثلاثة المواضع في النمل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُاْ إِنِّي أُلْقِيَ﴾ [٢٩]، و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾ [٣٢]، و﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾ [٣٨]، وما سوى ذلك بالألف من غير واو. وحدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن الأنباري قال: كتبوا الحرف الأول من المؤمنون: ﴿ فَقَالَ الْمَلَؤُا ﴾ بالواو لا غير، والصواب ما قال محمد بن عيسى، وقد روى بشر بن عمر عن هارون عن عاصم الجحدري أن الأربعة في الإمام بالواو»[3].

وكذا الإمام أبو داود رحمه الله فإنه يعتمد الرواية في ترجيحاته، ومن ذلك قوله في سورة الإسراء عند قوله تعالى: ﴿أو كلاهما ﴾ «بلام ألف، وفي بعضها كتبوه بلام وهاء من غير ألف على الحذف والاختصار كما فعلوا في ألف التثنية حيث ما وقعت، والأول اختياري، أعني إثبات الألف هنا وفي كل القرآن، ولم يرسم أحد منهم في موضعها ياء، إذ ليس للياء فيها طريق فاعلمه»[4].

٣- أن الإمام أبا عمرو الداني رحمه الله يعتمد ويرجح ما يطمئن إليه ويثق

به، وإن كان خلاف الرواية: ومن ذلك: عند ذكر ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝﴾ أورد رواية أبي عبيد أنها في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ التاء متصلة بـ(حين)، ثم قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك

---

(١) انظر: مختصر التبيين ٣/ ٨١٤.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٢/ ٣٧٦.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٤٠٨.

(٤) انظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٨٨.

في شيء من مصاحف أهل الأمصار، وقد ردّ ما حكاه أبو عبيد غير واحد من علمائنا[١].

وقال في باب اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق: «وفي المائدة ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ﴾ [المائدة: ٥٤]، بالتاء. قال أبو عمرو: كذلك جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء، وذلك غلط لا شك فيه، لأنه فعل مرفوع، وعلامة رفعه إثبات الياء في آخره»[٢].

٤- مراعاة المعنى:

ومن ذلك: أنه تحدث رحمه الله عن الحذف والإثبات في: كاتب بالعدل – ولا يأبَ كاتب – ولا يضار كاتب –و لم تجدوا كاتباً – أنها في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير الألف، ثم اختار إثبات الألف في هذه المواضع فقال: وذلك أوجه عندي لقلة دوره في القرآن، ولئلا يشتبه بقوله: ﴿كِتَٰب﴾، و ﴿كِتَٰبًا﴾[٣].

وكذا الإمام أبو داود رحمه الله حيث قال عند قوله تعالى: ﴿ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤] كتبوه بياء عقصي بعد اللام لانكسار ما قبلها، وكونها خطاب مؤنث[٤].

٥- مراعاة القياس:

ذكر الإمام الداني رحمه الله أنه رأى أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطرد، وهو قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ [السجدة: ١٣] حيث وقع، وفي ثلاثة أحرف وهي قوله في يونس: ﴿**واطمأنوا**﴾ [٧]، وفي الزمر: ﴿**اشمأزت قلوب الذين**﴾ [٤٥]، وفي ق~: ﴿**هل امتلأت**﴾ [٣٠]، ثم عقب هذا بقوله: «ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس»[٥].

---

(١) انظر مايأتي: ص ٤٨٥.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٥٦٣.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٢٧٢.

(٤) انظر: مختصر التبيين ٤/ ٩٥١.

(٥) انظر ما يأتي: ص ٢٨٠.

فأبو عمرو الداني يراعي قياس العربية، أما الإمام أبو داود، فإنه غالباً ما يراعي قياس النظير على نظيره، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وعلمت﴾ قال: «بغير ألف، وكذا رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس مثل ما رويناه من حذف ما اجتمع فيه ألفان نحو: ﴿فالصلحت﴾، و﴿قنتت﴾ وشبهه»[1].

٦- مراعاة القراءة:

قال أبو عمرو رحمه الله تعالى عند قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾، و﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٢، ١١٤]. فذكر أنها في مصاحف أهل الكوفة بغير ألف في الحرفين وفي سائر المصاحف: ﴿قال﴾ بالألف في الحرفين، ثم قال: وينبغي أن يكون الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف، والثاني بالألف لأن قراءتهم فيها كذلك، ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما رويناه عن أبي عبيد أنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها، يعني إثبات الألف في الحرفين[2].

وكذا الإمام أبو داود حيث قال عند لفظ: ﴿الريح﴾ في سورة الحجر: «... وأنا أستحب كتابة هذه الكلمة بغير ألف، موافقة لبعض المصاحف ولقراءة حمزة»[3].

٧- إذا استوى عنده الأمران فإنه لا يرجح أحدهما على الآخر بل يحسنهما كليهما:

كما قال عند ذكر ﴿البَلَـٰـؤُا﴾: بعد أن ذكر قول الكسائي وقول أبي عمرو بن العلاء قال: «والقولان جيدان»[4]، وكذا الإمام أبو داود عندما ذكر ﴿جزاء﴾ أنه في بعض المصاحف بواو بعد الزاي، وفي بعضها بغير واو، قال بعد ذلك: «وكلاهما حسن»[5].

---

(١) انظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٦٩.

(٢) انظر ما يأتي: ص ٥٨٤.

(٣) انظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٥٦.

(٤) انظر ما يأتي: ص ٤١٦.

(٥) انظر: مختصر التبيين ٤/ ٨٤٩.

ومما تقدم يتبين لنا أن الإمام أبا داود قد اعتمد على الأسس التي اعتمدها شيخه الإمام أبو عمرو الداني، إلا أن أبا داود كان أكثر توسعاً في البحث عن الأشباه والنظائر، وضم بعضها إلى بعض، والحمل على النظير في أغلب المواضع، ومن أمثلة ذلك:

قوله عند الحديث عن الأسماء الأعجمية: «... وأنا أختار كتب هذه الخمسة الأسماء بغير ألف حملاً على سائرها مع مجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف»[١]، وقوله عند ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ في سورة البقرة: «... وكلاهما حسن واختياري الحذف ليجري الباب كله مجرى واحد»[٢].

وكلا الإمامين رحمهما الله تعالى لا يتعصب لرأيه، ولا يسعى لتخطئة غيره انتصاراً لرأيه، بل يورد رأيه والرأي المخالف له بأسلوب سهل وبسيط.

أما ما يتعلق بالتعليل:

فإن الإمام أبا عمرو الداني نص على منهجه في ذلك عند مقدمته فقال: «وأخليه من بسط العلل»، وإن كان أحياناً يورد بعض التعاليل، ومن ذلك عند قوله تعالى: ﴿تترا﴾ قال: «وأحسبهم رسموها كذلك على قراءة من نون أو على التفخيم»[٣].

أما الإمام أبو داود فإنه غالباً ما يورد التعليل والتوجيه للرسم والقراءة، ومن ذلك مثلاً أنه قال رحمه الله: «وكتبوا (على) بالياء أينما أتت إذا كانت حرفاً، فرقاً بينه وبين ﴿على في الأرض﴾ التي هي فعل، وكذلك كتبوا (إلى) بالياء أيضاً فرقاً بينها وبين (إلاَّ) المشددة الميم»[٤]

---

(١) انظر: مختصر التبيين ٢/ ١١٥.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٢/ ١٤٣.

(٣) انظر ما يأتي: ص ٣٦٢.

(٤) انظر: مختصر التبيين ٢/ ٧٥.

المبحث الرابع

الموازنة من حيث: القيمة العلمية

المبحث الرابع: الموازنة من حيث: القيمة العلمية

لكلا الكتابين قيمته العلمية، ومكانته في علم الرسم، ولكل منهما ميزة أعطته قيمة علمية تختلف عن الآخر، فنجد أن كتاب المقنع امتاز بما يلي:

- اعتمد على الرواية، فهو كتاب مسند.
- الاختصار وعدم التطويل.
- أنه خاص بالرسم فقط، ولم يعرض لغيره من قراءات ونحوها.
- طريقة تصنيفه على أبواب وفصول تُسهل الرجوع إلى المطلوب، وحفظه وفهمه، فهو مرتب على قواعد مندرجة تحتها أمثلتها، مما يُيَسر الرجوع إليه.

أما مختصر التبيين نجد أنه:

- لم يعتمد على الرواية فقط، بل تتبع ظواهر الهجاء بالوصف والعدّ والتقّطيع والوزن.
- امتاز بالتوسع، والإطناب، والتكرار.
- لم يقتصر على الرسم فقط؛ بل توسع بذكر مباحث متعلقة بعلوم القرآن، كالقراءات، والمكي، والمدني، والتخميس، والتعشير، وغيرها.
- سَرَدَ فيه المصحف آية آية، يعرض لما فيه من الهجاء وغيره.

وبعد هذا يتبين أن مختصر التبيين موسوعة مُطولة شاملة للهجاء، وما يتعلق به من مباحث علوم القرآن: كعدّ الآي، والمكي، والمدني، والقراءات، وغير ذلك فمن أرد التوسع رجع إليه مباشرة، ومن أراد التقعيد والمسائل المفصلة قَصَدَ المقنع.

ثم إن أبا عمرو الداني شيخ لأبي داود، فمنه استقى مادته، وترعرع على يديه، قال الشيخ عبدالهادي حميتو: ((وأعتبر ابن نجاح عميداً لمدرسته -أي الداني- ومفرعاً لمسائله، ومبيناً لمقاصده، وإن كان قد تجاوزه في كثير من الاختيارات والترجيحات بحيث يكاد يشكل

مدرسة ثانية، إن لم يكن كذلك فعلا))[1].

إذاً فالأصل هو أبو عمرو، وأبو داود فَرع عنه، ويبقى له محله، وتبقى للمقنع صدارته، كما قال عنه الخراز:

أَجلـــهَا فَـــاعلمْ كِتـــابُ الْمُقنـــع   فَقَـــد أَتـــى فِيـــه بِـــنصٍّ مُقنـــعِ

وإن قيل: إن أبا داود فاق شيخه، فهذا لتوسعه في كتابه، ومجيئه بما يتعلق بالرسم من قراءات وغيرها، قال الخراز:

وَذَكَـــرَ الـــشَّيخُ أبـــو دَاوُدَ   رَسْـــماً بِتَنزِيـــلٍ لَـــهُ مَزِيـــدا

قال الشيخ التونسي: ((أخبر أن الشيخ أبا داود ذكر في كتابه الذي سماه التنزيل رسماً مزيداً له، أي: مرسوماً زاده على ما في المقنع، والعقيلة بمعنى أن جملة المرسوم التي اشتمل عليها التنزيل أكثر من جملة المرسوم التي اشتمل عليها المقنع والعقيلة، وإن كان كل منهما قد انفرد عن الآخر بحروف))[2]، وهذا حق، ولعله عائد إلى أن أبا داود استعرض المصحف فَلَاحَ له أغلب ما في الحروف من هجاء، وغَفَلَ أبو عمرو عن بعضها.

★★★★★

---

(١) انظر: مختصر التبيين ١/ ٣٣١.

(٢) انظر: دليل الحيران ص٢٨.

رموز ومصطلحات التحقيق:

ظ: نسخة الظاهرية برقم (٣٣٧).

هـ: نسخة الظاهرية برقم (٣٣٦).

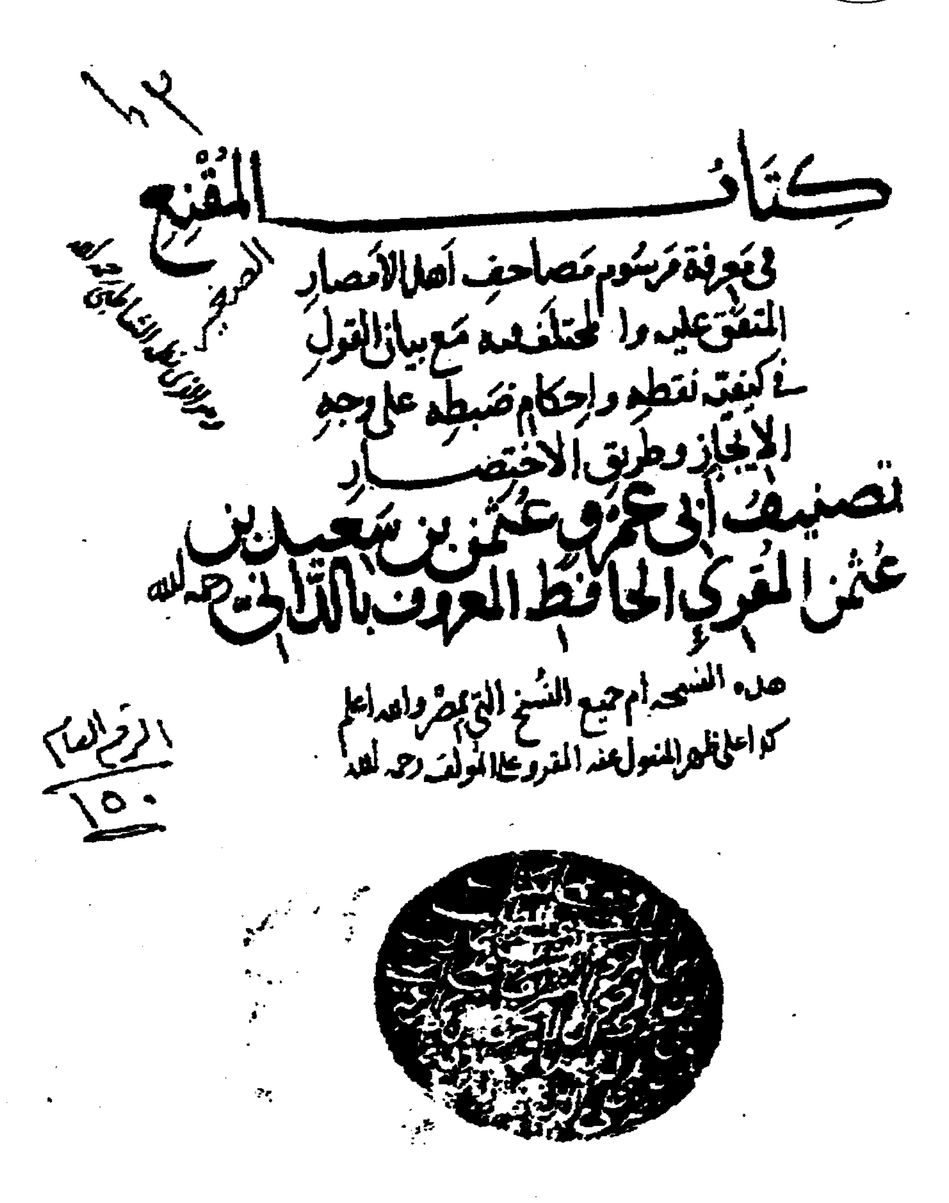
ح: نسخة الحرم المكي.

ع: الكتاب المطبوع بعناية محمد دهمان.

الشيخان: أبو عمرو الداني وأبو داود رحمهما الله.

الكتاب: المقنع.

صور من المخطوطات المعتمدة في التحقيق



كتاب المقنع
في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار
المتفق عليه والمختلف فيه مع بيان القول
في كيفية نقطه وإحكام ضبطه على وجه
الإيجاز وطريق الاختصار
تصنيف أبي عمرو عثمن بن سعيد بن
عثمن المقري الحافظ المعروف بالداني رحمه الله

هذه النسخة أم جميع النسخ التي بمصر والله أعلم
كما على ظهر المنقول عنه المقروء على المؤلف رحمه الله

الرقم العام
١٥٠

اللوح الأول من نسخة الحرم المكي، ورمزها (ح)

عونك يارب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بكتابه المنزل وشرفنا بنبيه المرسل احمده
على ما اولانا من مننه وخصنا به من جزيل نعمه حمداً يزلف عنده
ويوجب مزيده وصلى الله على محمد نبي الرحمه ومبلغ الحكمه وعلى
اهله وسلم تسليما هذا كتاب اذكر فيه ان شا الله ما سمعته من
شيوخي ورويته عن ائمتي من مرسوم خطوط مصاحف اهل الامصار
المدينه ومكة والكوفه والبصره والشام وسائر العراق المصطلح عليه
قديما معتمدا فيه ومتبعا عليه وما انتهى الي من ذلك وصح لدي منه عن
الامام مصحف عثمان بن عفان رحمه الله وعن سائر النسخ التي انتسخت منه
الموجه بها الى الكوفه والبصره والشام واجعل جميع ذلك ابوابا و
اصنفه فصولا واخليه من العلل والمعاني لكي يقرب مبتغاه وليعلى من
التمس معرفته من طالبي القراآت وغيرهم ممن قرا اصل ذلك واضرب عن رواته
واكتفي فيه دهرا بظنه ودرايته وقد رايت ان افتتح كتابي هذا
بذكر بعض ما تادى الي من الاخبار والسنن في شان المصاحف وجمع
القران فيها اذ لا يستغنى عن ذكر ذلك فيه اولا وبالله عز وجل استعين
وعلى العامه للصواب اعتمد وهو حسبي ونعم الوكيل

باب ذكر من جمع القران

لوح الصفحة الأولى من الكتاب من نسخة الحرم المكي (ح)

فإن قال بل أقول أصلي ولا أزول عن مذهبي فأجعل الهمز في ذلك
أولا أو هو طرفها وأجعل الحركة بعد ذلك قيل له قد تركت قولك
وزلت عن مذهبك أن الملفوظ به أولا هو اللام وأن الملفوظ به آخرا
هو الهمزة بجعلك الهمز ابتداء ثم الحركة آخرا بهذا بين وبالله
التوفيق تم جميع الكتاب بعون الله وتوفيقه وصلى الله
على محمد وآله وسلم

نقلت أصلي هذا من أصل مقروء على المؤلف وعليه إجازة المؤلف بخطه صورتها
قرأ علي هذا الكتاب الذي صنفته في هجاء المصاحف ونقطها
صاحبنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المقرئ حفظه الله وبره عني
نفعنا الله وإياه بالعلم واستعملنا به وكتب
عثمان بن سعيد بن عمر المقرئ بخطه في رجب سنة [illegible] وأربعمائة
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وعلى أهله وسلم
وقابلت به فصح بحمد الله وعونه [illegible]
[illegible]

[illegible]

اللوح الأخير من نسخة الحرم المكي (ح)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم
حدثنا ... الشيخ الفقيه المقرئ أبو داود سليمان بن نجاح رضي الله عنه
قال: قرأت على أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة فقلت رضي الله عنه:
الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل وشرفنا بنبيه المرسل أحمده
على ما أولانا من منته وخصنا به من جزيل نعمه حمدًا يبلغ عفوه ويوجب
مزيده وصلى الله على محمد نبي الرحمة ومبلغ الحكمة وعلى أهله وسلم
تسليمًا. هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي
ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار المدينة
ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق المصطلح عليه قديمًا
مختلفًا فيه ومتفقًا عليه وما انتهى إلي من ذلك وصح لدي منه عن
الإمام مصحف عثمان بن عفان رحمه الله وعن سائر النسخ التي انتسخت
منه الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام وأجعل جميع ذلك
أبوابًا وأصنفه فصولًا وأخليه من بسط العلل وشرح المعاني ليقرب حفظه ويخف مئونته ولا غنى بأحد من أهل التمييز عن معرفته من طالبي القراءة
وكاتبي المصاحف وغيرهم ممن قد أهمله وأضرب عن روايته
والتنقير فيه جهرًا بجهله وقد رأيت أن أفتتح كتابي هذا
ببعض ما تأدى إلي من الأخبار والسنن في شأن المصاحف وجمع
القرآن فيها إذ لا يتم معرفة ذلك إلا به وبالله عز وجل
أستعين وعليه أتوكل وبه أعتصم وهو حسبي ونعم الوكيل

باب ذكر من جمع القرآن

[illegible] ومن أخطأه من الصحف ومن كتبه من الصحابة وعلى
[illegible] كل ناحية والسبب في ذلك واحد
[illegible]

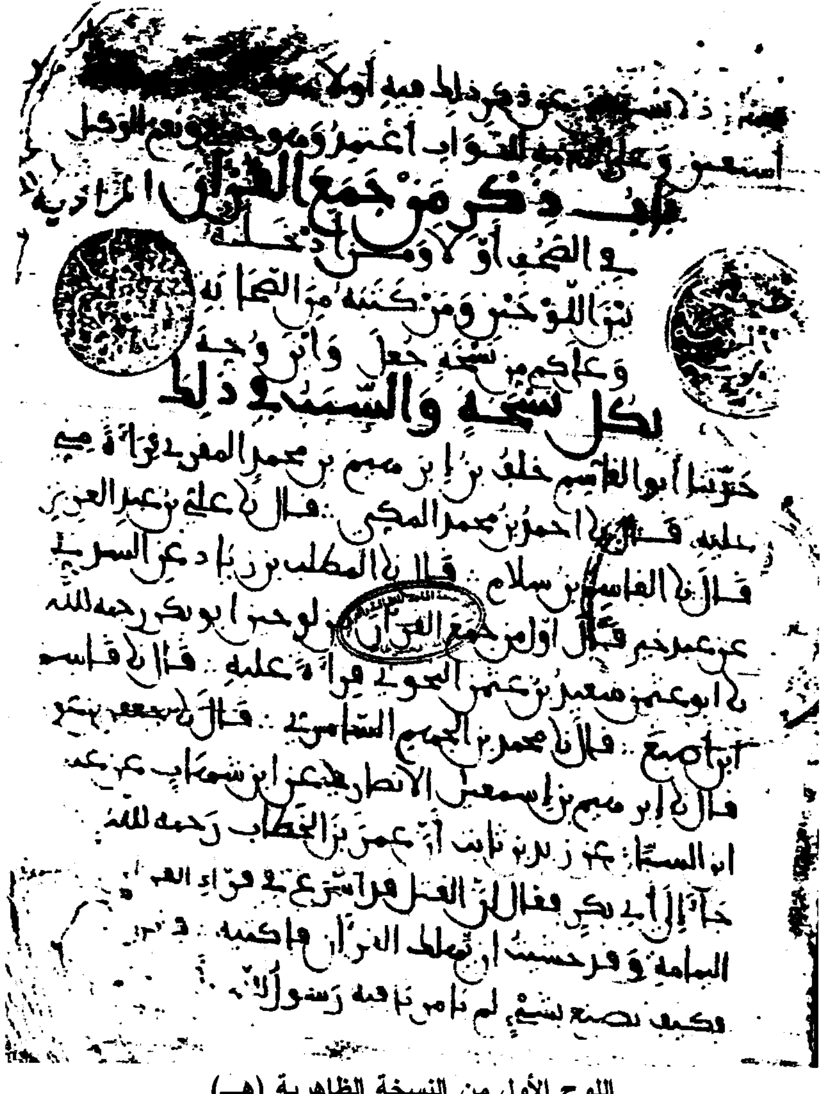
اللوح الأول من النسخة الظاهرية (ظ)

وخصه به دون غيره من سائر المهاجرين والانصار ثم سلك عثمن
رحمه الله طريق ابي بكر في ذلك اذ لم يسعه غيره واذ كان النبي
صلى الله عليه وسلم قد قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فولاه
ذلك ايضا وجمع معه النفر القرشيين ليكون القران مجموعا على لغتهم
ويكون ما فيه لغات ووجوه من ذلك على مذهبهم دون ما لا يعرف من
اللغات ولا يثبت من القرات فهذا الجواب عما سيلنا عنه ووجه
السبب في ذلك وبالله التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل
تم الهجا في المصاحف بحمد الله وحسن عونه كتاب النقط
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى اله وسلم تسليما
قال ابو عمرو واني لما اتيت في كتابي هذا على جميع ما ضمنت ذكره
في اوله من مرسوم المصاحف رايت ان اصل ذلك بذكر اصول كافية
ونكت مقنعة في معرفة نقط المصاحف وكيفية ضبطها على
الفاظ التلاوة ومذاهب القراة لتحصل للناظر في هذا الكتاب
جميع ما يحتاج اليه من علم مرسوم الخط واحكام النقط فيكمل
بذلك درايته ويحظى به معرفته ان شا الله وبالله التوفيق

باب ذكر من نقط المصاحف اولا من التابعين
ومن كره ذلك ومن ترخص فيه من العلما

اختلفت الرواية لدينا فيمن ابتدا بنقط المصاحف من الصحابة
فروينا ان المبتدي بذلك كان ابا الاسود الدؤلي وذلك انه اراد
ان يعمل كتابا في العربية يقوم الناس به ما فسد من كلامهم
اذ كان قد فشا ذلك في خواص الناس وعوامهم فقال ارى ان ابتدي
باعراب القران اولا فاحضر من يمسك المصحف واحضر
صبغا يخالف لون المداد وقال للذي يمسك المصحف عليه اذا
فتحت فاي فاجعل نقطة فوق الحرف واذا كسرت فاي فاجعل

اللوح الأخير من نسخة الظاهرية، ورمزها (ظ)



باب ذكر من جمع القرآن في الصحف أولا ومن أدخله

بين اللوحين ومن كتبه من الصحابة

وعلى كم من نسخة جعل وأين وجه

بكل نسخة والسبب في ذلك

حدثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ قراءة مني
عليه قال نا أحمد بن محمد المكي قال نا علي بن عبد العزيز
قال نا القاسم بن سلام قال نا المطلب بن زياد عن السدي
عن عبد خير قال أول من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر رحمه الله
حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان التجيبي قراءة عليه قال نا قاسم
بن أصبغ قال نا محمد بن الجهم السمري قال نا جعفر بن عون
قال نا إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن ابن شهاب عن عبيد
بن السباق عن زيد بن ثابت أن عمر بن الخطاب رحمه الله
جاء إلى أبي بكر فقال إن القتل قد استحر في قراء القرآن
يوم اليمامة وقد خشيت أن يهلك القرآن فاكتبه فقال
وكيف نصنع بشيء لم يأمرنا فيه رسول الله

اللوح الأول من النسخة الظاهرية (هـ)

وبالله التوفيق ⊙ فإن قيل فلم خص زيد بأمر المصاحف وقد كان في الصحابة من هو أكبر منه كابن مسعود وأبي موسى الأشعري وغيرهما من متقدمي الصحابة .. قلت إنما كان ذلك لأشياء كانت فيه ومناقب اجتمعت له لم تجتمع لغيره ⊙ منها أنه كتب الوحي للنبي عليه السلام .. وأنه جمع القرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وأن قراءته كانت على آخر عرضة عرضها النبي على جبريل عليهما السلام .. وهذه الأشياء توجب تقديمه لذلك وتخصيصه به لامتناع اجتماعها في غيره .. وإن كان كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم له فضيله وسابقته ⊙ ولذلك قدمه أبو بكر رحمه الله لكتاب المصاحف وخصه به دون غيره من المهاجرين والأنصار ثم سلك عثمن رحمه الله طريق أبي بكر في ذلك إذ لم يسعه غيره وإذ كان النبي صلى الله عليه وسلم قد فارقه والذين من بعده أبي بكر وعمر قد ولاه ذلك أيضا وجعل معه النفر القرشيين ليكون القرآن مجموعا على لغتهم .. ويكون ما فيه لغات ووجوه من ذلك على مرسومهم دون ما الأبعد من اللغات ولا يثبت من القراءات ⊙ فهذا الجواب عن السبب في ذلك وبالله التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم الهجاء في المصاحف بحمد الله وكرم عونه

اللوح الأخير من النسخة الظاهرية (هـ)

كِتَابُ الْمُقْنِعِ[1]

في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار[2]
المتفق عليه، والمختلف فيه،
مع بيان القول في كيفية نقطه، وإحكام ضبطه،
على وجه الإيجاز، وطريق الاختصار

تصنيف

أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ

الحافظ المعروف بالداني رحمه الله[3]

---

(١) في ح: (الصَّغير).

(٢) في ح: (وهو الذي نظمه الشاطبيّ رحمه الله).

(٣) في هامش ح: (هذه النسخة أمّ جميع النسخ التي بمصر، والله أعلم. كذا على ظهر المنقول عنه المقروء على المؤلف رحمه الله).

[ظ/٢/أ][ح/٢/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على محمد، وعلى آله وسلّم[(١)]

حدثنا أستاذنا الفقيه المقرئ[(٢)] أبو داود سليمان بن نجاح ﷺ، قال: قرأت على أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ[(٣)] ﷺ [(٤)] سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، فقلت رضي الله عنا[(٥)]:

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل، وشَرَّفَنَا بنَبيّه المُرسل، أحمده على ما أولانا من مِنَنِه، وخَصَّنا به من جَزِيل نِعَمِه، حمداً يُزلِفُ[(٦)] عِنده، ويُوجب مَزيده، وصلى الله على محمد نَبيّ الرحمة، ومُبلِّغ الْحِكمة، وعلى أهله وسلم تسليماً.

هذا كتابٌ أذكر فيه -إن شاء الله- ما سمعته من مَشيخَتي، ورَويته عن أَئِمتي من مَرسُوم خطوط مصاحف أهل الأمصار[(٧)]: المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق المصطلح عنه[(٨)] قديماً، مختلفاً فيه، ومتّفقاً عليه، وما انتهى إليّ من ذلك،

---

(١) في ح: (عونك يا رب).

(٢) في ع (المغربي)، و الصواب ما أثبت كما ورد في النسخ الخطية.

(٣) في ع (المغربي)، و الصواب ما أثبت كما ورد في النسخ الخطية.

(٤) يرى بعض أهل العلم أن الترضي مختص بالصحابة ﷺ، والترحم لمن بعدهم من التابعين، والعلماء، وغيرهم.
والراجح: أن الترضي يقال في حق الصحابة، وغيرهم، وهو الذي عليه الجمهور، كما نص على ذلك الإمام النووي في المجموع ٦/١٤٧، وينظر: الدر المختار ٦/٧٥٤.

(٥) هذا الإسناد ورد في ظ.

(٦) بضم المثناة التحتية، وكسر اللام من (أزلف)، أي: يقرب عنده، وزَلَفَ إليه، وازدلف، وتزلف: دنا منه، والزلفة: القربة، والدرجة، والمنزلة.
انظر: مجمل اللغة، مادة (زلف) ٢/٤٣٨، مختار الصحاح، مادة (ز ل ف) ص١١٥، لسان العرب، مادة (زلف) ٩/١٣٨.

(٧) وخُصَّت هذه الأمصار؛ لأنها هي التي خرج منها علم النبوة من القرآن، وتفسيره، والحديث، والفقه. مجموع فتاوى ابن تيمية ١٣/٣٩٠.

(٨) في ح، و ع: (عليه).

وصحَّ لديَّ منه عن الإمام[١] مصحف عثمان بن عفّان ﷺ، وعن سائر النسخ التي انتُسخت منه[٢]، الموجَّه بها إلى الكوفة، والبصرة، والشام، وأجعل جميع ذلك أبواباً، وأُصنّفه فصولاً، وأُخْلِيه[٣]من بَسط العِلَل[٤]، [وشرح][٥] المعاني[٦]؛ لكي يَقْرُب [حِفظه، ويخفّ][٧]متناوله على مَنْ التمس معرفته من طالبي القراءة، [وكاتبي المصاحف][٨]، وغيرهم ممن قد أهمل[٩] ذلك، وأَضْرَبَ عن روايته، واكتفى فيه دهراً بظنّه ودرايته.

وقد رأيت أن أفتتح كتابي هذا بذكر بعض ما تأدّى إليّ من الأخبار والسُّنَن في شأن المصاحف[١٠]، وجمع القرآن/هـ/١/ب/فيها[١١]؛ إذ لا يُستغنىَ عن ذكر ذلك فيه أولاً، وبالله ﷻ أستعين، وعلى إلهامه للصّواب أعتمد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(١) الإمام: هو المصحف الذي اتخذه عثمان بن عفان ﷺ لنفسه، وحفظه عنده، وسُمّي بالإمام؛ لأنه ﷺ أمر بنسخ إمام للناس، فقال: «يا أصحاب محمد ﷺ اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً». المصاحف ٢٠٣/١، مباحث في علوم القرآن لـ مناع القطان ١٣١.

(٢) انظر مسألة عدد المصاحف مستوفاة ص ١٦٢.

(٣) هو خِلْوٌ من كذا، وخَلاَ الشيء يَخْلو خَلاءً، ويقال: أَخْلَيتُ المكان إذا صادفته خالياً، أي فارغاً.

انظر: مجمل اللغة، مادة (خ ل و) ٢٩٨/٢، الوافي ص١٨٣.

(٤) العلة: علة الشيء: سببه، وهذا عِلّةٌ لهذا أي: سبب، تُجمع على عِلات، وعِلَل.

انظر: لسان العرب، مادة (ع ل ل) ٤٧١/١١، معجم متن اللغة، مادة (ع ل ل) ١٩٣/٤، الوافي ص ٤٢٤.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) قال الجرجاني: «المعاني: هي الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ». التعريفات ص٢٨١.

وفي المعاجم: أمعن الفرس: تباعد في عدوه، وفي الأمر: بالغ فيه، وأبعد في الاستقصاء.

انظر: تهذيب اللغة، مادة (ع ن م) ١٨/٣، لسان العرب، مادة (م ع ن) ٤٠٩/١٣، الوافي ص ٥٩٥.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٩) في ع: «أهمل شرح ذلك».

(١٠) المصاحف: جمع مصحف، بضم الميم وكسرها، وأصله الضَمُّ؛ وسُمِّي الْمُصْحَفُ مُصْحَفاً؛ لأنه أُصْحِفَ، أي: جعل جامعاً للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفّتَيْن.

انظر: تهذيب اللغة، مادة (ص ح ف) ٢٥٤/٤، مختار الصحاح، مادة (ص ح ف) ص١٥٠.

(١١) من هنا بدأت هـ.

باب ذِكرُ مَنْ جَمَعَ القرآنَ [ح/٢/ب]في الصُحف[1] أولاً، ومَنْ أدخله بين اللَّوحين، ومَنْ كتبه من الصحابة، وعلى كَمْ من نُسخة جُعل، وأين وُجّه[2] بكل نســخة، والسبب في ذلك

---

(١) في ظ: (المُصْحَف)، والمثبت من ح، هـ، ع.

الصحف: لغة: جمع صحيفة، وهي القطعة من الورق أو الجلد يكتب فيها. والورق: أُدُم رقاق، واحدتها وَرَقَة، وورق المصحف: صحفه. انظر: لسان العرب ١٥/ ٢٧٤، مادة (ورق).

اصطلاحاً: الأوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر ﷺ، وكانت سوراً مرتبة آياتها فقط كل سورة على حدة؛ لكن لم يرتب بعضها إثر بعض.

المصحف: لغة: هو بِزِنَةِ اسم المفعول من أصحفه أي: جمع فيه الصحف.

اصطلاحاً: الأوراق التي جمع فيها القرآن مع ترتيب آياته وسوره جميعاً على الوجه الذي أجمعت عليه الأمة أيام عثمان ﷺ.

وإن كان يصح استعمال كلا المعنيين استعمالاً متوسعاً فيه. مناهل العرفان ١/ ٤٠١.

قلت: وفرق العلماء بين اللفظين فـ:

قال ابن حجر: «الصُحُف: الأوراق المجردة التي جُمع فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سوراً مفرقةً، كل سورة مرتبة بآياتها على حدة، لكن لم يرتب بعضها إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها إثر بعض صارت مصحفاً» ا. هـ. فتح الباري ٩/ ١٨.

قال البيهقي: «وأمر أبو بكر الصديق... بجمعه من مواضعه في صحف، ثم أمر عثمان حين خاف الاختلاف في القراءة بتحويله منها إلى مصاحف». ا.هـ. المرشد الوجيز ص٦٧.

قال أبو شامة: «فأبو بكر جمع آيات كل سورة كتابة لها من الأوراق المكتوبة بين يدي النبي ﷺ بإملائه، وهو على وفق ما كان محفوظاً عندهم بتأليف النبي ﷺ، وعثمان جمع السور على هذا الترتيب في مصحف واحد ناسخاً لها من صحف أبي بكر». ا.هـ. المرشد الوجيز ص٧٦.

والذي يظهر لي: أن ماكان في عهد الصديق يغلب عليه لفظ الصحف، وماكان في عهد عثمان هو المصحف كما قال أبو شهبة: «إن ما كتب في عهده اشتهر في الروايات وألسنة العلماء باسم الصحف، وما كتب في عهد عثمان ﷺ اشتهر باسم المصحف، ولعل اشتهار التعبير عن المكتوب في عهد أبي بكر بالصحف؛ لأن ماكتب فيها كان مرتب الآيات دون السور، أو لعل اشتهار تسمية المكتوب بالمصحف لم تكن إلا بعد زمن الصديق في عهد عثمان، وإن كانت التسمية معروفة من قبل». اهـ المدخل ص٢٥٢، وانظر: الوسائل إلى معرفة الأوائل ص١١٣.

(٢) في ظ: (وُجّه به بكل).

١- حدَّثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد المقرئ[(١)] قراءةً مني عليه، قال: حدَّثنا[(٢)] [ظ/٢/ب] أحمد بن محمد المكي[(٣)]، قال: ثا[(٤)] علي بن عبدالعزيز[(٥)]، قال: ثا القاسم بن سلاّم[(٦)]، قال: ثا المطّلب بن زياد[(٧)]،

---

(١) خلف بن إبراهيم بن محمد، المصري، الخاقاني، أبو القاسم، قرأ على أحمد التجيبي، ومحمد المعافري، وغيرهما، روى القراءة عن محمد بن أشته، وأحمد بن محمد المكي، وغيرهما، وقرأ عليه أبو عمرو الداني، وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير، وغيره، وقال عنه: ((كان ضابطاً لقراءة ورش، متقناً لها، مجوداً، مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الدراية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات، والحديث، والفقه))، توفي في مصر سنة ٤٠٢هـ.

انظر: طبقات القراء ١/٤٦١، غاية النهاية ١/٢٧١، حسن المحاضرة ١/٤٢٦.

(٢) في ح، هـ: (نا).

(٣) أحمد بن محمد بن محمد المكي، المعروف بابن أبي الموت، روى الحروف عن علي بن عبدالعزيز البغوي، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وروى الحروف عنه خلف بن خاقان، وأبو الفضل بن نظيف، قال الذهبي: ((ضعيف قليلاً))، وتعقب الحافظ ابن حجر الإمام الذهبي فقال: ((ولم أقف على كلام من صرح بتجريحه))، توفي سنة ٣٥١ هـ.

انظر: ميزان الاعتدال ١/١٥٢، العقد الثمين ٣/١٢٨، لسان الميزان ١/٦٥٢.

(٤) في ع: (حدثنا)، في جميع الإسناد بدل (نا).

(٥) علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن البغوي، البغدادي، أبوالحسن، ولد سنة بضع وتسعين ومائه، روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم، وروى عنه الحروف إسحاق بن أحمد الخزاعي، وأحمد بن محمد المكي، شيخ، مسند، ثقة، قال الدارقطني: ((ثقة مأمون))، توفي سنة ٢٨٧هـ، وقيل: ٢٨٦هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٦/١٩٦، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٨، غاية النهاية ١/٥٤٩.

(٦) القاسم بن سلاّم الهروي الأزدي، البغدادي، أبو عبيد، الإمام الحافظ، المجتهد، ذو الفنون المختلفة، ولد سنة ١٥٧هـ في هراة، روى عن شريك، ويحيى القطان وآخرين، وحدّث عنه الدارمي، وعلي بن عبدالعزيز، وآخرون، من مصنفاته (فضائل القرآن)، و(الغريب)، قال الذهبي: ((وله مصنف في القراءات لم أره، وهو من أئمة الاجتهاد))، قال أحمد بن حنبل: ((أبو عبيد أستاذ، وهو يزداد كل يوم خيراً))، توفي سنة ٢٢٤هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٧/١١١، سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠، تذكرة الحفاظ ٢/٤١٧.

(٧) المطّلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي، وقيل: القرشي، ولد قبل المائة، من كبار المحدثين بالكوفة، روى عن زياد بن عِلاَقة وإسماعيل السدي، وروى عنه ابن معين، وابن المبارك، وغيرهما، وقال عنه الذهبي: ((وكان من كبار المحدثين بالكوفة، ولد قبل المائة، وما هو بالمكثر، ولا بالحافظ، لكنه صدوق صاحب حديث ومعرفة)).

=

عن السُدّي[(١)]، عن عبد خير[(٢)] قال: ((أوّل من جَمع القرآن بين لَوحَيْن[(٣)] أبو بكر ﷺ[(٤)]))[(٥)].

=

قلت: وقد وثقه جهابذة العلم كابن معين، والإمام أحمد، وقال عنه: ((لم ندرك بالكوفة أكبر منه))، وكذا وثقه العجلي، وابن شاهين، وذكره ابن حبان في الثقات، وآخرون، فالرجل ثقة بتوثيقهم له، توفي سنة١٨٥هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٨/٣٦٠، سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٢، المعرفة والتاريخ ٣/١٨٠.

(١) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي، الإمام، المفسر، الكبير، الحجازي ثم الكوفي، الأعور، أبو محمد، حدَّث عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعبد خير، حدَّث عنه شعبة، وسفيان، والمطلب بن زياد، وآخرون، وهو ثقة في التفسير، قال أحمد بن حنبل والعجلي: ((ثقة))، وقال ابن عدي: ((هو عندي صدوق))، وقال يحيى القطان: ((ما رأيت أحداً يذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد))، وقال أبو زرعة: ((لين))، وقال أبو حاتم: ((يُكتب حديثُه))، قال الحافظ: ((صدوق يهم، ورُمي بالتشيع))، توفي سنة ١٢٨هـ.

قلت: وهو غير السدي الصغير محمد بن مروان الكوفي أحد المتروكين.

انظر: التاريخ الكبير ١/٣٦١، الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢٧٤، سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٤، ميزان الاعتدال ١/٢٣٦.

(٢) عبد خير بن يزيد أبو عمارة الهَمْداني، أدرك النبي ﷺ، إلا أنه لم يلقه، وسكن الكوفة، وحدّث بها، روى عن أبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، والسُدّي، وآخرون، وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الطبقات الكبرى ٦/٢٢١، الجرح والتعديل٦/٣٧، الثقات لابن حبان ٥/١٤٤، تهذيب التهذيب ٢/٤٨٠.

(٣) في ح: (اللوحين).

(٤) عبدالله، ويقال: عتيق بن أبي قُحافة عثمان بن عامر القُرَشيّ التميميّ، أوّل الخلفاء الراشدين، ومن العشرة المبشرين بالجنة، وأوّل من أسلم من الرجال، توفي سنة ١٣هـ.

انظر: الاستيعاب ص٧٧٩، تهذيب الكمال ١٥/٢٨٢، سير أعلام النبلاء (سير الخلفاء الراشدين) ص ٧.

(٥) تخريجه: أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في فضائل القرآن ص١٥٢عن المطلب بن زياد...به، ومن طريق أبي عبيد الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٣٨١.

وأخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ١/١٥٥ من طريق علي بن الحسين، عن المطلب، ومن طريق المطلب ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٣٨٠.

بَيْدَ أن المطلب قَصّر في إسناده؛ حيث جعله عن عبد خير، وقد رواه سفيان الثوري عن السدي، فقال: عن عبد خير، عن علي بن أبي طالب ﷺ، وهو الصواب.

=

٢- ثنا[1] أبوعثمان سعيد بن عثمان النحوي[2] قراءةً عليه، قال: ثنا قاسم بن أصبغ[3]، قال: ثنا محمد بن الجهم

=

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/١٩٣ عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ومن طريق أبي نعيم ابن أبي داود في المصاحف من طُرق، وابن عساكر في التاريخ ٣٠/٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١ من طرق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/١٩٦، وعبدالله بن أحمد في فضائل الصحابة ١/٣٥٤، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص١٥٥، كلهم من طريق سفيان الثوري، عن السدي، عن عبد خير، عن علي قال: «ر-الله أبا بكر كان أول من جمع القرآن».

و أورده السخاوي في جمال القراء ١/٨٥.

مما تقدم يتبين أن الأثر من قول علي بن أبي طالب ﷺ، وقصّر المطلب بن زياد في إسناده.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد موقوف على عبد خير، والإسناد إليه حسن، ولا يضر ما في السدي من كلام- رميه بالتشيع- حيث تدل روايته لهذا الأثر على أن تشيعه إن صحّ، هو في حب علي ﷺ دون مقت للسلف، كالرافضة، والله أعلم.

من فوائد الأثر:

أن النبي ﷺ لم يجمع القرآن الكريم في مصحف واحد في حياته؛ لما كان يترقبه من ورود النَّسْخ، ونزول الوحي وتتابعه عليه، فكانت الكتابة في الزمن النبوي، والجمع في الصحف في زمن الصديق ﷺ، والنسخ في زمن عثمان ﷺ، وقد كان القرآن كله مكتوباً في عهده ﷺ، لكن غير مجموع في موضع واحد، ولا مرتب السور.

انظر: فتح الباري ٩/١٢، لطائف الإشارات ص٥٣، دليل الحيران ص ١٧.

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) سعيد بن عثمان بن أبي سعيد البَرْبري، القرطبي، النحوي، اللغوي، أبو عثمان، الإمام المحدث، الثقة، شيخ اللغة، يعرف بابن القَزَّاز، ولد سنة ٣١٥هـ، وكانت له عناية بالحديث، روى عن قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرَّه، وروى عنه أبو عمر بن عبدالبر، وجماعة، قال الذهبي: «كان أحد الثقات»، توفي سنة ٤٠٠هـ.

انظر: جذوة المقتبس ص٢١٥، الصلة ١/٢٠٨، سير أعلام النبلاء ١٧/٢٠٥.

(٣) قاسم بن أصبغ بن محمد بن ناصح البيَّاني، القرطبي، أبو محمد، الإمام، الحافظ العلاَّمة، مُحدِّث الأندلس، ولد سنة ٢٤٧هـ سمع من بقيّ بن مخلد، ومحمد بن الجهم السمَّري، حدّثَ عنه حفيده قاسم بن محمد، وأبو عثمان سعيد بن نصر وآخرون، من مصنفاته: (أحكام القرآن)، (المنتقى في الآثار)، انتهى إليه علو الإسناد بالأندلس، مع الحفظ والإتقان، توفي سنة ٣٤٠هـ.

=

[السِمَّري[١]][٢]، قال: ثنا جعفر بن عون[٣]، قال: ثنا إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري[٤]، عن ابن شهاب[٥]، عن عُبَيْد بن السَّبَّاق[٦]، عن زيد بن ثابت[٧]: أنّ عمر

=

انظر: تاريخ علماء الأندلس ٣٦٤/١، بغية الملتمس ص٣٩١، سير أعلام النبلاء ٤٧٢/١٥.

(١) محمد بن الجَهْم بن هارون، السِمَّري -بكسر السين المهملة وفتح الميم المشددة- ، البغدادي، الكاتب، شيخ كبير، إمام مشهور، أبو عبدالله، من أئمة العربية، قال أبو عمرو الداني: «أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة، وسمع الحروف من خلف بن هشام»، سمع يعلى بن عبيد الطنافسي، وجعفر بن عون، وآخرين، وسمع منه ابن أبي الدنيا، وقاسم بن أصبغ، وآخرون، قال الدارقطني: «ثقة»، توفي سنة ٢٧٧هـ.

انظر: تاريخ بغداد ١٦١/٢، معجم الأدباء ٢٨٤/٥، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٣، غاية النهاية ١١٣/٢.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) جعفر بن عون بن جعفر المخزومي، أبو عون الكوفي، ولد سنة بضع عشرة ومائة، الإمام الحافظ، مُحدِّث الكوفة، سمع من هشام بن عروة، ويحيى الأنصاري، وسمع منه إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وآخرون، قال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق»، توفي سنة ٢٠٦هـ، وقيل: ٢٠٧هـ.

انظر: التاريخ الكبير ١٩٧/٢، سير أعلام النبلاء ٤٣٩/٩، تقريب التهذيب ص١٤١.

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، أبو إسحاق المدني، روى عن ابن شهاب الزهري، وأبي الزبير، وعنه حاتم بن إسماعيل، وعلي بن مجاهد، وآخرون، قال البخاري: «كثير الوهم»، وضعفه النسائي، وابن معين، وابن حجر.

انظر: التاريخ الكبير ٢٧١/١، تهذيب الكمال ٤٥/٢، تقريب التهذيب ص٨٨.

(٥) محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِيّ، أبو بكر المدني، ولد سنة ٥٠ هـ، وقيل: ٥١هـ، أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز والأمصار، روى عن عبدالله بن عمر، وعن أنس بن مالك، وروى عنه مالك بن أنس، والأوزاعي، وآخرون، قال مكحول: «ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب»، توفي سنة ١٢٣هـ، وقيل: ١٢٤هـ.

انظر: حلية الأولياء ٣٦٠/٣، سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٥، غاية النهاية ٢٦٢/٢.

(٦) عبيد بن السَّبّاق المدني الثقفي، أبو سعيد، روى عن زيد بن ثابت، وسهل بن حنيف، وروى عنه ابنه سعيد، والزُّهْرِي، وآخرون، قال العجلي: «مدني، تابعي، ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة».

انظر: معرفة الثقات للعجلي ١١٧/٢، الجرح والتعديل ٤٠٧/٥، تهذيب التهذيب ٣٦/٣.

(٧) زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك بن النجار، الخزرجي، الأنصاري، أبو خارجة، وأبو سعيد، صحابي جليل، شيخ المقرئين والفرضيين، كاتب النبي ﷺ حدّث عن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وأبي هريرة ﷺ، وخلق كثير، تلا عليه ابن عباس، وأبو عبدالرحمن السلمي، وآخرون، توفي سنة ٤٥، وقيل: ٤٨هـ.

=

ابن الخطاب ﷺ[1] جاء إلى أبي بكر [الصّديق][2]، فقال: إنّ القَتْلَ قد أَشْرَع[3] في قُرَّاء القُرآن أيّام اليَمامَة[4]، وقد خَشِيتُ أن يهلكَ القرآنُ، فاكتبْه، فقال أبو بكر: فكيف نصنع[5] بشيء لم يأمرنا فيه رسول الله ﷺ بأمر؟ ولم يعهد [هـ/٢/أ] إلينا فيه عهداً! فقال عُمَر: افعل، فهو – والله – خيرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَر بأبي بَكر حتى أرى الله أبا بكر مثل رأي[6] عُمَر، قالَ زيد: فَدَعَاني أبو بَكر فقال: إنك رَجُلٌ شابٌّ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لرسول الله ﷺ، فاجمع القُرآن واكتبه، قال زيد لأبي بكر: كيف تَصنعون بشيء لَمْ يَأمركم فيه رسول الله ﷺ بأمر؟ ولَمْ يَعهَد إليكم فيه عَهداً! قال: فَلَمْ يَزَلْ [بي][7] أبو بكر حَتّى أَرَاني الله [ح/٣/أ] مثل الذي رَأى أبو بَكر وعُمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا فقال [زيد][8]: والله

انظر: الاستيعاب ص٢٤٥، أسد الغابة ١٢٦/٢، سير أعلام النبلاء ٤٢٦/٢.

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل، القُرَشيّ العدويّ، أبو حفص، أمير المؤمنين، الفاروق ﷺ، ثاني الخلفاء الراشدين، أسلم في السنة السادسة من النبوة، استشهد سنة ٢٣هـ.

انظر: الاستيعاب ص ٤٧٣، أسد الغابة ٦٤٢/٣، سير أعلام النبلاء (سير الخلفاء الراشدين) ص٧١.

(٢) زيادة من ظ، هـ.

(٣) في ح، هـ، ع: (أسرع).

أشرع شروعاً أخذ فيه، وشرع الأمر أي: ظهر وبان. تهذيب اللغة، مادة (شرع) ١/ ٤٢٥، تاج العروس مادة (شرع) ٥/ ٣٩٦.

أسرع من السرعة، وهو ضد البطء. مختار الصحاح مادة: (سرع) ١/ ١٢٥.

(٤) اليمامة: بياء وميم مفتوحة، اسم لإقليم قديم من الجزيرة العربية بناحية نجد، وقد شهدت في الإسلام أعتى حروب الردة سنة ١١- ١٢هـ، قاد جيوش المسلمين فيها خالد بن الوليد، وعلى المرتدين مسيلمة الكذاب.

انظر: معجم البلدان ٤٤١/٥، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص ٤٥٨، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ١٣٦٧/٢، نجد قبل حركة الإصلاح السلفية ص٢٤- ٣٨.

(٥) في ظ: (أصنع)، والمثبت من ح، وهـ.

(٦) في ع: (مثل ما رأى).

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) زيادة من هـ.

لَو كَلَّفُوني نَقْلَ الجبالِ لَكَانَ أيسر مِنَ الذي كلَّفُوني[1]، قال: فَجَعَلتُ أَتَتَبع[2] القرآن من صُدُورِ الرِّجال[3]، ومن الرِّقَاعِ[4]، ومن الأَضلاعِ[5]، ومِنَ العُسُبِ[6] [ومن اللخاف][7]، قال: «ففَقَدت آية كنت أسمعها مِنْ رسول الله ﷺ لم أَجِدْها عِندَ أَحَد[8]، فوجدتها عند رجل من الأنصار[9] ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾[10]، فألحقتها في سورتها، فكانت تلك الصُحف عند أبي بكر حتى مات، ثمّ كانت عند عمر حتى مات، ثم كانت عند حفصة[11]»[1].

---

(١) قال زيد بن ثابت ﷺ: ذلك لِمَا خشيه من التقصير في إحصاء ما أُمر بجمعه، لكن الله تعالى يَسَّرَ له ذلك كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ القمر: ٢٢.

انظر: فتح الباري ٦٢٩/٨.

(٢) أتتبّع أي: أتطلب، وتتبعه تَطَلَّبه في مهلة شيئاً بعد شيء، وفائدة التتبع: المبالغة في الاستظهار.

انظر: تهذيب اللغة، مادة (تَبِعَ) ٢٨٢/٢، تاج العروس، مادة (تبع) ٢٨٨/٥.

(٣) أي: «الحُفّاظ منهم». تحفة الأحوذي ٤٠٨/٨.

(٤) الرِّقاع: جمع رِقعة، وهي التي يكتب عليها، وقد تكون من جلد، أو رق. لسان العرب، مادة (رقع) ١٣١/٨.

(٥) الضِّلَع، والضِّلْع: لغتان، بفتح اللام وضمها، على المشهور عظم صغير من مَحْنِيَّة الجنب مؤنثة، والجمع أَضْلُعٌ وأَضالِعُ وأَضْلاعٌ وضُلوعٌ.

انظر: لسان العرب، مادة (ضلع) ٢٢٥/٨.

(٦) العُسُب: بضم المهملتين ثم موحدة، جمع عسيب، و هو جريد النخل، وهي السَّعفة مما لا ينبت عليه الخوص.

انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة (عسب) ص٦١٤.

(٧) زيادة من ظ، هـ.

في أطرة ظ: [وهي الحجارة الرقاق].

قال الأصمعي: «اللخاف: حجارة بيض رقاق، واحدتها لخفة».

انظر: النهاية في غريب الحديث، باب اللام مع الخاء ص٨٣٢، معجم متن اللغة، مادة (ل خ ف) ١٦٦/٥.

(٨) قال الجعبري: «معناه: لم أجدها مكتوبة إلا عند واحد، ألا تراه قال: (عند)، ولم يقل: (في حفظ واحد)». جميلة أرباب المراصد ٢٣٧/١.

(٩) ذكر الرجل مبهماً، وقد ورد الاختلاف فيه كما سيأتي ذلك في تخريج الحديث.

(١٠) سورة الأحزاب (٢٣).

(١١) حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية أو الثالثة للهجرة، الصّوامة =

=

القوّامة توفيت سنة ٤٥هـ.

انظر: الاستيعاب ص ٨٨٢، تهذيب الكمال ١٥٣/٣٥، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٢.

(١) تخريجه: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف الحديث، بَيْد أن الحديث قد ثبت عن غيره كما سيأتي:

أخرجه الخطيب في الفصل للوصل (١ : ٤١٧) من طريق علي بن حرب الطائي، ثم الموصلي عن إبراهيم بن إسماعيل....به بطوله.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٦ : ١٢٠) عن جعفر بن عون...، ومن طريق ابن أبي شيبة الطبراني في المعجم الكبير (٥ : ١٦٥) عن إبراهيم بن إسماعيل به... وذكر منه قول زيد بن ثابت: «سمعت من رسول الله ﷺ آية وطلبتها فلم أجدها إلا عند رجل من الأنصار ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الآية، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١ : ١٦٤) من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه الخطيب في الفصل (١ : ٤١٨) من طريق يونس بن بُكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري.... به قال الخطيب البغدادي: «بطوله نحو سياقة جعفر بن عون» انتهى.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن ص١٠٨٥، برقم (٤٩٨٦) عن موسى ابن إسماعيل، وفي كتاب الأحكام باب ما يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً ص ١٥٠٨، برقم (٧١٩١) عن محمد بن عبيدالله أبي ثابت، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، ومن طريق أبي ثابت محمد بن عبيدالله أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢ : ٤٠)، وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب فضائل القرآن، باب كاتب النبي ﷺ ص ١٠٨٦ برقم (٤٩٨٩) عن يحيى بن بُكَير، عن اللَّيْث بن سعد، عن يُونس، كلاهما عن ابن شهاب...به بلفظه، بيد أن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب: سمي الرجل الأنصاري أبو خزيمة الأنصاري، والآية ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ وتابعه بهذا الليث عن يونس عن ابن شهاب.

بينما محمد بن عبيدالله أبو ثابت شك في الرجل الأنصاري، فقال: «مع خزيمة الأنصاري، أو مع أبي خزيمة، ووافق في أن الآية آخر سورة التوبة».

ورواه عن إبراهيم بن سعد أبو كامل الجحدري، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو داود، والهيثم بن أيوب، وعلي بن الفضل الكرابيسي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو خيثمة، ويعقوب بن إبراهيم، وعبدالعزيز بن أبي سلمة، ويعقوب بن حميد، والحسن بن موسى الأشيب.

فحديث أبي كامل أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ : ١٨٨)برقم (٢١٩٨٢) - ١٠/١ برقم (٥٦)- ١٣/١ برقم (٧٦)، وحديث ابن مهدي أخرجه الترمذي في الجامع ص٧٠٠ عن محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٥٢ عن

=

=

عبدالرحمن بن مهدي....به، وحديث أبي الوليد الطيالسي أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٣٥٩:١٠ ، ٣٦٠) برقم (٤٥٠٦)، والبيهقي في الكبرى (٢ : ٤١)، وفي شعب الإيمان (١ :١٩٥).... به بطوله، وسمى الرجل الأنصاري خزيمة بن ثابت الأنصاري، وعند البيهقي الشك في اسمه بين أبي خزيمة وخزيمة، والآية كما في البخاري.

وحديث أبي داود الطيالسي أخرجه في مسنده (١ : ٦٤) وذكره مختصراً، وحديث الهيثم بن أيوب أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥ : ٧، ٩، ٥ : ٧٨)، وفي فضائل الصحابة للنسائي ص٥٥، وحديث علي بن الفضل أخرجه البزار في البحر الزخار (١ : ٨٨، ٢٠٦).

وحديث إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبي خيثمة، وعبيد الله العمري، وعبدالعزيز بن أبي سلمة أخرجه أبو يعلى في مسنده (١ : ٦٧، ٧٢، ٦٤، ٩١)، وسموا الأنصاري خزيمة بن ثابت، والآية آخر التوبة، وحديث يعقوب بن حميد أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٤ : ٨٧)، وحديث حسن بن موسى الأشيب أخرجه البيهقي في الكبرى (١٠ : ١٢٦)، وفي شعب الإيمان (١ : ١٩٥).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٠ : ٣٦٤، ٣٦٥) برقم (٤٥٠٧) من طريق حرملة بن يحيى عن عبدالله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب...به بطوله وسمى الرجل خزيمة الأنصاري.

والحديث رواه عن الزهري يونس، وشعيب بن أبي حمزة، وعبدالعزيز بن أبي سلمة، وابن منيع، وسفيان ابن عيينة، فحديث يونس أخرجه البخاري كما تقدم، وحديث شعيب بن أبي حمزة أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ص١٠١٨ برقم (٤٧٨٤)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٢٨٣)، والبيهقي (٦ : ٢١١) من طريقه عن الزهري...بطوله، وذكره بلفظه، وسمى الرجل الأنصاري خزيمة الأنصاري، قال البخاري رحمه الله: تابعه عثمان بن عمر، والليث عن يونس، عن ابن شهاب وقال الليث: حدثني عبدالرحمن بن خالد- يعني ابن مسافر، عن ابن شهاب، وقال: مع أبي خزيمة الأنصاري، وقال موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد: مع أبي خزيمة الأنصاري، وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه.

قلت: قول البخاري تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب...، فحديث عثمان بن عمر وصله أبو يعلى في مسنده (١ : ٧٢)، عن عبيد الله بن عمر القواريري، عن عثمان بن عمر، عن يونس، ووصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٤ : ٢٢٠) من طريق الإمام أحمد، عن عثمان بن عمر، قال الحافظ ابن حجر: رواه إسحاق بن راهويه في مسنده، عن عثمان بن عمر. انتهى.

وأما حديث الليث، عن يونس، أخرجه البخاري كما تقدم، وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٥٦، عن عبدالله بن صالح كاتب الليث والطبراني في الكبير(٥ : ١٤٧) من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث عن يونس...به الحديث بطوله، وحديث حجاج بن منيع أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦ : ٢١١).

وقوله: وقال الليث: حدثني عبدالرحمن بن خالد... وصله الطبراني أيضاً في الكبير(٥ : ١٤٦) من طريق عبدالله بن

=

٣- قال ابن شهاب: فأخبرني أَنَس بن مالك[١]، أنَّ حُذَيْفَةَ بن اليَمانِ[٢]،

=

صالح، عن الليث.... به بطوله، بَيْدَ أنه وقع في المقنع اسم الأنصاري خزيمة بن ثابت، كروايته عن يونس.

وعزاه الحافظ في تغليق التعليق لأبي القاسم البغوي في معجم الصحابة من حديث عبدالله بن صالح، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع قد تابعه في روايته عن الزهري جماعة، وقد أخرج الحديث البخاري في مواضع من صحيحه، فصحّ بذلك الحديث بهذه الألفاظ، والله أعلم.

من فوائد الأثر:

١- المسلك الدقيق الذي سلكه زيد بن ثابت ومن معه من الصحابة ﷺ، لجمع القرآن حيث إن فقده آية الأحزاب لا يعني أنه ومن معه لا يحفظونها، بل إنها كانت معروفة لديهم، لكنهم لم يجدوها مكتوبة إلا عند خزيمة، ولو لم تكن محفوظة عندهم لم يفتقدوها؛ إذ كيف يفقدون ما لا يعرفون، فكان تطلبهم لها مكتوبة عند خزيمة وغيره لمزيد الاستيثاق.

قال السيوطي: «وهذا يُبين لنا أنه لا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ، لا من مجرد الحفظ دون الكتابة».

انظر: الإبانة ص٤٦، مقدمة المباني ص٣٥، فتح الباري ٣٧٨/٨، الإتقان ١٦٦/١.

٢- اختار أبو بكر الصديق ﷺ زيد بن ثابت ﷺ لكتابة المصحف لصفات اجتمعت فيه لم تجتمع في غيره، وهي: أنه شاب، فهو أنشط لما يطلب منه، وعاقل فهو أوعى لذلك، ولا يتهم فتركن النفس إليه وتطمئن، وكان من كتبة الوحي لرسول الله ﷺ.

انظر: فتح الباري ٦٢٩/٨، الوسيلة ص٦٠.

(١) أنس بن مالك بن النضر بن النجار الأنصاري، الخزرجي، أبو حمزة، صاحب النبي ﷺ وخادمه ﷺ، ولد قبل الهجرة بعشر سنين، روى عن النبي ﷺ علماً جماً، وعن أبي بكر، وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وعدة، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عنه الحسن، وأبو قلابة، والزهري، وآخرون، مات في البصرة سنة ٩٣هـ.

انظر: الاستيعاب ص٥٣، سير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣، غاية النهاية ١٧٢/١.

(٢) حذيفة بن اليَمَان بن جابر العبسي اليماني، واسم اليمان حِسْل، ويقال: حُسَيْل، أبو عبدالله، صحابي جليل، وكان صاحب سرّ رسول الله ﷺ، حدّث عنه أبو وائل، و زر بن حبيش، وآخرون، توفي سنة ٣٦، وقيل: ٣٥ هـ، والأول أصح.

انظر: الاستيعاب ص ١٣٨، أسد الغابه ٤٦٨/١، سير أعلام النبلاء ٣٦١/٢.

قَدِمَ على عُثْمَان ﷺ [(١)]، وكانوا يقاتلون على [ظ/٣/أ] مرج إرْمِينية[(٢)]، فقال حُذَيْفَةُ لعُثمان: يا أَمِيرَ الْمُؤمنينَ، إني قد سمعت النَّاس اختلفوا في القُرآن اخْتِلافَ اليَهُودِ والنَّصَارَى، [هـ/٢/ب] حتى إنّ الرجل لَيقوم فَيقول: هذه قِراءة فلان [ابن فلان][(٣)]، قال: فَأَرْسَلَ عُثمانُ إلى حَفْصَةَ أَرْسِلي إلَينا بالصُّحُفِ، فَنَنْسَخُها في المَصَاحِفِ، ثمَّ نَرُدُّها إليك، قال: فأرسلت إليه بالصُّحُف، قال: فَأَرْسَلَ عُثمانُ إلى زَيد بن ثابت وإلى عبدالله ابن عمرو بن العاص[(٤)]، وإلى عبدالله بن الزُّبَيْر[(٥)]، وإلى ابن عباس[(٦)]، وإلى

---

(١) عثمان بن عفّان بن أبي العاص، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، أبو عَمْرو، وأبو عبدالله، القرشيُّ الأُمَويّ، أحد السَّابقين الأوَّلين، وذو النُّورَيْن، استشهد سنة ٣٥ للهجرة.

انظر: الاستيعاب ٤٥٥، أسد الغابة ٤٨٠/٣، سير أعلام النبلاء (سير الخلفاء الراشدين) ص١٤٩.

(٢) إرمينية: بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده ميم مكسورة، وقال السمعاني: «بفتح الهمزة»؛ سميت لكون الأرمن فيها، وافتتحت في خلافة عثمان بن عفّان ﷺ سنة أربع وعشرين للهجرة النبوية، تقع جنوب القوقاز، وهي إقليم جبلي تحدها غرباً تركيا، وشرقاً جمهورية أذربيجان، والشاطئ الجنوبي من البحر الأسود، ومن الشمال والشمال الغربي بلاد القوقاز، و من الجنوب إيران.

انظر: معجم البلدان ١٥٩/١، عمدة القاري ١٧/٢٠، إرمينية قبل الفتح الإسلامي ص٤٢، إرمينية من الفتح الإسلامي إلى مستهل القرن الخامس الهجري ص١.

(٣) زيادة من ظ.

(٤) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أبو محمد، الإمام الحَبر، روى عن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، ومعاذ ﷺ وعدة، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، حدّث عنه أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب وآخرون، توفي ليالي الحرة سنة ٦٥هـ، وقيل: ٦٣، وقيل: ٦٩، وقيل غير ذلك.

انظر: الاستيعاب ص٤٢١، سير أعلام النبلاء ٧٩/٣، الإصابة ١٧٦/٦.

(٥) عبدالله بن الزبير بن العوّام بن خويلد القرشيّ، الأسديّ، أبو بكر، وأبو خبيب، وله صحبة، وعِداده في صغار الصحابة، وهو أول مولود في المدينة للمهاجرين، روى عن أبيه، وجده لأمه الصديق، وغيرهم، حدّث عنه أخوه عروة، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون، وقتل في مكة سنة ٧٣هـ.

انظر: فوات الوفيات ١٧١/٢، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/٣، الإصابة ٨٣/٦.

(٦) عبدالله بن عباس بن عبدالمطّلب، القرشيّ، الهاشميّ، أبو العباس، بحر التفسير، وحَبْر الأمة، وتُرجمان القرآن، ابن عمّ رسول الله ﷺ، ولد في مكة بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين، صحب النبي ﷺ وحدّث عنه، وعن عمر، وعلي ﷺ وخلق، عرض القرآن كله على أُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقيل: إنه =

عبدالرَّحمن[(١)] بن الحارث بن هِشَام[(٢)]، فقال: انْسَخوا هذه الصُّحُفَ في مُصْحَف واحد، وقال للنفر القُرَشِيِّين[(٣)]: إن اخْتَلفتُم أنتم وزَيد بن ثابت فاكتُبُوهُ على لِسانِ قُرَيْش، فإنَّمَا نَزَلَ بِلسانِ قُريش[(٤)].

قال زيد: فَجعلنا نَختَلِف في الشيء، ثم نُجْمِع /ح/٣/ب/ أمرنا على رَأْيٍ واحد فاختلفوا في: ﴿التَّابُوتُ﴾[(٥)]، فقال زيد: (التابوه)، وقال النفر القرشيون: ﴿التَّابُوتُ﴾.

=

قرأ على علي بن أبي طالب ﷺ، وعرض عليه سعيد بن جبير، وعكرمة بن خالد، وطائفة، توفي في الطائف وقد كفّ بصره سنة ٦٨ هـ.

انظر: نسب قريش ص٢٦، الإصابة ٦/١٢٠، سير أعلام النبلاء ٣/٣٣١، غاية النهاية ١/٤٢٥.

(١) في ح: (عبدالله)، والصواب ما أثبت من نسختي ظ، هـ، وع.

(٢) عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيره القرشيّ، المخزومي، أبو محمد المدنيّ، عداده في صغار الصحابة، قال الذهبي: «ولا صُحْبَة لعبدالرحمن، بل له رؤية، وتلك صُحبةٌ مُقيَّدة»، وهو أحد الرهط الذين أمَرَهم عثمان ﷺ بكتابة المصاحف، روى عن أبيه الحارث بن هشام، وعمر، وعثمان ﷺ وطائفة، وروى عنه عامر الشعبيّ، وأبو قِلابة، وآخرون مات سنة ٤٣هـ.

انظر: تهذيب الكمال١٧/٣٩، سير أعلام النبلاء ٣/٤٨٤، الإصابه ٦/٢٧٠.

(٣) في ع (القريشيين)، وفي النسخ المعتمدة (القرشيين).

قلت: وكلا النسبتين صحيحة، قال ابن منظور: «والنسب إليه قُرَشِيّ نادر، وقُرَيشِيّ على القياس». ا.هـ. لسان العرب، مادة (قرش) ٦/٣٣٥، وانظر: جمهرة أنساب العرب ص١٢.

النفر القرشيون هم: عبدالله بن العاص، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عباس، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام ﷺ.

(٤) قال أبو شامة: «أي: معظمه بلسانهم، فإذا وقع الاختلاف في كلمة فَوَضْعها على موافقة لسان قريش أولى من لسان غيرهم، أوالمراد نَزل في الابتداء بلسانهم، ثُمّ أُبيح بعد ذلك أن يقرأ بسبعة أحرف». ا. هـ. المرشد الوجيز ص٧١.

(٥) ورد في القرآن الكريم في موضعين:

١- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ﴾ البقرة٢٤٨.

٢- ﴿أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾ طه ٣٩.

قال ابن مجاهد: « (التابوت) بالتاء قراءة الناس جميعاً، ولغة للأنصار: (التابوه) بالهاء» نقلاً عن المحتسب ١/١٢٩.

=

قال[1]: فأَبَيتُ أن أرجعَ إليهم، وأبوا أن يَرجِعُوا إليّ، حتّى رَفعنا ذلك إلى عُثمان، فقال عُثْمان: اكتبوه: ﴿التَّابُوتُ﴾ فإنما أُنزِل القُرآن عَلى لِسانِ قُريش[2].

قال زيد: فذكرت آية سمعتها مِنْ رسول الله ﷺ لَمْ أجدها عند أحد، حتّى وجدتها عند رجل من الأنصار خُزيمة بن ثابت[3]: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾[4].

قال ابن شهاب: قال أنس: فَردّ عثمان الصُحف[5] إلى [حفصة][6]، وألقى ما سوى ذلك من المصَاحف[7].

=

قال العكبري: «وقرئ بالهاء شاذاً». إملاء ما من به الرحمن ١/ ١٠٤.

التابوت: هو الصندوق من الخشب، ووعاء ما يعزّ قدره، وسمي القلب تابوت الحكمة، وسَفَط العلم وبيته.

انظر: المفردات، كتاب التاء ص٧٢، الوافي ص٥٨، التوقيف على مهمات التعاريف، باب التاء ص١٥٥.

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) قال الفراء: «هي لغة الأنصار، معروفة، يقفون على الهاء في الوصل والقطع». إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٠٣.

(٣) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلب الأنصاري الخطمي المدني، ذو الشهادتين، أبو عماره، صحابيّ من أشراف الأوس في الجاهلية والإسلام، حدّث عنه ابنه عمارة، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وآخرون، قُتل ﷺ سنة ٣٧هـ.

انظر: الاستيعاب ص٢٠٣، تهذيب الكمال ٨/ ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٥.

والصواب أنها مع أبي خزيمة كما سيأتي في فوائد الأثر رقم (٤).

(٤) سورة التوبة الآية: (١٢٨).

(٥) في ح: (المصحف).

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) تخريجه: هذا الحديث جزء من سياق حديث الزهري في روايته لكتابة المصحف. سبق ص.

من فوائد الأثر:

١- لم يُحرق عثمان ﷺ صحف حفصة كما أحرق غيرها؛ لأن هذه الصحف اعتبرت مصدراً و أصلاً لمصحفه، وانعقد عليها إجماع الصحابة، وأما غيرها فقد تكون مخالفة لمصحفه، فتكون سبباً للاختلاف.

انظر: المصحف الشريف لعبدالفتاح القاضي ص٧١.

٤- ثنا[١] خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقري قراءة منّي عليه، [هـ/٣/أ] قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد المكي، قال: نا علي بن عبدالعزيز، قال: نا القاسم بن سلاّم، قال: نا عبدالرحمن بن مَهْديّ[٢]، قال: نا إبراهيم بن سعد[٣]، عن الزُّهْريّ، عن عُبَيْدِ بن السَّبّاقِ، أنّ زَيْد بن ثابت حدَّثَه، قال: أرسل إليّ أبو بكر بعد مَقْتَل أهل اليَمامَة، وإذا عمر عِنْدَهُ، فقال أبو بكر: إنّ عمر أتاني فقال: إنّ القتل قد اسْتَحَرَّ[٤] بِقُرّاءِ القرآن يوم اليَمامَة، وإنيّ أَخْشَى أن يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بقرّاء القرآن[٥] في المَواطِن كُلّها، فَيَذْهَبَ قرآن كثيرٌ، وإنيّ أرى أنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ القرآن، قال: فقلت له: كيف [ظ/٣/ب] أَفْعلُ شيئاً لم يَفْعله رسولُ الله ﷺ؟ فقال: هو- والله- خيرٌ، فَلَمْ يَزَل عُمر يُراجِعُني في ذلك، حتّى شرح الله صدري له، ورأيتُ فيه الذي رأى عُمر، قال زيد: قال أبو بكر: أنت رجلٌ شَابٌّ عاقلٌ لا نتّهمُك، قَدْ كُنت تَكْتُبُ الوَحْيَ للنبي ﷺ فَتَتَبَّع القرآن فتجمعه، وساق معنى الخبر على[٦] ما قد تَقَدم، وقال فيه: فَتَتَبَّعْتُ القرآن أجمعُهُ من الرِّقَاعِ والعُسُبِ،

---

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد بدل (ثنا).

(٢) عبدالرحمن بن مهدي العنبري، البصري، اللؤلؤي، أبو سعيد، الإمام، الناقد، المجود، من كبار حفاظ الحديث، ولد سنة ١٣٥هـ، روى عن إبراهيم بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وعدة، وحدّث عنه ابن المبارك، وابن وهب، روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم، والإمام أحمد بن حنبل، وخلق، قال أحمد بن حنبل: «إذا حدّث عبدالرحمن عن رجل فهو ثقة» توفي سنة ١٩٨هـ.

انظر: التاريخ لابن معين ٣٥٩/٢، تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧، سير أعلام النبلاء ١٩٢/٩.

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن صاحب رسول الله ﷺ عبدالرحمن بن عوف الإمام، الحافظ، الكبير، أبو إسحاق القرشيّ الزُّهريّ العوفي المدني، ولد سنة ١٠٨هـ، حدّث عن أبيه، وابن شهاب الزهري، وصالح بن كيسان وعدة، روى عنه ولداه: يعقوب، وسعد، وأبو داود الطيالسي، وعبدالرحمن بن مهدي، وخلق كثير، وثّقه الإمام أحمد بن حنبل، والعجلي، وأبو حاتم، وزاد ابن معين: «حجة»، توفي سنة ١٨٣هـ.

انظر: الجرح والتعديل ١٠١/٢، تاريخ بغداد ٦/ ٨١، سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٨.

(٤) استَحَرَّ القتل: بسين مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة بعدها حاء مهملة مفتوحة ثم راء ثقيلة، أي: كَثُرَ واشتدّ.

انظر: لسان العرب، مادة (حرر) ١٧٩/٤، معجم متن اللغة، مادة (حرر) ٥٩/٢.

(٥) في ع: (القتل بالقراء).

(٦) في ع: تقديم وتأخير: (وساق الخبر على معنى).

واللِّخَاف، ومن صدور الرِّجَال[1]، فوجدت آخر براءة مع خُزَيْمَة بن ثابت ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[2] حتى ختم السورة[3].

---

(١) أي: الحفظة، وهذا يدل على أنّ الجمع قد تمَّ بعد المقارنة بين المحفوظ في الصدور، والمرسوم في السطور، والمقابلة بينهما لا بمجرّد الاعتماد على أحدهما، وأنّ زيداً كان لا يأخذ إلا من أصلٍ قد كتب بين يدي رسول الله ﷺ، فيكون بذلك قدْ تَمَّ هذا التدوينُ عن طريق الأداء الجماعي، وأنّ ترتيبَهُ وضبطه على حسب العرضةِ الأخيرةِ على رسول الله ﷺ قبل التحاقِه بالرفيق الأعلى، وهذا من مميزات الجمع في عهد أبي بكر الصديق ﷺ.
انظر: تاريخ توثيق نص القرآن ص٤٢.

(٢) التوبة: ١٢٨.

(٣) هذه الرواية زيادة من ظ، هـ، ع.

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٥٢، والإمام أحمد في المسند ص ١٥٧٩، رقم الحديث (٢١٦٤٤) والترمذي في جامعه ص٧٠٠ رقم الحديث (٣١٠٣)، قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن أبي داود في المصاحف ١/١٩٥.

الحكم على إسناد الحديث:

رجال الإسناد كلهم ثقات، والحديث صحيح.

من فوائد الأثر:

- ورد في هذا الأثر أنه وجد آخر براءة مع خزيمة بن ثابت، وقد اختلفت الروايات في فقد آية الأحزاب، والآيتين من التوبة، في أي العهدين فقدت؟ وأيهما فقدت؟ ومع من وجدت هذه الآيات؟

❖ مع من وجدت:

قال ابن حجر: وقع في رواية عبدالرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعد «مع خزيمة بن ثابت» أخرجه أحمد، والترمذي.

ووقع في رواية شعيب عن الزهري كما تقدم في سورة التوبة، حديث رقم ٤٦٧٩: «مع خزيمة بن ثابت الأنصاري»، وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق أبي اليمان، عن شعيب فقال فيه: «خزيمة بن ثابت الأنصاري».

وكذا أخرجه ابن أبي داود، في كتاب المصاحف ١/١٦٥، من طريق يونس بن زيد، عن ابن شهاب، وقول من قال عن إبراهيم بن سعد: «مع أبي خزيمة أصح». فتح الباري ٨/٦٣٠.

قلت: ومما تقدم يتضح لنا: أن الذي وجد معه آخر التوبة غير الذي وجد معه آية الأحزاب.

فالأول اختلف الرواة فيه على الزهري، فمن قائل: «مع خزيمة»، ومن قائل: «مع أبي خزيمة»، ومن شاكّ فيه يقول: «خزيمة أو أبي خزيمة».

=

٥ - [حدثنا[1] خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ قراءة مني عليه، قال: ثا أبو بكر أحمد بن محمد المكي، قال: ثا علي بن عبدالعزيز، قال: ثا [أبو عبيد][2] القاسم ابن سلاّم قال:][3]، قال[4] عبدالرحمن [بن مَهْدِيّ[5]][6]: فحدَّثني[7] [رجل عن][8] إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِيّ، عن أَنس بن مالك، أنّ حُذَيفة بن اليَمان قَدِم على عُثمان فَذَكَر القصة، وقال فيها: فأرسل عُثمان إلى زَيد بن ثابت، وإلى عبدالله بن الزُّبَير، وسعيد

=

والأرجح: أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية، والذي وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة. وأبو خزيمة قيل: هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم، مشهور بكنيته دون اسمه، وقيل: هو الحارث بن خزيمة، وأما خزيمة فهو: ابن ثابت ذو الشهادتين. فتح الباري ٨/ ٦٣٠.

◆ في أي العهدين فقدت:

قيل: إن زيد بن ثابت وجد آية الأحزاب لما نسخ المصاحف في عهد عثمان، وآية التوبة وجدها لما نسخ المصاحف في عهد أبي بكر الصديق. فتح الباري ٨/ ١٩٥.

ويذهب بعض العلماء كابن كثير، في فضائل القرآن ص٨٦، وابن عاشر الأنصاري، في فتح المنان ٣٤، إلى: أن فقد الآيات الثلاث كان في جمع الصديق؛ لأن المصاحف العثمانية هي نسخة مطابقة لصحف الصديق. انظر: رسم المصحف لغانم الحمد ص٩٧.

قلت: والذي يظهر لي أن فقدان آخر التوبة كان في عهد الصديق ﷺ كما روى ذلك ابن شيبة (المصنف ٦/ ١٢٠) عن جعفر ابن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن الزهري، عن عبيد بن السباق؛ ولإطباق الجمهور على ذلك.

أما آية الأحزاب، فقد اختلف في زمان فقدها في أيّ العهدين؟ مع أن فقدها في عهد عثمان ﷺ احتمال وارد لا يقطع به؛ لأن زيداً لم يصرح بذلك، ولأن بعض العلماء -كما تقدم- يرى أن فقدها في عهد الصديق ﷺ، والله أعلم.

(١) في هـ (نا).

(٢) زيادة من ح.

(٣) زيادة من ح، وهو في أطرة هـ، من قوله: (عن عبيد) في الأثر قبله إلى هنا، وجزء من اللوح متآكل.

(٤) في ح: (حدثني)، وفي هـ: (نا).

ومن هنا بدأ الإسناد في ظ.

(٥) ورد في ح: (قال)، وهي زيادة لا محل لها.

(٦) زيادة ح، هـ، ع.

(٧) في ظ: (حدثنا)، وفي هـ: (نا)

(٨) زيادة من ح.

ابن العاص[1]، وعبدالرحمن بن الحارث، وأَمَرهم أنْ ينسخوا الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، ثمّ قال للرَّهْطِ القُرشِيِّينَ الثَّلاثةِ[2]: ما اخْتَلَفْتُم أنتُم فيه وزَيد فاكْتُبُوهُ بلِسانِ قُرَيش، فإنَّه نَزَلَ بِلِسَانِهم. قال: فَفَعَلُوا حتَّى إذا نَسَخُوا الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، بَعَثَ عُثمان إلى كُلِّ أُفُقٍ[3] بمُصْحَفٍ من تلك المَصَاحِفِ التي نَسخوها، ثمّ أَمَرَ بِمَا سِوَى ذلك [ح/٤/أ] من القِرَاءةِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ أو مُصْحَفٍ أن تُحْرق[4] [5].

٦- حدّثنا خلف بن أحمد بن هشام[6] [قراءة

---

(١) سعيد بن العاص بن سعيد الأموي، القرشيّ، أبو عثمان، ويقال: أبو عبدالرحمن، صحابي، ندبه عثمان لكتابة المصحف لفصاحته، وشبه لهجته بلهجة الرسول ﷺ، روى عن عمر، وعائشة رضي الله عنهما وهو مُقِلّ، حدّث عنه ابناه، وعروة، وسالم بن عبدالله، توفي سنة ٥٩هـ، وقيل: سبع، أوثمان، وخمسون.
انظر: الاستيعاب ص٢٧٢، أسد الغابة ٢/٢٣٩، سير أعلام النبلاء ٣/٤٤٤.

(٢) يعني: سعيد، وعبدالرحمن، وعبدالله؛ لأن سعيداً أمويّ، وعبدالرحمن مخزومي، وعبدالله أسدي، وكلها من بطون قريش.
انظر: عمدة القاري ٢٠/١٨، تحفة الأحوذي ٨/٥١٩.

(٣) كل أُفُق: بضمتين، أي: ناحية وطرف من أطراف الأفاق. تهذيب اللغة، مادة (أفق) ٩/٣٤٣، عمدة القاري ٢٠/١٨.

(٤) في ح، ظ، ع: (يُخَرّق) بالخاء المعجمة.
وأكثر الروايات صريح في ذكر التحريق بالحاء المهملة، كما حرر ذلك الحافظ في الفتح.
انظر: فتح الباري ٨/٦٣٦، المحرر الوجيز ١/٣٤.

(٥) تخريجه: رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٥٣، وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، رقم الحديث (٤٩٨٧)، ص١٠٨٦ بنحوه، وابن أبي داود في المصاحف ١/١٩٥.
من فوائد الأثر:
- جواز تحريق الكتب التي فيها أسماء الله تعالى، إكراماً وصيانة لها من الوطء بالأقدام.
انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال١٠/٢٢٦، تحفة الأحوذي ٨/٥٢٠.

(٦) في ظ، ح، ع: (هاشم)، والصواب ما أثبت من هـ كما سيأتي في ترجمته.
خلف بن أحمد بن هشام العَبْدَري، من أهل سرقسطة، وقاضيها، أبو الحزْم، له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن أبي الطيِّب الحريري، وزياد بن يونس، وغيرهما، وسمع ببلده من حكم بن إبراهيم المُرادي، وحَدَّث عنه أبو عمرو الداني، وأبو حفص بن كُرَيْب. لم أقف على ترجمته إلا في الصلة ١/١٦٥.

عليه][1] قال: حدّثنا[2] زياد[3] بن عبدالرحمن[4]، قال: نا[5] محمد بن يحيى بن حميد[6]، قال: نا محمد بن يحيى بن سلام[7]، عن أبيه[8]، قال: أخبرني صاحب لي، عن سعيد[9]، عن قتادة[10]، أن حُذَيفة بن اليَمان قال لعُثمان بن عفّان: ما كُنت صَانعاً إذا

---

(١) زيادة من ظ، ع.

(٢) في هـ: (نا).

(٣) في ظ: (زيد)، والصواب ما أثبت من النسخ الأخرى.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) في ع: (حدثنا)، في جميع الإسناد.

(٦) محمد بن يحيى بن حميد، محدث حافظ، مسند، جاور بمكة، وصنف مسنداً في الحديث، قال أبو حاتم: «صدوق صالح فيه غفلة»، توفي سنة ٢٤٣هـ. لم أقف على ترجمته إلا في تذكرة الحفاظ ٥٠١/٢.

(٧) محمد بن يحيى بن سلام، فقيه، محدث، نبيل، ثقة، تتلمذ على أبيه، وروى عنه تفسيره وكتبه، توفي سنة ٢٦٢هـ.
انظر: طبقات علماء إفريقيا ص ٣٨، ترتيب المدارك ٣٨٥/٣ ضمن ترجمة أبي العرب، فهرست ابن خير ٥٦.

(٨) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، مفسر، فقيه، عالم بالحديث واللغة، ولد سنة ١٢٤هـ، نزيل المغرب بإفريقية، روى عن حماد بن سلمه، وسعيد بن أبي عروبة، وآخرين، وروى عنه ابن وهب، وولده محمد بن يحيى وجماعة، والرجل ثقة في القراءات، قال ابن الجزري: «كان ثقة ثبتاً»، أما في الحديث فقد ضعفه الدار قطني، و قال ابن عَدي: «يُكتب حديثه مع ضعفه»، ووقع في روايته بعض ما ينكر، توفي سنة ٢٠٠هـ.
انظر: الجرح والتعديل ١٥٥/٩، سير أعلام النبلاء ٣٩٦/٩، غاية النهاية ٣٧٣/٢.

(٩) سعيد بن أبي عروبة بن مهران العدوي، البصري، أبو النضر، ثقة، حافظ، روى عن أيوب السختياني، وقتادة وغيرهما، وروى عنه الثوري، ويحيى بن سلام، وغيرهما، له تصانيف كثيرة، وثّقه يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة قبل أن يختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، قال عنه الذهبي: «كان من المدلسين»، توفي سنة ١٥٦، وقيل: ١٥٧هـ.
انظر: الجرح والتعديل ٦٥/٤، طبقات المدلسين ص٣١، سير أعلام النبلاء ٤١٣/٦.

(١٠) قتادة بن دعامة السدوسي، يكنى أبا الخطاب، بصري، تابعي، ثقة، مفسر، حافظ، ضرير، ولد سنة ٦٠هـ، حدّث عن عبدالله بن سرجس، وأنس بن مالك، وجماعة، وحدث عنه مسعر، وابن أبي عروبة، وآخرون، كان مدلساً، واتهمَ بالقدر، قال الذهبي: «ما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه»، توفي سنة ١١٨، وقيل: ١١٧هـ.
انظر: مشاهير علماء الأمصار ص٩٦، سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥، غاية النهاية ٢٥/٢.

قيل [لك][(١)]: قِراءة فلان، وقِراءة فلان، وقِراءة فلان كَمَا صَنَعَ أَهلُ الكتاب فاصنَعه الآن، فَجَمَعَ عُثمان الناس على هَذا المُصْحَف، وهو حَرفُ زَيد[(٢)].

٧ – حدّثنا[(٣)] عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي[(٤)] قراءة عليه، قال:

---

(١) زيادة من هـ.

(٢) تخريجه: أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص٧٤، عن عثمان، عن جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مرة، قال: أتيت منزل ابن مسعود أطلبه، فقيل لي: هو عند أبي موسى، فأتيت أبا موسى فإذا هو وحذيفة، وهو يقول لحذيفة: إنك صاحب الحديث؟ قال: أجل، كرهت أن يقال قراءة فلان وفلان))، وقد أخرجه ابن أبي داود في المصاحف (١/١٨١) برقم (٤٨) من طريق محمد بن فضيل حدثنا حصين عن مرة، وذكره بطوله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٦٨٩) عن عفان بن مسلم، حدثنا أبو الحصين أخو حماد بن المنير – رجل من أهل واسط- حدثنا حصين بن عبدالرحمن، قال: حدثني جهم –رجل من بني فهر- قال: أنا رجل شاهد هذا الأمر... وذكر قصة الفتنة، وما أخذ القوم على عثمان وقولهم: ((ننقم عليك أنك جعلت الحروف حرفاً واحداً...فرده عليهم بقوله: ((جاءني حذيفة فقال: ((ما كنت صانعاً إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان كما اختلف أهل الكتاب))، فذكره بطوله.

الحكم على إسناد الحديث: هذا الإسناد فيه عدة علل:

أولاً: فيه مبهم، وهو شيخ يحيى بن سلام.

ثانياً: أنه منقطع بين قتادة وحذيفة؛ لأن قتادة لم يدرك حذيفة، وإنما أرسله.

ثالثاً: ما في قتادة وسعيد من كلام، وهو خفيف لايضر، وقد ثبت الحديث بشاهده السابق المُخرج في الصحيحين وغيرهما.

من فوائد الأثر:

- سُمي حرف زيد؛ لأنه هو الذي تولى كتابته، قال أبو عبدالرحمن السلمي: ((وإنما سُميت هذه القراءة قراءة زيد ابن ثابت لأنه كتبها لرسول الله ﷺ، وقرأها عليه، وشهد العرضة الأخيرة، وكان يقرئ الناس بها حتى مات، ولذلك اعتمده أبو بكر وعمر في جمعه، وولاه عثمان كتب المصاحف ﷺ أجمعين)). المرشد الوجيز ص٧١.

(٣) في ظ، هـ: (نا).

(٤) عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي، ابن مسافر الهمداني، يعرف بابن الخراز، أبو القاسم، ولد سنة ٣٣٨هـ، أخذ عن الحسن بن رشيق، والقاضي أبي بكر الأبهري، وعدة، وحمل عنه ابن عبدالبر، وأبو حفص الزهراوي، وآخرون، قال عنه الذهبي: ((كان خيِّراً صالحاً))، توفي سنة ٤١١هـ.

انظر: جذوة المقتبس ص٢٥٦، الصلة ١/٣١٧، سير أعلام النبلاء ١٧/٣٣٢.

ثا[١] علي بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي[٢]، قال: ثا أحمد بن الصقر بن ثوبان[٣]، قال: ثا محمد بن عُبيد [هـ/٣/ب] ابن حِساب[٤] [٥]، قال: ثا حماد بن زيد[٦] [ظ/٤/أ]، عن أيوب[٧]، عن أبي قِلابة[٨]، عن رجل من بني

---

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن لؤلؤ البغدادي، الورّاق، أبو الحسن، الإمام المحدث، المسند، ولد سنة ٢٨١ هـ سمع حمزة بن محمد الكاتب، وأحمد بن الصقر بن ثوبان، وعِدة، وعنه البرقاني، وأبو محمد الخلال، وآخرون، وثّقه عبيدالله الأزهري، توفي سنة ٣٧٧هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٨٩/١٢، سير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٦.

(٣) أحمد بن الصقر بن ثوبان، الطرسوسي، البغدادي، أبو سعيد، حدّث عن محمد بن عبيد بن حساب، ومحمد ابن بشار وآخرين، وروى عنه علي بن محمد بن لؤلؤ، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم، وثقة الخطيب، توفي سنة ٣٠١هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٢٠٦/٤، سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٤، غاية النهاية ٦٣/١.

(٤) في ظ (حشاب، خباب)، والصواب ما في ح، هـ، ع، وهو حِساب - بكسر الحاء -كما سيأتي في ترجمته.

(٥) محمد بن عُبيد بن حِساب الغُبَرِيُّ الزهراني، بصري، روى عن حماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، وروى عنه أحمد بن الصقر بن ثوبان، وأبو زرعة، وغيرهم، قال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «ثقة»، توفي سنة ٢٣٨هـ.

انظر: الجرح والتعديل ١١/٨، العبر ٣٣٧/١، سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١١ ضمن ترجمة إسحاق بن راهويه.

(٦) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، البصري، الأزرق، الضرير، أبو إسماعيل، شيخ العراق في عصره، ومن حفّاظ الحديث، ولد سنة ٩٨هـ، سمع من أيوب السختياني، وعاصم بن أبي النجود، وعدة، وروى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، ومحمد بن عبيد بن حساب، وآخرون، قال عنه يحيى بن معين: «ليس أحد أثبت من حماد بن زيد»، توفي سنة ١٧٩هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٢٥/٣، تهذيب الكمال ٢٣٩/٧، سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧.

(٧) أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان السختياني، العَنَزي، البصري، أبو بكر، الإمام الحافظ، ولد سنة ٦٨هـ، عِداده في صغار التابعين، سمع من أبي قلابة الجَرْمي، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وحدّث عنه حماد بن زيد، ومحمد بن سيرين وآخرون، قال أبو حاتم: «ثقة لا يسأل عن مثله»، قال الذهبي: «إليه المنتهى في الإتقان»، توفي سنة ١٣١هـ.

انظر: حلية الأولياء ٣/٣، تهذيب الكمال ٤٥٧/٣، سير أعلام النبلاء ١٥/٦.

(٨) عبدالله بن زيد بن عمرو الْجَرْميّ، البصري، أبو قِلابة، حدّث عن الضحاك، وأنس، وخلق سواهم، وحدّث عنه مولاه أبو رجاء، وأيوب السختياني، وآخرون، قال عنه ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث»، وقال عنه الذهبي: «وهو يدلس وكان من أئمة الهدى»، اختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة أربع، =

تيم[(١)]، يقال[(٢)]له -أحسب- : أنس بن مالك[(٣)]، قال: اخْتَلَفَ المُعَلِّمُون في القُرآن حتى اقتَتَلوا[(٤)]، أوكَانَ بَيْنَهُم قِتَال، فَبَلغَ ذلك عُثْمان، فَقال: «عِندي تَخْتَلِفُون وتُكَذِّبون [بِهِ][(٥)] وتَلْحَنُون[(٦)] فيه؟! يا أَصحَاب مُحَمد ﷺ اجتَمِعُوا فاكتُبوا لِلنّاسِ إِمَاماً[(٧)] يَجْمَعهم»، فكانوا[(٨)] في المَسجدِ فَكثروا، فكانوا إذا تَمَاروا في الآية يقولون: إنه أقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية فلان بن فلان، وهو على رَأسِ أميال من المدينة، فيبعث إليه من المدينة فيجيء، فيقولون: كَيْفَ أقرأك رسول الله ﷺ آية كذا وكذا؟ فيقول: كذا [وكذا][(٩)]، فَيكتبون كَمَا قَال[(١٠)].

=

وقيل: خمس، وقيل: ست، وقيل: سبع ومائة للهجرة.

انظر: طبقات ابن سعد ١٨٣/٧، سير أعلام النبلاء ٤٦٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٥٤/١.

(١) في ظ،هـ، ع (تميم)، وهو كذلك في شرح ابن بطال، والتصويب من ح.

قلت: ولعل ذلك تصحيف نسخي، والصواب أنه رجل من بني عامر، وهو أنس بن مالك العامري، ويقال فيه: الكعبي، ويقال فيه: القشيري كما سيأتي في التخريج.

(٢) في ظ،ح: (فقال)، وفي ع: (فقال أحسب)، والتصويب من ح.

(٣) أنس بن مالك الكعبي القشيري، أبو أمية، ويقال: أبو أميمة، معدود في الصحابة، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه أبو قلابة، وعبدالله بن سوادة القشيري.

انظر: التاريخ الكبير ٢٩/٢، الاستيعاب ص٥٤، تهذيب الكمال ٣٧٨/٣.

(٤) اقتتلوا: أي تشاجروا بالكلام، لا بالسيوف.

(٥) زيادة من ظ، وع.

(٦) اللّحْنُ، واللّحَنُ، واللّحَانةُ: الخطأ في الإعراب، وإزالته عن جهته، بمعنى ترك الصواب في القراءة وغيرها.

انظر: مجمل اللغة، مادة (لحن) ٨٠٤/٣، لسان العرب، مادة (لحن) ٣٧٩/١٣.

(٧) أي: مصحفاً يكون إماماً، يُعتمد، ويعاد إليه عند الاختلاف.

(٨) في ع: (قال وكانوا).

(٩) زيادة من هـ، ع.

(١٠) تخريجه: ساقه ابن بطال في شرحه لصحيح البخاري عن عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضي به١٠ / ٢٢٤، وأورده أبو شامة في المرشد الوجيز، نقلاً عن الداني ص ٦٦، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف بمعناه من طريق إسماعيل بن عُلَيّة عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً، ولم يذكر عن أنس بن مالك، وسيأتي في الأثر الذي يليه.

=

٨- نا[١] سلمون بن داود القروي[٢] قراءةً مني عليه، قال: نا عبدالعزيز بن محمد بن أبي رافع[٣]، قال: نا إسماعيل بن إسحاق[٤]، قال: نا سليمان بن

=

وأخرجه الإمام أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار ١٣٧/٧ - ٥/٨ من طريق أبي عمر الحَوضيّ عن حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة، قال: حدثني رجل من بني عامر يقال له: أنس بن مالك... فذكره بلفظه، هكذا سماه في الموضعين رجل من بني عامر، وأنس بن مالك هذا ينسب فيقال القشيري كما سيأتي في الأثر بعده، ويقال فيه: الكعبي، ويقال فيه: العامري، وهو ممن يروي عنه أبو قلابة وغيره، ويقول فيه أحياناً عن رجل، فقوله من بني تميم لا يستقيم؛ لأن الرجل قشيري كعبي عامري من بني عامر بن صعصعة، وذكره الإمام السيوطي في الإتقان١ /١٦٩، وعزاه إلى ابن أشتة من طريق أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر يقال له...، وذكره بلفظه.

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

فوائد الأثر:

أن الاختلاف في القراءة كان عاماً، فظهر في المدينة كما ظهر في الأمصار، فقد أخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف [١ /٢٠٣(٧٤)] أنه كان اختلاف بين مُتَعلِّمي القرآن ومُعَلِميه، حتى كفر بعضهم بقراءة بعض، فتعاظم ذلك في نفس عثمان ﷺ، فَخَطَبَ الناسَ، فقال: «أنتم عندي تختلفون وتلحنون، فمن نأى عني من الأمصار أشد فيه اختلافاً» فكأنه – و الله أعلم- لما جاءه حذيفة وأعلمه باختلاف أهل الأمصار تحقق عنده ما ظنه، وفي رواية مصعب بن سعد [المصاحف١ /٢٠٨(٨٢)] قال: سمع عثمان قراءة أبي، وعبدالله، ومعاذ، فخطب الناس ثم قال: ... وقد اختلفتم في القرآن عزمت على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله ﷺ لما أتاني به.

انظر: فتح الباري ١٨/٩، رسم المصحف لغانم الحمد ص٩٠، تاريخ توثيق نص القرآن الكريم ص٤٨.

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد بدل: (ثنا).

(٢) سلمون بن داود بن القروي، نسبة إلى مدينة القيروان. ولم أقف على ترجمته إلا في سير أعلام النبلاء ٧٨/١٨ ضمن ترجمة الإمام الداني.

(٣) عبدالعزيز بن محمد بن زياد، المعروف بابن أبي رافع العبدي، أبو القاسم، ولد سنة ٢٦٩، وقيل: ٢٦٦هـ حدّث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وبشر الأسدي، وروى عنه المصريون، قال الخطيب: «وكان ثقة»، توفي سنة ٣٥٧هـ. لم أقف على ترجمته إلا في تاريخ بغداد ٤٥٧/١٠.

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن حماد القاضي، أبو إسحاق، فقيه على مذهب الإمام مالك، ولد سنة١٩٩هـ، ولي قضاء القضاة، روى عن قالون، وسليمان بن حرب، وجماعة، وروى عنه موسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، وآخرون، من مصنفاته: (أحكام القرآن)، (معاني القرآن)، وهو ثقة صدوق، قال عنه الخطيب: «كان عالماً متقناً فقيهاً»، توفي سنة ٢٨٢هـ.

=

حرب[١]، قال: نا حماد بن زيد، قال: نا أيوب، عن أبي قلابة، قال: حدثني من كان [يكتب][٢] معهم، قال حماد: أظنه أنس بن مالك القشيري، قال: كَانُوا يَختَلِفُون في الآية، فيقولون: أَقرأها رسول الله ﷺ فلان بن فلان، فَعَسى أَن يَكونَ على رَأسِ ثَلاث ليال من المدينة، فيُرسَل إليه فيجاء به، فيقال له: كيف أقرأك رسول الله ﷺ ؟ فيقول: كذا وكذا، فيكتب كما يقول[٣].

٩ - [قال][٤]: حدّثنا[٥] عبدالرحمن بن عثمان /هـ/٤/أ/ بن عفان القشيري[٦] الزاهد قراءة عليه، قال: ثا[٧] قاسم بن أصبغ، قال: ثا أحمد بن زهير بن

=

انظر: تاريخ بغداد ٦/٢٨٤، تاريخ قضاة الأندلس ص ٣٢، سير أعلام النبلاء ١٣/٣٣٩.

(١) سليمان بن حرب بن بَجيل، أبو أيوب الوَاشِحيُّ، الأزديُّ البصريُّ، ولد سنة ١٤٠هـ، قاضي مكة، روى عن حماد بن زيد، وشعبة، وروى عنه البخاري، وأبو داود، ثقة إمام حافظ، توفي سنة ٢٢٤هـ في البصرة.

انظر: التاريخ الكبير ٤/٨، الجرح والتعديل ٤/١٠٨، سير أعلام النبلاء ١٠/٣٣٠.

(٢) زيادة من ظ، ع.

(٣) هذه الرواية زيادة من ظ، هـ، ع.

تخريجه: أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في جزء له فيه أحاديث أيوب السختياني برقم (٣٣) ص٣٤، وذكره ابن بطال في شرح صحيح البخاري، وعزاه إلى إسماعيل بن إسحاق به ١٠/٢٢٥، وذكره القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن ١/٦٤.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد فيه شيخ المصنف، ولم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل؛ إلا ما جاء عن الذهبي في ترجمة أبي عمرو الداني في مشيخته، وتقدم الحكم على الحديث في الأثر السابق له.

(٤) زيادة من هـ.

(٥) في هـ: (نا).

(٦) عبدالرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري، من أهل قرطبة، يكنى أبا المطرف، روى عن قاسم بن أصبغ، وروى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ، كان رجلاً صالحاً، زاهداً، منقبضاً، ثقة فيما رواه، توفي سنة ٣٩٥، وقيل: ٣٩٦هـ

انظر: جذوة المقتبس ص٢٥٨، الصلة ١/٣٠٥.

(٧) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد بدل (ثا).

حرب[١]، /ح/٤/ب/ قال: ثا قتيبة بن سعيد[٢] قال: ثا يحيى بن زكريا[٣]، قال: حدّثني مجالد[٤]، عن عامر[الشعبي[٥]][٦]، قال: قال صعصعة[٧]: «استخلف الله ﷻ أبا بكر

---

(١) أحمد بن زهير بن حرب بن أبي خيثمة، أبو بكر، ولد سنة ١٨٥هـ، مؤرخ من حفاظ الحديث، روى عن أحمد ابن إسحاق الحضرمي، وأبي نعيم، روى عنه أبو القاسم البغوي، وقاسم بن أصبغ، من تصانيفه: (التاريخ الكبير)، قال عنه الخطيب: «كان ثقة عالماً»، وتوفي سنة ٢٩٩ هـ، وقيل: ست، وقيل: سبع، وقيل: ثمان.
انظر: الجرح والتعديل٢/٥٢، تاريخ بغداد ٤/١٦٢، لسان الميزان١/٤٦٣.

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي البلخي، البغلاني، أبو رجاء، المحدث الإمام، ولد سنة١٤٩هـ، وروى عن يحيى بن يمان، ويحيى الطائفي، وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وآخرون، قال عنه يحيى بن معين: «ثقة»، وزاد النسائي: «صدوق»، توفي سنة٢٤٠هـ.
انظر: تاريخ بغداد ١٢/٤٦٤، تهذيب الكمال ٢٣/٥٢٣، سير أعلام النبلاء ١١/١٣.

(٣) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، الهَمْداني، الكوفي، أبو سعيد، ولد سنة ١١٩هـ، حدّث عن أبيه، ومجالد، وعدة، حدث عنه يحيى بن آدم، وقتيبة بن سعيد، وآخرون، وثقه الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، توفي سنة١٨٢هـ.
انظر: الجرح والتعديل ٩/١٤٤، تاريخ بغداد ١٤/١١٤، سير أعلام النبلاء ٨/٣٣٧.

(٤) مجالد بن سعيد بن عمير الهَمْداني، الكوفي، أبو عمرو، ويقال: أبو عمير، ويقال: أبو سعيد، روى عن عامر الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وعدة، وروى عنه الثوري، ويحيى بن زكريا، وغيرهما، قال عنه أحمد بن حنبل: «ليس بشيء»، وقال الدارقطني: «ضعيف»، قال الذهبي: «في حديثه لين»، توفي سنة ١٤٤هـ.
انظر: المعارف ص ٥٣٧، الجرح والتعديل ٨/٣٦١، سير أعلام النبلاء ٦/٢٨٤.

(٥) عامر بن شَراحيل بن عبد الشعبي الكوفي، أبو عمرو، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ على المشهور، الإمام الكبير المشهور، روى عن أسامة بن زيد، والأشعث بن قيس، وآخرون، وروى عنه الحكم، ومجالد وغيرهم، قال مكحول: «ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي»، توفي سنة ١٠٥، وقيل: ١٠٤، وقيل: ١١٠هـ.
انظر: التاريخ الكبير ٦/٤٥٠، سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٤، غاية النهاية١/٣٥٠.

(٦) زيادة من ظ.

(٧) صعصعة بن صوحان العبدي، أبو طلحة، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عكرمة، تابعي كبير، أحد خطباء العرب، روى عن علي، وابن عباس، وآخرون، وروى عنه الشعبي، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون، وثقه ابن سعد، والنسائي، توفي أيام معاوية.
انظر: أسد الغابة ٢/٤٠٣، تهذيب الكمال١٣/١٦٧، سير أعلام النبلاء ٣/٥٢٨.

فَأَقَام المُصّحَف[١]»[٢].

١٠ – حدثنا[٣] أبو محمد خلف بن أحمد العبدري قراءةً عليه، قال: ثا[٤] زياد ابن عبدالرحمن اللؤلؤي، قال: ثا محمد بن يحيى بن حميد، قال: ثا محمد بن يحيى بن سلاّم عن أبيه، عن إبراهيم /ظ/٤/ب/ بن محمد[٥]، عن هشام بن عروة[٦]، عن أبيه[٧]: «أنّ أبا بكر الصّديق ﷺ أول مَنْ جَمَعَ القُرآن في المَصَاحِفِ حين قُتِل أَصحاب

---

(١) في ع: (الصحف).

(٢) تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦: ١٤٨) عن قَبيصة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن مجالد –هو ابن سعيد الهمداني– ، عن الشعبي– عامر بن شراحيل–، عن صعصعة، قال: «أول من جمع بين اللوحين...». فذكره بنحوه، وذكره الكلاعي في الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء ٢/ ٥.

قلت: وصعصعة هذا هو ابن صوحان العبدي، صاحب علي بن أبي طالب ﷺ، ولعله مما رواه عن علي.

الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الحديث ضعيف، فيه مجالد بن سعيد الهمداني ضعيف، لكن تقدم للحديث شاهد صحيح عن علي ابن أبي طالب، رواه عنه عبد خير، ولعل صعصعة بن صوحان رواه عن علي ﷺ أيضاً؛ لأنه كان من أصحابه، والله أعلم.

(٣) في ظ، هـ: (نا).

(٤) في ع: (حدثنا)، في جميع الإسناد.

(٥) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن إسحاق بن خارجة الفزاري الكوفي، نزيل الشام، إمام، ثقة، ثبت، روى عن أبان بن عياش، والثوري، وهشام بن عروة، وأمم، وروى عنه بقية بن وليد، والثوري وهو من شيوخه، والأوزاعي، وابن المبارك، وآخرون، مات ٢٨٥هـ.

انظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٨، الجرح والتعديل ١/ ١٢٨، تهذيب الكمال ٢/ ١٦٧، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٢.

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي القرشي، أبو المنذر، ولد سنة٦١هـ، تابعي من علماء المدينة، سمع من أبيه وعمه عبدالله، وعدة، وحدّث عنه شعبة ومالك، وآخرون، وقال عنه ابن سعد: «كان ثقة ثبتاً، كثير الحديث»، توفي١٤٦هـ

انظر: نسب قريش ص ٢٤٨، تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤.

(٧) عروة ابن حواري رسول الله ﷺ، وابن عمته صفية الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، أبو عبدالله الإمام، عالم المدينة الأسدي المدني الفقيه، تابعي جليل، ولد سنة ٢٣هـ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن أُبي، وعائشة، وعلي ﷺ، وجماعة، وروى عنه ابنه هشام، والزهري، وخلق، وثقه ابن سعد، والعجلي، توفي ٩٣هـ

=

اليَمامَة، وعُثْمان الذي جَمَعَ المَصَاحِف على مُصّحَفٍ وَاحِدٍ))[(١)].

١١ - حدّثنا[(٢)] خلف بن حمدان بن خاقان المالكي، قال: ثنا[(٣)] محمد بن عبدالله بن زكريا[(٤)] قال: ثنا عميّ يحيى بن

=

انظر: نسب قريش ص٢٦٢، سير أعلام النبلاء ٤/٤٢١، غاية النهاية ١/٥١١.

(١) تخريجه: أورده أبو شامة في المرشد الوجيز ص٧٣ نقلاً عن الداني، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف١/١٥٥، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣٠: ٣٨٠) عن هارون بن إسحاق: «حدثنا عبده، عن هشام، عن أبيه أن أبا بكر..». فذكره.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد فيه عبدالرحمن بن زياد اللؤلؤي، وشيخه، لم أقف على ترجمة لهما، وقد ثبت الحديث عن علي بن أبي طالب، فهو يتقوى به، والله أعلم.

من فوائد الأثر:

١- أنه أشار إلى فرق من الفروق بين جمعي أبي بكر الصديق وعثمان بن عفانﷺ، وعند النظر إلى مجمل الآثار يتضح لنا عدد من الفروق منها:

- أن الصديق ﷺ جمع القرآن خشية ذهابه بذهاب حملته، أما عثمان ﷺ فقد قصد جمع الصحابة على مصحف واحد توحيداً للأمة، ودرأً للشقاق، والنزاع.
- أن الصديقﷺ أبقى ما في أيدي الناس من مصاحف، أما عثمانﷺ فقد أمر بإحراق كل ما عدا الإمام؛ ليقضي على الفتنة.
- أن الصديق ﷺ لم يقتصر على لغة قريش، أما عثمان ﷺ فقد اقتصر على لسان قريش.
- أن الصديق ﷺ جمع القرآن بعدما كان مفرقاً في الرقاع، أما عثمان ﷺ فقد جمع الناس بعد أن كادوا أن يتفرقوا على مصحف واحد.

٢- أن ما يخالف الخط المتفق عليه في حكم المنسوخ والمرفوع كسائر ما نسخ ورفع منه باتفاق الصحابة ﷺ.

انظر: الأحرف السبعة لأبي عمرو الداني ص ٦٣، شرح السنة ٤/٥١١، المرشد الوجيز ص٧٣، فتح الباري ٨/٦٣٧، الوسيلة ٦٩، المصحف الشريف لعبدالفتاح القاضي ص٧٢.

(٢) في هـ: (نا).

(٣) في ع: (حدثنا)، في جميع الإسناد.

(٤) محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيوَيَة النَّيسابوري، ثم المصري الشافعي، أبو الحسن، الفقيه الفرضي القاضي، إمام معمر ولد سنة ٢٧٣هـ، أخذ عن عمه الحافظ يحيى بن زكريا، وسمّعه عمه يحيى الإمام النسائي، والبزار، وجماعة،

=

زكريا[١]، قال: ثا يونس[٢]، قال ابن وهب[٣]: سَمِعتُ مالكاً[٤] يقول: ((إنما أُلِّفَ القُرآنُ عَلى مَا كَانُوا يَسمَعُون مِنْ قِرَاءةِ رَسول الله ﷺ))[٥].

= حدَّث عنه عبدالغني الحافظ، وهارون الطحان، وآخرون، قال ابن ماكولا: ((كان ثقة نبيلا))، توفي سنة ٣٦٦هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٠، النجوم الزاهرة ٤/١٢٨، حسن المحاضرة ١/٣٤٧.

(١) يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري الأعرج، أبو زكريا الإمام، الكبير الحافظ، الثقة، حدّث عن يونس بن عبد الأعلى، وقتيبة بن سعيد، وجماعة، وحدّث عنه ابن أخيه أبو الحسن محمد بن زكريا، ومكي بن عبدان، وآخرون، توفي سنة ٣٠٧هـ.

انظر: المنتظم ٦/١٥٦، سير أعلام النبلاء ١٤/٢٤٣، حسن المحاضرة ١/٣٥٠.

(٢) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص الصدفي المصري، أبو موسى الحافظ، ولد سنة ١٧٠هـ، فقيه، مقرئ، محدث، صَحِب الشافعي وأخذ عنه، حدّث عن سفيان بن عيينة، وعبدالله بن وهب، وجماعة، وحدّث عنه مسلم، والنسائي، وخلق من المشارقة والمغاربة، قال النسائي: ((ثقة))، كان كبير المُعدِّلين والعلماء في زمانه بمصر، توفي سنة ٢٦٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٨، غاية النهاية ٢/٤٠٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٧٢.

(٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الحافظ، الفقيه، ولد سنة ١٢٥هـ، من أصحاب الإمام مالك، روى عن عمرو بن الحارث، ومالك، وجماعة، وروى عنه الليث بن سعد، ويونس بن عبدالأعلى وغيرهم، له كتاب (الجامع)، وكتاب (المناسك)، وغيرها، وثَّقَه ابن عدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وتوفي سنة ١٩٧هـ.

انظر: ترتيب المدارك ١/٤٢١، سير أعلام النبلاء ٩/٢٢٣، تهذيب التهذيب ٦/٧١.

(٤) مالك بن أنس بن أبي عامر، أبو عبدالله، إمام دار الهجرة الأصبحي المدني، ولد على الأصح سنة ٩٣هـ، سمع نافعاً، والزهري، روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهم، قال ابن عيينة: ((مالك عالم أهل الحجاز، وهو حجة زمانه))، وقال الشافعي: ((إذا ذكر العلماء فمالك النجم))، وتوفي سنة ١٧٩هـ.

انظر: تاريخ خليفة بن خياط ١/٤٣٢، ترتيب المدارك ١/ ١٠٢، سير أعلام النبلاء ٨/٤٨.

(٥) **تخريجه**: رواه ابن بطال في شرح صحيح البخاري ١٠/٢٣٩، ورواه السخاوي بسنده عن الداني في الوسيلة ص١٠ وأورده أبو شامة في المرشد الوجيز نقلاً عن السخاوي ص ٥٧، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١/٧٠ بلفظه، وذكره ابن كثير في فضائل القرآن ص١٤٤، وذكره السيوطي في الإتقان ١/٢٧٢، وعزاه لمكي عن ابن وهب به.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح إلى الإمام مالك، رجاله كلهم ثقات أئمة.

١٢ – حدثنا[١] الخاقاني [خلف بن إبراهيم][٢]، قال: ثا[٣] أحمد بن محمد [المكي][٤] قال: ثا علي بن عبدالعزيز، قال: ثا أبو عبيد، قال: ثا عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة[٥]، عن علقمة بن مَرْثَد[٦] عن رجل[٧]، عن سُويد بن غفلة[٨]، قال: قال علي[٩] ﷺ: «لو وليت لَفَعلت في المصاحف الذي فَعَلَ عُثمان رحمه

---

(١) في ظ، هـ: (نا).

(٢) زيادة من هـ.

(٣) في ع: (حدثنا)، وفي جميع الإسناد.

(٤) زيادة من ظ، ح.

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، مولاهم، الواسطي ثم البصري، أبو بسطام، ولد سنة ٨٢هـ، روى عن علقمة بن مرثد، وأبي إسحاق السبيعي، وروى عنه إبراهيم بن سعد الزهري، وعبدالرحمن بن مهدي، وآخرون، قال عنه ابن حجر: «ثقة حافظ متقن»، توفي سنة ١٦٠ هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٥، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧، تقريب التهذيب ٢٦٦/١.

(٦) علقمة بن مرثد، الحضرمي الكوفي، أبو الحارث، الفقيه، روى عن سعيد بن عبيدة، وسليمان بن بريدة، وآخرين، وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة، وجماعة، قال عنه أحمد بن حنبل: «ثقة، ثبت في الحديث»، توفي سنة١٢٠هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٤١/٧، معرفة الثقات ١٤٨/٢، سير أعلام النبلاء ٢٠٦/٥.

(٧) وقد سُمِّي هذا الرجل في بعض طرق الحديث، فقد صَرَّحَ ابن شبَّة في تاريخ المدينة المنورة ٩٩٦/٣ باسم هذا الرجل، فقال: «...حدثنا علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جرول السلمي أنه سمع سويد بن غفلة...»، وكذا البيهقي في السنن الكبرى٤٢/٢، وهو العيزار بن جرول التِّنْعي، من رهط سلمة بن كهيل، قال ابن معين: «العيزار بن جرول الحضرمي ثقة».

انظر: الجرح والتعديل ٣٧/٧، التاريخ الكبير ٧٩/٧.

(٨) سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر الجعفي الكوفي، أبو أمية، قيل: له صحبة، ولم يصح، حدّث عن أبي بكر، وعلي، وطائفة، و روى عنه الشعبي، وعلقمة بن مرثد، وآخرون، توفي سنة ٨١، وقيل: ٨٢هـ.

انظر: أسد الغابة٣٤٠/٢، سير أعلام النبلاء ٦٩/٤، در السحابة ص٧٧٨.

(٩) علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبدالمطلب القرشيّ الهاشميّ، أبو الحسن، أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، استشهد سنة أربعين على يد ابن ملجم.

انظر: الاستيعاب ص ٥٢٢، سير أعلام النبلاء (سير الخلفاء الراشدين) ص ٢٢٥.

الله))[1].

١٣ - حدثنا[2] خلف بن حمدان، قال: ثا[3] أحمد [بن محمد][4] المكّي، قال: ثا علي[5]، قال: ثا القاسم، قال: ثا ابن مهدي[6]، عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق[7]، عن مصعب بن سعد[8]، قال: ((أَدْرَكْتُ النَّاس حِين شَقَّق عُثْمان الْمَصَاحِفَ فَأَعْجَبَهُم

---

(١) تخريجه: رواه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في فضائل القرآن ص ١٥٧، ورواه ابن أبي داود عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، وعبدالرحمن بن مهدي، قال: قال علي حين حرق عثمان المصاحف: ((لولم يصنعه هو لصنعته))، فذكره بنحوه في كتاب المصاحف ١/١٧٧، وأورده ابن أبي شامة في المرشد الوجيز ص٦٢، وأخرجه الإمام الحافظ البيهقي في السنن الكبرى ٢/٤٢ من طريق حسين بن علي الجعفي، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جرول، عن سويد عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: ((اختلف الناس في القرآن على عهد عثمان ﷺ، فجعل الرجل يقول للرجل: قراءتي خير من قراءتك، قال: فبلغ ذلك عثمان ﷺ، فجمعنا أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن الناس قد اختلفوا اليوم في القراءة، وأنتم بين ظهرانيهم، فقد رأيت أن أجمعهم على قراءة واحدة، قال: فأجمع رأينا مع رأيه على ذلك، قال: وقال علي ﷺ: ((لو وليت الذي ولي لصنعت مثل الذي صنع)).

وذكره السيوطي في الجامع الكبير برقم (٥٦٦٣) ١٣/٥٨ وعزاه لابن أبي داود.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح، وشيخ علقمة بن مرثد المبهم العيزار بن جرول وهو ثقة، والله أعلم.

(٢) في ظ، هـ: (نا).

(٣) في ع: (حدثنا)، وفي جميع الإسناد.

(٤) زيادة من ح.

(٥) هو أبو الحسن البغوي، تقدمت ترجمته.

(٦) هو عبدالرحمن بن مهدي.

(٧) عمرو بن عبدالله بن ذي يُحْمِد، ويقال: عمرو بن عبدالله بن علي، أبو إسحاق السَبِيعي- بفتح السين وكسر الباء- ذكر شريك عن أبي إسحاق أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان ﷺ، روى عن ابن عباس، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، روى عنه أبان بن تغلب، وشعبة بن الحجاج، وآخرون، قال الذهبي: ((وهو ثقة حجة بلا نزاع، وقد كبر، وتغيَّر حفظه تغيُّر السن ولم يختلط))، وتوفي سنة ١٢٩هـ.

انظر: تهذيب الكمال ٢٢/١٠٢، سير أعلام النبلاء ٥/٣٩٢، تقريب التهذيب ٢/٧٣.

(٨) مصعب بن سعد بن أبي وقّاص الزهري المدني، أبو زرارة، روى عن أبيه، وعلي، وروى عنه إسماعيل =

ذلك، أو قال: لَمْ يَعبْ ذلك أَحَد))[١].

١٤ –[هـ/٤/ب]حدثنا[٢] أحمد بن إبراهيم بن فراس المكّي[٣] إجازةً، قال: ثا[٤] [ح/٥/أ] عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد[٥]، قال: حدّثني[٦] جدي[٧]، قال: ثا[٨] ابن عيينة[٩]، عن مجالد عن الشَّعْبِيِّ، قال:

=

السدي، وأبو إسحاق السبيعي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال عنه العجلي: ((تابعي ثقة))، توفي سنة ١٠٣هـ.

انظر: تهذيب الكمال ٢٥/٢٨، سير أعلام النبلاء ٣٥٠/٤، تهذيب التهذيب١٦٠/١٠.

(١) **تخريجه**: رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ١٥٦، ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٣٥١/٧، ورواه ابن ابي داود عن أحمد بن سنان في كتاب المصاحف ١٧٨/١ بنحوه، وذكره أبو شامة عن عبدالرحمن بن مهدي في المرشد الوجيز ص٦١.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

(٢) في ظ،هـ: (نا).

(٣) أحمد بن إبراهيم بن فراس المكّي العبقسي، العطار، أبو الحسن، ولد سنة ٣١٢هـ، مسند الحجاز، سمع من عبدالرحمن بن عبدالله المقرئ، ومحمد الجيزي، وروى عنه أبو عمرو الداني، وأبو نصر السجزي، وجماعة، وثّقه السجزي، وقال عنه أبو ذر الهروي: ((ثقة ثبت))، توفي سنة ٤٠٥، وقيل: ٤٠٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٨١/١٧، العقد الثمين ٣/٣، شذرات الذهب ١٧٣/٣.

(٤) في ع: (حدثنا)، في جميع الإسناد.

(٥) عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ذكره المزي، والفارسي فيمن روى عن جده محمد ابن عبدالله.

انظر: تهذيب الكمال ٣/ ١٢٢٨، العقد الثمين ٩٣/٢.

(٦) في هـ: (نا).

(٧)محمد بن عبدالله بن يزيد العدوي المقرئ، أبو يحيى، المكّي، ثقة، روى عن أيوب النجار، وسفيان بن عيينة، وروى عنه النسائي، وابنه أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن يزيد المقرئ، توفي سنة ٢٥٦ هـتهذيب الكمال٥٧٠/٢٥.

(٨) في هـ (قال).

(٩) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، الكوفي ثم المكيّ، أبومحمد، الإمام الكبير، ولد سنة ١٠٧هـ، روى عن

=

«سَأَلْت[١] المهاجرين مِنْ أين تعلَّمْتُم الكتاب[٢]؟ قالوا: مِنْ أهل الحِيْرة[٣]، وقالوا لأهل الحِيْرة: مِنْ أين تعلَّمتُم [الكتاب][٤]؟ قالوا: مِنَ [أهلِ][٥] الأنبار»[٦] [٧].

قال أبو عمرو: وأكثر العُلماء على [أن][٨] عُثمان بن عَفّان ﷺ لما كَتَب المُصْحَف

=

أبان بن تغلب، ومجالد بن سعيد، وجماعة، وروى عنه محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وإبراهيم بن بشار، وآخرون، وثقه ابن معين، وابن أبي حاتم، قال الذهبي: «سفيان حجة مطلقاً»، وتوفي سنة ١٩٨هـ.

انظر: حلية الأولياء ٧/٢٧٠، تهذيب الكمال ١١/ ١٧٧، سير أعلام النبلاء ٨/٤٥٤

(١) في ح، هـ، ع: (سألنا).

(٢) في ح: (الكتابة).

(٣) الحِيْرة: بالكسر ثم السكون، مدينة بالعراق على ثلاثة أميال من الكوفة، قريبة من بلدة النجف، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية، ولم يزل عمرانها يتناقص مذ بنيت الكوفة إلى أيام المعتضد، حيث استولى عليها الخراب.

انظر: معجم ما استعجم١/٤٧٨، معجم البلدان٢/٣٢٨، معجم الأمكنة الواردة في صحيح البخاري ص٢٠٥.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ح.

(٥) زيادة من ظ، هـ،ح.

(٦) الأنبار: بفتح أوله: ثلاثة مواضع:

أحدها: قرية قرب بلخ، وهي قصبة ناحية جوزجان، وهي على الجبل.

الثاني: مدينة على الفرات في غربي بغداد، وكانت الفرس تسميها فيروز سابور.

الثالث: مكة الأنبار بمرو في أعلى البلد.

ولعلها التي على نهر الفرات؛ لقربها من بلاد العرب، واليوم الأنبار محافظة في العراق تضم عدة مدن عاصمتها بعقوبة.

انظر: معجم ما استعجم ١/١٩٧، معجم البلدان١/٢٥٧.

(٧) **تخريجه:** أخرجه المصنف في كتابه نقط المصاحف ص٢٥، ورواه ابن أبي داود عن عبدالله بن محمد الزهري، عن سفيان به في المصاحف١/١٥١، ورواه محمد الفاكهي في أخبار مكة عن عبدالجبار، عن سفيان ٣/ ٢١٤ بمثله، وأورده محمد الأصبهاني عن إسحاق بن الطباع، عن سفيان بنحوه في نزهة الحفاظ ١/٥٤، وذكره القسطلاني لطائف الإشارات١/٢٨١.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد فيه مجالد بن سعيد الهَمْداني، وهو ضعيف.

(٨) زيادة من ح.

جَعَله على أربع نُسَخ، وَبَعثَ إلى كُلّ نَاحِية مِن النواحي بواحدةٍ منهن، فَوجّه إلى الكُوفة إحداهن وإلى البصرة أُخرى، وإلى الشام الثالثة، وأمسك[1] عند نفسه واحدة[2].

وقد قيل: إنه جَعله سبع نسخ، ووجّه من ذلك أيضاً نُسخة إلى مكة، ونسخة إلى اليمن، ونسخة [ظ/٥/أ] إلى البحرين، والأول أصح، وعليه الأئمة[3].

---

(١) في ح: (احتبس).

(٢) **تخريجه**: أورده أبو شامة في المرشد الوجيز نقلاً عن الداني ص٧٥.

(٣) ذكر القولين الجعبري والزركشي نقلاً عن الداني.

انظر: جميلة أرباب المراصد ١/٢٥٩، البرهان ١/٣٠٢.

اختلف العلماء في عدد النسخ التي جمع فيها عثمان ﷺ القرآن على خمسة أقوال:

القول الأول: إنها أربعة مصاحف، قال به: أبو عمرو الداني، والقرطبي، والرجراجي.

القول الثاني: إنها خمسة مصاحف، وقال به: أبو علي الأهوازي، وابن حجر، وأبو بكر عبدالغني اللبيب.

القول الثالث: إنها ستة مصاحف، ورجحّ هذا العدد رضوان المخللاتي، وأحمد شرشال.

القول الرابع: إنها سبعة مصاحف، وقال به: أبو حاتم السجستاني، ومكي بن أبي طالب، وابن كثير.

القول الخامس: إنها ثمانية مصاحف، قال به الشاطبي، وقال الجعبري: «ومجموعها ثمانية: خمسة متفق عليها، وثلاثة مختلف فيها»، ونقل عن صاحب زاد القراء أنها ثمانية.

قلت: ويمكن التوفيق بين بعض هذه الأقوال، فيقال: إن عثمان ﷺ كتب في بداية الأمر أربعة مصاحف، وأرسل بها حيث وقع الاختلاف قطعاً لدابر الفتنة، كما قال علي القاري: «والتحقيق: أن الأربعة من المصاحف كُتبت أولاً على أيدي الأربعة من الكُتاب، فأرسل الثلاثة إلى البلدان المذكورة [الكوفة - البصرة - الشام] وترك واحداً في المدينة، والظاهر أنه الذي كتبه زيد؛ لأنه كان من أجلّ كتبة الوحي، فخطه أولى أن يكون أصلاً محفوظاً في المدينة، ثم استكتبها عثمان ﷺ مصاحف أُخر، فأرسل إلى سائر البلدان حتى قيل: «أرسل عثمان إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً»»، فلعله زاد عدد المصاحف إلى أن بلغت ستة مصاحف وهي: المصحف الكوفي، والبصري، والشامي، والمكي، والمدني العام، والمدني الخاص (الإمام)، ولعل هذا القول أصوبها وأرجحها؛ لأن عثمان ﷺ أرسل مع كل مصحف معلم، فبعث عبدالله بن السائب مع المكي، والمغيرة ابن شهاب مع الشامي، وأبا عبدالرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس مع البصري، وأمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني، ولأن النقل عن هذه المصاحف الستة هو الوارد في المقنع والتنزيل.

انظر: كتاب المصاحف ١/٢٣٩، الإبانة ص٤٩، مختصر التبيين ١/١٣٩، المرشد الوجيز ص١٢٥، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/٦٤، جميلة أرباب المراصد ١/٢٥٨، فضائل القرآن لابن كثير ص٧٧، فتح =

١٥- وسُئِل مالك رحمه الله: هل يُكْتَب المصحفُ على ما أحْدَثه النّاس من الهجاء ؟

فقال: ((لا، إلاّ على الكتبة الأولى[1]))[2].

١٦ -[قال][3]: نا أبو محمد عبدالملك بن الحسين[4]، أنّ عبدالعزيز بن علي[5] حدّثهم قال: نا المِقدام بن تَلِيْد[6]، قال: نا عبدالله بن عبدالحكم[7]، قال: قال

=

الباري ٣٣٦/٨، الإتقان ١٧١/١، إتحاف فضلاء البشر ٧٠/١، مرقاة المفاتيح ٢٩/٥.

(١) قال الجعبري معقباً على قول مالك ﷺ: ((وهذا مذهب الأئمة الأربعة ﷺ، وخصّ مالكاً لأنه حُكيَ فتياه ومستندهم مستند الخلفاء الأربع رضوان الله عليهم)). جميلة أرباب المراصد ٢٦٥/١.

ويُفهم من السؤال الموجه إلى الإمام مالك أن الأمة في القرنين الأولين أدركت مخالفة الرسم العثماني لقواعد كتاباتهم، ورغبوا في كتابة المصاحف على القواعد الكتابية، فاستفتوا الإمام مالك، فلم يُفتهم بجواز ذلك، فامتثلوا وأطاعوا، وما علينا إلا اتباعهم والاقتداء بهم.

انظر: المتحف في أحكام المصحف ص ٦٧، تاريخ القرآن لمحمد الكردي ص١٠٧هامش (١).

(٢) تخريجه: ذكره ابن رشد في البيان والتحصيل ٣٥٤/١٨، وأبو بكر الطرطوشي في الحوادث والبدع ص٢١٥، وذكره البنا في إتحاف فضلاء البشر ٨١/١ عن مالك به.

(٣) زيادة من ظ.

(٤) في ح، هـ، ع: (الحسن)، والرجل لم أقف على ترجمته.

(٥) عبدالعزيز بن علي بن أحمد المصري، أبو عدي، يعرف بابن الإمام، مقرئ، محدِّث، متصدر، ضابط، شيخ القراء ومسندهم بمصر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أحمد بن هلال، وروى عنه القراءة خلف بن إبراهيم، وطاهر بن غلبون، ومكي القيسي، وغيرهم، توفي سنة ٣٨١هـ.

انظر: معرفة القراء ٦٦١/٢، غاية النهاية ٣٩٤/١.

(٦) مقدام بن داود بن عيسى بن تَليد الرُعيني المصري، أبو عمرو، الفقيه، العلامة، المحدث، كان من كبار المالكية، روى عن عمه سعيد بن عيسى، وعبدالله بن الحكم، وعدة، وروى عنه ابن أبي حاتم، والطبراني، وآخرون، قال عنه الدار قطني: ((ضعيف))، توفي سنة ٢٨٣هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٣٠٣/٨، ترتيب المدارك ١٨٨/٣، سير أعلام النبلاء ٣٤٥/١٣.

(٧) عبدالله بن عبدالحكم بن أَعْيَن بن ليث المصري المالكي، أبو محمد، الإمام الفقيه، مفتي الديار المصرية، صاحب مالك، ويقال: إنه من موالي عثمان ﷺ، ولد سنة ١٥٥، وقيل: ١٥٠هـ، سمع مالك بن أنس، روى عن ابن وهب، وأشهب، وعدة، وحدّث عنه عبدالحكم، ومقدام بن داود الرعيني، وآخرون، وثقه

=

أشهب[1]: سُئل مالك فقيل له: أرأيت من استكتب مصحفاً اليوم، أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: «لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى[2]»[3].

قال أبوعمرو][4]: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة[5]، وبالله التوفيق.

=

أبو زرعة، توفي سنة٢١٤هـ.

انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي ١/١٥٦، سير أعلام النبلاء١٠/٢٢٠، ترتيب المدارك ٢/٥٢٨، شجرة النور الزكية ١/٥٩.

(١) أشهَب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القَيسيّ المعافري - بالعين المهملة- الجَعْديّ، اسمه مسكين، وأشهب لقب، وكنيته أبو عمرو، ولد سنة١٤٠هـ، روى عن مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعِدَّة، وروى عنه عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، وسحنون بن سعيد، وآخرون، قال عنه ابن عبدالبر: «وكان ثقة فيما روى عن مالك»، توفي بمصر سنة ٢٠٤هـ

انظر: التعريف بأصحاب مالك ص ٢٩، ترتيب المدارك١/٤٤٧، سير أعلام النبلاء ٩/٥٠٠.

(٢) ومعنى الكتبة الأولى أي: طريقة رسمه، ويدل على لزوم اتباعها أقوال العلماء، ومنها:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها». فضائل القرآن، ص ٢١٧.

قال أحمد بن حنبل: «نفس ما في المصحف يكتب كما في المصحف، يعني لا يخالف حروفه». الفروع٤/١٩.

قال ابن درستويه: «وجدنا كتاب الله جلّ ذكرُهُ لا يقاس هجاؤه، ولا يُخَالَفُ خَطّه، ولكنّه يُتلقى بالقبول على ما أُودِعَ المصحف». الكتاب ص١٦.

قال البيهقي: «من كَتبَ مُصحفاً ينبغي أن يحافِظَ على الهجَاءِ الذي كتبوا به تلك المصاحِفِ، ولا يُخَالِفُهم فيها، ولا يُغير ممّا كتبوه شيئاً، فإنّهم كانوا أكثرَ علماً، وأصدقَ قلباً، ولساناً، وأعظمَ أمانةً، فلا ينبغي أنْ نظنَّ بأنفسِنَا استدراكاً عليهم، ولا سقطاً لهم». شعب الإيمان ٢/٥٤٨.

وقال ابن جرير الطبري: «ليس لأحد خلاف رسوم مصاحف المسلمين». جامع البيان ١/٣٣٠.

(٣) **تخريجه**: ذكره السيوطي في الإتقان٢/٤٧٠، وعزاه إلى المصنف في المقنع عن أشهب، قال: «سئل مالك. فذكره، وهكذا هو في تاريخ القرآن للكردي ص١٠٦.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(٤) من بداية الأثر (١٦) إلى هنا زيادة من ظ، هـ، وع.

(٥) وهذا يدل على إجماع الأمة عليه.

=

=

ولقد كان الالتزام برسم المصحف الإمام محل إجماع بين علماء القرون الثلاثة الأولى المفضلة، ثم حدث الخلاف بعد ذلك على قولين:

الأول: القائلين بوجوب اتباع رسم المصحف.

الثاني: القائلين بجواز مخالفة رسم المصحف، وعدم وجوب المتابعة للرسوم الأولى.

بين هذا وذاك ظهر اتجاه ثالث: يجمع بين الرأيين، فيكتب المصحف بالرسم العثماني، ويشرح في الهامش الكلمات التي تختلف في الرسم الإملائي، وهذا الاتجاه يتمثل في مصحف الشيخ عبدالجليل عيسى الذي سماه بالمصحف الميسر.

انظر: كتابة القرآن الكريم بين الرسم المتبع والخط المخترع ص٧٢٥.

◆ **فالقول الأول:** مذهب أئمة الأمة وعلمائها، وهم الجمهور من أهل القرون المفضلة ومن بعدهم، وهو: أن كتابة المصحف بالرسم العثماني أمر واجب، لا يجوز العدول عنه.

وأصحاب هذا المذهب انقسموا فريقين:

١- الفريق الأول قالوا: إن اتباع الرسم العثماني واجب، لكن لم يرد عنهم القول بأنه توقيفي -وهم أئمة السلف من المتقدمين وغيرهم، كمالك وبقية الأربعة ومن بعدهم- .

٢- الفريق الثاني قالوا: إن اتباع الرسم العثماني واجب؛ لأنه توقيفي، يدل على ذلك أنه كان بإقرار النبي ﷺ، وإجماع الصحابة ﷺ، وإجماع الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين.

ومن أشهر القائلين به: الشيخ عبدالعزيز الدباغ (ت١١٣٢هـ) حيث يقول: «ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة». الذهب الإبريز ص٥٥.

◆ **القول الثاني:** القائلون بجواز مخالفة رسم المصحف العثماني، وهؤلاء انقسموا فريقين:

الفريق الأول: قالوا: إن رسم المصحف ليس توقيفياً، وإنما هو اجتهادي اصطلح عليه الصحابة، وعليه تجوز مخالفته وتغيير رسمه حسبما تقتضيه قواعد الرسم الحديث، ومن المناصرين لهذا الرأي القاضي الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، وعبدالرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ) وغيرهم، وقد عزا ابن خلدون اصطلاحية الرسم إلى عدم إجادة الصحابة للرسم بالكتابة، وزعم أن هذه الأحرف الزائدة جاءت نتيجة لعدم معرفتهم بأصول الكتابة، وأن التابعين وتابعيهم اتبعوا رسم الصحابة تبركاً بهم فقط.

الفريق الثاني: أجازوا كتابة القرآن الكريم الآن للعامة على الرسم الإملائي الحديث، مع الإبقاء على الرسم العثماني والمحافظة عليه في الوقت نفسه من قبل العلماء والخاصة في المصاحف الأمهات، حتى يبقى أثراً من الآثار الإسلامية النفيسة، فلا يهمل مراعاة لجهل الجاهلين به، فجاء هذا الرأي بين طرفي نقيض، فقد وافق بأنه مأثور، وخالف في وجوب الالتزام به، وممن قال بهذا العز بن عبدالسلام (ت٦٠٦هـ)، وأيده بدر الدين الزركشي، وأحمد مصطفى المراغي، ومحمد عبدالعظيم الزرقاني، ثم سار على نهجهم واقتفى أثرهم من جاء

=

=

بعدهم من المتأخرين بآراء مختلفة، ومشارب متعددة، منها: كتابته بالرسم الإملائي، وكتابته بحروف غير عربية كاللاتينية واليابانية وغيرها، وكتابته بالرسم الإملائي في الأجزاء والصحف والمجلات ونحوها.

ومن الأدلة التي ذكروها لتغيير الرسم العثماني ما يلي:

١- أن الخطوط والرسوم ليست إلا علامات وأمارات، فكل رسم يفيد وجه القراءة فهو صحيح، قال الباقلاني: «وجاز أن يكتب بالخطوط والهجاء المحدثة، وجاز أن يكتب بين ذلك، ...و السبب في ذلك أن الخطوط إنما هي علامات ورسوم تجري مجرى الإشارات والعقود والرموز، فكل اسم دال على الكلمة مفيد لوجه قراءتها تجب صحته وتصويب الكاتب به على أي صورة كانت» الجمع الصوتي الأول للقرآن ص٢٩١.

٢- دعوى تيسير قراءة القرآن الكريم وعدم الخطأ فيه، قال العز بن عبدالسلام: «لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة، لئلا يُوقع في تغيير من الجهّال» نقلاً عن البرهان ١/٤٦٠.

٣- أن الرسم العثماني لا يحتمه الكتاب أو السنة، ولا يعدو أن يكون اجتهاداً من الصحابة يجوز عليه الخطأ والصواب، ولا يبعد أن يكونوا قد أخطأوا بسبب حداثة عهدهم بالكتابة، قال ابن خلدون: «إن الخط العربي كان لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف، حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة» مقدمة ابن خلدون ٢/٨٩.

٤- أن المطالع للمصاحف التي توجد في أيدي المسلمين بالأقطار المختلفة يجد أن خطوطها ليست برسم واحد، فهي: أ- إما بالرسم العثماني.

ب- وإما بالرسم المغربي، وهو الرسم العثماني نفسه مع تصرف في نقط بعض الحروف، فالقاف مثلاً تنقط بنقطة واحدة من فوق...وهكذا.

جـ- وإما بالرسم الإملائي المعروف. كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي ص٣٧٢.

قلت: والذي يظهر لي أن رسم المصحف الذي بين أيدينا اليوم، إما أنه توقيفي فلا تجوز مخالفته، وإما أن يكون اصطلاحياً اصطلحه الصحابة، فكذلك لا تجوز مخالفته للأدلة التي سيقت في وجوب اتباعهم؛ فعلى القولين كليهما يلزمنا اتباعه، وعدم العدول إلى غيره؛ وذلك لما يلي:

١- أنه قول أئمة السلف وجماهير العلماء ويسعنا ما وسعهم، وقد ارتضى هذا الرسم الصحابة ﷺ ولنا فيهم أسوة وقدوة، ولم يخالفوه وهم قد صحبوا النبي ﷺ وشاهدوا التنزيل، قال الشافعي ﷺ: «أدوا إلينا سنن رسول الله ﷺ، وشاهدوه والوحي ينزل عليه، فعلموا ما أراد رسول الله ﷺ عاماً وخاصاً وعزماً وإرشاداً، وعرفوا من سننه ما عرفنا وجهلنا، وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وأمر استدرك به علم، واستنبط به، وآراؤهم لنا أحمد وأولى بنا من رأينا عند أنفسنا» نقلاً عن النشر ١/١٢.

٢- أن الذين قالوا بعدم الوجوب متأخرون، ويُعد هذا القول محدثاً طارئاً، ولا يرقى أن يكون مذهباً يساوي

=

=

مذهب علماء الأمة، قال الشيخ إبراهيم التونسي: «وكما لا تجوز مخالفة خط المصاحف في رسم القرآن لا يجوز لأحد أن يطعن في شيء مما رسمه الصحابة في المصاحف؛ لأنه طعن في مجمع عليه؛ ولأن الطعن في الكتابة كالطعن في التلاوة، وقد بلغ التهور ببعض المؤرخين إلى أن قال في مرسوم الصحابة ما لايليق بعظيم علمهم الراسخ، وشريف مقامهم الباذخ، فإياك أن تغتر به». دليل الحيران ص٤٢.

٣- أن سد الذرائع أصل من أصول الشريعة الإسلامية، وبالنظر إلى قواعد الإملاء الحديث نجد أنها عرضة للتبديل والتنقيح، فإذا أخضعنا الرسم لها عرضناه للتغيير والتلاعب.

٤- أن فتاوى المجامع الفقهية قد نصت على إبقاء رسم المصحف على ما كان عليه بالرسم العثماني، وأنه سُنّة متبعة، فقد صدر قرار عن هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعوية برقم (٧١) تاريخ ١٣٩٩/١٠/٢١هـ يقضي بإبقاء الرسم على ما هو عليه (مجلة البحوث الإسلامية العدد(٢٣) ص٣٢٧)، وكذا جاء قرار المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة موافقاً، ومؤيداً له، وكذا قرار مجمع اللغة العربية بمصر (مجلة مجمع اللغة العربية ٥٧/٨)، ومجلس الإقراء بدمشق، والهيئة العامة للفتوى بالكويت (تحريم كتابة القرآن بحروف غير عربية ص٧٠، ٧٦)، وكذا فتوى مفتي الجمهورية اللبنانية مجلة الفكر الإسلامي العدد(٤) رجب، ١٤٠٥هـ.

٥- أن أصحاب الرأي الثاني وقعوا في أخطاء جمة، منها:

- اعتقادهم أن القرآن يُتلقى من المصاحف والصحف، وهذا لم يقل به أحد من أئمة القراء، وقد أثر عن السلف: لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي؛ لذا أرسل عثمان ﷺ مع كل مصحف قارئ.
- جهلهم بالصلة الوثيقة بين الرسم ووجوه القراءات وأصواتها وأدائها.
- التناقض العجيب الذي وقعوا فيه، وهو أنه إذا كان السبب الدافع إلى كتابة المصحف بالرسم القياسي- على حد دعواهم- هي هذه الحروف المحذوفة والزائدة في المصحف، فإن الكتابة بالرسم القياسي في غير المصحف لا تخلو من هذه الحروف مثل: هذا، ذلك...فيتفقون مع مرسوم المصاحف، ولكثرة استعمالهم لا يشعرون بذلك.
- أن العرب الخُلّص اتسمت لغتهم بالإيجاز، فجاء خط المصحف على لغة العرب من الإيجاز في الرسم. مختصر التبيين١ /٢٢٠.
- اعتقادهم لزوم توافق صورة الرسم للنطق، مع أن هذا ليس بلازم، فإن (داود) يكتب بواو واحدة والنطق بواوين، ومن ثم لا يصح الذهاب إلى أن الصحابة أخطأوا الكتابة، ولمثل هذا نظائر في اللغات الأجنبية، ففي بعض الكلمات الإنجليزية والفرنسية مثلاً حروف لا ينطق بها، وأخرى تخالف أصواتها الأصلية أصوات النطق الفعلي، وقد أبى الإنجليز والفرنسيون استبعاد هذه الحروف حفاظاً على شكلها وأصولها القديمة. انظر: الجمع الصوتي ص٣٠٦.

=

=

٦- في المحافظة على الرسم العثماني فوائد كثيرة وأسرار عديدة، منها:

١- الدلالة على الأصل في الشكل والحروف، ككتابة الحركات حروفاً باعتبار أصلها نحو: الصلوة، والزكوة بالواو بدل الألف.

٢- النص على بعض اللغات الفصيحة ككتابة هاء التأنيث بتاء مجرورة على لغة طيئ، وكحذف ياء المضارع لغير جازم من ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ هود (١٠٥) على لغة هذيل.

٣- إفادة المعاني المختلفة بالقطع والوصل في بعض الكلمات نحو: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾﴾ النساء [١٠٩]. ﴿أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا﴾ [الملك: ٢٢] فإن المقطوعة تفيد معنى (بل) دون الموصولة.

٤- أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد نحو: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩]، و﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِ﴾ [الأنعام: ١١٥].

فلو كتبت الأولى «وما يخادعون» لفاتت قراءة «يخدعون»، ولو كتبت الثانية بألف على قراءة الجمع لفاتت قراءة الإفراد، فحذفت الألف، ورسمت التاء مجرورة لإفادة ما ذكر.

٥- عدم تجهيل الناس بأوّليتهم وكيفية ابتداء كتابهم. حل المشكلات وتوضيح التحريرات ص١٤وما بعدها.

انظر: البرهان ١/٤٦٠، مناهل العرفان ١/٣٧٧، مباحث في علوم القرآن للشيخ: مناع القطان ص١٤٧ إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن ص٧١، رسم المصحف لغانم الحمد ص١٦٦، المتحف في أحكام المصحف ص٦٠٠، ما يجب على كاتب المصحف وناشره ص٢٩، المدخل ص٣٢٢، تاريخ القرآن وغرائب رسمه ص١٠١، رسم المصحف وضبطه لشعبان إسماعيل ص٨٥، فيض الرحمن ص٤٤.

[هـ/٥/أ] باب ذِكر مَا رُسم في المصاحفِ بالحذف والإثبات(١)

ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً:

١٦- حدثنا(٢) أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزي(٣)، قراءةً مني عليه قال: ثا(٤) محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الإمام(٥)، قال: ثا عبدالله بن عيسى المدني(٦)، قال: ثا عيسى بن

---

(١) في ح،هـ (بالإثبات والحذف).

والحذف هو: الإسقاط والإزالة.

المحذوف من المصحف: خمسة أحرف، وهي: الألف، والواو، والياء، والنون، واللام، ويكثر الحذف في ثلاثة منها، وهي: حروف العلة- الألف، والواو، والياء- ؛ لكثرتها في القرآن الكريم، واستغناءً عنها بالحركات التي قبلها، ويَقِل في: النون واللام.

والحذف الواقع في المصحف ثلاثة أقسام:

١- حذف إشارة: وهو حذف لأجل اختلاف القراءة فيه، نحو: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ وشبهه.

٢- حذف اختصار: وهو حذف الألفات التي تكون في الجموع السَّالمة من الجمع المذكَّر والمؤنَّث مثل: ﴿ٱلۡقَٰنِتِينَ﴾، و﴿ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ وشبهه.

٣- حذف اقتصار: وهو حذف الألف من كلمة واحدة بعينها، ولها نظائر كثيرة في القرآن أثبت الألف في نظائرها وحذفت منها، نحو: ﴿ٱلۡمِيعَٰدِ﴾ في الأنفال حذفت الألف منها، وأثبتت في ﴿ٱلۡمِيعَادِ﴾ حيث وقع.

انظر: جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد١/٢٧٢، التبيان في شرح مورد الظمآن ص١٤٢، الهبات السنية ١/١٠٥، فتح المنان ٢٦/أ، دليل الحيران ص٤٤، مفتاح الأمان في رسم القرآن ص٦، سمير الطالبين ص ٢٥.

(٢) في ظ: (نا).

(٣) أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ الجِيْزي، أبو عبدالله المصري، الإمام، المقرئ، القاضي، روى القراءة عن ابن أبي الفتح ابن بُدهن، ومحمد بن منير، وروى عنه القراءة أبو عمرو الداني، قال عنه أبو عمرو الداني: «كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحديث»، توفي سنة ٣٩٩، وقيل: سنة٤٠٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/١١٠، تاريخ الإسلام وفيات ٣٩٩هـ ص٣٦٤، غاية النهاية ١/١٢٦.

(٤) في ع: (حدثنا)، في جميع الإسناد.

(٥) محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن منير بن أبي الأَصبغ، أبو بكر، الإمام الحراني، فقيه، نزل مصر، روى القراءة عن أحمد بن هلال الأزدي، وعبدالله بن عيسى، عن قالون، وروى عنه أحمد بن عمر الجيزي، ومُنير الخَشَّاب، توفي سنة ٣٣٩هـ.

انظر: طبقات القراء ١/٣٧٥، غاية النهاية ٢/٦٨، حسن المحاضرة ١/٤٢٣.

(٦) عبدالله بن عيسى بن عبدالله، أبو موسى، القرشي، المدني، المعروف بطيارة، نزيل مصر، ولد في المدينة سنة ١٩٥هـ أخذ القراءة عن قالون، وروى عنه محمد بن منير، توفي سنة ٢٨٧هـ.

=

مينا قالون[١]، عن نافع بن أبي نعيم [المدني][٢] القارئ[٣]، قال: الألف غير مكتوبة [يعني][٤] في المصاحف في قوله في البقرة: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾[٥]، ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا﴾[٦]، ﴿وَوَاعَدْنَا

=

انظر: غاية النهاية ١/٤٤٠.

(١) عيسى بن مِينا بن وردان، مقرئ المدينة الإمام المجوِّد النحوي، أبو موسى، المُلَقب بقَالُون؛ لجودة قراءته، ولد سنة ١٢٠هـ، تلميذ نافع، أخذ القراءة عن نافع، وعيسى بن وردان، وروى عنه عبدالله بن عيسى المدني، وأحمد الحلواني توفي سنة ٢٢٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/٣٢٦، غاية النهاية ١/٦١٥، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٥.

(٢) زيادة من ح.

(٣) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيْم، الإمام حَبْر القرآن، أبو رُوَيْم، ويقال: أبو نُعَيْم، وقيل: غير ذلك، الليثي، أحد القراء السبعة، ثقة، صالح، وثّقه ابن معين، وليّنه أحمد بن حنبل في الحديث، أما في الحروف فحجة بالاتفاق، قال مالك: «نافع إمام الناس في القراءة»، أخذ القراءة عن عبدالرحمن الأعرج، وشَيْبة بن نِصَاح، روى عنه عيسى بن وردان، ومالك بن أنس، توفي سنة ١٦٩هـ.

انظر: مشاهير علماء الأمصار ص١٤١، سير أعلام النبلاء ٧/٣٣٦، غاية النهاية ٢/٣٣٠.

(٤) زيادة من ظ، هـ، وع.

(٥) في قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝﴾ الآية: (٩) سورة البقرة. بغير ألف بين الخاء والدال، باتفاق الشيخين، وسيأتي في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، قال أبو داود سليمان بن نجاح: «حذف الألف من ﴿يُخَادِعُونَ﴾ في الكلمتين». مختصر التبيين ٢/٩١، وانظر: المختصر في مرسوم المصحف ص٣٥.

قال السخاوي: «من زيادة هذه القصيدة على المقنع». الوسيلة ص٩٨.

واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير». التبيان ص١٠٨.

قلت: وهو مذكور فيه، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

القراءات: في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بضم الياء، وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال، وقرأ الباقون بفتح الياء، وسكون الخاء، وفتح الدال من غير ألف، ورسمه بغير ألف يحتمل القراءتين معاً. الغاية في القراءات العشر ص ١٧١، التيسير ص٧٢.

انظر: كتاب المصاحف ١/٤٢٦، مرسوم الخط ص ١، هجاء مصاحف الأمصار ص٩٩، المحكم ص١١٤، جميلة أرباب المراصد ١/٢٧٩، التبيان ص٢٣٦، دليل الحيران ص٧٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ۝﴾ الآية: (٥١) في سورة البقرة.

مُوسَىٰ ﴾[1] [ح/٥/ب] ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾[2] حيـــــــــــــــــــــــث وقعـــــــــن[3]، و﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[4]، و﴿ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾[5]، و﴿ بِهِۦ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ﴾من الآية: (١٤٢) في سورة الأعراف.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾من الآية: (٨٠) في طه.

(٣) بغير ألف بين الواو والعين، باتفاق الشيخين قال أبو داود: «حذف الألف بين الواو والعين من ﴿ وَٰعَدْنَا ﴾، وكذا في الأعراف: ﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ﴾، وفي طه: ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾ واجتمعت المصاحف على ذلك فلم تختلف». مختصر التبيين ١٣٨/٢

القراءات في المواضع الثلاث: قرأ أبو جعفر، وأبو عمرو، ويعقوب بغير ألف، والباقون بإثبات الألف. المبسوط ص٦٨، العنوان ص٦٩.

انظر: كتاب المصاحف ١٣٨/٢، هجاء مصاحف الأمصار ص٩٩، الوسيلة ص١٠٦، جميلة أرباب المراصد ٢٨٩/١، التبيان ص٢٨٤، مفتاح الأمان ص٣٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾الآية: (٥٥) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الصاد والعين، باتفاق الشيخين هنا، واقتصر أبو عمرو الداني على هذا الموضع، وتبعه الشاطبي، وبعض شراح العقيلة. الوسيلة ص ١٠٧، جميلة أرباب المراصد ٢٨٩/١.

قال أحمد الهنشيري في تذكرة الولدان ص٧٣:

و(الصَّعقَةِ) في البَقَرة قَدْ ثَبَتَتْ   فَادْرِ بِصِدْقٍ مَا بِهِ تَمَيَّزَتْ

ولأبي داود الحذف حيث وقع، قال أبو داود: «﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ بحذف الألف بين الصاد والعين حيث ما وقعت». مختصر التبيين ١٤١/٢.

القراءات: قرأ ابن محيصن بحذف الألف، وإسكان العين في جميع القرآن إلا موضع الذاريات آية (٤٤) فله وجهان: الأول: الحذف، والثاني: كالجماعة. القراءات الشاذة ص٣٨٤.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، التبيان ص٢٢٧، فتح المنان ٣٢، دليل الحيران ص٦٩.

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ من الآية: (٧٠) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الشين والباء، باتفاق الشيخين هنا، ولأبي داود حذف الألف من جميع الألفاظ المشتقة من مادة (تشبه)، قال أبوداود: «وحذف الألف من ﴿ب﴾ إجماع من المصاحف». مختصر التبيين ١٥٨/٢.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، جميلة أرباب المراصد ٢٩١/١، التبيان ص٣١٠، فتح المنان ص٤٤أ.

خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[1] [، و﴿تَظَٰهَرُونَ﴾[2]][3]، و﴿أُسَٰرَىٰ﴾[4]، ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾[5]، و﴿أَوَكُلَّمَا

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ من الآية: (٨١) في سورة البقرة، ولم يرد في القرآن إلا في هذا الموضع.

بغير ألف قبل التاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ بياء وتاء بين الطاء والهاء على خمسة أحرف من غير صورة للهمزة الواقعة بين الياء والتاء، ولا ألف بعدها على لفظ التوحيد». مختصر التبيين ١٧١/٢.

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر بصيغة الجمع، والباقون على لفظ التوحيد. التيسير ص٧٤، النشر ٢١٨/٢.

قلت: فنقل نافع حذف الألف في الرسم مع قراءته بإثباتها؛ لِيُعلَم أن القراءة إنما هي بالنقل، والرواية، لا اعتماداً على مجرد الرسم.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، الوسيلة ص١٠٧، جميلة أرباب المراصد ٢٩١/١، التبيان ص٣١٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ من الآية: (٨٥) سورة البقرة بغير ألف بين الظاء والهاء، باتفاق الشيخين هنا، وقد نص أبو عمرو الداني على هذا الموضع، وموضع الأحزاب في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ الآية: (٤)، والمجادلة في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾ الآية: (٢)، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ من الآية: (٣)، والقصص قوله تعالى: ﴿سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ الآية: (٤٨)، والتحريم من قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾ الآية: (٤)، وستأتي هذه المواضع في هذا الباب، واقتصر الشاطبي على موضعي الأحزاب، والتحريم، وأطلق أبو داود الحذف في الجميع، فقال: «حيث ما وقع سواء كان من التعاون، أو من الإظهار، أومن الظهور، أو من الظهار». مختصر التبيين ١٧٦/٢

قال السخاوي: «وليس في المقنع، ولكنه من زيادات هذه القصيدة». وتبعه على ذلك ملا علي القاري. الوسيلة ص٢٠٤.

واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير». التبيان ص١٠٨.

قلت: وهو مذكور فيه، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

القراءات: قرأ الحسن بفتح التاء والظاء والهاء مشددتين مع حذف الألف على أن أصله تتظهرون فأدغمت التاء الثانية في الظاء. القراءات الشاذة ص٣٨٥.

انظر: جميلة أرباب المراصد ٣٩١/١، التبيان ص٣١٠، الهبات السنية ٤١٢/١، فتح المنان ٤٤أ.

(٣) زيادة من ظ، ع، وهي في أطرة هـ.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ﴾ من الآية: (٨٥) سورة البقرة.

بحذف الألف التي بين السين والراء، أما التي بعد الراء فهي ألف التأنيث، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «و﴿أُسَٰرَىٰ﴾ بحذف الألف الموجودة في اللفظ قبل الراء». مختصر التبيين ١٧٨/٢.

قلت: وأسارى جمع أسير على وزن «فُعالى» لم يرد غيرها في القرآن الكريم، ولم يذكره الشاطبي في العقيلة.

القراءات: قرأ حمزة بفتح الهمزة وسكون السين بغير ألف على وزن (فَعْلَى)، والباقون بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها على وزن (فُعالَى). التيسير ص٧٤، النشر ٢١٨/٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، التبيان ص٢٤٠، دليل الحيران ص٧٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ من الآية: (٨٥) في سورة البقرة، ولم يرد في القرآن غيره بغير ألف بين الفاء والدال، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾ بغير ألف بين الفاء والدال، واجتمعت =

عَـٰهَدُواْ﴾[١]، و﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ﴾[٢]، ﴿طَعَامُ مِسۡكِينٍ﴾[٣]، و﴿فَيُضَـٰعِفَهُۥ﴾[٤]،

= على ذلك المصاحف، فلم تختلف». مختصر التبيين ٢/١٧٨.

القراءات: قرأ نافع، وعاصم، والكسائي، ويعقوب، وأبو جعفر بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف. المبسوط ص٧٠، التيسير ص٧٤.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، جميلة أرباب المراصد ١/٢٩٠، التبيان ص٢٢٤، دليل الحيران ص٦٨.

(١) في قوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ عَهۡدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنۡهُم﴾ من الآية: (١٠٠) في سورة البقرة.

بحذف الألف بين العين والهاء، باتفاق الشيخين هنا، والموضع الثاني سيأتي في سورة الفتح الآية: (١٠)، وسكت أبو عمرو عن غيرهما، وتبعه الإمام الشاطبي في العقيلة، وأطلق أبو داود الحذف في كل أفعال (المعاهدة)، فقال في سورة التوبة عند قوله تعالى: ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم﴾ حذف الألف حيثما وقع»، وتبعه الخراز. مختصر التبيين ٣/٦١٠.

القراءات: قرأ الحسن شاذاً بضم العين، وواو بعدها وكسر الهاء (عوهِدوا) وهي مخالفة للرسم، وقرأ أبو السَّمال: «أو كلما عَهِدُوا». المحتسب ١/٩٩، القراءات الشاذة ص٣٨٦.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، التبيان ص٢٧٤، شرح تلخيص الفوائد ص٢١، دليل الحيران ص٨٦.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ من الآية: (١٦٤) سورة البقرة.

بغير ألف بين الياء والحاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بغير ألف بين الياء والحاء في خمسة مواضع: هنا، وفي إبراهيم والكهف، والفرقان، والشورى». مختصر التبيين ٢/٢٣٤. وهذه المواضع الخمسة ستأتي في سورها.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بغير ألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع. المبسوط ص٧٤، العنوان ص٧٢.

ولم يختلف القراء في توحيد ما ليس فيه ألف ولام. النشر ٢/٢٢٣، السبعة ص١٣٢.

انظر: جميلة أرباب المراصد ١/ ٢٩٠، التبيان ص٢٥٩، سمير الطالبين ص٤٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٌ طَعَامُ مِسۡكِينٍ﴾ من الآية: (١٨٤) في سورة البقرة.

بغير ألف بين السين والكاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بغير ألف، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف». مختصر التبيين ٢/٢٤٧.

واتفق الشيخان على حذف ألفه حيث وقع المعرف منه والمنكر، وسواء كان جمع (مسكين)، أو (مسكن) وسيأتي في باب: ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً عند قول المؤلف: فصل: وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد ياء التي للنداء. في جميع القرآن إلا الموضع الثاني في سورة المائدة الآية: (٩٥) اختلفت فيه المصاحف، وسيأتي الحديث عنه في موضعه.

قال ابن وثيق: «حيث وقع معرفة كان أو نكرة». الجامع ص٣٩.

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر بالألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد. التيسير ص٧٩، النشر ٢/٢٢٦.

انظر: كتاب المصاحف /٤٢٧، مرسوم الخط ص١، البديع ص١٦٨، جميلة أرباب المراصد ١/٢٨٠، التبيان ص٢٣٣.

(٤) في قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾ من الآية: (٢٤٥) في سورة البقرة، وورد =

و﴿ يُضَٰعِفُ ﴾[(١)]، و﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾[(٢)] حيث وقعن[(٣)]، و ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ....

=

في: سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ من الآية: (١١) وفي سورة التغابن في قوله تعالى: ﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴾ من الآية: (١٧)، وفي سورة النساء في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ من الآية: (٤٠).

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ من الآية: (٢٦١) سورة البقرة، وورد في سورة هود قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ من الآية: (٢٠)، وفي سورة الفرقان قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ من الآية: (٦٩)، وفي سورة الأحزاب قوله تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ من الآية: (٣٠)، وفي الحديد قوله تعالى: ﴿ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ﴾ من الآية: (١٨).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾ من الآية: (١٣٠) في سورة آل عمران، ولم يرد في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع.

(٣) بغير ألف بين الضاد والعين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بحذف الألف بين الضاد والعين حيث ما وقع». مختصر التبيين ٢/ ٢٩٣.

وسائر أفعال المضاعفة محذوفة الألف لأبي عمرو الداني، إلا ثلاثة مواضع ورد الخلاف بين المصاحف في إثبات الألف وحذفها الأول: في سورة البقرة هنا ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ ﴾ آية: (٢٤٥)، والثاني والثالث في سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ من الآية: (١١)، قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمْ ﴾ من الآية: (١٨) فذكرهما في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار.

وأطلق الشاطبي الخلاف في جميع أفعال المضاعفة، فقال: «يضاعف» الخلف فيه كيف جا».، واستدرك السخاوي على شيخه فقال: «وهذا لايوجب إطلاق الخلاف في الجميع. أما ما في البقرة والحديد فقد نص نُصَيْر على الخلف فيهما، وأما ما في هود، والأحزاب فلو كان يعلم فيه خلافاً لذكره؛ لأنه أورد في الباب ما اختلف فيه المصاحف، وقد ذكرهما نافع بلا خلاف». الوسيلة ص١١٢.

قال الجعبري: «ولما لم يتيسر للشارح استنباط تعميم الخلاف من المقنع استدركه على الناظم». جميلة أرباب المراصد ١/ ٢٩٥.

قلت: والصحيح ما ذكره السخاوي.

القراءآت: قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ في البقرة والحديد بنصب الفاء فيهما، وقرأ الباقون بالرفع واختلفوا في حذف الألف وتشديد العين منهما، ومن ﴿ يُضَٰعَفُ ﴾، و﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾ فقرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بتشديد العين من غير ألف حيث وقع، والباقون بالألف مع التخفيف. التيسير ص٨١، النشر٢/ ٢٢٨.

انظر: مرسوم الخط ص٢، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١، التبيان ص ٣٣٦، فتح المنان ٤٨ ب، دليل الحيران ص ١١٥.

ٱللَّهِ ﴾[١] حيث وقعت[٢]، و[٣]﴿ فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾[٤]، وفي آل عمران: ﴿مِنْهُمْ تُقَـٰةً﴾[٥]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ من الآية (٢٥١) سورة البقرة. بغير ألف بين الفاء والعين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ﴾ بحذف الألف بين الفاء والعين حيث ما وقع». مختصر التبيين ٢/٢٩٩.

قلت: وهذا اللفظ من المستثنيات التي خرجت من وزن (فِعَال) الذي نص أبو عمرو على إثبات ألفه.

القراءات في - موضعي البقرة والحج آية: (٤٠)- : قرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب: (ولولا دِفَاعُ الله) بالألف، وكسر الدال، وقرأ الباقون بغير ألف، وفتح الدال، وإسكان الفاء. المبسوط ص٨٢، التيسير ص٩٣.

انظر: الوسيلة ص١٠٨، جميلة أرباب المراصد ١/٢٩٢، التبيان ص٢٢٥، شرح تلخيص الفوائد ص٢١، دليل الحيران ص٦٩.

(٢) وقع في سورة الحج في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ﴾ من الآية (٤٠).

وفي سورة الحج أيضاً في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ آية: (٣٨)، وسيأتي ذكره في سورته.

(٣) في ع: (وفي).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ من الآية: (٢٨٣) سورة البقرة، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بين الهاء والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «اجتمعت المصاحف على رسمه بغير ألف بين الهاء والنون». مختصر التبيين ٢/٣٢٢.

قلت: وهذا اللفظ من المستثنيات التي خرجت من وزن (فِعَال) الذي نص أبو عمرو رحمه الله على إثبات ألفه.

القراءات: قرأ أبو عمرو، وابن كثير (فرُهُنٌ) بضم الراء والهاء من غير ألف على أنه جمع، وقرأ الباقون (فرِهَان) بكسر الراء وألف بعد الهاء. المبسوط ص ٨٦، التيسير ص ٨٥.

انظر: الوسيلة ص ١٠٨، جميلة أرباب المراصد ١/٢٩١، التبيان ص٢٣٥، دليل الحيران ص٧٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَـٰةً ﴾ من الآية: (٢٨) في سورة آل عمران، ولم يرد في القرآن غيره.

وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق أنه بالياء و الهاء، وكذا ابن الأنباري، والخوارزمي.

قال السخاوي: «ورأيت في المصحف الشامي: ﴿ مِنْهُمْ تُقَيَةً ﴾ بالياء والهاء». الوسيلة ص٤٠٢.

وذكر ابن أبي داود في كتاب المصاحف أنه بالألف. ولم يتعرض له أبو داود في مختصر التبيين. انظر: كتاب المصاحف ١/٤٢٨.

[هي][1] مكتوبة بالياء، ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾[2] حيث وقع[3]، ﴿ وَقَٰتَلُواْ ....

=

القراءات: قرأ يعقوب (تَقِيَّة) بفتح التاء وكسر القاف، وتشديد الياء مفتوحة بعدها، وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف، وقرأ الباقون(تُقاة) بالألف وضم التاء، وقرأ بالإمالة ورش، وحمزة، والكسائي. العنوان ص٧٩، النشر ٢/ ٢٣٩.

انظر: مرسوم الخط ص٣، موجز كتاب التقريب ص٢٧، جميلة أرباب المراصد ٢/ ٦٤١.

(١) زيادة من هـ، ح.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٤٩) سورة آل عمران.

بغير ألف بعد الطاء باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بحذف الألف بين الطاء والياء التي هي صورة للهمزة المكسورة». مختصر التبيين ٢/ ٣٤٥.

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب: (فيكون طائراً) بألف وهمزة على التوحيد، وقرأ الباقون (طيراً) بغير ألف، ولا همزة. المبسوط ص٩٠، النشر٢/ ٢٤٠.

انظر: الوسيلة ص١٢٠، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٠٢، التبيان ص٣٥٢، فتح المنان ٤٩ب، دليل الحيران ص١٢٢.

(٣) وقعَ المنصوب في ثلاثة مواضع: هنا، وفي المائدة في قوله تعالى: ﴿ فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾ آية: (١١٠) وستأتي في موضعها في هذا الباب، وفي سورة الفيل في قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ من الآية: (٣).

ولفظ (طير) المُعَرف منه والمنكر، والمضاف إلى الضمير، والمجرد عنه اتفق الشيخان على حذف ألفه، في ثمانية مواضع: سبعة منها باتفاق وهي: في آل عمران موضعين من قوله تعالى: ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٤٩)، وفي المائدة قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾ من الآية: (١١٠)، وفي الأنعام قوله تعالى: ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ من الآية: (٣٨)، وفي الأعراف قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ الآية: (١٣١)، وفي النمل قوله تعالى: ﴿ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ الآية: (٤٧)، وفي الإسراء قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ (١٣). والموضع الثامن: سكت عنه أبو عمرو في سورة يس قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾ الآية: (١٩)، وتبعه الشاطبي، وأخذ له الضباع إثبات الألف، ولأبي داود بالحذف.

قلت: ولا يُسلم لمن قال بالإثبات لأبي عمرو في هذا الموضع؛ لأنه أطلق الحذف فقال: «حيث وقع»، فيندرج المسكوت عنه ضمن ذلك، وأيضاً فقد نص أبو داود على اجتماع المصاحف على حذفه عند ذكره لموضع الأنعام، وما عدا هذه الثمانية فلا ألف فيه.

وَقُتِلُوا ﴾[١]، وفي النساء : ﴿ وَثُلَثَ وَرُبَعَ ﴾[٢]، ﴿ ذُرِّيَّةً ....

=

انظر: مختصر التبيين ٤٨١/٣، التسهيل ص١٨، مفتاح الأمان ص١٧، سمير الطالبين ص٣٩.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا ﴾ من الآية: (١٩٥) سورة آل عمران. بغير ألف بعد القاف باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَقَاتَلُوا ﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٣٨٨/٢.

ولأبي عمرو الداني الحذف في ثمانية من أفعال القتال، أما أبو داود فقد أطلق الحذف في أفعال القتال حيث قال عند الآية: (١٩٠) في سورة البقرة: «حذف الألف من ﴿وَقَاتِلُوا ﴾ و﴿ يُقَاتِلُونَكُم﴾ حيث ما وقع». مختصر التبيين ٢٥٢/٢.

أما المصدر واسم المصدر من: (القتال، وقتال) فبإثبات الألف باتفاق الشيخين كقوله تعالى﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ البقرة: (٢١٦)، وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ﴾ آل عمران: (١٦٧).

المواطن المحذوفة باتفاق الشيخين ثمانية: أربعة منها في سورة البقرة، ثلاثة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ من الآية: (١٩١)، والرابع في قوله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ من الآية: (١٩٣)، وسيأتي ذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، أما الأربعة المتبقية فرواها بسنده عن نافع في هذا الباب، وهي: في آل عمران آية: (١٩٥)، وفي النساء من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ﴾ الآية: (٩٠)، وفي الحج في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ الآية: (٣٩)، وفي محمد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾الآية: (٤) وهذا الحرف - في سورة محمد- لم يذكره الشاطبي في العقيلة، وما عدا هذه الثمانية فهو محذوف لأبي داود.

ونقل الشيخان اختلاف المصاحف في آية آل عمران (٢١) من قوله تعالى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾ وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار.

القراءات - في موضع آل عمران- : قرأ ابن كثير، وابن عامر(وقاتلوا وقُتّلوا) مشددة التاء، وقرأ حمزة، والكسائي وخلف (وَقُتِلوا) خفيف بغير ألف، و(قَاتَلوا) بالألف، وقرأ أبوجعفر، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب (وقَاتَلوا وقُتِلوا) خفيف. المبسوط ص٩٧، التيسير ص٩٣.

انظر: الوسيلة ص٩٩، جميلة أرباب المراصد ٣٠٣/١، التبيان ص٣٠٧، فتح المنان ٤٣ب، دليل الحيران ص١٠٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ من الآية: (٣) سورة النساء. بغير ألف بين اللام والثاء، وبين الباء والعين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَثُلَثَ وَرُبَعَ ﴾ بغير ألف فيهما». مختصر التبيين ٣٩١/٢.

أما ﴿ ثُلَثَ ﴾: فقد أطلق أبو عمرو الحذف فقال: «وكذا حذفوها بعدها في قوله: (ثلثة)، و(ثلث) و(ثلثين)حيث وقع».

و﴿ رُبَعَ ﴾:لم يرد في القرآن الكريم إلا في موضعين: هنا، وفي سورة فاطر آية: (١) في قوله تعالى: ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾، ولم يتعرض أبو عمرو الداني لموضع فاطر، ورسم في المصحف الليبي بإثبات

ضِعَٰفًا﴾[١]، ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾[٢] /ظ/٥/ب/ ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾[٣]،

=

الألف، وقد نص أبو داود على حذف الألف فيه فقال: «ومثله في فاطر». مختصر التبيين ١٠١٦/٤.

القراءات﴿ ثُلَٰثَ ﴾ لم أقف على من قرأه بالحذف، أما﴿ رُبَٰعَ ﴾: قرأ الأعمش (وَرُبَعَ) بغير ألف ورفع الراء، ونصب العين.

انظر: الوسيلة ص ١٢١، التبيان ص ٣٥٦، المحتسب ١٨١/١، فتح المنان ٥٠أ، دليل الحيران ص ١٢٣.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ من الآية: (٩) في سورة النساء، ولم يرد في القرآن غيره:

بغير ألف بين العين والفاء، وسكت عنه أبو داود.

القراءات: قرأ ابن محيصن من المفردة (ضُعُفاً) بضم الضاد و العين، وحذف الألف، وقرأ من المبهج (ضُعَفَاءَ) بضم الضاد وفتح العين وألف بعد الفاء وبعدها همزة مفتوحة. القراءات الشاذة ص٣٩٢.

انظر: الوسيلة ص١٢١، جميلة أرباب المراصد ٣٠٤/١، التبيان ص٣٤١، دليل الحيران ص١١٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ من الآية: (٢٤) سورة النساء.

بغير ألف بين التاء والباء، باتفاق الشيخين، المعرف منه والمنكر حيث وقع، وتخصيصه بالذكر هنا، لا ينافي عموم حذف الألف منه إلا ما استثني، قال أبو عمرو: «وكل شيء في القرآن من ذكر (الكتاب)، و(كتاب) فهو بغير ألف، إلا في أربعة مواضع». اهـ. سيأتي ذكرها ص ٢٥٠، وبمثله ذكره أبو داود. مختصر التبيين ٦١/٢.

القراءات: قرأ محمد بن عبدالرحمن السَّمَيْفَع: (كَتَبَ الله عليكم) بفتح الكاف، وليس بعد التاء ألف، ونصب الباء. المحتسب١٨٥/١.

انظر: الوسيلة ص١٢٢، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٠٤، التبيان ص٢٢٠، دليل الحيران ص٦٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة النساء، وورد في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ ﴾ في سورة المائدة من الآية: (٨٩). بغير ألف بين العين والقاف، باتفاق الشيخين في موضع النساء، قال أبو داود: «كتب بحذف الألف». مختصر التبيين٢/ ٤٠٠.

القراءات في موضع النساء: قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بغير ألف بعد العين، والباقون بالألف. المبسوط ص١٠٢، التيسير ص٩٦.

وأما حرف المائدة، فلم يذكره الداني، وأبو داود، والخراز وغيرهم فيما وَقَفت عليه، ونَسب الشيخ الضباع حذف ألفه للشيخين. انظر: سمير الطالبين ص٤٠.

قلت: ولعل الحذف أولى رعاية للقراءتين، وحملاً على النظير.

انظر: الوسيلة ص١٢١، جميلة أرباب المراصد ٣٠٤/١، التبيان ص٣٧٢، دليل الحيران ص١٣١.

﴿حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾[1]، ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾، ومثله في المائدة[2]، ﴿فَلَقَٰتَلُوكُمْ﴾[3]، ﴿مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾[4]، وفي المـــائدة: ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾[5]، ﴿فَمَا بَلَّغْتَ..........

---

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ من الآية: (٤٠) سورة النساء.

بغير ألف بين الضاد والعين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بحذف الألف على نية التشديد، وحسب قراءة الابنين».

وتقدم الحديث عن أفعال المضاعفة في سورة البقرة آية (٢٤).

القراءات: قرأ بغير ألف مع التشديد ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، والباقون بالألف والتخفيف. التيسير ص٩٦، النشر ٢/٢٢٨.

انظر: مختصر التبيين ٢/٤٠١، الوسيلة ص١١٠، فتح المنان ٤٨ب، دليل الحيران ص١١٦.

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟﴾ في النساء الآية: (٤٣)، والمائدة الآية: (٦).

بغير ألف بين اللام والميم، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٢/٤٠٢.

القراءات- في الموضعين- : قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بحذف الألف فيهما، والباقون بالألف. التيسير ص٩٦، النشر ٢/٢٢٩.

انظر: الوسيلة ص١٢٢، جميلة أرباب المراصد ١/٣٠٥، التبيان ص٣٢٢، دليل الحيران ص١٠٨.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ﴾ من الآية: (٩٠) في سورة النساء بغير ألف بعد القاف، وهو الموضع السادس من المواضع التي اتفق عليها الشيخان، وتقدم في آل عمران آية (١٩٥).

القراءات: قرأ الحسن، ومجاهد (فَلَقَتَلُوكُم) بغير ألف، من القتل لا المقاتلة. القراءات الشاذة ص٣٩٣.

انظر: مختصر التبيين ٢/٤٠٩، الوسيلة ص١٢٣، جميلة أرباب المراصد ١/٣٠٥، التبيان ص٣٠٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ من الآية: (١٠٠) في سورة النساء، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بين الراء والغين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿مُرَٰغَمًا﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٢/٤١٤.

القراءات: قرئ في الشاذ (مَرْغَمًا)، حكاه الضبي عن أصحابه. المحتسب ١/١٩٥، مختصر في شواذ القرآن ص٣٥.

انظر: الوسيلة ص١٢٤، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٠٥، التبيان ص٣٤٣، فتح المنان ٤٨ب.

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ من الآية: (١٦) في سورة المائدة.

بغير ألف بين اللام والميم، وهو محذوف لأبي عمرو حيث وقع، قال أبو عمرو: «وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في: (السلم)، و(سلم)، و(سلماً)، وسيأتي ص .

قال السخاوي: «والسلام كله محذوف الألف بلا خلاف». الوسيلة ص١٢٢.

سكت أبو داود عن هذا الموضع، واستثناه الخراز لأبي داود، فَخَيَّر الكاتب بين الإثبات والحذف، وتابعه ابن آجَطّا فقال: «فهي عنده ثابتة على الأصل». ا.هـ. التبيان ص٣١٥.

قلت: وسكوت أبي داود لا يلزم منه الإثبات، وقد نص غيره على الحذف.

رِسَالَتَهُۥ﴾[1] /هـ/٥/ب/، ﴿ بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[2]، ﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾[3]، ﴿قِيَٰمًا............

=

قال التونسي: ((لكن يُرَد على الناظم – الخراز- أن أبا عمرو نَصّ على حذف ﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾، فكيف يصح التخيير فيما نص أبو عمرو والبلنسي على حذفه، وسكت عنه أبو داود! لاسيما وقد حكى اللبيب إجماع المصاحف على الحذف)). ا. هـ. دليل الحيران ص١٠٥.

قال الشيخ محمد الحسيني: ((فلا التفات إلى ما ذكره بعضهم من الخلاف عن المورد)). سمير الطالبين ص٤٣.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: جميلة أرباب المراصد١/٣٠٥، التسهيل ص٢١، التوجيه السديد ص٦٢.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ من الآية: (٦٧) في سورة المائدة، وورد في سورة الأنعام في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ (١٢٤)، وسيأتي في سورته، ولا ثالث لهما في القرآن: بغير ألف بعد اللام، باتفاق الشيخين في الموضعين، والمراد الألف الثانية، أما الأولى فثابتة، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ رِسَالَتَهُۥ﴾ بألف قبل اللام، وبغير ألف بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف)). مختصر التبيين ٣/ ٤٥٣.

قال اللبيب: ((وأما الألف بعد السين فثابتة بالإجماع)). الدرة الصقيلة ١٦.

قلت: أما الجمع فقد ورد في سبعة مواضع اتفق شيوخ الرسم على حذف الألفين فيه؛ لأنه جمع مؤنث سالم قال أبو عمرو: ((و ما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معاً))، وبه قال أبو داود. مختصر التبيين ٢/٣٣.

القراءات في هذا الموضع: قرأ نافع، وأبو بكر، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بالألف وكسر التاء على الجمع والباقون بغير ألف وفتح التاء على التوحيد. المبسوط ص١٠٧، التيسير ص١٠٠.

انظر: الوسيلة ص ١٢٣، جميلة أرباب المراصد١/٣٠٥، التبيان ص ١٧١، دليل الحيران ص٥٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ من الآية: (٩٥) في سورة المائدة، ووقع في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ من الآية: (٣) سورة الطلاق، لا ثالث لهما.

بغير ألف بين الباء واللام، باتفاق الشيخين هنا، وسكت أبو عمرو عن موضع الطلاق، ولأبي داود الحذف فيهما فقال: ((﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ بغير ألف بين الباء واللام، وكذا ﴿ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ في الطلاق)). مختصر التبيين ٣/٤٥٩.

القراءات هنا: لم أقف على من قرأه بالحذف.

انظر: الوسيلة ص١٢٤، جميلة أرباب المراصد ١/٣٠٧، التبيان ص٣٥٧، دليل الحيران ص١٢٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ من الآية: (٩٥) في سورة المائدة.

لِّلنَّاسِ﴾[1]، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾[2]، ﴿فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِي﴾[3]، ﴿أَكَّٰلُونَ ....

=

بغير ألف بعد السين، باتفاق الشيخين في روايتهما عن نافع، وبالخلاف في غير المصاحف المدنية، قال أبو داود: «واختلفت في: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ خاصة مصاحف سائر الأمصار في بعضها بغير ألف، مثل مصاحف أهل المدينة، وفي بعضها بألف»، وذكرها أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار. مختصر التبيين ٣/٤٦٠.

ورسمت بالألف في المصحف الليبي برواية قالون عن نافع.

القراءات: قرأ الأعرج (مسكين) على الإفراد. البحر المحيط ٤/٢١.

انظر: مرسوم الخط ص٥، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١، الوسيلة ص١٢٥، التبيان ص٢٣٣، دليل الحيران ص٧١.

(١) في قوله تعالى: ﴿۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ من الآية: (٩٧) في سورة المائدة:

بغير ألف بعد الياء، باتفاق الشيخين في هذا الموضع، قال أبو داود: «﴿قِيَٰمًا﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٣/٤٦١.

أما موضع النساء آية: (٥)، فبالحذف لأبي عمرو، قال الجعبري: «.. وخرج عنه: ﴿لَكُمْ قِيَٰمًا﴾ بالنساء، وهو في حكمه، ولولا تبع المقنع لقال: (معاً قياماً)». جميلة أرباب المراصد ١/٣٠٧.

قال ملا علي القاري: «﴿قِيَٰمًا﴾ في أول النساء فرسم بالحذف...، وهذا غير مستفاد من العقيلة، وكذا من أصلها، نبه عليه الحافظ طاهر الأصبهاني». الهبات السنية ١/٣٤١.

ورسم في المصحف الليبي بحذف الألف، وسكت أبو عمرو الداني عن بقية المواضع، ولأبي داود الحذف في المنصوب حيث وقع، وتبعه الخراز.

القراءات: قرأ ابن عامر بحذف الألف التي بعد الياء، وقرأ الباقون بإثبات الألف. المبسوط ص١٠٨، التيسير ص١٠٠.

انظر: ، التبيان ص٣٥٦، فتح المنان ٥٠أ.

(٢) في قوله تعالى ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ من الآية: (١٠٧) في المائدة، ولم يرد في القرآن غيره:

بغير ألف بين الياء والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ كتبوه بغير ألف بين الياء والنون، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف». مختصر التبيين ٣/٤٦٢.

ونص أبو عمرو الداني على حذف ألف المثنى غير المتطرفة في جميع القرآن، وسيأتي في فصل حذف الألف بعد ياء النداء عند قوله: «وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف».

القراءات: قرأ شعبة، وحمزة، ويعقوب، وخلف بتشديد الواو، وكسر اللام بعدها، وفتح النون، بالجمع على حال الرسم (الأوّلِينَ)، وقرأ الباقون بإسكان الواو، وفتح اللام وكسر النون (الأوْلَيانِ) على التثنية. المبسوط ص١٠٩، التيسير ص١٠٠.

انظر: الوسيلة ص١٢٤، جميلة أرباب المراصد ١/٣٠٧، التبيان ص٢٨٣.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِي﴾ من الآية: (١١٠) في سورة المائدة.

لِلسُّحْتِ ﴾[1]، وفي الأنعــــام: ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ ﴾[2]، ﴿ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾[3]، ﴿ أَكَٰبِرَ.........

=

بغير ألف بعد الطاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بحذف الألف ﴿ طَٰٓئِرًا ﴾». مختصر التبيين ٣/٤٦٣.

القراءات: قرأ نافع، وأبوجعفر، ويعقوب بألف وهمزة على التوحيد، وقرأ الباقون بغير ألف، ولا همزة. المبسوط ص٩٠، النشر٢/٢٤٠. تقدم في سورة آل عمران آية (٤٩).

(١) في قوله تعالى: ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ من الآية: (٤٢) في سورة المائدة، ولم يرد في القرآن غيره بغير ألف بعد الكاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «حذف الألف...، وكذا بين الكاف واللام من ﴿ أَكَّٰلُون ﴾». مختصر التبيين٣/٤٤٥.

وهو من الجمع السالم الذي مفرده على وزن (فَعّال)، ولم ينص أبو عمرو على الحذف إلا في هذه الكلمة من هذا الوزن، فأخذ له بعضهم الحذف؛ لأنه يندرج له في حذف ألف الجمع المنصوص عليه، وأخذ له بعضهم الإثبات؛ لعدم نصه على غيره، والراجح الحذف طرداً للباب؛ ولاندراجه في عموم حذف ألف الجمع، وقد نص غيره على الحذف، ويحمل نصه على هذا الحرف دون غيره، اعتماده رواية نافع حيث نص على هذه الكلمة دون غيرها، ولأبي داود حذف ألف وزن (فعّالون) بالواو كيف أتى معرفاً كان أو منكراً، قال الخراز:

والحَذْف عَنْهُمَا بـ«أَكَّالُونَا» وَعَنْ أَبِي دَاودَ فَعَّالونَا

كيف أتى ....

القراءات: قرأ القراء العشرة بإثبات الألف، ولم أقف على من قرأه بحذف الألف، قال ملا علي القاري: «رسم بحذف الألف والقراءة على إثباتها، مع أنه يمكن أن يقرأ بصيغة الجمع لاسم الفاعل على صورة الرسم؛ إلا أن مدار القراءة على صحة الرواية، لا على مجرد رسم الكتابة، وإن وافق القاعدة العربية مبنىً ومعنىً - والله أعلم- ». الهبات السنية ١/٣٤٢.

انظر: الوسيلة ص١٢٤، جميلة أرباب المراصد ١/٣٠٧، التبيان ص١٩٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ من الآية: (٣٨) في سورة الأنعام، ولم يرد في القرآن الكريم مجرداً عن الضمير إلا هذا الموضع.

بغير ألف بعد الطاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ ﴾ اجتمعت المصاحف على كتبه بغير ألف». مختصر التبيين٣/٤٨١.

القراءات: قرأ الأعرج (ولا طَيْرٍ يَطِير). مختصر في شواذ القرآن ص٤٣.

انظر: الوسيلة ص١٣٨، جميلة أرباب المراصد ١/٣٢٠، دليل الحيران ص١٢٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَاجْتَبَيْنَٰهُمْ ﴾ من الآية (٨٧) في سورة الأنعام، وهو متعدد: بغير ألف بين الياء والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٣/٥٠٠.

وهذا الحرف مما يندرج في حذف ألف جمع المؤنث السالم.

القراءات: لم أقف على من قرأه بالحذف.

﴿مُجْرِمِيهَا﴾[1]، ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[2]، ﴿دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾[3]، وفي الأعـــراف: ﴿إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ﴾[4]، ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[5]، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾[6]، ﴿وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾[7]، حيـــث

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ من الآية: (١٢٣) في سورة الأنعام، ولاثاني له في القرآن بحذف الألف بعد الكاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بغير ألف بين الكاف والباء». مختصر التبيين ٣/ ٥١٣.

القراءات: قرأ ابن حيوة (أَكْثَرَ مجرميها) على وزن أفعل. مختصر في شواذ القرآن ص٤٣.

انظر: الوسيلة ص ١٣٨، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٢٠، التبيان ص٣٥٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ من الآية (١٢٤) في سورة الأنعام.

بحذف الألف بين اللام والتاء، باتفاق الشيخين، وتقدم في سورة المائدة آية (٦٧)، قال أبو داود: «بحذف الألف بين اللام والتاء، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف». مختصر التبيين ٣/ ٥١٢.

القراءات: قرأ ابن كثير، وحفص بحذف الألف بعد اللام، ونصب التاء على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف وكسر التاء على الجمع. التيسير ص١٠٦، النشر ٢/ ٢٦٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ من الآية (١٢٧) في سورة الأنعام بغير ألف بين اللام والميم، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾ بحذف الألف بعد اللام». مختصر التبيين ٣/ ٥١٤ تقدم عند قوله تعالى: ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ المائدة آية (١٦).

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ من الآية (١٣١) سورة الأعراف، ولا ثاني له مما أضيف لضمير جماعة الغائبين. بحذف الألف بعد الطاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٣/ ٥٦٥.

القراءات: قرأ الحسن بغير ألف ولا همزة (طيرهم). المحتسب ١/ ٢٥٧.

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ الآية: (١٣٩) في سورة الأعراف.

بغير ألف بين الباء والطاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا بحذف الألف: ﴿وَبَٰطِلٌ﴾». مختصر التبيين ٢/ ١٣٤.

وخص أبو عمرو هذا الموضع، وموضع هود من الآية: (١٦) بالحذف وسيأتي، وما عداهما فبإثبات الألف؛ لأنه نص على إثبات ألف وزن (فاعل)، وأطلق أبو داود حذف الألف كيف جاء، فقال عند موضع البقرة: «حذف الألف بين الباء والطاء من ﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾ حيث ما وقع، وكيف ما تصرف». مختصر التبيين ٢/ ١٣٤.

القراءات: قُرأ بإثبات الألف اتفاقاً، ولم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: الوسيلة ص ١٤٤، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٢٥، التبيان ص٢٨٠، فتح المنان ص ٣٩، الدرة ١٩.

(٦) في قولـه تعـالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ مـن الآيـة: (١٥٧) الأعـراف، وفي الأنبيـاء الآيـة: (٧٤) وسيأتي، ولا ثالث لهما.

بغير ألف بعد الباء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ بحذف الألف بين الباء والياء المهموزة». مختصر التبيين ٣/ ٥٧٧.

القراءات: لم أقف على من قرأه بالحذف.

انظر: الوسيلة ص١٤٨، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٢٩، التبيان ص٤١٢.

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾ من الآية: (١٥٨) في الأعراف

وقعت[١] ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾[٢]، ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ﴾[٣]، وفي الأنفال: ....

بغير ألف بين الميم والتاء، باتفاق الشيخين؛ لأنه جمع مؤنث، ولم يعرض له أبو داود في موضعه من السورة.

القراءات: قرأ الجحدري، ومجاهد (وكلمته) بالإفراد. الوسيلة ص ١٤٣.

انظر: مختصر التبيين ٥١١/٣، التبيان ص١٦١.

(١) وقع في ستة مواضع: الأنعام في قوله تعالى: ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ (١١٥)، وفي الأعراف: ﴿ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ (١٥٨)، وفي الأنفال: ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ (٧)، وفي يونس: ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ (٨٢)، وفي الكهف: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ (٢٧)، وفي الشورى: ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ﴾ (٢٤).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ من الآية: (١٦١) في سورة الأعراف، وورد في سورة نوح في قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ من الآية: (٢٥)، وسيأتي في هذا الباب.

بغير ألف بين الهمزة والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾ بياء وتاء بين الطاء والكاف، من غير ألف على لفظ التوحيد، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف». مختصر التبيين ٥٧٩/٣.

قال ابن وثيق: «من غير صورة للهمزة؛ لسكون ما قبلها، ومن غير ألف؛ لأنه جمع مؤنث سالم». الجامع ص٣٧.

القراءات: قرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي (خَطِيئاتِكُم) بالتاء مهموزة على الجمع، وقرأ أبوعمرو (خَطَاياكُم) بغير همز مثل قضاياكم، ولا تاء فيها، وقرأ نافع (خَطيئَاتُكم) مرفوعة التاء على الجمع، وقرأ ابن عامر (خَطِيئتُكم) واحدة مهموزة مرفوعة. التيسير ص١١٤، النشر ٢٧٢/٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ تَذَكَّرُواْ﴾ من الآية: (٢٠١) الأعراف، ووقع في سورة القلم آية: (١٩).

بغير ألف بعد الطاء، باتفاق الشيخين في رواية نافع، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار، ونص عليه أبو داود واستحب الحذف فقال: «وأنا أستحب كتبه بغير ألف، على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بألف». مختصر التبيين ٥٩٢/٣.

وبإثبات الألف في الرسم في موضع القلم، وهو على وزن (فاعل) الذي نص أبو عمرو على إثبات ألفه.

القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب (إذا مسهم طَيْف) بغير ألف ولا همز، وقرأ الباقون (طائف) بالألف والهمز. المبسوط ص١٢٨، التيسير ص١١٥.

انظر: الوسيلة ص١٥٠، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٣١، التبيان ص٤٠٦.

﴿ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾[١]، ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾[٢]، وفي التوبة: ﴿أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾[٣]، ﴿خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾[٤]، وفي يونس: ﴿كَلِمَتُ ....

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ من الآية: (٧) في سورة الأنفال.

بغير ألف بين الميم والتاء، ولم يذكره أبو داود في موضعه من السورة.

تقدم الحديث عن حذف الألف من هذه الكلمة عند قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَٰتِهِۦ﴾في سورة الأعراف آية: (١٥٨).

القراءات: قرأ الضحاك، والجحدري بالإفراد.الوسيلة ص١٤٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ من الآية: (٢٧)الأنفال، ولم يرد غيره.

بحذف الألفين بعد الميم والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٣/٥٩٧.

قال السخاوي: «فأما الألف التي بعد الميم محذوفة، وحذفها أصل مطرد». الوسيلة ص١٥٥.

واتُّفِقَ على الحذف فيه حيث وقع، وخصّه أبو عمرو بالذكر مع أنه داخل في ضابط جمع المؤنث السالم ذي الألفين الذي قال فيه: «وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معا»؛ لأنه من الحروف التي رواها بسنده عن نافع.

القراءات: قرأ مجاهد، والجحدري على التوحيد. مختصر في شواذ القرآن ص ٥٤، روح المعاني٩/١٩٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (١٧) في سورة التوبة.

بغير ألف بعد السين، باتفاق الشيخين، حيث وقع معرفاً ومنكراً، قال أبو عمرو في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف: «وكذا حذفوها بعد السين في قوله: ﴿ٱلۡمَسَٰجِدِ﴾، و﴿مَسَٰجِدَ﴾ حيث وقعا»، واتفقت المصاحف على ذلك، قال أبو داود: ﴿مَسَٰجِدَ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٣/٦١٧.

القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بحذف الألف على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع. التيسير ص١١٨، النشر ٢/٢٧٨.

انظر: الوسيلة ص١٥٥، التبيان ص٢٨٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (٨١) في سورة التوبة.

بغير ألف بعد اللام، باتفاق الشيخين هنا، قال أبو داود: «حذف الألف من ﴿خِلَٰفَ﴾». مختصر التبيين ٣/٦٣٣.

وأطلق أبو داود، والبلنسي الحذف حيث ورد، ولأبي عمرو في غير هذا الموضع الإثبات؛ لأنه على وزن (فِعال).

القراءات: قرأ ابن عباس، وأبو حيوة، وعمرو بن ميمون (خلف) بحذف الألف. البحر المحيط ٥/٧٩.

رَبِّكَ ﴾[١]، وفي هـود: ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[٢]، ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ﴾[٣] [ح/٦/أ] ﴿قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ ﴾[٤] حيث ....

انظر: الوسيلة ص١٥٦، جميلة أرباب المراصد ١/٣٣٩، التبيان ص٣٢١، دليل الحيران ص١١٠، فتح المنان ٤٤.

(١) في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية: (٣٣)، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ من الآية: (٩٦) في سورة يونس.

بغير ألف بعد الميم، باتفاق الشيخين حيث وقع، وهو يندرج تحت قاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم، قال أبو داود: «بغير ألف أين ما أتت في جميع القرآن». مختصر التبيين ٢/١٢٠.

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وأبوجعفر بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد. المبسوط ص١٣٧، التيسير ص١٢٢.

ووقع في ثمانية مواضع: في البقرة موضعان: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ (٣٧)، ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (١٢٤)، الأنعام: ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾(٣٤)، يونس: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ (٦٤)، الكهف: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى ﴾ (١٠٩) لقمان: ﴿ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ (٢٧)، التحريم: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾ (١٢).

انظر: الوسيلة ص٢١٩، جميلة أرباب المراصد ١/٤٠١، التبيان ص١٦١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ من الآية: (١٦) في سورة هود.

بغير ألف بين الباء والطاء، باتفاق الشيخين، وتقدم نظيره في سورة الأعراف آية (١٣٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ من الآية: (٢٠) في سورة هود.

بغير ألف بين الضاد والعين، باتفاق الشيخين، وقد تقدم في سورة البقرة آية (٢٤٥).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ من الآية: (٦٩) في سورة هود. ورد في سورة الذاريات آية: (٢٥)، وسيأتي في موضعه.

بغير ألف بين اللام والميم، باتفاق الشيخين حيث ما وقع، قال أبو عمرو الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف: «وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله: ﴿ ٱلسَّلَٰمِ﴾ و﴿ سَلَٰمٌ ﴾ و﴿ سَلَٰمًا ﴾». وقال أبو داود عند نظيره في الحجر: «﴿ سَلَٰمًا ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٣/٧٦٠.

وقع[١].

وفي يوسف: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[٢]، و ﴿فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ بحذف الألفين في الحرفين[٣]،

=

القراءات هنا، والذاريات آية: (٢٥): قرأ حمزة، والكسائي بكسر السين وسكون اللام، وقرأ الباقون بالألف، وفتح السين واللام في السورتين. المبسوط ص١٤١، التيسير ص١٢٥.

انظر: الوسيلة ص٢٦٥، الدرة الصقيلة ١٥، الجامع ص ٣٤، فتح المنان ٤٥، التبيان ص٣٢٤.

(١) وقع ﴿سَلَٰمًا﴾ في تسعة مواضع: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَٰمًا﴾ الحجر(٥٢)، ومريم: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا﴾ (٦٢)، والأنبياء: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا﴾ (٦٩)، والفرقان: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا سَلَٰمًا﴾ (٦٣)، والفرقان: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾ (٧٥)، والذاريات: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ﴾ (٢٥)، والواقعة: ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ (٢٦)، أما: ﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾، و﴿سَلَٰمٌ﴾ فوقع في (٣٣) موضعاً.

(٢) في قوله تعالى: ﴿۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ الآية (٧) في سورة يوسف.

بغير ألف بين الياء والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ كتبوه بالتاء وبغير ألف بينها وبين الياء إجماع من المصاحف». مختصر التبيين ٣/٧٠٧.

قلت: وماذكره أبو داود من إجماع المصاحف على الحذف لا يُسَلم به؛ إذ أن أبا عمرو الداني ذكر في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى: أن أبا عبيد رآه في الإمام مصحف عثمان ﷺ بالألف والتاء.

ولا تعارض بين نافع وأبي عبيد؛ إذ إن أبا عبيد ينقل عن مصحف عثمان ﷺ، ونافع ينقل عن المصحف المدني العام، ولعل الحذف أولى؛ لقراءة ابن كثير، وحملاً على النظائر، إذ رسم بالحذف حيث وقع باتفاق شيوخ الرسم، لأنه جمع مؤنث سالم.

القراءات: قرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد، ووقف عليها بالهاء، وقرأ الباقون بالألف على الجمع، ويقفون بالتاء. المبسوط ص١٤٤، التيسير ص١٢٧.

انظر: مرسوم الخط ص١٣، الوسيلة ص١٦٣، جميلة أرباب المراصد ١/٣٤٩، التبيان ص١٨٩، فتح المنان ٣٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ من الآية: (١٠) في سورة يوسف، ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ الآية: (١٥) من سورة يوسف، لا ثالث لهما في القرآن.

بحذف الألفين بعد الياء والباء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿غَيَٰبَتِ﴾ بغير ألفين في الموضعين على الاختصار، إجماع من المصاحف». مختصر التبيين ٣/٧٠٧.

وذكره أبو عمرو في ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار.

قال الجعبري: «وقد نقل نافع قصر الموضعين، ولم يتعرض لهما غيره، فدل على أنه متفق الحذف في كل الرسوم». جميلة أرباب المراصد ١/٣٤٩.

وفي الرعد: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ﴾[١]، وفي إبراهيم: ﴿بِهِ ٱلرِّيحُ﴾[٢]، وفي بني إسرائيل: ﴿طَٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾[٣]، وفي الكهف: ﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾[٤]، ﴿لَا مُبَدِّلَ

=

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر بالجمع فيهما، ووقفا بالتاء على الرسم، وقرأ الباقون بالإفراد، ووقف بالهاء ابن كثير وأبوعمرو، ويعقوب، والكسائي، والباقون وقفوا بالتاء. المبسوط ص١٤٤، التيسير ص١٢٧، البدور الزاهرة ص ١٦٣.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ من الآية (٤٢) في سورة الرعد.

بحذف الألفين قبل الفاء وبعدها في رواية الشيخين عن نافع، قال أبو داود: «﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ﴾ بغير ألف قبل الفاء وبعدها». مختصر التبيين ٧٤٣/٣.

وروى الشيخان عن اليزيدي أنه في مصاحف أهل المدينة ومكة: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ﴾ على واحد –بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء– ، وروى أبو عمرو الداني عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم أنه رآه في الإمام هكذا.

وبإثبات الألف في غير هذا الموضع، باتفاق الشيخين. التبيان ص٣٩٠.

القراءات: قرأ أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو (وسيعلمُ الكَافِرُ) بالألف قبل الفاء على التوحيد، وقرأ الباقون: (وسيعلم الكُفَّارُ) بالألف بعد الفاء على الجمع. المبسوط ص١٥١، التيسير ص١٣٤.

انظر: مرسوم الخط ص١٤، الوسيلة ص١٦٩، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٥٤، دليل الحيران ص١٤١، الدرة الصقيلة ١٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ الآية: (١٨) إبراهيم.

بحذف الألف بين الياء والحاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ بحذف الألف بين الياء والحاء». مختصر التبيين ٧٤٩/٣.

وتقدم في سورة البقرة آية: (١٦٤).

القراءات: قرأ نافع، وأبوجعفر بالألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد كما رسم. العنوان ص١١٥، النشر ٢٩٨/٢.

انظر: الوسيلة ص١٧٢، جميلة أرباب المراصد ٣٥٨/١، الهبات السنية ٣٨٧/١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ من الآية (١٣) في سورة الإسراء.

بغير ألف بعد الطاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ طَٓئِرَهُۥ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٧٨٦/٣.

القراءات: قرأ أُبي، وابن مسعود، والحسن، ومجاهد (طَيْرَهُ في عنقه). مختصر في شواذ القرآن ص٧٩، الوسيلة ص١٧٤.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ من الآية: (١٧) سورة الكهف، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بعد الزاي، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ بغير ألف بين الزاي والواو على أربعة أحرف، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف». مختصر التبيين ٨٠٤/٣.

القراءات: قرأ نافع، وأبوجعفر، وابن كثير، وأبوعمرو بفتح الزاي وألف بعدها وتشديد الراء (تَزَاوَرّ)، وقرأ

لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَـــــــنۡ﴾[١]، ﴿نَفۡــــــــسًا زَكِيَّةَۢ﴾[٢]، و﴿لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ﴾[٣]، ﴿تَذۡرُوهُ

=

عاصم وحمزة، والكسائي، وخلف بتخفيف الزاي، وقرأ ابن عامر، ويعقوب بتشديد الراء من غير ألف مع إسكان الزاي وفتح الواو (تَزْوَرُّ) على وزن تحمرُّ. المبسوط ص١٦٤، التيسير ص١٤٢.

انظر: الوسيلة ص١٧٦، جميلة أرباب المراصد ١/٣٦٣، التبيان ص٣٩٠، دليل الحيران ص١٤١.

(١) في قوله تعالى: ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا﴾ من الآية: (٢٧) في سورة الكهف.

بغير ألف بعد الميم، باتفاق الشيخين، وهو داخل في عموم حذف ألف جمع المؤنث السالم، ولم يذكره أبو داود في موضعه من السورة، وتقدم في سورة الأعراف آية (١٥٨).

القراءات: لم أقف على من قرأه بالإفراد.

انظر: الوسيلة ص١٤٥، مختصر التبيين ٣/٥٦٧، جميلة أرباب المراصد ١/٣٢٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسًا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٍ﴾ من الآية: (٧٤) في سورة الكهف، ولا ثاني له في القرآن الكريم.

بغير ألف بعد الزاي، باتفاق الشيخين في روايتهما عن نافع، وذكرا الخلاف في ما عدا هذه الرواية قال أبو داود: «﴿زَكِيَّة﴾ بحذف الألف أيضاً كذلك كتبوه في بعض المصاحف، وهو الذي أختار؛ لروايتنا ذلك عن نافع، .... و في بعضها بالألف».

وذكره أبو عمرو عن اليزيدي بإثبات الألف في مصاحف أهل مكة والمدينة في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى، والعمل على الحذف؛ رعاية للقراءتين، وهو المشهور.

القراءات: قرأ أبوجعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بالألف، وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي وخلف بغير ألف وتشديد الياء. المبسوط ص١٦٧، التيسير ص١٤٤.

انظر: مختصر التبيين٣/٨١٤، الوسيلة ص١٧٦، التبيان ص٤١٣، فتح المنان ٦٢ أ، دليل الحيران ص١٥٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾ الآية: (٧٧) الكهف، ولم يرد في القرآن الكريم مسبوقاً باللام غيره.

بغير ألف بعد اللام، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: « ﴿ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾ بلام وتاء بعدها من غير ألف بينهما». مختصر التبيين ٣/٨١٦.

ورواه أبو داود عن نافع المدني، والغازي، وحكم، وعطاء الخرساني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وقال الصنهاجي بعد ذكر مواضع حذف ألف الوصل الخمسة: «وأضاف الناظم - رحمه الله- موضعاً سادساً، وهو قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿لتخذت عليه أجراً﴾، وهو من المواضع التي تحذف فيها ألف الوصل لرعاية القراءة الأخرى، وهما لغتان».

القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب بكسر الخاء وتخفيف التاء الأولى من غير ألف وصل، وابن كثير يظهر منه الذال على لغة من يقول: « تَخِذَ، يَتخَذَ» مثل «عَمِلَ، يعمَل»، وقرأ الباقون بألف الوصل، وفتح

﴿ٱلرِّيَٰحُ﴾[١]، ﴿لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى﴾[٢]، وفي مريم: ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾[٣]، /هـ/٦/أ/ وفي طه: ﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾[٤]؛ حيث وقع[١]، ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾[٢]، ....

=

الخاء وتشديد التاء الأولى على لغة من يقول: «اتَّخذَ، يَتَّخِذ». الحجة لابن خالويه ص٢٢٨، التيسير ص١٤٥، البدور الزاهرة ص١٩٩.

انظر: الوسيلة ص١٧٦، جميلة أرباب المراصد ١/٣٦٣، التبيان ص٢٩٨، دليل الحيران ص٩٨.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ من الآية: (٤٥) في سورة الكهف.

بغير ألف بعد الياء، باتفاق الشيخين، وذكر شيوخ الرسم كابن الأنباري، والمهدوي، وأبي عمرو الداني، وأبي داود الخلاف فيه، وقد ذُكر في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.

تقدم في سورة البقرة آية: (١٦٤).

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع. العنوان ص١٢٣، النشر٢/٢٢٣.

انظر: الوسيلة ص١٧٩، مرسوم الخط ص١٧، هجاء مصاحف الأمصارص١٠٣، مختصر التبيين٣/٨٠٩، جميلة أرباب المراصد ١/٣٦٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾ من الآية: (١٠٩) في سورة الكهف.

بغير ألف بعد الميم، باتفاق الشيخين. تقدم في سورة يونس الآية: (٣٣).

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: مختصر التبيين ٣/٨٢٤، الوسيلة ص١٧٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ الآية: (٢٥) في سورة مريم، ولا ثاني له.

بغير ألف بين السين والقاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿تُسَٰقِطْ﴾ بحذف الألف بين السين والقاف». مختصر التبيين ٤/٨٣٠.

القراءات: قرأ حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين (تُسَاقِط)، وقرأ حمزة بفتح التاء والقاف، وتخفيف السين المفتوحة (تَسَاقَط)، والباقون بفتح التاء والقاف مع تشديد السين (تَسَّاقَط)، وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين (يَسَّاقَط). المبسوط ص١٧٣، التيسير ص١٤٩.

قال ابن خالوية: «اجتمع في هذا الحرف تسع قراءات: تَسَّاقَطْ، يَسَّاقَط، تَتَسَاقَط، تَسَاقَط، تُسَاقِط، تُسْقِطْ، يُسْقِط، تَسْقُط يَسْقُط: التاء للنخلة، والياء للجذع». مختصر في شواذ القراءات ص٨٧.

انظر: جميلة أرباب المراصد ١/٣٦٩، التبيان ص٤٢٨، دليل الحيران ص١٥٩، زاد المسير ٥/٢٢٣.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ من الآية: (٥٣) في طه، وورد في الزخرف آية: (١٠)، وفي

وفي الأنبيـــــاء: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾[٣]، ﴿ تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾[٤]، ﴿ كَانُوا

=

النبأ: (٦).

بغير ألف بعد الهاء، وسكت عنه أبو داود، فلم يذكره في موضعه، وما عدا هذا الموضع فالحذف باتفاق الشيخين في المنصوب فقط.

القراءات: قرأ أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو بالألف وكسر الميم وفتح الهاء في طه والزخرف، وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، خلف بفتح الميم من غير ألف، وسكون الهاء في السورتين، وقرأ موضع النبأ بكسر الميم وألف بعد الهاء، وبحذف الألف شاذاً عن مجاهد وعيسى الهمداني. المبسوط ص١٧٧، التيسير ص١٥١، مختصر في شواذ القرآن ص١٦٨

انظر: مختصر التبيين ١٠٩٧/٤، الوسيلة ص٢٤٨، دليل الحيران ص١٧١، التوجيه السديد ص٨١، فتح المنان ص٧٠.

(١) وقع المنصوب في ثلاثة مواضع: هنا، والزخرف آية: (١٠)، وستأتي في هذا الباب، وفي النبأ: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾ الآية: (٦)، أما غير المنصوب فبإثبات الألف حيث وقع، كقوله تعالى: ﴿ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ البقرة: (٢٠٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾ من الآية: (٨٠) في سورة طه، ولم يرد في القرآن غيره مما هو مضاف إلى ضمير المخاطب.

بحذف الألف بين الواو والعين، باتفاق الشيخين، وتقدم في سورة البقرة آية (٥١)، قال أبو داود: «حذف الألف بين الواو والعين في طه: ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف». مختصر التبيين ١٣٨/٢.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بتاء المتكلم وإثبات الألف، وقرأ أبوعمرو، وأبوجعفر، ويعقوب بحذف الألف التي بعد الواو، وقرأ الباقون بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها. المبسوط ص١٧٨، التيسير ص١٥٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ من الآية: (٥٨) في سورة الأنبياء، ولم يرد في القرآن غيره.

بحذف الألف بين الذالين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ جُذَٰذًا ﴾ بغير ألف». مختصر التبيين٨٦٢/٤.

القراءات: لم أقف على من قرأها بحذف الألف.

انظر: الوسيلة ص ١٨٥، جميلة أرباب المراصد ٣٧١/١، التبيان ص ٤٥٧، فتح المنان ٦٨، دليل الحيران١٧٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ من الآية: (٧٤) في سورة الأنبياء، وتقدم نظيره في سورة الأعراف آية: (١٥٧)، ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

يُسَٰرِعُونَ ﴾[1]، ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾[2]، وفي الحج: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ ﴾[3]، ﴿ وَلَوْلَا

=

بحذف الألف بعد الباء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ﴿ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾بحذف الألف بين الباء والياء المهموزة». مختصر التبيين ٤/٨٦٣.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ من الآية: (٩٠) في سورة الأنبياء.

بحذف الألف بين السين والعين، باتفاق الشيخين هنا، قال أبو داود: «﴿ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٤/٨٦٦.

وما عدا هذا الموضع فقد رسم في المصحف الليبي برواية قالون عن نافع بالألف، ولأبي داود الحذف حيث وقع.

القراءات: قرأ الْحُرّ بن عبدالرحمن النحوي القارئ (يُسْرِعُون) في كل القرآن. المحتسب ١/١٧٧.

انظر: الوسيلة ص١٨٥، جميلة أرباب المراصد ١/٣٧١، التبيان ص٣٥٧، فتح المنان٥٠أ، دليل الحيران ص١٢٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ الآية: (٩٥) في سورة الأنبياء.

حذف الألف بعد الراء، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، قال أبو داود: «﴿ وَحَرَٰمٌ ﴾ بحذف الألف». وما عداه فرسم بإثبات الألف حيث وقع. مختصر التبيين ٤/٨٦٦.

القراءات: قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي بكسر الحاء المهملة من غير ألف: (وَحِرْمٌ)، وقرأ الباقون: (وحَرَام) بفتح الحاء المهملة وألف بعد الراء، وهما لغتان كالحِل والحلال. التيسير ص١٥٥، النشر٢/٣٢٤.

انظر: كتاب المصاحف ١/٤٣٩، مرسوم الخط ص٢٠، البديع ص١٧٠، الوسيلة ص ١٨٥، الجامع ص١٠٩، جميلة أرباب المراصد ١/٣٧١، التبيان ص٤٥٤، دليل الحيران ص١٧٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ من الآية: (٣٨) في سورة الحج.

بغير ألف بعد الدال، باتفاق الشيخين عن مصاحف أهل المدينة، وبالخلف في غيرها، وذكره أبوعمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار قال أبو داود: «﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ ﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة بغير ألف على أربعة أحرف، واختلفت سائر مصاحف الأمصار، ففي بعضها بغير ألف كما قدمناه، وفي بعضها بألف».

القراءات: قرأ ابن كثير، وأبوعمرو، ويعقوب بفتح الياء التحتية وإسكان الدال وفتح الفاء من غير ألف (يَدْفَعُ)، وقرأ الباقون (يُدافِعُ) بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء. التيسير ص١٥٧، النشر ٢/٣٢٦.

انظر: مرسوم الخط ص٢١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣، مختصر التبيين ٤/٨٧٦، الوسيلة ص١٨٨، دليل الحيران ١٦٧.

دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾[1]، ﴿ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾[2]، ﴿ مُعَـٰجِزِينَ ﴾[3]، وفي المؤمنـــــون[4] :

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة الحج.

بحذف الألف بعد الفاء، باتفاق الشيخين، وتقدم في سورة البقرة آية (٢٥١).

انظر: المبسوط ص١٨٦، مختصر التبيين٤/٨٧٨، التسهيل ص٢٩.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ ﴾ من الآية: (٣٩) في سورة الحج.

بغير ألف بين القاف والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ بغير ألف على الاختصار)). مختصر التبيين ٤/٨٧٧.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف. انظر: الوسيلة ص١٨٧، جميلة أرباب المراصد ١/٣٧٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ الآية: (٥١) في الحج، ووقع في سورة سبأ الآيتين: (٥)، (٣٨).

بغير ألف بين العين والجيم، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ مُعَـٰجِزِينَ ﴾ بحذف الألف)). مختصر التبيين٤/٨٨٠.

وسكت أبو عمرو عن موضعي سبأ، إلا أن الشاطبي – البيت ٩٤- عمم الحذف فقال:

(مُعَاجِزِينَ) مَعاً (يُقَاتِلُونَ) لِنَا فِع............

فنصّ شُراح العقيلة على الحذف، قال الجعبري: ((فقول الناظم: (معاً) إدخال له معه فهو من الزيادات))، وقال ابن القاصح: ((يعني أن الذي في سبأ أيضاً محذوف الألف)).جميلة أرباب المراصد١/٣٧٥، شرح تلخيص الفوائد ص٣٥.

وفي التسهيل: ((عنهما معاجزين معاً))، ورُسما في المصحف الليبي بالحذف.التسهيل ص٢٨.

ولأبي داود الحذف، قال رحمه الله عند موضع سبأ: ((حيث وقع)). مختصر التبيين ٤/١٠٠٩.

القراءات هنا، والموضعين من سبأ: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بحذف الألف وتشديد الجيم (مُعَجِّزِين)، والباقون بإثبات الألف مع تخفيف الجيم (مُعَاجِزِينَ). التيسير ص١٥٨، الوسيلة ص ١٨٧، النشر٢/٣٢٧.

(٤) في النسخ الخطية (في المؤمنين)، وفي ع: (المؤمنون).

على أن ما يذكر في اسم السورة على سبيل الحكاية، وليس على سبيل الإعراب، ولكن جاءت عند المصنف هكذا: (في المؤمنين).

﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾[1]،﴿ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾[2]،﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾[3]،وفي

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ الآية: (٨) في المؤمنون، ووقع في سورة المعارج الآية: (٣٢).

بغير ألف قبل النون وبعدها، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «و﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ كتبوه بغير ألف قبل النون وبعدها». مختصر التبيين ٤/٨٨٦.

قال السخاوي: «فأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة، وحذفها أصل مطرد». الوسيلة ص١٥٥.

وهو يندرج تحت قاعدة حذف الألف من جمع المؤنث السالم ذي الألفين.

القراءات: قرأ ابن كثير بحذف الألف على التوحيد، والباقون بإثبات الألف على الجمع، ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف قبل النون لفظاً. التيسير ص١٥٨، النشر٢/٣٢٨.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ من الآية (١٤) في سورة المؤمنون.

بغير ألف بعد الظاء في الحرفين، باتفاق الشيخين، ولم يذكر أبو عمرو الداني غير هذين الموضعين بالحذف، وسكت عما عداهما، فرسم في المصحف الليبي برواية قالون عن نافع بإثبات الألف في غير هذين الموضعين، قال ابن حمادي في تذكرة الولدان فيما حذف ألفه لأبي عمرو ص٧٢:

عِظَاماً والعَظْمُ فِي قَدْ أفْلَحَ　　　فَاسْلُكْ سَبِيلَ مَنْ لِلحَقِّ جَنَحا

قال أبو داود: «﴿عِظَٰمًا﴾ بغير ألف، كذا كتبوه في جميع المصاحف، وكذا: ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾». مختصر التبيين٤/٨٨٧.

ولأبي داود الحذف حيث وقع عدا موضعي البقرة آية: (٢٥٩)، والقيامة آية: (٣) فقد سكت عنهما، وللبلنسي صاحب المنصف الحذف بلا استثناء حيث وقع، وأخذ أهل المشرق لأبي داود إثبات الألف في موضع البقرة لسكوته عليه، ولأهل المغرب الحذف في الجميع إلا موضع القيامة، قال علي الجكاني في الجوهر اللطيف ص٨٨:

لَفْظُ (العِظَم) مَا عَدَا (عِظَامَه)　　　مِن قَبْلِ (قَدِرِينَ) في القِيَمَة

قال الدكتورأحمد شرشال: «والصواب أن موضع البقرة المسكوت عنه يلحق بالمنصوص عليه بالحذف؛ حملاً على نظائره؛ ولنص المنصف عليه بالحذف في جميع مواضعه سوى موضع القيامة». التوجيه السديد ص٧٠.

القراءات: قرأ شعبة، وابن عامر بفتح العين، وسكون الظاء وحذف الألف على التوحيد في الحرفين: ﴿عظمًا﴾ و﴿ٱلعظم﴾، وقرأ الباقون بكسر العين وفتح الظاء وإثبات الألف على الجمع. التيسير ص١٥٨، النشر٢/ ٣٢٨.

انظر: الوسيلة ص١٨٨، جميلة أرباب المراصد ١/٣٧٥، التبيان ص٢٨٧، دليل الحيران ص٩٣.

(٣) في قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ الآية: (٦٧) في سورة المؤمنون، ولم يرد غيره في القرآن الكريم.

النـــــور: ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ﴾[١]، وفي الفرقـــــان: ﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ﴾[٢]، ﴿فِيهَا

=

بغير ألف بعد السين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿سَـٰمِرًا﴾ من غير ألف». مختصر التبيين ٤/٨٩٣.

القراءات: قرأ ابن مسعود، وابن عباس، وعكرمة، بضم السين، وفتح الميم مشددة. المحتسب ٢/٩٦.

انظر: الوسيلة ص ١٨٨، جميلة أرباب المراصد ١/٣٧٥، التبيان ص٤٢٨، دليل الحيران ص١٥٩.

(١) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ﴾ من الآية: (٤٣)، ووقع في سورة الروم آية: (٤٨).

بغير ألف بين اللامين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وفيه من الهجاء حذف الألف من ﴿خِلَـٰلِهِۦ﴾». مختصر التبيين ٤/٩٠٧.

قال الخراز:

فَإِنْ يَكُن مَا بَيْنَ لامَيْنِ فَقَد حُذِفَ عَنْ جَميعِهِم حَيْثُ وَرَدْ

بشرط أن تقع الألف حشواً بين اللامين، ليخرج نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ﴾ الأعراف (٥٤)، وماكان مثله. دليل الحيران ص١١١.

قال السخاوي: «وليس في المقنع هذا التنبيه على اطّراد ذلك»، وتبعه على ذلك ملا علي. الوسيلة ص٢٧٢.

ولم يوافقه الجعبري فقال: «فقول الشارح- السخاوي- تغرير» أي: غفلة. جميلة أرباب المراصد ٢/٤٥٣.

قلت: والصواب أنه مذكور في المقنع فقد ذكره أبو عمرو في فصل ما أجمع كتاب المصاحف على حذف الألف منه.

القراءات: قرأ الأعمش بفتح الخاء المعجمة واللام من غير ألف على أنه مفرد خلال كجبل وجبال، والمراد الفُرج، ومخارج القطر منه. القراءات الشاذة ص٤١٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ من الآية: (٤٨) في سورة الفرقان.

بغير الألف بين الياء والحاء، باتفاق الشيخين، وذكر ابن الأنباري، وأبو عمرو الداني في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار إثبات الألف، وهنا بحذفها عن نافع، ولم ينقل أبو داود الإثبات؛ اعتماداً على رواية نافع بالحذف.

تقدم في سورة البقرة آية: (١٦٤).

القراءات: قرأ ابن كثير بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بإثبات الألف على الجمع. المبسوط ص٧٤، التيسير ص٧٨.

انظر: مرسوم الخط ص٢٣، مختصر التبيين ٤/٩١٥، الوسيلة ص١٩٣.

سِرَٰجًا ﴾[(١)]، ﴿ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾[(٢)]، وفي النمـــــل: ﴿ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾[(٣)]، ﴿ قَالَ.......................................

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ الآية: (٦١) سورة الفرقان.

بغير ألف بعد الراء، باتفاق الشيخين في روايتهما عن نافع، قال أبو داود: «﴿ سِرَٰجًا ﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة وسائر الأمصار بغير ألف». مختصر التبيين ٤/٩١٦.

وروى الشيخان عن نصير اختلاف مصاحف الأمصار في إثبات الألف وحذفها، وذكر ابن الأنباري اختلاف المصاحف فيه. مرسوم الخط ص٢٣

ولا خلاف بين شيوخ الرسم في إثبات الألف في ما عدا هذا الموضع.

قلت: وهذا اللفظ من المستثنيات التي خرجت من وزن (فِعَال) الذي نص أبو عمرو على إثبات ألفه.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بضم السين، والراء، وحذف الألف، والباقون بكسر السين، وفتح الراء، وألف بعدها. المبسوط ص١٩٨، التيسير ص١٦٤.

انظر: الوسيلة ص١٩٣، جميلة أرباب المراصد ١/٣٨٠، التبيان ص٤٤٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ من الآية: (٧٤) في الفرقان، ولا ثاني له.

بغير ألف بعد الياء، ولم يذكره أبو داود في موضعه من السورة.

القراءات: قرأ أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف بحذف الألف التي بعد الياء على التوحيد، والباقون بإثبات الألف على الجمع. المبسوط ص١٩٩، التيسير ص١٦٤.

انظر: الوسيلة ص١٩٤، جميلة أرباب المراصد ١/٣٨٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ الآية: (١٣) في سورة النمل.

بغير ألف بين الياء والتاء، باتفاق الشيخين هنا، وبالحذف حيث وقع في القرآن؛ لإندراجه في جمع المؤنث السالم.

قال أبو داود: «ولا خلاف أيضاً بينهم في حذف الألف بعد الياء حيث ما وقع، إذا كان جمعاً، سواء كان من الضرب الذي تقع الباء –التحتية الموحدة- فيه قبل الهمزة، أولم يكن إلا حرفين وقعا معاً في سورة يونس ﷺ أولاهما ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا ﴾ (١٥)، والثاني ﴿ مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ (٢١)، فإنهما كتبا بألف ثابتة بين الياء والتاء». مختصر التبيين ٢/١٢٢.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: الوسيلة ص١٩٧، جميلة أرباب المراصد ١/٣٨٤، التبيان ص١٩٣، دليل الحيران ص٥٧.

طَـٰٓئِرُكُمۡ ﴾ [(١)]، ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ ﴾ [(٢)]، وفي القصص: ﴿ فَـٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ ﴾ [(٣)]، ﴿ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَـٰهَرَا وَقَالُوٓاْ ﴾ [(٤)]، وفي العنكبوت: ﴿ءَايَـٰتٌۢ مِّن..........................

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ طَـٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ تُفۡتَنُونَ ﴾ من الآية: (٤٧) في النمل، وفي سورة يس آية: (١٩).

بغير ألف بعد الطاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: « ﴿ طَـٰٓئِرُكُمۡ ﴾ بحذف الألف بين الطاء والياء المهموزة». مختصر التبيين ٤/٩٥٢.

تقدم الإشارة إليه في سورة آل عمران : (٤٩).

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف .

انظر: الوسيلة ص١٩٧، جميلة أرباب المراصد ١/٣٨٤، الهبات السنية ١/٤٠٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ من الآية: (٦٦) في سورة النمل، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بين الدال والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ ﴾ بغير ألف بين الدال والراء». مختصر التبيين ٤/٩٥٥.

القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو البصري، وأبوجعفر، ويعقوب بقطع الألف وإسكان اللام من غير ألف بعدها على وزن (أفْعَل)، والباقون بوصل الهمزة، وتشديد الدال مفتوحة، وألف بعدها. التيسير ص١٦٨، النشر٢/٣٣٩.

انظر: الوسيلة ص١٩٧، جميلة أرباب المراصد /٣٨٤، التبيان ص٤٥٦، دليل الحيران ص١٧١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ﴾ من الآية: (١٠)، ولم يرد في القرآن غيره.

بحذف الألف بين الفاء والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: « بحذف الألف بين الفاء والراء». مختصر التبيين٤/٩٦٢.

القراءات: قرأ الحسن (فَزِعاً)، وقرأ ابن عباس (قَرِعاً) بالقاف والراء . المحتسب٢/١٤٧.

انظر: الوسيلة ص٢٠٠، جميلة أرباب المراصد ١/٣٨٧، التبيان ص٤٥٦، دليل الحيران ص١٧١.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَـٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴾ من الآية: (٤٨) في سورة القصص.

﴿ سِحۡرَٰنِ ﴾ بغير ألف بعد السين، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار، قال أبو داود: «كتبوه في مصاحف المدينة، وبعض مصاحف الأمصار بحذف الألفين، وفي بعضها بإثباتهما، واختياري حذف

رَّبِّهِۦ ﴾[١]، وفي لقمان: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ ﴾[٢]، ﴿وَلَا ....

الألف الأولى بين السين والحاء؛ لروايتنا ذلك عن مصاحف المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار، وإثباتها بين الراء والنون»، وكذا ذكر ابن الأنباري، والمهدوي. مختصر التبيين ٩٦٨/٤.

فالمراد الألف الأولى، أما الألف الثانية: فهي ألف التثنية الواقعة بين الراء والنون التي يختص بها المثنى، فسيأتي الحديث عنها في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف في التثنية المرفوعة.

القراءات: قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بكسر السين وحذف الألف التي بعدها، وإسكان الحاء تثنية (سحر)، وقرأ الباقون (ساحران) بفتح السين وإثبات الألف وكسر الحاء تثنية (ساحر). المبسوط ص٢٠٩، التيسير ص١٧٢.

انظر: مرسوم الخط ص٢٦، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣، التبيان ص٤١٨، فتح المنان ٤٤، الوسيلة ص٢٠٠، جميلة أرباب المراصد ٣٨٦/١، دليل الحيران ص١٥٥.

أما ﴿تَظَٰهَرَا﴾ بغير ألف بين الظاء والهاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿تَظَٰهَرَا﴾ بحذف الألف بين الظاء والهاء». مختصر التبيين ٩٦٩/٤.

وتقدم الحديث عنها في سورة البقرة: آية(٨٥)، ولم أقف على من قرأ بحذف الألف.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ من الآية: (٥٠) في سورة العنكبوت.

بغير ألف بين الياء والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ بالتاء الممدودة من غير ألف بين الياء وبينها»، وبالحذف حيث وقع؛ لأنه جمع مؤنث سالم. مختصر التبيين ٩٨٠/٤.

القراءات: قرأ ابن كثير، وشعبة، وحمزة، و الكسائي، وخلف بالتوحيد، والباقون بإثبات الألف على الجمع، ورسمها بالتاء، فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء، وهم: المدنيان والبصريان والشامي وحفص، وأما من قرأ بالإفراد فالمكي، والكسائي يقفان بالهاء، وشعبة، وحمزة، وخلف يقفون بالتاء. المبسوط ص٢١٢، التيسير ص١٧٤.

انظر: الوسيلة ص٢٠١، جميلة أرباب المراصد ٣٨٨/١، التبيان ص١٥٣، الهبات السنية ٤٠٩/١، دليل الحيران ص٤٨.

(٢) في قوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾ من الآية: (١٤) لقمان، والأحقاف آية: (١٥)، ولم يرد في القرآن غيرهما.

في ح: (وحمله وفصله) ولعله خطأ من الناسخ؛ لأن هذه الآية في سورة الأحقاف.

بغير ألف بعد الصاد، باتفاق الشيخين هنا، ولأبي عمرو إثبات الألف في موضع الأحقاف؛ لأنه على وزن (فِعَال)، ولأبي داود الحذف في الموضعين، قال رحمه الله: «بحذف الألف..وكذا: ﴿ فِصَٰلُهُۥ﴾». مختصر التبيين ٩٩٢/٤.

قلت: وموضع لقمان من المستثنيات التي خرجت من وزن (فِعَال) الذي نص أبو عمرو على إثبات ألفه.

القراءات: قرأ الحسن، وأبو رجاء، والجحدري بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف. المحتسب ١٦٧/٢.

تُصَعِّرْ ﴾ (١)، وفي الأحزاب: ﴿ تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾ (٢)، [وكذلك في المجادلة في الحرفين (٣)] (٤)، وكذلك حيث..

=

انظر: الوسيلة ص٢٠٢، جميلة أرباب المراصد ١/٣٨٨، التبيان ص٤٤١، دليل الحيران ص١٦٦، لطائف البيان في رسم القرآن ص٨١.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ من الآية: (١٨) في سورة لقمان، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بعد الصاد، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، ونص عليه ابن الأنباري، قال أبو داود: «﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ بغير ألف بين الصاد والعين». مختصر التبيين ٤/٩٩٢.

القراءات: قرأ نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بألف بعد الصاد، وتخفيف العين، وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد العين. التيسير ص١٧٦، النشر ٢/٣٤٦.

انظر: مرسوم الخط ص٢٨، البديع ص١٧٢، الوسيلة ص٢٠٣، الجامع ص١١٨، جميلة أرباب المراصد ١/٣٩٠، التبيان ص ٤٥٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الأحزاب.

بغير ألف بعد الظاء، باتفاق الشيخين، وقد تقدم في سورة البقرة آية (٨٥).

القراءات: قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: (تَظَّهَّرون) بفتح التاء وتشديد الظاء وحذف الألف التي بعدها وفتح الهاء وتشديدها، وقرأ ابن عامر: (تَظَّاهرون) بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها، وقرأ عاصم: (تُظَاهِرون) بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة، والباقون: (تَظَاهرون) بفتح التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة. التيسير ص١٧٨، النشر ٢/٣٤٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾ الآية: (٢)، و﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ الآية: (٣).

بحذف الألف بين الظاء والهاء باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف في الموضعين هنا — المجادلة- : ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ ﴾ بغير ألف بين الظاء والهاء». مختصر التبيين ٤/١١٩٠.

القراءات في الموضعين: قرأ أبوجعفر، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف بالألف وفتح الياء والهاء وتشديد الظاء، وقرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: (يَظَّهَّرون) تشديد الظاء والهاء من غير ألف وفتح الياء، وقرأ عاصم: (يُظَاهِرُون) بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء. التيسير ص٢٠٨، النشر ٢/٣٨٥. وانظر: الوسيلة ص٢٠٤.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

وقـــع[1]][2]. ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ﴾[3]، وفي سبـــأ: ﴿ مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞ ﴾[4]، ﴿وَهَلۡ

---

(١) وقع بمعنى التعاون: كما تقدم في سورة البقرة آية: (٨٥)، وفي سورة التوبة من قوله تعالى: ﴿ وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ ﴾ الآية: (٤) وفي سورة التحريم من قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ﴾ الآية: (٤) وسيأتي في هذا الباب، وفي سورة القصص الآية (٤٨) وتقدم في هذا الباب، وفي سورة الأحزاب من قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ الآية: (٢٦).

وبمعنى الإظهار والظهور: سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾ الآية: (١٢٠)، وسورة الرعد قوله تعالى: : ﴿ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ ﴾ الآية: (٣٣)، وسورة الكهف قوله تعالى: : ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا ﴾ الآية (٢٢)، وسورة الروم قوله تعالى: ﴿ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ الآية: (٧)، وسورة لقمان قوله تعالى: ﴿ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗ ﴾ الآية: (٢٠)، وسورة سبأ قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ ﴾ الآية: (١٨)، وسورة غافر قوله تعالى: ﴿ يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ ﴾ الآية: (٢٩)، وسورة الحديد قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُ ﴾ الآية: (٣)، وفيها قوله تعالى: ﴿ فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ﴾ الآية: (١٣)، وسورة الممتحنة قوله تعالى: ﴿ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ ﴾ الآية: (٩)، وسورة الصف قوله تعالى: ﴿ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾ الآية: (١٤).

وبمعنى الظهار: كما في الآية: (٤) في سورة الأحزاب المتقدم ذكرها، وكذا في الآيتين: (٢)، (٣) في سورة المجادلة المذكورتان هنا.

(٢) زيادة من ظ، وع.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ﴾ من الآية: (٣٠) الأحزاب.

بغير ألف بعد الضاد، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ يُضَٰعَفۡ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبين ١٠٠٢/٤.

وقد تقدم في سورة البقرة آية (٢٤٥).

القراءات: قرأ ابن كثير، وابن عامر بضم النون وكسر العين مشددة، وقرأ أبو جعفر، وأبو عمرو، ويعقوب بالياء وتشديد العين، وقرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بالألف. المبسوط ص٢١٩، التيسير ص١٧٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞ ﴾ من الآية: (١٥) في سورة سبأ، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بعد السين، باتفاق الشيخين حيث وقع، قال أبو عمرو في فصل ما أجمع كتاب المصاحف على حذف الألف: «و﴿ مَسۡكَنِهِمۡ ﴾ حيث وقع»، وقال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ مَسۡكَنِهِمۡ ﴾

نُجَٰزِيٓ ﴾[1] ، ﴿رَبَّنَا بَٰعِدۡ ﴾[2] ، وفي فاطر : /ظ/٦/أ/ ﴿ فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ ﴾[3] ، وفي

=

بغير ألف». مختصر التبيين ١٠١١/٤.

القراءات: قرأ حمزة، وحفص بغير ألف ساكنة السين مفتوحة الكاف، وقرأ الكسائي، وخلف بغير ألف ساكنة السين مكسورة الكاف، وقرأ الباقون بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهما . التيسير ص١٨٠ ، النشر٣٥٠/٢.

انظر: الوسيلة ٢٠٧ ، جميلة أرباب المراصد ٣٩٤/١، التبيان ص٣٩٢، الهبات السنية ٤١٥/١ ، دليل الحيران ص١٤١.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ الآية: (١٧) في سبأ، ولم يرد في القرآن غيره.

بحذف الألف بين الجيم والزاي باتفاق الشيخين، قال أبو داود: « ﴿ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ كتبوه بياء بعد الزاي من غير ألف قبلها». مختصر التبيين ٤ / ١٠١١.

القراءات: قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة (يُجازى) بالياء المضمومة وفتح الزاي، والباقون بنون العظمة وكسر الزاي (نُجازي)، قرأ ابن جندب: (وهلْ يُجْزَى إلا الكَفُورُ). المحتسب ١٨٨/٢ ، التيسير ص ١٨١ ، النشر ٢/ ٣٥٠.

انظر: الوسيلة ص٢٠٧ ، جميلة أرباب المراصد ٣٩٤/١، التبيان ص٤٥٤ ، دليل الحيران ص١٧٠ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ﴾ من الآية: (١٩) في سبأ، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بين الباء والعين، باتفاق الشيخين، ونص عليه ابن الأنباري، وسيأتي في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، قال أبو داود: « وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ﴾ بغير ألف بين الباء والعين». مختصر التبيين ١٠١٢/٤.

القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام (بَعِّد) بفتح الباء وتشديد العين المهملة المكسورة بعد الباء من غير ألف و سكون الدال، وقرأ يعقوب بالألف وفتح العين والدال، وقرأ الباقون بألف مخففا وكسر العين. التيسير ص١٨١.

انظر: مرسوم الخط ص٣٠، البديع ص١٧٢ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠ ، الجامع ص١١٩ ، الوسيلة ص٢٠٧ ، النشر٣٥٠/٢، مفتاح الأمان ص١٧ ، دليل الحيران ص١٥٩.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة فاطر.

بغير ألف بين النون والتاء، باتفاق الشيخين في روايتهما عن نافع، وبالإثبات فيما عداها، وذكره أبو عمرو في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى.

ونقل أبو داود الخلاف فيه، فقال رحمه الله: « ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ ﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار بالتاء من غير ألف قبلها على الاختصار، وفي بعضها بألف على الجمع». مختصر التبيين ١٠١٨/٤.

يس: ﴿فَٰكِهُونَ﴾[١]، حيث وقع[٢]، ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[٣]، ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ﴾[٤]، [ح/٦/ب].

قلت: وهو جمع مؤنث خُفِّفَ بحذف الألف؛ لكثرة وقوعه.

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر، وشعبة والكسائي، ويعقوب بالألف على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد. التيسير ص١٨٢، النشر٢/٣٥٢.

انظر: الوسيلة ص١٦٣، جميلة أرباب المراصد ١/٣٤٩، التبيان ص١٨٥، دليل الحيران ص٥٥، فتح المنان ص٣٧.

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ الآية: (٥٥) في سورة يس.

بغير ألف بين الفاء والكاف باتفاق الشيخين في روايتهما عن نافع، وبالخلاف فيما عداه، فذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: «﴿فَٰكِهُونَ﴾ كتبوه في مصاحف أهل المدينة، وفي بعض مصاحف سائر الأمصار بغير ألف». مختصر التبيين ٤/١٠٢٧.

ونص ابن الأنباري والمهدوي على اختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها. مرسوم الخط ص٣١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣.

القراءات: قرأ أبوجعفر بغير ألف في جميع القرآن، ووافقه حفص في سورة المطففين بغير ألف في هذا الحرف فقط، وقرأ الباقون بإثبات الألف في جميع القرآن. التيسير ص١٨٤، النشر ٢/٣٥٤.

انظر: المحكم ص١٩١، الوسيلة ص٢١٠، الجامع ص٣٧، جميلة أرباب المراصد١/٣٩٥، التبيان ص١٨٧، دليل الحيران ص٥٥.

(٢) وقع في أربعة مواضع: في سورة يس المتقدم، وفي سورة الدخان في قوله تعالى: ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾ من الآية: (٢٧)، وفي سورة الطور في قوله تعالى: ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ من الآية: (١٨)، وفي سورة المطففين في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾ من الآية: (٣١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ الآية (٤١) في سورة يس.

بغير ألف بعد الياء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف». مختصر التبيين٤/١٠٢٥.

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وأبوجعفر، ويعقوب بالألف وكسر التاء على الجمع ﴿ذُرِّيَّاتِهم﴾، وقرأ الباقون بالتوحيد وفتح التاء. المبسوط ص٢٢٨، التيسير ص١٨٤.

انظر: الوسيلة ص١٩٤، التبيان ص١٥٣، الهبات السنية ١/٤٠٨، دليل الحيران ص٤٨.

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ من الآية: (٨١) في سورة يس.

بغير ألف بين القاف والدال، باتفاق الشيخين هنا، ونص أبو عمرو على حذف الألف في موضع الأحقاف آية: (٣٣) فيما رواه رحمه الله عن نافع، وسيأتي هنا، وله في موضع القيامة: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ

وفي والصافات: ﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾[1]، وفي الزمر: ﴿ مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾[2]، وفي غافر: ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[3]، وفي فصلت: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن

= ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ آية: (٤٠) إثبات الألف؛ لأنه على وزن (فَاعِل)، ولأبي داود الحذف في هذه المواضع، قال رحمه الله: «﴿ بِقَٰدِرٍ ﴾ بغير ألف بين القاف والدال». مختصر التبيين ٤/١٠٣٠.

قلت: وموضعا يس والأحقاف مما استثني من وزن (فَاعِل) الذي نص أبو عمرو على إثبات ألفه.

القراءات: قرأ يعقوب (يَقْدِرُ) بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، وضم الراء، وقرأ الباقون بباء موحدة تحتية مكسورة في مكان الياء مع فتح القاف وألف بعدها، وكسر الراء. النشر ٢/٣٥٥، البدور الزاهرة ص٢٧٣.

انظر: جميلة أرباب المراصد ١/٣٩٤، التبيان ص٤٥١، دليل الحيران ص١٦٨.

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ الآية: (٧٠) في سورة الصافات.

بغير ألف بعد الثاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾ بالحذف». مختصر التبيين ٣/٤٤٦، ٤/١٠٣٧.

قلت: ولم يذكر أبو عمرو إلا هذا الموضع بالحذف، ولأبي داود حيث وقع، ورسم في المصحف الليبي بحذف الألف في موضع الصافات، وبالإثبات فيما عداه، وسكوت أبي عمرو لا يؤخذ منه حكم، كما تقدم بيانه في منهج أبي عمرو رحمه الله.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: الوسيلة ص٢١٢، جميلة أرباب المراصد ١/٣٩٦، التبيان ص٣٧٠، دليل الحيران ص١٣٠، فتح المنان ص ٥٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ من الآية: (٣) في سورة الزمر، وفي سورة هود: (٩٣)، ولم يرد غيرهما في القرآن.

بغير ألف بين الكاف والذال، باتفاق الشيخين هنا، ولأبي عمرو في ما عداه إثبات الألف؛ لأنه على وزن (فَاعِل)، ولأبي داود الحذف في الموضعين، قال رحمه الله: «وكذلك كتبوا: ﴿ كَٰذِبٌ ﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٤/١٠٥٦- ٣/٦٩٩.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: الوسيلة ص٢١٣، جميلة أرباب المراصد ١/٣٩٨، التبيان ص٣٩٠، دليل الحيران ص١٤١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ الآية: (٦) غافر.

بغير ألف بين الميم والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «حذف الألف من كَلِمَت». مختصر التبيين ٤/١٠٦٥.

وذكره أبو عمرو الداني في باب ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الأصل أو مراد الوصل، وفي باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وتقدم في سورة يونس آية: (٣٣).

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وأبوجعفر بالألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف.المبسوط ص٢٣٩، التيسير ص١٢٢.

ثَمَرَٰتٍ ﴾[1]، وفي حم عسق: ﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾[2]، /هـ/٦/ب/ ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾[3]، وفي الزخرف: ﴿ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ﴾[4]، ﴿ وَقُلْ.........................

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ من الآية: (٤٧) في سورة فصلت.

بغير ألف بين الراء والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾ بغير ألف بين الراء والتاء». مختصر التبيين ١٠٨٧/٤.

قال ابن الأنباري: «ليس فيها ألف مكتوبة». مرسوم الخط ص٣٤.

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وحفص، وأبوجعفر بالجمع، وقرأ الباقون على التوحيد، ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، والباقون بالتاء وهم: شعبة وحمزة، وأمالها الكسائي وقفاً بخلف عنه. المبسوط ص٢٤٢، التيسير ص١٩٤.

انظر: الوسيلة ص ٢٢١، جميلة أرباب المراصد ١/ ٤٠٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾ من الآية: (٢٤) في سورة الشورى.

بغير ألف بين الميم والتاء باتفاق الشيخين؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

قلت: وتقدم تعميم المصنف له في سورة الأعراف آية (١٥٨)، وذكرها هنا لروايته عن نافع.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: الوسيلة ص١٤٥، جميلة أرباب المراصد ٣٢٦/١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة الشورى.

بغير ألف بين الحاء و الياء، باتفاق الشيخين، وتقدم في سورة البقرة آية: (١٦٤)، قال أبو داود: «﴿ ٱلرِّيحِ ﴾ بغير ألف بين الحاء والياء على لفظ التوحيد». مختصر التبيين ١٠٩٣/٤.

قال السخاوي: «وإن وردت الرواية فيه عن نافع، فليس له مخالف، وقد كشفت المصاحف العراقية، وغيرها فوجدته فيها كذلك بغير ألف». الوسيلة ص ٢٢٢.

وذكر الخراز الخُلف عن أبي داود في هذا الموضع، وتبعه شراح المورد كابن آجطا والتونسي، وبه قال الشيخ الضباع.

قلت: لم أقف على نص لأبي داود بالخلف في هذا الموضع؛ بل نص عليه في موضعه من السورة بالحذف كما تقدم، وكذا ذكرها عند موضع البقرة ضمن المواضع الخمسة بغير ألف بين الياء والحاء فيما رواه عن نافع.

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر بالألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد. التيسير ص٧٨، النشر ٢٢٣/٢.

انظر: جميلة أرباب المراصد ١/ ٤٠٤، التبيان ص٢٥٩، دليل الحيران ص٨١، سمير الطالبين ص ٤٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾من الآية: (٥٣) في سورة الزخرف، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بين السين والواو، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ أَسْوِرَةٌ ﴾ كتبوه بغير ألف بين السين والواو".

سَلَٰمٌ﴾[1]، وفي الأحقــــاف: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[2]،﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ﴾[3]، وفــــي

=

مختصر التبيين ١١٠٣/٤.

أما غير المختوم بالتاء من لفظ: (أساور) فهو بإثبات الألف.

القراءات: قرأ حفص، ويعقوب بحذف الألف مع إسكان السين (أَسْورة)، وقرأ الباقون بفتح السين، وألف بعدها (أساورة). المبسوط ص٢٤٥، التيسير ص١٩٧.

انظر: الوسيلة ص٢٢٢، جميلة أرباب المراصد ٤٠٤/١، التبيان ص٤٧٢، دليل الحيران ص١٧٦.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ الآية: (٨٩) في الزخرف.

بغير ألف بين اللام والميم، وتقدم في سورة المائدة آية: (١٦).

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾من الآية: (٤) في سورة الأحقاف، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بين الثاء والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بحذف الألف، وكذا ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ﴾». مختصر التبيين ١١١٧/٤.

قال السخاوي: «وعلى رواية نافع هذه أطبقت المصاحف المدنية، وغيرها فيما كشفته، ولم يختلف في حذف الألف من ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ﴾ و.. وكذلك رأيتها في المصحف الشامي». الوسيلة ص٢٢٨.

القراءات: قرأ ابن عباس، وعكرمة (أو أَثَرَةٍ) بفتح الهمزة، والثاء والراء، بغير ألف، وقرأ علي، والحسن (أو أَثْرَةٍ) بفتح الهمزة، وتسكين الثاء، وفتح الراء بلا ألف. المحتسب ٢٦٤/٢، القراءات الشاذة ص٤٢٠.

انظر: جميلة أرباب المراصد ٤٠٩/١، التبيان ص٤٧٢، دليل الحيران ص١٧٦

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة الأحقاف.

بغير ألف بين القاف والدال، باتفاق الشيخين، وتقدم في يس: آية (٨١)، قال أبو داود: «﴿بِقَٰدِرٍ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ١١٢١/٤.

القراءات: قرأ الجحدري، ويعقوب، (يَقْدِر) بياء مثناة تحتية، وسكون القاف من غير ألف، وقرأ الباقون بالباء والألف. المبسوط ص٢٤٩، النشر ٣٥٥/٢.

قال الصنهاجي: «فأما الذي في سورة الأحقاف، فليس فيه قراءة في السبع، ولا في الشاذ». التبيان ص٤٥٢.

قلت: وفيه قراءة يعقوب الحضرمي المتقدمة، وهي قراءة متواترة.

انظر: جميلة أرباب المراصد ٤٠٩/١، دليل الحيران ص١٦٨.

القتال[١]: ﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾[٢]، وفي الفتح: ﴿ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾[٣]، وفي والذاريات: ﴿ فَقَالُواْ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ ﴾[٤]، وفي والطور: ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[٥]، وفي التحريم: ﴿وَإِن تَظَـٰهَرَا.......................................

---

(١) هي: سورة محمد ﷺ.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾ من الآية: (٤) في سورة محمد.

بغير ألف بعد القاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بحذف الألف، وكذا: ﴿ قُتِلُواْ ﴾». مختصر التبيين ١١٢٢/٤.

قلت: لم يذكر الشاطبي هذا الحرف في العقيلة، وقد تقدم في سورة آل عمران آية: (١٩٥).

القراءات: قرأ أبو عمرو، وحفص، ويعقوب بضم القاف وكسر التاء من غير ألف، والباقون بالألف وفتح التاء.

انظر: المبسوط ص٢٥٠، التيسير ص٢٠٠، التبيان ص٣٠٩، دليل الحيران ص١٠٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ من الآية: (١٠) الفتح، وفي التوبة: (٧٥)

بغير ألف بين العين والهاء، باتفاق الشيخين، وتقدم في سورة البقرة آية: (١٠٠)و قال أبو داود: «﴿ عَـٰهَدَ ﴾ بحذف الألف من ذلك». مختصر التبيين ١١٢٨/٤.

قال السخاوي: «وكذلك رأيته في المصحف الشامي، والمصاحف كلها مجمعة على ذلك». الوسيلة ص٢٢٩.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: جميلة أرباب المراصد ٤١٠/١، دليل الحيران ص٨٦.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ الآية: (٢٥) في سورة الذاريات.

باتفاق الشيخين، وتقدم في سورة هود آية: (٦٩).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ من الآية: (٢١) في الطور.

بغير ألف بعد الياء في الموضعين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين١١٤٦/٤.

القراءات: قرأ أبو عمرو الحرف الأول بالألف على الجمع، وكسر التاء؛ لكثرة الذرية وبكسر التاء لأنه مفعول (أتبعناهم)، وقرأ ابن عامر مثله غير أنه ضم التاء؛ لأنه فاعل (اتبعتهم) لأن الذرية في قراءته تابعون الآباء، وقرأ الباقون بالتوحيد على اللفظ، ورفع التاء، وفي الحرف الثاني: قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر، ويعقوب، وأبو عمرو بالجمع وكسر التاء، لكثرة الذرية وكسر التاء لأنه جمع منصوب بـ(ألحقنا)، والباقون بالتوحيد وفتح التاء لدلالة الواحد على الجمع. المبسوط ص٢٥٤، الكشف ٣٩٠/٢، التيسير ص٢٠٣.

انظر: الوسيلة ص١٩٤، جميلة أرباب المراصد ٣٨٠/١، التبيان ص١٥٣، دليل الحيران ص٤٨.

عَلَيْهِ﴾[١]، ﴿بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾[٢]، وفي ن والقلــــم: ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ﴾[٣]، وفي المعارج: ﴿بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾[٤]، وفي نوح: ﴿مِّمَّا.............................

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ﴾ من الآية: (٤) في التحريم، وفي القصص آية: (٤٨).

بغير ألف بين الظاء والهاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿تَظَٰهَرَا﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٥/١٢١١.

قلت: ولأبي داود الحذف حيث وقع، وتقدم في سورة القصص آية (٤٨).

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: الوسيلة ٢٣٤، جميلة أرباب المراصد ١/٤١٥، التبيان ص٣١٠، دليل الحيران ص١٠١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ من الآية: (١٢) في سورة التحريم.

بحذف الألف بعد الميم باتفاق الشيخين، وهو جمع مؤنث اتفق على حذف ألفه حيث وقع. قال أبو داود: «كتبوا في جميع المصاحف: ﴿بِكَلِمَٰتِ﴾ بتاء ممدودة من غير ألف قبلها». مختصر التبيين ٥/ ١٢١٣.

أما ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾: فرُسِم بغير ألف باتفاق الشيخين، كما سيأتي في فصل حذف الألف من (الكتاب) و (كتاب).

قال ابن القاصح: «ونقل نافع حذف الألف في (وكتابه) بالتحريم، وليس له معارض». شرح تلخيص الفوائد ص٢٢.

القراءات: روي عن أُبي أنه قرأ بغير ألف على التوحيد، وبه قرأ الجحدري. مختصر في شواذ القرآن ص١٥٩.

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾: قرأ حفص، وأبو عمرو، يعقوب بغير ألف مع ضم الكاف، والتاء على الجمع، والباقون بالألف، وكسر الكاف على التوحيد. التيسير ص٢١٢، النشر ٢/٣٨٩.

انظر: الوسيلة ص٢١٩، جميلة أرباب المراصد ١/٤٠١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ الآية: (٤٩) سورة القلم، ولاثاني له.

بحذف الألف بين الدال والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿تَدَٰرَكَهُۥ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٥/١٢٢٢.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: الوسيلة ص٢٣٤، جميلة أرباب المراصد ١/٤١٥، التبيان ص٤٧٣، دليل الحيران ص١٧٧،

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ﴾ الآية: (٤٠) في سورة المعارج.

خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾[١]، وفي الإنسان[٢]: ﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾[٣]، وفي النبأ[٤]: ﴿لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾[٥].

=

بغير ألف بعد الشين والغين، باتفاق الشيخين هنا، ولم يذكر أبو عمرو في المقنع بالحذف من لفظ: ﴿ٱلْمَشَـٰرِقِ وَٱلْمَغَـٰرِبِ﴾ إلا هذا الموضع، و لأبي داود الحذف حيث ورد قال: «حذف الألف...حيث ما وقعت». مختصر التبيين ٥٦٧/٣، ١٢٣٠/٥.

قال السخاوي عن موضع المعارج: «وكذلك رأيته – بالحذف – في المصحف الشامي». الوسيلة ص٢٣٤.

القراءات: قرأ أُبي، وابن مسعود، وابن محيصن: ﴿ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ بالتوحيد فيهما. القراءات الشاذة ص٤٢٦.

انظر: جميلة أرباب المراصد ٤١٦/١، التبيان ص٣٨٩، دليل الحيران ص١٤٠، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٩٨/٩.

(١) في قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾ من الآية: (٢٥) في سورة نوح، ولم يرد في القرآن غيره.

بحذف الألف بعد الهمزة، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كتبوا في جميع المصاحف: ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾ على ستة أحرف منها حرفان بين الطاء والهاء». مختصر التبيين ١٢٣٢/٤.

القراءات: قرأ الجحدري عن أبي عمرو (خَطِيئتهم). مختصر في شواذ القرآن ص١٦٢.

انظر: الوسيلة ص١٤٧، جميلة أرباب المراصد ٣٢٧/١.

(٢) في هـ: (وفي هل أتى على الإنسان).

(٣) في قوله تعالى: ﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ من الآية: (٢١) في سورة الانسان، ولم يرد في القرآن غيره.

بغير ألف بعد العين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿عَـٰلِيَهُمْ﴾ بحذف الألف بين العين واللام». مختصر التبيين ١٢٥٢/٥.

قلت: ورآه السخاوي في المصحف الشامي بالألف، وذكر أن (عاليهم) مرسوم في المصاحف العراقية بألف.

القراءات: قرأ أنس بن مالك، ومجاهد، وقتادة بضم الهاء من غير ألف على صورة الرسم. مختصر في شواذ القرآن ص١٦٦، زاد المسير ٤٣٩/٨.

انظر: الوسيلة ص٢٣٥، جميلة أرباب المراصد ٤١٦/١، التبيان ص٤٧٨، دليل الحيران ص١٧٨.

(٤) في هـ: (وفي عم يتسألون).

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ الآية: (٣٥) في سورة النبأ، وفيها من الآية: (٢٨).

بغير ألف بين الذال والباء لأبي عمرو الداني، ونقل رحمه الله عن محمد بن عيسى الأصبهاني في فصل ما

قال أبوعمرو: فهذا جميع ما في رواية عبدالله بن عيسى، عن قالون، عن نافع، مما حذفت منه الألف في الرسم.

١٧- حدثنا[١] أبو الحسن [طاهر بن عبدالمنعم][٢] بن غلبون[٣]، قراءة مني عليه، قال: ثنا[٤] أبي[٥]، قال: ثنا محمد بن جعفر[٦]، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق

=

اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم «أنه بالألف» في كتابه هجاء المصاحف، ثم قال أبو عمرو: «وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق»، وذكر السخاوي أنها في المصاحف العراقية بألف، وفي المصحف الشامي بغير ألف، ورسمت في المصحف الليبي بغير ألف، ولم يتعرض له أبو داود.

قال اللبيب: «إن جميع المصنفين لكتب الرسم ذكروا في كتبهم أن الأولى- آية (٢٨)- في الإمام بألف، والثانية- آية(٣٥)- بغير ألف». الدرة الصقيلة ٢٨.

القراءات: لم أقف على من قرأه بالحذف.

انظر: مختصر التبيين ١٢٦١/٥، الوسيلة ص٢٣٥، التبيان ص٤٧١، سمير الطالبين ص٣٥، فتح المنان ص٧١، دليل الحيران ص١٧٦.

(١) في ظ، هـ: (نا).

(٢) زيادة من ح.

(٣) طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، ثقة، ضابط، شيخ أبي عمرو الداني، ومؤلف كتاب (التذكرة في القراءات الثمان)، قال أبو عمرو الداني: «لم نر في وقت أبي الحسن مثله في فهمه، وعلمه، مع فضله، وصدق لهجته» أخذ القراءة عن أبيه، وعبدالعزيز بن علي، روى القراءة عنه أبو عمرو الداني، وإبراهيم بن ثابت، مات سنة٣٩٩هـ.

انظر: طبقات القراء١/٤٦٧، غاية النهاية ١/٣٣٩، حسن المحاضرة ١/٤٢٥.

(٤) في ع: (حدثنا)، في جميع الإسناد.

(٥) عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي، نزيل مصر، ولد سنة ٣٠٩هـ، له كتاب (الإرشاد في السبع)، قال أبو عمرو: «كان حافظاً للقراءة، ضابطاً ذا عفاف، ونسك، وفضل، وحسن تصنيف»، روى القراءة عن محمد بن جعفر الفريابي، وإبراهيم بن عبدالرزاق، عرض عليه ولده أبو الحسن، وأبو عمر الطلمنكي، وتوفي سنة ٣٨٩هـ .

انظر: غاية النهاية١/٤٧٠، معرفة القراء ٢/٦٧٧.

(٦) محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض، أبو الحسن الفريابي، البغدادي، نزيل حلب، ولد سنة ٢٤٧هـ، روى الحروف عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن قالون، روى عنه الحروف عبد المنعم بن غلبون، قال

القاضي[١]، عن قالون، عن نافع بعامة هذه الحروف[٢]، وزاد في الكهف: ﴿فَلَا تُصَٰحِبۡنِي﴾[٣]، وفي الحج: ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾[٤]، وفي..............................

=

الخطيب: ((ثقة)).

انظر: تاريخ بغداد ١٤١/٢، غاية النهاية ١١١/٢.

(١) إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد القاضي، أبو إسحاق، فقيه على مذهب الإمام مالك، ولد سنة ٢٠٠هـ، ولي قضاء القضاة من مصنفاته: كتاب (أحكام القرآن)، و(معاني القرآن)، وهو ثقة، صدوق، قال أبو محمد بن أبي زيد: ((هو شيخ المالكيين في وقته، وإمام تامُّ الإمامة يقتدى به))، روى القراءة عن قالون، ونصر الجهضمي روى عنه ابن مجاهد، ومحمد الفريابي، توفي سنة ٢٨٢هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٢٨٤/٦، الجرح والتعديل ١٥٨/٢، تاريخ قضاة الأندلس ص٣٢.

(٢) الإشارة تعود إلى ما تقدم من رواية عبدالله بن عيسى عن قالون المتقدم قبل هذا.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِي﴾ من الآية: (٧٦) في سورة الكهف، ولا ثاني له.

بحذف الألف بين الصاد والحاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿فَلَا تُصَٰحِبۡنِي﴾ بغير ألف على الاختصار هذه روايتنا عن نافع بن أبي نعيم المدني القاري، والغازي بن قيس، وحكم، وعطاء الخرساني". مختصر التبيين ٨١٥/٣.

القراءات: قرأ يعقوب في رواية روح، وزيد بفتح التاء والحاء، وسكون الصاد، وقرأ الباقون (فلا تُصَاحِبْني) بضم التاء، وفتح الصاد، وكسر الحاء. المبسوط ص١٦٧، النشر ٣١٣/٢.

انظر: الوسيلة ص٢٤٢، جميلة أرباب المراصد ٤٢١/١، التبيان ص٤٠٤، دليل الحيران ص١٤٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾ من الآية: (٢) في سورة الحج وفي النساء: (٤٣)، ولا رابع له في القرآن الكريم.

بحذف الألف بين الكاف والراء في الكلمتين، باتفاق الشيخين، وسكت أبو عمرو عن موضع النساء، ورسم بإثبات الألف في المصحف الليبي، ولأبي داود الحذف حيث وقع، قال رحمه الله عند موضع النساء: ((﴿سُكَٰرَىٰ﴾ بحذف الألف وياء بعد الراء مكان الألف الموجودة في اللفظ)). مختصر التبيين ٤٠٢/٢.

قال الخراز:

وَاحْذِفْ ((سُكَارَى)) عَنْهُ قُلْ وَالوِلْدَانْ   وَعَنْهُمَا فِي الحَجِّ جَاءَ الحَرْفَان

[حم][1] عسق: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾، ومثله في والنجم[2]، وفي الواقعة: ﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[3]، وفي المطففين: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾[4]، وفي والفجر: /هـ/٧/أ/ ﴿فَٱدۡخُلِي فِي

=

وَاحْذِفْ «سُكَارَى» عَنْهُ قُلْ وَالوِلدَانُ وَعَنْهُمَا فِي الحَجِّ جَاء الحَرْفَانِ

ورأى السخاوي موضعي الحج في المصحف الشامي بغير ألف.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بفتح السين، وإسكان الكاف من غير ألف على وزن (فَعْلَى)، والباقون بضم السين، وبألف بعد الكاف على وزن (فُعَالَى). التيسير ص١٥٦، النشر ٣٢٥/٢.

انظر: الوسيلة ص٢٤٠، جميلة أرباب المراصد ٤٢١/١، التبيان ص٣٧٨، دليل الحيران ص١٣٥، فتح المنان ٥٣.

(١) زيادة من ظ، ع.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ من الآية: (٣٧) في الشورى، والآية: (٣٢) النجم.

بحذف الألف بعد الباء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾ بغير ألف". مختصر التبيين ١٠٩٤/٤- ١١٥٥.

القراءات - في الموضعين- : قرأهما حمزة، والكسائي، وخلف (كبير) بكسر الباء من غير ألف، ولا همزة على التوحيد وقرأ الباقون بفتح الباء، وألف وهمزة مكسورة بعدها على الجمع. التيسير ص١٩٥، النشر ٣٦٧/٢.

انظر: الوسيلة ص٢٤٢، جميلة أرباب المراصد ٤٢١/١، التبيان ص٤٧٩، مفتاح الأمان ص١٦، دليل الحيران ص١٧٩

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ الآية: (٧٥) في سورة الواقعة، ولم يرد في القرآن الكريم غيره.

بحذف الألف بين الواو والقاف، باتفاق الشيخين في روايتهما عن نافع، وبإثباتها في روايتهما عن غير نافع، وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: « وكتبوا في مصاحف المدينة، وفي بعض مصاحف سائر الأمصار: ﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ بغير ألف قبل القاف، وفي بعضها أيضاً بألف». مختصر التبيين ١١٨٢/٤.

قلت: وذكر ابن الأنباري، والمهدوي، اختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بإسكان الواو من غير ألف، والباقون بالألف. التيسير ص٢٠٧، النشر ٣٨٣/٢.

انظر: مرسوم الخط ص٤٠، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٤، الوسيلة ص٢٣١، جميلة أرباب المراصد ٤١٣/١، التبيان ص٤٧٦، دليل الحيران ص١٧٨، فتح المنان ص٧٣.

(٤) في قوله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾ الآية: (٢٦) في سورة المطففين، ولا ثاني له.

بغير ألف بين التاء والميم، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: « بحذف الألف قبل التاء وبعدها». مختصر التبيين ١٢٧٩/٤.

=

عِبَٰدِى﴾[١] [٢].

[ح/٧/أ] قال أبوعمرو: ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق [وغيرها][٣] على نحو ما رويناه، عن [مصاحف][٤] أهل المدينة.

١٨- حدثنا[٥] خلف بن إبراهيم بن محمد قال: ثا[٦] أحمد بن محمد، قال: ثا علي بن عبد العزيز قال: ثا أبو عبيد القاسم بن سلاّم قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان - استخرج لي من بعض خزائن الأمراء، ورأيت فيه أثر دمه- في سورة البقرة: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾[٧]

=

قلت: وهذا اللفظ من المستثنيات من وزن (فِعَال) الذي نص أبو عمرو على إثبات ألفه.

القراءات: قرأ الكسائي بفتح الخاء، والتاء وألف بينهما، والباقون بكسر الخاء، وفتح التاء وألف بعدها، وعن أُبيّ بن كعب، وعروة بن الزبير بفتح الخاء والتاء وضم الميم من غير ألف (خَتَمُهُ). زاد المسير ٥٩/٩، تحبير التيسير ص١٩٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، الوسيلة ٢٤١، جميلة أرباب المراصد ٤٢٢/١، دليل الحيران ص١٧٨.

(١) في قوله تعالى: ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾ من الآية: (٢٩) في سورة الفجر.

بغير ألف بعد الباء، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل، قال أبو داود: «﴿عِبَٰدِى﴾ كتبوه بحذف الألف بين الباء والدال على الاختصار». مختصر التبيين ١٢٩٦/٤.

قلت: وهذا اللفظ من المستثنيات من وزن (فِعَال) الذي نص أبو عمرو على إثبات ألفه.

القراءات: قرأ ابن عباس، وعكرمة، والضحاك على التوحيد. المحتسب ٣٦٠/٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصارص١٠٠، الوسيلة ص٢٤٣، جميلة أرباب المراصد٤٢٢/١، التبيان ٤٧٣، دليل الحيران ١٧٧.

(٢) تخريجه: أورده المهدوي عن قالون عن نافع في هجاء مصاحف الأمصار صـ٩٩ بنحوه.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد رجاله كلهم قُرَّاء ثقات، وهم حُجَة فيما يروونه في القراءات وما يتعلق بها.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) في ظ، هـ: (نا).

(٦) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ من الآية: (٥٨) في سورة البقرة، وفي العنكبوت آية: (١٢).

=

بحرف واحد[١]، والتي في الأعراف: ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡ﴾[٢] بحرفين[٣].

[قال أبو عمرو ﷺ: وكذلك التي في نوح[٤] في سائر[٥] المصاحف بحرفين[٦]][٧]، ﴿وَمِيكَـٰلَ﴾[٨] بغير ألف، وفي يوسف: ﴿حَـٰشَ

=

بالياء من غير ألف، باتفاق الشيخين هنا وفي موضعي العنكبوت آية(١٢)، وذكر أبو عمرو موضع العنكبوت في باب ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ وسيأتي، أما الألف التي بعد الياء فمحذوفة اتفاقاً، قال أبو داود: ﴿خَطَـٰيَـٰكُم﴾ على خمسة أحرف من غير ألف قبل الياء وبعدها ومثله في العنكبوت في موضعين». مختصر التبيين ١٤٢/٢.

وأما الألف التي بعد الطاء في هذه المواضع الثلاثة فقد اختلفت المصاحف في حذفها وإثباتها، واختار الشيخان الحذف قال أبو داود: «وكلاهما حسن واختياري الحذف ليجري الباب كله مجرى واحد». مختصر التبيين ١٤٣/٢.

القراءات: قرأ الحسن﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُم﴾على أنه جمع مؤنث سالم مع كسر التاء بدلاً من﴿ خَطَـٰيَـٰكُم﴾ الذي هو جمع تكسير، والمعنى واحد. القراءات الشاذة ص٣٨٤.

(١) أي: بشكل ياء.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡ﴾ من الآية: (١٦١) سورة الأعراف.

(٣) أي: بالياء و التاء من غير ألف بينهما، وقال المهدوي بعد أن ساق رواية أبي عبيد: «يريد أنها ليس في شيء منها ألف- يقصد ألف جمع المؤنث السالم- ». هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا﴾ من الآية: (٢٥) في سورة نوح.

(٥) في هـ، ع: (جميع).

(٦) أي: بالياء و التاء في موضعي الأعراف ونوح، باتفاق الشيخين، قال الشاطبي – في البيت ٧٠- :

معاً «خَطِيئَآت» وَالْيَاء ثَـابِتٌ بِهِمَا ....

قال الجعبري: « وقول الناظم (والياء ثابت بهما) هو من الزيادات». جميلة أرباب المراصد ٣٢٧/١.

(٧) زيادة من ح، هـ، ع.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾ الآية: (٩٨) في سورة البقرة، ولم يرد في القرآن غيره.

بحذف الألف التي بعد الكاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَمِيكَـٰلَ﴾ بياء بين الكاف واللام من غير ألف إجماع من المصاحف». مختصر التبيين١٨٦/٢.

=

لِلَّهِ ﴾[1]، وفي الرعد: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ ﴾[2]، وفي طه: [ظ/٦/ب] ﴿ إِنَّ هَٰذَٰنِ ﴾[3].

قال: وكذلك رأيت التثنية المرفوعة[4] كلها [فيه][5] بغير ألف، وفي المؤمنون[6]: ﴿ أَمْ

قال السخاوي: «يعني أن الألف التي بعد الكاف محذوفة، وصورته: (م ي ك ي ل)». الوسيلة ص١٠٣.

القراءات: قرأ ابن محيصن (ميكئِل) بصورة الرسم على وزن «ميكعِل». المحتسب ١/٩٧، زاد المسير ١/١١٩.

انظر: جميلة أرباب المراصد ١/٢٨٥، التبيان ص٢٥١، دليل الحيران ص٧٨، فتح المنان٣٥.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ من الآية: (٣١)، وقوله تعالى: ﴿ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ﴾ من الآية: (٥١) الآيتان في سورة يوسف، ولم يرد في القرآن الكريم غيره.

بحذف الألف بعد الشين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ حَٰشَ ﴾ بغير ألف قبل الشين وبعدها هنا — يعني في الحرف الأول- وفي التي بعدها إجماع من المصاحف». مختصر التبيين ٣/٧١٤.

قلت: الألف الأولى ثابتة في القراءة، أما في الرسم فمتفق على حذفها، والثانية الخلاف في قراءتها مع الاتفاق على حذفها.

القراءات: لم يختلف القراء في إثبات الألف بعد الحاء، واختلفوا في التي بعد الشين، فقرأ أبو عمرو وحده في الحرفين بألف بعد الشين في الوصل، فإذا وقف حذفها اتباعاً للخط، والباقون بغير ألف في الحرفين بعد الشين. المبسوط ص١٤٥، التيسير ص١٢٨.

انظر: كتاب المصاحف ١/٢٥١، الوسيلة ص١٦٥، جميلة أرباب المراصد ١/٣٤٩، التبيان ص٤١٩، دليل الحيران ص١٥٥، فتح المنان ص ٦٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ من الآية: (٤٢) في سورة الرعد.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا﴾ من الآية: (٦٣) طه. بحذف الألف بعد الذال، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ كتبوه بحذف الألف قبل النون في الكلمتين». مختصر التبيين ٤/٨٤٦.

القراءات: قرأ ابن كثير، وحفص بإسكان النون من (إن)، والباقون بتشديدها، وقرأ أبو عمرو (إن هذين) بياء ساكنة بين الذال والنون، والباقون بألف مكانها، وابن كثير يشدد النون من (هذن)، والباقون يخففونها. التيسير ص١٥١، النشر ٢/٣٢١.

(٤) قال المهدوي: يريد أبو عبيد بقوله: التثنية المرفوعة نحو: «﴿ رَجُلَانِ ﴾ المائدة(٢٣)، و﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ طه(٦٣) وما أشبههما وكذلك الأفعال نحو: ﴿يَحْكُمَانِ﴾ الأنبياء (٧٨)، و﴿يَقُومَانِ﴾المائدة(١٠٧)، و﴿يَقْتَتِلَانِ﴾ القصص(١٥). هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٥.

وسيأتي الحديث عنها في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع .

(٦) في النسخ الخطية (المؤمنين)، والمثبت من المطبوع، لأن أسماء السور تورد على سبيل الحكاية لا الإعراب.

تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا ﴾[1]، وفيهــــا: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿لِلَّهِ ﴾[2]، وفي الإنـــسان: ﴿قَوَارِيرَا۠﴾[3] [الأولى بالألف][4]، والثانية كانت بالألف فَحُكّتْ، ورأيت أثرَها بيّناً هناك[5]،

(١) في قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ الآية: (٧٢) في سورة المؤمنون، وفي الكهف من الآية: (٩٤). بغير ألف بين الراء والجيم، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: «﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا ﴾كتبوه بغير ألف بين الراء والجيم". مختصر التبيين ٨٩٣/٤.

قلت: وذكر ابن الأنباري، والمهدوي، وأبو عمرو الداني أيضاً الخلاف في إثبات الألف وحذفها، واقتصر أبو داود على أحد وجهي الخلاف، اختيارا منه للحذف.

قال أبو عبيد: «أما نحن فنقرؤها كلها بالألف، إلا التي في المؤمنين الأولى منهما، ولولا أني رأيتها في الذي يقال إنه الإمام ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا﴾ بغير ألف، لقرأتُهنَّ جميعاً بالألف؛ لأن المعنى فيهن واحد».

ورآها السخاوي في المصحف الشامي بغير ألف. الوسيلة ص١٧٨.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف (خَرَاجاً) بألف، وقرأ الباقون بغير ألف. التيسير ص١٤٦، النشر ٣١٥/٢.

أما موضع الكهف في قوله تعالى﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ فنقل الشيخان الخلاف في إثبات ألفه وحذفها، وسيأتي في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار. مختصر التبيين ٨٢٠/٣.

انظر: مرسوم الخط ص٢٢، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣، جميلة أرباب المراصد ٣٦٤/١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ الآية: (٨٥)، و قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾الآية: (٨٧)، وقوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾الآية: (٨٩) في سورة المؤمنون.

بغير ألف قبل اللام في الحرف الأول، باتفاق شيوخ الرسم، أما الحرفان الأخيران فقد ورد الخلاف فيهما، فذكرهما أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان، وقال أبو داود: «فإنه بغير ألف، قبل الاسمين الأخيرين، مثل الأول المجتمع عليه، وفي مصاحف أهل البصرة: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾، و﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ بألف فيهما معا». مختصر التبيين ٨٩٥/٤.

القراءات: قرأ أبو عمرو، ويعقوب في الحرفين الأخيرين بالألف، ورفع الهاء، والباقون بغير ألف مع كسر اللام، وجر الهاء، ولا خلاف في الحرف الأول. المبسوط ص١٩١، التيسير ص١٦٠.

انظر: كتاب المصاحف ٢٥٧/١، مرسوم الخط ص٢٢، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣- ١١٩، البديع ص١٧٨ الوسيلة ص١٩٠، جميلة أرباب المراصد ٣٧٧/١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ من الآية: (١٥- ١٦) في الإنسان.

(٤) في ح (الأول بألف).

(٥) بغير ألف في الحرف الثاني، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كتبوهما في مصاحف المدينة والكوفة بالألف، وكتبوا في مصاحف البصرة الأولى بالألف، والثانية بغير ألف». مختصر التبيين ١٢٥٠/٥.

=

وأما ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾[1] فرأيتها قد دَرَسَت[2].

١٩١- نا[3] الخاقاني، قال: نا أحمد المكي، قال: ثا علي بن عبدالعزيز، قال: نا أبو عبيد، قال: نا حجاج[4]، عن

=

قلت: وذكر ابن الأنباري أنهما بالألف في مصاحف أهل المدينة والكوفة. وذكر أبو عمرو الخلاف فيهما فذكره في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى.

ورأى السخاوي الحرفين في المصحف الشامي بالألف. الوسيلة ص٢٥٧.

القراءات: قرأ نافع، والكسائي، وأبو بكر، وأبوجعفر بتنوينهما، ووقفوا عليهما بالألف، وقرأ ابن كثير، وخلف في الأول بالتنوين، ووقف عليه بالألف، والثاني بغير تنوين، ووقف عليه بغير ألف، والباقون بغير تنوين فيهما، ووقف حمزة، ويعقوب عليهما بغير ألف، ووقف هشام عليهما بالألف صلة للفتحة، ووقف الباقون وهم: أبو عمرو، وحفص وابن ذكوان على الأول بالألف، وعلى الثاني بغير ألف، فحصل من ذلك أن من لم ينونهما وقف على الأول بالألف إلا حمزة، وعلى الثاني بغير ألف إلا هشام. المبسوط ص٢٧٥، التيسير ص٢١٨.

انظر: كتاب المصاحف ١/٤٥٧، مرسوم الخط ص٤٤، هجاء مصاحف الأمصار ص٩٥، جميلة أرباب المراصد ١/٤٣٣.

(١) في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾الآية: (٤) في سورة الإنسان.

بغير ألف بين اللام والسين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿سَلَٰسِلا﴾»كتبوه في جميع المصاحف، بلام من غير ألف بينها وبين السين اختصاراً». مختصر التبيين ٥/١٢٤٨.

قال السخاوي: «وأما المصحف الشامي الذي قدمت ذكره فإني رأيت فيه ﴿سَلَٰسِلا﴾ بغير ألف». الوسيلة ص٢٥٧.

القراءات: لم أقف على من قرأه بحذف الألف.

انظر: كتاب المصاحف ١/٤٥٧، جميلة أرباب المراصد ١/٤٣٣، التبيان ص٣١٩، دليل الحيران ص١٠٧.

(٢) أي: ذهبت ومحي أثرها، فدرس الشيء والرسم دروسا عفا، ودرسته الريح تدرسه درساً أي: محته.

انظر: مختار الصحاح مادة(د ر س) ص٨٥، لسان العرب مادة (درس) ٦/٧٩.

تخريجه: أخرجه ابن الأنباري عن أبي عبيد في إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٦٨ بنحوه، ذكره المهدوي عن أبي عبيد في هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٥.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

(٣) في ع: (حدثنا) بدل (نا) في جميع الإسناد.

(٤) حجاج بن محمد المِصِّيصي، الإمام، الحجة، الحافظ، أبو محمد الأعور، ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره، قال الذهبي: «وما هو تغيراً يضرُّ»، قال عنه أحمد بن حنبل: «ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف»، قال ابن المديني والنسائي: «ثقة»، روى القراءة عن حماد بن سلمة، وهارون بن موسى، وروى القراءة عنه أبو عبيد، ومحمد بن سعدان توفي سنة ٢٠٦هـ.

=

هارون[(١)]، قال: حدثني[(٢)] عاصم الجَحْدري[(٣)] قال: هو في الإمام مصحف عثمان بن عفان الذي كتبه للناس كلهن: ﴿لله﴾ ﴿لله﴾، يعني قوله في المؤمنين: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾، قال [هـ//٧/ب]عاصم [الجحدري][(٤)]: وأول من زاد هاتين الألفين[(٥)] نَصْر بن عَاصم اللَّيثي[(٦)].

قال أبو عبيد: ثم تأملتها في الإمام فوجدتها على [ما][(٧)] رواها[(٨)] الجحدري.

قال: وهكذا رأيتها في مصحف قديم بالثَّغر بُعِثَ به إليهم قبل خلافة عمر بن عبدالعزيز[(٩)]، وكذلك هي في مصاحف المدينة، وفي مصاحف الكوفة جميعاً، وأحسب

=

انظر: تهذيب الكمال ٤٥١/٥، سير أعلام النبلاء ٤٤٧/٩، غاية النهاية ٢٠٣/١.

(١) هارون بن موسى، أبو عبدالله، العتكي، البصري، النحوي، الأعور، علّامة، نبيل له قراءة معروفة، قال عنه أبو زرعه «ثقة»، ووثقه أيضاً يحيى بن معين، له كتاب (الوجوه والنظائر في القرآن)، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وروى القراءة عنه علي بن نصر، وحجاج، توفي سنة ١٧٠هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٩٤/٩، تهذيب الكمال ١١٥/٣٠، غاية النهاية ٣٤٨/٢.

(٢) في ع: (حدثنا).

(٣) عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل: ميمون، أبو المُجشِّر بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة، الجَحّدَري، البصري قال عنه ابن معين: «ثقة»، أخذ القراءة عن نصر بن عاصم، والحسن، وروى عنه هاورن الأعور، وأحمد اللؤلؤي، توفي سنة ١٢٨هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٣٤٩/٦، طبقات القراء ٨٠/١، غاية النهاية ٣٤٩/١.

(٤) زيادة من ح، هـ.

(٥) يقصد الألفين في لفظ الجلالة (لله)(لله) في الموضعين الأخيرين.

(٦) نَصر بن عَاصِم اللّيثي، ويقال: الدُّؤلي، البصري، النحوي، المقرئ تابعي، فقيه، عالم بالعربية، يقال: أنه أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها، وقال خالد الحذاء: «هو أول من وضع العربية»، قال عنه النسائي وغيره: «ثقة»، وكان يرى رأي الخوارج ثم ترك ذلك، سمع من مالك بن الحويرث، وأبي بكرة الثقفي، روى القراءة عنه أبو عمرو بن العلاء، وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، توفي سنة ٨٩، وقيل: سنة ٩٠هـ.

انظر: طبقات القراء ٤٧/١، غاية النهاية ٣٣٦/٢، أخبار النحويين والبصريين ص٢١.

(٧) زيادة من ح، هـ، ع.

(٨) في ع: (رواه).

(٩) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، أبو حفص، الأموي، أمير المؤمنين، ولد سنة ٦٣ هـ، كان عالماً، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، ومناقبه كثيرة، توفي سنة ١٠١هـ.

=

مصاحف الشام عليها[١].

٢٠- نا[٢] محمد بن علي[٣]، قال : نا محمد بن قَطَن[٤]، قال : نا سليمان بن خلاد[٥]، قال : نا اليزيدي[٦]، قال : في مصاحف أهل المدينة، ومكة: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ﴾ [٧] على واحد[٨]][٩].

=

انظر: المنتظم٧/٣١ ، سير أعلام النبلاء٥/١١٤ ، غاية النهاية ١/٥٩٣.

(١) تخريجه: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٧٨.

(٢) في ع: (حدثنا) بدل (نا) جميع هذا الإسناد.

(٣) محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم، الكاتب البغدادي، الشيخ العالم المقرئ المسند الرُّحالة، ولد سنة ٣٠٥هـ، نزيل مصر، مسند عالي السند، قال عنه أبو عمرو الداني: «كتبنا عنه كثيراً»، ومن مصنفاته كتاب (المجالس)، وروى القراءات عن ابن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن قطن، وروى القراءة عنه أبو عمرو الداني، ورشاء بن نظيف، توفي سنة ٣٩٩هـ.

انظر: تاريخ بغداد١/٣٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٨ ، غاية النهاية ٢/٧٣.

(٤) محمد بن أحمد بن قَطَن، أبو عيسى، المؤدب، السَمَّسَار، البغدادي، شيخ، مقرىء، حاذق، ضابط، روى القراءة عن أبي خلاد سليمان بن خلاد، و أبي العباس أحمد بن إبراهيم، وروى القراءة عنه أبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد الكاتب.

انظر: غاية النهاية ٢/٧٩.

(٥) سُليمان بن خَلَّاد، أبو خلَّاد، النحوي، السَّامَرّي، المقرئ، المؤدب، صدوق، أخذ القراءة عن اليزيدي، وإسماعيل بن جعفر، وروى عنه القراءة محمد بن قطن، والقاسم بن محمد بن بشار، قال أبو حاتم: «وهو صدوق»، توفي سنة ٢٦١هـ.

انظر: طبقات القراء ١/٢٢٦، الجرح والتعديل ٤/١١٠، تاريخ بغداد ٩/٥٣، غاية النهاية ١/٣١٣.

(٦) يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام، أبو محمد العدوي البصري النحوي المقرئ، ثقة علّامة كبير، المعروف باليزيدي لصحبته يزيد الحميري خال المهدي، أخذ عن الخليل بن أحمد، روى عنه سليمان بن خلاد، قال الذهبي: « كان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً بارعاً في اللغات والآداب»، له عدة تصانيف منها: (كتاب النوادر)، و(كتاب المقصور) توفي سنة ٢٠٢هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٣٦٢، غاية النهاية ٢/٣٧٥، مراتب النحويين ص١٠٨.

(٧) في قوله تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ من الآية: (٤٢) في سورة الرعد ، تقدم ذكره.

(٨) أي: بصيغة المفرد ، بفتح الكاف وألف بعدها وكسر الفاء .

(٩) من الأثر (١٩) إلى هنا زيادة من ظ، هـ، ع .

فصل

قال أبو عمرو: وأجمع[1] كُتّاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد (يا)[2] التي للنداء[3]، وبعد (ها)[4] التي للتنبيه[5] اختصاراً أيضاً، وذلك في نحو قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾[6]، [و﴿ يَٰٓأَرْضُ ﴾[7]][8]، و﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[9]، و﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾[10]، و﴿يَٰنُوحُ﴾[11]، و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[12] او﴿يَٰلُوطُ ﴾[13]

---

(١) في ظ (واجتمعوا)، وفي هـ (واجتمع).

(٢) في ح، هـ (الياء).

(٣) قلت: وخص (ياء) بالنداء؛ ليخرج الأصلية الثابتة نحو: ﴿ يَأْجُوجَ ﴾.

(٤) في ((هـ)) الهاء.

(٥) قلت: وخص (هاء) بالتنبيه؛ ليخرج الأصلية الثابتة من نحو: ﴿ هَآؤُمُ ﴾.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ الآية: (٢١) في سورة البقرة.

وهذه الأمثلة مع ياء النداء وهاء التنبيه فيما يأتي لم أذكر فيها القراءات لعدم وجود قراءات فيها.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ من الآية: (٤٤) في سورة هود.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ من الآية (١٧٩) في سورة البقرة.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ من الآية: (٢٨) في سورة مريم.

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة هود.

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة البقرة.

(١٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا إِلَيْكَ﴾ من الآية: (٨١) في سورة هود.

و﴿ يَـٰهُودُ ﴾[١]، و﴿ يَـٰشُعَيْبُ ﴾[٢]، و﴿ يَـٰصَـٰلِحُ ﴾[٣]، و﴿يَـٰهَـٰرُونُ ﴾[٤]، و﴿يَـٰمَرْيَمُ ﴾[٥]، و﴿يَـٰفِرْعَوْنُ ﴾[٦]، و﴿ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ﴾[٧]، و﴿ يَـٰمَـٰلِكُ ﴾[٨]، و﴿ يَـٰأَسَفَىٰ ﴾[٩]، و﴿يَـٰوَيْلَتَىٰ ﴾[١٠]، ﴿ويَـٰحَسْرَتَىٰ﴾[١١] ﴿ وَيَـٰسَمَآءُ﴾[١٢] [[١٣] ﴿يَـٰرَبِّ﴾[١٤]][١٥]، و﴿ يَـٰبُنَىَّ﴾[١٦]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَـٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ من الآية: (٥٣) في سورة هود.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ ﴾ من الآية: (٨٨) في سورة الأعراف.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ من الآية: (٧٧) في سورة الأعراف.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَـٰهَـٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴾ الآية: (٩٢) في سورة طه.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة آ ل عمران.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَـٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ من الآية: (١٠٤) في سورة الأعراف.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة غافر.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ من الآية: (٧٧) في سورة الزخرف.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ من الآية: (٨٤) في سورة يوسف .

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ﴾ من الآية: (٣١) سورة المائدة.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٥٦) في سورة الزمر .

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ من الآية: (٤٤) في سورة هود .

(١٣) زيادة من ظ، ح، ع عدا (يسماء) فليست في ع .

(١٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ من الآية: (٣٠) في سورة الفرقان .

(١٥) زيادة من هـ، ع.

(١٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة البقرة.

و﴿يَـٰقَوْمِ﴾[1]، و﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾[2]، و﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾[3] و﴿هَـٰذَا﴾[4]، و﴿هَـٰذِهِۦ﴾[5]، و﴿ هَـٰذَٰنِ ﴾[6]، ﴿ هَـٰتَيْنِ ﴾ [7][8]، و﴿أَهَـٰكَذَا ﴾[9]، وما كان مثله حيث وقع[10]، والألف الثابتة في الخط [ح/٧/ب] بعد الياء والهاء في ما كان بعدهما فيه همزة هي الهمزة ؛ لكونها مبتدأة[11].

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ﴾ من الآية: (٥٤) في سورة البقرة.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ من الآية: (٦٦) في سورة آل عمران .

وبهذا المثال بدأ ذكر الأمثلة لحذف الألف مع هاء التنبيه المذكورة في أول الفصل.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ من الآية: (٣١) في سورة البقرة.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة البقرة.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة البقرة.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ من الآية: (٦٣) سورة طه.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَـٰتَيْنِ﴾ من الآية: (٢٧) في سورة القصص.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع .

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَـٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ من الآية: (٤٢) في سورة النمل .

في ع: (هكذا).

(١٠) لكل كلمة من الكلمات المذكورة أمثلة كثيرة في القرآن الكريم، وأراد المصنف دخولها تحت قاعدة حذف الألف مع هاء التي للتنبيه، ومع ياء التي للنداء في جميع القرآن، وهي قاعدة عامة لا استثناء فيها .

(١١) ذهب علماء الرسم، وجمهور النحاة، وحرر أبو داود إلى أن المحذوفة هي ألف النداء؛ لوقوعها طرفاً، والهمزة وقعت ابتداء؛ ولأنها ساكنة، والثانية متحركة؛ ولأن التغيير في اجتماع المثلين يلحق الأول دون الثاني .

قال أبو داود: ((كتبوه بألف واحدة إجماعاً من المصاحف، وهي الألف الساكنة المبدلة من فاء الفعل التي هي همزة مفتوحة مخففة في أول الكلمة، لا ألف النداء)). مختصر التبيين ١١٨/٢ .

قال المهدوي: ((والتي في الخط صورة الهمزة، لأنها في أول الكلمة، وقد قيل: إن المرسومة هي الألف والهمزة محذوفة والأول أولى))، وصححه الداني فقال: ((وبه أقول)). والألف الثانية هي صورة الهمزة.

=

وكذلك أجمعوا على حذف الألف في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ - جل وعز - حيث وقع[1].

/هـ/٨/أ/ وفي قوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾[2]، و﴿ذَٰلِكُم﴾[3]، [ظ/٧/أ] و﴿فَذَٰلِكُنَّ﴾[4]،

=

انظر: موجز كتاب التقريب ص٢١، مختصر التبيين ٢/١٠١، هجاء الأمصار ص١٠٨، المحكم ص٩٤، الوسيلة ص٢٦٥، الجامع ص٤١، التبيان ص٣٢٩، الدرة الجلية، لوح ٢٧ أ، صبح الأعشى ٣/١٨٤.

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من الآية: (١) في سورة الفاتحة.

بغير ألف بين الميم والنون، باتفاق الشيخين قال أبو داود: ((وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بغير ألف بين الميم والنون)). مختصر التبيين ٢/٣٠.

قال السخاوي: ((لم يذكره في المقنع)). الوسيلة ص٢٦٨.

وتعقبه الجعبري فقال: ((وفيه ما فيه)). جميلة أرباب المراصد ٢/٤٥٠.

قلت: هو مذكور في المقنع في النسخ المعتمدة، ويحمل قوله على اختلاف النسخ.

ولم يقع في القرآن إلا معرفاً، قال ابن آجطا: ((فإن استعمل دون الألف واللام أثبتت ألفه ولم تحذف، ولم يجيء ذلك في القرآن)). التبيان ص١٤٥. وانظر: البيان في غريب القرآن ص٢٣.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾ من الآية: (٢) في سورة البقرة.

بغير ألف بعد الذال باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا ﴿ذَٰلِكَ﴾ بغير ألف بين الذال واللام، حيث ما وقع)).

مختصر التبيين ٢/٦١.

وأجمع علماء الرسم على ذلك؛ لكثرة الاستعمال.

قال ابن آجطا: ((حيث وردت في كتاب الله تعالى، سواء اتصل بها ضمير، أولم يتصل بها ضمير، سواء كان في أولها حرف عطف، أو لم يكن)). التبيان ص٢١٦.

انظر: الوسيلة ص٢٦٤، فتح المنان ص٣١.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ﴾ من الآية: (٤٩) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة يوسف، وفي النسخ الخطية (ذلكن).

قلت: لعله حذف الفاء الفجائية باعتبار أنها ليست من الكلمة.

و﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾[١] ، و﴿ أُوْلَـٰٓئِكُمۡ ﴾[٢]، و﴿ وَلَـٰكِن ﴾[٣]]، و﴿ لَـٰكِنَّهُۥٓ ﴾[٤]][٥] ، و﴿ لَـٰكِنِّيٓ ﴾[٦]، و﴿لَـٰكِنَّكُمۡ ﴾[٧]، و﴿ لَـٰكِن لَّا ﴾[٨]، وشبهه من لفظه حيث وقع.

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ ﴾ من الآية: (٥) في سورة البقرة.

بغير ألف بعد اللام، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بواو بين الألف التي هي صورة الهمزة المضمومة، واللام من غير ألف بينها وبين الياء، التي هي صورة الهمزة المكسورة أيضاً، حيث وقعت هذه الكلمة».

ولا يدخل فيه متطرف الهمز نحو: ﴿ أُوْلَآءِ ﴾.

انظر: مختصر التبيين ٧٥/٢، الوسيلة ص٢٦٤، دليل الحيران ص١٠٨.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴾ من الآية: (٩١) في سورة النساء.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَـٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴾ من الآية: (١٢) في سورة البقرة.

وتدخل فيه المشددة من مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ من الآية: (١٧٧) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ من الآية: (١٧٦) في سورة الأعراف.

(٥) ليست في ح.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَـٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴾ من الآية: (٢٩) في سورة هود.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَـٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ من الآية: (٥٦) في سورة الروم.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَـٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ من الآية: (٧٩) في سورة الأعراف.

بغير ألف بين اللام والكاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «حذف الألف بين اللام والكاف من «لكن» أين ما أتى». مختصر التبيين ٩٤/٢.

قلت: سواء أكانت النون ساكنة مخففة أو مشددة، وسواء أسندت إلى ضمير أم أدغمت فيما بعدها واقتصر الشاطبي على الساكنة.

قال الجعبري: «وحيث كان وضع الباب عمَّت عوارضها فاندرجت (لكنّ) المشددة في المخففة».

انظر: الوسيلة ص٢٦٣، جميلة أرباب المراصد ٤٤٥/٢، التبيان ص٣٢١، دليل الحيران ص١٠٧.

وكذلك حذفوا الألف بعد اللام[1] في قوله: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾[2]، و[﴿مَلَٰٓئِكَةً﴾[3]][4]، و﴿مَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾[5]، و﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾[6]، و﴿سَلَٰمٌ﴾[7]،

---

(١) يشترط في الألف المعانق للام أن تكون الألف متصلة باللام، ومتوسطتين بحيث يكونان معاً من كلمة تحقيقاً نحو: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾، و﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾، ونحوه أو تقديراً كـ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾؛ لأن أل لزمت الكلمة ونزلت معها منزلة الكلمة الواحدة، وصارت جزءاً منها. انظر: جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص٩٠.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ من الآية: (٣١) في سورة البقرة.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «حذف الألف من: ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ وكذا حيث وقع، معرفاً كان أو غير معرف»، وذكر المهدوي إجماع كُتاب المصاحف على حذف الألف من: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾.مختصر التبيين٢/١١٥، هجاء مصاحف الأمصارص١٠٥.

وقد أدخلها العلماء في قاعدة حذف الألف في كل جمع على وزن (مفاعل) أو شبهه كما في الإتقان ٢/٤٧٢.

انظر: الوسيلة ص٢٦٨، جميلة أرباب المراصد ٢/٤٤٧، التبيان ص٣٢٣، موجز كتاب التقريب ص٢١.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا﴾ الآية: (٩٥) في سورة الإسراء.

(٤) زيادة من ظ، ع.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾ الآية: (٩٨) في سورة البقرة.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا﴾ من الآية: (٩٤) في سورة النساء.

بغير ألف بين اللام والميم باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «واجتمعت المصاحف على حذف الألف بين اللام والميم من قوله: ﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾». مختصر التبيين ٢/٤١٣.

قال الجعبري: «و﴿ٱلسَّلَٰمِ﴾ مُعَرَّفَة، وَ مُنَكَّرة مطلقاً». جميلة أرباب المراصد ٢/٤٤٤.

انظر: الوسيلة ص٢٦٥، التبيان ص٣٢٦.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ﴾ من الآية: (٦٩) في سورة هود.

و﴿ سَلَٰمًا ﴾[١]، و﴿ إِلَٰه ﴾[٢]، و﴿ إِلَٰهُكُمْ ﴾[٣]، و﴿ إِلَٰهُنَا ﴾[٤]، و﴿ إِلَٰهَه ﴾[٥]، وشبهه من لفظه[٦].

وكذلك حذفوها[٧] في قوله: ﴿سُبْحَٰن ﴾[٨]، و﴿سُبْحَٰنَهُ﴾[٩]، و﴿سُبْحَٰنَكَ ﴾[١٠] حيث وقع[١١] إلا موضعاً واحداً في الإسراء قوله: ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾[١٢] فإن المصاحف اختلفت فيه لا

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴾ من الآية: (٦٩) في سورة هود.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ من الآية: (١٦٣) في سورة البقرة.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ من الآية: (٢٢) في سورة النحل.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ من الآية: (٤٦) في سورة العنكبوت.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴾ الآية: (٤٣) في سورة الفرقان.

(٦) بغير ألف بعد اللام باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ إِلَٰهَكَ ﴾، و﴿ وَإِلَٰهَ ﴾، و﴿ إِلَٰهًا ﴾ بحذف الألف بين اللام والهاء في الثلاث كلم»، واجتمعت المصاحف على ذلك. مختصر التبيين ٢١٢/٢.

قال الجعبري: «ألف لام (إله) كيف تَصرَّف حتى العَلَم نحو: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾». جميلة أرباب المراصد ٤٤٧/٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٥، الوسيلة ص٢٦٨، التبيان ص٣٢٤.

(٧) في «ح» (حذفوا).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلاً ﴾ الآية: (١) في سورة الإسراء.

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ من الآية: (١١٦) البقرة.

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة البقرة.

(١١) بغير ألف بين الحاء والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «حذف الألف من: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾». مختصر التبيين ٢٠٣/٢.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولاً ﴾ من الآية: (٩٣) في سورة الإسراء.

غير ، ورأيته أنا في مصاحف أهل العراق العُتّق بالألف[1] .

وكـــذلك رســم التثنيـــة المرفوعـــة بغـــير ألـــف[2] رسم التثنية المرفوعة بغير ألف

كقولـــه : ﴿امْـــرَأَتن﴾ [3] ، و﴿رَجُلَـــن﴾[4] ، و﴿ ســـحْرَن﴾ [5]

---

(١) باتفاق الشيخين على نقل اختلاف المصاحف في حذف الألف وإثباتها ، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار ، قال أبو داود : ((واختلفت المصاحف في كلمة : ﴿ سُبْحَان ﴾ هنا ففي بعض المصاحف بألف بين الحاء والنون ، وفي بعضها بغير ألف ، كسائر ما ورد في القرآن)). مختصر التبيين٣/٧٩٦.

ورسمه بألف هو المشهور عنهما ، قال اللبيب : ((وهو المشهور)). الدرة الصقيلة ٢٢.

انظر : البديع ص١٧٨ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٢ ، الوسيلة ص١٧٥ ، التبيان ص٣٣٢ ، دليل الحيران ص١١٤ ، فتح المنان ٤٧.

(٢) قاعدته : كل ألف للتثنية في اسم كانت أو فعل ، فهي محذوفة ، بشرط أن تقع وسط الكلمة ؛ لأنها إذا وقعت طرفاً كقوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ ﴾ ، و﴿ يَقُولا ﴾ وحذفت التبس بالمفرد.

ولأبي عمرو الداني الحذف في ألف المثنى إلا قوله تعالى : ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ في الرحمن فبالوجهين ، وذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار ، أما أبو داود فذكر اختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها ، واختار الإثبات فقال : ((وكذا اختلفت المصاحف في قوله ﷻ : ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ ﴾ فكتبوه بألف وبغير ألف أيضاً ، وبالألف أختار لمعنيين : أحدهما موافقة لبعض المصاحف ، والثاني : إعلاماً بالتثنية)).

واستثنى من ذلك قوله تعالى في النساء : ﴿ يَأْتِيَـٰنِهَا ﴾ (١٦) ، وفي المائدة : ﴿ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ (١٠٧) ، و﴿ فَذَٰنِكَ ﴾ في القصص(٣٢) ، و﴿ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ ﴾ في طه (٦٣) ، فقد نص على حذف الأول فيهن ، فوافق الداني فيهن ، وخالفه فيما عداهن. مختصر التبيين٢/١٨٨ ، ٣٢٠.

انظر : التبيان ص٢٨١ ، الجامع ص٣٥ ، دليل الحيران ص٩٠ ، الإتقان ٢/٤٧١ ، سمير الطالبين ص٢٨.

(٣) في قوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ ﴾ من الآية : (٢٨٢) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ﴾ من الآية : (٢٣) المائدة.

(٥) في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَـٰفِرُونَ ﴾ آية (٤٨) في سورة القصص .

=

[﴿ومَا يُعَلِّمَن﴾][1]، و﴿يَحْكُمَن﴾[2]، و﴿يَقْتَتِلن﴾[3]، و﴿أَضَلَّنا﴾[4] وشبهه، وسواء كانت الألف اسماً أوحرفاً ما لم تقع طرفاً، ووقعت حشواً[5].

=

حذف الألف بعد الراء لأبي عمرو الداني، واختار أبو دواد إثباتها، قال أبو داود: «﴿سِحْرَان﴾ كتبوه في مصاحف المدينة وبعض مصاحف الأمصار بحذف الألفين وفي بعضها بإثباتهما، واختياري حذف الألف الأولى بين السين والحاء؛ لروايتنا ذلك عن مصاحف المدينة وبعض مصاحف سائر الأمصار، وإثباتها بين الراء والنون». مختصر التبيين ٤/٩٦٨.

واشترط أبو داود لحذف ألف المثنى من هذا اللفظ اقترانه باللام كقوله تعالى: ﴿ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ في طه (٦٣

قال في المورد:

وَعنه فِي (لَسَاحِرَان) الحَذْفُ   وَعَنهُمَا فِي (سَاحِرانِ) الخُلْفُ

انظر: دليل الحيران ص ١٥٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص١٠٧.

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ من الآية: (١٠٢) في سورة البقرة.

خالف أبو داود أبا عمرو هنا، واختار إثبات الألف فقال: «كتبوه بألف، وبغير ألف أيضاً، وبالألف أختار». مختصر التبيين ٢/١٨٨.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ﴾ من الآية: (٧٨) في سورة الأنبياء.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ من الآية: (١٥) القصص.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ من الآية: (٢٩) في سورة فصلت.

قال السخاوي: «فإن قلت: فإن (أضلّانا) يلتبس بـ﴿أَضَلَّنَا﴾ الشعراء(٩٩)؟ قلت: كذلك، لولا وقوع ﴿ٱلَّذَيْنِ﴾ قبله فبذلك لا يلتبس» الوسيلة ص٢٧٣.

(٥) (حشوا) أي: في وسط الكلام.

وكذلك حذف الألف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلمين نحو قوله: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾[1]، و﴿ءَاتَيْنَٰكُم﴾[2]، و﴿فَأَغْوَيْنَٰكُم﴾[3]، و﴿مَكَّنَّٰهُمْ﴾[4]، [و﴿مَكَّنَّٰكُمْ﴾[5]][6]، و﴿وَءَاتَيْنَٰهُ﴾[7]، و﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾[8]، و﴿وَأَتَيْنَٰكَ﴾[9]، و﴿أَرْسَلْنَٰكَ﴾[10]، [و﴿فَفَهَّمْنَٰهَا﴾[11]، و﴿ءَاتَيْنَٰهَا﴾[12]، و﴿فَرَشْنَٰهَا﴾[13]،

حذف الألف بعد النون

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ من الآية: (١٤١)سورة الأعراف.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ من الآية: (٦٣) في سورة البقرة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ﴾ الآية: (٣٢) في سورة الصافات .

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ من الآية: (٦) في سورة الأنعام.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الأعراف.

(٦) زيادة من هـ.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ من الآية: (٤٦) في سورة المائدة.

وفي (ح): ﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾ من الآية: (١٢١) في سورة البقرة.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾ من الآية: (٦٨) في سورة يوسف .

وفي نسخة (ح): ((علمنهم))ولم يرد في المصحف، ولعله خطأ من الناسخ .

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ الآية: (٦٤) في سورة الحجر.

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ من الآية: (١١٩) في سورة البقرة .

(١١) في قوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ من الآية: (٧٩) في سورة الأنبياء.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ من الآية: (٨٣) في سورة الأنعام.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ الآية: (٤٨) في سورة الذاريات.

و﴿ أنشأنهن ﴾ [1]، و﴿ فجعلنهن ﴾ [2]ا[3]، وما كان مثله[4].

حذف الألف بعد اللام

وكذلك حذف الألف بعد اللام في قوله: ﴿ بغلـــــم ﴾ [5]، و﴿غلما﴾ [6]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إنا أنشأنهن إنشاء﴾ الآية: (٣٥) في سورة الواقعة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فجعلنهن أبكارا ﴾ الآية: (٣٦) في سورة الواقعة.

(٣) زيادة من ظ، هـ.

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ رزقنهم ﴾ بحذف الألف التي هي ضمير جماعة المتكلمين الموجودة في اللفظ بين النون والهاء من هذه الكلمة، وشبهها حيث ما أتت». مختصر التبيين ٢/٧٣.

واجتمعت على ذلك المصاحف، إذا اتصل بها ضمير المفعول، بشرط أن تكون الألف حشواً، أما إذا تطرف ثبتت نحو: ﴿ وءاتينا داود ﴾ النساء (١٦٣) فلا يجوز حذف الألف منه؛ لئلا تلتبس بجمع المؤنث السالم نحو: ﴿ وأخذن ﴾ النساء (٢١).

قال في المورد: وبعد نون مضمر أتاكا حشواً كـ(زدناهم) و(أتيناكا)

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٥، الوسيلة ص٢٧٤، جميلة أرباب المراصد ٢/٤٥٨، التبيان ص٢٤١، دليل الحيران ص٧٤.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلم عليم﴾ الآية: (٥٣) في سورة الحجر.

بحذف الألف بين اللام والميم، باتفاق الشيخين، كيف جاء إلا الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿ قال رب أنى يكون لي غلم ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة آل عمران فبالحذف لأبي عمرو، و سكت عنه أبو داود، واستثناه له الخراز، فقال ابن آجطا: «أي: مستثنى لأبي داود الأول من لفظ (غلام) هو في سورة آل عمران». التبيان ص٣١٦.

قال د: أحمد شرشال: «إن أبا داود لم ينص على استثنائه، بل سكت عنه فقط، ثم كيف يَصِح إثبات ما نص أبو عمرو والبلنسي على حذفه ؟». مختصر التبيين٣/٧١١، التوجيه السديد ص٦١.

قلت: ولعل الصواب ما ذكره د: أحمد شرشال، وهو مرسوم في مصاحف أهل المشرق بحذف الألف.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ١٠٥، الوسيلة ص٢٧١، جميلة أرباب المراصد ٢/٤٥٣، دليل الحيران ص١٠٥.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ فانطلقا حتى إذا لقيا غلما فقتله ﴾ من الآية: (٧٤) في سورة الكهف.

و﴿ لِغُلَـٰمَيۡنِ﴾ (١)] وَ﴿ خَلَـٰٓئِفَ ﴾ (٢)، و﴿ لِإِيلَـٰفِ﴾(٣) ، و﴿ ٱلسَّلَـٰسِلُ ﴾ (٤)، و﴿ ٱلۡبَلَـٰغُ ﴾ (٥)،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ﴾ من الآية: (٨٢) في سورة الكهف.

في النسخ الخطية، وع: (غلمين)، والمصنف رحمه الله أحياناً يحذف الزوائد عن بنية الكلمة كالفاء وحروف الجر كما تقدم في بعض المواضع.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَـٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ من الآية: (١٦٥) في سورة الأنعام.

بغير ألف بعد اللام، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ خَلَـٰٓئِفَ﴾ كتبوه بحذف الألف». مختصر التبيين٣/٥٢٧.

قال السخاوي: «وكتب بعد اللام ياء وهي صورة الهمزة»، ثم ذكر أن هذا الحرف غير مذكور في المقنع.

واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير». الوسيلة ص٢٧٨.

قلت: هو مذكور في المقنع في النسخ التي اعتمدتها، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ - والله أعلم- .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيۡشٍ ﴾ الآية: (١) في سورة قريش.

في النسخ الخطية، وع بدون اللام (إيلاف)، لعله رحمه الله حذف لام الجر؛ لأنها من الزاوئد عن بنية الكلمة كما تقدم.

بغير ألف بين اللام والفاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ لِإِيلَـٰفِ قُرَيۡشٍ ﴾ بياء بعد اللام ألف متصلة بلام بعدها فاء من غير ألف بينهما على الاختصار».

انظر: مختصر التبيين ٥/١٣٢١، الوسيلة ص٢٧٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِذِ ٱلۡأَغۡلَـٰلُ فِيٓ أَعۡنَـٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ آية: (٧١) من سورة غافر.

بغير ألف بين اللام الثانية والسين باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ٱلسَّلَـٰسِلُ﴾ بحذف الألف بين اللام والسين الثانية». مختصر التبيين ٤/١٠٧٩.

ذكر السخاوي أنه رآها في في المصاحف العتيقة الموثوق بها، وفي المصحف الشامي، وأن هذا الحرف غير مذكور في المقنع. الوسيلة ص٢٧٦.

واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير».

قلت: هو مذكور في المقنع في النسخ المعتمدة، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ، والله أعلم.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَـٰغُ﴾ من الآية: (٢٠) في سورة آل عمران.

=

و﴿ بَلَٰغًا ﴾[1] [2]، و﴿ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾[3]، [و﴿ بِخَلَٰقِكُمْ ﴾[4]][5]، [وكـــــذلك][6] ﴿ ٱلضَّلَٰلُ ﴾[7]، [هـــــــــــــــــــــــ/٨/ب] و﴿ فِى ضَلَٰلٍ ﴾[8]، و﴿ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾[9]،

=

بغير ألف بين اللام والغين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ٱلْبَلَٰغُ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٣٣٦/٢.

أنظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٥، جميلة أرباب المراصد ٤٦٠/٢، التبيان ص ٣٢٤.

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ﴾ من الآية: (٢٣) في سورة الجن.

قال السخاوي: «و (بلغ) في سورة الأحقاف ...ولم يُذْكَر في المقنع من ذلك شيئاً». الوسيلة ص٢٧٦.

واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير».

قلت: هو مذكور في المقنع في النسخ المعتمدة، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ، والله أعلم.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ الآية: (٨٦) في سورة الحجر.

بغير ألف بين اللام والقاف باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ١٠٣٠/٤.

قلت: وهذه الكلمة مستثناه من وزن (فعّال) الذي نص أبو عمرو الداني رحمه الله على إثبات ألفه.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٥.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ ﴾ من الآية: (٦٩) في سورة التوبة.

وفي النسخة الخطية (خلقكم) بدون الباء، وكما تقدم من أن المصنف رحمه الله يحذف الزوائد عن بنية الكلمة.

بغير ألف بين اللام والقاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «حذف الألف من: ﴿ بِخَلَٰقِهِمْ ﴾، و﴿ بِخَلَٰقِكُمْ ﴾ حيثما وقع»، قال محقق كتاب مختصر التبيين عند ذكر أبي داود هذا الحرف: «ولم يتعرض لها أبو عمرو الداني، وليست من المواضع التي نص على حذف الألف فيها». مختصر التبيين ٦٣١/٣.

(٥) زيادة من هـ.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ﴾ من الآية: (٣٢)في سورة يونس.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ من الآية: (٧٤) في سورة الأنعام.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ من الآية: (١٦) في سورة البقرة.

و﴿ٱلْكَلَٰلَةِ﴾(١)، و﴿وَلَا خِلَٰلٌ﴾(٢)، و﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾(٣)، [و﴿خِلَٰلَكُمْ﴾(٤)](٥)، و﴿ظِلَٰلُهُۥ﴾(٦)، و﴿ظِلَٰلُهَا﴾(٧)، و﴿وَظِلَٰلُهُم﴾(٨)[، و﴿خِلَٰلَ﴾(٩)، و﴿أَغْلَٰلاً﴾(١٠)](١١)، و[ح/٨/أ] ﴿ٱلْأَغْلَٰلَ﴾(١٢)، و﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾(١٣)، وشبهه [مما فيه

---

(١) في قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ من الآية: (١٧٦) في سورة النساء.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ (٣١) سورة إبراهيم.

قال السخاوي: ((كذلك لم يذكر أبوعمرو في المقنع ﴿خِلَٰلٌ﴾، وهو من زيادة هذه القصيدة)). الوسيلة ص٢٦٩.

واعتذر له الخراز بقوله: ((لعله ما طالع إلا المقنع الصغير)).

قلت: هو مذكور في النسخ المعتمدة، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ، والله أعلم.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ من الآية: (٤٣) في سورة النور.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ من الآية: (٤٧) في سورة التوبة.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ح.

(٦) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ﴾ من الآية: (٤٨) في سورة النحل.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ من الآية: (١٤) في سورة الانسان.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾ من الآية (١٥): في سورة الرعد.

وفي نسخة هـ (ظللكم)، ولم ترد في القرآن، ولعله خطأ من الناسخ.

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ من الآية: (٥) في سورة الإسراء.

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾ الآية: (٨) في سورة يس.

(١١) ﴿خِلَٰلَ﴾ زيادة من ظ، ع، و﴿أَغْلَٰلًا﴾ زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ من الآية: (١٥٧) في سورة الأعراف.

(١٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ من الآية: (١٢) في سورة المؤمنون.

لامان][1] حيث وقع[2].

حذف الألف بعد العين والباء

[وكذلك حذف الألف بعد العين في قوله: ﴿ فَتَعَلَى ٱللَّهُ ﴾[3]، و﴿تَعَلَىٰ ﴾[4] حيث وقع [5]][6].

وكذلك [حذف الألف][7] بعد الباء في قوله: ﴿تَبَرَكَ﴾[8] حيث

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) حذف الألف الواقعة حشواً بين اللامين باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((و﴿ٱلضَّلَلَة﴾ بلامين من غير ألف بينهما اجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، وكذا كل ما كان مثله مما فيه لامان)). مختصر التبيين ٢/ ٩٨.

قال السخاوي: ((وإنما التزموا الحذف بين اللامين كراهة أن يصوروا ثلاث صور متفقة لاتفاق صورة الألف واللام)). الوسيلة ص٢٧٠.

قال الخراز:

فإنْ يَكُنْ مَابين لَامَينِ فَقَد ... حُذِفَ عن جَميعهم حَيثُ وَرَد

فشرط حذف الألف الواقعة بين لامين متصلتين أن تكون وسطاً فخرج بذلك المتطرفة نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ الأعراف (٥٤) فهي ثابتة اتفاقاً.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٥، جميلة أرباب المراصد٢/ ٤٥١، التبيان ص٣٢٨، دليل الحيران ١١١، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص٩٦.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَتَعَلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الآية: (١٩٠) في سورة الأعراف.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ من الآية: (٣) في سورة النحل.

(٥) بحذف الألف بين العين واللام، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ تَعَلَىٰ﴾ بحذف الألف أيضاً قبل اللام، وياء بعدها مكان الألف)) حيث ورد، بالفاء ودونها.

قال السخاوي: ((وليس ذلك في المقنع أيضاً))، واعتذر له الخراز بقوله: ((لعله ما طالع إلا المقنع الصغير)).

قلت: وهو مذكور في المقنع، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

انظر: مختصر التبيين ٣/ ٥٠٧، الوسيلة ص٢٧٩، جميلة أرباب المراصد ٢/ ٤٦٥، التبيان ص٣٧٢.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في ظ (حذفوها).

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَلَمِينَ﴾ من الآية: (٥٤) في سورة الأعراف.

=

وقع[1].

[وكـــــذا: ﴿ بـٰـــــرَكْنَا﴾[2]، و﴿ مُبَارَكًا ﴾[3]،

=

أطلق أبو عمرو الحذف حيث ورد، وسكت أبو داود عن هذا الموضع، وعما ورد من البقرة إلى الرحمن، وأخذ له ابن آجَطَّا إثبات الألف بناء على سكوته فقال: ((فدل على أنه ثابت عنده)). التبيان ص٣٤٤.

قلت: وسكوت أبي داود لا يعني إثبات الألف، فالحذف يشمل جميع هذا اللفظ إلا في سورة فصلت من الآية: (١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَبَٰرَكَ فِيهَا ﴾ ؛ لنص أبي عمرو الداني، وابن وثيق الأندلسي على ذلك، وحملاً على النظائر طرداً للباب، و لأن السكوت لا يعني الإثبات خاصة أنه نص على نظيره بالحذف.

قال السخاوي: ((لم يذكر في المقنع)). الوسيلة ص٢٦٨.

وقال الجعبري معلقاً على ذلك: ((وفيه ما فيه)). جميلة أرباب المراصد ٤٤٨/٢.

واعتذر له الخراز بقوله: ((لعله ماطالع إلا المقنع الصغير)).

قلت: وهو مذكور في النسخ المعتمدة، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٧، الجامع ص٤٠، التوجيه السديد ص٨٥.

(١) وقع في الأعراف آية: (٥٤) كما تقدم، وفي المؤمنون: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ (١٤)، وفي الفرقان: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾ (١)، وفيها: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ﴾ آية: (١٠)، وفيها أيضاً: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ الآية: (٦١)، وفي غافر: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الآية: (٦٤)، وفي الزخرف: ﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية: (٨٥)، وفي الرحمن: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ من الآية: (٧٨)، وفي الملك: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ من الآية: (١).

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ من الآية: (١٣٧) في سورة الأعراف.

بغير ألف بين الباء والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وفي هذا الخمس من الهجاء حذف الألف من ﴿ بَٰرَكْنَا ﴾ ...حيث ما وقعت)). مختصر التبيين ٥٦٧/٣.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ من الآية: (٩٦) في سورة آل عمران.

=

و﴿ مُبَٰرَكَةٍ ﴾[١] ، و﴿ ٱلْمُبَٰرَكَةِ ﴾[٢].

وكذا حذف الألف بعد الياء في قوله : ﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[٣] في جميع القرآن.

=

بغير ألف بين الباء والراء، أطلق أبوعمرو الحذف، ووافقه أبو داود في موضع ق~ في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا ﴾ آية: (٩)، وسكت عن آل عمران آية: (٩٦) المذكور هنا، وموضع مريم في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ آية: (٣١)، وموضع المؤمنون في قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ آية: (٢٩).

أما غير المنصوب فلأبي عمرو الحذف حيث ورد، ووافقه أبو داود من سورة ص إلى آخر القرآن، وسكت عما تقدم.

انظر: مختصر التبيين ١٠٥١/٤ ، ١١٣٥ ، الوسيلة ص٢٨١ ، فتح المنان ص ٤٩ ، دليل الحيران ص ١١٩ ، سمير الطالبين ص٣١ ، التوجيه السديد ص٨٤.

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة النور.

بغير ألف بين الباء والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((و﴿ مُّبَٰرَكَةً ﴾ بحذف الألف من ذلك)).

في جميع مواضعه معرفاً ومنكرا، وهو مشتق من (البركة).

انظر: مختصر التبيين٤/٩٠٥، التبيان ص٣٤٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِىِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ ﴾ الآية: (٣٠) في سورة القصص.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ﴾ من الآية: (٨٥) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الياء والميم، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((و﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ بحذف الألف، حيث ما وقع)). مختصر التبيين ١٧٩/٢.

قال السخاوي: ((فجميع ذلك غير مذكور في المقنع)).

واعتذر له الخراز بقوله: ((لعله ماطالع إلا الصغير)). الوسيلة ص٢٧٨.

قلت: هو مذكور في المقنع ، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

حذف الألف بعد الطاء والسين

وكـذا[1] حـذف الألـف بعـد الطـاء في قولـه: ﴿ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[2]، ﴿مِن سُلْطَٰنٍ﴾[3] حيث وقعا[4].

وكذا حذفوها[5]/ظ/٧/ب/ بعد السين في قوله: ﴿ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[6]، وَ ﴿مَسَٰجِدَ﴾[7] حيث وقع[8].

---

(١) في ظ «كذلك».

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ الآية: (٣٦) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الطاء والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «و﴿ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ بغير ألف بعد الطاء أين ما أتى، وكيف ما تصرف». مختصر التبيين ٢/ ١٢٠.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ﴾ من الآية: (٧١) في سورة الأعراف.

بغير ألف بين الطاء والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود في آل عمران: «﴿سُلْطَٰنًا﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٢/ ٣٧٤.

وقال السخاوي: «و﴿ٱلشَّيْطَٰنِ﴾، و﴿سُلْطَٰنٍ﴾ جميع ذلك محذوف الألف، ولم يذكر في المقنع من ذلك شيئاً».

واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير». وتعقبه الجعبري فقال: «ليس كذلك».

قلت: وهو مذكور في المقنع، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

انظر: الوسيلة ص٢٧٦، جميلة أرباب المراصد ٢/ ٤٦٢، التبيان ص٣٤٢، فتح المنان ص٤٩، دليل الحيران ص٧٢.

(٤) في ح: (وقع).

(٥) في ح: (وكذلك حذفوا الألف).

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ من الآية: (١٨٧) في سورة البقرة.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾ من الآية: (١١٤) في سورة البقرة.

(٨) بغير ألف بين السين والجيم، باتفاق الشيخين معرفا ومنكرا، قال أبوداد: «حذف الألف من ﴿مَسَٰجِدِ﴾ حيث ماوقع، سواء كان معرفاً أو غير معرف». مختصر التبيين ٢/ ١٩٩.

=

وكذا حذفوها [بعدها][1] في: ﴿ٱلْمَسَـٰكِينِ﴾[2]، و﴿مَسَـٰكِن﴾[3]، و﴿مَسَـٰكِنِهِمْ﴾[4] حيث وقع[5].

=

قال السخاوي: ((ولم يذكر أبو عمرو ذلك في المقنع، إلا ما ذكره عن نافع في ﴿مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ الأولى الآية (١٧) في التوبة))، وتبعه على ذلك ملا علي القاري، وتعقبه الجعبري فقال: ((وفيه ما فيه)).

واعتذر له الخراز بقوله: ((لعله ما طالع إلا المقنع الصغير)).

قلت: ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

انظر: الوسيلة ص٢٦٦، جميلة أرباب المراصد ٤٥٠/٢، التبيان ص٢٨٥، الهبات السنية ٤٦٢/٢، دليل الحيران ص٩٢.

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ من الآية: (٨٣) في سورة البقرة.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ﴾ الآية: (٢٤) التوبة.

في ع: (مسكين).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ﴾ من الآية: (١٢٨) في سورة طه.

(٥) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((بغير ألف سواء كان معرفا بالألف واللام، أو غير معرف، أوكان جمع: (مِسْكِين) أو (مَسْكن)، واتفقت على ذلك المصاحف فلم تختلف)).

قلت: وقد نصا على الخلاف في ثاني المائدة في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ﴾ من الآية (٩٥)، ورجحا الحذف حملاً على نظائره، وتقدم في ما رواه نافع بالحذف.

قال السخاوي: ((ولم يذكر في المقنع: (مساكين)، وهو من زيادات القصيدة)).

وتعقبه الجعبري فقال: ((وفيه ما فيه)).

واعتذر الخراز للسخاوي بقوله: ((لعله ما طالع إلا المقنع الصغير)).

قلت: وهو مذكور في المقنع في النسخ المعتمدة، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

انظر: مرسوم الخط ص٥، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٧، مختصر التبيين ١٧٣/٢، الوسيلة ص٢٦٩، جميلة أرباب المراصد ٤٥١/٢، التبيان ص٢٣٣.

حذف الألف بعد اللام

وكذا حذفوا الألف بعد اللام في قوله: ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾[1]، و﴿مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾[2]، و﴿ٱللَّٰتَ﴾[3]، وفي قوله: ﴿مُّلَٰقُوا﴾[4]، و﴿مُّلَٰقُوهُ﴾[5]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ من الآية: (١٥٩) في سورة البقرة، وهي في أطرة هـ.
بغير ألف بين اللام والعين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((بلامين من غير ألف بين الثانية والعين)). مختصر التبيين ٢/٢٣٢.
قال السخاوي: ((بلامين مع حذف الألف بعدهما، فلم يصرح بحذف ألفه في المقنع، وإنما ذكر أنه كتب بلامين))، وتابعه ملا علي القاري. الوسيلة ص٢٧٧، الهبات السنية ٢/٤٧٢.
قلت: وقد صرح بذلك أبو عمرو فقال: ((وكذا حذفوا الألف بعد اللام)).

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾ الآية: (٥٥) في سورة الأنبياء.
بغير ألف بعد اللام، باتفاق الشيخين؛ لاندراجه في قاعدة حذف ألف الجمع، ونص أبو داود على نظيره بالحذف في سورة الدخان في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾الآية: (٣٨)، ولم يذكره الشاطبي في العقيلة. انظر: مختصر التبيين ٤/١١١١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ من الآية: (١٩) في سورة النجم.
بغير ألف بين اللام والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ٱللَّٰتَ﴾ بلامين، وتاء بعدها، من غير ألف قبلها)).
وذكر السخاوي أن هذا الحرف غير مذكور في المقنع.
واعتذر له الخراز بقوله: ((لعله ما طالع إلا المقنع الصغير)).
قلت: وهو مذكور في المقنع، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.
انظر: مختصر التبيين ٤/١١٥٤، الوسيلة ص٢٧٨.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ الآية: (٤٦) في سورة البقرة.
بغير ألف بين اللام والقاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((حذف الألف من ﴿مُّلَٰقُوا﴾)). مختصر التبيين ٢/١٣٥.
وذكر السخاوي أن هذا الحرف وما بعده من لفظ التلاق زيادة على المقنع.
واعتذر له الخراز بقوله: ((لعله ما طالع إلا المقنع الصغير)).
قلت: هو مذكور في النسخ المعتمدة للمقنع، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.
انظر: الوسيلة ص٢٨٠، جميلة أرباب المراصد ٢/٤٦٩، التبيان ص٣٢٢، سمير الطالبين ص٢٧.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ من الآية: (٢٢٣) في سورة البقرة.
=

و﴿ فَمُلَٰقِيه ﴾[1]، و﴿ يُلَٰقُوا ﴾[2] حيث وقع .

وفي قوله: [3]﴿ ٱلَّٰتِى ﴾[4]، و ﴿ ٱلَّٰئِى ﴾[5] حيث وقعا[6].

=

بغير ألف بين اللام والقاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((و﴿ مُلَٰقُوهُ ﴾ مذكور- عند الآية: (٤٦) المتقدمة في سورة البقرة -)). مختصر التبيين ٢/٢٨٤.

(١) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ الآية: (٦) في سورة الانشقاق .

بغير ألف بين اللام والقاف، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴾ بحذف الألف بين اللام والقاف)). مختصر التبيين ٥/١٢٨١.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ الآية: (٨٣) في سورة الزخرف.

بغير ألف بين اللام والقاف، سكت أبو داود عن هذا الحرف فلم يذكره في موضعه من السورة، ونص على مثله في سورة المعارج فقال: ((﴿ يُلَٰقُوا ﴾ بحذف الألف)). مختصر التبيين ٥/١٢٣٠.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من ظ، ع.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ﴾ الآية: (١٥) في سورة النساء.

بغير ألف بين اللام والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ وَٱلَّٰتِى ﴾ بلام واحدة، وهي عندي المتحركة المشددة، و بحذف الألف الموجودة بعدها في اللفظ)). مختصر التبيين ٢/٣٩٥.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الأحزاب .

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في: باب((ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى)).وانظر: مختصر التبيين٤/٩٩٨.

(٦) في ظ: (وقع).

فكتبت (اللاتي) على صورة (التي)، و(اللائي) على صورة: (إلى) .

قال الجعبري: ((وقول أحمد بن يحيى: (يدل عليه ما قبله)، يريد من لفظ الجمع نحو: ﴿ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى ﴾ قلت: أو ما بعده نحو: ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ﴾)). جميلة أرباب المراصد ٢/٤٤٥.

=

[وكذا حذفوها[١] بعدها[٢] في قوله: ﴿ ثَلَٰثَة ﴾[٣]، و﴿ ثَلَٰثَ ﴾[٤] و﴿ ثَلَٰثِينَ ﴾[٥] حيث وقع.

=

قال السخاوي: ((ولم يذكر هذين الحرفين – الَّئي ، التي – في المقنع))، وتبعه ملا علي قاري.

واعتذر له الجعبري بقوله: ((يحمل على اختلاف النسخ)).

قلت: وهو الصواب ؛ لأن السخاوي حكى ما رآه في النسخة التي اعتمدها .

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٧ ، الوسيلة ص ٢٦٤ ، التبيان ص٣٢٤ ، الهبات السنية ٤٦١/٢ ، الإتقان ٤٧٢/٢.

(١) أي: الألف .

(٢) أي: بعد اللام .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ من الآية: (١٩٦) في سورة البقرة.

بغير ألف بين اللام والثاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((حذف الألف من ﴿ ثَلَٰثَة ﴾ حيث ما وقع)). مختصر التبيين٢٨٦/٢.

واتفقت على ذلك المصاحف ، وعمم الإمام الشاطبي الحذف كيفما تصرف تبعاً لأبي عمرو الداني فقال:

وَكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوِ((الثَّلَاثِ)) ((ثَلَا ثَة)) ((ثَلَاثِينَ)) فَادرِ الكُلَّ مُعتَبِرَا .

قال السخاوي: ((ولم يذكره في المقنع)).

وتعقبه الجعبري بقوله: ((ليس كذلك)).

واعتذر الإمام الخراز للإمام السخاوي بقوله: ((لعله ما طالع إلا المقنع الصغير)).

قلت: وهو مذكور في المقنع، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ .

انظر: عقيلة أتراب القصائد البيت١٤٠ ، الوسيلة ص٢٨٢ ، جميلة أرباب المراصد ٤٧١/٢ ، التبيان ص٣١٩، فتح المنان ٤٥.

(٤) بفتح الثاء في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا تِسْعًا ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة الكهف، ومثله: ﴿ ثُلَٰثَ ﴾ بضم الثاء المثلثة الأولى.

بغير ألف بين اللام والثاء، باتفاق الشيخين، وتقدم عند قوله تعالى: ﴿ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ في سورة النساء، الآية (٣)، في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ﴾ من الآية: (١٤٢) في سورة الأعراف .

=

حذف الألف بعد الميم

وكذا حذفوها[1] بعد الميم في قوله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾[2]، و﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾[3]، و﴿ثَمَٰنِينَ﴾[4] حيث وقع[5].

حذف الألف بعد الحاء

وكذا حذفها بعد الحاء في قوله: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[6]، و﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾[7]، و﴿أَصْحَٰبِ مَدْيَنَ﴾[8]، وشبهه[9].

=

باتفاق الشيخين، قال أبوداود: «و﴿ثَلَٰثِينَ﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٣/٥٧٠.

(١) أي: الألف.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ من الآية: (١٤٣) في سورة الأنعام.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾ الآية: (٢٧) القصص.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾ من الآية: (٤) في سورة النور.

(٥) بغير ألف بين الميم والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكذلك حذفوا الألف بعد الميم من كلمة: ﴿ثَمَٰنِيَ﴾ و﴿ثَمَٰنِينَ﴾، ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾». مختصر التبيين ٢/١١٢. وانظر: التبيان ص٣٤٧، دليل الحيران ص١٢٠.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ من الآية: (٣٩) في سورة البقرة.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ من الآية: (٨٢) في سورة البقرة.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾ من الآية: (٧٠) في سورة التوبة.

(٩) بغير ألف بين الحاء و الباء، باتفاق الشيخين كيف جاء، وذكره الشاطبي في باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها.

قال السخاوي: «غير مذكور في المقنع»، واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير».

=

وكذا حذفوها[١] بعد الصاد والتاء في[٢]: ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[٣]، و﴿نَصَٰرَىٰ﴾[٤]، و﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾[٥]، و﴿يَتَٰمَى﴾[٦] في جميع القرآن[٧].

حذف الألف بعد الصاد والتاء

=

قلت: وهو مذكور في المقنع في النسخ المعتمدة، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

انظر: مختصر التبيين ٢/١٢٤، عقيلة أتراب القصائد البيت ١٣٧، الوسيلة ص٢٧٨، التبيان ص٢٣٩.

(١) أي: الألف.

(٢) في ع: (في قوله).

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ من الآية: (٦٢) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الصاد والراء، باتفاق الشيخين، أما الألف الثانية فهي ألف تأنيث، قال أبو داود: «﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ بحذف الألف قبل الراء، وإثبات ياء بعدها على الإمالة، ووزن هذا الاسم(فَعَالى) بفتح الفاء وتخفيف العين» مختصر التبيين ٢/١٥٤.

قال السخاوي: «وليس ذلك في المقنع»، واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير». الوسيلة ص٢٧٩.

قلت: وهو مذكور في النسخ المعتمدة، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾ من الآية: (١١١) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الصاد والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿نَصَٰرَىٰ﴾ بحذف الألف».

انظر: مختصر التبيين ٢/١٩٦، جميلة أرباب المراصد ٢/٤٦٥.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ من الآية: (٨٣) في سورة البقرة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ من الآية: (١٢٧) في سورة النساء.

(٧) بغير ألف بين التاء والميم، باتفاق الشيخين معرفاً ومنكراً، قال أبو داود: «وكذا حذفوها قبل الميم، من ﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾، و﴿يَتَٰمَى﴾، وكتبوا ياء بعدها على الأصل والإمالة». مختصر التبيين ٢/١١٢.

قال السخاوي«: وليس ذلك في المقنع»

واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير».

قلت: وهو مذكور في المقنع، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

انظر: الوسيلة ص ٢٧٩، جميلة أرباب المراصد ٢/٤٦٥، التبيان ص٢٢٥، فتح المنان ص١٠٦.

حذف الألف بعد الهاء واللام

وكذلك حذفها بعد الهاء في قوله: ﴿ ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[1]، و﴿ أَنْهَـٰرٌ ﴾[2] حيث وقع[3]][4].

[هـ/٩/أ] وكذلك[5] حذفوها بعد اللام في قوله: ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾[6]، و﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ ﴾[7]، و﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ ﴾[8]، وشبهه من لفظه[9] إلا موضعاً واحداً فإنهم أثبتوا الألف فيه، وهوقوله في سورة الجن: ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ ﴾[10].

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ من الآية (٢٥) في سورة البقرة.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ من الآية: (١٥) في سورة محمد.

(٣) بغير ألف بين الهاء والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «حذف الألف من ﴿ ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ حيث ماورد، وكذلك ﴿ أَنْهَـٰرٌ ﴾». مختصر التبيين ١٠٧/٢. وانظر: التبيان ص٢١٧، فتح المنان ص٣١.

قال السخاوي: «وليس ذلك في المقنع»، واعتذر له الخراز بقوله: «لعله ما طالع إلا المقنع الصغير». الوسيلة ص ٢٧٨.

قلت: وهو مذكور في المقنع، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ .جميلة أرباب المراصد ٤٦٣/٢.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) في ح، هـ (كذا).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ من الآية: (٧١) في سورة البقرة.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ من الآية: (١٨٧) في سورة البقرة.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ من الآية: (٦٦) في سورة الأنفال.

(٩) بغير ألف بين اللام والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وفيها حذف الألف بين اللام والنون من ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾، وكذا في جميع القرآن نحو: ﴿ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ ﴾ و... ، وشبهه من لفظه». مختصر التبيين ١٦١/٢.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ من الآية: (٩) في سورة الجن.

=

حذف الألف بعد الواو

وكذلك حذفوا الألف[١] بعد الواو في قوله : ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[٢]، و﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾[٣] في جميع القرآن[٤] إلا موضعاً واحداً فإن الألف فيه مرسومة[٥] ، وهو قوله في فصلت: ﴿ سَبۡعَ

=

بإثبات الألف بين اللام والنون، باتفاق الشيخين قال أبو داود: «﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ كتبوه هنا بلام ألف». مختصر التبيين ١٢٣٤/٥.

قلت: نقض الإمام السخاوي الإجماع فقال: «وأما مارواه – الداني – عن خلف بن إبراهيم في سورة الجن ففيه نظر؛ لأني رأيته في المصاحف القديمة كنظائره محذوف الألف، ورأيته في المصحف الشامي بالألف دون أخواته موافقاً لهذه الرواية». الوسيلة ص٢٨٠.

قال الجعبري معلقاً على ذلك: «فإن كان على العثمانية أُثبِتَت خِلافاً، وإلّا فلَا». جميلة أرباب المراصد ٤٦٦/٢.

ونسب الشيخ محمد الحسيني لأبي داود السكوت عليه والحذف لصاحب المنصف. سمير الطالبين ٤٣.

قلت: ولعل ذلك سهو منه رحمه الله؛ حيث أن أبا داود نصّ على إثبات ألفه كما تقدم، ونص ابن آجَطّا على أن صاحب المنصف أثبت الألف.

انظر: مرسوم الخط ص٤٣، المقطوع والموصول ص٢٤، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٧، البديع ص ١١٢، التبيان ص ٣٢٦.

(١) في ظ (حذفوها).

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة البقرة.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ من الآية: (٢٩) في سورة البقرة.

(٤) بغير ألف بين الواو والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ بحذف الألفين قبل الواو، وبعدها هنا، وفي جميع القرآن سواء كان معرفاً، أو غير معرف».

واستثنى موضع فصلت كما سيأتي. مختصر التبيين ١١١/٢.

ونصّ الشاطبي على الحذفين في البيت (١٠٨) فقال:

.... وَٱتَّفَقُوا عَلَى (السَّمٰوٰت) فِي حَذْفَيْنِ دُونَ مِرَا.

انظر: الوسيلة ص٢٢٠، جميلة أرباب المراصد ٤٠١/١، التبيان ص١٩٢، الهبات السنية ٤٢٧/٢، دليل الحيران ص٥٧.

(٥) في ح، هـ: تقديم وتأخير (مرسومة فيه).

سَمَـٰوَاتٍ﴾(١)، وأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف(٢).



---

(١) في قوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ من الآية: (١٢) في سورة فصلت.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بألف ثابتة بين الواو والتاء، هنا خاصة ليس في القرآن غيره». مختصر التبيين ١٠٨٢/٤.

قال ابن الأنباري: «﴿سَمَـٰوَاتٍ﴾ بألف بين الواو والتاء، وليس في القرآن غيره». مرسوم الخط ص ٣٤.

قال المهدوي: «﴿سَبْعَ سَمَـٰوَاتٍ﴾ فإنهم أثبتوا فيه الألف التي بعد الواو، ولم يثبتوا التي قبل الواو». هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٥.

قال السخاوي: «وهذا الذي ذكره أبو عمرو - رحمه الله- فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة التي يُوثق برسمها، وتشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا فيها الألفين من: (السموت) في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي»، ثم قال: «فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر، ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة في سورة السجدة بإجماع». الوسيلة ص٢٢١.

قال الشيخ الضباع: «والعمل على ما نص عليه الشيخان».سمير الطالبين ص٢٨.

(٢) قال الخراز:

وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثْبِتَتْ لَدَى (سَمَاوَاتٍ) بِحَرْفِ فُصِّلَتْ

وَحُذِفَتْ قَبْلُ بِلا اضْطِرابِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الكِتَابِ

انظر: التبيان ص١٩١، فتح المنان ص ٢٧.

فصل[١]

حذف الألف بعد الراء

[قال أبو عمرو][٢] : وكذلك حذفت الألف بعد الراء في قوله : ﴿ تُرَٰبًا ﴾ في ثلاثة مواضع : وأثبتوها فيما عداها، أولها: في الرعد: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾[٣]، وفي النمل: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ ﴾[٤]، وفي ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴾[٥].

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع .

(٢) زيادة من هـ، ع.

(٣) من الآية: (٥).

(٤) من الآية : (٦٧).

(٥)من الآية : (٤٠).

بغير ألف بين الراء والباء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر ﴿ تُرَٰبًا ﴾ فهو بالألف حاشا ثلاثة أحرف». مختصر التبيين ٧٣٦/٣.

ونص على هذه المواضع الثلاثة ابن الأنباري، وابن معاذ الجهني، والمهدوي .

قال السخاوي: «وقد رأيت... في المصحف الشامي العتيق ...و﴿ تُرَٰبًا ﴾ في المواضع الثلاثة التي ذكرها بغير ألف كما ذكر، ورأيت فيه: ﴿ تُرَٰبًا ﴾ في «المؤمنون»- ﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴾ الآية :(١٢)- بغير ألف أيضاً، وفي الموضعين في «الصافات»- ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ آية :(١٦)، ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ آية :(٥٣)- كذلك بغير ألف، وفي «قٓ»- ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ﴾ آية: (٣)- كذلك بغير ألف، وفيه: ﴿ خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ﴾ في «الكهف» بألف، ورأيت في المصاحف العتيقة العراقية كلها بألف : ... و﴿ تُرَابًا ﴾ في المواضع الثلاثة التي ذكرها». الوسيلة ص٢٨٣.

وتعقبه الجعبري فقال: «فإن كانت هذه المصاحف عُثمانية فزيادة وَجْه لم يَنْقُلاه، وإلَّا فلا». جميلة أرباب المراصد ٤٧٢/٢.

=

حذف الألف بعد الهمزة

وكذلك حذفت الألف بعد الهمزة في قوله: ﴿ قُرْءَٰنًا ﴾ في مكانين: في يوسف: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾[1]. وفي الزخرف: [ظ/٨/أ] ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾[2]، ورأيت [أنا][3] هذين الموضعين في مصاحف أهل العراق [، وغيرها][4] بالألف.

=

انظر: مرسوم الخط ص١٤، ٢٥، ٤٤، هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٧، البديع ص١١٣.

(١) الآية: (٢).

(٢) الآية: (٣).

بغير ألف بين الراء والنون، باتفاق الشيخين على الحذف في هذين الموضعين، ولم يذكر أبو داود إلا الحذف فيهما والإثبات فيما عداهما، فقال: «﴿ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ - يعني التي في سورة يوسف- ....من غير ألف ...، وفي سورة الزخرف لا غير، وسائرها بألف بعد الهمزة أين ما أتى». مختصر التبيين ٧٠٥/٣.

ونص ابن الأنباري، و المهدوي على حذف الألف في الموضعين، وإثباتها فيما عداهما.

قال السخاوي: «وكذلك رأيتها أنا -بالألف- في المصاحف العراقية. فأما المصحف الشامي، فرأيت فيه هذين الموضعين: ﴿ قُرنًا ﴾: (ق ر ن ا) كما ذكر خلف بن إبراهيم، ورأيته فيه أيضاً: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾ الإسراء - (١٠٦)- ، ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ الزمر - (٢٨)- ، كذلك بغير ألف». الوسيلة ص٢٨٨.

ولم يذكر أبو عمرو الداني، وأبو داود، والشاطبي موضعي الإسراء، والزمر بالحذف، فدلّ على أنهما بالإثبات، ورسما في المصحف الليبي بإثبات الألف.

قال الشيخ الضباع: «والعمل على الحذف في الأولين -موضع يوسف والزخرف- فقط، وإثبات ما عداهما». سمير الطالبين ص٢٩.

انظر: مرسوم الخط ص١٢، ٣٥، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٧، جميلة أرباب المراصد ٤٧٩/٢، التبيان ص٤٠٧.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

حذف الألف بعد العين

وكذلك حذفت الألف بعد العين في قوله في الأنفال: ﴿ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ ﴾[1] في هذا الموضع خاصة، وسائر المواضع بالألف.

٢١- أخبرني [بهذه الحروف][2] خلف بن إبراهيم فيما /ح/٨/ب/ أذن لي في روايته عن أبي بكر محمد بن عبدالله الأصبهاني[3]، عن شيوخه، [عن محمد بن عيسى[4]][5].

---

(١) الآية: (٤٢).

بغير ألف بين العين والدال، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر: ﴿ ٱلۡمِيعَٰدِ ﴾ فهو بألف ثابتة إلا موضعاً واحداً في الأنفال: ﴿ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ ﴾ فهو بغير ألف، ليس في القرآن غيره». مختصر التبيين ٢/٣٢٩.

ونص ابن الأنباري، وابن معاذ الجهني على حذف الألف في هذا الموضع خاصة.

قال السخاوي: «وقد رأيت: ﴿ ٱلۡمِيعَٰدِ ﴾ في المصحف الشامي العتيق بغير ألف ...، ورأيت في المصاحف العتيقة العراقية كلها بألف: ﴿ ٱلۡمِيعَادَ ﴾». الوسيلة ص٢٨٣.

انظر: مرسوم الخط ص٩، البديع ص١١٢.

(٢) في ح، ع: (بعامة هذه الفصل).

(٣) محمد بن عبدالله بن محمد بن أشته، أبو بكر الأصبهاني، أستاذ كبير، وإمام شهير، ونحوي محقق، ثقة، سكن مصر، قال عنه الداني: «ضابط، مشهور، مأمون، ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة» قرأ على أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد الكسائي، وخلق، قرأ عليه خلف بن إبراهيم، وعبدالله بن محمد الأندلسي، وعبدالمنعم بن غلبون، وغيرهم، من مصنفاته: (المحبر) قال عنه ابن الجزري: «كتاب جليل يدل على عظم مقداره، وله كتاب المفيد في الشاذ»، توفي سنة ٣٦٠هـ.

انظر: معرفة القراء ٢/٦١٧، غاية النهاية ٢/١٨٤.

(٤) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي الأصبهاني، أبو عبدالله، إمام في القراءات، كبير، مشهور، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، غيرهما، روى القراءة عنه الفضل بن شاذان، وجعفر بن عبدالله بن الصباح، وخلق، قال عنه أبو نعيم الأصبهاني: «ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه - يعني القراءات- »، صنف كتاب: الجامع في القراءات، وكتاباً في الرسم، وكتابا في العدد، توفي سنة ٢٥٣هـ.

انظر: معرفة القراء ١/٤٤٠، غاية النهاية ٢/٢٢٣.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

فصل

ألف (آيتنا) [هـ/٩/ب] قال أبو عمرو: وكل شيء في القرآن من ذكر ﴿ ءَايَـٰتِنَا ﴾ فهو بغير ألف[١] إلا [في][٢] موضعين فإنهما [رسما][٣] بالألف، وهما: في يونس: ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾[٤]، و﴿ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ ﴾[٥].

ألف (الكتب، وكتب) وكل شيء في القرآن من ذكر: ﴿ٱلْكِتَـٰبُ ﴾[٦]، و﴿ كِتَـٰبٌ ﴾ هو بغير ألف إلا أربعة مواضع، أولها: في الرعد: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾[٧]، و في الحجر: ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ

---

(١) كقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾ في سورة البقرة من الآية: (١٥١).

(٢) زيادة من هـ .

(٣) في هـ (رسمتا). .

(٤) الآية: (٢١).

(٥) الآية: (١٥).

بألف بين الياء والتاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ﴾ بألف ثابتة بين الياء و التاء في الموضعين من هذه السورة ليس في القرآن غيرهما، وسائر ما في القرآن قبل وبعد بغير ألف». مختصر التبيين ٦٥١/٣.

ونص على إثبات الألف في الموضعين ابن الأنباري، والمهدوي .

قال السخاوي: «ورأيته في المصاحف العتيقة، وفي المصحف الشامي بغير ألف في الموضعين كغيرهما من المواضع». الوسيلة ص٢٨٧.

وقال الجعبري: «فإن كانت عُثمانية فَزِيادَة وَجهٍ، إن لم يُحمَلْ على الدثُور». جميلة أرباب المراصد ٤٧٦/٢.

انظر: مرسوم الخط ص١١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٧.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ من الآية: (٢) في سورة البقرة .

(٧) الآية: (٣٨) .

﴿مَّعْلُومٌ﴾[1]، وفي الكهف: ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾[2]، وفي النمل: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[3] فإن الألف فيها مرسومة[4].

ألف (أيها)

وكل شيء في القرآن من ذكر: (أيها) فهو بالألف[5]، إلا ثلاثة مواضع: فإن الألف فيها محذوفة، أولها: في النور: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[6]، وفي الزخرف: ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾[7]، وفي الرحمن: ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾[8].

---

(١) الآية: (٤).

(٢) الآية: (٢٧).

(٣) الآية: (١).

(٤) بإثبات الألف بين التاء والباء، باتفاق الشيخين في المواضع الأربعة، قال أبو داود: «﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ بغير ألف بين التاء والباء، وسواء كان معرفاً أو غير معرف، إلا في أربعة مواضع فإنهن بألف ثابتة..» وذكر المواضع الأربعة. مختصر التبيين ٦١/٢.

ونص ابن الأنباري، والمهدوي على ذلك.

وقال السخاوي: «وفيه نظر، وقد كشفته في المصاحف العتيقة، فلم يختلف في حذف الألف من هذه المواضع؛ بل رأيتها فيها بغير ألف كغيرها ورأيتها -أعني الكلمات الأربع في المصحف الشامي- بغير ألف». الوسيلة ص ٢٨٦.

انظر: مرسوم الخط ص ١٤، ١٥، ١٧، ٢٥، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٦.

(٥) كقوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ﴾ من الآية: (١٣٣) في سورة النساء.

(٦) الآية: (٣١).

(٧) الآية: (٤٩).

(٨) الآية: (٣١).

بغير ألف بعد الهاء، باتفاق الشيخين في هذه المواضع، قال أبو داود: «﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بالهاء، من غير ألف بعدها هنا- سورة النور- ، وفي الزخرف، وفي الرحمن هذه الثلاثة المواضع لا غير». مختصر التبيين ٩٠٤/٤.

ونص على حذفها ابن الأنباري، والمهدوي.

=

ألف (ساحر) وكل شيء في القرآن من ذكر: ﴿سَـٰحِرٍ﴾ فهو مرسوم بغير ألف(١)، إلا موضعاً واحداً فإن الألف فيه مرسومة، وهو قوله في والذاريات: ﴿إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ﴾(٢).

٢٢- وحدثنا أحمد بن عمر قال: ثا محمد بن أحمد قال: ثا عبدالله(٣) قال: ثا عيسى(٤)،

=

قال السخاوي: «وكذلك رأيته - بالحذف - في المصحف الشامي». الوسيلة ص٢٨٤.

انظر: مرسوم الخط ص٢٣، ٣٦، ٤٠، هجاء مصاحف الأمصار ١٠٨، البديع ص١١٤، الجامع ص٤١، فنون الأفنان ص ١٧٤، جميلة أرباب المراصد ٤٧٣/٢.

(١) كقوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَـٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾ من الآية: (١١٢) في سورة الأعراف.

(٢) الآية: (٥٢).

بحذف الألف من ﴿سَـٰحِرٍ﴾ حيث وقع منكراً، إلا آخر الذاريات فألفه ثابتة، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كل شيء في القرآن: ﴿سَـٰحِرٍ﴾ بغير ألف، إلا الذي في والذاريات: ﴿إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾». مختصر التبيين ٤٦٤/٣.

قال السخاوي: «وقد رأيتها في المصحف الشامي في الذاريات مرسومة بغير ألف، وفي غيرها». الوسيلة ص٢٨٩.

وتعقبه الجعبري فقال: «فلا يلتفت إلى من قال: في المصحف الشامي بلا ألف، واحمله على الدثور». جميلة أرباب المراصد ٤٨١/٢.

قال الخراز:

بِمُنْصِفٍ وَعَنْهُمَا فِي (سَاحِرِ) فِي النُّكْرِ غَيْرَ الذَّارِيَاتِ الآخِرِ

وأما (الساحر) المعرف فهو بإثبات الألف باتفاق الشيخين؛ وهو على وزن (فاعل) الذي نص أبو عمرو على إثبات ألفه، ونص عليه أبو داود فقال: «بألف بين السين والحاء بإجماع». مختصر التبيين ٨٤٧/٤.

انظر: مرسوم الخط ص٣٨، هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٧، التبيان ص٤١٥، فتح المنان ٦٢، دليل الحيران ص١٥٥

(٣) هو: عبدالله بن عيسى المدني المعروف بطياره. سبقت ترجمته.

(٤) هو: عيسى بن مينا قالون. سبقت ترجمته.

ألف (ساحر)

عن نافع قال: كل ما في القرآن من: ﴿ سَاحِرٍ﴾ فالألف قبل الحاء في الكُتُب[١] وكذلك رسمت الألف بعد الحاء في الشعراء في قوله: ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾[٢] ليس في القرآن غيره[٣].

٢٣- [حدثنا أحمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن منير قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا قالون، عن نافع: ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ في الشعراء الألف بعد الحاء في الكُتُب[٤].

٢٤- ثا[٥] فارس بن أحمد[٦] [ظ/٨/ب] قال: ثا عبدالله بن طالب[٧] قال: ثا إسماعيل بن

---

(١) قال الشاطبي: و«سَاحِر» غَير أُخْرَى الذَّارِيَّاتِ بَدَا والكُلّ ذُو أَلِف عَنْ نَافِعٍ سطِرَا

(٢) في قوله تعالى: ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة الشعراء.

(٣) تخريجه: نقله السخاوي والجعبري عن أبي عمرو الداني.

انظر: الوسيلة ص٢٨٩، جميلة أرباب المراصد ٢/٤٨٢.

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح، رجاله كلهم قراء ثقات، وهم حجة فيما يروونه في القراءات وما يتعلق بها.

(٤) في هـ: (الكتاب)، والتصويب من ظ، ع.

ذكره الجعبري عن أبي عمرو الداني في جميلة أرباب المراصد ٢/٤٨٢.

(٥) في ع: (حدثنا) بدل (ثا) في كل هذا الإسناد.

(٦) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح، الحمصي، الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير، الضابط الثقة ولد سنة ٣٣٣هـ، قرأ على عبدالله بن طالب البغدادي، وعبدالباقي بن الحسن، وغيرهما، قرأ عليه ولده عبدالباقي وأبو عمرو الداني، وقال عنه أبو عمرو الداني: «لم ألق مثله في حفظه، وضبطه»، توفي سنة ٤٠١هـ.

انظر: معرفة القراء ٢/٧١٧، غاية النهاية ٢/٥.

(٧) عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب بن عبدالمجيد، أبو القاسم، البزاز، البغدادي، نزيل مصر، روى حروف الأعشى عن أبي بكر سماعاً من غير عرض، ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسماعيل بن شعيب النهاوندي، روى القراءة ع(٧) قال الشاطبي:

و«سَاحِر» غَير أُخْرَى الذَّارِيَّاتِ بَدَا والكُلّ ذُو أَلِف عَنْ نَافِعٍ سطِرَا

انظر: غاية النهاية ١/٤٠٧.

شعيب[١] قال: ثا أحمد بن سَلْمَوَيْه[٢] قال: ثا محمد بن يعقوب[٣] قال: ثا العباس بن الفضل[٤] قال: ثا قتيبة بن مهران[٥] قال: قال الكسائي[٦]: ((لم يكتب: ﴿سَحَّارٍ﴾ يعني بالألف إلا التي في

---

(١) إسماعيل بن شعيب أبو علي النهاوندي، مقرئ، مشهور، قرأ على أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيه، وروى الحروف عن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن مندة، روى القراءة عنه عبدالله بن أحمد بن طالب، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وغيرهما، توفي ٣٥٠هـ.
انظر: غاية النهاية ١/١٦٤.

(٢) أحمد بن محمد بن سَلْمَوَيْه -بفتح المهملة، وسكون اللام وفتح الميم والواو- أبو علي الأصبهاني، مقرئ، حاذق ضابط، قرأ على محمد بن الحسن بن زياد، وروى الحروف عن محمد بن يعقوب القرشي، قرأ عليه إسماعيل بن شعيب النهاوندي، توفي سنة ٣٣٦هـ.
انظر: غاية النهاية ١/ ١١٦.

(٣) محمد بن يعقوب بن يزيد بن إسحاق، أبو عبدالله القرشي الأصبهاني الغزال، روى الحروف سماعاً عن العباس بن الوليد، والحجاج بن يوسف بن قتيبة عن الكسائي، وروى عنه أحمد بن محمد بن سلمويه، وابن شنبوذ.
انظر: غاية النهاية ٢/٢٨٣.

(٤) العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو القاسم الرازي أستاذ متقن، مشهور، روى القراءة عرضاً عن أبيه الفضل، وروى الحروف عن أحمد بن أبي سريج عن الكسائي، والعباس بن الوليد صاحب قتيبة، روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش، وابن مجاهد، بقي إلى سنة عشر وثلاثمائة.
انظر: غاية النهاية ١/٣٥٢.

(٥) قتيبة بن مهران، أبو عبدالرحمن الأصبهاني، المقرئ، إمام، صالح، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي، و إسماعيل بن جعفر، وغيرهما، وعنه يونس بن حبيب، والعباس بن الفضل، وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجزري: ((كانت رواية قتيبة أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان))، توفي بعد المائتين.
انظر: الثقات لابن حبان ٩/٢٠، غاية النهاية ٢/٢٦.

(٦) علي بن حمزة بن عبدالله الكسائي الكبير، أبو الحسن، مولاهم الكوفي، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة، وعيسى الهمداني وغيره، روى الحروف عنه قتيبة بن مهران، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وخلق، وكان أعلم الناس بالنحو والغريب، قال عنه أبو بكر السجستاني: ((انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات))، توفي سنة ١٨٩هـ.
انظر: معرفة القراء ١/٢٩٦، غاية النهاية ١/٥٣٥.

الشعراء وحدها[١]))[٢]].[٣]

ألف (الينكة) وكتبوا في[كل][٤] المصاحف: ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ في الشعراء[٥]، وص~[٦] بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها، وفي الحجر[٧]، وق~[٨]:﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ بالألف واللام [٩]

[هـ/١٠/أ] قال أبو عبيد: وكذلك رأيت [ذلك][١٠] في الإمام[١١].

---

(١) بإثبات الألف بين الحاء والراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((كتب في جميع المصاحف بألف بين الحاء والراء)) ونص عليه ابن الأنباري ثم قال: ((وليس في القرآن غيره))، وكذا المهدوي.

انظر: مرسوم الخط ص٢٤، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٧، مختصر التبيين ٩٢٣/٤، جميلة أرباب المراصد ٤٨٢/٢.

(٢) نقله الجعبري عن أبي عمرو الداني في جميلة أرباب المراصد ٤٨٢/٢ .

(٣) زيادة من ظ، ع ، وذكرت في أطرة هـ وجزء منها متآكل، وبعضها غير واضح، ولم تذكر في ح.

(٤) في ح: (سائر) .

(٥) الآية: (١٧٦).

(٦) الآية: (١٣).

(٧) الآية: (٧٨).

(٨) الآية: (١٤).

(٩) باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وقال أبو داود عند موضع الحجر: ((وكتبوا هنا، وفي الباسقات (الأيكة) بألف ولام ألف، مهموزة على خمسة أحرف، بإجماع من المصاحف، والقراء ليس في القرآن غيرهما، وكتبوا في الشعراء وسورة داود عليه السلام (ليكة) بلام، وياء، على أربعة أحرف، واتفقت على ذلك المصاحف)). مختصر التبيين ٧٦٣/٣.

ونص على هذه المواضع ابن الأنباري، والمهدوي .

انظر: معاني القران للفراء ٢٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٤٤٣/١، مرسوم الخط ص ١٥، ٢٤، ٣٧، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٦، الوسيلة ص٣٢٢.

(١٠) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١١) لعله في كتاب القراءات لأبي عبيد، ونقله الإمام السخاوي عن أبي عبيد في الوسيلة ص٣٢٢.

أخبرني [أيضاً][(١)] بعامة هذا الفصل [ح/٩/أ] خلف بن خاقان [المقرىء][(٢)]، عن محمد بن عبدالله [الأصبهاني][(٣)]، عن أصحابه [، عن محمد بن عيسى][(٤)].

★★★★★

(١) زيادة من ظ، ع.

(٢) زيادة من هـ، .

(٣) زيادة من هـ.

(٤) زيادة من ظ، هـ، وع .

فصل

حذف الألف من الأسماء الأعجمية

قال أبو عمرو: واتفق كُتّاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة[1]

---

(١) قال ابن عاشر: «أي التي وضعها العجم، وهم خلاف العرب». فتح المنان ٣٤أ.

قال الجعبري: «والمستعمل له معنيان: ما علّقته العرب لأشخاصها، وما كثر تسميتهم به، من قولهم: متاع مستعمل أي: استعمل كثيراً، والمعنى الثاني: ما كثر دوره في القرآن، لكن ما حدا له حداً يضبط به، فينبغي أن يكون القليل ما ثبت ألفه ولو بخلف لغير الحذف، والكثير ما زاد عليه». جميلة أرباب المراصد ٢/٤٨٨.

وقد ذكر العلماء أربعة شروط للحذف من الأسماء الأعجمية، وهي:

١. أن يكون عَلَماً. ٢. أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف.

٣. أن يكون كثير الدور والاستعمال. ٤. أن تكون الألف فيه حشواً.

والوارد منها في القرآن الكريم إحدى وعشرون اسماً، وهي على قسمين:

- القسم الأول: ما كثر استعماله وهو تسعة أسماء: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، و﴿إِسْمَـٰعِيلَ﴾، و﴿إِسْحَـٰقَ﴾، و﴿عِمْرَٰنَ﴾، و﴿هَـٰرُونَ﴾، و﴿لُقْمَـٰنُ﴾ و﴿سُلَيْمَـٰنَ﴾، و﴿دَاوُۥدُ﴾، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.
- والقسم الثاني: مالم يكثر استعماله وهو اثنا عشر اسماً: ﴿طَالُوتُ﴾، و﴿جَالُوتَ﴾، و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾، و﴿وَمِيكَـٰلَ﴾، و﴿هَـٰرُوتَ﴾، ﴿وَمَـٰرُوتَ﴾، و﴿قَـٰرُونُ﴾، و﴿هَـٰمَـٰنَ﴾، و﴿إِلْيَاسَ﴾، و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾، و﴿بَابِلَ﴾.

فأما ما كثر استعماله: فـ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾، و﴿إِسْمَـٰعِيلَ﴾، و﴿إِسْحَـٰقَ﴾، و﴿عِمْرَٰنَ﴾، و﴿هَـٰرُونَ﴾، و﴿لُقْمَـٰنُ﴾، و﴿سُلَيْمَـٰنَ﴾، فبحذف الألف اتفاقا، و أما ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ فلأبي عمرو إثبات الألف، ولأبي داود حذفها، وأما ﴿دَاوُۥدُ﴾، فبإثبات الألف اتفاقا.

وأما ما قل استعماله: ﴿طَالُوتُ﴾، و﴿جَالُوتَ﴾، و﴿يَأْجُوجَ﴾، ﴿وَمَأْجُوجَ﴾ فهذه الأربعة متفق على إثبات ألفها، وأما ﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾، و﴿قَـٰرُونُ﴾، فإن المصاحف اختلفت فيهن، و الأشهر عند الداني الإثبات، و اختار أبو داود الحذف و ألْحَقَ بعض المتأخرين بما قَلّ استعماله ﴿بَابِلَ﴾.

وأما ﴿إِلْيَاسَ﴾، و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ فقد سكت عنهما الشيخان.

=

نحـو: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾[١]، و﴿ إِسْمَـٰعِيلَ ﴾[٢]، و﴿ إِسْحَـٰقَ ﴾[٣]، و﴿ هَـٰرُونَ ﴾[٤]، و﴿ عِمْرَٰنَ ﴾[٥]، و﴿ لُقْمَـٰنُ ﴾[٦]، وشبهها.

وكـــــذا حـــــذفوها مـــــن: ﴿ سُلَيْمَـٰنَ ﴾[٧]،

=

انظر: التبيان ص٢٤٤، فتح المنان ٣٤أ، دليل الحيران ص٧٧، سمير الطالبين ص٩، وسيأتي مزيد إيضاح عند المصنف وغيره.

(١) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ من الآية: (١٢٤) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الراء والهاء، باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٢/١١٣.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ ﴾ من الآية: (١٢٥) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الميم والعين، باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٢/١١٢.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ﴾ من الآية (١٣٣): في سورة البقرة.

بغير ألف بين الحاء والقاف، باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٢/١١٣.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَـٰرُونَ وَسُلَيْمَـٰنَ ﴾ من الآية: (١٦٣) في سورة النساء.

بغير ألف بين الهاء والراء، باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٢/١١٣.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة آل عمران.

بغير ألف بين الراء والنون باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٢/١١٣.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ من الآية: (١٢) في سورة لقمان.

بغير ألف بين الميم والنون، باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٢/١١٢.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ﴾ من الآية: (١٠٢) في سورة البقرة.

بغير ألف بين الميم والنون، باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٢/١١٢.

وذكره أبو عمرو الداني رحمه الله في الأسماء العربية وهو أعجمي.

قال الجعبري: «وهو منازع في جعله عربياً تصغير سلمان، وقد نص ابن قتيبة على أعجميته». جميلة أرباب المراصد ٤٨٩/.

=

و﴿ صَـٰلِحٍ﴾ [١] ، و﴿ مَـٰلِكِ﴾[٢] ، و﴿ خَـٰلِدٌ ﴾[٣] ، وليست بأعجمية لما كثر استعمالها[٤]][٥].

فأما ما لم يستعمل [من الأعجمية][٦] فإنهم أثبتوا الألف فيها[٧] نحو:

=

قال ابن آجطا: ((اسم أعجمي وليس بعربي، فكان ذكره في الأسماء الأعجمية التي اتفق على حذفها أولى وأحرى)). التبيان ص٢٥٣.

(١) كقوله تعالى: ﴿ وَيَـٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَـٰلِحٍ ﴾ من الآية: (٨٩) في سورة هود.

بغير ألف بين الصاد واللام، لأبي عمرو الداني إذا كان علماً فقط، وعن أبي داود الحذف حيث ورد سواء كان اسماً، أوصفة.

قلت: والصفة كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَـٰلِحٍ﴾ هود(٤٦).

انظر: مختصر التبيين ٢/١١٣- ٣/٦٣٧، التبيان ص٢٥٣، سمير الطالبين ص٣٨.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوۡاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ﴾ من الآية: (٧٧) في سورة الزخرف.

بغير ألف بين الميم واللام، باتفاق الشيخين، ووقع عَلَماً كما تقدم، وصفة كما في قوله تعالى: ﴿ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة (٤)، وهو من الأسماء العربية، وجرى العمل بالحذف مطلقاً.

انظر: مختصر التبيين ٢/١١٢، سمير الطالبين ص٤٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَـٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا ﴾ من الآية: (١٥) في سورة محمد.

باتفاق الشيخين.

انظر: مختصر التبيين ٢/١١٣، التبيان ص٢٥٣، سمير الطالبين ص٣٤.

(٤) و الأسماء الأعجمية في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: محذوف الألف باتفاق شيوخ النقل، وهو ما كثر استعماله كما تقدم، ويلحق به ﴿ مِيكَـٰلَ﴾، وإن كان غير مستعمل رعاية لما فيه من قراءات، وسيأتي الحديث عن باقي الأقسام بعد أسطر.

انظر: المقطوع والموصول ص٣٩، مختصر التبيين ٢/١١٣، التبيان ص٢٥٠.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) في ح (منها).

(٧) هذا هو القسم الثاني: وهو ما رسم بإثبات الألف باتفاق شيوخ النقل، وهو ما قَلَّ استعماله، وهذا هو القسم الثاني من الأسماء الأعجمية.

=

﴿ طَالُوتُ ﴾[١] و ﴿ جَالُوتَ ﴾[٢]، [و﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾[٣]][٤]، وشبهها[٥].

ورأيت المصاحف تختلف في[أربعة منها، وهي][٦] : ﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾[٧]، و ﴿ هَٰمَٰنَ ﴾[٨]، و﴿ قَٰرُونُ ﴾[٩] ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف، والأكثر على إثبات

=

قال أبو داود: ((فأما ما لم يستعمل من الأسماء الأعجمية نحو: ﴿ طَالُوتُ ﴾، و﴿ جَالُوتَ ﴾، و﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ وشبهها فإنهم أثبتوا الألف فيها)). مختصر التبيين ١١٣/٢.

قال السخاوي: ((وكشفت أنا ذلك في المصحف الشامي فوجدت فيه: ...طلوت وجلوت بغير ألف)).الوسيلة ص٢٩٢.

قال الجعبري معقباً على ذلك: ((وَجْهٌ زائد، إن لم يحمل على الدروس)). جميلة أرباب المراصد ٤٨٦/٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٦، التبيان ص٢٥١.

(١) كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ من الآية: (٢٤٧) سورة البقرة.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ من الآية: (٢٥١) في سورة البقرة.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ من الآية: (٩٤) في سورة الكهف.

(٤) ليست في ح، وفيها تقديم لـ (قارون) في هذا الموضع.

(٥) ويلحق بها ﴿ إِلْيَاس ﴾ ورد في سورة الأنعام (٨٥)، وسورة الصافات: (١٣٢)، و﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ ورد في سورة الصافات: (١٣٠)، ومثله: ﴿ بِبَابِلَ ﴾ ورد في سورة البقرة: (١٠٢)، وجرى العمل بالإثبات في الكلمات الثلاث قال الخراز:

والنَصّ فِي ((إِلياسَ)) فِيه نَظَرُ   وَنَبْتُه فِيمَا رَأيتُ أَجْدَرُ.

انظر: مختصر التبيين١١٤/٢، فتح المنان ٣٤، دليل الحيران ص٧٧، سمير الطالبين ص٢٩.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ من الآية: (١٠٢) سورة البقرة.

(٨) كقوله تعالى: ﴿ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴾ من الآية: (٦) في سورة القصص.

قال أبو داود: ((وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ هَٰمَٰنَ ﴾ بغير ألف بين الميم و النون، واختلف في حذف الألف بين الهاء و الميم ففي بعضها بغير ألف كما رسمنا وفي بعضها (وهامن) بألف بعد الهاء)). مختصر التبيين ٩٦٢/٤.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ من الآية: (٧٦) في سورة القصص.

=

الألف، وفي كتاب هجاء السنة الذي رواه الغازي[١] بن قيس الأندلسي[٢] عن أهل المدينة: ﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾، و﴿قَـٰرُونُ﴾ بغير ألف رسماً لا ترجمة[٣].

[ووجدت في مصاحف أهل العراق: ﴿هَـٰمَـٰن﴾ بألف بعد الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم[٤]][٥].

فأما ﴿دَاوُدُ﴾[٦] فلم يختلفوا في رسمه بالألف في كل[٧] المصاحف؛ لأنهم قد حذفوا من

=

قال أبو داود: «﴿قَـٰرُونُ﴾ كتب في بعض المصاحف بغير ألف على الاختصار، وكذا رسمه الغازي بن قيس في سورة المؤمن، وهو الذي أختار، وفي بعضها (قارون) بألف، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب من ذلك ما أحب».
مختصر التبيين ٤/٩٧١.

(١) في ح: (الغاز).

(٢) الغازي بن قيس شيخ الأندلس، أبو محمد، المقرئ، إمام، جليل، ثقة، ضابط، أخذ عن الأوزاعي، ومالك، وروى عنه عبدالملك بن حبيب، وأصبغ بن خليل، وابنه عبدالله بن الغازي، وقرأ على نافع وضبط عنه اختياره، وهو أول من أدخل قراءة نافع، وموطأ مالك إلى الأندلس، و عرض مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة، وكان إماماً، صالحاً، عابداً، مجاب الدعوة، كبير الشأن، حاذقاً برسم المصحف، توفي سنة ١٩٩هـ.
انظر: تاريخ علماء الأندلس ص٣٤٥، سير أعلام النبلاء ٩/٣٢٢، غاية النهاية ٢/٢.

(٣) لا ترجمة: أي لا قراءة.

(٤) وهذه الكلمات من القسم الثالث المختلف فيه من الأسماء الأعجمية ففي بعض المصاحف بالألف، وبعضها بغير ألف.
قال أبو داود: «وأنا أختار كتب هذه الخمسة الأسماء - ﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾، و﴿قَـٰرُونُ﴾، و﴿هَـٰمَـٰن﴾ و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ - بغير ألف، حملاً على سائرها، مع مجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف». مختصر التبيين ٢/١١٥.
قال السخاوي: «وكشفت أنا ذلك المصحف الشامي فوجدت فيه: «إبرهيم، وإسمعيل، هروت، ...الكل بغير ألف».
الوسيلة ص٢٩٢.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ من الآية: (٢٥١) في سورة البقرة.

(٧) في ح (سائر).

هذا الاسم واواً فلم يحذفوا لذلك الألف فيه[١].

وكذلك ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾[٢] رسم بالألف أيضاً في أكثر المصاحف [ظ/٩/أ]،[هـ/١٠/ب]؛ لأنه قد حذف منه الياء التي هي صورة الهمزة، وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف [المدنية، والعراقية العُتّق القديمة][٣] بغير ألف، وإثباتها أكثر[٤].

---

(١) بإثبات الألف، باتفاق الشيخين، وكُتّاب المصاحف، قال أبو داود: «﴿ دَاوُدَ ﴾ بواو واحدة بعد الألف، ولا يجوز حذف الألف من هذا الرسم من أجل أنه قد حذف منه واو، فلو حذف منه الألف أيضاً لاختل». مختصر التبيين ٤٢٨/٢.

انظر: المقطوع والموصول ص٣٩، عنوان الدليل ص٧٣، التبيان ص٢٤٦.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَآءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ من الآية: (٩٣) في سورة آل عمران.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) روى الشيخان اختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها، قال أبو داود: «واختلفت المصاحف في ﴿ إِسْرَآءِيلَ ﴾ ففي بعضها بالألف، وفي بعضها بغير ألف». مختصر التبيين ١١٤/٢.

الإثبات هو المشهور عن أبي عمرو؛ لرسمه في أكثر المصاحف بالألف، ولأنه الأصل، ولأجل ما حذف منه، ورسم في المصحف الليبي بإثبات الألف.

واختار أبو داود الحذف، ومن قال بالحذف فلثقل ﴿ إِسْرَآءِيلَ ﴾ وذلك من عدة وجوه:

كثرة عدد حروفه فيخفف بالحذف؛ لأن مقصود الحذف التخفيف والاختصار، ولأنه اسم مركب من (إسرا) و (إيل)، والتركيب يوجب الثقل، ولأنه أكثر ما جاء في القرآن مضافاً إليه (بني)، والمضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد. التبيان ص٢٤٧.

انظر: المقطوع والموصول ص٣٩، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٦، دليل الحيران ص٧٥.

فصل

وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع المُسَلَّم[١] الكثير الدور[٢] في المذكر والمؤنث جميعاً [فالمذكر[٣]][٤] نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٥]، و﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[٦]، و﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٧]، ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[٨]، [و﴿ٱلسَّٰخِرِينَ﴾[٩]][١٠]،

---

(١) في ع: (السالم).

قال الجعبري: «فالمُسَلَّم والسَّالِم، والصَحِيح والمُصحَّح، كلُّ جمعٍ سَلِمَ واحده من التغيير له لفظاً أو تقديراً». جميلة أرباب المراصد ٢/٤٩٣.

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكذلك حذفوها من الجمع المُسَلَّم الكثير الدور في المذكر والمؤنث معاً». مختصر التبيين ٢/٣٠.

قال المهدوي: «وأجمعوا على حذف الألف من كل جمع سلامة كثر دوره، مذكراً كان أو مؤنثاً». هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٥.

والشاطبي لم يَحُدَّ الكثرة فليستقرأ من الأمثلة، قال السخاوي: «كل جمع كثر دوره ووقوعه في الكلام». الوسيلة ص٢٩٣.

قال الجعبري: «وهو الذي تكرر في القرآن كثيراً». جميلة أرباب المراصد ٢/٤٩٣.

قال التونسي: «ما وقع في ثلاثة مواضع فأكثر على ما صححه اللبيب في حد كثرة الدور». دليل الحيران ص٥١.

ويحتمل أن يراد بالتكرار وكثرة الدور الأوزان، فما كان من الجموع على وزن ما ذكر فهو محذوف، وإن قلّ. التبيان ص ١٥٥.

(٣) والألف المحذوفة في جمع المذكر هي: ألف فاعل الموجودة في الواحد. جميلة أرباب المراصد ٢/٤٩٣.

(٤) زيادة من ظ، ع.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من الآية: (٢) في سورة الفاتحة.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ من الآية: (١٥٣) في سورة البقرة.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ﴾ من الآية: (١٧) في سورة آل عمران.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ من الآية: (٢٦) في سورة البقرة.

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ الآية: (٥٦) في سورة الزمر.

(١٠) زيادة من ح.

و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[١]، و﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾[٢]، و[﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[٣]، و﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[٤]، و﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[٥]، و﴿ٱلسَّٰحِرُونَ﴾[٦]، و﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾[٧]، والمؤنث[٨] نحو][٩]: ﴿ٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[١٠]، و﴿لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾[١١]، و﴿فِي ظُلُمَٰتٍ﴾[١٢]، و﴿ٱلصَّدَقَٰتُ﴾، [و﴿بِكَلِمَٰتٍ﴾[١٣]][١٤]،

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة البقرة.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا﴾ من الآية: (٦١) في سورة النساء.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ من الآية: (٢٥٤) في سورة البقرة.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ من الآية: (٢٢٩) في سورة البقرة.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ من الآية: (٢٧) في سورة البقرة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ﴾ من الآية: (٧٧) في سورة يونس.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ من الآية: (١٠٢) في سورة البقرة .

وهو جمع تكسير أدرجه الإمام أبو عمرو مع جمع المذكر السالم، وتعقبه الجعبري بقوله: «وذكر ﴿ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ وفيه نظر»؛ لأنه جمع تكسير ونونه أصلية. جميلة أرباب المراصد ٤٩٣/٢.

وكذلك أنكره الخراز فقال: كَذَا (الشَّيَاطِينُ) بِمُقْنِعٍ أُثِرا ... فِي سَالِمِ الجَمْعِ وَفِي ذَاكَ نَظَرَا

قال التونسي: «وحينئذ يحتمل أن يكون محذوفاً عند أبي عمرو، وإنما أدخله في أمثلة الجمع السالم تسامحاً، أو غفلة، ويحتمل ألا يكون عنده محذوفاً، ولكن ذكره في أعداد الجموع السالمة سهواً». دليل الحيران ص٧٣.

(٨) «المحذوفة من المؤنث هي ألف الجمع». جميلة أرباب المراصد ٤٩٣/٢.

(٩) زيادة من ظ، ع.

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة الأحزاب.

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة الأنعام. في ظ، هـ، ع (الكلمات)، ولم ترد في القرآن.

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ من الآية: (١٧) في سورة البقرة.

(١٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ من الآية: (١٢٤) في سورة البقرة.

(١٤) زيادة من ظ، هـ، ح.

و﴿ٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ﴾(١)، ﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾(٢)، و﴿بَيِّنَٰتٍ﴾(٣)، و﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾(٤)، [و﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾(٥)، و﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾(٦)، و﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ﴾(٧)، و﴿ٱلظُّلُمَٰتِ﴾(٨)](٩) وما كان مثله.

فإن جاء بعد الألف همزة أو حرف مضعف(١٠) [ح/٩/ب] نحو: ﴿ٱلسَّآئِلِينَ﴾(١١)،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة الأحزاب.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ من الآية: (٥) في سورة التحريم.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ من الآية: (٩٩) في سورة البقرة.

باتفاق شيوخ الرسم، ويستثنى منه قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ في فاطر: (٤٠) فإن المصاحف اختلفت فيه، فروى أبو عمرو بسنده عن أبي عبيد أنها في بعض المصاحف بالألف في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة سبأ.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ الآية: (٢٥) في سورة النساء.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ من الآية: (٤) في سورة المائدة.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾ من الآية: (٢٦) في سورة النور.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ من الآية: (٢٥٧) في سورة البقرة.

(٩) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٠) أي: بعد الألف همزة أو حرف مشدد مباشر له.

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ﴾ من الآية: (١٧٧) في سورة البقرة.

و﴿ ٱلْقَآيِمِينَ ﴾[(١)]، [و﴿الصَّائِمِينَ ﴾[(٢)]، و ﴿ ٱلظَّآنِّينَ ﴾[(٣)]][(٤)] ،و﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [(٥)] ، و﴿ حَآفِّينَ ﴾ [(٦)]، و﴿ ٱلْخَآيِنِينَ ﴾ [(٧)]، و﴿ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ [(٨)] وشبهه أثبتت الألف في ذلك، على أني تتبعت مصاحف أهل المدينة، و[أهل][(٩)] العراق العُتَّقِ القَدِيمة فوجدت فيها مواضع كثيرة مما بعد الألف فيه همزة قد حذفت الألف منها[(١٠)]، و أكثر ما وجدته في جمع المؤنث[(١١)] ؛ [لثقله][(١٢)]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآيِفِينَ وَٱلْقَآيِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ من الآية: (٢٦) سورة الحج.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة الأحزاب .

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ من الآية: (٦) في سورة الفتح.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الآية: (٧) في سورة الفاتحة .

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ من الآية: (٧٥) في سورة الزمر.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآيِنِينَ﴾ من الآية: (٥٨) في سورة الأنفال.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ من الآية: (١١٣) في سورة المؤمنون .

(٩) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٠) وجه إثباتها في بعض المصاحف كما قال ابن عاشر: «اختصاصه بمزيد الإشباع المنزل منزلة حرف آخر فلم يحذف لقيامه مقام حرفين». فتح المنان ٢٣ب.

(١١) قال ابن آجَطّا: «وفيه إشكال إذ لا يوجد في كتاب الله عز وجل جمع مؤنث سالم مما فيه ألف واحدة بعدها همزة، ولا حرف مضعف، وإنما ذلك في المذكر». التبيان ص١٦٢.

قلت: وهو كما قال.

(١٢) زيادة من ظ، هـ، ع .

والإثبات في المُذَكَّر أكثر[1].



---

(١) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ بألف بين الضاد واللام المشددة وكذا كل ما جاء من هذا النوع المضعف نحو: ﴿ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ و ﴿ حَآفِّينَ ﴾، و﴿ ٱلظَّآنِّينَ ﴾، وكذا إن جاء بعد الألف همزة نحو: ﴿ ٱلصَّـٰٓئِمِينَ ﴾، ... وفي هذا الصنف خلاف بين المصاحف)). مختصر التبيين ٥٨/٢.

علل ذلك السخاوي بقوله: ((وإنما ثبتت الألف فيه خاصة ؛ لأن المد فيه قد وجب فوجب ثبوت حرفه)). الوسيلة ٢٩٤.

فحكم الألف في المذكر: إثباتها في المشدد المذكر بالاتفاق، أما المهموز المذكر فالمشهور إثبات الألف مع اختلاف بعض المصاحف فيه بالحذف.

قال الخراز: فَثَبْتُ مَا شُدِّدَ مِمَّا ذُكِّرَا وَفِي الذي هُمِزَ مِنْهُ شُهِّرَا

أما المؤنث فالخلاف وارد في قسميه المشدد والمهموز، والحذف في أكثر المصاحف.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٦، التبيان ص١٥٨، جميلة أرباب المراصد ٤٩١/٢، ، فتح المنان ٢٣، دليل الحيران ص٤٨.

فصل

وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معاً[1] سواء كان بعد الألف حرف مضعّف أو همزة[2] نحو: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[3] /م/١١/أ/ و﴿ ٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾[4]، و﴿ ٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾[5]، و﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾[6]، و﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ﴾[7] [و﴿ تَٰٓئِبَٰتٍ﴾[8]][9]،

---

(١) في هـ: (جميعا).

أي: الألفين.

(٢) الخلاف عند أبي عمرو الداني رحمه الله في حذف الألفين معاً أو إثبات الأولى، والأشهر عنده حذف الأولى، وأما الثانية فمحذوفة اتفاقاً كما تقدم في جمع المؤنث السالم، وهو ما نص عليه أبو داود رحمه الله حيث قال في مختصر التبيين: «وفي هذا اختلاف من بعض المصاحف فبعضها حذف منها الألف الثاني وأثبت الأول، وبعضها وهو الأكثر حذف منها الألفان على الاختصار وتقليل حروف المد، وبذلك أكتب، و إياه أختار». مختصر التبيين ٣٣/٢.

انظر: المقطوع والموصول ص٤٠، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٦، الوسيلة ص٢٩٥، جميلة أرباب المراصد ٤٩١/٢، التبيان ص١٦٦.

قلت: ولعل ما ذهب إليه أبو داود هو الصواب؛ لأن الألف الثانية ألف جمع المؤنث السالم، وتقدم الاتفاق على حذفه فلا ينتقض بوجود ألف آخر، إذ لا يخرجه عن كونه جمع مؤنث.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة البقرة.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة الأحزاب.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾ الآية: (١) في سورة الصافات.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾ الآية: (١) في سورة النازعات.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴾ من الآية: (٤) في سورة النازعات.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ﴾ من الآية: (٥) في سورة التحريم.

(٩) زيادة من هـ، ع.

و﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾[1]، و﴿ ٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾[2] [و ﴿ٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾[3]، و ﴿ ٱلْمُنَٰفِقَٰتُ﴾[4]، و﴿سَٰئِحَٰتٍ﴾[5]][6]، و﴿ ٱلصَّٰئِمَٰتِ ﴾[7] [﴿ غَيَٰبَٰتِ﴾[8]][9]، وشبهه.

وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية [القديمة][10] إذ عدمت النص في ذلك [فلم أرها][11] تختلف في حذف ذلك[12].

٢٥- [ظ/٩/ب] [وقال محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه هجاء المصاحف: ﴿ قَوْمٌ طَٰغُونَ ﴾ في و الذاريات[13]، والطور[14]، و ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤﴾ الآية: (٤) في سورة الفلق.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ من الآية: (١) في سورة العاديات.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة الأحزاب.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ من الآية: (٦٧) في سورة التوبة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ مُؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ من الآية: (٥) في سورة التحريم.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة الأحزاب.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ من الآية: (١٠) في سورة يوسف.

(٩) زيادة من ظ، ع.

(١٠) زيادة من هـ.

(١١) زيادة من ح، هـ، ع.

(١٢) سيتحدث المؤلف فيما يلي عن المستثنيات مما تقدم ذكره عن الألف في وسط الكلمة.

(١٣) الآية: (٥٣).

(١٤) الآية: (٣٢).

بإثبات الألف بين الطاء والغين في الموضعين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ طَٰغُونَ ﴾ بالألف، وكذلك الذي وقع في الطور بالألف». مختصر التبيين ٤/١١٤٣.

=

في الفرقـــــان[1]، و﴿ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ في عـــــسق[2]، و﴿ وَلَا كِذَّٰبًا ﴾ في النبأ [3] الست كلم[4] مرسومة بالألف .

قال ابن آجَطّا: «وأن ﴿ طَاغُونَ ﴾ وإن كان جمع سلامة فإنه اسم منقوص، والداني لم يذكر من الجموع المنقوصة جمعاً بالحذف، فهو ثابت عنده من هذا الوجه، مع وجود النص عن محمد بن عيسى بإثباته، ورواية الداني ذلك كذلك عن مصاحف أهل العراق فلهذا حكم له بالإثبات». التبيان ص١٨٥.

(١) الآية: (٦٨).

قال الجعبري: «(فَأَنَامَا) لا إشكال في إثباته للكل». جميلة أرباب المراصد ٢/٤٩٥.

(٢) الآية: (٢٢).

ذكر أبو داود الخلاف في إثبات الألف وحذفها فقال فيما يرويه عن محمد بن عيسى الأصبهاني: «﴿ رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ بألف و تاء بعدها ممدودة في الموضعين، و لا يجوز فيهما غير التاء، وإنما الخلاف في إثبات الألف، وفي حذفها فورد خط المصحف بحذف الألف في كل ما كان من مثل هاتين الكلمتين جميعاً، وشذّ هذان الحرفان من ذلك، من روايتنا عن الأصبهاني المذكور، ولم أرو ذلك عن غيره، وأضرب عن ذكرهما الغازي، وحكم، وعطاء ونافع، وغيرهم». مختصر التبيين ٤/١٠٩٠.

ونسب الخراز الخلاف لأبي عمرو.

وتعقبه ابن آجطا فقال: «وليس في المقنع للحذف فيهما ذكر». التبيان ص١٨٤.

قلت: وهذا صحيح ؛ إذ ليس لأبي عمرو فيها إلا الإثبات، وهذا مستثنى من جمع المؤنث السالم .

انظر: فتح المنان ٣٧، دليل الحيران ص٥٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة النبأ .

ذكره أبو عمرو هنا بإثبات الألف، وبالحذف فيما رواه عن نافع .

ورسم في المصحف الليبي بحذف الألف .

ولم يتعرض أبو داود لهذا الحرف ، ونسب الخراز الحذف لأبي داود وتبعه المارغني، والشيخ الضباع وغيرهما.

قال ابن آجَطّا : «وقد طالعت نسخاً من (التنزيل)، ومن (مختصر التنزيل) فما رأيت أبا داود تعرض لذكر الأول ولا الأخير لا بحذف ولا بإثبات». التبيان ص٤٧١.

انظر: فتح المنان ٧١، دليل الحيران ص١٧٦، سمير الطالبين ص٣٥.

(٤) في هـ: (كلهن) .

قال أبو عمرو: وكذلك رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق.

ورأيت في بعضها[١] في البقرة: ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾[٢]، و﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾[٣] ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾[٤]، و﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾[٥] بالألف مثبتة في الأربعة، وكذلك في الانفطار: ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾[٦]، ورأيت ذلك في بعضها[٧] بغير ألف.

---

(١) أي: مصاحف أهل العراق.

(٢) الآية: (٢٨٢).

سكت عنه أبو داود فلم يتعرض له في موضعه من السورة.

(٣) الآية: (٢٨٢) في سورة البقرة.

سكت عنه أبو داود فلم يتعرض له في موضعه من السورة.

(٤) الآية: (٢٨٢) في سورة البقرة.

بألف بين الكاف والتاء باتفاق الشيخين قال أبو داود: «ولا خلاف بينهم –أي: الصحابة– في الأول في قوله: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ أنه بألف ثابتة». مختصر التبيين ٣٢١/٢.

ونقل أبو عمرو الخلاف فيه كما سيأتي، ورجح إثبات الألف لقلة دوره؛ ولئلا يشتبه بقوله (كتاب) و(كتاباً).

(٥) الآية: (٢٨٣) في سورة البقرة.

باتفاق الشيخين في نقل الخلاف في إثبات الألف وحذفها بين الكاف و التاء، فقال أبو داود: «واختلفت المصاحف في قوله: ﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ فكتبه الصحابة بألف وبغير ألف». مختصر التبيين ٣٢١/٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ من الآية: (١١) في سورة الانفطار.

اتفق الشيخان على نقل الخلاف في إثبات الألف وحذفها بين الكاف و التاء، وحَسَّنَ أبو داود الوجهين فقال: «وكلاهما حسن». مختصر التبيين ١٢٧٦/٥.

والعمل على الحذف اختصارا، ولأنه يندرج في قاعدة حذف ألف جمع المذكر السالم.

انظر: سمير الطالبين ص٢٦.

(٧) أي: مصاحف أهل العراق.

وقال الغازي في كتابه: ((﴿كَاتِب﴾ في البقرة بألف))، و ذلك أوجه عندي؛ لقلة دوره في القرآن، ولئلا يشتبه بقوله: (كتب) و(كتبا)][1].



(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

فصل

قال أبو عمرو: وما [كان][1] من الاستفهام فيه ألفان أو[2] ثلاث فإن الرسم ورد _ بلا اختلاف في شيء من المصاحف _ بإثبات ألف واحدة، اكتفاء بها؛ لكراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك في الرسم[3].

فأما ما اجتمع فيه ألفان فنحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[4] [ح/١١/ب]، و﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾[5] و﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾[6]، و﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾[7] ﴿ أَءِذَا مِتْنَا ﴾[8] ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾[9]، و﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾[10]، و﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ ﴾[11]، وشبهه[12] مما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى.

ما اجتمع فيه ألفان

---

(١) زيادة من ح، هـ، ع.

(٢) في ظ (و)، والمثبت من ح، هـ، ع.

(٣) باتفاق الشيخين. انظر: مختصر التبيين ٢/٨٦.

قال الجعبري: ((وضابطه كل كلمة أولها همزة قطع للاستفهام أو غيره، تلتها همزة قطع أو وصل على أي حركة كانتا، محققة أو مخففة مطلقاً، أو على ألف وإن شفعت بأخرى)). جميلة أرباب المراصد ٢/٥٠٥.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ من الآية: (٦) في سورة البقرة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾ من الآية: (٨١) في سورة آل عمران.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾ من الآية: (١٤٠) في سورة البقرة.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ﴾ من الآية: (١٣) في سورة المجادلة.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ من الآية: (٨٢) سورة المؤمنون.

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ من الآية: (٦٠) في سورة النمل.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ من الآية: (٨) في سورة ص~.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة القمر.

(١٢) في هـ، ع: (وما كان مثله).

وكذلك كل همزة مفتوحة [ح/١٠/أ] دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة، أو كانت زائدة نحو: ﴿ ءَامَنُوا ﴾[١]، و﴿ ءَامَنَ ﴾[٢]، و﴿ ءَادَمَ ﴾[٣]، و﴿ ءَاخَرَ ﴾[٤]، و ﴿ ءَازَرَ ﴾[٥]، و﴿ ءَآمِّينَ ﴾[٦]، و﴿ ءَاسِنٍ ﴾[٧]، [و﴿ءَانِفًا ﴾[٨]][٩]، وشبهه فرسم ذلك كله بألف واحدة، وهي عندي الثانية[١٠].

ما اجتمع فيه ثلاث ألفات

وأما ما فيه ثلاث ألفات من الاستفهام فقوله في الأعراف[١١]، وطه[١٢]، والشعراء[١٣]:

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ من الآية: (٩) في سورة البقرة.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ من الآية: (١٣) في سورة البقرة.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ من الآية: (٣٠) في سورة البقرة.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ من الآية: (٩٦) في سورة الحجر.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ من الآية: (٧٤) في سورة الأنعام.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ﴾ من الآية: (٢) في سورة المائدة.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ من الآية: (١٥) سورة محمد.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾ من الآية: (١٦) محمد.

(٩) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٠) اختلف علماء العربية في أيهما المحذوفة على قولين:

سيذكرهما المؤلف مع التعليل لكليهما بعد أسطر، ومن ثم اختار إثبات الثانية- الأصلية- فقال: «وذلك عندي أوجه».

وقد صحح القولين في المحكم بقوله: «والوجهان في ذلك صحيحان». انظر: المحكم ص٦٣.

(١١) الآية: (١٢٣).

(١٢) الآية: (٧١).

ذكره أبو داود. مختصر التبيين ٤/٨٤٨.

(١٣) الآية: (٤٩). في هـ، ع تقديم الحرف على اسم السورة.

﴿ءَامَنتُم﴾، وقوله في الزخرف: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ﴾[1] لا غير.

والألف الثابتة في ذلك [في][2] الرسم هي همزة الاستفهام؛ للحاجة إليها[3]، وهو قول: الفراء[4]، وثعلب[5]، وابن كيسان[6].

[ظ/١٠/أ]، وقال الكسائي: هي الأصلية[7]، وكذلك قال أصحاب المصاحف. [وذلك عندي أوجه][8].

---

(١) الآية: (٥٨). في هـ تقديم الحرف على اسم السورة.

(٢) زيادة من ح، هـ، ع.

(٣) وحجتهم أنها مبتدأة، وجاءت لمعنى: وهو الاستخبار. انظر: المحكم ص٦٣.

(٤) يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور، أبو زكريا الأسلمي النحوي، الكوفي، المعروف بـ الفراء، شيخ النحاة، ولد سنة ١٤٤هـ، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وعلي بن حمزة الكسائي، وغيرهما، روى القراءة عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما، كان ثقة إماماً، قال عنه أبو العباس ثعلب: «لولا الفراء لما كانت عربية»، توفي سنة ٢٠٧هـ.
انظر: معجم الأدباء ٦١٩/٥، أنباه الرواة على أنباء النحاة ٧/٤، سير أعلام النبلاء ١١٨/١٠.

(٥) أحمد بن يحيى بن زياد بن سيار الشيباني، أبو العباس، المعروف بـ ثعلب، العلّامة، المُحدّث، شيخ اللغة والعربية، ولد سنة ٢٠٠هـ، سمع من إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن سلام الجمحي، وغيرهما، وعنه ابن الأنباري، وابن مقسم، من مصنفاته: القراءات، وكتاب معاني القرآن، واختلاف النحويين، وغيرها، قال عنه الخطيب: «ثقة، حجة، دين صالح، مشهور بالحفظ»، وقال المبرد: «أعلم الكوفيين ثعلب»، توفي سنة ٢٩١هـ.
انظر: أنباه الرواة على أنباء النحاة ١٧٣/١، سير أعلام النبلاء ١١٨/٩، بغية الوعاة ٣٩٦/١.

(٦) محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن المعروف بـ ابن كيسان، عالم العربية نحواً ولغة من أهل بغداد، أخذ عن المبرد، وثعلب، ومن كتبه: الهجاء والخط، الوقف والابتداء، ومعاني القرآن، وغيرها، قال أبو بكر بن مجاهد: «هو أنحى منهما –يقصد المبرد وثعلب–»، توفي سنة ٢٩٩هـ.
انظر: معجم الأدباء ٦١٩/٥، الوافي بالوفيات ص٢٩١، الأعلام ٣٠٨/٥.

(٧) الألف أي: الثالثة، وحجته: أنها لازمة للكلمة، أما همزة الاستفهام فهي حرف زائد داخل على الكلمة. انظر: المحكم ص٦٣.

(٨) وهو المشهور، وهو اختيار الأشياخ كلهم أبو داود والتجيبي وغيرهم؛ لئلا يتوالى الحذف، ولأن همزة الاستفهام زائدة عن بنية الكلمة فهي أولى بالحذف، وهناك مذهب ثالث أخذ به النقاط وهو إعمال القولين جمعاً بين =

وكذلك رسموا في سائر[١] المصاحف[٢] ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء[٣]، و﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ في الزخرف[٤] بألف واحدة، ويجوز أن تكون الأولى، وأن تكون الثانية، وهو أقيس عندي[٥].

=

المذهبين، فاختاروا في المتفقتين مذهب الكسائي، واختاروا في المختلفتين مذهب الفراء؛ لأن الجمع بين القولين أولى من طرح أحدهما.

انظر: المحكم ص٦٥، الطراز في شرح ضبط الخراز ص١٨٩، دليل الحيران ص٢٣٦.

(١) في هـ، ع: (كل).

(٢) زيادة من ح، هـ، ع.

(٣)الآية: (٦١).

بألف واحدة بعد الراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء، كراهة اجتماع ألفين، والثانية هي المحذوفة عندي، والأولى هي ألف: (تفاعل)». مختصر التبيين٤/ ٩٢٦.

قال أبو عمرو: «فتحتمل تلك الألف المرسومة أن تكون ألف البناء التي من مثال: (تفاعل)، وأن تكون المحذوفة التي هي لام من الفعل؛ لأن الأصل في هذه الكلمة (تراءي)، فلما تحركت الياء التي هي لام، وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، فصارت (تراءا)، والهمزة لخفائها، وبعد مخرجها، واستغنائها عن الصورة ليست بفاصل قوي»، واختار حذف الأولى فقال: «وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه، وهو الذي أختار، وبه أنقط». المحكم ص٩٦.

قال المهدوي: «والأحسن أن تكون الألف التي في بناء (تفاعل)، وحذفت لام الفعل؛ لسقوطها في اللفظ لالتقاء الساكنين، ولا صورة للهمزة».هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٨.

و اختار السخاوي والجعبري حذف الثانية.

انظر: التبيان ص٤٦٣، جميلة أرباب المراصد ٢/ ٤٩٨، فتح المنان٦٩أ .

(٤) الآية: (٣٨).

(٥) بألف واحدة بين الجيم والنون، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ بألف واحدة». مختصر التبيين٤/١١٠٢.

قال أبو عمرو: «والمحذوفة تحتمل أن تكون المنقلبة عن عين الفعل في (جاء)، و الأصل (جَيَأ) على مثال (فَعَلَ) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً ثم أتت ألف التثنية بعدها فالتقتا معاً؛ لأن الهمزة الحائلة بينهما التي هي

=

وكذلك رسموا: ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ في: سبحان[1] وفصلت[2] بألف واحدة، ويجوز أن تكون الهمزة، وأن تكون المنقلبة من الياء، والأول[3] أوجه[4].

وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر ﴿ رَءَا ﴾[5] نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾[6]، و﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾[7]، رسم (ر١٠)

=

لام ليست بفاصل قوي؛ لخفائها وبعد مخرجها، ولأنها لا صورة لها فلما التقتا في الرسم وجب حذف إحداهما، فحذفت التي هي عين لكونها أوّلهما، وأثبتت التي هي علامة الاثنين لكونها ثانية، ولأن المعنى الذي جاءت لأجله يختل بحذفها، وتحتمل المحذوفة أن تكون التي هي علامة الاثنين من حيث كانت زائدة وكان الثقل والكراهة إنما وجبا لأجلها؛ فلذلك حذفت الزائدة، وأثبتت الأصلية، وذلك الوجه عندي؛ لأن عين الفعل قد أُعلّ بالقلب فلم يكن ليعل بالحذف، فلا يبقى له أثر في الرسم)). المحكم ص١٠٠.

قال الجعبري: ((ومقتضى ذاك أن تكون المحذوفة هي الثانية وهو الظاهر؛ لأنه لا يحتمل القراءتين إلا على تقديره)). جميلة أرباب المراصد ٢/٥٠١.

ورآه السخاوي في المصحف الشامي بألف واحدة مع أن قراءة أهل الشام بالتثنية. الوسيلة ص٢٩٩.

قال الخراز: وَرَسْمُ الأُولَى اخْتِيرَ فِي (جَاءَانَا) وَفِي (تَرَاءَا) عَكْسُ هَذَا بَانَا

انظر: التبيان ص٤٥٩، فتح المنان ٦٩أ.

(١) الآية: (٨٣).

(٢) الآية: (٥١).

(٣) في ظ، ح (الأولى).

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((كتبوه في جميع المصاحف بألف بعد النون على حرفين)). مختصر التبيين ٣/٧٩٤.

قال المهدوي: ((في الموضعين مرسوم بغير ياء)). هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٩.

انظر: الوسيلة ص٣٠٠.

(٥) في ح، ع: (رأى).

قال الجعبري: ((الماضي الثلاثي اتصل بمضمر أو ظاهر متحرك أو ساكن حيث حلّ)). جميلة أرباب المراصد ٢/٥٠٣.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ﴾ من الآية: (٧٦) في سورة الأنعام.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ من الآية: (٧٠) في سورة هود.

و﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ ﴾[١]، و ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[٢]، و ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾[٣]، وما كان مثله من لفظه - سواء جاء بعد [هـ/١٢/أ] لام الفعل ساكن، أو متحرك - فهو مرسوم في كل[٤] المصاحف بألف واحدة ، ويحتمل أن تكون الهمزة ، وأن تكون اللام ، إلا [في][٥] موضعين: وهما: قوله في والنجم: ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾[٦]، وفيها: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ﴾[٧] فإن مصاحف أهل الأمصار [ح/١٠/ب]اتفقت على رسم لام الفعل ياء فيهما خاصة[٨]

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التأنيث في قوله في الروم: ﴿أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[٩] وذلك عندي على مراد الإمالة، وتغليب[١٠] الأصل[١١].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى ﴾ من الآية :(٤٠) في سورة النمل.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ﴾ من الآية :(٧٧) في سورة الأنعام .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى ﴾ من الآية :(٧٨) في سورة الأنعام.

(٤) في ح: (سائر) .

(٥) زيادة من هـ، ع، ومطموسة في ح .

(٦) في قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ من الآية :(١١) في سورة النجم .

(٧) في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ من الآية :(١٨) في سورة النجم .

(٨) بألف بعد الراء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود:((﴿ رَءَا ﴾ فهو بألف بعد الراء، وتقع الهمزة بينهما، من غير صورة لها ؛ إلا موضعين فإنهما رسما بياء بعد الألف على الأصل...واتفقت على ذلك المصاحف فلم تختلف)). وذكر موضعي النجم. مختصر التبيين ٤٩٦/٣.

ورأى السخاوي الموضعين في المصحف الشامي بالياء . الوسيلة ص٣٠٠.

انظر: كتاب المصاحف ٤٥٢/١، مرسوم الخط ص٣٩، البديع ص١١١ هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٨.

(٩) الآية: (١٠).

(١٠) في ع : تقليب -بالقاف- .

(١١) باتفاق الشيخين، قال أبو داود:((﴿ ٱلسُّوٓأَىٰ ﴾ بألف بعد الواو صورة للهمزة المفتوحة، وياء بعدها علامة

=

رسم (يا دم)

فأما قوله ﷻ: ﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ ﴾ حيث وقع، فمرسوم في كل[١] المصاحف بألف واحدة، وهي عندي الأصلية لا غير[٢].

رسم (هؤلاء)

وكذلك رسموا: ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ بغير ألف حيث وقع[٣]، والواو عندي هي الهمزة اكتفوا بها منها على مراد الاتصال[٤].



=

للتأنيث، وكراهة اجتماع ألفين». مختصر التبيين ٤/٩٨٥.

قال أبو عمرو: «وتلك الألف المرسومة بعدها هي المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل، وقد يجوز أن تكون صورة الهمزة، وأن تكون المنقلبة هي الساقطة من الرسم؛ لوقوعها طرفاً، والأول أوجه عندي» المحكم ص٨٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٩، الوسيلة ص٣٠١.

(١) في ح: (سائر)، وفي هـ، ع: (جميع).

(٢) بألف واحدة بين الياء والدال، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ ﴾ كتبوه بألف واحدة إجماعاً من المصاحف، وهي الألف الساكنة المبدلة من فاء الفعل التي هي همزة مفتوحة مخففة في أول الكلمة لا ألف النداء». مختصر التبيين ٢/١١٨.

قال أبو عمرو: «وذلك من حيث كانت المبدلة هي الثابتة في الرسم، والمحققة المبتدأة هي المحذوفة فيه...؛ لكون الأولى زائدة في ذلك، وكون الثانية أصلية فيه». المحكم ص٩٥.

(٣) في ح تقديم وتأخير: (حيث وقع بغير ألف).

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ بواو بعد الهاء، صورة للهمزة المضمومة، من غير ألف بينهما، وذلك من حيث وصلت الكلمتان، وجعلت كلمة واحدة تخفيفاً، فحذفوا من هذه الكلمة ألفين: ألف التنبيه، وألف ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ لما وصلت الكلمتان». مختصر التبيين ٢/١١٧.

فالهمزة جعلت كالمتوسطة بدخول هاء التنبيه على: ﴿ أُوْلَآءِ ﴾. الوسيلة ص٣٦٧.

فصل

قال أبو عمرو: ورأيت أكثر مصاحف [أهل المدينة، و][1] العراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطرد، وهو قوله: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ حيث وقع[2].

وفي ثلاثة أحرف، وهي: قوله في يونس: ﴿ وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا ﴾[3]، وفي الزمر: ﴿ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ ﴾[4]، وفي قٓ: ﴿ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ ﴾[5]، ورأيت [ظ/١٠/ب] في بعضها الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس[6].

و[في كتاب الغازي بن قيس[7]: ﴿ ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾ في النساء[8] بغير ألف، وهو في

---

(١) زيادة من ظ، وفي هـ (أهل العراق والمدينة).

(٢) وقع في: سورة الأعراف آية (١٨)، وسورة هود آية (١١٩)، و السجدة آية (١٣)، و صٓ آية (٨٥).

(٣) الآية: (٧).

(٤) الآية: (٤٥).

(٥) الآية: (٣٠).

(٦) باتفاق الشيخين، قال أبو داود عند موضع الأعراف: «كتبوا: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ في بعض المصاحف بألف مظفرة مع اللام بين الميم والنون صورة للهمزة المفتوحة حيث ما وقع، وكتبوا في بعضها (لاملئن) بهمزة في السطر لا صورة لها، والأول أختار». مختصر التبيين ٣/٥٣٥.

قال المهدوي: «وقد أثبتت في بعض المصاحف، والأكثر على الحذف». هجاء مصاحف الأمصار ص٩٣.

قال السخاوي: «ورأيتها أنا في المصحف الشامي (لأاملئن) بزيادة ألف قبل الميم، وبحذف الألف بعد اللام مثل: (لاأذبحنه)، و رأيت فيه: (اشمئزت) (امتلئت) (اطمئنوا) كل ذلك لم ترسم فيه ألف صورة للهمزة، وقد كان القياس أن ترسم الألف في هذه المواضع». الوسيلة ص٣٠٧.

(٧) (ابن قيس): زيادة من هـ.

(٨) الآية: (١٠٣).

المصاحف بالألف[٢]، واتفق جميعها على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في قوله في البقرة: ﴿فَادَّارَءْتُمْ﴾[٣] لا غير][٤].



=

(١) في هـ: (سائر).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في بعض المصاحف ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ بألف بعد الميم صورة للهمزة الساكنة؛ لانفتاح ما قبلها، وفي بعضها (اطمئننتم) بغير ألف، والأول أختار». مختصر التبيين ٢/٤١٥.

(٣) الآية: (٧٢).

بإثبات الألف الأولى، وحذف الألفين الأخيرتين بعد الدال والراء، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار بحذف الألف، قال أبو داود: «بحذف الألف الزائدة الموجودة في لفظ القارئ بعد الدال، وحذف صورة الهمزة الساكنة، في حال التحقيق التي هي لام الفعل من (تفاعلتم)، وتنقلب ألفاً ساكنة في حال التخفيف». مختصر التبيين ٢/١٦٣.

وأثبتت الأولى لأنها ساقطة في اللفظ، وحذفت الأخيرتان؛ لأن موضعهما معلوم غير مجهول، ولا يمكن النطق بالكلمة إلا بهما فحذفتا اختصاراً وتخفيفاً، وكراهة اجتماع الأمثال.

انظر: الوسيلة ص٩٦، جميلة أرباب المراصد ١/٢٨٠.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

[هـ/١٢/ب]فصل

قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف أيضاً على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحو قوله: ﴿ مَآءً ﴾[١]، و﴿ غُثَآءً ﴾[٢]، و﴿ جُفَآءً ﴾[٣]، و﴿ سَوَآءً ﴾[٤]، وما كان مثله؛ لئلا يجتمع ألفان[٥]، و[قد][٦] يجوز أن تكون هي المرسومة، والمحذوفة الأولى، [والأوّل][٧] أقيس[٨].

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾من الآية: (٢٢) في سورة البقرة.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾ من الآية: (٥) في سورة الأعلى.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ من الآية : (١٧) في سورة الرعد .

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (١١٣) في سورة آل عمران.

(٥) الأصل ثلاث ألفات: الألف المرسومة، وصورة الهمزة، و ألف التنوين.

(٦) زيادة من ح، هـ، ع .

(٧)زيادة من ح، هـ، ع .

(٨) باتفاق الشيخين، قال أبو داود بعد أن حكى اتفاق المصاحف على حذف ألف النصب: «لئلا يجتمع ألفان، وقد يحتمل أن تكون المحذوفة ألف النصب، وأن تكون الأولى هي المحذوفة، وتكون المرسومة ألف النصب، والأول أقيس». مختصر التبيين٢/١٠٣.

قال أبو العباس المهدوي: «وكونها التي قبل الهمزة أولى؛ لوجودها في الوصل والوقف فهي لازمة، وليست المعوضة من التنوين لازمة». هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٩.

ورآه السخاوي في المصحف الشامي بألف واحدة . الوسيلة ص٣٠٠.

والراجح عند الشيخين حذف ألف النصب، وعلى حذف صورة الهمزة أينما أتى ذلك؛ لوقوعها طرفاً، والطرف موضع الحذف والتغيير؛ ولأن من العرب من لا يعوض من التنوين في حال النصب ألفا، كما لا يعوض منه في حال الرفع والخفض، حكى ذلك عنهم الفرّاء، والأخفش .

انظر: المحكم ص٨١، التبيان ص٢٨٤، سر صناعة الإعراب ٢/٥١٩، أسرار العربية ص٣٥٤.

فإن تحرك ما قبل الهمزة– [سواء] [١] كانت الألف بعدها للنصب أو للتثنية– نحو [قوله][٢]: ﴿ خَطَـًٔا ﴾[٣]، و ﴿ مَلْجَـًٔا ﴾[٤]، و ﴿ مُتَّكَـًٔا ﴾[٥]، و ﴿ أَن تَبَوَّءَا ﴾[٦]، وما كان مثله، فإحدى الألفين أيضاً محذوفة، إلا أن الثابتة[٧] هاهنا هي ألف النصب، وألف التثنية لا غير.

[وقال بعض النحويين: إنما لم يجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ[٨]][٩].



(١) زيادة من ظ، ح ، ع.

(٢) زيادة من هـ، وع .

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ من الآية: (٩٢) في سورة النساء.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ من الآية (٥٧) في سورة التوبة .

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ من الآية: (٣١) في سورة يوسف.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ من الآية: (٨٧) في سورة يونس .

قال أبو عمرو: ((ولا أعلم في كتاب الله غيره)).المحكم ص٧٨.

(٧) في ظ، ع : (الثانية)، والمثبت من ح، هـ .

(٨) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((فإحدى الألفين محذوفة أيضاً ، إلا أن المرسومة في هذا الضرب هي ألف النصب، وألف التثنية لا غير، وأن المحذوفة هي صورة الهمزة فاعلمه)). مختصر التبيين ٢/١٠٤.

ورآه السخاوي في المصحف الشامي بألف واحدة. الوسيلة ص٣٠٠.

قال المهدوي: ((الألف المثبتة هي المعوضة، ولا صورة للهمزة)). هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٩.

قال أبو عمرو الداني: ((والأوجه هاهنا أن تكون ألف التثنية ؛ لأن الهمزة قد تستغني عن الصورة، فلا ترسم خطاً)). المحكم ص١٠٠ ، النقط ص١٤٣.

(٩) زيادة من ظ، هـ ، ع.

[ح/١١/أ] فصل

حذف الألف بعد واو الجمع

واتَّفَقت المصاحف [أيضاً][١] على حذف الألف بعد واو الجمع[٢] في أصلين مطردين وأربعة أحرف: فأما الأصلان فهما: ﴿جَآءُو﴾[٣]، و﴿بَآءُو﴾[٤] حيث وقعا.

وأما الأربعة الأحرف[٥]: فأولها في البقرة: ﴿فَإِن

---

(١) زيادة من ظ، ح .

(٢) القاعدة المقررة في الخط هي : تصوير اللفظ بحروف هجائه ؛ إلا أن كُتّاب المصاحف والنحاة اصطلحوا على زيادة الألف بعد واو الجمع ، وانفرد كُتّاب المصاحف بزيادة الألف بعد واو الفرد ، حتى أن ما حذفت منه الألف فيهما يُعد من المستثنيات .

واستثنى كُتّاب المصاحف مما أثبتت فيه الألف بعد واو الفرد موضعين :

الأول : ﴿يَعْفُوَ﴾ المسبوق بـ أن ، ولم يأت إلا في سورة النساء .

الثاني : ﴿ذُو﴾ حيث وقعت. كما سيأتي بيانه عند المصنف رحمه الله.

قال الخراز: وَبَعْدَ وَاوِ الفَرْدِ أَيضاً ثَبَتَت وَبَعْدَ «أَنْ يَعْفُوَ» مَع ذُو حُذِفَتْ

وحذف الألف بعد واو الجمع في المواضع التي سيذكرها أبو عمرو الداني ، بإجماع شيوخ الرسم.

انظر: مرسوم الخط ص٢٣، ٣٠، ٤١، المقطوع والموصول ص١٨، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٩، مختصر التبيين ٨١/٢، الوسيلة ص٣١٣، دليل الحيران ص٢٤٨.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾ من الآية: (١٨٤) في سورة آل عمران.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (٦١) في البقرة.

(٥) أضاف أبو داود إلى هذه المواضع: ﴿كَالُوهُمْ﴾، و﴿أَو وَّزَنُوهُمْ﴾.

قلت: وهذان الحرفان لا يدخلان في هذه القاعدة؛ لأن واوهما ليست متطرفة، والضميرين بعدهما غير منفصلين، فلا حذف فيهما.

وقد ذكرهما أبو عمرو الداني في: باب المقطوع والموصول بغير ألف .

انظر: مختصر التبيين ٨١/٢، دليل الحيران ص٢٥٠.

فَآءُو ﴾[1]، وفي الفرقان : ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا ﴾[2]، وفي سبأ : ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ﴾[3]، وفي الحشر: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾[4].

حذف الألف بعد الواو الأصلية

وكذلك حذفت[5] الألف بعد الواو الأصلية في موضع واحد، وهو قوله[6] في النساء: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾[7] لا غير[8].

وأثبتت بعد هذه المواضع الألف بعد واو الجمع، و واو الأصل التي في الفعل في جميع القرآن نحو: ﴿ءَامَنُوا ﴾[9]، و ﴿كَفَرُوا ﴾[10]، و﴿نَسُواْ ٱللَّهَ ﴾[11] و﴿ لَّا تَدْعُواْ ﴾[12]،

---

(١) الآية: (٢٢٦).

(٢) الآية (٢١).

(٣) الآية: (٥).

(٤) الآية: (٩).

وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار.

(٥) أي: الألف.

(٦) في هـ تقديم وتأخير: (في النساء في قوله).

(٧) آية: (٩٩).

(٨) قال ابن الأنباري: ((بغير ألف وليس في القرآن غيره))، وكذا الجهني. مرسوم الخط ص٤، البديع ص١١٢.

قال السخاوي: ((وفي استثناء ﴿ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ في النساء نظر؛ فإني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية فوجدته بالألف كأخواته، وكذلك رأيته في المصحف الشامي بألف بعد الواو)).الوسيلة ص٣١٤.

قلت: ويحمل قوله على تعدد المصاحف.

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ الآية: (٩) في سورة البقرة.

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الآية: (٦) في سورة البقرة.

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ من الآية: (٦٧) في سورة التوبة.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ من الآية: (١٤) في سورة الفرقان.

و﴿ وَٱدْعُوا﴾[١]، و﴿ أَسَٰٓـُٔوا﴾[٢]، و﴿ ٱشْتَرَوُا﴾[٣]،[٤] [و﴿ ٱعْتَدَوْا﴾[٥]، و﴿ ءَاذَوْا ﴾[٦]، و﴿ وَغَدَوْا ﴾[٧]، و﴿ وَٱتَّقَوْا ﴾[٨]، [٩]، و﴿ لَوَّوْا﴾[١٠]، و﴿ وَلَّوْا﴾[١١]، و﴿ ءَاوَوا ﴾[١٢]، و﴿ تَدْعُوا ﴾[١٣]/هـ/١٣/أ/، و﴿ تَرْجُوٓا ﴾[١٤]، [﴿ فَلا يَرْبُوا ﴾، و﴿ لِّيَرْبُوَا ﴾[١٥]، و﴿ إِنَّمَآ

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱدْعُوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ من الآية: (٢٣) في سورة البقرة.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الروم.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ الآية: (١٦) في سورة البقرة.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ من الآية: (٦٥) في سورة البقرة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ﴾ من الآية: (٦٩) في سورة الأحزاب.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة القلم.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ من الآية: (١٠٣) في سورة البقرة.

(٩) زيادة من ظ، ع.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ من الآية: (٥) في سورة المنافقون.

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾ الآية: (٤٦) في سورة الإسراء.

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا وَّنَصَرُوٓا أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ من الآية: (٧٢) في سورة الأنفال. في هـ (ورأوا).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ من الآية: (١١٠) في سورة الإسراء.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ من الآية: (٨٦) في سورة القصص.

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِندَ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (٣٩) في سورة الروم.

أَشْكُوا﴾[(١)][(٢)]، و﴿ لِّيَبْلُوَا﴾[(٣)]، و﴿ أَوْ يَعْفُوَا﴾[(٤)]، و﴿ لَن نَّدْعُوَاْ ﴾[(٥)]، و ما كان مثله حيث وقع، وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لام في موضع نصب، أو رفع[(٦)] لوقوع الواو طرفاً في الجميع[(٧)].

[وكذلك أثبتت/ظ/١١/ بعد الواو التي هي علامة الرفع نحو قوله: ﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[(٨)]، و﴿ أُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ﴾[(٩)]، و﴿ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ ﴾[(١٠)]، و﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾[(١١)]، وما كان مثله[(١٢)]][(١٣)].

٢٦- وقد روى أحمد بن يزيد الحلواني[(١٤)]، عن إبراهيم بن

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٨٦) في سورة يوسف.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ﴾ من الآية: (٤) في سورة محمد.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ من الآية: (٢٣٧) في سورة البقرة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾ من الآية: (١٤) في سورة الكهف.

(٦) في ح تقديم وتأخير: (في موضع رفع أو نصب).

(٧) وهذا شرط، باتفاق الشيخين.

انظر: مختصر التبيين ٧٨/٢، الوسيلة ص٣١٠، جميلة أرباب المراصد ٥١٨/٢، دليل الحيران ص٢٥١.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ من الآية: (٢٦٩) في سورة البقرة.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ﴾ من الآية: (١٨) في سورة آل عمران.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة الأحقاف.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ من الآية: (١١٦) في سورة هود.

(١٢) باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٨٠/٢.

(١٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٤) أحمد بن يزيد بن أزداذ، ويقال: يزداذ الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلواني، قرأ على قالون بحرف نافع، وعلى خلف البزار، وعلى خلاد بن خالد، وعلى إبراهيم بن الحسن العلاف، وجماعة وقرأ عليه الفضل بن شاذان، وابنه، قال عنه أبو عمرو الداني: «يعرف بازداذ إمام كبير، عارف، صدوق، متقن ضابط خصوصاً في قالون، و هشام»، توفي سنة نيف وخمسين و مائتين، وقيل: سنة خمسين و مائتين.

انظر: الجرح والتعديل ٨٢/٢، طبقات القراء ٢٦١/١، غاية النهاية ١٤٩/١.

الحسن[١]، عن بشار[٢] عن أسيد[٣] أن في مصاحف أهل المدينة: ﴿ لِّيَرْبُوَاْ ﴾ في الروم[٤]، و﴿ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ ﴾ في الأحزاب[٥] بغير ألف بعد الواو))[٦].

ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف[٧].

ورسم في جميعها قوله في يونس: ﴿ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[٨] بألف بعد الواو التي هي علامة

---

(١) إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي، التبان، العلاف، البصري، ثقة، قرأ على سلام بن سليمان الطويل، ويعقوب الحضرمي، وروى الحروف عن المعلى بن عيسى، ويونس بن حبيب عن أبي عمرو، وقرأ عليه أحمد الحلواني، وسمع منه عبدالله بن حنبل، قال عنه أبو حاتم: ((كان صاحب قرآن، وكان بصيرا به، وكان ثقة))، توفي سنة ٢٣٥هـ.

انظر: طبقات القراء ١/١٩٤، غاية النهاية ١/١١.

(٢) لم أقف على ترجمته، وفي كتاب المصاحف سماه ابن أبي داود في روايته فقال: ((بشار بن أيوب الناقط)).

(٣) أسيد بن أبي أسيد يزيد البراد، أبو سعيد المدني، روى عن أبيه، وأمه، ونافع مولى أبي قتادة، وعن الأعرج، وعنه هارون النحوي، وبشار بن أيوب، توفي في أول خلافة المنصور.

انظر: الجرح والتعديل ٢/٣١٦، التهذيب ١/٣٤٣، الكاشف ١/١٣٢.

(٤) الآية: (٣٩).

(٥) الآية: (٦٩).

(٦) **تخريجه**: رواه ابن أبي داود عن محمد بن عرفة، عن إبراهيم بن الحسن به. كتاب المصاحف ١/٤١٩.

(٧) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، قال أبو داود: ((واختلفت بعد هذا في حرفين، وهما: ﴿ لِّيَرْبُوَاْ ﴾ في الروم، و﴿ ءَاذَوۡاْ ﴾ في الأحزاب ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف)). مختصر التبيين ٢/٨٣.

قلت: قول أبي عمرو: ((ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف))، يُضعف الحذف، وأيضاً اقتصر الإمام أبو داود على الإثبات عندما ذكره في موضعه من السورة، وهذا مما يرجح إثبات الألف، ورسم الموضعان في المصحف الليبي بإثبات الألف.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٠، مختصر التبيين ٤/٩٨٨، الوسيلة ص٣١٢، دليل الحيران ص٢٥٠.

(٨) الآية: (٩٠).

الرفع،] والجمع[١].

وكـذا[٢] رسموهـا في قولـه: ﴿ مُلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾[٣]، و ﴿ مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾[٤]، و﴿ كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ ﴾[٥]، و شبهه من الأسماء[٦][٧] لما ذكرناه.

[واتفقـت المـصاحف علـى حـذف الألـف بعـد الـواو الـتي هـي علامـة الرفـع في الاسـم المفرد، المـضاف[٨] نحـو قولـه: ﴿ لَذُو فَضۡلٍ ﴾[٩]، و ﴿ لَذُو عِلۡمٍ ﴾[١٠]، و ﴿ لَذُو مَغۡفِرَةٍ ﴾[١١]،

---

(١) باتفاق الشيخين، ورآها السخاوي في المصحف الشامي بألف بعد الواو.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٠، مختصر التبيين ٢/٨٠، الوسيلة ص٣١٠.

(٢) في هـ: (كذلك).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ من الآية: (٤٦) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةً لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ﴾ من الآية: (٢٧) في سورة القمر.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴾ من الآية: (١٥) في سورة الدخان.

(٦) باتفاق الشيخين على إثبات الألف من كل جمع مذكر سالم حذفت نونه، و اتفقت على ذلك المصاحف، ويندرج معه ما يشبهه.

انظر: مختصر التبيين ٢/٨١، دليل الحيران ص٢٤٨، سمير الطالبين ص٢٧.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) عده أبو داود من الأصول المتفق على الحذف فيها فقال: «فالأصول الثلاثة المطردة ..» فذكر: ﴿ جَآءُو ﴾، و﴿ بَآءُو ﴾ ثم قال: «والثالث: هو الاسم المفرد المضاف». مختصر التبيين ٢/٨٢.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ من الآية: (٢٤٣) في سورة البقرة.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٍ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ ﴾ من الآية: (٦٨) في سورة يوسف.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ ﴾ من الآية: (٦) في سورة الرعد.

و﴿ ذُو عِقَابٍ ﴾[١] [﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾[٢]][٣]، و﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾[٤] ، و﴿ ذُو ٱلْفَضْلِ﴾[٥]، وما كان مثله حيث وقع.

٢٧- . حدثني أبو محمد عبدالملك بن الحسن، أن عبدالعزيز بن علي حدثهم قال: ثنا[٦] المقدام بن تَلِيْد قال: ثا عبدالله بن عبدالحكم قال: قال [أشهب][٧]: سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل [هـ/١٣/ب] : الواو، و الألف أترى أن تُغير من المصحف إذا وجدت فيه كذلك ؟ قال: لا[٨].

قال أبو عمرو: يعني الواو، والألف الزائدتين في الرسم لمعنى المعدومتين في اللفظ نحو: الواو في: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[٩]، و﴿أُوْلِي ﴾[١٠]، و﴿ أُوْلَٰتُ ﴾[١١]، و﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾[١٢]، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[١٣]، وشبهه.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾ من الآية: (٤٣) في سورة فصلت .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ من الآية: (١٥) في سورة غافر .

(٣) هذا الحرف زيادة من ظ، ع.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ من الآية: (٢٧) في سورة الرحمن .

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ من الآية: (١٠٥) في سورة البقرة.

(٦) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٧) زيادة من هـ، ع .

(٨) تخريجه: تقدم في الأثر رقم (١٦).

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ من الآية: (٥) في سورة البقرة.

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ من الآية: (٨٣) في سورة النساء .

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الطلاق.

(١٢) في مثل قوله تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ من الآية: (١٤٥) في سورة الأعراف.

(١٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ من الآية: (٢٧٥) في سورة البقرة.

ونحـــو الألـــف في: ﴿لَن نَّدْعُوَا﴾[١]، و﴿لِّيَبْلُوَا﴾[٢]، و﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾[٣]، و﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ﴾[٤]، و﴿مِاْئَةَ﴾[٥]، و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾[٦]، و﴿لَا تَاْيْـَٔسُوا﴾[٧]، و﴿لَا يَاْيْـَٔسُ﴾[٨]، و﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾[٩]، و﴿يَبْدَؤُاْ﴾[١٠]، و﴿تَفْتَؤُاْ﴾[١١] ﴿يَعْبَؤُاْ﴾[١٢] وشبهه.

وكـذلك اليـاء في نحـو: ﴿مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾[١٣]، و ﴿وَمَلَإِيْهِ﴾[١٤]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾[١٥]، وما أشبهه[١٦].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَٰهًا﴾ من الآية (١٤) في سورة الكهف.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾ (٤): سورة محمد.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ من الآية: (٤٧) في سورة التوبة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ﴾ من الآية: (٢١) في سورة النمل.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ من الآية: (٢٥٩) في سورة البقرة.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِاْئَتَيْنِ﴾ من الآية: (٦٥) في سورة الأنفال.

(٧) في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ﴾ من الآية: (٨٧) في سورة يوسف.

(٨) في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ من الآية: (٨٧) في سورة يوسف.

(٩) في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ من الآية: (٣١) في سورة الرعد.

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ من الآية: (٤) في سورة يونس.

(١١) في قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ من الآية: (٨٥) في سورة يوسف.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ من آية: (٧٧) في سورة الفرقان.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة الأنعام.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ﴾ من الآية: (١٠٣) في سورة الأعراف.

(١٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة الأنبياء.

(١٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

فصل

واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل[1] الساقطة من اللفظ في الدرج، إلا في خمسة مواضع فإنها حذفت منها في كل[2] المصاحف:

فأولها: التسمية في فواتح السور، وفي [ح/١١/ب] قوله [ظ/١١/ب] في هود: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾[3] لا غير، و ذلك لكثرة الاستعمال، فأما قوله: ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى﴾[4]، و﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾[5]، و شبهه، فالألف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف[6].

---

(١) هي همزة تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن؛ لأن العرب لا تبتدئ بساكن، ولا تقف على متحرك، وتُسمى ألف الوصل؛ لأنها أكثر ما تصور في الخط ألفاً، وتُسمى همزة الوصل، لأنه يتوصل بها إلى الساكن، ولأنه ينطق بالهمزة لا بالألف، ولأنها تسقط في وصل الكلام.

انظر: الألفات لابن خالويه ص٢٠، إيضاح الوقف والابتداء ١/١٦٥، باب الهجاء ص٣٩، التبيان ص٢٩٤.

(٢) في ح (سائر).

(٣) الآية: (٤١).

وأغفل الإمام الداني موضع النمل في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ آية: (٣٠).

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ من الآية: (١) في سورة العلق.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ الآية: (٧٤) في سورة الواقعة.

(٦) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «إلا أن يأتي بعد كلمة ﴿ بِٱسْمِ﴾ لفظة غير ﴿ ٱللَّهِ﴾ فإن الألف فيها ثابتة نحو: قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾». مختصر التبيين ٢/٢٤.

وتحذف الألف من (اسم) بشرطين:

الأول: أن يكون مضافاً إلى الله تعالى.

والثاني: أن يكون قبله الباء.

=

والثاني: إذا أتت[١] مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام[٢] نحـو قولـه: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ﴾[٣]، و﴿ وَوَلَدًا ۝ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾[٤]، و﴿ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾[٥]، و﴿ جَدِيدٍ ۝ أَفْتَرَىٰ ﴾[٦]،

=

ولا تحذف مع اللام والكاف .

انظر: معاني القرآن للفراء ١/١٤، باب الهجاء ص٩.

قال ابن الأنباري: «وحذفت في الخط لكثرة الاستعمال، وطُوِّلت الباء لمكان حذف الألف».البيان في غريب إعراب القرآن ص٢٢.

وجوَّز الكسائي والأخفش حذف الألف، ولو أضيف إلى غير لفظ الجلالة نحو: (الرحمن)، و(القاهر)، ورده الفراء وقال: «هذا باطل»، ولا يجوز أن تحذف إلا مع (الله)؛ لأنها كثرت معه، فإذا عدوت ذلك أثبت الألف، وهو القياس ولم يرد هذا في القرآن . المطالع النصرية ص ١٧١.

انظر: كتاب الخط ص٢٢، المقطوع والموصول ص٤٠، الوسيلة ص٣٠٩.

(١) ألف الوصل .

(٢) قال ابن الأنباري: «فإنك تعرفها بمحنتين: إذا جاءت بعدها (أم)، أو حسن في موضعها (هل).

قال الخليل: «وأمارتها (أم)».

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/١٥٢، كتاب الجمل للخليل ٢٣١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ﴾ من الآية: (٨٠) في سورة البقرة.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ ألف واحدة وهي ألف الاستفهام، وحذفت ألف الوصل استغناء عنها؛ لتحرك ما قبلها، ولئلا أيضا يجتمع ألفان، وكذا كل ما كان مثله». مختصر التبيين ٢/١٦٩.

(٤) في قولـه تعـالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴾ من الآيتين: (٧٧)، (٧٨) في سورة مريم.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ من الآية: (٧٥) في سورة ص~ .

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ من الآيتين: (٧)، (٨) في سورة سبأ .

وما كان مثله[1].

فإن أتت مفتوحة نحو قوله: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[2]، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾[3]، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾[4]، وشبهه[5]، فقوم يذهبون إلى أنها هي المحذوفة، وذهب آخرون إلى أنها [هي][6] الثابتة، وذلك عندي أوجه[7].

والثالث: [هـ/١٤/أ] إذا دخلت على همزة الأصل الساكنة، ووليها واو أو فاء نحو: ﴿وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ﴾[8]، [و﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم﴾[9]، و﴿فَأْتُوا

---

(١) في هـ: (وشبهه).

ورد ذلك في سبعة مواضع في القرآن الكريم: الأربعة المتقدمه، وقوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ آية: (١٥٣) في سورة الصافات، وقوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ (٦٣) في سورة ص، وقوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ (٦) في سورة المنافقين.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ من الآيتين: (١٤٣)، (١٤٤) في سورة الأنعام.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ من الآية: (٥٩) في سورة يونس.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ من الآية: (٥٩) في سورة النمل.

(٥) ذكر أبو داود ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في سورة يونس آية: (٩١)، (٥١).

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «فقوم يذهبون إلى أن المرسومة هي ألف الاستفهام، وذهب آخرون إلى أن ألف الوصل هي المرسومة، وأن المحذوفة هي ألف الاستفهام». مختصر التبيين ٢٨/٢.

وثبتت همزة الوصل ليتبين الفرق بين الخبر والاستفهام، فهمزة الوصل مع لام التعريف مفتوحة، وهمزة الاستفهام مفتوحة فلو حذفت هذه الهمزة لدخول ألف الاستفهام عليه لالتبس الاستفهام بالخبر.

انظر: التبيان ص ٣٠٢، المفصل في صنعة الإعراب ص٤٤٩، سر صناعة الإعراب ٣٣٣/١، كتاب اللامات ص ٤٠.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ من الآية: (١٨٩) في سورة البقرة.

(٩) في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ﴾ من الآية: (٦) في سورة الطلاق.

بِسُورَةٍ﴾[١]، و﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ﴾][٢]، [و﴿ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾[٣]، و﴿ فَأْتِ بِهَا ﴾[٤]][٥]، وشبهه[٦].

فإن وليها ﴿ ثم ﴾ أو غيرها مما ينفصل من الكلم[٧]، ويمكن السكوت عليه أثبتت بلا خلاف، وذلك نحو قوله: ﴿ ثُمَّ ٱئْتُواْ ﴾[٨]، و ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾[٩]، [و﴿ قَالَ ٱئْتُونِى ﴾[١٠]، و﴿ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى[١١]﴾][١٢]، وشبهه[١٣].

والرابع: إذا دخلت في فعل الأمر المواجه به، ووليها أيضاً واو، أوفاء في نحو قوله:

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ الآية: (٢٣) البقرة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ من الآية: (٢٢٣) في سورة البقرة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ من الآية: (٣١) في سورة النمل.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ﴾ من الآية: (٢٥٨) في سورة البقرة.

(٥) زيادة من هـ، ع.

(٦) ووجه سقوط ألف الوصل: إجراءً للخط مجرى اللفظ؛ لأنها قد سقطت في اللفظ، كراهة اجتماع المثلين، وأنه اتصل بها ما لا يمكن استقلاله، والوقف عليه، فنزّلت الواو والفاء منزلة الجزء من الكلمة.
انظر: الوسيلة ص٣٠٧، فتح المنان ٤٢أ.

(٧) في هـ، ع: (الكلام).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ﴾ من الآية: (٦٤) في سورة طه.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ من الآية: (٢٨٣) في سورة البقرة.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ من الآية: (٥٩) في سورة يوسف.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ﴾ من الآية: (٥٠) في سورة يوسف

(١٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٣) أثبتت ألف الوصل، باتفاق الشيخين. مختصر التبيين ٢/٢٦.

﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[١] ، و﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾[٢]، و﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ ﴾[٣] [، و﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾[٤]][٥]، [و﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ ﴾[٦]،][٧] وما كان مثله[٨] من السؤال خاصة[٩].

والخامس: إذا دخلت مع لام المعرفة، و وليها لام أخرى قبلها [للتأكيد كانت أو للجر][١٠] نحو: [قوله][١١] ، ﴿ لَلَّذِى بِبَكَّةَ ﴾[١٢]، و﴿ لَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾[١٣]، و﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ﴾[١٤]، [و﴿ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾[١٥]، و﴿ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ من الآية: (٨٢) في سورة يوسف.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ من الآية: (١٦٣) في سورة الأعراف.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ من الآية: (٩٤) في سورة يونس.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من الآية: (٤٣) في سورة النحل.

(٥) زيادة من هـ، وفي هامش ع.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ الآية: (٦٣) في الأنبياء.

(٧) زيادة من ظ، ح ، ع.

(٨) في هـ: (شبهه).

(٩) باتفاق الشيخين.

انظر: مختصر التبيين ٢/ ٢٨، فتح المنان ٤٢أ، الوسيلة ص٣٠٨، التبيان ص ٢٩٩، دليل الحيران ص٩٦.

(١٠) زيادة من ظ، هـ ، وع، وفي ظ (و) بدل (أو).

(١١) زيادة من ظ، ح، ع.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ من آية: (٩٦) في سورة آل عمران.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة الأنعام.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ من الآية : (١٨٠) في سورة الأعراف.

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ من الآية: (٧) في سورة الحشر.

عَلَيْهِ﴾[1]، و﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا﴾[2]، و﴿ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ ﴾[3][4]، وشبهه[5].

وعلى حذفها من الخط في هذه المواضع جرت عادة الكُتّاب قديماً، وعلل ذلك مبينة[6] في كتابنا الكبير[7].

وأجمع كُتّاب المصاحف [ح/١٢/أ] على إثبات ألف الوصل في قوله: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾[8]، و ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة الأحزاب.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ من الآية: (١٥) في آل عمران.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ من الآية: (٦٨) في سورة آل عمران.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) في ح: (وشبهها).

(٦) في هـ: (هي مبينة).

(٧) وفي هذا إشارة إلى أن الذي بين أيدينا ليس كتابه الكبير، قال ابن آجَطّا: «سمعت الناظم (يقصد الخراز) مراراً يقول: «أنهما مقنعان لأبي عمرو أحدهما أعظم جرماً من الآخر». التبيان ص١٠٨.

وقال اللبيب في مقدمة شرحه للعقيلة أنه طالع على هذا الشرح ثلاثين تأليفاً، منها في الرسم عشرة، ثلاثة منها لأبي عمرو الداني هي: «المقنع، والمحكم، والتحبير».

قال د.غانم الحمد: «فيكون التحبير هو الكتاب الكبير».

قلت: ولعل ما قاله د.غانم هو الأقرب للصواب، وأن لأبي عمرو «مقنعان» أحدهما أقل حجماً من الآخر، والذي بين أيدينا هو (المقنع الصغير)، وله كتاب آخر كبير بسط فيه علل الرسم، لعله كتاب (التحبير)، وهو مفقود، لعل الله يُيَسر الحصول عليه.

انظر: الدرة الصقيلة، رسم المصحف لغانم الحمد ص١٤٥.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ من الآية: (٨٧) في سورة البقرة.

مَرْيَمَ﴾[١] حيث وقعا[٢]، وهو نعت كما أثبتوها في الخبر في [نحو][٣] قوله : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾[٤] ، وبالله التوفيق.



(١) في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ من الآية: (١٧) في سورة المائدة.

(٢) ووقع في خمسة وثلاثين موضعاً.

(٣) زيادة من ظ،ح ، ع.

(٤) من الآية: (٣٠) في سورة التوبة .

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ بإثبات ألف الوصل، وكذا ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾، وهما معاً نعت فأثبتوا الألف في ذلك حيث ما وقعا كما أثبتوها في الخبر». مختصر التبيين ١٧٩/٢.

هذا مذهب أهل المصاحف في (ابن)، وهو مخالف لما عليه النحويون من حذف ألف (ابن) إذا وصف به علم، وأضيف إلى علم .

انظر: كتاب الخط للزجاجي ص٢٣، هجاء مصاحف الأمصار ١١٧، الوسيلة ص ٣١٨، فتح المنان٩٩. دليل الحيران ص٢٤٣.

باب

[ذكر][1] ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها[2]

٢٨-[هـ/١٤/ب] حدثنا محمد [ظ/١٢/أ] بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه قال: ثنا[3] أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي[4] قال: والياءات المحذوفات من كتاب الله ﷻ اكتفاءً بالكسرة منها على غير معنى نداء في سورة البقرة: ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾[5] ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾[6] ﴿وَلَا

---

(١) زيادة من ح، هـ، ع.

(٢) والياء المحذوفة تنقسم إلى قسمين:

الأول: الياء المفردة، وهي المترجم لها بهذا الباب، وهي نوعان:

أصلية، وهي: لام الفعل.

وزائدة للإضافة على بنية الكلمة التي اتصلت بها.

وكلاهما يتصل بالأسماء والأفعال.

الثاني: ما تحذف فيه لاجتماع ياءين، وستأتي في باب ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً.

وعقد ابن الأنباري في كتاب المقطوع والموصول: باب ذكر ما حذف من الرسوم من ياءات الإضافة، ولامات الفعل مما وقعت رأس آي. ص٣٧.

قال ابن وثيق: «حذفت منه الياء في رؤوس الآي طلباً للمجانسة». الجامع ص٤٨.

انظر: مختصر التبيين ١٢٥/٢، التبيان ص٤٨٨، دليل الحيران ص١٨٣.

(٣) في ع: (حدثنا).

(٤) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري، البغدادي، الإمام، الحافظ، اللغوي، ولد سنة ٢٧٢هـ، قال عنه أبو عمرو الداني: «إمام في صناعته، مع براعة فهمه، وسعة علمه، وصدق لهجته»، من مصنفاته: (الوقف والابتداء)، و(الرد على من خالف مصحف عثمان)، و(الأضداد)، توفي سنة ٣٢٨، وقيل ٣٢٧هـ.

انظر: غاية النهاية ٢٣٠/٢، سير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة البقرة.

وأثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: المبسوط ص٨٦، النشر ٢٣٧/٢.

تَكْفُرُونِ﴾[٢]، ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٣] ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٤]، وفي سورة آل عمران: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل﴾[٥] ﴿وَأَطِيعُونِ﴾[٦] ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم﴾[٧]،

=

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ﴾ من الآية: (٤١) في سورة البقرة.

وأثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: المبسوط ص٨٦، النشر ٢/٢٣٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ من الآية: (١٥٢) في سورة البقرة.

وأثبت الياء يعقوب في الحالين.

انظر: المبسوط ص٨٦، النشر ٢/٢٣٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ من الآية (١٨٦): في سورة البقرة.

أثبت الياء فيهما- ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿دَعَانِ﴾- أبو جعفر وورش، وأبو عمرو، واختلف عن قالون فروي عنه إثباتهما وصلا كورش، وروي عنه حذفهما في الحالين، وأثبتها يعقوب في الحالين، والباقون بحذفهما في الحالين.

انظر: المبسوط ص٨٧، النشر ٢/٢٣٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ من الآية: (١٩٧) في سورة البقرة.

أثبت الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: المبسوط ص٨٧، النشر ٢/٢٣٧.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ من الآية: (٢٠) في سورة آل عمران.

أثبت الياء وصلا أبو جعفر ونافع وأبو عمرو، وأثبتها يعقوب في الحالين، الباقون بحذفها في الحالين.

انظر: المبسوط ص٩٨، النشر٢/٢٤٧.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ من الآية: (٥٠) في سورة آل عمران.

أثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون في الحالين.

انظر: النشر ٢/٢٤٧، البدور الزاهرة ص٦٣.

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ من الآية: (١٧٥) في سورة آل عمران.

أثبت الياء في الوصل أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

=

وفي [سورة][1] النساء: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾[2]، وفي [سورة][3] المائدة: ﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾[4] ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ ﴾[5]، وفي سورة الأنعام: ﴿ يَقْضِ الحَقّ ﴾[6]، وفيها: ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾[7]، وفي الأعراف: ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا

=

انظر: المبسوط ص٩٨، النشر ٢٤٧/٢.

(١) زيادة من هـ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ من الآية: (١٤٦) في سورة النساء .

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

أثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بالحذف.

انظر: إتحاف فضلاء البشر ٥٢٣/١، البدور الزاهرة ص٨٧.

(٣) زيادة من هـ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ﴾ من الآية: (٣) في سورة المائدة

وقف يعقوب بالياء، والباقون بالحذف.

انظر: البدور الزاهرة ص٨٩.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ من الآية: (٤٤) في سورة المائدة.

قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر بإثبات الياء وصلا، ويعقوب بإثباتها في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين .

انظر: المبسوط ص١١٠، النشر ٢٥٦/٢

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾ من الآية: (٥٧) في سورة الأنعام.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

وذكرت هنا فيما حذفت منه الياء ؛ بناءً على قراءتها بالضاد ، فقرأ المدنيان ، وابن كثير ، وعاصم (يَقُصّ) بالصاد مهملة مشددة من القصص، وقرأ الباقون (يَقْضِ الحقّ) بإسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء ، ووقف يعقوب بالياء، والباقون بالحذف .

انظر: المبسوط ص١١٣، النشر ٢٥٨/٢، البدور الزاهرة ص١٠٤.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ من الآية: (٨٠) في سورة الأنعام.

=

تُنظِرُونِ ﴾[١]، وفي يونس:﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾[٢]، ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٣]، وفي هود: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ ﴾[٤] ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾[٥]، و ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ﴾[٦]،

=

قرأ أبو عمرو ، و أبو جعفر بإثبات الياء وصلاً ، وأثبتها في الحالين يعقوب ، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين .

انظر: المبسوط ص١١٥ ، النشر ٢٦٧/٢

(١) في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ من الآية: (١٩٥) في سورة الأعراف.

﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ قرأ أبو عمرو و أبو جعفر بإثبات الياء وصلا ، ويعقوب بالإثبات في الحالين، والباقون بالحذف.

﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ أثبت الياء في الحالين يعقوب ، والباقون بحذفها.

انظر: المبسوط ص١٢٨ ، النشر ٢٧٥/٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ من الآية: (٧١) في سورة يونس.

أثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢٨٨/٢ ، البدور الزاهرة ص١٥٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ من الآية : (١٠٣) في سورة يونس.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، أثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢٨٨/٢ ، البدور الزاهرة ص١٥٤.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ من الآية: (٤٦) في سورة هود.

أثبت الياء في الوصل أبو جعفر، وأبو عمرو، وورش، وأثبتها في الحالين يعقوب.

انظر: المبسوط ص١٤١ ، النشر ٢٩٢/٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ من الآية :(٥٥) في سورة هود.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر٢٩٢/٢ ، البدور الزاهرة ص١٥٨.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ الآية: (٧٨) في سورة هود.

أثبت الياء في الوصل أبو جعفر، وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب.

انظر: النشر ٢٩٢/٢ ، البدور الزاهرة ص١٦٠.

و﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾[1] وفي يوسف: ﴿فَأَرْسِلُونِ ﴾[2]، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ﴾[3]، ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾[4]، ﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾[5]، وفي الرعد: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[6]، ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[7]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ من الآية: (١٠٥) في سورة هود.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

أثبت الياء في الوصل نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، والكسائي، وأثبتها ابن كثير، ويعقوب في الحالين، والباقون بحذفها.

انظر: المبسوط ص١٤٢، النشر ٢/٢٩٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴾ من الآية: (٤٥) في سورة يوسف.

أثبت يعقوب الياء في الحالين، و حذفها الباقون.

انظر: النشر ٢/٢٩٧، البدور الزاهرة ص١٦٦

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ من الآية: (٦٠) في سورة يوسف.

أثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر٢/٢٩٧، البدور الزاهرة ص١٦٨.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٦٦) في سورة يوسف.

أثبت الياء أبو عمرو، و أبو جعفر في الوصل، وأثبتها ابن كثير، ويعقوب في الحالين.

انظر: النشر٢/٢٩٧، البدور الزاهرة ص١٦٨.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ من الآية: (٩٤) في سورة يوسف.

أثبت الياء لفظا في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون.

انظر: النشر٢/٢٩٧، البدور الزاهرة ص١٧٠.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ من الآية: (٩) في سورة الرعد.

أثبت الياء ابن كثير، و يعقوب في الحالين، والباقون يحذفونها.

انظر: المبسوط ص١٥٠، النشر٢/٢٩٨.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ من الآية: (٣٠)، في سورة الرعد.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

=

﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾[1]، و﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾[2]، وفـــــــــــــــــــي إبراهيم: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾[3] ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾[4] ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا﴾[5]، وفـــــــــــــــــي [ح/١٢/ب] الحجــــــــــــــر: ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾[6]، ﴿وَلَا

=

انظر: النشر ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة ص١٧٤.

(١) في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة الرعد.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون.

انظر: النشر ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة ص١٧٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة الرعد.

قرأها يعقوب بإثبات الياء في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر٢٩٨/٢، البدور الزاهرة ص١٧٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ من الآية: (١٤) في سورة إبراهيم.

أثبت الياء في الوصل ورش، ويعقوب في الحالين، والباقون بحذفها.

انظر: المبسوط ص١٦٢، النشر ٣٠١/٢

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ من الآية: (٢٢) في سورة إبراهيم.

أثبت الياء في الوصل أبو جعفر، وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب.

انظر: المبسوط ص١٥٢، النشر ٣٠١/٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ من الآية: (٤٠، ٤١) في سورة إبراهيم.

أثبت الياء وصلا أبو جعفر، وأبو عمرو، وحمزة، وورش، وأثبتها في الحالين يعقوب، والبزي، واختلف عن قنبل وصلاً ووقفا.

انظر: المبسوط ص١٥٢، النشر٣٠١/٢

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ من الآية: (٦٨) في سورة الحجر.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون.

=

﴿تُخْزُونِ﴾[1]، و في النحل: ﴿فَاتَّقُون﴾[2]، ﴿فَإِيَّىَ فَارْهَبُونِ﴾[3] [هـ/١٥/أ]، وفي بني إسرائيل: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾[4] ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾[5]، وفي الكهف: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾[6]، ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾[7] ﴿إِن تَرَنِ﴾[1] ﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾[2]، ﴿عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ﴾[3]، ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾[4]، وفي

=

انظر: النشر ٣٠٢/٢، البدور الزاهرة ص١٨١

(١) في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ من الآية: (٦٩) في سورة الحجر.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون.

انظر: النشر ٣٠٢/٢، البدور الزاهرة ص١٨١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ من الآية: (٢) في سورة النحل.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها.

انظر: النشر ٣٠٦/٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ من الآية: (٥١) في سورة النحل.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها.

انظر: النشر ٣٠٦/٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٦٢): في سورة الإسراء.

قرأ نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو بإثبات الياء وصلاً، وقرأ ابن كثير، و يعقوب بإثبات الياء في الحالين.

انظر: المبسوط ص١٦٣، النشر٣٠٩/٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ من الآية: (٩٧) في سورة الإسراء.

قرأ أبو جعفر، ونافع، وأبو عمرو بإثبات الياء وصلاً، ويعقوب أثبتها في الحالين.

انظر: المبسوط ص١٦٣، النشر ٣٠٩/٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ من الآية: (١٧) في سورة الكهف.

أثبت الياء أبو جعفر، ونافع، وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوب.

انظر: المبسوط ص١٧١، النشر ٣١٦/٢.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ من الآية: (٢٤) في سورة الكهف.

=

وفي طـــــــه: ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾[٥]، وفي الأنبيـــــــاء: ﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾[٦] ﴿فَلَا

=

أثبت الياء وصلاً أبو جعفر، ونافع، وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب.

انظر: المبسوط ص١٧١، النشر ٣١٦/٢.

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴾ من الآية: (٣٩) في سورة الكهف.

أثبت الياء وصلاً أبو جعفر، وأبو عمرو، وقالون، و الأصبهاني عن ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب.

انظر: المبسوط ص١٧١، النشر٣١٦/٢.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة الكهف.

أثبت الياء وصلاً أبو جعفر، ونافع، وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب.

انظر: المبسوط ص١٧١، النشر ٣١٦/٢،

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ الآية: (٦٦) في الكهف.

نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر يثبتان الياء في الوصل خاصة، وابن كثير، ويعقوب يثبتانها في الحالين، والباقون يحذفونها.

انظر: المبسوط ص١٧١، النشر٣١٦/٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ من الآية: (٦٤) في سورة الكهف.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق .

أثبت الياء وصلا أبو جعفر، ونافع، وأبو عمرو، و الكسائي، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

انظر: المبسوط ص١٧١، النشر٣١٦/٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴾ من الآية: (٩٣) في سورة طه.

أثبت الياء في الوصل دون الوقف نافع، وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير، وأبو جعفر، ويعقوب إلا أن أبا جعفر أثبتها مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً، وحذفها الباقون في الحالين من الوصل والوقف.

انظر: المبسوط ص١٨١، النشر٣٢٣/٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ من الآية(٢٥) في سورة الأنبياء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة ص٢١٤.

تَسْتَعْجِلُونِ ﴾[1] ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾[2]، وفي الحج: ﴿وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ ﴾[3]، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[4] ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ﴾[5]، وفي المؤمنون[6]: ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾، و﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾[7]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ سَأُورِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة الأنبياء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها.

انظر: النشر ٢/٣٢٥، البدور الزاهرة ص٢١٤.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ من الآية: (٩٢) في سورة الأنبياء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٢٥، البدور الزاهرة ص٢١٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً الْعَٰكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة الحج.

قرأ ورش، وأبو عمرو، وأبو جعفر بإثبات الياء وصلاً، وحذفها في الوقف، وقرأ ابن كثير، ويعقوب بإثبات الياء في الحالين.

انظر: المبسوط ص١٨٨، النشر٢/٣٢٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ من الآية: (٤٤) في سورة الحج.

قرأ ورش بإثبات الياء وصلاً، ويعقوب أثبتها في الحالين، والباقون بالحذف.

انظر: التيسير ص١٥٨، النشر٢/٣٢٧.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ من الآية: (٥٤) في سورة الحج.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

أثبت يعقوب الياء وقفاً، وحذفها وصلاً، وحذفها الباقون في الحالين.

انظر: البدور الزاهرة ص٢٢٠.

(٦) في النسخ الخطية (المؤمنين)، والمثبت من ع، لأن أسماء السور تُذكر على سبيل الحكاية لا الإعراب.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ من الآيتين: (٢٦)، (٣٩) في سورة المؤمنون.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة ص٢٢٢.

﴿ فَاتَّقُونِ ﴾[1] ، ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾[2] ، ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾[3] ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾[4] وفي الشعراء : ﴿ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[5] ، ﴿أَن يَقْتُلُونِ ﴾[6] ﴿ فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾[7] ،

---

(١) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ من الآية : (٥٢) في سورة المؤمنون.

أثبت الياء يعقوب في الحالين ، و الباقون بالحذف.

انظر : النشر٢/٣٣٠

(٢) في قوله تعالى : ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ من الآية : (٩٨) في سورة المؤمنون.

أثبت الياء في الحالين يعقوب ، والباقون بالحذف.

انظر : النشر ٢/٣٣٠ ، البدور الزاهرة ص٢٢٤.

(٣) في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ من الآية : (٩٩) في سورة المؤمنون.

أثبت الياء في الحالين يعقوب ، والباقون بالحذف.

انظر : النشر٢/٣٣٠ ، البدور الزاهرة ص٢٢٥.

(٤) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ من الآية : (١٠٨) في سورة المؤمنون.

أثبت الياء في الحالين يعقوب ، والباقون بالحذف.

انظر : النشر ٢/٣٣٠ ، البدور الزاهرة ص٢٢٥.

(٥) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ من الآية : (١٢) في سورة الشعراء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب ، والباقون بالحذف.

انظر : النشر ٢/٣٣٦ ، البدور الزاهرة ص٢٣٥.

(٦) في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ من الآية : (١٤) في سورة الشعراء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب ، والباقون بالحذف.

انظر : النشر ٢/٣٣٦ ، البدور الزاهرة ص٢٣٥.

(٧) في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ من الآية :(٧٨) في سورة الشعراء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب ، والباقون بالحذف.

انظر : النشر ٢/٣٣٦ ، البدور الزاهرة ص٢٣٦

﴿وَيَسْقِينِ﴾[١]، ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[٢] ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ﴾[٣]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في ثمانيـــة مواضـــع[٤]، و[ظ/١٢/ب] ﴿إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾[٥] وفي النمـــل: ﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾[٦] ﴿أَتُمِدُّونَنِ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾ من الآية: (٧٩) في سورة الشعراء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٣٦، البدور الزاهرة ص٢٣٦

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ من الآية: (٨٠) في سورة الشعراء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٣٦، البدور الزاهرة ص٢٣٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ من الآية: (٨١) في سورة الشعراء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٣٦، البدور الزاهرة ص٢٣٦.

(٤) في قولـه تعـالى: ﴿ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ مـن الآيـات: (١٠٨) (١١٠) (١٢٦) (١٣١) (١٤٤) (١٥٠) (١٦٣) (١٧٩) في سورة الشعراء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٣٦، البدور الزاهرة ص٢٣٦.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ﴾ من الآية: (١١٧) في سورة الشعراء.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٣٦، البدور الزاهرة ص٢٣٦.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ﴾ من الآية: (١٨) في سورة النمل.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار.

وقف الكسائي، ويعقوب بالياء، والباقون بحذفها، ولا خلاف في حذفها وصلاً للساكنين.

انظر: النشر ٢/١٣٩، البدور الزاهرة ص٢٣٩.

بِمَالٍ﴾[1]، ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[2] ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾[3]، وفي القصص: ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾[4] ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾[5]، وفي العنكبوت: ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾[6]، وفي الروم: ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾[7] وفي سبأ:

---

(١) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة النمل.

قرأ نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو بإثباتها وصلاً، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب، وحمزة؛ إلا أن حمزة، و يعقوب يدغمان النون الأولى في الثانية مع المد المشبع وصلاً ووقفاً، والباقون يحذفون الياء في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة ص ٢٤١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ من الآية: (٣٦) في سورة النمل.

أثبت الياء مفتوحة وصلاً نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وحفص، و رويس، ووقف عليها بالياء يعقوب، وفي الوقف لأبي عمرو، وقالون، وحفص حذفها وإثباتها ساكنة، ولورش، وأبي جعفر حذفها، و لرويس إثباتها، وقرأ روح بحذفها وصلاً وإثباتها وقفاً، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة ص٢٤١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة النمل.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، و الباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة ص٢٤١.

(٤) في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة القصص.

أثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر٢/٣٤٢، البدور الزاهرة ص٢٤٦.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة القصص.

أثبت الياء في الوصل ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر٢/٣٤٢، البدور الزاهرة ص ٢٤٦.

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ من الآية: (٥٦) في سورة العنكبوت.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٤٤، البدور الزاهرة ص٢٥١.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ من الآية: (٥٣) في سورة الروم.

أثبت الياء حمزة و الكسائي ويعقوب وقفاً، والباقون بحذفها في الحالين.

=

﴿كَالْجَوَابِ﴾[1]، و﴿نَكِيرِ﴾[2]، وفي فــــــــاطر: ﴿نَكِيرِ﴾[3]، وفي يــــــس~: ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ﴾[4]، ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾[5] ﴿فَاسْمَعُونِ﴾[6]، وفي والصافات: ﴿لَتُرْدِينِ﴾[7]، ﴿إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[1]، ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾[2]، وفي ص~: ﴿بَل لَّمَّا

=

انظر: التيسير ص١٦٩، النشر ١٤٠/٢.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾ من الآية: (١٣) في سورة سبأ.

أثبت الياء وصلاً ورش، وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب.

انظر: النشر٢/٣٥١، البدور الزاهرة ص٢٦٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ من الآية: (٤٥) في سورة سبأ.

أثبت الياء في الوصل ورش، ويعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٣٥١/٢، البدور الزاهرة ص٢٦٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ من الآية: (٢٦) في سورة فاطر.

أثبت الياء في الوصل ورش، ويعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٣٥٢/٢، البدور الزاهرة ص٢٦٨.

(٤) في قوله تعالى: ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ من الآية: (٢٣) في سورة يس.

أثبت أبو جعفر الياء مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف، و أثبتها يعقوب في الوقف، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: النشر٢/٣٥٦، البدور الزاهرة ص٢٧٠.

(٥) في قوله تعالى: ﴿لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ﴾ من الآية: (٢٣) في سورة يس.

أثبت الياء في الوصل ورش، ويعقوب في الحالين.

انظر: النشر ٣٥٦/٢، البدور الزاهرة ص٢٧٠.

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة يس.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، و حذفها الباقون في الحالين.

انظر: النشر ٣٥٦/٢، البدور الزاهرة ص٢٧١.

(٧) في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ من الآية: (٥٦) في سورة الصافات.

=

يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾[٣]﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾[٤]، وفي الزمـــــــــر: ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾[٥] ، ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾[٦]، وفي المــــــــؤمن[١]: ﴿ عِقَابِ﴾[٢]، ﴿يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾[٣]، ﴿ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾[٤]

=

أثبت الياء وصلاً ورش، وأثبتها يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٦١، البدور الزاهرة ص٢٧٤.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴾ من الآية: (٩٩) في سورة الصافات.

أثبت الياء في الحالين يعقوب ، و حذفها الباقون في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٦١، البدور الزاهرة ص٢٧٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ من الآية : (١٦٣) في سورة الصافات.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

أثبت الياء وقفاً يعقوب ، والباقون بحذفها في الحالين .

انظر: النشر٢/١٣٨ ، البدور الزاهرة ص٢٧٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ من الآية : (٨) في سورة ص.

أثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها .

انظر: النشر ٢/٣٦٢، البدور الزاهرة ص٢٧٧.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ من الآية : (١٤) في سورة ص.

أثبت الياء يعقوب في الحالين، والباقون بحذفها .

انظر: النشر ٢/٣٦٢، البدور الزاهرة ص٢٧٧

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ من الآية: (١٦) في سورة الزمر.

أغفل أبو داود هذا الموضع.

أثبت رويس ياء ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ وصلاً ووقفاً، وحذفها غيره، وأثبت يعقوب ياء ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ في الحالين وحذفها غيره.

انظر: النشر٢/٣٦٤، البدور الزاهرة ص٢٨١.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾ من الآية: (١٧) في سورة الزمر.

=

[م/١٥/ب] ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾[٥]، وفي عسق: ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾[٦]، وفي الزخرف: ﴿سَيَهۡدِينِ﴾[٧] ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا﴾[١]﴿وَأَطِيعُونِ﴾[٢]، وفي الدخان: ﴿أَن تَرۡجُمُونِ﴾[٣]

=

أثبت الياء السوسي مفتوحة وصلاً وساكنة في الوقف، وله حذفها في الحالين، وقرأ يعقوب بإثباتها وقفاً لا وصلاً، و الباقون بحذفها في الحالين.

انظر: التيسير ص١٨٩، النشر٢/١٨٩.

(١) سورة غافر، في ظ (وفي المؤمنين)، ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ﴾ من الآية: (٥) في سورة غافر.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٦٦، البدور الزاهرة ص٢٨٤

(٣) في قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ من الآية: (١٥) في سورة غافر.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

أثبت الياء في الوصل ابن وردان، وورش، وأثبتهما في الحالين ابن كثير، ويعقوب، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٦٦، البدور الزاهرة ص٢٨٤.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة غافر.

أثبت الياء في الوصل ابن وردان، وورش، وأثبتها في الحالين ابن كثير، و يعقوب، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: النشر٢/٣٦٦، البدور الزاهرة ص٢٨٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ من الآية: (٣٨) في سورة غافر.

أثبت الياء في الوصل أبو عمرو، وقالون، والأصبهاني عن ورش، وأبو جعفر، وابن كثير، ويعقوب في الحالين، والباقون بالحذف.

انظر: النشر٢/٢٦٦، البدور الزاهرة ص٢٨٥.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ من الآية: (٣٢)في سورة الشورى.

أثبت الياء وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، و أثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب، والباقون بالحذف.

انظر: النشر ٢/٣٦٨، البدور الزاهرة ص٢٩٣.

(٧) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ﴾ من الآية: (٢٧) في سورة الزخرف.

=

﴿ فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾[4]، وفي ق: ﴿حَقَّ وَعِيدِ ﴾[5]، و﴿ ٱلۡمُنَادِ﴾[6]، و﴿وَعِيدِ ﴾[7]، [ح/١٣/أ] وفي

=

أثبت الياء في الحالين يعقوب ، و حذفها الباقون في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٧٠، البدور الزاهرة ص٢٩٥.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ﴾ من الآية (٦١) في سورة الزخرف.

أثبت الياء وصلاً أبو جعفر، وأبو عمرو، وفي الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين . انظر: النشر٢/٣٧٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ من الآية : (٦٣) في سورة الزخرف.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، و حذفها الباقون في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٧٠، البدور الزاهرة ص٢٩٥.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴾ من الآية : (٢٠) في سورة الدخان .

أثبت الياء في الوصل ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر٢/٣٧١، المهذب ٢/٣٢٦.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾ من الآية : (٢١) في سورة الدخان.

أثبت الياء في الوصل ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر٢/٣٧١، البدور الزاهرة ص٢٩٨.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ من الآية: (١٤) في سورة ق.

أثبت الياء في الوصل ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: التيسير ص٢٠٢، النشر٢/٣٧٦، إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨٨

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴾ من الآية: (٤١) في سورة ق.

وفي ح (التناد) بدل (المناد) .

أثبت الياء في الحالين ابن كثير، ويعقوب، وأثبتها في الوصل نافع، وأبو عمرو، وجعفر، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: المبسوط ص٢٥٣، النشر٢/٣٧٦.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ من الآية: (٤٥)في سورة ق.

أثبت الياء في الوصل ورش، وأثبتها في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: التيسير ص٢٠٢، النشر٢/٣٧٦، إتحاف فضلاء البشر ٢/٤٨٨

والذاريات: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾[١]، ﴿يُطْعِمُونِ﴾[٢]، ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾[٣] وفي القمر: ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾[٤] ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[٥]، ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾[٦] وفيها ستة مواضع: ﴿وَنُذُرِ﴾[٧]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ من الآية: (٥٦) في سورة الذاريات.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها.

انظر: النشر ٣٧٧/٢، البدور الزاهرة ص٣١١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾ من الآية: (٥٧) في سورة الذاريات.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها.

انظر: النشر ٣٧٧/٢، البدور الزاهرة ص٣١١

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ الآية: (٥٩) في سورة الذاريات.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها.

انظر: النشر ٣٧٧/٢، البدور الزاهرة ص٣١١

(٤) في قوله تعالى: ﴿حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ من الآية: (٥) في سورة القمر.

أثبت الياء يعقوب وقفاً، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ١٣٨/٢، إتحاف فضلاء البشر ٥٠٥/٢، البدور الزاهرة ص٣١٥.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ من الآية: (٦) في سورة القمر.

أثبت الياء وصلاً أبو جعفر، وأبو عمرو، وورش، وأثبتها في الحالين يعقوب، والبزي، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: التيسير ص٢٠٦، النشر ٣٨٠/٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ من الآية: (٨) في سورة القمر.

أثبت الياء في الوصل نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: التيسير ص٢٠٦، النشر ٣٨٠/٢.

(٧) من الآيات: (١٦)، (١٨)، (٢١)، (٣٠)، (٣٧)(٣٩) في سورة القمر.

أثبت الياء وصلاً ورش، ويعقوب أثبتها في الحالين، والباقون بحذفها.

=

وفي الرحمن: ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[1]، وفي الملك: ﴿نَذِيرِ﴾[2]، و﴿نَكِيرِ﴾[3]، وفي نوح: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾[4]، وفي والمرسلات: ﴿فَكِيدُونِ﴾[5] وفي كورت: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾[6]،

=

انظر: التيسير ص٢٠٦، النشر ٢/٣٨٠.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ من الآية: (٢٤) في سورة الرحمن.

أثبت الياء وقفاً يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٢/١٣٨، البدور الزاهرة ص٣١٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ من الآية: (١٧) في سورة الملك.

أثبت الياء وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

انظر: التيسير ص٢١٣، النشر ٢/٣٨٩.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ من الآية: (١٨) في سورة الملك.

أثبت الياء وصلاً ورش، وفي الحالين يعقوب وحذفها الباقون في الحالين.

انظر: التيسير ص٢١٣، النشر ٢/٣٨٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ من الآية: (٣) في سورة نوح.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، والباقون بحذفها.

انظر: النشر ٢/٣٩١، البدور الزاهرة ص٣٣٦.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ من الآية: (٣٩) في سورة المرسلات.

أثبت الياء في الحالين يعقوب، و الباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٩٧، البدور الزاهرة ص٣٤٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ من الآية: (١٦) في سورة التكوير.

أثبت الياء وقفاً يعقوب، والباقون بحذفها في الحالين.

انظر: النشر ٢/١٣٨، البدور الزاهرة ص٣٤٦.

وفـي والفجـــــــــــر: ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾[١]، و﴿بِٱلْوَادِ ﴾[٢]، و﴿أَكْرَمَنِ ﴾[٣]، و﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾[٤]، وفي﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾: ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾[٥].

قال أبو بكر: «فهذه الحروف كلها [الياء][٦] ساقطة منها في المصحف، والوقف عليها بغير ياء

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الفجر.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

أثبت الياء وصلاً نافع، وأبو عمرو، وأبوجعفر، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب.

انظر: التيسير ص٢٢٢، النشر ٢/٤٠٠.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ من الآية: (٩) في سورة الفجر.

أثبت الياء في الحالين يعقوب والبزي، وأثبتها في الوصل ورش، وقنبل، وقد روي عن قنبل إثباتها في الحالين.

انظر: التيسير ص٢٢٢، النشر ٢/٤٠١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾ من الآية: (١٥) في سورة الفجر.

أثبت الياء وصلاً نافع، وأبو جعفر، وبالحذف والإثبات وصلاً لأبي عمرو، وأخذ له أبو عمرو الداني الحذف، وهو الأشهر، وأثبتها في الحالين البزي، ويعقوب، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: التيسير ص٢٢٣، النشر ٢/٤٠٠.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَـٰنَنِ ﴾ من الآية: (١٦) في سورة الفجر.

أثبت الياء وصلاً نافع، وأبو جعفر، وبالحذف والإثبات وصلاً لأبي عمرو، وأخذ له أبو عمرو الداني الحذف، وبذلك قرأ له، وهو الأشهر، وأثبتها في الحالين البزي، ويعقوب، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: التيسير ص٢٢٣، النشر ٢/٤٠٠، البدور الزاهرة ص٣٥٠.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ من الآية: (٦) في سورة الكافرون.

أثبت الياء يعقوب في الحالين، و حذفها الباقون في الحالين.

انظر: النشر ٢/٤٠٤، إتحاف فضلاء البشر ٢/٦٣٤.

(٦) زيادة من هـ، ح، ع.

وما سوى ذلك فهو بالياء))[١].

قال أبو عمرو: وقد أغفل ابن الأنباري من الياءات المحذوفات في الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها فأولها: في طه: ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾[٢]، وكذا في القصص: ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾[٣]، وكذا[٤] في والنازعات: ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾[٥]، وفي الشعراء: ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾[٦]، وفي ق~: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ﴾[١]، ولا خلاف] بين المصاحف[[٢] [هـ/٦١/أ]

---

(١) ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٥٠، وفي المقطوع والموصل ص٣٧.

الحكم على الإسناد: هذا الإسناد صحيح، ورجاله ثقات.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ من الآية: (١٢) في سورة طه.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود عند موضع القصص: ((وقد ذكر حذف الياء بعد الدال من كلمة ﴿ ٱلْوَادِ ﴾ في طه وغيرها)). مختصر التبيين ٤/٩٥٦.

أثبت الياء وقفاً يعقوب، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: النشر٢/١٣٨، البدور الزاهرة ص٢٠٦.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ من الآية: (٣٠) في سورة القصص.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

أثبت الياء وقفاً يعقوب، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: النشر٢/١٣٨.

(٤) في هـ (وكذلك).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ من الآية: (١٦) في سورة النازعات.

قلت: وقد ذكر ابن الأنباري أن هذا الحرف بغير ياء في كتابه: مرسوم الخط ص٤٤.

أثبت الياء وقفاً يعقوب، والباقون بالحذف في الحالين.

انظر: النشر٢/١٣٨، البدور الزاهرة ص٣٤٤.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ من الآية: (٦٢) في سورة الشعراء.

=

في حذف الياء من هذه المواضع كسائر ما تقدم.

وأما [ظ/١٣/أ] قوله: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ في الحجر[٣]، و﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡ﴾ في النحل[٤] فمن كسر النون فيهما ألحقهما بنظائرهما من الياءات المحذوفات، ومن فتح النون فيهما

=

أثبت الياء يعقوب في الحالين، و الباقون بالحذف في الحالين.

انظر: النشر ٢/٣٣٦، البدور الزاهرة ص٢٣٦.

(١) في قوله تعالى: ﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾ من الآية: (٤١) في سورة ق.

قلت: وقد ذكره ابن الأنباري فقال: ((بغير ياء فيهما جميعاً)). في كتابه مرسوم الخط ص٣٧ .

وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وقال أبو داود: ((﴿ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ بالدال فيهما معا)). مختصر التبيين ٤/١١٣٨.

وذكر السخاوي أن أبا عمرو الداني لم يذكره في المقنع.

قلت: وهو مذكور في المقنع، ويحمل قوله على اختلاف النسخ.

اتفق القراء العشرة في حذف الياء وصلاً، أما في الوقف فأثبتها يعقوب، وبالخلف عن ابن كثير، وحذفها الباقون.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٢، التيسير ص٢٠٢، النشر٢/٣٧٦، البدور الزاهرة ص٣٠٩.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ من الآية : (٥٤) في سورة الحجر.

قال أبو داود: ((﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ بالنون بغير ياء)). مختصر التبيين ٣/٧٦٠.

قرأ نافع بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسر النون مشددة، والباقون بفتحها مخففة .

انظر: التيسير ص١٣٦، النشر ٢/٣٠٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ وَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡ﴾ من الآية (٢٧) في سورة النمل.

قرأ نافع بكسر النون، والباقون بفتح النون.

انظر: التيسير١٣٧، النشر ٢/٣٠٣

أخرجهما من جملة [الياءات][١] .

حذف الياء من المنادى المضاف إلى المتكلم

٢٨- حدثنا[٢] محمد بن أحمد قال: ثنا[٣] أبو بكر بن الأنباري قال: ((وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله :﴿ يَٰقَوْمِ ﴾[٤] ، ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[٥]، ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ في سورة الزمر[٦] ، إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء: في العنكبوت: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[٧] ، وفي [ح/١٣/ب] الزمر: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ

---

(١) في ح (الباب).

لم يذكر الشاطبي هذين الحرفين، وكذا السخاوي .

(٢) في ظ (ثنا).

(٣) في ع : (حدثنا).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ من الآية: (٥٤) في سورة البقرة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ من الآية: (١٦) في سورة الزمر.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الزمر .

قال ابن الجزري: ((فلا خلاف في حذفها في الحالين للرسم والرواية، والأفصح في العربية إلا ما ذكره الحافظ أبو العلاء عن رويس بإثباتها، وخالف سائر الرواة)).

انظر: المقطوع والموصول ص ٣١، النشر ١٣٨/٢ ، ١٤١.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ من الآية: (٥٦) في سورة العنكبوت.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: ((بحذف ألف النداء، وياء بعد الدال)). مختصر التبيين ٩٨٢/٤.

القراءات: قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بإسكان الياء في الحالين، والباقون بفتحها وصلاً وإسكانها وقفاً .

انظر: التيسير ص٦٦ ، النشر١٧٠/٢ ، البدور الزاهرة ص٢٥١.

أَسْرَفُوا ﴾[1].

قال[2]: «واختلفت المصاحف في حرفٍ في الزخرف: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾[3] فهو في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا - يعني مصاحف أهل العراق[4]- بغير ياء»[5].

٢٩- [ثنا][6] محمد بن علي[7] قال: ثنا محمد بن قَطَن قال: ثنا ابن خلاد[8] قال: ثنا اليزيدي عن

---

(١) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (٥٣) في سورة الزمر.

باتفاق الشيخين، ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «بياء بعد الدال». مختصر التبيين ١٠٦١/٤.

القراءات: قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بإسكان الياء في الحالين، والباقون بفتحها وصلاً وإسكانها وقفاً.

انظر: التيسير ص١٩٠، النشر ١٧٠/٢، البدور الزاهرة ص٢٨٢.

(٢) ابن الأنباري.

(٣) في قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ من الآية: (٦٨) في سورة الزخرف.

القراءات: قرأ بفتح الياء وصلاً شعبة، ورويس بخلاف عنه، ووقف عليها بالياء، وأسكنها نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وابن عامر، ووقفوا عليها كذلك؛ لأنها في مصاحف المدينة والشام ثابتة، وحذفها الباقون في الحالين؛ لأنها كذلك في مصاحفهم.

انظر: التيسير ص١٩٧، النشر ٣٧٠/٢.

(٤) لأن الأنبار من بلاد العراق.

(٥) ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦/١، وفي المقطوع والموصول ص٣٠.

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(٦) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٧) هو: محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم الكاتب البغدادي.

(٨) في ظ، ع: (أبو خلاد).

وهو: سليمان بن خلاد، أبو خلاد النحوي.

أبي عمرو[١]: أنه رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة، والحجاز بالياء[٢].

قال: اليزيدي: ((وهو في مصاحفنا بغير ياء))[٣].

٣٠- وروى معلّى بن عيسى[٤]، عن عاصم الجحدري قال: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾

---

(١) زبان بن العلاء بن عمار بن العريان، وقيل: اسمه العريان، وقيل غير ذلك، أبو عمرو التميمي المازني البصري النحوي، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٦٨هـ، وقيل: سنة ٧٠هـ، عرض بمكة على مجاهد، وشيبة بن نصاح، ونصر بن عاصم، وغيرهم، وقرأ عليه يحيى بن المبارك اليزيدي، وابن المبارك، وغيرهم، قال أبو عبيدة عنه: ((كان أبوعمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية، وأيام العرب والشعر، وأيام الناس))، توفي سنة ١٥٧، وقيل: ١٥٤هـ بالكوفة.

انظر: معرفة القراء ١/٢٢٣، غاية النهاية ١/٢٨٨.

(٢) انظر: النشر ٢/٣٧٠.

(٣) قال أبو داود: ((﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾، و﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾ وشبه ذلك كله بغير ياء في الخط واللفظ وصلاً ووقفاً، وسواء ظهر حرف النداء في اللفظ أو قدر في الكلمة، خلا أربعة أحرف: فإن القراء اختلفوا فيها في العنكبوت: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ فكتب هذا بالياء، وفي الزمر: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ و﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾، وكتب بالياء وفي الزخرف: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾، ورسم هذا في مصاحف أهل الحجاز والشام بالياء، وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء)). مختصر التبيين ٢/١٤٠.

قال ابن الأنباري: ((فالمواضع التي حذفت منها الياء، الحجة فيها أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء فحذفوها، وكثر استعمالهم لهذا الجنس، فقوي الحذف، والمواضع التي أثبتت فيها الياء أخرجت على الأصل لأنها ياء المتكلم)). إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٤٧.

انظر: المقطوع والموصول ص٣٠، البديع ص١٢٤، الوسيلة ص٣٤١.

تخريجه: ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٤٧، وأورده ابن الجزري عن أبي عمرو بن العلاء في النشر ٢/٣٧٠.

(٤) معلّى بن عيسى، ويقال: ابن راشد البصري، الورّاق، الناقط، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعون العقيلي، وروى القراءة عنه علي بن نصير، وبشر بن عمر، وهو الذي روى عدد الآي، و الأجزاء عن عاصم الجحدري قال عنه الداني: ((وهو من أثبت الناس فيه)).

=

في البقرة[١]: بغير ياء كذا وجد في الإمام، وهو في كل القرآن بالياء))[٢][٣].



=

لم أقف على ترجمته إلا في غاية النهاية ٢/٣٠٤.

(١) ورد في سورة البقرة في خمسة عشر موضعاً.

(٢) ورواه أبو عمرو الداني عن أبي عبيد، وعن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.

اتفقت المصاحف على حذف الألف بين الراء والهاء في كل القرآن؛ لأنه أعجمي كثير الاستعمال، واتفقت أيضاً على حذف الياء بين الهاء والميم في كل القرآن، عدا سورة البقرة، ففي بعضها بالإثبات، وبعضها بالحذف، قال أبو داود: ((فكتبوا في بعضها: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بغير ألف ولا ياء، وفي بعضها: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ بإثبات الياء وحذف الألف)). مختصر التبيين ٢/٢٠٦.

قال ابن القاصح: ((حذفت الياء من الرسم الشامي، والكوفي، والبصري، وثبتت في الرسم المدني، والمكي، والإمام)). شرح تلخيص الفوائد ص٢٢.

القراءات: قرأ هشام جميع ما في سورة البقرة بفتح الهاء وألف بعدها، واختلف عن ابن ذكوان في هذه السورة خاصة فله وجهان: الأول: كهشام، والثاني: بكسر الهاء وياء بعدها، والباقون بالياء في الجميع.

انظر: المصاحف ١/٤٦٠، مرسوم الخط ص٢، التيسير ص٧٦، الوسيلة ص١١٣، النشر ٢/٢٢١، البدور الزاهرة ص٤٠.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

فصل

قال أبو عمرو: وكل اسم مخفوض، أو مرفوع آخره ياء، ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت [هـ/٦١/ب] على حذف تلك الياء، بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها[١]، وذلك [في][٢] نحو قوله: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[٣]، و﴿مِنْ هَادٍ﴾[٤]، و﴿مِن وَالٍ﴾[٥]، و ﴿مِن وَاقٍ﴾[٦]، و﴿غَوَاشٍ﴾[٧] [و ﴿لَيَالٍ﴾[٨]][٩]،

---

(١) باتفاق الشيخين.

قال الجعبري: «وعُلِمَ من هذا أن ياء المنصوب ثابتة نحو: ﴿مُنَادِيًا يُنَادِي﴾ آل عمران الآية: (١٩٣)، ﴿هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ الفرقان الآية: (٣١) لعدم الساكنين» جميلة أرباب المراصد ٢/٥٥٥.

انظر: مرسوم الخط ص٤٠، البديع ص١٢٣، مختصر التبيين ٢/٢٤١، الوسيلة ص٣٣٩.

(٢) زيادة من ح، هـ، وع.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ من الآية: (١٧٣) في سورة البقرة.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة الرعد.

انظر: مرسوم الخط ص٤٠، البديع ص١٢٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ من الآية: (١١) في سورة الرعد.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة الرعد.

(٧) في قوله تعالى: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ من الآية: (٤١) في سورة الأعراف.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ من الآية: (١٠) في سورة مريم.

(٩) زيادة من ظ، ع.

و﴿ بِوَادٍ﴾(١)، و﴿ فِي كُلِّ وَادٍ ﴾(٢)[﴿ وَلَا حَامٍ﴾(٣)](٤)، و﴿ مُسْتَخْفٍ﴾(٥)، و﴿ إِلَّا زَانٍ﴾(٦)، و[﴿ لَآتٍ﴾](٧)، و ﴿ دَانٍ ﴾(٨)، [و﴿مُلَاقٍ﴾](٩)، و ﴿ مَنْ رَاقٍ﴾(١٠)، وشبهه (١١).

٣١- حدثنا بذلك محمد بن أحمد بن علي، عن محمد بن القاسم الأنباري، وكذلك وجدنا ذلك في كل(١٢) المصاحف، وبالله التوفيق.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة إبراهيم .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ من الآية: (٢٢٥) في سورة الشعراء .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ من الآية: (١٠٣)في سورة المائدة.

(٤) زيادة من ظ، هـ.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الرعد.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٌ ﴾ من الآية : (٣) في سورة النور.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴾ من الآية: (١٣٤) في سورة الأنعام.
زيادة من ظ، هـ، ع.
ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٍۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٍ﴾ من الآية: (٥٤) في سورة الرحمن.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ﴾ من الآية: (٢٠) في سورة الحاقة. زيادة من ظ، هـ، ع .
ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٍ﴾ من الآية: (٢٧) في سورة القيامة .

(١١) تقديم وتأخير في النسخ بين هذه الأحرف .

(١٢) في ح: (سائر) .

باب

[ذكر][1] ما حذفت منه الواو/ظ/١٣/ب/ اكتفاءً بالضمة منها[2] [أو لمعنى غيره][3]

٣٢- حدثنا[4] [أبو مسلم][5] محمد بن أحمد الكاتب قال: نا[6] ابن الأنباري قال: «وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة: أولها في سبحان[7]: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾[8]، وفي عسق[9]: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ﴾[10]،

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) المراد بالواو المحذوفة هنا: التي حذفت بلا عِلة، ويكتفى بالضم قبلها، أما ماحذفت لأجل الجزم كـ قوله تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾ المؤمنون (١١٧)، فهذا موافق للقياس، ولا كلام لأهل الرسم عليه.

والواو المحذوفة من الرسم قسمان: مفردة، وغير مفردة.

وشرع هنا في بيان حذف الواو المفردة، ونصَّ على أنها حذفت اكتفاء بالضمة منها.

وذكر بعضهم توجيهاً آخر: وهو حمل الخط على اللفظ في الوصل؛ لأن الواو تحذف فيه لالتقاء الساكنين.

انظر: دليل الحيران ص٢٠١.

(٣) زيادة من ظ، ع.

(٤) في ظ: (ثنا).

(٥) في هـ (أبو هشام)، والصواب ما أثبته من ع.

(٦) في ع: (حدثنا) بدل (نا).

(٧) سورة الإسراء.

(٨) الآية: (١١).

بحذف الواو بعد العين، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب: ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ بالعين من غير واو». مختصر التبيين ٧٨٧/٣

(٩) سورة الشورى.

(١٠) الآية: (٢٤).

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب: ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «﴿وَيَمْحُ =

وفي القمر: ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾[١] ، وفي العلق: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[٢]))[٣].

قال أبو عمرو: ((ولم تختلف المصاحف في[٤] أن الواو من هذه المواضع ساقطة))[٥]. [وكذلك اتفقت على حذف الواو، من قوله في التحريم: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٦]، و هو واحد يؤدي عن

=

ٱللَّهُ﴾ بالحاء)). مختصر التبيين ٤/١٠٩٢.

قال الفراء: ((ليس بمردود على ﴿ يَخْتِمْ﴾ فيكون مجزوماً، هو مستأنف في موضع رفع، وإن لم تكن فيه واو في الكتاب، ومثله مما حذفت فيه الواو وهو في موضع رفع قوله: ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾، وقوله: ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾)). معاني القرآن للفراء ٢/٣١٨.

وقف الجميع عليه بحذف الواو تبعاً للرسم. البدور الزاهرة ص٢٩٢.

(١) الآية: (٦).

بحذف الواو بعد العين من الفعل (يدع)، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((و﴿ ٱلدَّاعِ﴾ بالعين في الكلمتين معا)). مختصر التبيين ٤/١١٥٩.

قال ابن الأنباري: ((واتفقت مصاحف أهل العراق فكتبوا: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بغير واو في (يدع)، وبغير ياء في (الداع))). مرسوم الخط ص٣٩.

(٢) الآية: (١٨).

وذكره أبو عمرو في باب: ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، لم يذكره أبو داود في موضعه من السورة.

(٣) ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٦٨، وفي المقطوع والموصل ص٣٢.

(٤) في ح: (ولا خلاف في سائر المصاحف).

(٥) قال ابن الأنباري: ((والعلة في هؤلاء الأربعة أنهم اكتفوا بالضمة من الواو فأسقطوها، ووجدوا الواو ساقطة من اللفظ لسكونها وسكون اللام فبني الخط على اللفظ)). إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٧٠.

قال السخاوي: ((وذلك مرسوم على اللفظ)). الوسيلة ص٣٥٦.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ١١٠، البديع ص١٢٨، دليل الحيران ص٢٠١.

(٦) الآية: (٤).

جمع[1].

٣٣- ثا[2] الخاقاني قال: ثا أحمد[3] قال: ثا علي قال: ثا أبو عبيد قال: رأيت في الإمام - مصحف عثمان - : ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[4] بحذف الواو.

واتفقت بذلك المصاحف فلم تختلف.

٣٤- وقال الحلواني أحمد بن يزيد: حدثنا[5] خالد بن خداش[6] [هـ/١٧/أ] قال: قرأت

---

(١) في ظ: (جميع)، وفي ج، هـ: (الجميع)، والمثبت من ع.

بحذف الواو بعد الحاء من (صالح) على القول بأنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة، أما على القول بأنه مفرد فلا حذف فيه، وذكر أبو داود فيه حذف الألف، ولم يعرض لحذف الواو فقال: «﴿ وَصَٰلِحُ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٥/ ١٢١١.

وأغفله الشاطبي، قال الجعبري: «ولم يذكره الناظم؛ إذ لا واو في لفظه، وإليه أشار بقوله: «لأنه واحد يؤدي عن جمع»». جميلة أرباب المراصد ٥٨٧/٢.

انظر: معاني القرآن للفراء ٦٧/٣، فتح المنان ١٢٩أ، دليل الحيران ص٢٠٢، رسم المصحف د/شعبان إسماعيل ص٤٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص٢٢٣.

(٢) في ع: (حدثنا)، وفي جميع الإسناد.

(٣) هو: أبو بكر أحمد بن محمد المكي.

(٤) قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (١٠): المنافقون.

ولم يتعرض له أبو داود في مختصر التبيين في موضعه، وأغفله الشاطبي.

قال الفراء: «ومن أثبت الواو ردَّه على الفعل الظاهر فنصبه، وهي قراءة عبدالله: (وأكونَ من الصالحين)، وقد يجوز نصبها في قراءتنا، وإن لم تكن فيها الواو؛ لأن العرب قد تسقط الواو في بعض الهجاء كما أسقطوا الألف من سليمان، وأشباهه». معاني القرآن للفراء ٦١/٣.

القراءات: قرأ أبو عمرو (وأكون) بالواو بين الكاف والنون، ونصب النون، والباقون بغير واو وجزم النون، وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف.

انظر: التيسير ص٢١١، النشر ٣٨٨/٢.

(٥) في ظ، ع: (عن).

(٦) هكذا جاء في النسخ الخطية، والمطبوع، ولعله: خلاد بن خالد، وهو الذي كان يعرض عليه الحلواني، ويأخذ =

في الإمام - إمام عثمان- (وأكون) بالواو، قال: و رأيت المصحف ممتلأً دماً، وأكثره في والنجم[1]][2].

٣٥- ثنا[3] محمد بن أحمد[4] قال: ثنا محمد بن القاسم قال: قال الفراء: حذفت واو الجمع[5] في المصحف في قوله: ﴿ نَسُوا ٱللَّهَ ﴾[6].

قال أبو عمرو: ولا نعلم أن ذلك كذلك[ح/٤/١٤] في شيء من مصاحف أهل الأمصار، والذي حُكِي عن الفراء غَلَط من الناقل[7].

=

القراءة عنه، لأن خالد بن خداش لم تُذكر له عناية بالقراءات، ورسم المصحف فيما وقفت عليه، وإنما المشهور فيها خلاد والله أعلم.

وهو: خلاد بن خالد أبو عيسى، الشيباني مولاهم الصيرفي، الكوفي الأحول المقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم القصار وغيرهم، توفي سنة ٢٢٠هـ.

انظر: معرفة القراء ١/٤٢٢، سير النبلاء ١٠/٤٨٨، غاية النهاية ١/٢٧٤.

(١) وجمع الجعبري بين هذين النقلين فقال: «نَقْلُ أبي عبيد غالباً عن الخاص لعثمان ﷺ كما تقدم في قوله: «أبصرت الدماء أثراً»؛ لكن الحلواني في هذه المسألة صرح برؤيته الدم، فيحمل قول أبي عبيد على نقله هذه المسألة عن أحد العامة، أو أن المثبت رأى الواو، ثم أن النافي رآه بعد دثور ما بعد الكاف، فبقيَ بعدها حرف هو: النون، وتكون الواو قد دَرَسَتْ، أو المَدَّة التي بينهما». جميلة أرباب المراصد ٢/٥٨٨.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) في ع: (حدثنا)، وفي جميع الإسناد.

(٤) هو: محمد بن أحمد الكاتب. سبقت ترجمته.

(٥) في هـ (الجميع).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ نَسُوا ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ من الآية: (٦٧) في سورة التوبة.

تخريجه: أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء عن الفراء ١/٢٧١.

(٧) قال ابن الأنباري: «والذي وجدناه في مصاحفنا (نسوا) بالواو فالوقف عليه بالواو، والذي مضى حكاه بعض أصحابنا عن الفراء متأولاً عليه، وكلام الفراء لا يدل على حذف الواو من (نسوا) في الخط». إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٧٢.

=



=

قال الشاطبي – في البيت ١٩٥- :

وَهْمٌ ﴿ نَسُوا اللهَ﴾ قُلْ وَالوَاوُ زِيدَ أُولُوا ....

قال السخاوي: ((أي المذكور فيه من الحذف وهمٌ، وقد رأيتها في المصحف الشامي: ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ ﴾ ثابتة الواو)). الوسيلة ص٣٥٧.

قال الجعبري: ((والصحيح: أن ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ ﴾ بالتوبة ثابتة في كلها))، لذا جرى العمل بإثبات الواو)). جميلة أرباب المراصد ٢/٥٨٤.

انظر: المقطوع والموصول ص٣٢، دليل الحيران ص٢٠٢.

فصل

قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة [دلالة على تحقيقها[١]][٢] في قوله: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾[٣]، و﴿ رُءْيَاكَ ﴾[٤]، و﴿ رُءْيَىٰ ﴾[٥] في جميع القرآن[٦]. حذف الواو التي هي صورة الهمزة

وكذلك حذفت في[٧] قوله: ﴿ تُـْوِىٓ إِلَيْكَ ﴾[٨]، و﴿ ٱلَّتِى تُـْوِيهِ ﴾[٩]، ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطاً إلا في هذه المواضع لا غير[١٠].

---

(١) قال أبو عمرو: «على مراد تحقيقها دون تسهيلها، وذلك من حيث كانت الهمزة حرفاً من سائر الحروف فاستغنت بذلك في حال تحقيقها عن الصورة». المحكم ص١١٢.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ من الآية: (٦٠) في سورة الإسراء. بحذف الواو، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «و﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ بغير صورة للهمزة». مختصر التبيين٤/١٠٤٠.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَـٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ﴾ الآية: (٥) سورة يوسف.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَـٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ من الآية: (٤٣) سورة يوسف. قال أبو داود: «بحذف صورة الهمزة الساكنة، والألف الموجودة في اللفظ بين الياءين». مختصر التبيين٣/٧١٨- ٧٣٠

(٦) قال ابن الأنباري: «ومما اتفقت عليه مصاحف أهل العراق: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ كله بغير واو». مرسوم الخط ص١٣.

قال السخاوي: «وحذفت الواو خوف اشتباهها بالراء؛ لأن الراء في الخط القديم قريبة الشكل من الواو، و لتشمل القراءتين، وهو الأحسن». الوسيلة ص٣٦١.

انظر: المقطوع والموصول ص٤١، هجاء مصاحف الأمصار ص٩٤.

(٧) في ظ (من).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ من الآية: (٥١) في سورة الأحزاب.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْوِيهِ ﴾ من الآية: (١٣) في سورة المعارج.

(١٠) قال أبو عمرو: «فإنهما رسما بواو واحدة، وهي الثانية المكسورة التي هي عين الفعل، لا الأولى التي هي همزة ساكنة، وفاء من الفعل»، وذكر أبو عمرو خمسة معان لكون الثانية هي المرسومة. المحكم ص ١٠٤.

=

حذف إحدى الواوين اجتزاء بإحداهما

وكذلك حذف إحدى الواوين[1] من الرسم؛ اجتزاءً بإحداهما، إذا كانت الثانية علامة للجمع، أو دخلت للبناء، والتي للجمع نحو قوله: ﴿ وَلَا تَلْوُۥنَ ﴾[2]، و﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ ﴾[3]، و﴿ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾[4]، و﴿ لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾[5]، و﴿ فَٱدْرَءُوا۟ ﴾[6]، و﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾[7]، [ظ/١٤/أ] وشبهه.

وكذلك: [﴿ وَيَدْرَءُونَ ﴾[8]، و﴿ يَطَـُٔونَ ﴾[9]، و﴿ بَدَءُوكُمْ ﴾[10]][11]،

=

قال المهدوي: ((وهو مكتوب بواو واحدة، وهي عين الفعل)). هجاء مصاحف الأمصار ص١١٠.

قال ابن الجزري: ((حذفت صورة الهمزة؛ لأنها لو صورت لكانت واواً فيجتمع المثلان)). النشر ١/٤٤٧.

انظر: المقطوع والموصول ص٤١، البديع ص١٠٦، الوسيلة ص٣٦١.

(١) كراهة توالي صورتين متفقتين في الرسم. المحكم ص١٠٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴾ من الآية: (١٥٣) في سورة آل عمران.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ من الآية: (١٩) في سورة التوبة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ من الآية: (٢٢٤) في سورة الشعراء.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ من الآية: (٧) في سورة الإسراء.

(٦) قوله تعالى: ﴿ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ من الآية: (١٦٨) سورة آل عمران.

(٧) قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ الآية: (١٦) في سورة الكهف.

(٨) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ من الآية: (٢٢) في سورة الرعد.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ من الآية: (١٢٠) في سورة التوبة.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ أَلَا تُقَـٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ من الآية: (١٣) في سورة التوبة.

(١١) زيادة من ظ، هـ، ع.

و﴿ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [١]، و﴿ مُتَّكِـُٔونَ﴾[٢]، و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾[٣]، و﴿ أَنۢبِـُٔونِى﴾[٤] و﴿ لِيُطْفِـُٔوا﴾[٥]، و﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾[٦]، و﴿ يَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾[٧]، وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة قبلها [فتحة، أو][٨] كسرة.

وأما التي للبناء فنحو قوله: ﴿ مَا وُۥرِىَ ﴾[٩]، و﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾[١٠]، و﴿ يَـُٔوسًا﴾[١١]، و﴿ دَاوُۥدُ﴾[١٢]، وشبهه.

والثابتة[١٣] عندي في كل[١٤] ما تقدم في الخط هي

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ الآية: (١٤) سورة البقرة.

(٢) قوله تعالى: ﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾من الآية (٥٦) في سورة يس.

(٣) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَـَٔاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴾ من الآية: (٦٦) في سورة الصافات.

(٤) قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ من الآية: (٣١) في سورة البقرة.

(٥) قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ من الآية: (٨) في سورة الصف.

(٦) قوله تعالى: ﴿يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة التوبة.

(٧) قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ من الآية: (٥٣) في سورة يونس.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٩) قوله تعالى: ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ الآية: (٢٠)بالأعراف.

(١٠) قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ من الآية: (٨) في سورة التكوير.

(١١) قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴾ (٨٣): الإسراء.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ من الآية: (٢٥١) في سورة البقرة.

(١٣) في ح، ظ: (والثانية).

(١٤) في ح: (سائر).

الثانية[1] ؛ إذ هي داخلة لمعنى [هـ/١٧/ب] يزول بزوالها[2]، ويجوز عندي أن تكون الأولى[3] ؛ لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة[4]، وبالله التوفيق.



(١) في ح، ظ : (الثابتة)

(٢) قال أبو العباس المراكشي: ((فإذا اجتمع واوان والضم، فتحذف الواو التي لا تكون عمدة في الكلمة، وتبقى التي هي عمدة ثابتة)). عنوان الدليل ص٨٨ .

(٣) في ظ (أن يكون الأول) .

(٤) اتفق الشيخان على رسم الواو الأولى وحذف الواو الثانية، قال أبو عمرو: ((والأوجه هاهنا، أن تكون المرسومة الواو الأولى؛ لتحركها، والمحذوفة الواو الثانية؛ لسكونها من حيث كان الساكن أولى بالحذف من المتحرك في ذلك؛ لتولده منه، و لدلالة حركة المتحرك عليه، وذلك بخلاف ما تقدم في نظائر ذلك من كون المرسومة من إحدى الواوين الثانية، دون الأولى، هو الأوجه، وذلك لسكونهما معاً هناك، فلما اجتمعتا في السكون كان الأولى بالإثبات منهما ما جاء لمعنى لابد من تأديته، وهي الثانية؛ لدلالتها على الجمع)). المحكم ص١٠٦، وانظر: مختصر التبيين ٢/٩٥.

قال أبو داود: ((وحجة من حذف الثانية زيادتها، ودلالة الضمة عليها، وكون الثقل بها، وتحصّن الأولى بالحركة، وحجة من حذف الأولى أن الشأن في اجتماع المثلين تغيير الأول، وأن الثانية جيء بها لمعنى)).الطراز في شرح ضبط الخراز ص٢٨٠.

قال الجعبري: ((محافظة عليها)). جميلة أرباب المراصد ٥٩١/٢.

انظر: المقطوع والموصول ص٤٢، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٠.

فصل

وكل همزة أتت بعد ألف، واتصل بها ضمير فإن كانت مكسورة صورت ياء، و إن كانت مضمومة صورت واواً؛ لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة و بين ذلك الحرف.

فالمكسورة نحو قوله:﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ ﴾(١)، و﴿ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾(٢)، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾(٣)، و﴿ بِـَٔابَآئِنَآ ﴾(٤)، و﴿ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾(٥)، و شبهه.

والمضمومة نحو قوله: ﴿ جَزَآؤُهُمْ ﴾(٦)، و﴿ ءَابَآؤُكُمْ ﴾، و﴿أَبْنَآؤُكُم﴾(٧)، و﴿ فَجَزَآؤُهُۥ ﴾(٨)، و﴿ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾(٩)، و﴿ أَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾(١٠)، و شبهه(١١).

---

(١) في مثل قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ﴾ من الآية: (٨٧) في سورة الأنعام.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ من الآية: (٢٢٦) في سورة البقرة.

(٣) قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ من الآية: (٦) في سورة الأحزاب.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة الدخان.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ من الآية: (١٧) في سورة الحاقة.

(٦) في مثل قوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ (٨٧): آل عمران.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ﴾ من الآية: (١١) في سورة النساء.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ من الآية: (٩٣) سورة النساء.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة الأنفال.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ من الآية: (١٨) في سورة المائدة.

(١١) باتفاق شيوخ النقل.

انظر: المقطوع والموصول ص٤٠، مختصر التبيين ٥٠/٢، الوسيلة ص٣٨٩، جميلة أرباب المراصد ٦٢٥/٢، دليل الحيران ص٢١٧.

وإن كانت الهمزة مفتوحة أو وقع بعد المكسورة ياء، وبعد المضمومة واو، لم تصور خطاً؛ لئلا يجمع بين صورتين، وذلك نحو قوله: ﴿أَبْنَآءَنَا﴾(١)، و﴿أَبْنَآءَكُمْ﴾(٢) و﴿نِسَآءَنَا﴾(٣)، و﴿نِسَآءَكُم﴾(٤)، و﴿أَوْلِيَآءَهُ﴾(٥)، و﴿فَمَن جَآءَهُۥ﴾(٦)، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾(٧) و﴿مِن وَرَآءِى﴾(٨)، و﴿شُرَكَآءِىَ﴾(٩)، و﴿جَآءُوكُمْ﴾(١٠)، و﴿يُرَآءُونَ﴾(١١) وشبهه.

وفي كتاب هجاء السنة، وفي عامة مصاحفنا القديمة، في الأنفال: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾(١٢)، وفي

(١) في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ من الآية: (٦١) في سورة آل عمران.

(٢)في قوله تعالى: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ من الآية: (٤٩) في سورة البقرة.

(٣) قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ من الآية: (٦١) في سورة آل عمران.

(٤) في مثل قوله تعالى: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ من الآية: (٤٩) في سورة البقرة.

(٥) في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ من الآية: (١٧٥) في سورة آل عمران.

(٦) قوله تعالى: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ من الآية: (٢٧٥) في سورة البقرة.

(٧) في مثل قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة البقرة.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا﴾ من الآية: (٥) في سورة مريم.

(٩) في مثل قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ من الآية: (٢٧) سورة النحل.

(١٠) في مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ﴾ من الآية: (٩٠) النساء.

(١١) في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾ من الآية: (١٤٢) في سورة النساء.

(١٢) قوله تعالى: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة الأنفال.

اختار أبو داود رسم الواو صورة للهمزة المضمومة مع إثبات الألف قبل الهاء، وذكر أن الغازي، وحكم، وعطاء أثبتا الألف من غير صورة للهمزة، ثم قال: «وحكى ابن المنادى: أنه رأى في المصاحف العتق: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا

=

يوسف: ﴿ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾[1] في الثلاث كلم بغير واو فيهما .

وفي مصاحف أهل العراق في البقرة: ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ﴾[2]، وفي الأنعام: ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾[3] و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾[4]، وفي الأحزاب: ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾[5]، وفي فصلت: ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾[6]

=

ٱلْمُتَّقُونَ﴾ بغير ألف، ولا صورة للهمزة، ولم أروه عن غيره ». مختصر التبيين ٥٩٨/٣.

قال السخاوي: «وليس ذلك في المقنع». الوسيلة ٣٩١.

وتعقبه الجعبري فقال: «وقول الشارح غير سديد». جميلة أرباب المراصد ٦٢٦/٢.

قلت: وهو مذكور في النسخ المعتمدة للمقنع، ويحمل قوله هذا على اختلاف النسخ.

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ۝ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾ من الآية: (٧٤)، (٧٥) في سورة يوسف.

باتفاق الشيخين، وذكر أبو عمرو الداني الواو، ولم يتعرض لحذف الألف، وستأتي رواية أبي عمرو بسنده عن نافع أنهن بالواو في الرسم، وقال: «وهذا الإسناد يؤذن بإطلاق القياس، ويرد صحة ما خرج عنه»، و ذكر أبو داود حذف الألف بين الزاي والواو، ولم يعرض للخلاف في صورة الهمزة لمجيئها عنده على القياس فقال: «بحذف الألف بين الزاي و الواو التي هي صورة للهمزة المضمومة في الثلاثة مواضع».

انظر: مختصر التبيين ٧٢٤/٣، فتح المنان ٨٩ب.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ من الآية: (٢٥٧) في سورة البقرة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ من الآية: (١٢٨) الأنعام.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾ من الآية: (١٢١) في الأنعام.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ من الآية: (٦) في سورة الأحزاب.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ من الآية: (٣١) في سورة فصلت.

بغير واو [، و لا ياء](١) ، ولا ألف(٢) .

٣٦- فحدثنا ابن غلبون قال: ثنا(٣) عبد الواحد بن محمد(٤) قال: ثنا عثمان بن جعفر(٥) [ظ/٤١/ب] [هـ/١٨/أ] قال: ثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم(٦)، عن عمه يعقوب(٧)، عن نافع: ﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ﴾، ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾، ﴿فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾كلهن فيه واو ؛ يعني في الرسم.

---

(١) زيادة من هـ، ع.

(٢) قال أبو عمرو: «فأما حذف الألف فلكونها متوسطة زائدة ؛ إذ هي للبناء لا غير، وأما حذف صورة الهمزة فلكون الهمزة حرفاً قائماً بنفسه لا يحتاج إلى صورة». المحكم ص١١٢.

روى أبو داود الوجهين: الأول: إثبات الواو صورة الهمزة المضمومة، وإثبات الياء صورة الهمزة المكسورة، مع إثبات الألف، والثاني: حذف الألف وحذف صورة الهمزة في الحالين، واختار الأول فقال: «والأول أختار في هذه الستة، إذ لم يختلف فيما يضاهيها، ولا أمنع من الوجه الثاني المحذوف، والله ولي المتقين». مختصر التبيين٢/٣٠١.

انظر : النشر ١/٤٥٠، دليل الحيران ص٢١٨.

(٣) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي، نزيل مصر، روى عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، وأحمد ابن زبان، وآخرون، وروى عنه طاهر بن غلبون، أحمد بن عمر بن قديد، وآخرون، توفي سنة: ٣٧٨هـ .

انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٢، غاية النهاية ١/٤٧٧، حسن المحاضرة ١/٣٥٢.

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، أبو الفضل، الزهري، البغدادي، شيخ موثوق، ولد سنة: ١٨٥هـ، روى قراءة نافع عن عمه يعقوب بن إبراهيم، عن نافع نصف القرآن تلاوةً ونصفه سماعاً، روى الحروف عنه الحسن بن محمد بن دلويه، وعثمان بن جعفر بن اللبان، ومحمد بن أحمد المقدسي، وآخرون، توفي سنة: ٢٦٠هـ .

انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٤، غاية النهاية ١/٤٨٧.

(٧) يعقوب بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أبو يوسف الزهري، المدني، ثم البغدادي، روى الحروف عن نافع بن أبي نعيم، وحدث عن شعبة، وشريك، وآخرون، حدث عنه ابن أخيه عبيدالله بن سعد، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم، وثقه يحيى، والعجلي، قال ابن سعد: «كان ثقة مأموناً»، قال الذهبي: «كان من كبار المحدثين»، توفي سنة ٢٠٨هـ .

انظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٤٣، تاريخ بغداد١٤/٢٦٨، سير أعلام النبلاء ٩/٤٩١، غاية النهاية ٢/٣٨٦.

وهذا الإسناد الصحيح يؤذن بإطلاق القياس، ويرد صحة ما خرج عنه، والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك، ونظائره تحقيقها لاستغنائها في تلك الحال عن الصورة]، ولعدم الحذف[1] الذي يخفف عليه رسماً][2]. وبالله التوفيق[3].

★★★★★

(١) في ع : (الحرف) بالراء المهملة.

(٢) زيادة من ظ، ع .

(٣) هذا الفصل زيادة من ظ، هـ، ع .

باب

ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو[١] لمعنى

٣٧- حدثنا خلف بن حمدان المقرئ قال: ثا[٢] أحمد بن محمد المكي قال: ثا علي بن عبدالعزيز قال: ثا أبو عبيد [ح/١٤/ب] القاسم بن سلام قال: ((رأيت في الإمام _مصحف عثمان ابن عفان ﷺ _ في البقرة: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا﴾[٣] بالألف، وفي يوسف: ﴿ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[٤] بالألف والتاء[٥].

---

(١) في هـ بدون (أو).

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾ من الآية: (٦١) في سورة البقرة.

باتفاق الشيخين، وهو الذي في البقرة خاصة، قال أبو داود: ((بالألف على الإجراء- أي على صرفه وتنوينه وإجرائه - إجماع من المصاحف والقراء خطاً ولفظاً وصلاً ووقفاً)). مختصر التبيين٢/١٤٩.

قال الجعبري: ((و بالألف هو في كل الرسوم العثمانية؛ لكنه حكى ما رآه في الإمام، والأئمة السبعة على تنوينه، وهو في مصحف ابن مسعود بلا ألف)). جميلة أرباب المراصد ١/٢٨٥.

وذكر السخاوي أن من قرأ بهذه القراءة فقد خالف الرسم، وترك المشهور المجمع عليه ثم قال: ((وإن كان ذلك يروى عن أبي وابن مسعود فقد تركوا قراءة ذلك حين أجمعوا على المصحف)). الوسيلة ص١٠١.

القراءات: قرأ الحسن، والأعمش، وطلحة، وأبان بن تغلب بترك التنوين، ووقفا عليه بغير ألف كالوقف على ﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ﴾ يوسف (٩٩)، والوجه أنه أريد به مصر بعينها، وهي مصر فرعون فيكون فيه العلمية والتأنيث المعنوي.

انظر: مختصر في شواذ القرآن ص١٤، البحر المحيط ١/٢٣٤، القراءات الشاذة ص٣٨٤.

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ من الآية: (٧) في سورة يوسف.

(٥) في ح (والياء).

وذكر أبو عمرو فيما رواه عن نافع أنه بغير ألف بين الياء والتاء، وهذا مما اختلف فيه نافع وأبو عبيد، ونقلهما غير متعارض؛ لأن أبا عبيد يروي عن مصحف عثمان، ونافع يروي عن مصحف المدينة.

=

[وفي الكهف: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾[١] بالألف][٢]، وفي الأحزاب: ﴿ٱلظُّنُونَا۠ ﴾[٣]، و﴿ ٱلرَّسُولَا۠﴾[٤]، و﴿ ٱلسَّبِيلَا ﴾[٥] ثلاثتهن بالألف[٦]»[٧].

=

و حكى أبو داود إجماع المصاحف على حذف الألف فقال: «كتبوه بالتاء وبغير ألف بينها وبين الياء إجماع من المصاحف». مختصر التبيين ٣/٧٠٧.

قلت: ودعوى الإجماع غير مُسَلَّم بها؛ لاختلاف النقل عن الإمامين نافع، وأبي عبيد.

القراءات: قرأ ابن كثير على التوحيد، والباقون ومنهم نافع على الجمع.

انظر: مرسوم الخط ص١٣، التيسير ص١٢٧، الوسيلة ص١٦٣، جميلة أرباب المراصد ١/٣٥٠، التبيان ص١٩٠، النشر ٢/٢٩٣.

(١) في قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾ آية: (٣٨) في سورة الكهف.

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «بألف ثابتة بعد النون، واجتمعت على ذلك المصاحف». مختصر التبيين٣/٨٠٨.

القراءات: قرأ ابن عامر، وأبو جعفر، ورويس بإثبات الألف بعد النون في حال الوصل، وقرأ الباقون بحذف الألف بعد النون في الوصل، و لا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف اتباعاً للرسم.

انظر: المقطوع والموصول ص٢٣، التيسير ص١٤٣، النشر٢/٣١١.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الأحزاب.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ من الآية: (٦٦)في سورة الأحزاب.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ من الآية: (٦٧)في سورة الأحزاب.

(٦)باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ وكذا ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾، و﴿ ٱلسَّبِيلَا﴾ بألف». مختصر التبيين٤/٩٩٩.

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر بألف بعد النون واللام وصلاً ووقفاً في الثلاثة اتباعا للرسم وقرأ البصريان، وحمزة بغير ألف في الحالين، وقرأ الباقون وهم: ابن كثير، والكسائي، وخلف، وحفص بألف في الوقف دون الوصل. التيسير ص١٧٨، النشر ٢/٣٤٧.

انظر: المقطوع والموصول ص٣٣، كتاب المصاحف ١/٤٤٥، هجاء مصاحف الأمصار ص٩٥، البديع ص١٣٩، الوسيلة ص٢٥٠.

(٧) **تخريجه:** ذكره ابن الأنباري عن أبي عبيد في إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٧٧، وفي المقطوع والموصول ص٣٣.

=

قال أبو عبيد: ((وقوله: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾[١]، و﴿قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ﴾[٢] الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز، والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة: ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الأولى بالألف، والثانية بغير ألف)).

٣٧- وحدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال: ثنا محمد بن القاسم النحوي قال: ثنا[٣] [هـ/١٨/ب] إدريس[٤]، عن خلف[٥] قال: ((في المصاحف كلها الجدد والعُتَّق: ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الأول[٦] بالألف، والحرف الثاني: ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ فيه اختلاف فهو في مصاحف أهل المدينة، وأهل

=

الحكم على الإسناد: هذا الإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ من الآية: (٤) في سورة الإنسان.

تقدم في ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ ﴾ من الآية: (١٥)، (١٦) في سورة الإنسان. تقدم في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(٣) في ع: (حدثنا).

(٤) إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد البغدادي، أبو الحسن، إمام، ضابط، متقن ثقة، قرأ على خلف البزَّار، وغيره، وحدَّث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وطبقتهم، وتلا عليه أبو الحسين أحمد بن بُويان، وأحمد بن حمدان، وغيرهما، وروى عنه ابن مجاهد، و أبو بكر القَطيعي، وآخرون، سُئل عنه الدار قطني فقال: ((ثقة، وفوق الثقة بدرجة))، توفي سنة ٢٩٢هـ.

انظر: تاريخ بغداد ١٤/٧، سير أعلام النبلاء ٤٤/١٤، غاية النهاية ١٥٤/١.

(٥) خلف بن هشام بن ثعلب البزَّار، الأسدي، أبو محمد، ولد سنة ١٥٠هـ، أحد القراء العشرة، والرواة عن سليم عن حمزة، ويعقوب بن خليفة، وغيرهما، وروى عنه إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، وأحمد الحلواني، وثقه ابن معين والنسائي، توفي سنة ٢٢٩هـ.

انظر: الجرح والتعديل ١: ٢/٣٧٣، سير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٠، غاية النهاية ٢٧٢/١.

(٦) في ظ، هـ، ع: (الأولى).

الكوفة: ﴿ قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ ﴾ جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأول[١] بالألف، والثاني: ﴿ قَوَارِير ﴾ بغير ألف))[٢].

[قال أبو عمرو: ((وكذلك[٣] في مصاحف أهل مكة)).

٣٨- وروى محمد بن يحيى القُطعي[٤]، عن أيوب بن المتوكل[٥] قال: ((في مصاحف أهل المدينة، وأهل الكوفة، وأهل مكة، وعتق مصاحف أهل البصرة: ﴿قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ﴾ بألفين)).

قال أبو عمرو: ((ولم تختلف مصاحف[٦] الأمصار في إثبات الألف في: ﴿ ٱلظُّنُونَاْ ﴾، ﴿ ٱلرَّسُولَا ﴾، و﴿ ٱلسَّبِيلَا ﴾، و﴿ سَلَٰسِلَاْ﴾، واختلفت في: ﴿ قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ ﴾))][٧].

٣٩- وحدثنا[ظ/١٥/أ] أحمد بن عمر بن محمد القاضي قال: ثا[٨] محمد بن أحمد بن منير

---

(١) في هـ، ع: (الأولى).

(٢) تخريجه: ذكره ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٦٨ بمعناه.

(٣) في هـ، (وكذلك ذلك).

(٤) محمد بن يحيى بن مهران القطعي البصري، أبو عبدالله، إمام، مقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب المتوكل، وروى الحروف عن أبي زيد الأنصاري، وسليمان بن داود، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وروى القراءة عنه أحمد ابن علي الخراز، والفضل بن شاذان، وعمر بن الجهم اللؤلؤي، وغيرهم، توفي سنة: ٢٥٣هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢١ ضمن ترجمة أحمد بن المقدام، غاية النهاية ٢/٢٧٨.

(٥) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام، ثقة، ضابط، قرأ على سلّام، والكسائي، و يعقوب الحضرمي، روى عنه محمد بن يحيى القطعي، وخالد بن إبراهيم، توفي سنة: ٢٠٠هـ.
انظر: معرفة القراء ١/٣١٦، غاية النهاية ١/١٧٢.

(٦) في ع: (مصاحف أهل).

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

قال: ثا عبدالله بن عيسى قال: ثا قالون، عن نافع أن الثلاثة الأحرف [التي في الأحزاب والثلاثة الأحرف التي في الإنسان][١] في الكتاب بألف[٢].

٤٠- وثا[٣] محمد بن أحمد قال: ثا ابن الأنباري قال: ثا إدريس، عن خلف قال: سمعت يحيى بن آدم[٤] يحدث عن ابن إدريس[٥] قال: ((في المصاحف [الأُوَل][٦] الحرف الأول، والثاني يعني: ﴿ قَوَارِيرَاْ ۝ قَوَارِيرَاْ ﴾ بغير ألف)).[٧]

٣٧- حدثنا خلف بن إبراهيم قال: ثا[٨] أحمد بن محمد قال: ثا علي بن عبدالعزيز قال: ثا أبو عبيد قال: ((وقوله ﷻ: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾[٩] في سورة فاطر رأيتها في بعض المصاحف [ح/٥١/أ] بالألف[١٠] والتاء)).

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع .

(٢) في ظ (بالألف) .

(٣) في ع :(حدثنا) في جميع الإسناد .

(٤) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد الصلحي، أبو زكريا، إمام، كبير، حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً، و الكسائي، وروى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل، وخلف بن هشام، وآخرون، وثقه ابن معين، والنسائي والذهبي، له تصانيف منها: (الخراج)، و(الفرائض)، توفي سنة: ٢٠٣هـ .

انظر: معرفة الثقات ٣٤٧/٢، سير أعلام النبلاء ٥٢٢/٩، غاية النهاية ٣٦٣/٢.

(٥) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، أبو محمد، العلم، الحجة، ولد سنة: ١٢٠هـ، أخذ القراءة عن نافع، والأعمش، حدث عنه ابن المبارك، ويحيى بن آدم، وخلق، قال النسائي:((ثقة ثبت))، توفي سنة ١٩٢هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٤٧/٥، سير أعلام النبلاء ٤٢/٩، غاية النهاية ٤٠٩/١.

(٦) زيادة من ح، هـ .

(٧) تخريجه: أورده المهدوي عن ابن إدريس في هجاء مصاحف الأمصار ص٩٦.

(٨) في ع :(حدثنا) بدل (ثا) في جميع الإسناد .

(٩) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ سورة فاطر آية: (٤٠).

(١٠) في ظ (بألف).

قال أبو عمرو: وكذلك وجدت أنا[1] ذلك [هـ/١٩/أ] في بعض مصاحف أهل العراق الأصلية القديمة، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف[2].

٣٨- وحدثنا أحمد بن عمر بن محفوظ قال: ثا[3] محمد بن أحمد الإمام قال: ثا عبدالله بن عيسى قال: ثا قالون، عن نافع أن ذلك مرسوم في الكتاب بغير ألف، وكذلك ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ في يوسف.

٣٩- حدثنا خلف بن إبراهيم قال: ثا[4] أحمد بن محمد قال: ثا علي قال: ثا أبو عبيد قال: ثا حجاج، عن هارون قال: حدثني عاصم الجحدري قال: «في الإمام مصحف عثمان بن عفان في الحج: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[5] بالألف، والتي في الملائكة: ﴿وَلُؤْلُؤ﴾[6]

---

(١) في هـ (وجدتها)، وفي ظ بدون (أنا).

(٢) اتفق الشيخان على نقل الخلاف فيه، وقد ذكره أبو عمرو الداني في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه عن نافع.

قال أبوداود: «كتبوه في مصاحف أهل المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار بالتاء من غير ألف قبلها على الاختصار، وفي بعضها بألف على الجمع، وفي كل المصاحف بالتاء بلا خلاف». مختصر التبيين ١٠١٨/٤.

قلت: ولا تعارض بين الإمامين نافع وأبي عبيد؛ لأن أبا عبيد ينقل عن مصحف عثمان ﷺ، ونافع ينقل عن المصحف المدني العام.

القراءات: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وحمزة، وخلف بغير ألف بعد النون على الإفراد، والباقون بالألف على الجمع، فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء وأما من قرأ بالإفراد فابن كثير، وأبو عمرو وقفا بالهاء، وحفص، وحمزة وخلف وقفوا بالتاء.

انظر: التيسير ص١٨٢، الوسيلة ص١٦٣، جميلة أرباب المراصد ٣٤٩/١، التبيان ص١٨٥، النشر ٣٥٢/٢، دليل الحيران ٣٥٥.

(٣) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٥) في قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ من الآية: (٢٣) في سورة الحج.

(٦) في قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ من الآية: (٣٣) في سورة فاطر.

خَفْضٌ بغير ألف»[1].

٤٠- قال أبو عبيد: وكان أبو عمرو[2] يقول: «إنما أثبتوا فيها الألف كما زادوها في ﴿كَانُوا﴾، و﴿قَالُوا﴾[3]، قال[4]: وكان الكسائي يقول: «إنما زادوها لمكان الهمزة»[5].

٤١- [ثنا][6] محمد بن أحمد بن علي قال: ثا محمد بن أحمد بن قَطَن قال: ثا سليمان بن خلاد قال: ثا اليزيدي قال: قال أبو عمرو: «إنما كتبوا الألف في قوله: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ في الحج كما كتبوا [الألف في][7] ﴿قَالُوا﴾، وما أشبهه».

قال أبو عمرو: «ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج، وإنما اختلفت[8] في فاطر،

---

(١) القراءات: قرأ عاصم، ونافع، وأبو جعفر بالنصب في الموضعين، وقرأ الباقون بالخفض فيهما، وقرأ يعقوب بالنصب في الحج والخفض في فاطر.

انظر: التيسير ص١٥٦، النشر ٢/٣٢٦.

(٢) أبو عمرو بن العلاء البصري.

(٣) قال السخاوي: «وتفسير قول أبي عمرو أن الواو التي هي صورة الهمزة لما وقعت طرفاً أشبهت واو الجمع في نحو: «كانوا»، و«قالوا» فأعطيت حكمها في زيادة ألف بعدها لما أشبهتها في التطرف والصورة». الوسيلة ص ٢٦٠.

(٤) أبو عبيد.

(٥) قال السخاوي: «معناه: أن الواو في (لؤلؤا) هي صورة الهمزة، ولما كانت الهمزة تقوى في اللفظ بالمدة لخفائها وبُعد مخرجها، قويت صورتها بالألف أيضاً». ثم قال: «والذي يقوي حجة الكسائي وأبي عمرو في زيادة الألف في الحج والملائكة إجماعهم على زيادتها في الواقعة إذ ليس لقائل أن يقول هناك غير ذلك، وفي المصحف الشامي: «ولؤلؤا» بالألف في جميع ذلك» الوسيلة ص٢٦١.

تخريجه: ذكره أبو داود عن أبي عبيد في مختصر التبيين ٤/٨٧٤.

(٦) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٧) في ظ (ألف) وبدون (في).

(٨) في ح، هـ: (اختلفوا).

وزعم نصير[١] أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر))[٢].

٤٢- وروى إبراهيم بن الحسن، عن بشار بن أيّوب[٣]، عن أسيد، عن الأعرج[٤] قال: ((كل موضع فيه ﴿ اللُّؤْلُؤُ﴾ فأهل المدينة يكتبون فيه ألفاً بعد الواو [هـ/١٩/ب] الأخيرة.))[٥][٦].

٤٣- [ظ/١٥/ب] وحدثنا أحمد بن عمر الجيزي قال: ثا[٧] محمد بن أحمد قال: ثا عبدالله ابن عيسى قال: ثا قالون، عن نافع أن الحرف الذي في فاطر: ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ بألف مكتوبة.

٤٤- وثا[٨] ابن خاقان المقرئ إجازة قال: ثا محمد[٩] بن عبدالله الأصبهاني بإسناده عن

---

(١) نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي، المقرئ، أبو المنذر، البغدادي، النحوي، أستاذ، كامل، ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي، وأبي محمد اليزيدي، وآخرون، وروى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني، و علي بن أبي نصر النحوي، قال أبو عبدالله الحافظ: ((كان من الأئمة الحُذّاق لاسيما في رسم المصحف، وله فيه تصنيف))، توفي في حدود أربعين ومائتين.

انظر: معرفة القراء ١/٤٢٧، غاية النهاية ٢/٣٤٠.

(٢) قال نافع والفراء أنه بالألف، وهو في المصاحف المدنية والكوفية، وروى نصير عن مصاحف الأمصار، وعاصم الجحدري عن الإمام، أنه بلا ألف.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل، قال إبراهيم بن سعد: ((كان الأعرج يكتب المصاحف))، أخذ القراءة عن أبي هريرة، وابن عباس ﷺ، وروى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم، وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد، توفي سنة: ١١٧هـ.

انظر: معرفة القراء ١/١٨٠، غاية النهاية ١/٣٨١.

(٥) **تخريجه**: رواه ابن أبي داود عن محمد بن عرفة عن إبراهيم بن الحسن في كتاب المصاحف ١/٤٢٠ به.

الحكم على الأثر:

هذا الإسناد فيه بشار بن أيوب ولم أقف على ترجمته.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٨) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٩) في ع: (محمد بن أحمد).

محمد بن عيسى الأصبهاني[١] قال: ((كل شيء في القرآن من ذكر: ﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ فإنما يكتب: ﴿ لُؤْلُؤ ﴾ ليس فيه[٢] ألف في مصاحف البصريين، إلا في مكانين ليس في القرآن غيرهما: في الحج ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾، وفي ﴿هَلْ أَتَىٰ ﴾: ﴿ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا ﴾[٣])).[٤]

٤٥- قال: وقال عاصم الجحدري: ((كل شيء في الإمام _مصحف عثمان_[من ذكر﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾][٥] فيها ألف إلا التي في الملائكة))[٦].

وقال الفراء: ((هما في مصاحف أهل المدينة، والكوفة بألفين))[٧] .

---

(١) رواه أبو داود في مختصر التبيين عن أبي حفص الخراز.مختصر التبيين ٤/ ٨٧٣.

(٢) في هـ (فيها) .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ الآية: (١٩) في سورة الإنسان.

قال ابن الأنباري: ((وفي مصاحف أهل البصرتين (لولوا) بالألف)).

القراءات: أبدل الهمزة الأولى واواً ساكنة شعبة، والسوسي، وأبو جعفر مطلقاً، وكذلك حمزة إن وقف، ويبدل حمزة أيضاً الثانية عند الوقف واواً محضة .

انظر: مرسوم الخط ص٤٤، الوسيلة ص٢٦٠، البدور الزاهرة ص٣٤١.

(٤) **تخريجه:** أورده أبو داود عن أبي حفص الخراز، وليس عن محمد بن عيسى الأصبهاني في مختصر التبيين٤/ ٨٧٣.

الحكم على الأثر: هذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(٥) زيادة من هـ ، ع.

(٦) قال السخاوي: ((وكذلك رأيت في بعض المصاحف المدنية العتيقة: في الواقعة بألف)). الوسيلة ص٢٥٩.

وذكره أبو داود في مختصر التبيين ٤/ ٨٧٣.

(٧) قال أبو داود: ((يعني هذه -أي: التي في الحج- والتي في الملائكة، لاختلاف القراء فيهما)).

قال السخاوي: ((وهذه الرواية عن الفراء، زيادة على ما في المقنع)). الوسيلة ص٢٥٩.

قلت : و هي مذكورة في النسخ المعتمدة للمقنع، ويحمل قوله على اختلاف النسخ .

القراءات في موضعي الحج وفاطر: قرأ عاصم، ونافع، وأبو جعفر بنصب الهمزة الثانية فيهما، ووافقهم يعقوب في الحج، والباقون بجرها، وأبدل الهمزة الأولى واو ساكنة مدية وصلا ووقفاً شعبة، و السوسي، وأبو جعفر، وفي الوقف حمزة، وأما الثانية فلحمزة، وهشام فيها الإبدال واواً ساكنة مدية، وتسهيلها بين بين مع الروم وهذان =

٤٦ - [ثنا][1] فارس بن أحمد قال: ثنا جعفر بن محمد[2] قال: ثنا عمر بن يوسف[3] قال: ثنا الحسين[4] بن شيرك[5] قال: ثنا أبو حمدون[6] قال: ثنا اليزيدي في قوله: ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾[7] قال: ((هي مكتوبة بالألف في مصاحف أهل المدينة، وأهل مكة)).

=

الوجهان قياسيان، ويجوز إبدالها واواً خالصة إتباعاً للرسم، وحينئذ يجوز الوقف عليها بالسكون المحض فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول، ويجوز الوقف عليها بالروم.

انظر: التيسير ص١٥٦، النشر ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة ص ٢١٨، ٢٦٩، جميلة أرباب المراصد ٣٤٨/١.

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) جعفر بن محمد بن الفضل، أبو القاسم، المارستاني، البغدادي، نزيل مصر، ولد سنة: ٣٠٨هـ، روى القراءة عن عمر بن يوسف، ومحمد بن سليمان، روى عنه عبدالمنعم بن غلبون، وفارس بن أحمد، توفي سنة: بضع وثمانين وثلاثمائة بمصر.

لم أقف على ترجمته إلا في غاية النهاية ١٩٧/١.

(٣) عمر بن يوسف بن عبدك، أبو حفص الحناط، روى القراءة عن الحسين بن شيرك صاحب أبي حمدون، وروى عنه الحروف جعفر بن محمد بن الفضل.

لم أقف على ترجمته إلا في غاية النهاية ٥٩٩/١.

(٤) في هـ: (الحسن)، والتصويب من ظ، ع.

(٥) الحسين بن شيرك بن عبدالله الآدمي، أبو عبدالله، البغدادي، مقرئ، عارف، أخذ القراءة عن أبي حمدون صاحب اليزيدي، روى القراءة عنه محمد بن يونس المطرز، وعمر بن يوسف، وأبو بكر بن مجاهد، وغيرهم.

لم أقف على ترجمته إلا في غاية النهاية ٢٤١/١.

(٦) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي، البغدادي، النقاش للخواتم، ويقال اللؤلؤي، مقرئ، ضابط، حاذق، ثقة، صالح، قرأ على الكسائي، واليزيدي وكان من أجل أصحابه، وأضبطهم، روى القراءة عنه الحسين بن شيرك، والفضل بن مخلد، قال عنه الذهبي: ((الإمام، الكبير، المقرئ، العبد الصالح))، توفي سنة ٢٤٠هـ.

انظر: تاريخ بغداد ١٦/١٣، معرفة القراء ٤٢٥/١، غاية النهاية ٣٤٣/١.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ الآية: (٧٤) في سورة الكهف.

تقدم الحديث عنه في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

٤٧- و ثا[1] أحمد بن عمر قال: ثا محمد بن منير قال: ثا عبدالله قال: ثا قالون عن نافع أنها مكتوبة بغير ألف][2].

٤٨- [ح/١٥/ب] و ثا[3] خلف بن إبراهيم قال: ثا أحمد [ابن محمد][4] المكي قال: ثا علي قال: قال أبو عبيد: ((وفي الكتاب: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ في هود[5]، وفي الفرقان[6]، و العنكبوت[7]، والنجم[8] الألف مثبتة)).

٤٩- و ثا[9] أحمد بن محفوظ[هـ/٢٠/أ] قال: ثا ابن منير قال: ثا المدني[10]، عن قالون، عن نافع: أن الأربعة في الكتاب بالألف.

قال أبو عمرو: ((ولا خلاف بين المصاحف في ذلك))[11].

---

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) زيادة من هـ، ح.

(٥) الآية: (٦٨).

(٦) الآية: (٣٨).

(٧) الآية: (٣٨).

(٨) الآية: (٥١).

(٩) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(١٠) في نسخة ح: (المديني)، والصحيح ما أثبت من النسخ الأخرى والمطبوع، وهو عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن شعيب المدني.تقدمت ترجمته.

(١١) بإثبات الألف بعد الدال، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((كتبوه في الأربع سور بألف بعد الدال)). مختصر التبيين ٣/٦٩٠.

قال ابن معاذ الجهني: ((وكذلك وقعت بالمرسوم بالألف)). البديع ص١٤٥.

قال السخاوي: ((ورأيت جميع ذلك بالألف في المصحف الشامي)). الوسيلة ص٢٥٢.

القراءات: قرأ يعقوب، وحمزة، وحفص في الأربعة بفتح الدال من غير تنوين؛ لأنه قبيلة، والتأنيث عليه أغلب، ويقفون بغير ألف، ووافقهم شعبة في حرف النجم، والباقون بالتنوين على إرادة الحي، ويقفون بالألف اتباعاً للرسم.

انظر: التيسير ص١٢٥، النشر ٢/٢٨٩.

فصل

زيادة الألف بعد الميم

ولا خلاف أيضاً[١] بينها في زيادة الألف بعد الميم في قوله: ﴿ مِاْئَةَ ﴾[٢]، و﴿ مِاْئَتَيْنِ ﴾[٣] حيث وقعا[٤].

ولم تزد في قوله: ﴿ فِئَة ﴾[٥]، و﴿ فِئَتَيْنِ ﴾[٦].

---

(١) في ع: (ترد).

(٢) كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ من الآية: (٢٥٩) في سورة البقرة.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ ﴾ من الآية: (٦٥) سورة الأنفال.

(٤) بإثبات ألف بين الميم والياء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بزيادة ألف بين الميم والياء حيث ما وقع، و اجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف». مختصر التبيين ٢/٣٠٢.

قال أبو عمرو: «فأما زيادتهم الألف في مائة فلأحد أمرين: إما الفرق بين «مائة»، وبين «منه»، وإما تقوية للهمزة من حيث كانت حرفاً بعيد المخرج فقووها بالألف؛ لتتحقق بذلك نبرتها، وخصت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها، وكانت الهمزة قد تصور بصورتها، وهذا القول عندي أوجه؛ لأنهم قد زادوا الألف بياناً للهمزة وتقوية لها في كلم لا تشتبه صورهن بصور غيرهن، فزال بذلك معنى الفرق وثبت معنى التقوية والبيان؛ لأنه مطرد في كل موضع». المحكم ص١٠٧.

انظر: الوسيلة ص ٣١٧.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٢٤٩) في سورة البقرة.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ﴾ من الآية: (١٣) في سورة آل عمران.

بياء بين الفاء والهاء، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ فِئَة ﴾ في الموضعين بياء بين الفاء والهاء صورة للهمزة المفتوحة، لانكسار ما قبلها، وكذا: ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾، وشبهه حيث ما وقع». مختصر التبيين ٢/٢٩٨.

قال المهدوي: «وأثبتوا الألف في: ﴿ مِاْئَةَ ﴾، ولم يثبتوها في: ﴿ فِئَة ﴾ على المعهود عند الكتاب». هجاء مصاحف الأمصار ص٩٦ .

زيادة الألف بعد الواو

وكذلك زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل: ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[1] في جميع القرآن وفي قوله: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ في النساء[2].

وكذلك زيدت في نحو قوله: ﴿ يَعْبَؤُاْ ﴾[3]، و﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾[4]، و ﴿ لَا تَظْمَؤُاْ ﴾[5] و ﴿ يَبْدَؤُاْ ﴾[6]، و﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾[7]، و ﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾[8]، وشبهه مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واواً[ظ/١٦/أ] على مراد الوصل للمشابهة التي بين هذه الواو في هذه المواضع، وبين

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ من الآية: (٢٧٥) في سورة البقرة.
بإثبات الألف بعد الواو، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «اجتمعت المصاحف كلها على كتبها بواو بعد الباء، وألف بعدها دون ألف قبلها». مختصر التبيين ٢/٣١٥.
قال الجهني: «بالواو والألف إلا في سورة الروم: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ فإنه وقع بالألف لا غير». البديع ص ١٠٦.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ من الآية: (١٧٦) في سورة النساء.
بإثبات ألف بعد الواو، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «﴿ ٱمْرُؤٌاْ ﴾ بواو صورة للهمزة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها». مختصر التبيين ٢/ ٤٢٩.
انظر: الوسيلة ٣٦٣.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ﴾ من الآية: (٧٧) في سورة الفرقان.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ من الآية: (٨٥) في سورة يوسف.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ من الآية: (١١٩) في سورة طه.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ من الآية: (٤) في سورة يونس.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾ (٢١): في سورة إبراهيم.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الممتحنة.

واو الجمع ، و واو الأصل في الفعل من حيث وقعت طرفاً كَهُن[1] .

وقال محمد بن عيسى : ((رأيت في المصاحف كلها : ﴿ شَيۡءٍ﴾ بغير ألف ما خلا الذي في الكهف يعني قوله : ﴿ لِشَاْيۡءٍ﴾[2].

قال : و في مصاحف[3] عبدالله[4] - يعني ابن مسعود- رأيت كلها بالألف ﴿لِشَاْيۡءٍ﴾)).

قال أبو عمرو : ((ولم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق [، وغيرها] بالألف))[5].

---

(١) وفي ح : (فيهن)، وفي ظ، هـ: (كهي)، والمثبت من ع، وأطرة ح.

بإثبات الألف بعد الواو ، باتفاق الشيخين ، قال أبو داود : ((وكذلك اجتمعت المصاحف أيضاً على زيادة الألف بعد الواو التي هي صورة الهمزة المتطرفة ، سواء وقع قبلها ألف ملفوظ بها أو لم يقع)). مختصر التبيين ٢/ ٨٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ من الآية: (٢٣) في سورة الكهف.

إثبات الألف بعد الشين في موضع الكهف خاصة ، باتفاق الشيخين، قال أبو داود : ((وكتبوا في جميع المصاحف : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ﴾ بألف بين الشين والياء هنا ليس في القرآن غيره ، ولم يذكره الغازي في كتابه ، ولا عطاء ، ولا حكم ، ولا ذكره قالون في الحروف التي رويناها عنه عن نافع)). مختصر التبيين٣/٨٠٥.

قال المهدوي: ((فوجه زيادة الألف في ذلك - والله أعلم- ما قدمناه في غير موضع من الكتاب من مذاهب العرب في إشباع الحركات ، وأن الكتابة كانت تجري على لغة الإشباع مرة ، وعلى غير الإشباع أخرى)). هجاء مصاحف الأمصار ص٩٧.

قال الجهني : ((بالألف بعد الشين لا غير، وفيه اختلاف في بعض المصاحف)). البديع ص١١٢.

(٣) في ع : (مصحف) ، والمثبت من النسخ الخطية.

(٤) عبدالله بن مسعود بن الحارث الهذلي، أبو عبدالرحمن، صحابي جليل، عرض القرآن على النبي ﷺ، وعرض عليه الأسود، وزر بن حبيش، وغيرهم، توفي بالمدينة سنة: ٣٢هـ، ودفن بالبقيع .

انظر: سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١، غاية النهاية ١/ ٤٥٨.

(٥) وأنكره أيضاً الإمام الشاطبي فقال في البيت - ١٦٢ - :

وَفِي الكَهْفِ شَينُ ((لِشَاْيءٍ)) بَعْدَهُ أَلِفٌ ... وَقَولُ فِي كُلِّ شَيءٍ لَيسَ مُعْتَبَرا

قال السخاوي: ((قال أبو عمرو رحمه الله في غير المقنع: إنما زيدت الألف في قوله: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ﴾ في بعض

=

٥٠- حدثنا خلف بن إبراهيم قال: ثا[1] أحمد بن محمد قال: ثا علي بن عبد العزيز قال: ثا أبو عبيد: «أن المصاحف كلها [ح/٦١/أ] اجتمعت على رسم ألف بعد اللام في قوله في مريم: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾»[2].



=

المصاحف، وفي مصحف عبدالله رحمه الله في كل القرآن لمعنيين:

أحدهما: أنها زيدت لفرق بينها وبين كلمة «شتى».

والثاني: أن تكون زيدت تقوية للهمزة التي هي لام لخفائها وتطرفها». الوسيلة ص ٣١٦.

وهذا التوجيه ذكره أبو عمرو الداني رحمه الله عند توجيه زيادة الألف في «مائة». انظر: المحكم ص١٠٧.

قال الجعبري: «فالقول الصحيح أنها لم تزد في غيره، والقول الضعيف: زيادتها في كل لفظ (شيء) في القرآن كيف جاء». جميلة أرباب المراصد ٢/٥٢٤.

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَـٰمًا زَكِيًّا﴾ الآية: (١٩) في سورة مريم.

بإثبات الألف بعد اللام، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ بلام ألف».

مختصر التبيين ٤/ ٨٢٨.

قال المهدوي: «ورسم ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ بصورة للهمزة، وهي ألف في جميع المصاحف، وروى ذلك أبو عبيد».

هجاء مصاحف الأمصار ص٩٤.

قال السخاوي: «وما حكاه من اتفاق المصاحف فهو صحيح، وكذلك رأيته في المصحف الشامي». الوسيلة ص٣٧٢.

فصل

قال أبو عمرو: واتفق كُتّاب المصاحف على رسم ألف بعد الواو صورةً للهمزة في قوله في المائدة: ﴿أَن تَبُوٓاْ بِإِثۡمِي﴾[١]، وفي قوله في القصص: ﴿لَتَنُوٓاْ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾[٢]، و لا أعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطاً في المصحف إلا في هذين الموضعين لا غير[٣].

رسم الألف بعد الواو صورة للهمزة

وكذلك اتفقوا على أن رسموا ألفاً بعد الشين في قوله: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ في العنكبوت[٤] والنجم[٥]، و الواقعة[٦]، ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف إلا في هذه الكلمة [٧]، وفي قوله: ﴿مَوۡئِلٗا﴾ في الكهف[٨] لا غير، ويجوز عندي أن يكون رسموها ها هنا

---

(١) الآية: (٢٩).

(٢) الآية: (٧٦).

(٣) بإثبات ألف بعد الواو، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿لَتَنُوٓاْ﴾ بألف بعد الواو، وهي صورة للهمزة المضمومة، وليس في كتاب الله تعالى همزة وقعت طرفاً، وقبلها ساكن حرف علة إلا قوله: ﴿أَن تَبُوٓاْ بِإِثۡمِي﴾ وهنا ﴿لَتَنُوٓاْ﴾ ..». مختصر التبيين ٤/٩٧٢.

قال المهدوي: «ومما صورت الهمزة المتطرفة فيه ألفاً، وقبلها ساكن موضعان: ﴿أَن تَبُوٓاْ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾، و﴿لَتَنُوٓاْ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾ هكذا هما في جميع المصاحف». هجاء مصاحف الأمصار ص٩٣، وانظر: المحكم ص٩٣.

(٤) الآية: (٢٠).

(٥) الآية: (٤٧).

(٦) الآية: (٦٢).

(٧) بإثبات ألف بعد الشين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ كتبوه هنا، وفي الواقعة والنجم بألف بين الشين والهاء». مختصر التبيين ٤/٩٧٨.

قال المهدوي: «ومما صورت الهمزة المتوسطة فيه ألفاً وقبلها ساكن: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾، ونظيره ﴿مَوۡئِلٗا﴾ صورت الهمزة فيه ياء، إذ هي مكسورة، ولا صورة في المصاحف لهمزة قبلها ساكن سوى ما ذكرنا». هجاء مصاحف الأمصار ص٩٣.

قال ابن معاذ الجهني: «وكان القياس في العربية في هذه الأحرف ألا تصور الهمزة حرفا؛ لأن النحويين قد أجمعوا أن الهمزة إذا تحركت، وسكن ما قبلها، لم تصور الهمزة خطاً، وإنما هذا إتباع لا يحل خلافه». البديع ص ١١٠.

(٨) من الآية: (٥٨).

=

على قراءة من فتح الشين ومدّ[١] .

واختلفت المصاحف في قوله في الأحزاب: ﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾[٢] ، وسيأتي ذلك في موضعه إن شاء الله[٣].

وقد بقي من هذا الباب[٤] مواضع يأتي ذكرها فيما اجتمعت المصاحف على رسمه إن شاء الله.



=

باتفاق الشيخين، حيث استثناه أبو داود من الهمزة المحذوفة إذا توسطت وسكن ما قبلها فقال: «إلا قوله تعالى: ﴿ مَوْئِلًا ﴾ في الكهف، و﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ (١٠) في الروم لا غير فإنه صورت للهمزة المكسورة ياء، وللمفتوحة ألف، وقد سكنت الواو قبلهما، وكذا: ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ العنكبوت، والنجم، والواقعة على قراءة من أسكن الشين». مختصر التبيين ٢/١٩٤

(١) وهم: ابن كثير، وأبو عمرو، والباقون بسكون الشين، وحذف الألف، ووقف حمزة بوجهين أحدهما: أن يلقي حركة الهمزة على الشين، ثم يسقطها طرداً للقياس، والثاني: أن يفتح الشين، ويبدل الهمزة ألفاً إتباعاً للخط. انظر: التيسير ص١٧٣، النشر ٢/٣٤٣.

(٢) من الآية: (٢٠).

(٣) في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.

(٤) في ح (الكتاب) بدل (الباب).

فصل

قال أبو عمرو: واجتمع أيضاً كُتَّاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفاً، وجملة ذلك رسم النون الخفيفة ألفا موضعان: في يوسف: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[1]، وفي العلق: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[2]، وذلك على مراد الوقف[3].

وكذلك رسموا النون ألفاً لذلك في قوله: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾[4] [هـ/٢١/أ]، و﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ﴾[5]، و﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾[6] [ظ/١٦/ب]، [و﴿قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا﴾[7]][8]، وشبهه[9] من

---

(١) من الآية: (٣٢).

(٢) من الآية: (١٥).

(٣) باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «وأجمعوا على رسم النون الخفيفة ألفاً هنا في قوله: ﴿وَلَيَكُونًا﴾، وفي العلق: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ ليس في القرآن غيرهما». مختصر التبيين ٧١٥/٣.

قال أبو عمرو: «والقراء مجمعون على إبدال النون فيهما في الوقف ألفاً، كالتنوين الذي يلحق الأسماء المنصوبة؛ لأن قبل كل واحد منهما ما يشبه الألف، وهي الفتحة، ولتأدية كيفية الوقف رسما كذلك». المحكم ص٤٩.

قال الجهني: «فإنها في المصحف بالألف، وكذلك الوقف عليها، وهذه النون تسمى الخفيفة تنقلب ألفاً في الوقف». البديع ص١٤٦.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من الآية: (٧٦) في سورة الإسراء.

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾ الآية: (٥٣) من سورة النساء.

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾ من الآية: (٧٥) من سورة الإسراء.

(٧) في قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ من الآية: (٥٦) في سورة الأنعام.

(٨) زيادة من ظ، ع، وهو في أطرة هـ.

(٩) في هـ: (وما كان مثله).

لفظه حيث وقع[١].

رسم التنوين نونا

[وكذلك[٢] [رسم التنوين نوناً في قوله: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾[٣] حيث وقع[٤]][٥]، وذلك على مراد الوصل، والمذهبان[ح/٦١/ب] قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه[٦].

وقال الغازي بن قيس: ﴿ ٱلْعَذَابِ ﴾[٧]، و﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾[٨]، و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾[٩]،

---

(١) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وفي الإسراء: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾ ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾، وشبهه حيث ما وقع بألف بعد الذال مكان النون، وكذلك الوقف عليها بالألف أيضاً دون النون». مختصر التبيين ٢/٢١٧.

قال أبو عمرو: «وذلك من حيث أشبه ذلك النون الخفيفة في اللفظ والرسم والوقف، ووافقها في هذه الأشياء، فجرى بذلك مجراها في اللفظ، وذلك مما لا خلاف فيه». المحكم ص٤٩.

قال الجهني: «وكذلك وقعت في مصحف الإمام عثمان بن عفان ﷺ». البديع ص١٤٦.

قال السيوطي: «والإجماع في القرآن على الوقف عليها، وكتابتها بالألف». الإتقان ١/٤٠٦.

(٢) زيادة من هـ، ع.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ من الآية: (١٤٦) في سورة آل عمران.

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَكَأَيِّن﴾ كتبوه بياء ونون بعد الألف على خمسة أحرف حيث ما وقع». مختصر التبيين ٢/٣٧٢.

قال السخاوي: «كذلك رسموا: ﴿ كَأَيِّن﴾ على مراد الوصل، وهي كاف التشبيه مع (أي)». الوسيلة ص٣٢٠.

(٥) زيادة من ح، هـ، ع.

(٦) قال الجعبري: «معناه: أن الرسم يحمل تارة على الوقف، وتارة على الوصل». جميلة أرباب المراصد ٢/٥٣٣.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ من الآية: (٤٩) في سورة البقرة.

(٨) كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ من الآية: (١٩٦) في سورة البقرة.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ من الآية: (٢٠٢) في سورة البقرة.

و﴿ ٱلْبَيَانَ ﴾[١]، و﴿ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾[٢]، و﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾[٣]، و﴿ ٱلسَّاعَةُ ﴾[٤]، ﴿ٱلنَّهَارِ﴾[٥] بـألف - يعني في المصاحف- ، وذلك على اللفظ[٦] .

قـال أبـو عمـرو: وكـذلك رسمـوا كـل مـا كـان علـى وزن: (فَعَـال)، و(فِعَـال) بفـتح الفـاء ، وبكـسرها، وعلـى وزن (فاعِـل)[٧] نحـو: ﴿ ظَالِمٌ ﴾[٨] .

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الرحمن .

(٢) كقوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾ من الآية: (٦٦) في سورة ص .

خالف أبو داود أبا عمرو الداني ونص على حذف الألف، فقال: ((﴿ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾ بحذف الألف)). مختصر التبيين ١٠٥٣/٤ .

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ من الآية: (٢٣) الحشر.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾ من الآية: (٣١) في سورة الأنعام .

(٥) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ من الآية: (١٦٤) في سورة البقرة.

(٦) بإثبات الألف، باتفاق الشيخين، وعدهن أبو داود تسع كلمات فقال: ((سواء كان أيضاً معرفاً أو غير معرف في هذه التسع كلم)). فذكر هذه المواضع وأضاف: ((الأنصار، و الفجار، و النار)).مختصر التبيين ٨٩/٢.

وجُمعت هذه الكلمات في تنبيه العطشان البيت – ٥٤- في هذه الأبيات :

وألـــفُ العـــذابِ و الحـــسابِ — وألــــفُ الــــساعةِ والعقـــابِ
وألـــف البَيـــان والفـــجارِ — وألــــف النّهـــارِ و الجَبـــار
ثَبــتَ في الخــط لَــدى الأخيـــارِ — وألـــف النـــارِ مـــعَ الأنـــصَارِ

وأغفل الشاطبي هذه المواضع، وتبعه السخاوي فلم يذكرها.

انظر: التبيان ص٢١٧ ، دليل الحيران ص٦٦.

(٧) إثبات ألف وزن (فَاعِل) بفتح الفاء وكسر العين، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((ولا خلاف في إثباتها في كلمة: ﴿ جَاعِلٌ ﴾، وكذا كل ما كان مثله على وزن: (فَاعِل) نحو: ﴿بِطَارِدِ ﴾ ، .. وشبهه)). مختصر التبيين ١١٦/٢.

(٨) كقوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ من الآية: (٣٥)في سورة الكهف.

[و﴿ كَاتِبٌ ﴾[١] و﴿ شَاهِدٌ ﴾[٢] و﴿مَّارِدٍ﴾[٣]][٤]، و﴿سَارِبٌ ﴾[٥]، و﴿ بِطَارِدِ﴾[٦]، وعلى وزن (فعّال)[٧] نحو: [﴿ خَوَّانٍ ﴾[٨]][٩]، و﴿خَتَّارٍ ﴾[١٠]،[و﴿ صَبَّارٍ﴾[١١]][١٢]، و﴿ كَفَّارٍ ﴾[١٣] وعلى وزن (فُعلان)[١٤] نحو:

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ من الآية: (٢٨٢) من سورة البقرة.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ من الآية: (١٧) في سورة هود.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾ الآية: (٧) في سورة الصافات.

(٤) زيادة من ظ،هـ، وع.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الرعد.

في ع: (شارب) بالشين، ولم يرد في القرآن الكريم.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنَا۠ بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ من الآية: (٢٩) في سورة هود.

في النسخ الخطية«طارد»بدون الباء، كما هي عادة المؤلف رحمه الله حذف الزوائد.

(٧) بفتح الفاء وتشديد العين مع فتحها، باتفاق الشيخين على إثبات ألف هذا الوزن، قال أبو داود:«وكتبوا: ﴿ كَفَّارٍ ﴾ بألف ثابتة بعد الفاء، وهو من الأسماء التي في آخرها راء مجرورة، وقبلها ألف على وزن«فعّال»، ويكتب بالألف، وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله ﷻ ثمانية أسماء وقعت في سبعة عشر موضعاً:«وهي: كفّار، سحّار، جبّار، صبّار، والقهّار، ختّار، الغفّر». مختصر التبيين ٣١٦/٢.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ من الآية: (٣٨) في سورة الحج.

(٩) زيادة من ظ،هـ، وع.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة لقمان.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾من الآية: (٣١) في سورة لقمان.

(١٢) زيادة من ظ،هـ، ع.

(١٣) كقوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ من الآية: (٢٧٦) في سورة البقرة.

(١٤) بضم الفاء وسكون العين.

﴿ بُنۡيَٰنٌ ﴾[1]، [و﴿ طُغۡيَٰنٗا ﴾[2]، و﴿ كُفۡرَانَ ﴾[3]، و﴿ قُرۡبَانٗا ﴾[4]، و﴿ خُسۡرَانٗا ﴾[5]][6]، و﴿عُدۡوَٰنَ ﴾[7][8]، و(فِعۡلان)[9] نحو: ﴿ صِنۡوَانٌ ﴾[10] و﴿ قِنۡوَانٌ ﴾[11]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴾ من الآية (٤): في سورة الصف.

لم يعرض له أبو داود في موضعه.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ﴾ من الآية: (٦٤) في سورة المائدة.

في النسخ الخطية، وع: (طغيان)، ولم يرد في القرآن إلا منونا.

نص أبو داود على حذف ألفه فقال: «﴿ طُغۡيَٰنٗا ﴾ بغير ألف بين الياء والنون». مختصر التبيين ٤٥٢/٣.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ ﴾ من الآية (٩٤): في سورة الأنبياء.

لم يعرض له أبو داود في موضعه.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ ۞وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا ﴾ من الآية: (٢٧) في سورة المائدة.

لم يعرض له أبو داود في موضعه.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴾ من الآية (١١٩): في سورة النساء.

لم يعرض له أبو داود في موضعه.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ من الآية: (١٩٣) في سورة البقرة.

خالفه أبو داود فقال: «﴿ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ بغير ألف بين الواو والنون حيث ما وقع». مختصر التبيين ١٧٧/٢.

(٨) زيادة من ظ، ع.

(٩) بكسر الفاء وسكون العين.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الرعد.

لم يعرض له أبو داود في موضعه.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ ﴾ من الآية: (٩٩) في سورة الأنعام.

لم يعرض له أبو داود في موضعه.

]وكذلك ﴿ ٱلْمِيعَادَ ﴾ [1]، ﴿ ٱلْمِيزَان ﴾[2] ، و﴿ مِيقَـٰت ﴾[3] ، و﴿ مِيرَٰث ﴾[4][[5] .

وكذلك ما أشبهه[6] مما ألفه زائدة للبناء، وكذلك[7] إن كانت منقلبة من ياء، أو من واو حيث وقعن.

٥١- وحدثنا فارس بن أحمد قال: ثا[8] جعفر بن محمد قال: ثا عمر بن يوسف قال: ثا الحسن بن شيرك قال: ثا أبو حمدون ثا[9] اليزيدي قال: كُتِبَتْ ﴿ تَتْرَا ﴾[10] بالألف وكذلك رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق[، وغيرها][11]، وأحسبهم رسموها كذلك على قراءةِ من

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾ من الآية: (٩) في سورة آل عمران.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ من الآية: (١٥٢) في سورة الأنعام.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ من الآية: (١٤٢) في سورة الأعراف.

في ع: (الميقات)، ولم يرد في القرآن معرفاً.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ من الآية: (١٨٠) في سورة المائدة.

في ع: (الميراث)، ولم يرد في القرآن معرفاً.

(٥) وزن (مِفْعَال) لم يرد إلا في ع، ونسخة مظاهر العلوم - الهند- .

ورسمت هذه الحروف في المصحف الليبي بإثبات الألف.

(٦) قال المهدوي: «فأما ما جاء على: (فِعال، وفَعال، وفعّال، وفاعل، وفَعلان، وفُعلان) فهو بالألف نحو: عقاب، و عذاب، وجبار، وظالم، وصنوان، وبنيان، وما أشبه ذلك». هجاء مصاحف الأمصار ص١١٠.

انظر: لطائف البيان في رسم القرآن ص٩٢.

(٧) في ح (وكذا) .

(٨) في ع: (حدثنا) بدل (ثا) في جميع الإسناد.

(٩) في ح : (عن).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ من الآية: (٤٤) في سورة المؤمنون.

(١١) زيادة من ظ، ع، وهي في أطرة هـ وكتب بجوارها: «من غير الأم».

نَوَّن[١]، أو على لفظ التفخيم[٢]/هـ/٢١/ب/، وكذلك[٣] وجدت فيها: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[٤] في الكهف بالألف، وذلك [على][٥] أن الألف للتثنية [أو][٦] على مراد التفخيم إن كانت للتأنيث[٧].

٥٢- [وروى محمد بن يحيى القطعي، عن سليمان بن داود[٨]، عن بشر بن

---

(١) وهم: أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو وصلاً، وإبداله ألفاً في الوقف، والباقون من غير تنوين وصلاً ووقفاً، وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف في الحالين، وقللها الأزرق بخلفه، ولأبي عمرو في حال الوقف الإمالة والفتح وجمهور العلماء على الثاني؛ لأنها مرسومة بالألف.

انظر: التيسير ص١٥٩، النشر ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة ص٢٢٣.

وهو قول اليزيدي فقال: هي من: «وتر، يتر، وترا» فأبدلت التاء من الواو كما أبدلوها في «تراث»، والدليل على ذلك أنها كتبت بالألف، وهي لغة قريش، وأن الألف التي بعد الراء عوض من التنوين، وأنها بمعنى المصدر، وهو تتابع الرسل بعضهم في إثر بعض، وذكر أبو بكر الأنباري أن الألف تحتمل ثلاثة أوجه: أحدها: ما تقدم لليزيدي، وهو أن تكون الألف بدلاً من التنوين، والثاني: أن تكون ألف تأنيث على وزن «فعلى»، والثالث: أن تكون الألف مشبهة بالأصلية للإلحاق بجعفر كأرطى ومعزى.

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١١٥/١، فتح المنان١٠٧ب.

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ تَتْرَا ﴾ كتبوه بالألف على اللفظ والتفخيم، أو على نية التنوين». مختصر التبيين ٨٩١/٤.

(٣) في ح (وكذا).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة الكهف.

(٥) زيادة من ح، هـ، ع.

(٦) في ح: (و).

(٧) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ بألف بعد التاء إجماع من المصاحف». مختصر التبيين٣ /٨٠٧.

قال السخاوي: «ورأيت في المصحف الشامي: (كلتا) بالألف». الوسيلة ص٤٠١.

(٨) سليمان بن داود الأزدي، الزهراني، البصري، أبو الربيع، الإمام، الحافظ، ولد سنة نيف وأربعين ومائة، روى القراءة عن جعفر بن سليمان، وعبيد بن عقيل، وآخرون، وروى القراءة عنه أحمد بن سعيد بن شاهين، ومحمد ابن يحيى القطعي، وآخرون، وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، توفي سنة: ٢٣٤هـ.

انظر: التاريخ الكبير ١٠/٤، سير أعلام النبلاء ٦٧٦/١٠، غاية النهاية ٣١٣/١.

عمر[١] عن هارون، عن عاصم الجحدري قال: في الإمام: ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا ﴾ في التوبة[٢]، و﴿ أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ ﴾ في النمل[٣] بألف.

قال نصير: اختلفت المصاحف في الذي في التوبة[٤]، واتفقت على الذي في النمل.

٥٣- وحدثت عن قاسم بن أصبغ قال: ثنا[٥] عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال: كتبوا في المصحف: ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا ﴾، و﴿ أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ ﴾ بزيادة ألف، وبالله التوفيق[٦].



---

(١) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني، البصري، أبو محمد، سمع عكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وعدة حدث عنه بشر بن آدم، ومحمد بن يحيى القطعي، وآخرون، وثقه ابن سعد، توفي سنة: ٢٠٧هـ.

انظر: طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١، سير أعلام النبلاء ٤١٧/٩.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ من الآية: (٤٧) في سورة التوبة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ ﴾ من الآية: (٢١) في سورة النمل.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وكذا الجهني.

انظر: البديع ص١٧٢، الجامع ص١١٥، الدرة الصقيلة ٢٠.

(٤) وقد ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار، وسيأتي هناك مزيد تفصيل.

(٥) في ع (حدثنا).

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

باب

ذكر ما رسم بإثبات الياء على الأصل

اعلم أن الياء التي هي لامُ الفعل، والزائدة التي [هي][1] للإضافة أثبتت [ظ/١٧/أ] في الرسم في كل[2] المصاحف في أربعين[3] موضعاً: فأول ذلك في البقرة: [ح/١٧/أ] ﴿وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ﴾[4]، و﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ﴾[5]، وفي آل عمـــران: ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾[6]، وفي الأنعـــام[7]: ﴿لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي﴾[8]، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾[9] و﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ

---

(١) زيادة من هـ .

(٢) في ح (سائر).

(٣) ذكر أبو داود أنها أربعة وأربعين موضعاً، ولم يذكر ابن الجزري إلا خمسة عشر موضعاً، وتابعه الشيخ أحمد البناء .
وذكر الجهني أنها سبعة عشر موضعا.
أما المواضع التي ذكرها أبو داود: ففي سورة يوسف موضعان في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأۡتِي﴾ (٤٨)،(٤٩)، وفي سورة مريم قوله تعالى: ﴿مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا﴾ (٥)، وفي سورة فصلت في قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِي﴾ (٤٦).
انظر : البديع ١٤٧ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٣ ، مختصر التبيين٢/٢٢١ ، النشر ٢/١٩٢ ، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣٥٤.

(٤) الآية : (١٥٠) .

(٥) الآية : (٢٥٨) .

(٦) الآية : (٣١).

(٧)لم يذكر ابن الجزري، وأحمد البناء المواضع الأربعة من سورة الأنعام. النشر٢/١٩٢ ، إتحاف فضلاء البشر١/٣٥٤.

(٨) الآية :(٧٧).

(٩) الآية :(٨٠).
ولم يذكره المهدوي. هجاء مصاحف الأمصار ١١٣.

رَبِّكَ ﴾(١)، و﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ ﴾(٢)، وفي الأعـــــراف(٣): ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ ﴾(٤)، و﴿ لَن تَرَىٰنِي ﴾، و﴿ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ﴾(٥)، و﴿ ٱسْتَضْعَفُونِي ﴾ ﴿وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي ﴾(٦)، و﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي وَمَن ﴾(٧)، وفي هــــود: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ﴾(٨)، وفي يوســـف: ﴿مَا نَبْغِي هَٰذِهِۦ ﴾(٩)، و﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾(١٠)، وفي إبـــراهيم: ﴿ فَمَن تَبِعَنِي ﴾(١١)، وفي الحجـــر: ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي ﴾(١٢)، و﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾(١٣) وفي النحل: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾(١٤) [هـ/٢٢/أ]، وفي سبحان(١٥): ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي ﴾(١)، وفي الكهف: ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي

---

(١) الآية: (١٥٨).

(٢) الآية: (١٦١).

(٣)لم يذكر ابن الجزري من مواضع الأعراف إلا موضعاً واحداً: ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِي ﴾ وكذا ابن البنا.
انظر: النشر ١٩٢/٢، إتحاف فضلاء البشر ٣٥٤/١.

(٤) الآية: (٥٣).

(٥) الآية: (١٤٣).

(٦) الآية: (١٥٠).

(٧) الآية: (١٧٨).

(٨) الآية: (٥٥).

(٩) الآية: (٦٥).

(١٠) الآية: (١٠٨).

(١١) الآية: (٣٦)، ولم يذكره ابن الجزري وابن البنا.

(١٢) الآية: (٥٤).

(١٣) الآية: (٨٧)، ولم يذكر هذين الموضعين ابن الجزري وابن البناء.

(١٤) الآية: (١١١)، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء.

(١٥) سورة الإسراء.

عَن شَيْءٍ ﴾[٢]، وفي مريم: ﴿ فَاتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ ﴾[٣]، وفي طه: ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾[٤]، و﴿ فَاتَّبِعُونِي ﴾[٥]، وفي النور: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي ﴾[٦]، و﴿ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي ﴾[٧]، وفي القصص: ﴿ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[٨]، وفي يس: ﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِي ﴾[٩]، وفي ص: ﴿ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[١٠]، وفي الزمر[١١]: ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي ﴾[١٢]، و﴿ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي ﴾[١٣]،

=

(١) الآية: (٥٣)، ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء.

(٢) الآية: (٧٠).

لم يذكر ابن الجزري، وابن البنا الموضع الأول منها - ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي ﴾ - .

(٣) الآية: (٤٣).

ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء.

(٤) الآية: (٧٧) في سورة طه.

ولم يذكره ابن الجزري وابن البناء.

(٥) الآية: (٩٠).

(٦) الآية: (٢).

(٧) الآية: (٥٥).

ولم يذكرهما ابن الجزري وابن البناء.

(٨) الآية: (٢٢).

(٩) الآية: (٦١).

(١٠) الآية: (٤٥).

لم يذكره ابن الجزري وابن البناء.

(١١) لم يذكر ابن الجزري وابن البناء موضعي الزمر.

(١٢) الآية: (٢٤).

(١٣) الآية: (٥٧).

وفي الدخان: ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى ﴾[١]، وفي الرحمن: ﴿ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى ﴾[٢]، وفي الصف[٣]: ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِى ﴾[٤] ، و﴿بِرَسُولٍ يَأْتِى ﴾[٥]، وفي المنافقين: ﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِى ﴾[٦]، وفي الفجر ﴿ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾[٧].

قال أبو عمرو: فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوماً في الخط، وثابتاً في التلاوة بإجماع من القَرَأةِ مِمَّا يُشاكِلُ في اللفظ والمعنى ما حُذِفَت منه الياء مما قد تقدم[ح/١٧/ب] ذكرنا[٨] له [، وبالله التوفيق][٩].



(١) الآية :(٢٣).

(٢) الآية :(٤١).

(٣)ولم يذكر ابن الجزري وابن البناء هذين الموضعين .

(٤) الآية: (٥) .

(٥) الآية: (٦).

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفق على رسمه مصاحف أهل العراق.

(٦) الآية :(١٠).

(٧) الآية :(٢٩)، (٣٠).

(٨) وبمثله قال المهدوي. هجاء المصاحف ص١١٣ .

ومما زاده ابن الجزري وابن البناء :«﴿ يَٰعِبَادِىَ ﴾ العنكبوت (٥٦)، والزمر(٥٣)، و﴿ دُعَآءِىٓ ﴾ في نوح (٦)، و﴿ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ في النمل (٨١).

انظر: النشر٢/١٩٢ ، إتحاف فضلاء البشر ٣٥٤/١.

(٩)زيادة من هـ، ع .

فصل

إثبات الياء رسما إذا لقيها ساكن في كلمة أخرى

وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم[١] نحو قوله: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ﴾[٢]، و في يونس: ﴿وَمَا تُغْنِي ٱلْآيَـٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾[٣]، وفي يوسف: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾[٤]، و في الرعد: ﴿أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ﴾[٥] [، وفي مريم:][٦] ﴿إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾[٧]، و﴿بِهَـٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾[٨] في النمل [ظ/١٧/ب] ،[و﴿لَا نَبْتَغِي ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾[٩] في القصص][١٠] [﴿وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١١]][١٢][ظ/١٧/ب] [، و﴿أَيْدِي ٱلنَّاسِ﴾[١٣]][١٤]،

---

(١) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكذا كل ياء تسقط من اللفظ للساكنين، وتثبت في الخط»، وذكر بعض هذه الأمثلة وغيرها .مختصر التبيين ١٥٨/٢.

(٢) كقوله تعالى: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ من الآية :(٢٦٩) في سورة البقرة . مختصر التبيين ١٥٨/٢.

(٣) الآية : (١٠١) .انظر: مختصر التبيين٣/٦٧٠.

(٤) الآية : (٥٩) .انظر: مختصر التبيين٣/٧٢٠.

(٥) الآية : (٤١) .انظر: مختصر التبيين٣/٧٤٣.

(٦)زيادة من هـ، ع .

(٧) الآية : (٩٣).انظر: مختصر التبيين ٤/٨٣٨.

(٨) الآية : (٨١) .

(٩) الآية: (٥٥) .

(١٠) زيادة من هـ، ع، وفي ح بدون ذكر اسم السورة .

(١١) في قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِي ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ (٢): في سورة الحشر .

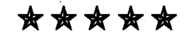
(١٢) زيادة من ظ .

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ﴾ من الآية: (٤١) في سورة الروم.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

(١٤)زيادة من ح ،هـ، وفيهما (بأيدي الناس). ونسبها محقق المطبوع إلى سورة الفتح، آية (٢٠)، ولعل مراد أبي عمرو =

﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ﴾(١)، و ﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ ﴾(٢) وما كان مثله(٣) حاشى خمسة عشر موضعًا [هـ/٢٢/ب] من ذلك، فإن المصاحف اتفقت على حذف الياء فيها، وقد تقدم ذكرها في جملة الياءات المحذوفات، فأغنى ذلك عن إعادتها هاهنا، وبالله التوفيق.



=

الداني سورة الروم.

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ من الآية: (١٠٧) في سورة النحل.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَـٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ من الآية: (١٥) في سورة غافر.

(٣) ذكر أبو داود من الأمثلة أيضاً: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا ﴾ آل عمران (٨٦)، وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ ﴾ الأنبياء (١٠٤)، وقوله تعالى: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ﴾ البقرة (٢٧٦)، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾ مريم (٧٢)، وقوله تعالى: ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ﴾ الزمر(٦١)، وقوله تعالى: ﴿ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأنبياء (٨٨)، وقوله تعالى: ﴿ مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾ الزخرف (٧١)، وقوله تعالى: ﴿ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ ﴾ الدخان (١٠).
انظر: مختصر التبيين ١٥٨/٢.

باب
ذكر ما رسم بإثبات الياء زيادة[١] أو لمعنى[٢]

اعلم أن كُتَّاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع[٣]:

أولها في آل عمران: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾[٤]، وفي الأنعام: ﴿ مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[٥]، وفي يونس: ﴿ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ ﴾[٦]، وفي النحل: ﴿ وَإِيتَآيِ ذِى

---

(١) في ع: (زائدة). والمثبت من النسخ الخطية.

(٢) أي: أن بعض هذه المواضع متحتم الزيادة، وبعضها محتمل. جميلة أرباب المراصد ٢/٥٨١.

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى». مختصر التبيين ٢/٣٦٩.

(٤) الآية: (١٤٤).

قال السخاوي عن قوله تعالى: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾، ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾، ﴿ مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾، ﴿ بِأَيْيدٍ ﴾، ﴿ بِأَيِّيكُمُ ﴾: «فيجوز أن تكون الألف قبل الياء إما: - صورة للهمزة، وزيادة الياء بعدها صورة للكسرة، أو تكون الياء رسمت للإشباع، أو تقوية للهمزة وبياناً لها. -أو تكون الألف زائدة، وتكون الياء صورة للهمزة، وصورت ياء لأنها تلين على ذلك، ويجوز أن تكون الألف علامة لإشباع فتحة ما قبلها، ويجوز أن تكون الألف صورة للهمزة والياء أيضاً صورة لها؛ إلا أن الألف صورتها في حال التحقيق، والياء صورتها في حال التسهيل، أو تكون الألف صورة للهمزة في حال انفصالها في حال تقدير التطرف فيها، والياء صورة لها في حال اتصالها». الوسيلة ص٣٥١.

(٥) الآية: (٣٤).

(٦) الآية: (١٥).

قال السخاوي: ﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾، و﴿ تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ ﴾، و﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾، و﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ فالألف في ذلك ليست بصورة الهمزة، وإنما هي حرف مد وبعده همزة، وقد رأيت في المصحف الشامي الألف محذوفة من: (تلقئ نفسي)، ومن: (إيتئ ذي القربى) كما كتب: «الّئ» بغير ألف، وثابتة في: ﴿ ءَانَآيِ =

ٱلْقُرْبَىٰ﴾[1]، وفي طه: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾[2] وفي الأنبياء: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾[3]، وفي الشورى: ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾[4]، وفي والذاريات: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيدٍ﴾[5]، وفي ن

= ٱلَّيْلِ﴾، و﴿وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ فيجوز على هذا أن تكون الياء صورة للهمزة، ويجوز أن تكون الياء صورة حركة الهمزة، ويجوز أن تكون إشارة وتنبيهاً على تسهيل الهمزة». الوسيلة ص٣٥٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٨، البديع ص ١٠٩.

(١) الآية: (٩٠).

(٢) الآية: (١٣٠).

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

(٣) الآية: (٣٤).

(٤) الآية: (٥١).

قال أبو داود: «بياء بعد الألف، وهي عندي صورة للهمزة المكسورة، وتحتمل وجوها غيرها». مختصر التبيين ١٠٩٦/٤.

قال السخاوي: «فالألف في ذلك ليست بصورة الهمزة، وإنما هي حرف مد وبعده همزة». الوسيلة ص٣٥٢.

(٥) الآية: (٤٧).

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: «بياءين قبل الدال». مختصر التبيين ١١٤٢/٤.

قال المهدوي: «وأما: ﴿بِأَيْيدٍ﴾ و﴿بِأَيِّيكُمُ﴾ فوجه زيادة الياء فيها –والله أعلم- أن من مذهبه تخفيف الهمز، تقلب الهمزة فيهما ياء محضة؛ لانفتاحها أو انكسار ما قبلها، فينبغي أن تصور الهمزة على مذهبه ياء، أو ينبغي أن تصور على قراءة من يحقق الهمزة ألفاً، فكأن هاتين الكلمتين كتبتا على اللغتين، فجعلت كل كلمة منهما بعلامتين: علامة التحقيق، وعلامة التخفيف». هجاء مصاحف الأمصار ص٩٨.

وزيدت الياء للفرق بينه وبين (أيدي) الذي هو جمع يد، التي هي أحد الأعضاء المعبر عنها بالجوارح؛ لأن ما زيدت فيه بمعنى القوة، وهمزته أصل، وياءه عين، وداله لام، والذي هو جمع (يد) همزته قطعية، وياؤه فاء، وداله عين، واللام ياء.

انظر: الطراز في شرح ضبط الخراز ص٣٩٩، البرهان ١/ ٤٦٧، دليل الحيران ص٢٥٧، رسم المصحف وضبطه د. شعبان إسماعيل ٤٣.

والقلم: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾[1]]وفي كتاب الغازي بن قيس[2] في الروم: ﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ ﴾[3]، و﴿ وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾[4] بالياء في الحرفين [[5].

ورأيت في مصاحف أهل [المدينة، و][6] العراق، وغيرها: ﴿ وَمَلَإِيْهِۦ﴾[7]،

---

(١) الآية: (٦).

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. مختصر التبيين ١١٤٣/٤.

قال الإمام التنسي: «لكن كتبه بياءين عند المحققين ليس على الزيادة، وإنما هو مراعاة للأصل كما أشار إليه الناظم أن أصل المشدد حرفان، وإن كان هذا الأصل ترك في أكثر المواضع فقد نبهوا عليه في بعض المواضع منها هذا».

الطراز في شرح ضبط الخراز ص٤١٨.

(٢) هجاء السنة.

(٣) الآية: (٨).

(٤) الآية: (١٦).

قال السخاوي: «ولم يذكر هذا الحرف في المقنع».

تعقبه الجعبري فقال: «على ما وقع له».

واعتذر الخراز للسخاوي بقوله: «لعله ماطالع إلا المقنع الصغير».

قلت: وهو مذكور في المقنع في النسخ المعتمدة، ويحمل قولهما على اختلاف النسخ.

ثم قال السخاوي: «وقد رأيت أنا الحرف الأول في المصحف الشامي «بلقاء» من غير زيادة ياء، ورأيت الحرف الثاني ﴿ وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ بزيادة الياء».

علق عليه الجعبري بقوله: «ويحتمل الدثور».

انظر: الوسيلة ص ٣٥٣، جميلة أرباب المراصد ٥٧٨/٢.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) زياد من ظ، هـ، ع.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ ﴾ من الآية: (١٠٣) في سورة الأعراف.

قال السخاوي: «وكذلك رأيته في المصحف الشامي». الوسيلة ص٣٥٠.

و﴿ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾[١] في جميع القرآن بالياء بعد الهمزة، وكذلك رسمها ورسم جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة.

[قال أبو عمرو][٢] : فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي *[ح/١٨/أ]* الزائدة، والألف قبلها هي الهمزة، و يجوز أن تكون الألف هي الزائدة بياناً للهمزة، والياء هي الهمزة[٣] .

٥٤- [ثنا][٤] فارس بن أحمد *[هـ/٢٣/أ]* قال: ثنا جعفر بن أحمد[٥] قال: ثنا محمد بن الربيع[٦] قال: ثنا يونس قال: ثنا ابن كيسة[٧]: ﴿ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيَ ﴾، و ﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ مكتوبتان بالياء.

٥٥- ثنا[٨] أحمد بن عمر قال: ثنا محمد بن أحمد[٩] قال: ثنا عبدالله قال: ثنا قالون

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ﴾ من الآية: (٨٣) في سورة يونس.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) ثمرة الخلاف هنا متعلقة بضبط هذا الحرف. انظر: الوسيلة ص ٣٥٢، النشر١/٤٥٥، دليل الحيران ص٢٥٤.

(٤) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٥) جعفر بن أحمد، أبو محمد البزاز، روى القراءة عن محمد بن الربيع، روى القراءة عنه فارس بن أحمد.
لم أقف على ترجمته إلا في غاية النهاية ١/١٩١.

(٦) محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود، أبو عبدالله، الجيزي، الأزدي، مولاهم، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، روى القراءة عنه جعفر بن أحمد البزار، وأبو العباس المطوعي، وعدة، توفي سنة: ٣٢٤هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٤، غاية النهاية ٢/١٤٠.

(٧) علي بن يزيد بن كيسة، أبو الحسن الكوفي، نزيل مصر، عرض على سليم، وعرض عليه يونس بن عبد الأعلى، وداود بن أبي طيبة، وغيرهما، توفي بمصر سنة: ٢٠٢هـ.
لم أقف على ترجمته إلا في غاية النهاية ١/٥٨٤.

(٨) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٩) هو: محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ. تقدمت ترجمته.

قال: ((ما كان من ﴿ أُوْلَآءِ ﴾[1] فهو مكتوب بلام ألف، كذا في مصاحف أهل المدينة)).

قال أبو عمرو: وعلى ذلك سائر[2] المصاحف، لم يرسم في شيء منها بعد الألف ياء.

٥٦- وروى هارون، عن عاصم الجحدري قال: في الإمام: ﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ بالياء، و ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾[3] ليس فيها ياء.

وروى معلى، عن عاصم: ((أنه كان يثبت الياء فيهما)).

٥٧- وروى محمد، عن نصير: أن المصاحف اتفقت على رسم الياء في قوله: ﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾، و﴿ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ ﴾، و [ظ/١٨/أ] ﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾.

٥٨- وكذلك روى عبدالرحمن بن أبي حماد[4]، عن حمزة، وأبي حفص[5]: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾، و﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ بالياء.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾ من الآية: (١١٩)آل عمران.

(٢) في ظ، ع: (جميع).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ من الآية: (٦٧) في سورة الأنعام.

(٤) عبدالرحمن بن سكين بن أبي حماد الكوفي، أبو محمد، صالح مشهور، روى القراءة عرضاً عن حمزة، وأبي بكر ابن عياش، وروى الحروف عن نافع، وعيسى الهمداني، وروى القراءة عنه الحسن بن جامع، وعلي بن حمزة الكسائي، وغيرهم.

لم أقف على ترجمته إلا في غاية النهاية ٣٦٩/١.

(٥) أحمد بن علي بن الفضل، أبو جعفر الخزاز -بالخاء المعجمة وزايين- بغدادي، مقرئ، ماهر، ثقة، قرأ على هبيرة صاحب حفص، وسمع الحروف من محمد بن يحيى القطعي، وأبي هشام الرفاعي، أخذ عنه ابن مجاهد، وأحمد بن عجلان، وغيرهما، توفي سنة ٢٨٦هـ.

لم أقف على ترجمته إلا في غاية النهاية ٨٦/١.

٥٩- و ثا[1] قاسم بن أصبغ قال: ثا[2] عبدالله بن مسلم قال: كتبوا في المصحف ﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾، و﴿ أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ بالياء، وكذلك[3] قال محمد بن عيسى في: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾، و﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ أنهما بالياء[4]][5].

قال [أبو عمرو][6]: وفي مصاحف أهل المدينة، وسائر العراق: ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ ﴾[7]، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾، ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾[8] بياء من غير الألف قبلها على ما صورته[9] [وفي

---

(١) في ظ، ع: (حدثت عن).

(٢) في ع: (حدثنا).

(٣) في أطرة هـ إلى هنا واضح، وما بعده في الجزء المتآكل من الورقة.

(٤) في ع فقط. ورد في المطبوع بعدها: [قال: وفي مصاحف أهل العراق ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ بالياء]، ولم يرد في النسخ الخطية، وقد ذكره أبو عمرو في باب ما تفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) زيادة من هـ، ع، ح.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الأحزاب.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٤/٩٩٨.

(٨): في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الطلاق.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ على أربعة أحرف من غير ألف بين اللام والياء، وكذا كل ما أتى مثله». مختصر التبيين ٥/١٢٠٩.

(٩) أي: على صورة (إلى) الجارة، قال السخاوي: «وكذلك رأيته في المصحف الشامي في المواضع الثلاثة». الوسيلة ص٣٥٤.

انظر: النشر ١/٤٥٢، الطراز في شرح ضبط الخراز ص٣٨٥، دليل الحيران ص٢٥٧، سمير الطالبين ص٥٦.

جميعها: ﴿ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾[١]، و﴿ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ ﴾[٢] في القصص، و﴿ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ في الأحزاب[٣] بغير ياء، وبالله التوفيق[٤].



(١) في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ من الآية: (٧٣) في سورة الأنبياء.

(٢) الآية: (٣).

(٣) الآية: (٥٣).

(٤) زيادة من ظ، ع.

باب
ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً[1]، وما أثبتت فيه على الأصل

اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين[2] إذا كانت الثانية علامة للجمع والثابتة عندي هي تلك، ويجوز أن تكون الأولى، والأول أقيس[3]؛ وذلك في نحو قوله: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[4]، و﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾[5]، و﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾[6]، و﴿ ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾[7]، وما كان مثله إلا

---

(١) وهذا هو القسم الثاني مما حذفت منه الياء: وهو الياء غير المفردة، وينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: تكون الياءان متوسطتين، وهو قسمان:

١- أن تكون إحداهما علامة الجمع.

٢- أن تكون الأولى منهما صورة للهمزة نحو: ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾.

القسم الثاني: تكون فيه الياءان متطرفتين، وهو قسمان:

١- ما سكن فيه ثاني الياءين.

٢- ما تحرك فيه ثانيهما.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١١، الوسيلة ص٣٤٣، فتح المنان ٨٠أ، دليل الحيران ص١٩٧.

(٢) باتفاق الشيخين؛ كراهة الجمع بين الياءين. مختصر التبيين ٢/١٥٠.

(٣) قال أبو عمرو: «والمذهب الأول أوجه؛ لملازمتها النون، ولأنها لا تنفصل عنها ولا تفارقها، من حيث كانتا معاً علامة للجمع، فوجب لذلك إثباتها ضرورة دون الأولى». المحكم ص١٠١.

وخالفه أبو داود فقال: «و أنا أخالف أبا عمرو في هذا، وأقول: إن المذهب الثاني أحسن عندي، من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى، وأن الثانية هي التي أدخلت الشبه عليها فوجب حذفها لذلك...». مختصر التبيين ٢/١٥٢.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ من الآية (٦١): في سورة البقرة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ من الآية: (٢٠) في سورة آل عمران.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَلَـٰكِن كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ من الآية: (٧٩) في سورة آل عمران.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى ﴾ من الآية: (١١١) في سورة المائدة.

موضعاً واحداً فإن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم الياءين فيه على الأصل وهو قوله في المطففين: ﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾[1] لا غير[2] .

وكذلك حذفت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو قوله: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾[3]، و﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾[4]، و﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾[5]، وما كان مثله[6] [هـ/٢٣/ب] ، وكذلك حذفت في قوله في مريم: ﴿ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾[7]، ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة، وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخط .

---

(١) الآية: (١٨) .

(٢) باتفاق الشيخين، ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: «رسما بياءين على اللفظ، و الأصل». وذكر موضع ق، وسيأتي.
انظر: مختصر التبيين ٢/١٥٠، الجامع ص١٣٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ من الآية (٣١): في سورة الكهف.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ من الآية: (٩٥) في سورة الحجر.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ من الآية (٦٥): في سورة البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «فإن الياء المرسومة قبل النون في ذلك تحتمل وجهين: أحدهما: أن تكون صورة للهمزة؛ لتحركها، وتحرك ما قبلها. والثاني: أن تكون علامة للجمع، وهو الأوجه، فإن الهمزة تستغني عن الصورة؛ لكونها حرفاً من الحروف». مختصر التبيين ٢/١٥٣.
قال السخاوي: «كتب بياء واحدة، وحذفت التي هي صورة الهمزة، و كانت بالحذف أولى؛ لأن الثانية علامة الإعراب، و علامة الجمع، إلى غير ذلك من المعاني التي هي دالة عليها». الوسيلة ص ٣٤٣.

(٧) الآية: (٧٤) .
باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بياء بعد الراء على أربعة أحرف «و، ر، ي، ا»». مختصر التبيين ٤/ ٨٣٦.

فأما قوله في سورة ق~: ﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ﴾[1] فإن المصاحف اجتمعت على [رسمه بياءين على اللفظ [ح/١٨/ب] والأصل، وكذلك اجتمعت على][2] رسمها[3] في ﴿ تُحْيِيكُمْ ﴾[4]، و﴿ حُيِّيتُم ﴾[5]، و﴿ يُحْيِيهَا ﴾[6]، و﴿ يُحْيِينِ ﴾[7]، و ما كان مثله، إذا اتصل به ضمير[8] فإن لم يتصل به ضمير ووقعت الياء طرفاً نحو:﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾[9] ، و ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ﴾[10] ، و ﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾[11] ، وما كان مثله، سواء كانت الياء أصلية، أو زائدة للإضافة فإني وجدت ذلك في مصاحف أهل [المدينة، و][12] العراق مرسوما بياء واحدة، وهي عندي المتحركة[13].

---

(١) الآية :(١٥) .

(٢) زيادة من ح، هـ، ع.

(٣) في ع (رسمهما)، والمثبت من النسخ الخطية.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ من الآية: (٢٨) في سورة البقرة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ من الآية: (٨٦) في سورة النساء.

(٦)في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ من الآية: (٧٩) في سورة يس.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ من الآية: (٨١) في سورة الشعراء .

(٨) باتفاق الشيخين، قال أبو داود:((﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ بياءين إجماع، وكذا: ﴿ يُحْيِينِ ﴾ ،و...حيث وقع إذا اتصل به ضمير خاصة)). مختصر التبيين ١١٠/٢.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ من الآية: (٢٥٨) في سورة البقرة .

(١٠)في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ من الآية: (٢٦) في سورة البقرة.

(١١)في قوله تعالى: ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ من الآية: (١٠١) في سورة يوسف.

(١٢) زيادة من هـ، ع.

(١٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود:((﴿ يَسْتَحْيِۦ ﴾ بياء واحدة، وكذا كل ما يأتي من مثله)).مختصر التبيين ١٠٨/٢.

=

ووجدت فيها[١] أيضاً: ﴿ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ في الأنفال[٢] بياء واحدة، وكذلك قال أبو عبيد: [ظ/١٨/ب] أنها في الكتاب بياء واحدة[، وكذلك حكى الغازي أنها في الخط بياء واحدة][٣]، وذلك عندي على قراءة من أدغم[٤].

[وكذلك وجدت فيها[٥]: ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ﴾ في الأعراف[٦]، و﴿ لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةً مَّيۡتًا ﴾ الفرقان[٧]، و﴿ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ في القيامة[٨] بياء واحدة، وهي عندي المفتوحة؛ لأنها

=

واختار الشيخان رسم الأولى وحذف الثانية، قال ابن عاشر: ((قال أبو داود في الذيل: ((الأوجه عندي أن تكون الساكنة هي المحذوفة؛ لدلالة الأولى عليها)). فتح المنان ٨٠ب.

وعلل أهل الرسم اختيارهم حذف الثانية؛ لسكونها بعد حركة تجانسها، وهي الكسرة، وتدل عليها، ولوقوعها في الطرف، و الأطراف محل التغيير، مع جواز أن تكون المحذوفة هي الأولى، وهو المرجوح. دليل الحيران ص١٩٩.

(١) أي: مصاحف أهل المدينة والعراق.

(٢) الآية: (٤٢).

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، قال أبو داود: ((بياء واحدة)). مختصر التبيين ٦٠٢/٣.

قال الخوارزمي: ((بياء واحدة، ولا تمحى الثانية؛ لقراءة حفص، ونافع، وابن كثير بياء خفيفة)).

انظر: موجز كتاب التقريب ص٣٩، الوسيلة ص٣٤٤.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع، و في هـ (ذكر) بدل (حكى).

(٤) قرأ نافع، والبزي، و شعبة، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام، وفتح الثانية، والباقون بياء واحدة مشددة مفتوحة .انظر: التيسير ص١١٦، النشر ٢٧٦/٢، البدور الزاهرة ص١٣٣.

(٥) أي: مصاحف أهل المدينة والعراق.

(٦) الآية: (١٩٦).

قال أبو داود: ((وأصل هذه الكلمة ثلاث ياءات: الأولى: ساكنة، والثانية: متحركة، والثالثة: مفتوحة، فحذفوا الأولين، وتركوا الثالثة المفتوحة)). مختصر التبيين ٥٩٠/٣.

(٧) الآية: (٤٩).

(٨) الآية: (٤٠).

=

حرف الإعراب][1].

ووجدت فيها[2]، وفي غيرها: ﴿سَيِّئَةً﴾[3]، و﴿ٱلسَّيِّئَةِ﴾[4] حيث وقعتا﴿ وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾[5] بياءين [الثانية صورة الهمزة][6] ،

=

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((ذكر ما اجتمعت فيه ياءان في اللفظ، ووقعت الثانية منهما متطرفة، وتحركت بالفتح، والأولى بالكسر فحذفت إحداهما))ثم ذكر أن الوارد من ذلك في كتاب الله ﷻ أربعة مواضع فقط: موضع الأنفال، و الأعراف، والفرقان، والقيامة، وهي التي ذكرها أبو عمرو هنا. مختصر التبيين ٥٨٩/٣.

قال السخاوي: ((وقد رأيت في المصحف الشامي ﴿ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ﴾ بياءين)). الوسيلة ص٣٤٤.

قلت: وسكت أبو عمرو الداني، وأبو داود عن قوله تعالى: ﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة الأحقاف، وأطلق الشاطبي في العقيلة لفظ: ﴿ يُحۡـِۧيَ ﴾، ولم يقيده بسورة القيامة كما قيده الشيخان، وظاهر إطلاقه أن الذي في سورة الأحقاف محذوف أيضاً كما حذف موضع القيامة، وهذا من زيادة العقيلة.

قال ابن آجطا: ((وكفى بالشيخ الشاطبي حُجَّةً في التَقييدِ في ذلك بأنه إمَام مُقَدَّمٌ في هذا الفن وفي غيره، فيجب أن يُقتدى به، مع أن إماماً من الأئمة غيره ذكره نصاً في كتابه، وأنه- أي موضع الأحقاف- محذوف كمثل الذي في القيامة، وهو أبو العباس بن حرب- معرفة القراء ٩٥١/٢، غاية النهاية ١١٥/١- ألف كتاباً في المرسوم وأطلق القول فيه بالحذف في ﴿ يُحۡـِۧيَ ﴾)). التبيان ص٥٢٥.

انظر: فتح المنان١٨١أ، دليل الحيران٢٠٠.

(١) زيادة من ظ، هـ، ع، وليس في هـ (لأنها حرف الإعراب).

(٢) أي: مصاحف أهل المدينة والعراق.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ من الآية: (٨١) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ ﴾ من الآية: (٩٥) في سورة الأعراف.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ من الآية: (١٠٢)سورة التوبة

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع .

و﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[1] ، و﴿ سَيِّـَٔاتُ ﴾[2] [﴿ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾[3]، و﴿ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾[4]]هـ/٢٤/أ] ، و﴿ سَيِّـَٔاتِهِۦ ﴾[5]][6] جميعاً بياء واحدة في جميع القرآن، وهي المشددة [كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف مع ثقل الجمع[7].

ووجدت في مصاحف أهل العراق: ﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ في الرحمن[8] بالياء من غير ألف.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ ﴾ من الآية: (١٨) في سورة النساء.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة النحل.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ من الآية: (٢٧١) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ من الآية: (١٩٥) في آل عمران.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ ﴾من الآية: (٩) في سورة التغابن.

(٦) زيادة من ظ، ع .

(٧) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((و أصل هذه الكلمة ثلاث ياءات: الأولى: ساكنة، والثانية: مكسورة، والثالثة: صورة للهمزة، فحذفت الياء الأولى الساكنة، والثالثة التي هي صورة للهمزة؛ لاستغنائها عن الصورة، وبقيت المتحركة بالكسر، المدغم فيها الياء الأولى الساكنة فبقيت ياء واحدة، الوسطى لا غير، واجتمعت أيضاً على هذا المصاحف فلم تختلف)). مختصر التبيين ٢/١٧٠.

ونص الخَرّاز على أن جميع أهل الرسم على إثبات الألف، و العِلّةُ المُوجبة لإثباتها مع أنها جمع مؤنث سالم؛ لئلا يجتمع في الكلمة حذفان متواليان؛ لأنهم حذفوا الياء صورة للهمزة.

انظر: التبيان ص٢٠٨، فتح المنان٢٩ب، دليل الحيران ص٦٢.

(٨) الآية: (٢٤).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((بياء بين الشين والتاء من غير ألف، وكذا رسمها الغازي، وحكم وعطاء، وفي بعضها: ﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ بألف ثابتة، ولا يصح على هذا كسر الشين)). مختصر التبيين ٤/١١٦٨.

قال السخاوي: ((لم يذكر هذا في المقنع)). الوسيلة ص ٣٤٨.

قلت: وهو مذكور في المقنع، ويحمل قوله على اختلاف النسخ.

وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه، و ذلك على قراءة من كسر الشين[١]؛ كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء[٢][٣].

ورأيت في بعضها: ﴿بِـَٔايَـٰتِهِۦ﴾[٤] [﴿بِـَٔايَـٰتِ﴾[٥]][٦]، و﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾[٧] حيث وقع بياءين [إذا كانت الباء خاصة في أوله على الأصل قبل الاعتلال[٨]][٩]، وفي بعضها بياء واحدة [على اللفظ][١٠]، وهو الأكثر[١١].

---

(١) بكسر الشين، وفتح الهمزة، وألف بعدها في اللفظ، وهي قراءة: حمزة، وشعبة بخلف عنه، وقرأ الباقون بفتحها وهو الوجه الثاني لشعبة، ويقف حمزة بإبدال الهمزة ياءً خالصة.

انظر: التيسير ص٢٠٦، النشر ٣٨١/٢، البدور الزاهرة ص٣١٧

(٢) لأن الهمزة إذا كانت مفتوحة، وقبلها كسرة، فإنها تبدل في التسهيل ياء، فصورت في الخط على صورة تسهيلها، وأما حذف الألف بعدها فكما حذفت من جمع التأنيث في نظائره.

انظر: الوسيلة ص٣٤٨، فتح المنان٢٩ب، دليل الحيران٢٣٥.

(٣) زيادة من ظ، ع.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ﴾ من الآية: (٢١) في سورة الأنعام.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (٦١) في سورة البقرة.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ﴾ من الآية: (٣٩) في سورة البقرة.

(٨) أصل (آية) (أيية) بوزن (فَعْلَة) قُلبت عينها ألفاً؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها، أو: (آية) كفعلة أبدل من أحد المضاعفين ألفاً كدينار، أو (آيية) كفاعلة حذف أحد المثلين استثقالاً فرسمت بياءين الثانية صورة الياء، والأولى صورة الألف تنبيهاً على جواز الإمالة.

انظر: جميلة أرباب المراصد ٥٦٩/٢.

(٩) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٠) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١١) باتفاق الشيخين، أطلق أبو داود الخلاف بدون تعيين المصاحف قال: «﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ كتب في بعض المصاحف بياءين على الأصل قبل الاعتلال من غير ألف، وبعضها بياء واحدة هذا إذا كان قبل =

واتفقت المصاحف على رسم ياءين[1] في قوله في الكهف: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾[2]، ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾[3]، وفي فاطر: ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾[4]، و﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ ﴾[5]، ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة[6] بألف بعد الياء.

[وحكى أبو حاتم[7] أن في بعض المصاحف: و﴿ يُهَيِّأْ لَكُم ﴾، و﴿ هَيِّأْ لَنَا ﴾ بألف صورة للهمزة][8] ، وذلك خلاف للإجماع[9]،

=

الآية باء الجر، فإن لم تأت الباء قبلها، فلا خلاف في كتابتهم ذلك بياء واحدة». مختصر التبيين٢/١٢٢.

قال السخاوي: «وإنما كتب ذلك على الإمالة فصورت الألف المُمَالة ياء»، ثم قال: «ولعل ذلك كان الأكثر فيما كَشَفَه أبو عمرو، لا في المصاحف، فإني قد كشفت جملة من المصاحف فوجدته في جميع ذلك بياءين، ولم أر في شيء منها بياء واحدة». الوسيلة ص٣٤٧.

(١) الأولى مشددة، والثانية الساكنة صورة للهمزة؛ لانكسار ما قبلها.

(٢) الآية: (١٠).

(٣) الآية: (١٦).

(٤) الآية: (٤٣).

(٥) الآية: (٤٣).

(٦)وهو: كتاب الغازي بن قيس.

(٧) سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، أبو حاتم، إمام البصرة في النحو، و القراءة، واللغة، قرأ على يعقوب الحضرمي، وعلي بن زياد المسكي، وأخذ العربية عن أبي عبيدة، والأصمعي، روى عنه أبو داود، والنسائي والبزَّار، وغيرهم، وقد صنف في القراءات، والنقط، والشكل، والرسم، توفي سنة: ٢٥٠هـ، و قيل: ٢٥٥هـ.

انظر: معرفة القراء ١/٤٣٤، غاية النهاية ١/٣٢٠.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٩)باتفاق الشيخين على رسمه بياءين، قال أبو داود بعد أن ذكر ما حكاه أبو حاتم السجستاني: «وذلك خلاف الإجماع، والذي قدمته هو الصحيح -أي رسمها بياءين- ». مختصر التبيين٣/٨٠٢.

نقل الغازي في هجاء السنة أنه بياء بعدها ألف ، ولم يُتَابع عليه قال الشاطبي في العقيلة - البيت١٨٧- :

«هَيِّأْ» «يُهَيِّأْ» «مَعَ» «السَّيِّأْ» بِهَا أَلِفٌ ... مَعْ يَائِهَا رَسَمَ الغَازِي وَقَدْ نُكِرَا

=

وبالله التوفيق.



=

إلا أن السخاوي تبع الغازي في ذلك فقال: ((قول أبي عمرو هذا لم يَقله عن يقين، ولكنه صَدَرَ عن غَلَبةِ ظَنٍ، وعدم اطلاع، وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي بن قيس)). الوسيلة ص٣٤٦.

قال الجعبري معقباً على ما اختار السخاوي تبعاً للغازي بن قيس: ((فَيُقَدَّمانِ على النافي؛ لأنهما مُثبتان إن كان مستند المنع الكشف، وإن كان مجرد خروجها عن القياس، فليست ببدع فيه، ولا يصح دعوى الإجماع مع مخالفة من يعتبر قوله فيه)). جميلة أرباب المراصد ٢/٥٦٨.

قال ابن الجزري مؤيداً للسخاوي: ((وكذلك رأيتها أنا فيه -المصحف الشامي- ، وقد نص الشاطبي وغيره على رسم ﴿وَهَيِّئْ﴾، و﴿وَيُهَيِّئْ﴾ بياءين والله أعلم)). النشر ١/٤٤٧.

انظر: دليل الحيران ص٢٣٨، لطائف الإشارات ص٢٨٩.

باب
ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين[١] للهمزة

ذكر (أينكم)

ذكر ﴿ أَبِنَّكُمْ ﴾ [ح/١٩/أ] بالياء:

٦٠- أنا[٢] الخاقاني قال: نا الأصبهاني [قال: نا أبو عبدالله الكسائي[٣] قال: نا جعفر بن الصباح[٤] قال:][٥] قال محمد بن عيسى: (أينكم) بالياء والنون أربعة أحرف[٦] في الأنعام: ﴿ أَبِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾[٧]، وفي النمل: ﴿ أَبِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾[٨]، وفي العنكبوت:

---

(١) أي: التسهيل هو: جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فينطق بالمفتوحة بينها وبين الألف والمكسورة بينها وبين الياء وبالمضمومة بينها وبين الواو.
ويطلق التسهيل أيضاً على كل تغيير يدخل الهمزة فيصدق على ألف التخفيف من التسهيل بين بين أو الإبدال أو الحذف. انظر: التيسير ص ٣٤، الوافي ص ٨٤.

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) محمد بن أحمد بن الحسن، أبو عبدالله، الثقفي، الأصبهاني، المعروف بالكسائي، شيخ، مشهور، قرأ على محمد ابن عبدالله بن شاكر، وجعفر بن عبدالله بن الصباح، وروى القراءة عنه محمد بن عبدالله بن أشته، ومحمد الأشنائي، ومحمد الجوهري، توفي سنة ٣٤٧هـ.
انظر: معرفة القراء ٥٧٧/٢، غاية النهاية ٦١/٢.

(٤) جعفر بن عبدالله بن الصباح بن نَهْشَلْ، أبو عبدالله، الأنصاري، الأصبهاني، إمام، مجود، فاضل، قرأ على أبي عمر الدوري، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وعبدالحميد بن بكار، وقرأ عليه محمد بن أحمد الكسائي، وعلي بن عبدالعزيز، وغيرهما، توفي سنة ٢٩٤هـ.
انظر: معرفة القراء ٤٧٩/١، غاية النهاية ١٩٢/١.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «ذكر ﴿ أَبِنَّكُمْ ﴾ وجملة الوارد من ذلك في كتاب الله ﷻ أربع مواضع: ....» فذكرها. مختصر التبيين ٤٧٣/٣، الدرة الجلية، لوح ١٩ ب.

(٧) الآية: (١٩).

(٨) الآية: (٥٥).
ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار.
انظر: الجامع ص١١٥.

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾[١]، وفي حم السجدة[٢]: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾[٣].

ذكر (أئنا)

ذكر ﴿أَئِنَّا﴾ :

قال محمد[٤]: و ﴿أَئِنَّا﴾ بالياء [ظ/١٩/أ] والنون حرفان في طس النمل: ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾[٥]، وفي والصافات: ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا﴾[٦].

٦١- [هـ/٢٤/ب] [ثنا][٧] فارس بن أحمد قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا [عمر][٨] بن يوسف

(١) الآية: (٢٩).

(٢) سورة فصلت.

(٣) الآية: (٩).

(٤) هو: محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٥) الآية: (٦٧).

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر أنه في مصاحف أهل الشام بنونين في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام.

قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بحرفين بين ألفين، وكذا والصافات». مختصر التبيين ٤/٩٥٦.

قال السخاوي: «وأما الذي في النمل فلا يقطع بأنه مرسوم بالياء والنون، لجواز أن يكون مرسوماً بنونين على قراءة الكسائي، وابن عامر، والياء في جميع ذلك على مراد التليين». الوسيلة ص٣٦٩.

(٦) الآية: (٣٦).

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وتقدم قول أبي داود عند موضع النمل.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٥، البديع ص١٠٨.

(٧) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٨) في النسخ الخطية وع (محمد بن يوسف)، و الصواب ما أثبته وهو عمر بن يوسف الحنّاط، و تقدم نفس الإسناد في باب ما رسم بإثبات الألف.

قال: ثا الحسين بن شيرك قال: ثا أبو حمدون قال: ثا اليزيدي قال: كتبوا: ﴿ أَينَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾، و﴿أَينَّا لَتَارِكُوٓاْ ﴾ بالياء](1).

ذكر أين لنا

ذكر ﴿أَينَّ لَنَا﴾:

٦٢- وقال [محمد،](2) عن نصير بن يوسف النحوي: مما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا: ﴿أينَّ لَنَا لأَجْراً ﴾ في الشعراء (3) بالياء(4)، وفي الأعراف: ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾(5) بغير ياء(6).

ذكر (أيذا)

ذكر ﴿أَيِذَا﴾:

قال محمد: وكتبوا: ﴿ أَيِذَا ﴾ بالياء في الواقعة ليس في القرآن غيره ﴿ أَيِذَامِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾(7).

---

(1) زيادة من ظ، هـ، ع.

(2) زيادة من ظ، هـ، ع.

(3) الآية: (٤١).

(4) باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، قال أبو داود: «بياء صورة للهمزة المكسورة بين الألف والنون». مختصر التبيين ٤/٩٢٣.

(5) الآية: (١١٣).

(6) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ فكتبوه بألف ونون، لا غير على حرفين». مختصر التبيين ٣/٥٦٠.

قال السخاوي: «والياء فيهما على إرادة التليين، والحذف فيها على إرادة الخبر». الوسيلة ص٣٦٩.

انظر: كتاب المصاحف ١ /٤٣٢، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٥.

(7) الآية: (٤٧).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ أَيِذَا مِتْنَا ﴾ بالياء ليس في القرآن غيره على الاستفهام، إجماع من المصاحف والقراء كلهم». مختصر التبيين ٤/١١٧٨.

=

٦٣- [حدثنا[(١)] أحمد بن عمر قال: ثا[(٢)] محمد بن أحمد قال: ثا عبدالله بن عيسى قال: ثا قالون عن نافع في سورة الواقعة: ﴿أيذا﴾ هي بياء مكتوبة هاهنا من بين القرآن][(٣)].

٦٤- وحدثنا[(٤)] طاهر بن غلبون قال: ثا[(٥)] عبدالله بن محمد[(٦)] قال: ثا أحمد بن أنس[(٧)] قال: ثا هشام بن عمار[(٨)] قال: ((وفي الواقعة: ﴿أيذا﴾ بياء ثابتة)).

=

قال السخاوي: ((صورت الهمزة ياء على مراد التسهيل، لما كان التسهيل يقربها من الياء)). الوسيلة ص٣٦٨، ١٩٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٥، البديع ص١٠٨.

(١) في هـ (ثا).

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) في هـ (ثا).

(٥) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٦) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح، الدمشقي، الشافعي، أبو أحمد، المعروف بابن المفسر، الإمام، المسند نزيل مصر، شيخ مشهور، فقيه، روى الحروف عن أحمد بن أنس عن هشام، روى عنه الحروف عمر بن حفص وأبو الطيب بن غلبون، وابنه أبو الحسن، توفي سنة: ٣٦٥هـ.

انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٢، غاية النهاية ١/٤٥٢.

(٧) أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، أبو الحسن، قرأ على هشام بن عمار، و عبدالله بن ذكوان، روى عنه القراءة عبدالله بن محمد الناصح المعروف بابن المفسر، وأبو بكر بن النقاش، والفضل بن أبي داود، و غيرهم.

انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٦، سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٣، غاية النهاية ١/٤٠.

(٨) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي، الدمشقي، أبو الوليد، إمام أهل دمشق وخطيبهم، ولد سنة ١٥٣هـ، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وروى الحروف عن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع، وروى عن مالك بن أنس، وغيرهم، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن أنس، و غيرهم، وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وقال عنه الذهبي: ((عظيم القدر بعيد الصيت))، توفي سنة ٢٤٥هـ، وقيل: سنة٢٤٤هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٨/١٩٩، سير أعلام النبلاء ١١/٤٢٠، غاية النهاية ٢/٣٥٤.

قال أبو عمرو: وتتبعت أنا ما بقي من هذا الباب[1] في مصاحف أهل [المدينة، و][2] العراق الأصلية القديمة إذْ عَدِمتُ النصَّ في ذلك فوجدتُ فيها: ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ في يس[3]، و﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً﴾ في والصافات[4]، و﴿أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾[5]، و﴿أَئِمَّةً يَهْدُونَ﴾[6]، وشبهه من لفظه بالياء، وكذلك ذلك مرسوم في كتاب هجاء السنة[7].

---

(١) أي: باب الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة. جميلة أرباب المراصد ٢/٦٠١.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) الآية: (١٩).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((كتبوه بالياء، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وعطاء الخرساني)). مختصر التبيين ٤/١٠٢٢

انظر: الوسيلة ص٣٧٠، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٥.

(٤) الآية: (٨٦).

باتفاق الشيخين، أشار أبو داود عند ذكر ما رسم من الهمزتين المختلفتين بالفتح والكسر من كلمة واحدة بالياء إلى أنه سيذكره في موضعه من السورة، لكنه لم يعرض له.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٥، مختصر التبيين ٣/٤٧٤، الوسيلة ص٣٧٠.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾ من الآية: (١٢) في سورة التوبة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ من الآية: (٧٣) في سورة الأنبياء.

(٧) هو: كتاب الغازي بن قيس.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((ذكر رسم ﴿أَئِمَّة﴾ وكتبوا هنا- التوبة- وفي سائر القرآن: بياء صورة للهمزة المكسورة)). مختصر التبيين ٣/٦١٢.

ونَسبَ أبو العباس المهدوي رسمه بالياء إلى المصاحف العراقية. هجاء مصاحف الأمصار ص١١٥.

ووقع في خمسة مواضع لا غير المذكور هنا في التوبة، والأنبياء، وفي القصص موضعان: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ (٥) ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ (٤١)، وفي السجدة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً

=

ووجدت الحرف الذي في يوسف: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾[1]، و﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [هـ/٢٥/أ] جميع [ح/١٩/ب] ما في سورة النمل من ذلك[2]، و﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾[3] في والصافات، و﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ في والنازعات[4] بغير ياء[5].

وكذلك وجدت الحرف الذي في الأعراف، وهو قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾[6]، والحرف الأول من العنكبوت[7] مثله بغير ياء.

على أن نصير بن يوسف قد حكى أن الحرف الذي في الأعراف بالياء في سائر[8] المصاحف[9]،

=

يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ (٢٤).

انظر: الوسيلة ص٣٧٠.

(١) الآية: (٩٠).

(٢) في سورة النمل من الآيات: (٦٠)(٦١)(٦٢)(٦٣)(٦٤).

(٣) الآية: (٥٢).

(٤) الآية: (١٠).

(٥) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾، و﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ في والصافات على ثلاثة أحرف: (إ، نَّ، كَ) على لفظ الخبر، وكذا: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ جميع ما في سورة النمل من ذلك (أ، ل، هـ)، و﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ في والنازعات: (أ، نَّ، ا)». مختصر التبيين ٧٢٨/٣.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ١١٦، جميلة أرباب المراصد ٦٠١/٢.

(٦) الآية: (٨١).

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

(٧) الآية: (٢٨).

(٨) في ظ، ع: (كل).

(٩) في أطرة هـ: (في كل المصاحف من غير الأم).

وذلك وَهْمٌ منه[١].

٦٥- [قال أبو عمرو:][٢] ثنا[٣] خلف بن حمدان قال: ثنا أحمد بن محمد[٤] قال: ثنا علي قال: ثنا أبو عبيد قال: رأيت في الإمام في العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ بحرف واحد[٥]، ورأيت الثاني: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾[٦] بحرفين[٧].

قال محمد بن عيسى: ﴿أَفَإِيْن﴾ بالياء والنون حرفان: في آل عمران: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾[٨] وفي الأنبياء: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾[٩].

---

(١) قال السخاوي: «قول أبي عمرو هذا هو الصحيح، والذي ذكره نصير وهم كما قال أبو عمرو، وقد كَشفْتُ ذلك في المصحف الشامي فرأيته: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ بغير ياء كما قال أبو عمرو رحمه الله». الوسيلة ص٣٧١.

وجمع الجعبري بين القولين بقوله: «ويُمكن الجَمْع بالدُّثُورِ والبَعض». جميلة أرباب المراصد ٢/٦٠٢.

(٢) زيادة من هـ.

(٣) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) هو: أحمد بن محمد المكي.

(٥) أي: بالنون.

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، قال أبو داود: «﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ كتبوه في جميع المصاحف على الخبر ﴿إِنَّكُمْ﴾ أربعة أحرف، و﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ بياء ونون بين الألف والكاف على خمسة أحرف على الاستفهام». مختصر التبيين ٤/٩٧٩.

(٦) في قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ من الآية: (٢٩) في سورة العنكبوت.

(٧) أي: بالياء والنون.

(٨) الآية: (١٤٤)

(٩) الآية: (٣٤).

قال [ظ/١٩/ب] أبو عمرو[(١)]: ومما رسم بالياء على مراد[الوصل، و] [(٢)] التليين [بإجماع] [(٣)] قوله: ﴿ لِئَلَّا ﴾[(٤)]، و ﴿ لَئِن ﴾[(٥)]، و ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾[(٦)]، و﴿ حِينَئِذٍ ﴾[(٧)] حيث وقع[(٨)]، وبالله التوفيق.

★★★★★

(١) زيادة من ظ، وهـ، وع.

(٢) زيادة من هـ، ع.

(٣) زيادة من هـ، ع.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ من الآية: (١٥٠) في سورة البقرة.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾ الآية: (١١٦) في سورة الشعراء.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ من الآية: (١٦٧) في سورة آل عمران.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ من الآية: (٨٤) في سورة الواقعة.

(٨) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ لِئَلَّا ﴾ هنا، وفي النساء، والحديد بالياء بين الهاء واللام ألف من غير نون على الإدغام، والتليين على ثلاثة أحرف، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، وكذلك كتبوا: ﴿ لَئِن ﴾ حيث وقعت، و﴿ يَوْمَئِذ ﴾، و﴿ حِينَئِذ ﴾ هذه الأربع الكلم». مختصر التبيين ٢/٢٢٠.

قال المهدوي: «فمما كتب على التخفيف: ﴿ يَوْمَئِذ ﴾، و﴿ حِينَئِذ ﴾ و﴿ لَئِن ﴾ و﴿ لِئَلا ﴾، فأما: ﴿ لِئَلا ﴾ فالهمزة فيه مبدلة ياء؛ لانفتاحها وانكسار ما قبلها، وأما الحروف المذكورة معه فحكمها في التخفيف أن تجعل بين همزة وياء، فتكتب بالياء إذا كانت همزة بين بين قريبة من الياء». هجاء مصاحف الأمصار ص٩٠.

انظر: الوسيلة ص٣٧١، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٠٣.

باب

ذكر ما زيدت الواو في رسمه[١] للفرقان [أو لبيان الهمزة][٢]

اعلم أن كُتّاب المصاحف أجمعوا على أن زادوا واواً بعد الهمزة في قوله: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾[٣]، و[﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ ﴾[٤]][٥]، ﴿ أُوْلَـٰٓئِكُمْ ﴾[٦]، و﴿ أُوْلُواْ ﴾[٧]، و﴿ أُوْلِي ﴾[٨]، و﴿ أُوْلَـٰتُ ﴾[٩]، [و ﴿ أُوْلَآءِ ﴾[١٠]][١١] حيث وقع ذلك[١٢].

---

(١) في هـ (في رسمه زيادة).

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ من الآية: (٥) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴾ من الآية: (٨١) في سورة البقرة.

(٥) زيادة من ظ.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَـٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴾ من الآية: (٩١) في سورة النساء.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ من الآية: (٢٦٩) في سورة البقرة.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ من الآية: (٥٩) في سورة النساء.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَـٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الطلاق.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ من الآية: (١١٩) في سورة آل عمران.

(١١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كتبوا: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ بواو بين الألف التي هي صورة الهمزة المضمومة، واللام من غير ألف بينها، وبين الياء التي هي صورة الهمزة المكسورة أيضاً، حيث وقعت هذه الكلمة، .....وكذلك زادوا =

ووجدت في مصاحف أهل [هـ/٢٥/ب] [المدينة، و][(١)] العراق: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴾ في الأعراف[(٢)]، و﴿ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِى ﴾ في الأنبياء[(٣)] بواو بعد الألف[(٤)]، واختلفت

=

هذه الواو في قوله: ﴿ أُوْلُواْ ﴾ و﴿ أُوْلَـٰت ﴾ و﴿ أُوْلِى ﴾ و﴿ أُوْلَآء ﴾ حيث وقع أيضا». مختصر التبيين ٢/٧٥.

قال أبو عمرو الداني: «ومما يدل على أنهم لم يكونوا أصحاب شكل ونقط، وأنهم كانوا يفرقون بين المشتبهين في الصورة بزيادة الحروف إلحاقهم الواو في: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ فرقاً بينه وبين (إليك)، وفي ﴿ أُوْلِى ﴾ فرقا بينه وبين (إلى)». المحكم ص ١٠٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٩، الوسيلة ص ٣٥٧، جميلة أرباب المراصد ٢/٥٨٨.

(١) زيادة من ظ، هـ، ع وفيه: (المدينة وسائر).

(٢) الآية: (١٤٥).

(٣) الآية: (٣٧).

(٤) باتفاق الشيخين، ساق أبو داود هذه الرواية عن أبي عمرو الداني فقال: «هذه روايتنا عن أبي عمرو الحافظ وحكم الأندلسي، وعطاء الخرساني هنا، وفي سورة طه، والشعراء: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ بواو أيضاً بعد اللام ألف».

ثم ذكر أبو داود احتمالات ستة لزيادة الواو فقال: «وتحتمل زيادة الواو بعد الألف من: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ في الكلمتين ستة معان:

أولها: أن تكون الواو صورة لحركة الهمزة، والثاني: أن تكون الحركة نفسها، والثالث: أن تكون بيانا للهمزة. والرابع: أن تكون علامة للتمطيط لحركتها، والخامس: أن تكون صورة للهمزة، وتكون الألف قبلها زائدة بياناً للهمزة، وتقوية لها كما زيدت في: (ولاأوضعوا) وشبهه باختلاف، والسادس: أن تكون أيضاً صورة للهمزة، وتكون الألف علامة لإشباع فتحة الحرف الذي قبلها، وعلى حسب هذا الاختلاف يكون ضبط هذه الكلمة، وتحتمل عندي كلمة ﴿ سَأُوْرِيكُم ﴾ معنى سابعاً وهو: أنها كتبت على قراءة من قرأ: (سَأُورِّثُكُمْ) بتحريك الواو و تشديد الراء وثاء منقوطة بعدها مع ضمها، وهي قراءة شاذة». مختصر التبيين ٣/٥٧٢.

ورآه السخاوي في المصاحف العراقية وغيرها بالواو، وكذا في المصحف الشامي بالواو، ثم قال: «أما الحرف الآخر فعدمت ورقته من المصحف». الوسيلة ص٣٥٩.

وقال ملا علي قاري: «وفي المكي والشامي بحذف الواو فيهما». الهبات السنية ١/٤٩٨.

في قوله: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ في طه[١]، والشعراء[٢] ففي بعضها بإثبات واو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واو، واجتمعت على حذف الواو في الحرف الذي في الأعراف[٣].

٦٦- [أخبرني الخاقاني، عن محمد بن عبدالله الأصبهاني بإسناده، عن محمد بن عيسى قال: الذي في طه، والشعراء بالواو قال: ومنهم من يكتبها بغير واو، و بالله التوفيق][٤].



(١) الآية: (٧١).

(٢) الآية: (٤٩).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ من الآية (١٢٤): في سورة الأعراف.

باتفاق الشيخين، على حذف الواو في الأعراف، ونقل الخلاف في موضعي طه، والشعراء، فقال أبو داود: «بالواو موضع: ﴿ ثُمَّ ﴾ إلا أن المصاحف اختلفت في هذين الموضعين: في طه، والشعراء، فكتبوا في بعضها بلام ألف لا غير كما رسمنا مثل الأول المذكور هنا المتفق عليه، وفي بعضها بواو بعد اللام ألف؛ ليدلوا على ضمة الهمزة».

واستحب رسم هذين الموضعين بلام ألف مثل الأعراف لمعان أربعة: موافقة لـ اللفظ، ولسورة الأعراف، وللمصاحف المرسوم فيها ذلك كذلك، ولمصاحف المدينة، وعليه جرى العمل.

قال السخاوي: «وهذا الذي ذكره أبو عمرو من زيادة الواو في ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُم ﴾ بعد الهمزة في الموضعين لم أره في شيء من المصاحف وهو في المصحف الشامي ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُم ﴾ فيهما بغير واو». الوسيلة ص٣٥٩.

انظر: هجاء الأمصار ص٩٩، البديع ص١٠٦، مختصر التبيين ٥٦٤/٣، سمير الطالبين ص٥٦.

(٤) زيادة من ظ،ع، وهو في أطرة هـ.

باب

ذكر ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم و[مراد الأصل[1]][2]:

ورَسَمُوا في سائر[3] المصاحف [ح/٢٠/أ] الألف واوا في أربعة أصول مطردة[4]، وأربعة[5] أحرف [متفرقة][6]، فالأربعة الأصول هي: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[7]، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[8]،

---

(١) قال أبو عمرو: «بالواو على الأصل، أو على لغة أهل الحجاز الذين يُفرطون في تفخيم الألف، وما قبلها في ذلك». المحكم ص١١٤.

قال ابن الأنباري: «وكتبوا ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: على لغة الأعراب؛ لأنهم ينحون بها نحو الواو». البيان في غريب إعراب القرآن ص ٤١.

قال الجعبري: «هو معنى قول ابن قتيبة: بعض العرب يميل بلفظ الألف إلى الواو». جميلة أرباب المراصد ٦٣٣/٢.

والمراد بالأصل أصل هذه الكلمات: فالصلاة: مأخوذة من الصلوين، وهما الجانبان من أصل ذنب الدابة فإذا جاء الفرس ورأسه بهذا الموضع من الفرس السابق سُميَّ مصلياً لإتباعه الصلوين، وكذلك الزكاة: من زكا يزكو، وردت الحياة إلى أنها من الحيوان، والمشكاة إلى أنها مفعلة من شكوت، والربا أصله من ربا يربو. الوسيلة ص٣٦٤، ٣٩٥ بتصرف.

قال العقيلي: «بالواو مالم يُضَف». مختصر المرسوم ص٣٤.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) (كل) في ظ، هظ، ع.

(٤) أي: كلمات مكررة.

(٥) في ح (ثلاثة)، والمثبت هو الصواب.

(٦) زيادة من ح، ع، وكتب في أطرة هـ (متفرقة من الأم).

(٧) كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ من الآية: (٣) في سورة البقرة.

(٨) كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ من الآية: (٤٣) في سورة البقرة.

و﴿ ٱلْحَيَوٰةِ﴾[١]، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[٢] حيث وقعن[٣].

والأربعة[٤] الأحرف هي قوله في الأنعام[٥]، والكهف[٦]: ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾: و[[٧] في النور: ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[٨]، وفي المؤمن: ﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾[٩]، وفي والنجم: ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾[١٠].

٦٧- [حدثت عن قاسم بن أصبغ قال: ثا[١١] عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال: كتب كُتّابُ المصاحف[١٢]: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، و﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ بالواو.

٦٨- وروى بشر بن عمر[١٣]، عن هارون، عن عاصم الجحدري قال: في الإمام:

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ من الآية (٨٥) في سورة البقرة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ من الآية: (٢٧٥) في سورة البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود بعد أن ذكر كل ما تقدم: «في جميع القرآن اجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف». مختصر التبيين ٢/٧٠.

(٤) في ح (الثلاثة)، والتصويب من ظ، هـ، ع.

(٥) الآية: (٥٢).

(٦) الآية: (٢٨).

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) الآية: (٣٥).

(٩) الآية: (٤١).

(١٠) الآية: (٢٠) في سورة النجم، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. باتفاق الشيخين، ونص أبو داود على هذه الأحرف. مختصر التبيين ٢/٧١.

(١١) في ع: (حدثنا).

(١٢) في هـ (المصحف)، والمثبت من ظ، ع.

(١٣) في هـ (بشار)، والمثبت من ظ، ح، ع.

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، و ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ بالواو.

قال أبو عمرو: [(١) فأما قوله: [﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ﴾(٢)](٣)، و﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ ﴾(٤)، [و ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ ﴾(٥)](٦)، و ﴿ فِي صَلَاتِهِمْ ﴾(٧) حيث وقع. و﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي ﴾ في الأنعام(٨)، و﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ في سبحان(٩)، و﴿ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ﴾ في النور(١٠)، وقوله: ﴿حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾(١١) [ظ/٢٠/أ] حيث وقع(١٢). [هـ/٢٦/أ] و ﴿ فِي حَيَاتِكُمُ ﴾ في الأحقاف(١٣)، و ﴿ لِحَيَاتِي ﴾ في

---

(١) زيادة من ظ، هـ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ من الآية: (٣٥) في سورة الأنفال.

(٣) زيادة من ظ، هـ ، ع.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ من الآية (٩٢): في سورة الأنعام.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ من الآية: (٥) في سورة الماعون.

قال أبو داود: «﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٥/١٣٢٤.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ من الآية: (٢) في سورة المؤمنون.

(٨) الآية: (١٦٢) .

(٩) الآية: (١١٠) في سورة الإسراء.

(١٠) الآية: (٤١) .

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ من الآية: (٢٩) في سورة الأنعام.

(١٢) وقع في ثلاثة مواضع: في الأنعام (٢٩)، والمؤمنون (٣٧)، والجاثية (٢٤).

(١٣) الآية: (٢٠) .

قال أبو داود: «﴿ حَيَٰتِكُمُ ﴾ بحذف الألف». مختصر التبيين ٤/١١٢٠.

الفجر[1] فمرسوم ذلك كله بغير واو، وربما رسمت الألف في بعض المصاحف[، وهو الأكثر][2] وربما لم ترسم، [وهو الأقل كذلك][3] كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق[4].

ووجـــــــدت في سائرها[5] : ﴿ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴾[6]، و﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ في التوبة[7]، و ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ في هود[8]، و ﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ في المؤمنون[9]، هذه الأربعة المواضع بالواو، وربما أثبتت الألف بعد الواو في بعضها، وربما حذفت[10].

---

(١) الآية: (٢٤).

قال أبو داود: «﴿ لِحَيَاتِي ﴾ بحذف الألف بين الياء، والتاء». مختصر التبيين ٥/١٢٩٦.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «فإذا أضيفت الأحرف المتقدمة إلى مكنى نحو: ﴿ صَلَاتِي ﴾، و﴿ بِصَلَاتِك ﴾، ... لم تكتب بالواو، واختلفت المصاحف في إثبات ألف مكانها وفي حذفها». مختصر التبيين٢/٧٢.

واقتصر أبو داود في موضع الأحقاف، والفجر، والماعون على الحذف فقط، وأجاب ابن عاشر عن ذلك بقوله: «فربما يظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف، والأقل من المساواة». فتح المنان ١١٣ب.

(٥) في ع: (جميعها).

أي: المصاحف العراقية.

(٦) الآية: (٩٩).

(٧) الآية: (١٠٣).

(٨) الآية: (٨٧).

(٩) الآية: (٩).

في النسخ الخطية: (المؤمنين) والمثبت من ع، لأن أسماء السور تورد على سبيل الحكاية لا الإعراب.

(١٠) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كتبوه في جميع المصاحف بواو بين اللام والتاء من غير ألف بعدها». مختصر التبيين ٣/٦٣٨- ٤/٨٨٦.

=

وكذا وجدت في عامتها الواو ثابتة في قوله: ﴿ زَكَوٰةً ﴾ في الكهف[١]، ومريم[٢]]، و ﴿ مِّن زَكَوٰةٍ﴾ في الروم[٣]][٤]، و﴿ حَيَوٰةٍ﴾ في البقرة[٥]، و ﴿ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾[٦] في النحل: ﴿ وَلَا حَيَوٰةً ﴾[٧] في الفرقان.

فأما قوله: ﴿ مِّن رِّبًا ﴾ في الروم[٨] فمختلف فيه، وسيأتي ذلك بعد إن شاء الله[٩].

[و وجدت في جميعها:﴿ مَّرْضَاتِ

قال السخاوي: ((ورأيت في المصحف الشامي جميع ذلك بالواو من غير ألف)). الوسيلة ص٣٩٦.

(١) الآية: (٨١).

(٢) الآية: (١٣).

(٣) الآية: (٣٩).

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) الآية: (٩٦).

(٦) الآية: (٩٧).

(٧) الآية: (٣).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ بالواو مكان الألف الموجودة في اللفظ))ثم ذكر هذه المواضع. مختصر التبيين ١٨٥/٢.

فالمعرف بالألف واللام من هذه الألفاظ، والمضاف إلى الظاهر يرسم بالواو بلا خلاف، أما المضاف إلى الضمير فلا يرسم بالواو اتفاقاً، واختلف في حذف الألف، وإثباتها، والمشهور رسمه بألف ثابتة، وعليه العمل، أما المنكر المنون فهو في عامة العراقية بالواو كما نص أبو عمرو عليه، وسكت عن غيرها.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٧، جميلة أرباب المراصد ٦٣٢/٢، دليل الحيران ص٢٨٤.

(٨) الآية: (٣٩).

(٩) في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

ٱللَّهِ﴾[1] حيث وقع[2]، و﴿ مَرۡضَاتِيَ﴾[3] مرسوماً بألف على اللفظ[4]][5] وبالله التوفيق.



---

(١) كقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ الآية: (٢٠٧) في سورة البقرة.

(٢) وقع في ثلاثة مواضع: في البقرة (٢٠٧)، (٢٦٥)، (١١٤)، وفي التحريم ﴿ مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ﴾ (١).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ﴾ من الآية: (١) في سورة الممتحنة.

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾ بتاء بعد الألف حيث ما وقعت»، ثم قال: «وأصله: (مَرْضَوَة) فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها، انقلبت ألفاً فصارت: ﴿ مَرۡضَاتِ﴾، و وقع في الممتحنة موضع خامس جاء بعد التاء فيه ياء». مختصر التبيين ٢/٢٦٣.

انظر: البديع ص٩٥، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٣٣.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

باب

ذكر ما رسمت الواو [ح/٢٠/ب] فيه صورة للهمزة على مراد الاتصال [والتسهيل][(١)]

أخبرنا الخاقاني قال: نا[(٢)] الأصبهاني [قال: نا الكسائي قال: نا ابن الصباح][(٣)] قال: قال محمد بن عيسى الأصبهاني: في إبراهيم: ﴿ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ ﴾[(٤)]، وفي ص~: ﴿ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴾[(٥)]، وفي التغابن: ﴿ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ ﴾[(٦)] كلها بالواو [هـ/٢٦/ب]، والألف[(٧)].

قال: وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبته، وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو، وإنما هو ﴿نَبَأُ﴾.

[قال أبو عمرو:][(٨)] وكذلك رسموا في كل[(١)] المصاحف في يوسف: ﴿ تَفْتَؤُا۟ ﴾[(٢)] وفي النحل:

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) الآية: (٩).

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

(٥) الآية: (٦٧).

(٦) الآية: (٥).

(٧) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿نَبَؤُا۟﴾ بالواو، وألف بعدها، وجملتها أربعة مواضع هذا أولها، والثاني في ص~: ﴿ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ ﴾، وفيها: ﴿ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴾، وفي التغابن: ﴿نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ بواو بعد الباء صورة للهمزة، وألف بعدها تقوية للهمزة؛ لخفائها وسائرها بياء وألف على ثلاثة أحرف)). مختصر التبيين ٧٤٧/٣.

انظر: البديع ص١٠٢، الوسيلة ص٣٨١، فتح المنان ٩٢ب.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

﴿ يَتَفَيَّؤُا ﴾[٣]، وفي طـــه: ﴿ أَتَوَكَّؤُا ﴾[٤]، وفيهـــا: ﴿ لَا تَظْمَؤُا ﴾[٥] وفي النـــور: ﴿ وَيَدْرَؤُا ﴾[٦]، وفي الفرقـــان: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا ﴾[٧]، و ﴿يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ﴾[٨] حيـــث

=

(١)في ح: (سائر).

(٢) الآية: (٨٥).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بواو صورة للهمزة المضمومة، و ألف بعدها تقوية لها؛ لخفائها». مختصر التبيين ٣/٧٢٦.

انظر: موجز كتاب التقريب ص ٤٨، البديع ص ١٠٢، الوسيلة ص٣٨٤.

(٣) الآية: (٤٨).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كتبوا: ﴿ يَتَفَيَّؤُا ﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها». مختصر التبيين٣/٧٧٢.

انظر: موجز كتاب التقريب ص٥٢، البديع ص ١٠٢، الوسيلة ص٣٨٤.

(٤) الآية: (١٨).

باتفاق الشيخين، ذكرها أبو عمرو أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ بواو بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة و ألف بعدها تقوية لها». مختصر التبيين٤/٨٤٢.

انظر: البديع ص١٠٣، الوسيلة ص٣٨٤.

(٥) الآية: (١١٩)، لم يذكر أبو داود هذا الحرف في موضعه من السورة.

(٦) الآية: (٨).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا ﴾ فإنهم كتبوه بألف بعد الواو». مختصر التبيين ٤/٩٠١.

(٧) الآية: (٧٧).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ يَعْبَؤُا﴾ بواو صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها».

انظر: البديع ١٠٢، مختصر التبيين ٤/٩١٩، الوسيلة ص٣٨٤.

(٨) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ من الآية: (٤) في سورة يونس.

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «بواو بعد الدال صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها». مختصر التبيين٤/٩٥٥.

انظر: موجز كتاب التقريب ص ٤٣، البديع ص ١٠٣، الوسيلة ص٣٨٤.

وقع[١].

وفي ص: ﴿ نَبَؤُا الْخَصْمِ ﴾[٢]، وفي الزخرف: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا ﴾[٣] ، و في القيامة: ﴿ يُنَبَّؤُا الْإِنسَانُ ﴾[٤] جميع هذه المواضع بالواو و الألف، وقد تتبعت ذلك في مصاحف

---

(١) وقع في ستة مواضع: في سورة يونس (٤)، والآية: (٣٤) موضعين منها، وفي النمل (٦٤)، وفي الروم (١١)، (٢٧).

(٢) الآية: (٢١).

باتفاق الشيخين، ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: ((بواو بعد الباء صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية لها لخفائها)). مختصر التبيين ٤/١٠٤٩.

(٣) الآية: (١٨).

باتفاق الشيخين، ولا خلاف بين الشيخين في أنه بالواو، وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: ((بواو بعد الشين صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها تقوية لها لخفائها)). مختصر التبيين٤/١٠٩٩.

قال السخاوي: ولم يذكر محمد بن عيسى في: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا ﴾ خلافاً في أنه بالواو، والألف، ورأيت في المصحف الشامي(ينبأ الإنسان) بغير واو، و﴿ يُنَشَّؤُا ﴾ بالواو والألف، ولم أقف في ﴿ يُنَشَّؤُا ﴾ على غير ذلك)). الوسيلة ص٣٨٧.

(٤) الآية: (١٣).

باتفاق الشيخين، ولم يذكرا فيه خلافا، قال أبو داود: ((بواو صورة للهمزة المضمومة وألف بعدها تقوية لها)).مختصر التبيين ٤/١٢٤٤.

ونقل الإمام الشاطبي الخلاف فيه، وهذا من زيادة العقيلة على المقنع فقال- البيت رقم ٢١٨- :

وَفِي ((يُنَبَّأُ الإِنسَانُ)) الخِلَافُ و((من يُنَشأ)) في مُقْنِعٍ بالواو مُستَطَرَا

وقال ابن عاشر: ((ونقله مؤذن بترجيح القياس فيه، وذلك عن عزوه لأهل المدينة، ونقل الشيخين بخلافه لجزمهما فيه بمخالفة القياس)). فتح المنان ٩٣أ.

قال الجهني: ((واختلف في ﴿ يُنَبَّؤُا الْإِنسَانُ ﴾ القيامة، و﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا ﴾ الزخرف فنقلها بعض العلماء بالواو والألف، ونقل بعضهم بالألف لا غير)). البديع ص١٠٢.

=

أهل العراق فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك .

٦٩- [ظ/٢٠/ب][حدثنا فارس بن أحمد قال : ثا[1] جعفر قال: ثا محمد[2] قال: ثا يونس قال: قال لي ابن كيسة المقرئ: ﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾، و ﴿ يُنَشَّؤُاْ ﴾ مكتوبان بالواو][3].

قال أبو عمرو: فأما قوله في النساء: ﴿ وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا ﴾[4]، وفي الأعراف[5] وغيرها: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾[6] حاشى الحرف الأول من المؤمنون[7]، والثلاثة الأحرف التي في النمل[1]، وقوله في التوبة: ﴿ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ ﴾[2]، [وفي

=

قال السخاوي: ((قال محمد بن عيسى في كتابه: ﴿ يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ بالواو والألف، الواو قبل الألف لأهل الكوفة وبإسقاط الواو لأهل المدينة))، ثم قال: ((ورأيت في المصحف الشامي بغير واو)). الوسيلة ص٣٨٧.

وقال ابن آجطا معقباً على كلامه ((فظاهر كلامه أن الألف من غير واو هو الراجح عملاً على مصاحف أهل المدينة مع أنه قوى ذلك برؤيته بغير واو في المصحف الشامي)). التبيان ص ١٥٣ رقم البيت ٣٢٢

انظر: هجاء الأمصار ص١٦٠، المحكم ص٨٨، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٢٤، دليل الحيران ص٢٢٧.

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد .

(٢) هو: محمد بن الربيع الجيزي .

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) الآية: (١٤٠) .

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ يُسْتَهْزَأُ ﴾ كتبوه بألف بعد الزاي صورة للهمزة المضمومة)). مختصر التبيين ٢/٤٢٤.

(٥)الآية: (٦٠).

(٦) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾ باللام ألف، وكذا جميع ما في السورة منه)).مختصر التبيين ٣/٥٤٦.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ من الآية: (٢٤) في سورة المؤمنون.

هود: ﴿ مَلأٌ ﴾[(٣)]([٤]) فمرسوم [ذلك]([٥]) بالألف في كل([٦]) المصاحف، وذلك على مراد الانفصال [، والتحقيق]([٧]).

وكذلك رسموا الحرف الذي في يوسف، وفي الزمر: ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا ﴾([٨])، ﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾([٩]) بالألف لا غير، وذلك [ح/٢١/أ] لئلا يجمع بين واوين في الرسم([١٠]).

ذكر (الملؤا)

ذكر ﴿ٱلْمَلَؤُا﴾ :

[هـ/٢٧/أ] قال محمد بن عيسى الأصبهاني: وكتبوا الحرف الأول الذي في سورة المؤمنون([١١]): ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا﴾([١٢]) بالواو والألف، وكذلك [في]([١]) الثلاثة المواضع في

=

(١) الآيات: (٢٩)، (٣٢)، (٣٨).

باتفاق الشيخين، سيأتي عند ذكر: ﴿ ٱلْمَلَؤُا﴾.

(٢) الآية: (١٢٠).

(٣) الآية: (٣٨).

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) زيادة من ظ، ح، ع.

(٦) في ح، هـ (سائر).

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) الآية: (٥٦) في سورة يوسف.

(٩) الآية: (٧٤) في سورة الزمر.

(١٠) قال المهدوي: ((رسم بالواو و الألف في موضعين))، وذكر موضعي يوسف والزمر. هجاء مصاحف الأمصار ص٩٢.

(١١) في النسخ الخطية: (المؤمنين)، والمثبت من ع؛ لأن أسماء السور تورد على سبيل الحكاية لا الإعراب.

(١٢) الآية: (٢٤).

النمـل: ﴿قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ﴾[٢]، و﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى﴾[٣]، و﴿ قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ ﴾[٤]، وما سوى ذلك بالألف من غير واو[٥].

٧٠- وحدثنا محمد بن أحمد[٦] قال: ثنا[٧] ابن الأنباري قال: ((كتبوا الحرف الأول [من المؤمنون[٨]][٩] ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ﴾[١٠] لا غير[١١]، والصواب ما قال محمد بن عيسى[١٢].

٧١- [وكذلك[١٣] روى بشر بن عمر، عن هارون، عن عاصم الجحدري: أن الأربعة في

=

(١) زيادة من هـ.

(٢) الآية: (٢٩).

(٣) الآية: (٣٢) في سورة النمل.

(٤) الآية: (٣٨) في سورة النمل.

(٥) باتفاق الشيخين، ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: ((﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ﴾ بالواو بعد اللام صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تأكيداً للهمزة؛ لخفائها في هذا الموضع الأول من هذه السورة خاصة، والثلاثة المواضع التي في النمل ليس في القرآن غيرها)). مختصر التبيين ٤/٨٨٩.

انظر: كتاب المصاحف ١/٤٤١، البديع ص٩٧- ١٧١، موجز كتاب التقريب ص٢٦، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٢٢.

(٦) هو: محمد بن أحمد الكاتب.

(٧) في ع: (حدثنا).

(٨) في النسخ الخطية: (المؤمنين)، والمثبت من ع؛ لأن أسماء السور تورد على سبيل الحكاية لا الإعراب.

(٩) زيادة من ح، هـ، ع.

(١٠) الآية: (٢٤).

(١١) قال المهدوي: ((قال ابن الأنباري: في القرآن بالواو و الألف سوى الأول من سورة المؤمنين خاصة، وما سواه (الملأ) بالألف)). هجاء مصاحف الأمصار ص٩١.

(١٢) قال السخاوي: ((ورأيت ذلك في المصحف الشامي على ما ذكره محمد بن عيسى رحمه الله)). الوسيلة ص٣٨٣.

(١٣) في ع: (وقد).

الإمام بالواو][1].

ذكر (جزؤا)

ذكر ﴿جَزَٰٓؤُا﴾:

قال محمد: وفي المائدة: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾[2]، وفيها: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3] وفي الزمر: ﴿جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[4]، وفي عسق[5]: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾[6]، وفي الحشر: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[7] بالواو وذلك في خمسة أحرف.

قال[8]: ومن زعم أنها أربعة أَلْغَى[9] التي في الزمر.

وفي الكهف كُتِبَ في مصاحف أهل العراق: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[10] يعني بالواو، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو[11].

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) الآية: (٣٣).

(٣) الآية: (٢٩).

(٤) الآية: (٣٤).

(٥) سورة الشورى.

(٦) الآية: (٤٠).

(٧) الآية: (١٧).

(٨) محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٩) في ح كتب في أطرتها(كذا في الأصل ألغى المقروء على المؤلف).وفي ع: (ألقى)، والمثبت من النسخ الخطية.

(١٠) الآية: (٨٨).

(١١) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: «كتبوه في بعض المصاحف بألف بعد الزاي لا غير، وكذا رسمه الغازي، وحكم، وعطاء، وكتبوا في بعضها بواو بعدها ألف تقوية للهمزة لخفائها دون ألف قبلها استغناء بفتحة الزاي عنها على الاختصار، وبالأول أكتب». مختصر التبيين ٨١٩/٣. وانظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٢، دليل الحيران ص٢٢٤.

قال[(١)]: وكتبوا في مصاحف أهل العراق في طه: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَـٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ﴾[(٢)] يعني بالواو[(٣)].

[وقال عاصم الجحدري: في الإمام: ﴿جَزَـٰٓؤُا۟﴾ بالواو ثلاثة الحرفان اللذان في المائدة، والحرف الذي في عسق[(٤)]][(٥)].

(شركؤا) ذكر ﴿شُرَكَـٰٓؤُا۟﴾ :

---

(١) محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٢) الآية: (٧٦).

(٣)باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف العراق، وبمثل ما ذكر أبو عمرو من رواية الأصبهاني ذكره أبو داود؛ إلا أنه نص على موضع الكهف في سورته، ولم يذكره في رواية محمد الأصبهاني.

والشاطبي سوى بينهما فقال في العقيلة - البيت٢١٢- :

«جَزَـٰٓؤُا۟» حَشْرٍ وَ شُورَى وَ العُقُودِ مَعاً فِي الأَوَّلَيْنِ وَوَالَى خُلْفُهُ الزُّمَرَا

قال السخاوي: «وقد كشفت أنا جميع مواضع هذه الكلمة في المصحف الشامي فرأيت حرفي المائدة المذكورين، وحرف طه، والزمر، والشورى بالواو، ورأيت فيه الكهف، والحشر بغير واو: ﴿جَزَآء﴾ بزاي وألف». الوسيلة ص٣٨٠.

انظر: مختصر التبيين ٨٤٩/٤، دليل الحيران ص٢٢٥.

(٤) قال ابن عاشر: «ولا شك أن تخصيص الجحدري كلم الثلاث بالحكم مقتضي لبقاء ما عداها على الأصل، فيكون الذي في الحشر محذوف الصورة على الأصل».فتح المنان ٩٢ ب.

فتحصل أن هذا اللفظ على **أربعة أوجه**:

الأول: خارج عن القياس عند جميع الشيوخ، وهو في حرفي المائدة و موضع الشورى.

الثاني: خارج عن القياس مع خلاف لأبي عمرو، وهو الوارد في موضع الحشر.

الثالث: خارج عن القياس مع خلاف للشيخين، وهو الوارد في موضع الكهف، وطه، والزمر.

الرابع: وارد على القياس عند الجميع ، وهو المسكوت عنه من بقية مواضع هذه الكلمة.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار٩١، المحكم ص٨٨، البديع ص٩٧، موجز كتاب التقريب ص٢٢، جميلة أرباب المراصد ٦١٩/٢ ، فتح المنان ٩٢ أ، دليل الحيران ص٢٢٤، سمير الطالبين ص٣٦.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

قال محمد: و﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ بالواو حرفان[ظ/٢١/أ] في الأنعام: ﴿ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾[١] ، و في عسق: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾[٢].

ذكر ﴿ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾: ذكر (انبؤا)

قال محمد: [ح/٢١/ب] وفي الأنعام: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾[٣]، و في الشعراء: ﴿ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾[٤] يعني بالواو والألف[٥].

---

(١) الآية: (٩٤).

(٢) الآية: (٢١) سورة الشورى.

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو الداني أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: ((كتبوه هنا، وفي الشورى: ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ بواو بعد الكاف صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها، من غير ألف قبلها، اجتزاء بفتحة الكاف عنها؛ لدلالتها عليها، وتقليلاً لحروف اللين، لكثرة دورها وكتبوا سائر ما ورد من ذلك في كتاب الله ﷻ (شركاء) بألف بعد الكاف دون صورة للهمزة؛ لوقوعها طرفاً، وسكون الألف قبلها)). مختصر التبيين٥٠٣/٣.

انظر: هجاء مصاحف الأمصارص٩٢، المحكم ص٨٩، البديع ص٩٨، الوسيلة ص٣٨٦، فتح المنان ٩٢ ب، دليل الحيران ص٢٢٦.

(٣) الآية: (٥).

قال السخاوي: ((ولم يذكر الذي في الأنعام)). الوسيلة ص٣٨٦.

وأجابه الجعبري بقوله: ((أي في هذا الباب)). جميلة أرباب المراصد ٦١٨/٢.

قلت: يقصد في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف العرق، لا أنه لم يذكر مطلقاً في المقنع.

(٤) الآية: (٦).

(٥) بالواو والألف، باتفاق الشيخين فيهما، وذكر أبو عمرو موضع الشعراء في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وذكر أبو داود الخلاف فيه فقال: ((واختلفت المصاحف في التي في الشعراء، ففي بعضها بالواو وألف بعدها دون ألف قبلها مثل الذي هنا، وفي بعضها: (أنباء) بألف لا غير)). مختصر التبيين٤٦٩/٣.

=

ذكر (علمٰٓؤا)

[هـ/٢٧/ب] ذكر ﴿ عُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾:

قال أبو عمرو: وفي مصاحف أهل العراق في الشعراء: ﴿ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[1]، وفي فاطر: ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾[2] بالألف والواو[3]، وكذلك رسما في كتاب هجاء السنة[4].

ذكر (الضعفٰٓؤا)

ذكر ﴿ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾:

قال محمد : ﴿ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾ في موضع الرفع فيه واو حيث وقع .

=

قلت: أشار الإمام الداني إلى الخلاف فيه، و ذلك من مفهوم المخالفة من نقله له في العراقية بالواو والألف فَفُهِم أنه في غيرها بالألف، إذ لو كان مفهوم موافقة لنص أيضاً على موضع الأنعام، كما ذكر ذلك الجعبري.

ونقل السخاوي عن محمد بن عيسى قوله: ((في الشعراء (أنباء) بألف بغير واو لأهل المدينة، و﴿ أَنۢبَـٰٓؤُاْ ﴾ بالواو قبل الألف كوفي وبصري))، ثم قال السخاوي: ((رأيتها في المصحف الشامي بالواو والألف فيهما)). الوسيلة ص٣٨٦.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٢، البديع ص١٠١، فتح المنان ٩١، الدرة الصقيلة ٤٥.

(١) الآية: (١٩٧) .

(٢) الآية: (٢٨) .

(٣) باتفاق الشيخين، وذكر أبو عمرو الموضعين في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق. قال أبو داود: ((بواو بعد الميم صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تأكيداً للهمزة لخفائها دون ألف قبلها، لبقائها ودلالتها عليها، ونيابتها عنها، اختصاراً، وتقليلاً لحروف المد، ليس في القرآن غيرهما)). مختصر التبيين٤/٩٣٩- ٤/١٠١٧.

قال السخاوي عن المصحف الشامي: ((وأما: ﴿ عُلَمَـٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ بألف لا غير كما تكتب اليوم)).

ونقل الجعبري عن أبي عمرو الداني الخلاف فيه، وذلك من مفهوم المخالفة لنصه على العراقية ففهم أنه في غيرها بالألف.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٢، البديع ص٩٩، الوسيلة ص٣٨٢، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٢٢، فتح المنان٩٠ ب ، دليل الحيران ص٢٢٣.

(٤) للغازي بن قيس .

قال أبو عمرو: فيدخل في ذلك الحرف الذي في إبراهيم[١]، والذي في المؤمن[٢]، وقد خالفه أبو حفص[٣] الخزَّاز فقال: ﴿ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا ﴾ بالواو حرف في إبراهيم:﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا ﴾[٤]، وفي كتاب الغازي بن قيس[٥] الحرفان بالواو و الألف[٦].

ذكر (نشـٰؤا)

ذكر﴿ نَشَـٰٓؤُا ﴾:

قال محمد: وليس في القرآن: ﴿ نَشَـٰٓؤُا ﴾ بالواو والألف إلا الذي في هود: ﴿ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُا ﴾[٧].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا ﴾ من الآية: (٢١) في سورة إبراهيم.

(٢) أي: (سورة غافر)، وفي ظ (المؤمنين)، والصواب ما أثبت من ح، هـ، ع.

في قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا ﴾ من الآية: (٤٧) في سورة غافر.

(٣) في ع (أبو جعفر)، والمثبت من النسخ الخطية.

(٤)في قوله تعالى: ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا ﴾ من الآية (٢١): في سورة إبراهيم.

(٥) كتاب هجاء السنة.

(٦) واتفق الشيخان على أن حرف إبراهيم وغافر بالواو، قال أبو داود: «بواو بعد الفاء وألف بعدها تقوية للهمزة لخفائها، من غير ألف قبلها، استغناء بحركة الفاء عنها».ثم ساق روايته عن محمد بن عيسى، والغازي بن قيس بمثل ما ذكره المؤلف هنا. مختصر التبيين ٧٤٩/٣.

وذكر المهدوي ما ورد عن الأصبهاني، و الخراز، ونص الجهني على إبراهيم، وغافر بالواو والألف.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٠، البديع ص١٠٠، الوسيلة ص٣٨٥

(٧) الآية: (٨٧).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا هنا خاصة في جميع المصاحف: ﴿نَشَـٰٓؤُا﴾ بواو بعد الشين صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها، تقوية لها لخفائها، دون ألف قبلها، كما قدمنا من الاختصار، ومناب الفتحة عنها». مختصر التبيين٦٩٧/٣.

قال السخاوي: «وكذلك هو في المصحف الشامي بواو وألف». الوسيلة ص٣٧٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٢، البديع ص٩٩، سمير الطالبين ص ٣٨.

ذكر (دعؤا)

ذكر ﴿ دُعَتؤُا ﴾ :

قال محمد : عن أبي حفص[1] الخزّاز : ﴿ دُعَتؤُا ﴾ بالواو حرف [واحد][2] ليس في القرآن غيره في حم المؤمن[3] : ﴿ وَمَا دُعَتؤُا ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[4].

ذكر (شفعؤا)

ذكر ﴿ شُفَعَتؤُا ﴾ :

قال محمد : وكل شيء[5] في القرآن ﴿ شُفَعَتؤُا ﴾ ليس في شيء منه واو، إلا الذي في الروم : ﴿ مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَتؤُا ﴾[6] [بالواو و الألف][7].

---

(١) في ع (أبو جعفر) ، والمثبت من النسخ الخطية.

(٢) زيادة من هـ.

(٣) سورة غافر.

(٤) الآية : (٥٠) .

باتفاق الشيخين، قال أبو داود : «بالواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها تقوية للهمزة ؛ لخفائها من غير ألف قبلها ، استغناء بالفتحة عنها ، ليس في القرآن غيره». مختصر التبيين ١٠٧٥/٤ .

ورآه السخاوي في المصحف الشامي بغير واو.

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ص٩٢ ، البديع ص ١٠٠ ، الوسيلة ص٣٧٨ ، جميلة أرباب المراصد ٦١٨/٢ .

(٥) في هـ (حرف) .

(٦) الآية : (١٣) .

(٧)زيادة من هـ ، ع.

باتفاق الشيخين ، وذكره أبو عمرو أيضاً في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق ، قال أبو داود : «كتبوه هنا خاصة بواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها ، تأكيداً للهمزة ؛ لخفائها من غير ألف قبلها على الاختصار ، ليس في القرآن غيرها». مختصر التبيين٩٨٦/٤.

ورآه السخاوي في المصحف الشامي : (شفعاء) بغير واو.

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ص ٩٢ ، البديع ص ١٠٠ ، الوسيلة ص ٣٧٧ .

ذكر (البلـٰؤا)

ذكر ﴿ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ﴾:

وقال محمد: عن نصير: ﴿ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴾ في والصافات[١]، و﴿ بَلَـٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴾ في الدخان[٢] بالواو والألف [ح/٢٢/أ] في سائر[٣] المصاحف[٤].

قال أبو عمرو [هـ/٢٨/أ]: و رُسِمَت الألف بعد الواو في هذه المواضع لأحد معنيين: إما تقوية للهمزة لخفائها[٥]، وهو قول الكسائي.

وإما على تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع من حيث وقعتا طرفا فأُلحِقَت[٦] الألف بعدها كما أُلحِقت بعد تلك[٧]، وهو قول أبي عمرو بن العلاء والقولان جيِّدان.

قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف على رسم واو وألف بعدها في قوله في الممتحنة :

---

(١) الآية: (١٠٦).

(٢) الآية: (٣٣).

(٣) في ظ، ع: (جميع).

(٤) باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: «بواو بعد اللام صورة للهمزة المضمومة، وألف بعدها تأكيداً للهمزة؛ لخفائها دون ألف قبلها، استغناءً عنها بحركة اللام على الاختصار، ومثله في الدخان، ليس في القرآن غيرهما». مختصر التبيين ١٠٤١/٤.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩١، البديع ص١٠١، الوسيلة ص٣٨٤.

(٥) في ح: (لحشوها).

لأن الهمزة حرف خفي بعيد المخرج قُويت بالألف، لتتحقق نبرتها، وخُصت الألف معها لاشتراكهما في مخرج واحد. المحكم ص١٠٧.

قال الجعبري: «لما ضعفت برسمها على أحد التقديرين، قويت بزيادة المدّ حملاً للخط على اللفظ». جميلة أرباب المراصد ٦٢٧/٢.

(٦) في ح: (لحقت).

(٧) قال الجعبري: «فألحقت بها في ألف الفرق». جميلة أرباب المراصد ٦٢٧/٢.

﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ ﴾[(١)] .

وكذلك اتفقت على رسم واو بعد الهمزة في آل عمران في قوله : ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾[(٢)] وذلك على مراد التليين[(٣)] ، ولم يرسموها في نظائر ذلك نحو : ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾[(٤)] ، و﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ ﴾[(٥)] وذلك على إرادة التحقيق [ظ/٢١/ب] ، [وكراهة اجتماع ألفين][(٦)] ، والهمز قد يُصور

---

(١) الآية : (٤) .

باتفاق الشيخين ، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

قال أبو داود : «بواو بعد الراء صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها ، تقوية لها ، من غير ألف قبلها». مختصر التبيين ١١٩٨/٤.

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ص٩٢ ، البديع ص١٠٣ ، الوسيلة ص٣٨٨.

(٢) الآية : (١٥) .

(٣) المراد به : التسهيل.

ورسمت بالواو على مراد الوصل ، فالقياس أن تصور ألفا ؛ لأنها مبتدأه في الفعل الرباعي دخلت عليها همزة الاستفهام ، فنزل الجميع منزلة الكلمة الواحدة ، فصارت في حكم المتوسطة ، مضمومة بعد فتح فقياسها أن ترسم بالواو .

انظر : المحكم ص٧١ ، فتح المنان ٨٧ ب ، دليل الحيران ص٢١١.

(٤) في قوله تعالى : ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ من الآية : (٨) في سورة ص~ .

(٥) في قوله تعالى : ﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ من الآية : (٢٥) في سورة القمر.

(٦)زيادة من ظ، هـ، ع.

باتفاق الشيخين ، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

قال أبو داود : «كتبوه هنا خاصة بواو بعد العين صورة للهمزة المضمومة ، وألف بعدها ، تأكيداً للهمزة ؛ لخفائها من غير ألف قبلها على الاختصار ، ليس في القرآن غيرها». مختصر التبيين ٩٨٦/٤.

ورآه السخاوي في المصحف الشامي : (شفعاء) بغير واو .

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ص ٩٢ ، البديع ص ١٠٠ ، الوسيلة ص ٣٧٧ .

على المذهبين جميعاً [1]، وبالله التوفيق.



(١) أي: على مراد التليين والتحقيق.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ بألف صورة للهمزة المفتوحة، و واو بعدها صورة للهمزة الثانية المضمومة على مراد التليين، وياء صورة للهمزة المضمومة؛ لانكسار الباء قبلها، وفي ص: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾ وفي القمر: ﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ ﴾ كتبا بألف، لا غير على مراد التحقيق، وكراهية اجتماع الألفين، استغناء بالهمزة عن الصورة». مختصر التبيين ٢/٣٣٢.

انظر: الوسيلة ص ٣٧٣، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٠٦.

باب(١) ذكر الهمزة(٢) وأحكام رسمها في المصاحف

اعلم أن الهمزة ترد على ضربين : ساكنة ، ومتحركة(٣).

فأما الساكنة فتقع من الكلمة وسطاً ، وطرفاً ، وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ؛ لأنها به تبدل في التخفيف. الهمزة

فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفاً نحو: ﴿ ٱلْبَأْس ﴾(٤)، و﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾(٥)، و﴿ ٱلضَّأْنِ﴾(٦) و﴿ مِن كَأْسٍ﴾(٧)، و﴿ فِي شَأْنٍ﴾(٨)، و﴿ شَأْنِهِمْ﴾(٩)، رسم الم

---

(١) هذا الباب بأكمله ساقط من ح.

(٢) الهمز: لغة: مصدر معناه: الضغط، والدفع .

اصطلاحاً: اسم جنس واحده همزة، وجمعه همزات.

وسمي الحرف المعروف - هو أول حروف الهجاء - همزة ؛ لأن الصوت يندفع عند النطق به، لكلفته على اللسان، لاحتياجه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ودفعه لثقله».الإضاءة في بيان أصول القراءة ص٢٢.

والأصل فيه: التحقيق الذي هو لغة قيس، وتميم، وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين، أو بإبداله، أو بحذفه - بإسقاط أو نقل- ، والهمزة إما أن تكون همزة وصل، أو همزة قطع، وهذا الباب يتعلق بهمزة القطع .

انظر: دليل الحيران ص٢٠٧ ، سمير الطالبين ص٥٦ ، رسم المصحف وضبطه د/ شعبان ص٣٨.

(٣) انظر: مختصر التبيين ٤٢/٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من الآية (١٨) في سورة الأحزاب.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ من الآية: (١٧٧) في سورة البقرة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ من الآية: (١٤٣) في الأنعام.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ الآية: (٥) في سورة الإنسان.

(٨) كقوله تعالى:﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ﴾ من الآية: (٦١) في سورة يونس.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾ من الآية: (٦٢) في سورة النور.

و﴿ دَأَبًا ﴾[١]، و﴿ كَدَأْبِ ﴾[٢]، و﴿ ٱقْرَأْ ﴾[٣]، و﴿ إِن يَشَأْ ﴾[٤] و﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾[٥]، وشبهه.

رسم الهمزة ياءً

وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو: ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾[٦] [هـ/٢٨/ب]، و﴿ نَبِّئْنَا ﴾[٧]، و﴿ جِئْتَ ﴾[٨]، و﴿ جِئْنَا ﴾[٩]، و﴿ شِئْتَ ﴾[١٠]، و﴿ شِئْنَا ﴾[١١]، و﴿ لَمُلِئْتَ ﴾[١٢] و﴿ نَبِّئْ ﴾[١٣]، و﴿ هَيِّئْ ﴾[١٤]، و﴿ يُهَيِّئْ ﴾[١٥]، وشبهه.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾ الآية: (٤٧) في سورة يوسف.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ من الآية: (١١) في سورة آل عمران.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ من الآية: (١٤) في سورة الإسراء.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ﴾ من الآية: (١٣٣) في سورة النساء.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ الآية: (٣٦) في سورة النجم.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة البقرة.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة يوسف.

(٨) كقوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ من الآية: (٧١) في سورة البقرة.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ ﴾ الآية: (٤١) في سورة النساء.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ﴾ (١٥٥): الأعراف.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ من الآية: (١٧٦) الأعراف.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ من الآية: (١٨): الكهف.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ الآية: (٤٩) في سورة الحجر.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الكهف.

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ من الآية: (١٦) في سورة الكهف.

رسم الهمزة واوا

وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو: ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[١] ، و﴿ ٱلْمُؤْتُونَ ﴾[٢] ، و﴿ يُؤْفَكُ ﴾[٣] ، و﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾[٤] ، [و﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾[٥]][٦] ، [و﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾[٧]][٨] ، و﴿ لُؤْلُؤًا ﴾[٩] ، وشبهه[١٠] .

الهمزة المتحركة

أما المتحركة: فتقع من الكلمة ابتداء، و وسطاً، وطرفاً.

الهمزة الواقعة في ابتداء الكلمة

فأما التي تقع ابتداء فإنها ترسم - بأي حركة تحركت، من فتح، أو كسر، أو ضم- ألفاً لا غير؛ لأنها لا تخفف رأساً من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن، والساكن لا يقع أولاً[١١] ،

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ من الآية: (٢٨٥) في سورة البقرة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ من الآية: (١٦٢) في سورة النساء.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ من الآية: (٦٣) في سورة غافر.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ من الآية: (٧٥): في سورة المائدة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ من الآية: (١٠١) في سورة المائدة.

(٦) زيادة من ظ، ع .

(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ﴾ من الآية (١٢٠): في سورة آل عمران .

(٨) زيادة من هـ.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ من الآية: (٢٣) في سورة الحج.

(١٠) وإنما رسمت مرة واواً ، ومرة ياءً، ومرة محذوفة بلا صورة وبدل ، بناء على مذهب التخفيف والتسهيل في لغة أهل الحجاز .

انظر: كتاب الإملاء ص٢٥ .

(١١) وتقريبها من الساكن ينزل منزلة الساكن، فيؤدي ذلك إلى الابتداء بالساكن، والعرب لا تبتدئ بساكن، و لا تقف على متحرك.

=

فجعلت لذلك على صورة واحدة ، واقتصر على الألف دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في المَخْرج[1]، وفَارقت أُختيها في الخفّة[2]، وذلك نحو: ﴿أَمَرَ﴾[3] و ﴿أَخَذَ﴾[4]، و﴿أَتَىٰ﴾[5]، و﴿أَحْمَدُ﴾[6]، و﴿أَيُّوبَ﴾[7]،

=

قال ابن معطي:

وكَتَبُوا الهَمْزَ عَلى التَّخْفِيف وَأَولا بالأَلفِ المعروف

قال الجعبري: ((فقياس الهمزة المبتدأة تحقيقاً، أو تقديراً أن ترسم ألفا)).

انظر: مختصر التبيين ٤٣/٢ ، جميلة أرباب المراصد ٥٩٣/٢ ، دليل الحيران ص٢٠٨.

(١) قال مكي: ((الألف مخرجها من مخرج الهمزة، والهاء من أول الحلق، لكن الألف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق، فنسب في المخرج إلى الحلق؛ لأنه آخر خروجه)). الرعاية ص٩٧.

وذكر سيبويه أن مخرج الألف مع مخرج الهمزة والهاء أيضاً.

قال السخاوي: ((لأن الألف و الهمزة مشتركان في المخرج)). الوسيلة ص٣٦٦.

انظر: مختصر التبيين ٤٣/٢ ، كتاب سيبويه ٤٣٣/٤.

قال السخاوي: ((لأن الألف و الهمزة مشتركان في المخرج)). الوسيلة ص٣٦٦.

(٢) قال مكي: ((والألف أخفى هذه الحروف؛ لأنها لا علاج على اللسان فيها عند النطق بها، ولا لها مخرج تنسب - على الحقيقة- إليه)). الرعاية ص٦٧.

وذكر شُرَّاح المورد توجيهاً آخر لاختيار الألف صورة للهمزة: فلما كانت الهمزة المبتدأة لا تتغير، جعل لها الألف؛ لأنها لا تتغير عن حال المد واللين بخلاف الواو والياء؛ لأنهما يتغيران عن حال المد واللين، لأن المد واللين لا يلازمان الواو والياء، فجعل ما لا يتغير صورة لما لا يتغير.

انظر: التبيان ص ١٤٠.

(٣) كقوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ من الآية: (٢٧) في سورة البقرة.

(٤) كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (٨١): في سورة آل عمران.

(٥) كقوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ من الآية: (١) في سورة النحل.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ من الآية: (٦) في سورة الصف.

(٧) كقوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ من الآية: (١٦٣) في سورة النساء.

و﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[١]، و﴿ إِسۡمَـٰعِيلَ﴾[٢]، [﴿وَإِسۡحَـٰقَ﴾[٣]،][٤]و﴿ إِلًّا﴾[٥]، و﴿ وَإِمَّا ﴾[٦]، و﴿ وَإِذۡ ﴾[٧] ﴿ وَإِذَآ﴾[٨]، و﴿أُنزِلَ ﴾[٩]، و﴿ وَأُمۡلِي﴾[١٠]، و﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾[١١]، و﴿ أُوحِيَ﴾[١٢] وشبهه.

وكذلك حُكمها إن اتّصل بها حرف دخيل زائد نحو: ﴿ سَأَصۡرِفُ﴾[١٣] ، و﴿ فَبِأَيِّ ﴾[١٤]،

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ﴾ من الآية: (١٢٤) سورة البقرة.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ ﴾ من الآية: (١٢٥) في سورة البقرة.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا ﴾ من الآية (١٣٣) في سورة البقرة.

(٤) زيادة من ظ، ع.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ﴾ من الآية: (٨)في سورة التوبة.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ﴾ من الآية: (٤٦): في سورة يونس.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ﴾ من الآية: (٧) في سورة الأنفال.

(٨) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ﴾ من الآية: (٨٦) في سورة التوبة.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾ من الآية: (٤) في سورة البقرة.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴾ من الآية: (١٨٣) في سورة الأعراف.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ من الآية: (٥) في سورة البقرة.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ ﴾. الأنعام: ٩٣.

(١٣) كقوله تعالى: ﴿ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ ﴾من الآية (١٤٦): في سورة الأعراف.

(١٤) كقوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴾ من الآية: (١٨٥) في سورة الأعراف.

و﴿أَفَأَنت﴾ (١)، و﴿بِأَنَّهُۥ﴾ (٢)، و﴿كَأَنَّهُۥ﴾ (٣)، و﴿وَكَأَيِّن﴾ (٤)، و﴿بِإِيمَـٰنٍ﴾ (٥)، و﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ﴾ (٦)، و﴿لَبِإِمَامٍ﴾ (٧)، و﴿فَلِأُمِّهِ﴾ (٨)، و﴿سَأُنزِلُ﴾ (٩)، و﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾ (١٠)، وشبهه (١١).

الهمزة الواقعة وسط الكلمة

وأما التي تقع وسطاً، فإنها ما لم تنفتح وينكسر ما قبلها، أو تَنضم وينكسر ما قبلها، ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها، دون حركة ما قبلها؛ لأنها به تخفف.

---

(١) كقوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ من الآية: (٩٩) في سورة يونس.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ﴾ من الآية: (٦) في سورة التغابن.

(٣) كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَـٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ من الآية: (٤٢) في سورة النمل.

(٤) كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ من الآية: (١٤٦) في سورة آل عمران.

(٥) كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ من الآية: (٢١) في سورة الطور.

(٦) سورة قريش آية: (١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ الآية: (٧٩) في سورة الحجر.

(٨) كقوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ من الآية: (١١) في سورة النساء.

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ من الآية: (٩٣) في سورة الأنعام.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ﴾ طه: ٧١.

(١١) وجمع الخراز هذا الباب في بيت فقال:

فَأَوَّلٌ بِأَلِفٍ يُصَوَّرُ وَمَا يُزَادُ قَبْلُ لَا يُعْتَبرُ

وتوجيه ذلك: أن هذا الحرف الزائد يقدر كأنه معدوم، فرسمت على مراد الانفصال على لغة التحقيق، ولا عبرة بالزوائد قبلها، ولا يخرجها ذلك عن حكم المبتدأة.

انظر: فتح المنان ٨٥ب، التبيان ١٤٠، دليل الحيران ص٢٠٩. العطشان ١١٣.

فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفاً، نحو: ﴿ سَأَلْتُمْ ﴾[1]، و﴿ سَأَلَ ﴾[2]، و﴿ رَأَيْتَ ﴾[3] و﴿ رَأَوْكَ ﴾[4]، و﴿ بَدَأَكُمْ ﴾[5] [ظ/٢٢/أ] [هـ/٢٩/أ]، و﴿ أَنشَأَكُم ﴾[6]، و﴿ فَقَرَأَهُۥ ﴾[7] و﴿ لِتَقْرَأَهُۥ ﴾[8] وشبهه.

وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو: ﴿ يَئِسَ ﴾[9]، و﴿ يَئِسُواْ ﴾[10]، و﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾[11] و﴿ سُئِلَ ﴾[12]، و﴿ سُئِلُواْ ﴾[13]، وشبهه.

وإن كانت ضمة رسمت واواً، نحو: ﴿ يَذْرَؤُكُمْ ﴾[14]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ﴾ من الآية: (٦١) في سورة البقرة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ من الآية: (١) في سورة المعارج.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ من الآية: (٦١) في سورة النساء.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ من الآية: (٤١) في سورة الفرقان.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ من الآية: (٢٩) في سورة الأعراف.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ من الآية: (٩٨) في سورة الأنعام.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾ من الآية: (١٩٩) في سورة الشعراء.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ الآية: (١٠٦) في سورة الإسراء.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ﴾ من الآية: (٣) في سورة المائدة.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى ﴾ من الآية (٢٣): في سورة العنكبوت.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة هود.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ من الآية (١٠٨): في سورة البقرة.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا ﴾ من الآية: (١٤) في سورة الأحزاب.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ من الآية (١١): في سورة الشورى.

و ﴿ يَكۡلَؤُكُم ﴾[١]، و ﴿ تَؤُزُّهُمۡ ﴾[٢] ، و ﴿ نَّقۡرَؤُهُۥ ﴾[٣]، وشبهه.

فإن انفتحت وانكسر ما قبلها، أو انضم، أو انضمت وانكسر ما قبلها، صورت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة، دون حركتها؛ لأنها به تبدل في التخفيف، فترسم مع الكسرة ياء، ومع الضمة واواً[٤].

فالمفتوحة التي قبلها كسرة نحو: ﴿ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴾[٥]، و﴿ نَاشِئَةَ ﴾[٦]، و﴿ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾[٧] و﴿ مَوۡطِئٗا ﴾[٨]، و﴿ خَاسِئٗا ﴾[٩]،

(١) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۗ ﴾ من الآية: (٤٢) في سورة الأنبياء.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ﴾ الآية: (٨٣) في سورة مريم.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَن نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥ ﴾ من الآية: (٩٣) في سورة الإسراء.

(٤) ووجه تصويرها بحركة ما قبلها التنبيه على ما تؤول إليه في التخفيف عند عدم حركتها. الجميلة ٢/٥٩٤.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴾ الآية: (٩) في سورة الحاقة.

في النسخ الخطية وع: (الخاطئة)، ولعله كما تقدم من أن المصنف أحياناً يجرد الكلمة من الزوائد كحروف الجر وفاء الفجائية، وغيرها.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ﴾ الآية: (٦) في سورة المزمل.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ من الآية: (٧٢) في سورة النساء.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ ﴾ من الآية: (١٢٠) في سورة التوبة.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴾ الآية: (٤) في سورة الملك.

و﴿ نُنشِئَكُمْ﴾[١]، و﴿ شَانِئَكَ ﴾[٢]، [و﴿ مُلِئَتْ ﴾[٣]،][٤] وشبهه.

والتي قبلها ضمة

نحو: ﴿ وَٱلْفُؤَادَ ﴾[٥]، و﴿ بِسُؤَالِ ﴾[٦]، و﴿ يُؤَدِّهِۦ﴾[٧]، و[﴿ يُؤَلِّفُ﴾[٨]][٩]، و﴿ مُّؤَجَّلًا﴾[١٠]، و﴿ مُؤَذِّنٌۢ﴾[١١]، و﴿هُزُوًا﴾[١٢] و﴿ كُفُوًا﴾[١٣]، وشبهه.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الآية: (٦١) في سورة الواقعة.

(٢)في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ الآية: (٣) في سورة الكوثر.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾ من الآية: (٨) في سورة الجن.

(٤) زيادة من ظ ، ع .

(٥) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة الإسراء.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ من الآية: (٢٤) في سورة ص~.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ من الآية: (٧٥) في سورة آل عمران.

(٨) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ﴾ من الآية: (٤٣) في سورة النور.

(٩) زيادة من هـ ، وهي في أطرة ظ، ع .

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ﴾من الآية: (١٤٥) في سورة آل عمران.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ من الآية: (٤٤) في سورة الأعراف.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ الآية: (٦٧) سورة البقرة.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ من الآية: (٤) في سورة الإخلاص .

والمضمومة التي قبلها كسرة نحو: ﴿ أُنَبِّئُكُم ﴾[١]، و﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ ﴾[٢]، و﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾[٣] و شبهه[٤]، وهذا مع كون ما قبل المتوسطة متحركا.

وإن كان ساكناً - حرف صحة كان أو حرف علة - لم ترسم خطاً ؛ لأنها تذهب من اللفظ إذا خففت، إما بالنقل، وإما بالبدل، وذلك نحو: ﴿ يَسْـَٔلُ ﴾[٥]، و ﴿ يُسْـَٔلُونَ ﴾[٦]، و﴿ لَا تَجْـَٔرُواْ ﴾[٧]، و﴿ تَجْـَٔرُونَ ﴾[٨]، و﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ﴾[٩]، و﴿ يَسْـَٔمُونَ ﴾[١٠]، و﴿ فَسْـَٔلِ ﴾[١١]،

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٦٠) في سورة المائدة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ من الآية: (١٤) في سورة فاطر.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ من الآية: (٦) في سورة الأعلى.

(٤) وضابط تلك الكلمات كل ما فيه همزة مضمومة بعد كسرة، ولم تقع فيه بعد الهمز واو جمع نحو: ﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾، و﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾ فإنها ترسم بصورة تجانس حركتها، وحذفت لاجتماع الصورتين، ورعاية للقراءتين.

قال ابن آجطا رحمه الله: «وسبب افتراق هذا الضرب اختلاف لغة العرب فيه، فذهب الأخفش إلى أن هذا الضرب يسهل إما بين نفسه وبين مجانس حركة ما قبله، و إما بإبداله ياء محضة، وذهب سيبويه إلى أنه يسهل بينه وبين مجانس حركة نفسه، فجاء خط المصحف على وفق اللغتين». التبيان ص١٥٤.

انظر: فتح المنان ٩٤ ب، دليل الحيران ص٢٣١

(٥) كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ الآية: (١٠) في سورة المعارج.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ الآية: (٢٣) في سورة الأنبياء.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴾ الآية: (٦٥) في سورة المؤمنون.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾ من الآية: (٥٣) في سورة النحل.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴾ من الآية: (٤٩) في سورة فصلت.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ من الآية: (٣٨) في سورة فصلت.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ من الآية: (٩٤) في سورة يونس.

و﴿ وَسْـَٔلْهُمْ﴾[١]، و﴿ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[٢]، و﴿ جُزْءًا ﴾[٣] وكـذا: ﴿ سَوْءَةَ ﴾[٤]، و﴿ سَوْءَٰتِكُمْ ﴾[٥]، و﴿ شَيْـًٔا﴾[٦]، و﴿ سِيٓـَٔتْ﴾[٧]، و﴿ بَرِيٓـُٔونَ﴾[٨]، و﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾[٩]، و﴿ بَرِيٓـًٔا﴾[١٠]، وشبهه .

وكذا لا ترسم المفتوحة خطاً إذا وقع بعدها ألف، ولا المكسورة [هـ/٢٩/ب] إذا وقع بعدها ياء، ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو ؛ لئلا يجتمع في الكتابة ألفان، وياءان و واوان[١١].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ من الآية : (١٦٣) في سورة الأعراف.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ من الآية: (٩) في سورة الواقعة.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ من الآية (٢٦٠): في سورة البقرة.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ من الاية (٣١): في سورة المائدة .

(٥) في قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا﴾ من الآية: (٢٦) في سورة الأعراف.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ من الآية: (٤٨) في سورة البقرة .

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ من الآية: (٢٧) في سورة الملك .

قال أبو داود: «بياء وتاء لا غير، وقال حكم، وعطاء يكتب بياء واحدة وبياءين أيضاً، وقال أبو داود: والصحيح أن يكتب بياء واحدة». مختصر التبيين ٥ / ١٢١٧.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ من الآية: (٤١) في سورة يونس .

(٩) كقوله تعالى: ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ من الآية: (٤) في سورة النساء .

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا﴾ من الآية: (١١٢) في سورة النساء.

(١١) باتفاق علماء الرسم، قال الخراز:

وَمَا يُؤَدِّي لاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْن فَالحَذْفُ عَنْ كُلٍّ بِذَاكَ دُونَ مَيْن

انظر: مختصر التبيين ١٩٤/٢، التبيان ص ١٥٥، دليل الحيران ص٢٣٤.

فالمفتوحة نحو: ﴿ ءَامَنَ ﴾[١]، و﴿ ءَادَمَ ﴾[٢]، و﴿ ءَازَرَ ﴾[٣]، و﴿ شَنَـَٔانُ ﴾[٤]، و﴿ أَن تَبَوَّءَا ﴾[٥]، و﴿ رَءَا ﴾[٦]، و﴿ نَـَٔا ﴾[٧]، و﴿ رَءَاكَ ﴾[٨]، و﴿ فَرَءَاهُ ﴾[٩] وشبهه.

والمكسورة نحو: ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾[١٠]، و﴿ خَـٰطِـِٔينَ ﴾[١١]، و﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾[١٢]، و﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[١٣] وشبهه.

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ من الآية (١٣): في سورة البقرة.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾ من الآية: (٣١) في سورة البقرة.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ﴾ من الآية: (٧٤) في سورة الأنعام.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ﴾ من الآية: (٢) في سورة المائدة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ من الآية: (٨٧) في سورة يونس.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى ﴾ من الآية: (٧٦) في سورة الأنعام.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ من الآية: (٨٣) في سورة الإسراء.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة الأنبياء.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ من الآية: (٨) في سورة فاطر.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴾ من الآية: (٦٥) في سورة البقرة.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴾ من الآية: (٩٧) في سورة يوسف.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ من الآية: (٣١) في سورة الكهف.

(١٣) كقوله تعالى: ﴿ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة البقرة.

والمضمومة نحو: ﴿يَـُٔودُهُۥ﴾[1]، و﴿يَـُٔوسًا﴾[2]، و﴿لَيَـُٔوسٌ﴾[3]، و﴿فَٱدْرَءُواْ﴾[4]، و﴿مُبَرَّءُونَ﴾[5]، و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾[6]، وشبهه.

وإذا كان الساكن الواقع قبلها ألفاً، وانفتحت لم ترسم خطاً أيضاً نحو: ﴿أَبْنَآءَنَا﴾[7]، و﴿نِسَآءَنَا﴾[8]، و﴿مَا جَآءَنَا﴾[9] [ظ/٢٢/ب]، و﴿وَأَبْنَآءَكُمْ﴾، و﴿نِسَآءَكُمْ﴾[10]، و﴿لَقَدْ جَآءَكُم﴾[11]، وشبهه.

---

(١) كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ من الآية: (٢٥٥) في سورة البقرة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ (٨٣) في سورة الإسراء

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ﴾ الآية: (٩) في سورة هود.

(٤) في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ من الآية: (١٦٨) في سورة آل عمران.

(٥) في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ من الآية: (٢٦) في سورة النور.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ من الآية: (٦) في سورة المائدة.

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ من الآية: (٦١) في سورة آل عمران.

(٨) في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ من الآية: (٦١) في سورة آل عمران.

(٩) كقوله تعالى: ﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾ من الآية: (١٩) في سورة المائدة.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ من الآية: (٤٩) في سورة البقرة.

(١١) كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ من الآية: (٩٢) في سورة البقرة.

فإن انضمت رسمت واواً، و إن انكسرت رسمت ياء.

فالمضمومة نحو: ﴿ ءَابَآؤُكُمۡ ﴾[١]، و﴿ أَبۡنَآؤُكُمۡ ﴾[٢]، و﴿ أَوۡلِيَآءَهُۥ ﴾[٣]، وشبهه.

والمكسورة نحو: ﴿ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ ﴾[٤] ،] و﴿ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم ﴾[٥] [[٦]،] و﴿ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾[٧] [[٨]، و﴿ بِـَٔابَآئِنَآ ﴾[٩] وشبهه.

وقد ذكرنا هذا في فصل مفرد قبل[١٠].

الهمزة الواقعة طرفاً في الكلمة

وأما التي تقع طرفاً فإنها ترسم، إذا تحرك ما قبلها، بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بأي حركة تحركت هي؛ لأنها به تخفف لقوته.

فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفاً نحو: ﴿ بَدَأَ ﴾[١١]، و﴿ أَنشَأَ ﴾[١٢]، و﴿ سَبَإِۭ بِنَبَإٍ ﴾[١٣]،

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗا ﴾ من الآية: (١١) في سورة النساء.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗا ﴾ من الآية: (١١) في سورة النساء.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ ﴾ من الآية: (١٧٥) في سورة آل عمران.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ ﴾ من الآية: (٨٧) سورة الأنعام.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗا ﴾ من الآية: (٦) في سورة الأحزاب.

(٦) زيادة من هـ، ع.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ ﴾ من الآية: (١٨٧) في سورة البقرة.

(٨) زيادة من ظ، ع.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ من الآية: (٣٦) في سورة الدخان.

(١٠) في: باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة لمعنى أو غيره، فصل: وكل همزة أتت بعد ألف.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَ ﴾ من الآية: (٢٠) في سورة العنكبوت.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ ﴾ من الآية: (١٤١) في سورة الأنعام.

(١٣) كقوله تعالى: ﴿ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴾ من الآية: (٢٢) في سورة النمل.

و﴿ ٱلْمَلَإِ ﴾[١]، و ﴿ يُسْتَهْزَأُ ﴾[٢]، و﴿ نَتَبَوَّأُ ﴾[٣]، وشبهه.

وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو: ﴿ قُرِئَ ﴾[٤]، و ﴿ ٱسْتُهْزِئَ ﴾[٥]، و﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ ﴾[٦] [هـ/٣٠/أ]، و﴿ مِن شَٰطِيِٕ ﴾[٧]، و﴿ يَسْتَهْزِئُ ﴾[٨]، و﴿ يُبْدِئُ ﴾[٩]، [و﴿ تُبَوِّئُ ﴾[١٠]][١١]، [، و﴿ وَتُبْرِئُ ﴾[١٢]][١٣]، وشبهه.

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ ﴾ من الآية: (٢٤٦) في سورة البقرة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ﴾ من الآية: (١٤٠) في سورة النساء.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ﴾ من الآية: (٧٤) في سورة الزمر.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ من الآية: (٢٠٤) في سورة الأعراف.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الأنعام.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ﴾ من الآية: (١١) في سورة النور.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ من الآية: (٣٠) في سورة القصص.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ من الآية: (١٥) في سورة البقرة.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾ من الآية: (١٩) في سورة العنكبوت.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ من الآية: (١٢١) في سورة آل عمران.

(١١) زيادة من ظ، ع.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ﴾ من الآية: (١١٠) في سورة المائدة.

(١٣) زيادة من هـ.

وإن كانت ضمة رسمت واواً نحو: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾[١]، و﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾[٢]، و﴿ لُؤْلُؤٌ ﴾[٣] وشبهه.

فإن سكن ما قبلها - حرف سلامة كان ذلك الساكن، أو حرف مد ولين - لم ترسم خطاً؛ لذهابها من اللفظ إذا خففت، ذلك نحو: ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾[٤]، و﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾[٥]، و﴿ دِفْءٌ ﴾[٦]، و﴿ مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾[٧]، ﴿ جُزْءٌ ﴾[٨]، و﴿ سِيٓءَ ﴾[٩] و﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾[١٠]، و﴿ ٱلْمُسِيٓءُ ﴾[١١]، و﴿ بِٱلسُّوٓءِ ﴾[١٢]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ ﴾ من الآية: (١٧٦) في سورة النساء.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ الآية: (٢٢) في سورة الرحمن.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ من الآية: (٢٤) في سورة الطور.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة النمل.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ من الآية: (١٠٢) في سورة البقرة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ من الآية: (٥) في سورة النحل.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦ ﴾ من الآية: (٩١) في سورة آل عمران.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ الآية: (٤٤) في سورة الحجر.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ من الآية: (٧٧) في سورة هود.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ من الآية (١٧) في سورة النساء.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ﴾ من الآية: (٥٨) في سورة غافر.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ ﴾ من الآية: (١٦٩) في سورة البقرة.

و﴿ قُرُوٓءٍ﴾(1) و﴿شَآءَ﴾(2)، و﴿ جَآءَ﴾(3)، و﴿ يَشَآءُ﴾(4)، و﴿ ٱلْمَآءُ﴾(5)، و﴿ مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾(6)، و﴿ مَآءً﴾(7) [(8)، و﴿ سَوَآءٌ ﴾(9)، و شبهه.

[قال أبو عمرو:](10) فهذا قياس رسم الهمزة في جميع أحوالها، وحركاتها، وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك؛ لمعان، وهي مذكورة في مواضعها من الأبواب(11) وبالله التوفيق.



---

(1) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ من الآية: (٢٢٨) في سورة البقرة.

(2) كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ من الآية: (٢٠) في سورة البقرة.

(3) كقوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾ (٤٣): في سورة النساء.

(4) كقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ من الآية: (١٠٥) في سورة البقرة.

(5) كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ﴾ من الآية: (٧٤) في سورة البقرة.

(6) في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ﴾ من الآية: (٥٠) في سورة الأعراف.

(7) كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ من الآية: (٢٢) في سورة البقرة.

(8) زيادة من هـ، ع .

(9) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ من الآية: (٦) في سورة البقرة.

(10) زيادة من هـ، ع.

(11) كما ورد في باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.

وجمع الشاطبي ذلك في: باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس.

باب

ذكر ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ

اعلم أن المصاحف اتَّفقت[١] على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء، والأفعال بالياء على مراد الإمالة، وتغليب الأصل[٢]، و سواء اتصل ذلك بضمير، أولم يتصل [أو لقي ساكناً، أو متحركاً، وذلك نحو: ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾[٣]، و﴿ ٱلسَّلْوَىٰ ﴾[٤]، و﴿ ٱلْمَرْضَىٰ ﴾[٥]، و﴿ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾[٦] و﴿ شَتَّىٰ ﴾[٧]، و﴿ صَرْعَىٰ ﴾[٨]، و﴿ طُوًى ﴾[٩]، و﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[١٠]، و﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[١١]،

---

(١) في ح، هـ: (اجتمعت).

(٢) أي: الدلالة على أصلها .جميلة أرباب المراصد ٢/٦٤٠.

قال المهدوي: «فأما كتب ذوات الياء بالياء فللدلالة على أنها من الياء، وللفرق بينها وبين ذوات الواو، وما كتب منها بالألف فعلى اللفظ». هجاء مصاحف الأمصار ص٩٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ من الآية: (٧٣) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ من الآية: (٥٧) في سورة البقرة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ من الآية: (٩١) في سورة التوبة.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ﴾ الآية: (٧٠) في سورة الأنفال.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ من الآية: (٥٣) في سورة طه.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ من الآية: (٧) في سورة الحاقة.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ الآية: (١٢) في سورة طه.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ من الآية: (٩٥) في سورة النساء.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ من الآية: (٨) في سورة الأعلى.

و﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[١] ، و﴿ بُشْرَىٰ ﴾[٢] ، و﴿ مُوسَىٰ ﴾[٣] ، و﴿ عِيسَى ﴾[٤] ، و﴿ إِحْدَى ﴾[٥] ، و﴿ إِحْدَاهُمَا ﴾[٦] ، و﴿ إِحْدَاهُنَّ ﴾[٧] ، و﴿ بُشْرَاكُمُ ﴾[٨] ، و﴿ أُخْرَاكُمْ ﴾[٩] ، و﴿ مَجْرَاهَا ﴾[١٠] ، و﴿ مُرْسَاهَا ﴾[١١] ، و﴿ الْهُدَىٰ ﴾[١٢] ، و﴿ الْهَوَىٰ ﴾[١٣] ، و﴿ الْعَمَىٰ ﴾[١٤] ، و﴿ أَدْنَىٰ ﴾[١٥] ، و﴿ أَزْكَىٰ ﴾[١٦] ،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الليل .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ من الآية: (٩٧) في سورة البقرة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ ﴾ من الآية: (٥١) في سورة البقرة

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ من الآية: (٨٧) في سورة البقرة.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ من الآية: (٧) في سورة الأنفال.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ﴾ من الآية: (٢٨٢) في سورة البقرة .

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾ من الآية: (٢٠) في سورة النساء.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ من الآية: (١٢) في سورة الحديد.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ من الآية: (١٥٣) في سورة آل عمران.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ من الآية: (٤١) في سورة هود.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ من الآية: (١٨٧) في سورة الأعراف.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ﴾ من الآية: (١٢٠) في سورة البقرة.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ﴾ من الآية: (١٣٥) في سورة النساء .

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ ﴾ من الآية: (١٧) في سورة فصلت.

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ من الآية: (٦١) في سورة البقرة.

(١٦) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ من الآية: (٢٣٢) في سورة البقرة.

وإن كان هذا الفعل ثلاثياً أصله الواو ، إلا أنه بدخول حرف الهمزة الزائد عليه رسم بالياء بالإجماع قال أبو داود: «إذا أتى في أول هذه الأفعال و الأسماء المذكورة إحدى الزوائد الأربع: الهمزة، والتاء، والياء، والنون، فإنها تكتب بالياء بإجماع أيضاً ؛ لانتقالها حينئذ من أن تكون ثلاثية لذلك». مختصر التبيين ٢/١٦٧.

و﴿ أَرْبَىٰ ﴾[(١)]، و﴿ هُدًى ﴾[(٢)]، و﴿ فَتًى ﴾[(٣)]، و﴿ مُصَلًّى ﴾[(٤)]، و﴿ مَوْلًى ﴾[(٥)]، و﴿ مُّصَفًّى ﴾[(٦)]، و﴿ مُّسَمًّى ﴾[(٧)]، و﴿ قُرًى ﴾[(٨)]، و﴿ عَمًى ﴾[(٩)]، و﴿غُزًّى ﴾[(١٠)]، و﴿ أَبَىٰ ﴾[(١١)]، و﴿ سَعَىٰ ﴾[(١٢)]، و﴿ رَمَىٰ ﴾[(١٣)]، و﴿ تُتْلَىٰ ﴾[(١٤)] [ظ/٢٣/أ]، و﴿ تُدْعَىٰٓ ﴾[(١٥)]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ من الآية: (٩٢) في سورة النحل.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ من الآية: (٢) في سورة البقرة.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ من الآية: (٦٠) في سورة الأنبياء.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ من الآية: (١٢٥) في سورة البقرة.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا ﴾ من الآية: (٤١) في سورة الدخان.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ من الآية: (١٥) في سورة محمد.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ﴾ من الآية: (٢٨٢) في سورة البقرة.

(٨) كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً ﴾ من الآية: (١٨) في سورة سبأ.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ من الآية: (٤٤): في سورة فصلت.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى ﴾ من الآية: (١٥٦) في سورة آل عمران.

(١١) كقوله تعالى: ﴿ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة البقرة.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴾ من الآية (١١٤) في سورة البقرة.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ من الآية: (١٧) في سورة الأنفال.

(١٤) كقوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ﴾ من الآية: (١٠١) في سورة آل عمران.

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَـٰبِهَا ﴾ من الآية: (٢٨) في سورة الجاثية.

قال أبو داود: «﴿ تُدْعَىٰ ﴾ بياء بعد العين، ومثله ﴿ يُدْعَىٰٓ ﴾ (٧) في الصف، وذلك لكون التاء والياء الزائدتين في أول الكلمة، وقد ذكرنا أن الزوائد الأربع إذا لحقت الفعل الذي من ذوات الواو نقلته إلى ذوات الياء». مختصر التبيين ١١١٥/٤.

و﴿ لَا تَخْفَىٰ ﴾[1]، و﴿ لَا تَعْرَىٰ ﴾[2]، و﴿ ءَاتِيكُم ﴾[3]، و﴿ أَرَىٰكُم ﴾[4]، و﴿ أَتَىٰهَآ ﴾[5] و﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ ﴾[6]، وشبهه[7]؛ إلا في أصل مطرد، وسبعة[8] أحرف فإن المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالألف[9].

فالأصل المطرد: هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو قوله: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[10]، و﴿ ٱلْعُلْيَا﴾[11]، و﴿ ٱلرُّءْيَا﴾[12]، و﴿ رُءْيَاكَ﴾[13]، و﴿ رُءْيَىٰ﴾[14]،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ من الآية: (١٨) في سورة الحاقة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ من الآية: (١١٨) في سورة طه.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ من الآية: (١٠) في سورة طه.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ من الآية: (١٥٢) في سورة آل عمران.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ من الآية: (٢٤) في سورة يونس.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴾ من الآية: (١٥) في سورة الليل.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) في ح (ستة)، والصواب المثبت من النسخ الأخرى.

(٩) قال السخاوي: «فإنها رسمت بالألف على اللفظ، وإن كان أصلها الياء، وفيه إشعار بأن التنبيه على الأصل ليس بواجب، وقيل: ما رسم بالياء من ذلك فعلى مراد الإمالة وما رسم بالألف فعلى مراد التفخيم». الوسيلة ص٣٩٨.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ من الآية: (٨٥) في سورة البقرة.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾ من الآية: (٤٠) في سورة التوبة.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال الخوارزمي: «والعليا بالألف حيث كان».

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ٨٧، مختصر التبيين ٦٢٣/٣، موجز كتاب التقريب ص٤٢.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ من الآية: (٦٠) في سورة الإسراء.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾ من الآية: (٥) في سورة يوسف.

(١٤) كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ من الآية: (٤٣) في سورة يوسف.

او﴿ ٱلْحَوَايَا ﴾[1]] [2]/هـ ـــــــــــ/٣٠/ب/ ، و﴿ فَأَحْيَا بِهِ ﴾[3]/ح/٢٢/ب/ ،و﴿ أَحْيَـٰهُمْ ﴾[4]،
و﴿ أَحْيَاكُمْ ﴾[5] ،و﴿ أَحْيَاهَا ﴾[6] ،و﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾[7] ،و﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾[8] ،و﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾[9] ،

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ من الآية: (١٤٦) في سورة الأنعام.
ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق. وانظر: مختصر التبيين ٥٢٢/٣.
(٢) زيادة من ظ، هـ ، ع.
(٣) كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (١٦٤) في سورة البقرة.
(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ﴾ من الآية: (٢٤٣) في سورة البقرة.
لأبي داود الخلف في إثبات الألف بعد الياء - المتفق عليها- ، وحذفها في هذا الحرف، والثلاثة التي بعده.
قال الخرّاز:

وَالْخُلفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي«أَحْيَاهُمْ» ثُمَّت «أَحْيَاكُم» وَفِي «مَحْيَاهُمْ»
ثُمَّ بِهِ فِي فُصِّــلتْ «أَحْياها» ....

انظر: مختصر التنزيل ٢٩٢/٢، دليل الحيران ص٢٧٢، سمير الطالبين ص٤٨.
(٥) كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ من الآية: (٦٦) في سورة الحج.
(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة المائدة.
لم يعرض أبو داود لموضع المائدة، وذكر هذا الحرف في سورة فصلت فقال: ﴿ أَحْيَاهَا ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بياء واحدة، ثم اختلفوا في إثبات الألف بين الياء والهاء وفي حذفها، ففي بعضها بغير ألف كما رسمنا، وفي بعضها (أحياها) بألف، وكلاهما حسن». مختصر التبيين ١٠٨٦/٤.
انظر: التبيان ص١٨١، فتح المنان ١٠٩ب، دليل الحيران ٢٧٣.
(٧) في قوله تعالى: ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ من الآية: (٢١) في سورة الجاثية.
(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة المؤمنون.
(٩) كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ من الآية: (٤٤) في سورة النجم.

و﴿ مَحْيَايَ ﴾[1]، و[كـــــــــذلك:][2] ﴿ هُدَايَ ﴾[3] ، و﴿ مَثْوَايَ ﴾[4]، [و﴿ يَبُشْرَى ﴾[5]][6] ، وما كان مثله حيث وقـــع ،كراهة الجمــــع بين يـــاءين في الصورة[7]، [على أني وجدت في المصاحف المدنية، وأكثر الكوفية، والبصرية التي كَتَبَهَا التابعون وغيرهم: ﴿ يَبُشْرَى ﴾ في يوسف بغير ياء ولا ألف، وكذلك وجدت فيها: ﴿ وَسُقْيَهَا ﴾ في و الشمس[8]، و وجدت في بعضها: ﴿ هُدَاى ﴾ ، و﴿ مَحْيَاى﴾ و﴿ مَثْوَاى﴾ كذلك، ووجدت

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ من الآية: (١٦٢) في سورة الأنعام.

(٢) زيادة من ظ، هـ ، ع.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ من الآية: (٣٨) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ من الآية: (٢٣) في سورة يوسف.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا غُلَامٌ ﴾ من الآية: (١٩) في سورة يوسف.

في ظ تقديم وتأخير. قال أبو داود: «﴿ يَبُشْرَى ﴾ بغير ألف بين الياء وبين الراء والياء على خمسة أحرف، واجتمعت على ذلك مصاحف أهل المدينة، واختلفت فيه مصاحف أهل الكوفة، والبصرة ففي بعضها بغير ألف بين الراء والياء حسب ما وقع في مصاحف أهل المدينة، وفي بعضها بألف». مختصر التبيين٣/٧١٠.

قال الجعبري: «ولا نعني به أنه ليس بعد الراء حرف، بل بعده ياء واحدة هي ياء الإضافة، ولم يرسم مكان الألف شيء». جميلة أرباب المراصد ٢/٦٣٨.

(٦) زيادة من ظ، ع .

وبمثل ما ذكر أبو عمرو الداني ذكره أبو داود في مختصره. مختصر التبيين ١/٦٧.

قال ابن عاشر: «ونقل أبي عمرو المتقدم يقتضي الحذف في: ﴿ يَبُشْرَى ﴾، والإثبات في الثلاث الأخر». فتح المنان ١٠٩ ب. وانظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٧.

(٧) في ح: (السورة)، والصواب ما أثبت من النسخ الأخرى، ع، وفيها- ح- : «إلا قوله (وسقيها) في والشمس فإنه رسم في سائر المصاحف بياءين حملاً على ما قبله وما بعده من الفواصل لئلا يختلف رسمها».

(٨) الآية: (١٣).

=

ذلك في أكثرها بألف[1].

وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿هُدَاى﴾[2] بألف، و﴿مَحْيَاى﴾[3]، و﴿يَبُشْرَى﴾

قال أبو داود: «﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾ فإنهم كتبوها بحذف الألف والياء معاً». مختصر التبيين ٤/١٣٠٠.

ذكر المهدوي، والسخاوي: أنها مرسومة بياءين. هجاء مصاحف الأمصار ص٨٧، الوسيلة ص٤٠٠.

قال الشيخ المارغني التونسي - رحمه الله- فيها ثلاثة أوجه: «رسمه بياءين، وهو ما انفردت به العقيلة، ورسمه بياء واحدة مع حذف الألف بعدها، ورسمه بألف ثابتة بعد الياء، وعلى الوجه الأخير العمل عندنا». دليل الحيران ص٢٧٠.

فقول التونسي، وكذا الضباع أن العقيلة انفردت برسمه بياءين، ينقضه نص أبي العباس المهدوي المتقدم.

قال ابن القاصح: «كتب بالياء على مراد الإمالة». شرح تلخيص الفوائد ص٨٢.

ولم يذكر اللبيب فيها خلافاً حيث قال: «واتفقت المصاحف على رسمها بياءين من غير اختلاف».الدرة الصقيلة٤٩.

قال ابن عاشر: «فليس في عبارة المقنع ما يظهر منه وجود الخلاف، وعلى تقدير ظهوره فلا يتعين أن يكون بإثبات الألف، لاحتمال أن لا يكون بإثبات كما هو في العقيلة». فتح المنان ١٠٩أ.

(١) أي: «مع الياء على الأصل المخصص، وعلى هذا اعتمد الناظم، فوجه الحذف زائد عليه». جميلة أرباب المراصد ٢/٦٣٩.

(٢) قال أبو داود: «﴿هُدَاى﴾ بألف بين الدال والياء فيهما معاً، وبغير ألف أيضاً، وفي كلها بغير ياء بين الدال والياء؛ كراهة اجتماع ياءين، وأنا أستحب كتب ذلك بألف، موافقة للغة أهل الحجاز، وللمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك، وهروباً من لغة هذيل، وبعض سليم، الذين يقولون (هدىّ) مثل(علىّ)، و(لدىّ)، و(هوىّ)، و(قفىّ)، و لا أمنع أيضاً من حذف الألف، لكون ذلك كذلك في بعض المصاحف مع الاختصار، وإلى الأول أميل».مختصر التبيين ٢/١٢١.

قال المهدوي: «وكذلك كتب: ﴿هُدَاى﴾ بالألف». هجاء مصاحف الأمصار ص٨٧.

انظر: التبيان ص١٨٠، فتح المنان ١٠٩أ، تنبيه العطشان ١٣٨، دليل الحيران ص٢٧١.

(٣) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، قال أبو داود: «وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿وَمَحْيَاى﴾، وكذا: ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ في الشريعة بحذف الألف، وكذا رسمه الغازي بن قيس، وعطاء الخرساني، وفي بعضها بالألف». مختصر التبيين ٣/٥٢٦.

و﴿سُقْيَـٰهَا﴾ بغير ألف و لا ياء[1].

٧٢- نا[2] محمد بن علي قال: نا ابن الأنباري قال: نا إدريس قال: نا خلف قال: سمعت الكسائي يقول: إنما كتبوا: ﴿أَحْيَا﴾ بالألف للياء التي في الحرف، فكرهوا أن يجمعوا بين ياءين.

قال: وكذلك: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، و ﴿ٱلْعُلْيَا﴾[3]، فأما قوله: ﴿يَحْيَىٰ﴾ إذا كان اسماً نحو: قوله: ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[4]، و﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ﴾[5]، و﴿بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾[6]، وشبهه من لفظه.

وقوله في الأنفال: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[7]، وقوله في طه[8]، وسبح[9]:

---

(١) وكما تقدم أن أبا داود ذكر الخلاف في الأحرف الستة الأخيرة وهي: ﴿أَحْيَـٰهُمْ﴾، و﴿مَّحْيَاهُم﴾، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾، و﴿هُدَاىَ﴾، و﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾، و﴿مَثْوَاىَ﴾، وأيضاً ﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾ ثم قال: «وكلاهما حسن والحذف اختار، ولا أمنع من الإثبات لمجيء ذلك كذلك». مختصر التبيين ٢/٦٨.

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ من الآية: (٨٥) في سورة الأنعام.

(٥) في قوله تعالى: ﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ من الآية: (١٢) في سورة مريم.

(٦) في قوله تعالى: ﴿يَـٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ من الآية: (٧) في سورة مريم.

(٧) في قوله تعالى: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ من الآية: (٤٢) في سورة الأنفال.

(٨) الآية: (٧٤).

(٩) الآية: (١٣).

﴿ وَلَا تَحَيَىٰ ﴾ فإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة[١] .

وأما قوله : ﴿خَطَيَنَا ﴾[٢] ، و﴿ خَطَيَكُمْ ﴾[٣] ، و﴿خَطَيَهُم﴾[٤] حيث وقع فمرسوم بغير ياء ولا ألف[٥] ، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضاً[٦] /هـ/٣١/أ/ وأما السبعة[٧] الأحرف فأولها [في إبراهيم : ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾[٨] ، و][٩] في سبحان : ﴿ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[١٠] ، وفي الحج : ﴿ أَنَّهُۥ مَن

---

(١) باتفاق الشيخين ، ويمثل ما ذكر أبو عمرو ذكره أبو داود ، سواء كان اسماً أو فعلاً ، وهو مذهب أهل المصاحف ، ومذهب النحاة أنه لا يرسم بالياء إلا الاسم العلم ، فاتفق الفريقان في الاسم ، واختلفا في الفعل.

انظر : مختصر التبيين ٦٨/٢ ، هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٧ ، التبيان ١٧٩ ، فتح المنان ١٠٨ب.

(٢) كقوله تعالى : ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَيَنَا ﴾ من الآية : (٧٣) في سورة طه.

(٣) كقوله تعالى : ﴿ وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَيَكُمْ﴾ من الآية : (٥٨) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَيَهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ (١٢) : في سورة العنكبوت.

(٥) قال السخاوي : ((حذفت الألف التي بعد الياء ، وهي الأخيرة)). الوسيلة ص٤٠١.

(٦) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف ، قال أبو داود : ((وكذلك اتفقت على حذف الألف بعد الطاء في التي في الأعراف ، ونوح ثم اختلفت في حذفها وإثباتها بعد الطاء في الخمسة الباقية : - البقرة ، وموضعي العنكبوت ، وطه والشعراء — وأكثرها على الحذف ، وكلاهما حسن ، واختياري الحذف ، ليجري الباب كله مجرى واحد مع موافقة المصاحف التي جاءت فيها محذوفة كذلك)). مختصر التبيين١٤٣/٢ .

قال المهدوي : وكذلك رسم (خطايينا) و (خطاييكم) بالياء واختلف في الألف التي بعد الطاء فأثبتت في بعض المصاحف ، وحذفت في بعضها)). هجاء مصاحف الأمصار ص٨٨.

(٧) في ح (الستة) ، والمثبت من النسخ الخطية ، وع .

(٨) الآية : (٣٦) .

(٩) زيادة من ظ ، هـ ، ع .

(١٠) الآية : (١) في سورة الإسراء .

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق ، قال أبو داود : ((بالألف)). مختصر التبيين ٧٨٥/٣.

﴿ تَوَلَّاهُ ﴾[١]، وفي القصص[٢] ويس [٣] : ﴿ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾، وفي الفتح : ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾[٤]، وفي الحاقة : ﴿ طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾[٥]، ورسم ذلك كذلك على مراد التفخيم[٦].

وقال أبو حفص الخزّاز : ﴿ طُوًى ﴾ في طه[٧] بالألف ليس في القرآن غيره.

وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق، وغيرها فلم أجد ذلك [ظ/٢٣/ب] فيها إلا بالياء كالحرف الذي في والنازعات[٨] سواء، [ووجدت فيها[٩] : ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[١٠]، و﴿ رُسُلَنَا

---

(١) الآية : (٤).

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

(٢) الآية : (٢٠).

(٣) الآية : (٢٠) .

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود : ((بألف بعد الصاد)). مختصر التبيين ١٠٢٣/٤.

(٤) الآية : (٢٩).

(٥) الآية : (١١).

(٦) باتفاق الشيخين، وعلماء الرسم على أن هذه المستثنيات السبع ترسم بالألف .

قال الجعبري : ((ووجه الألف المخصص الدلالة على اللفظ، أو على بقائه على أصله من الفتح، وهو معنى قولهم : (على مراد التفخيم))). جميلة أرباب المراصد ٦٤٠/٢.

انظر : مختصر التبيين ٦٩/١، هجاء مصاحف الأمصار ص٨٧.

(٧) الآية : (١٢).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود : ((﴿ طُوًى ﴾ هنا، وفي النازعات بالياء)). مختصر التبيين ٨٤١/٤.

قال المهدوي : ((﴿ طُوًى ﴾ مرسوم بالياء في الموضعين، وقيل : إن الذي في طه بالألف)). هجاء مصاحف الأمصار ص٨٩.

(٨) الآية : (١٦) .

(٩) أي : مصاحف أهل العراق .

(١٠) في قوله تعالى : ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ من الآية : (٣٣) في سورة الكهف.

=

﴿تَتۡرَا﴾[1] بالألف][2] .

ورسموا في سائر المصاحف:﴿عَلَىٰ﴾[3]، و﴿إِلَىٰ﴾[4]، و﴿حَتَّىٰ﴾[5] بالياء.

=

باتفاق الشيخين، وتقدم ذكره في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى.

(١) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ من الآية: (٤٤) في سورة المؤمنون.

باتفاق الشيخين ، وتقدم ذكره في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى.

قال المهدوي :«﴿تَتۡرَا﴾ و﴿كِلۡتَا﴾ مرسومان بالألف». هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٩.

انظر: التبيان ص ١٧٧ ، فتح المنان ١٠٧ب.

(٢) زيادة من ظ ، وع.

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «بألف بعد الصاد». مختصر التبيين ١٠٢٣/٤.

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿عَلَىٰ﴾ بالياء أين ما أتت، إذا كانت حرفا، فرقاً بينها وبين: ﴿عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ القصص (٣) التي هي فعل».مختصر التبيين ٧٥/٢.

وتكون اسما وفعلا وحرفا، و(على) هنا حرف جر، فإذا أضيفت إلى مضمر قلبت الألف ياء. معاني الحروف للرماني ص١٢٢.

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿إِلَىٰ﴾ بالياء أيضاً فرقا بينها وبين (إلّا)المشددة اللام». مختصر التبيين ٧٦/٢.

وذكر مكي ، و المهدوي أنها رسمت بالياء ؛ لانقلاب ألفها مع الضمير إلى الياء في اللفظ ، فتقول: (عليه) و(إليه)، فَكُتِبن على الإنفراد بالياء اتباعاً لاتصالهن بالضمير ، وهي اللغة المشهورة .

انظر: الكشف٢٥٠/١ ، تنبيه العطشان ١٤١ ، التبيان ص ١٨٤ .

(٥) كقوله تعالى:﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (٢١٤) في سورة البقرة.

وهي من الحروف التي تعمل مرة، ولا تعمل أخرى، فإذا عملت كانت جارة، وكان معناها الغاية.

انظر: معاني الحروف للرماني ص١٦٣ ، أوضح المسالك ١٧/٣.

وكـذلك رسمـوا: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾[١]، و﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾[٢]، و ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾[٣]، و﴿ أَنَّىٰ ﴾[٤] التي بمعنى كيف، و﴿ مَتَىٰ ﴾[٥]، و ﴿ وَعَسَىٰٓ ﴾[٦]، و ﴿ بَلَىٰ ﴾[٧] [ح/٢٣/أ] حيث وقعن[٨].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ﴾ من الآية: (٣١) في سورة المائدة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٥٦) في سورة الزمر.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ من الآية: (٨٤) في سورة يوسف.

قال الخوارزمي: «بالياء وألف واحدة».موجز كتاب التقريب ص٤٨.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ من الآية: (٢٢٣) في سورة البقرة.

قال أبو داود: «بياء بعد النون حيث ما وقع هذا الاسم، وهو من جملة الأسماء التي الألفات في أواخرهن علامة لتأنيثها على وزن: (فَعْلى) بفتح الفاء و إسكان العين، ويحتمل أيضاً أن تكون على وزن(أفعل)، والأول أختار». مختصر التبيين٢/٢٨١.

ولم يعتمد الخرّاز اختيار أبي داود، وذكرها ضمن المجهولات الأصل، وقد ضبطها علماء الرسم بهجاء قولهم «يشتهل»فمتى وجد حرف من هذه الحروف الخمسة بعد: (أنى) فهي استفهامية ترسم بالياء، وأما إذا وليها غير هذه الحروف فهي ضمير ترسم بالألف.

انظر: الإقناع ص١٨٧، تنبيه العطشان١٤١، إبراز المعاني ص٢٠٨، الكشف١/٢٤٣.

(٥) كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٢١٤) في سورة البقرة.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «واعلم أن ﴿ مَتَىٰ ﴾ اسم؛ لأنه ظرف زمان، وجملة الوارد منه تسعة مواضع». مختصر التبيين٢/٢٦٥.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ من الآية: (٢١٦) في سورة البقرة.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ من الآية: (٨١) في سورة البقرة.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بياء من غير ألف».مختصر التبيين ٢/١٦٩.

قال الرماني: «وهي تكتب بالياء؛ لأن الإمالة تحسن فيها». معاني الحروف ص١١٩.

لها موضعان: أن تكون رداً لنفي وقع قبلها، أو تقع جواباً لاستفهام دخل على نفي تحققه، فيصير معناها التصديق لما قبلها. وذكروا في سبب رسمها بالياء أن ألفها للتأنيث فأصلها (بل) زيدت الألف لتدل على الإيجاب في جواب الاستفهام، وليحسن السكوت عليها، وليعلم أن الكلام قد انقطع على قول بعض الكوفيين، وقال البصريون: إنها حرف واحد. انظر: معاني القرآن للفراء ١/٤٧، شرح كلا و بلى ونعم ص٧١.

(٨) انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٩، مختصر التبيين ١/٧٧، الوسيلة ص ٤٠٣.

٧٣- [حدثنا[١] محمد بن علي قال: ثا[٢] محمد بن القاسم قال: ثا إدريس قال: ثا خلف قال: سمعت الكسائي يقول: ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ كتبت في يوسف[٣] بألف[٤].

قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف على ذلك، واختلف في: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ في المؤمن[٥] فرسم في بعضها بالياء، وفي بعضها بالألف، و أكثرها على الياء.

وقال المفسرون: معنى الذي في يوسف (عند)[٦]، والذي في غافر (في)[٧]؛ فلذلك فُرِّقَ بينهما في الكتابة[٨]][٩]،

---

(١) في ظ: (ثا).

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) الآية: (٢٥).

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف الأمصار، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «بألف بعد الدال». مختصر التبيين ٧١٣/٣.

(٤) تخريجه: أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٩/١ به.

(٥) الآية: (١٨)، في ظ: (المؤمنين)، والصواب هو المثبت.

باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، فذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وذكر ابن أبي داود أنه بالياء في ما اتفقت عليه المصاحف.

انظر: كتاب المصاحف ٤٤٩/١، الجامع ص٥٩، جميلة أرباب المراصد ٣٥٢/١.

(٦) انظر: جامع البيان ٥١/١٦، تفسير القرآن العظيم ص٦٩٦، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٥٦/٥، روح المعاني ٢١٨/١٢.

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٥٧/٨، فتح القدير ٤٨٦/٤.

(٨) باتفاق الشيخين على موضع يوسف بالألف، أما غافر فذكر أبو داود تبعاً لنصير أنه بالياء، وذكر أبو عمرو الخلاف فيه، وقال أبو داود: «﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ في المؤمن بالياء، وفي يوسف: ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ بالألف للفرق أيضاً بينها وبين اسم الإشارة الذي دخلت عليه لام التوكيد، إذا قيل لذا زيد، ودليل هذا إجماع القراء على ترك الإمالة فيهن». مختصر التبيين ٧٦/٢.

ونصّ نصير على أن موضع غافر بالياء فقط، وعد ذلك فيما اتفقت عليه المصاحف. كتاب المصاحف ٤٤٩/١.

وذكر السخاوي أن أصله مجهول فقال: «وفي رسمه تارة بالياء، وتارة بالألف، تنبيه على أن أصله مجهول». الوسيلة ص١٦٧.

ويفهم من حصرهما أن ما عداهما مرسوم بالياء. جميلة أرباب المراصد ٣٥٢/١.

انظر: موجز كتاب التقريب ص٤٧، هجاء مصاحف الأمصار ص٨٩، الدرة الصقيلة ٢١.

(٩) زيادة من ظ، هـ، ع.

[والله أعلم][١].

[وقال النحويون: المرسوم بالألف على اللفظ، و المرسوم بالياء لانقلاب الألف ياء مع الإضافة إلى المكنى][٢]، كما رسم: ﴿عَلَى﴾، و ﴿إِلَى﴾ كذلك[٣].

٧٤- نا[٤] الخاقاني قال: نا أحمد المكي قال: نا علي قال: نا أبو عبيد قال: ﴿ عَلَى ﴾، و﴿ لَدَى﴾، و﴿ إِلَى ﴾ كُتِبْنَ جميعا بالياء، وأما: ﴿ حَتَّى ﴾ فالجمهور الأعظم بالياء، ورأيتها أنا في بعض المصاحف بالألف.

قال أبو عمرو: وقد رأيتها أنا في مصحف قديم كذلك بالألف، و لا عمل على ذلك لمخالفة الإمام، ومصاحف الأمصار.

٧٥- ونا[٥] محمد بن علي[٦] قال: نا محمد بن القاسم قال: نا أبي[٧] قال: نا أبو جعفر

---

(١) زيادة من هـ.

(٢) المَكْنِيّ: هو الضمير عند الكوفيين. الألفات لابن خالويه ص ٦١.

(٣) قال ابن الأنباري عن (حتى): فلزم فيها لفظ الألف مع المكني في قولهم: (حتاك، وحتاي، وحتاه)، وانصرف عن الألف إلى الياء مع الظاهر حين قالوا: (حتى زيد، وحتى عمرو)، وكذلك فعل في: على، وإلى». وقال في موضع آخر: «وكذلك (لدى، وعلى، وإلى) كتبن بالياء؛ لأنه كتب (لديك، وعليك، وإليك) بالياء لأن يتفق الخط». إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٣٨– ٤٣٩.

انظر: معاني الحروف للرماني ص١٢٢، مغني اللبيب ١/١٥٦، همع الهوامع ٢/٣٤٠.

(٤) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٥) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن علي الكاتب.

(٧) القاسم بن محمد بن بَشّار بن الحسن الأنباري البغدادي، ثقة، عرض على عمه أحمد بن بشّار، وسمع الحروف من أبي خلّاد سليمان بن خلّاد، ومحمد بن الجهم، وروى القراءة عنه سماعاً ابنه أبو بكر محمد، وعرضاً أحمد بن عبدالرحمن الولي، توفي سنة ٣٠٤هـ.

انظر: غاية النهاية ٢/٢٤، الأعلام ٥/١٨١.

النصيبي[١] قال: نا سليمان بن جرير[٢] قال: نا سعيد بن زيد[٣] قال: كَتبتُ لأيوب[٤] كِتاباً فكتبت: (حتا) بألف، فقال: اجعل (حتا) ﴿حَتَّىٰ﴾[٥]][٦].

وقال عاصم الجحدري: رأيت في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴿ مَا طَابَ لَكُم ﴾[٧]

---

(١) هكذا ورد في النسخ الخطية وع، ولعل الصواب والله أعلم أنه سليمان الضبي كما ورد في إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري والذي أورد المؤلف هذا الأثر من طريقه، وهو: سليمان بن يحيى بن أيوب، أبو أيوب التميمي البغدادي، المعروف بالضبي، مقرئ كبير، ثقة، ولد سنة ٢٠٠هـ، عرض على الدوري، ورجاء بن عيسى، وغيرهما، وروى القراءة عن خلف، وأبي حمدون الطيب، روى القراءة عنه أحمد بن الخشف، ومحمد بن القاسم ابن بشار الأنباري، وغيرهما، أقرأ ستين سنة، قال عنه الذهبي: «كان إماماً صدوقاً، موثقاً»، توفي سنة ٢٩١هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٩/٦٠، معرفة القراء ١/٢٥٦، غاية النهاية ١/٣١٧.

(٢) هكذا ورد في النسخ الخطية وع، ولعل الصواب والله أعلم أنه سليمان بن حرب كما ورد في إيضاح الوقف والإبتداء لابن الأنباري والذي أورد المؤلف هذا الأثر من طريقه، وهو: سليمان بن حرب بن بَجيل، الأزدي، الوَاشِحيّ، أبو أيوب البصري، الإمام، الثقة، الحافظ، شيخ الإسلام، قاضي مكة، روى عن سعيد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما، روى عنه البخاري، قال عنه النسائي: «ثقة مأمون»، وقال أبو حاتم: «إمام من الأئمة كان لا يُدلس»، توفي سنة ٢٢٤هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٤/٨، سير أعلام النبلاء ١٠/٣٣٠، المعين في طبقات المحدثين ص ٧٤.

(٣) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو الحسن، البصري، روى عن أيوب السختياني، وبشر بن حرب، والزبير بن الخريت، وغيرهم، وروى عنه سليمان بن حرب، وعبدالله بن المبارك، وغيرهما، قال ابن معين وأبو حاتم: «ثقة»، توفي سنة ١٦٧هـ.

انظر: تهذيب الكمال ١٠/٤٤١، تاريخ ابن معين ٢/١٩٩، الجرح والتعديل ٣/١٠٧٨.

(٤) أيوب السختياني.

(٥) أي: اجعل ألفها ياء. جميلة أرباب المراصد ٢/٦٤٤.

تخريجه: أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٣٩ به.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ من الآية: (٣) في سورة النساء.

﴿ طيب ﴾[١].

وقال الكسائي: رأيت في مصحف أبيّ بن كعب[٢] ﴿ وَلِلرِّجَالِ ﴾[٣] كتابها وللرجيل[٤]، و﴿ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم ﴾[٥] ﴿جياتهم﴾، و ﴿ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾[٦] ﴿جيا﴾.

وقال أبو حاتم: في مصحف أهل مكة: ﴿ جَآءَ ﴾ ﴿جيا﴾، و ﴿جَآءَتْهُم ﴾ [﴿جياتهم﴾][٧] كُتِبَتَا على الأصل[٨].

قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً في شيء من مصاحف أهل الأمصار[٩]. وبالله التوفيق.

---

(١) أي: بالياء.

(٢) أُبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن النجار، أبو المنذر، الأنصاري، المدني، صحابي جليل، وسيد القراء، وكاتب الوحي، توفي سنة ٢١هـ، وقد اختلف في تاريخ وفاته.
انظر: طبقات ابن سعد ٣٤٠/٢، ٣٤١، الإصابة ١٦/١، ١٧، غاية النهاية ٣١/١.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ من الآية: (٢٢٨) في سورة البقرة.

(٤) خالفه أبو داود فقال: «بألف ثابتة بين الجيم واللام حيث ما وقع بإجماع». مختصر التبيين ٢٨٦/٢.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ من الآية: (١٠١) في سورة الأعراف.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ من الآية: (٧٦) في سورة هود.

(٧) زيادة من ح، ع.

(٨) أي: بالياء لأنها أصلها.

(٩) وافقه أبو داود فقال: «﴿ جَآءَكُمْ ﴾ بألف بين الجيم والكاف أين ما أتت هذه الكلمة، وعلى أي وجه وليها الاسم المفرد الظاهر، والمكنى، والجمع الظاهر، والمكنى، والمذكر، والمؤنث، والفاعل، والمفعول، والمصادر، وغير ذلك». مختصر التبيين ٢ /١٨٠
قال السخاوي: «ورأيت أنا ذلك في المصحف الشامي بغير ياء كما قال أبو عمرو رحمه الله».
وأنكره الشاطبي فقال في العقيلة -البيت ٢٣٤-:
«جَاءُوا» وَ«جَاءَهُمُ» المَكّي وَ«طَابَ» إِلى الـ ... إِمَامِ يُعْزَى وَكُلٌّ لَيْسَ مُقْتَفَرَا
وتابعه السخاوي فقال: «ليس ذلك بمتبع، ولا معمول به». الوسيلة ص٤٠٤.
انظر: جميلة أرباب المراصد ٦٤٧/٢.

بَابُ

ذِكْرِ مَا رُسِمَ [ظ/٢٤/أ] بالياءِ من ذوات الواو[١] لمعنى

واتفقت المصاحف[٢] على رسم ما كان من الأسماء و الأفعال من ذوات الواو[٣] على ثلاثة أحرف بالألف؛ لامتناع الإمالة فيه، وذلك[٤] [نحو: ﴿ٱلصَّفَا﴾[٥]، و﴿شَفَا﴾[٦] و﴿سَنَا﴾[٧]، و﴿أَبَآ أَحَدٍ﴾[٨]، و﴿خَلَا﴾[٩]، و﴿عَفَا﴾[١٠]، و﴿دَعَا﴾[١١]، و﴿بَدَا﴾[١٢] و﴿نَجَا﴾[١٣]،

---

(١) تقديم وتأخير في نسخة هـ (من ذوات الواو بالياء لمعنى).

(٢) ونص أبو داود على اتفاق المصاحف على ذلك. مختصر التبيين ٢/١٦٥.

(٣) أي: الألفات المنقلبات عن الواو. جميلة أرباب المراصد ٢/٦٤٨.

(٤) في ح، هـ (في ذلك).

(٥) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (١٥٨) في سورة البقرة.

(٦) كقوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ من الآية: (١٠٣) في سورة آل عمران.

(٧) في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ من الآية: (٤٣) في سورة النور.

(٨) في قوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة الأحزاب.

(٩) كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ من الآية: (٧٦) في سورة البقرة.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ﴾ من الآية: (١٨٧) في سورة البقرة.

(١١) كقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ من الآية: (٣٨) في سورة آل عمران.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ﴾ من الآية: (٢٨) في سورة الأنعام.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ الآية: (٤٥) في سورة يوسف.

و﴿ عَلَا﴾[١] ، و﴿ لَعَلَا﴾[٢]، و شبهه][٣] إلا أحَد عشر حرفاً[٤] فإنها رُسمت بالياء، فأول ذلك في الأعراف: ﴿ بَأْسُنَا ضُحًى ﴾[٥]، وفي طه: ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾[٦]، وفي النور: ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾[٧]، وفي والنازعات: ﴿ دَحَىٰهَا ﴾[٨]، و﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ في الحرفين[٩] ، وفي والشمس: ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾[١٠]، و ﴿ تَلَىٰهَا ﴾[١١]، و﴿ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾[١٢]، وفي والضحى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾[١٣]، وذلك على وجه الإتباع لما قبل ذلك[١٤] ، وما بعده مما

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ من الآية: (٤) في سورة القصص.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ من الآية: (٩١) في سورة المؤمنون.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع ،وليس في ع: (وشبهه).

(٤) وهي: خمسة أفعال، أما الأسماء فواحد منفرد، وآخر متكرر في خمسة مواضع.

(٥) الآية: (٩٨).

(٦) الآية: (٥٩).

(٧) الآية: (٢١).

(٨) الآية: (٣٠).

(٩) الآية: (٢٩)، والآية: (٤٦).

(١٠) الآية: (١).

(١١) الآية: (٢).

(١٢) الآية: (٦).

(١٣) الآية: (١)، (٢).

(١٤) قال الشاطبي في البيت (٢٣٥):

كَيْفَ «لضُّحَى» وَ«الْقُوَى» «دَحَى» «تَلَى» و«طَحَى» «سَجَى» «زَكَى» وَاوُهَا بِالْيَاءِ قَدْ سُطِرَا

ولفظ ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ في سورة النجم ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝ ﴾ وسكت عنه أبي عمرو الداني رحمه الله ، وذكره الشاطبي في العقيلة ، وأبو داود في مختصر التبيين بالياء، ورسم في المصحف الليبي بالياء.

انظر: مختصر التبيين ١١٥٢/٤ ، دليل الحيران ص٢٨١.

هو مَرسومٌ بالياءِ من ذوات الياء ؛ [لتأتي الفواصل على صورة واحدة](1)، وبالله التوفيق.



(١) زيادة من ظ، وهـ، وع.

قال الأخفش: ((كتبت هذه بالياء ؛ لأن أواخر الآي التي معها بالياء، فكتبوها على مثل الذي هي معه، ...ويقال: كتب في موضع بالإتباع ثم كتب في كل مكان بتلك الصورة لئلا يفترق الخط مثل: (قضى) بالياء ؛ لأنه يقال: (قضيت، وقضينا) فيكون الخط متفقاً)).إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٤٣٨ .

قال السخاوي: ((والمراد بذلك التنبيه على جواز إمالته، وقيل: إنما رسم كذلك ليوافق ما قبله ما بعده من رؤوس الآي المرسومة بالياء من ذوات الياء)).الوسيلة ص٤٠٦ .

ذكر المهدوي هذه المواضع عدا موضع سورة النور((ما زكى منكم)). هجاء مصاحف الأمصار ص٨٦.

انظر: مختصر التبيين ٢/ ١٦٧ ، شرح تلخيص الفوائد ص٨٤ ، جميلة أرباب المراصد ٢/ ٦٤٧.

[ح/٣٢/أ] بَابُ

ذِكْرِ مَا حُذِفَت منه إِحدى اللاَّمين في الرسم [لمعنى][١] وَمَا أُثْبِتَت فيه [على الأصل][٢]

اعلم أنَّ المصاحف اجتمعت على حذف [ح/٢٣/ب] إحدى اللامين[٣] [اختصاراً][٤]؛ [لكثرة الاستعمال][٥]، [وكثرة تكرارها][٦]، [ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين][٧]، في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّيۡل ﴾[٨]، و﴿ ٱلَّذِى ﴾[٩]، و﴿ ٱلَّذِينَ ﴾[١٠]، و﴿ ٱلَّذَانِ ﴾[١١]، و﴿ ٱلَّذَيۡنِ ﴾[١٢]، و﴿ ٱلَّتِى ﴾[١٣]،

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) أي: في ما كان أوله لام، لحقتها لام التعريف، فإنه يرسم بلام واحدة. انظر: لطائف الإشارات ص٢٩٩.

(٤) زيادة من ح، هـ.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) زيادة من ظ.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع. باتفاق الشيخين. انظر: مختصر التبيين ٢/٥٦، الوسيلة ص٤٠٧.

(٨) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ من الآية: (١٦٤) في سورة البقرة.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً ﴾ من الآية: (٢٢) في سورة البقرة.

(١٠) قال أبو داود: «بلام واحدة سواء كان جمعاً، أو مفردا، أو تثنية حيث ما وقع». مختصر التبيين ٢/٥٦.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ من الآية: (١٦) في سورة النساء.

قال أبو داود: «كتبوه بلام واحدة، وكذا: ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ ﴾ في فصلت على وجه الاختصار مثل كلمة: ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ المتفق عليها؛ لأن الفرق بين الواحد و التثنية ظاهر في الكلام فيه». مختصر التبيين٢/٣٩٦.

(١٢) كقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ ﴾ من الآية: (٢٩) في سورة فصلت.

(١٣) كقوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ ﴾ من الآية: (١٤٣) في سورة البقرة.

و﴿ ٱلَّتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ﴾[1]، و﴿ مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ ﴾، و﴿ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡ ﴾[2] [[3]]، و﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ﴾[4]، و﴿ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم ﴾[5]، و﴿ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ ﴾[6]، و﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾[7]، وشبهه من لفظه[8] في جميع القرآن [حيث وقع][9].

والمحذوفة عندي اللام الأصلية[10]، وجائز أن تكون لام المعرفة؛ لِذهَابها بالإدغام، وكونها

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ﴾ من الآية: (٢٣) في سورة النساء.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ من الآية: (٦٣) في سورة الأنفال.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «(ألف) بألف واحدة، ولا يجوز غير ذلك؛ إذ هو فعل، وإنما قيدته؛ لأني رأيت كثيراً من كُتاب المصاحف وغيرهم قد رسموها بلامين، جعلوها مثل الألف واللام اللتين يدخلان للتعريف في نحو: ﴿ ٱلَّيۡلِ ﴾، ﴿ ٱللَّهۡوِ ﴾، و﴿ اللعب ﴾، وشبه ذلك». مختصر التبيين ٦٠٤/٣.

(٣) زيادة من هـ.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡ ﴾ من الآية: (١٥) في سورة النساء.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ ﴾ من الآية: (٢٣) في سورة النساء.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الأحزاب.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ ﴾ من الآية: (٤) في سورة الطلاق.

(٨) نص على (لفظه) لئلا يفهم شبهه في اجتماع اللامين مثل: (اللعنون، واللعنة، واللهو)، وإنما المقصود ما تكرر منه. انظر: جميلة أرباب المراصد ٦٥١/٢، شرح تلخيص الفوائد ص٨٥.

(٩) زيادة من هـ، ع.

(١٠) أي: اللام الثانية

مع ما أُدْغِمت فيه حرفاً واحداً، والأول أوجه؛ لامتناعها من الانفصال من همزة [ألف][1] الوصل فلم تُحْذَف لِذلك[2].

واتفقت المصاحف بعدَ ذلك على إثبات اللامين معاً على الأصل في قوله: ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾[3]، و﴿ٱللَّعۡنَةُ﴾[4]، و﴿ٱللَّٰعِبِينَ﴾[5]، و﴿ٱللَّهۡوِ﴾[6]، و﴿ٱللَّغۡوِ﴾[7]، و﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾[8]،

---

(١) زيادة من هـ

(٢)واختاره الخراز، أما أبو داود فاختار حذف اللام الأولى فقال: «بلام واحدة، وهي عندي المتحركة المشددة، وبحذف اللام الموجودة بعدها في اللفظ».

ورجح ابن عاشر مذهب أبي داود فقال: «ومذهب أبي داود ظاهر الرجحان على غيره». فتح المنان ٨٣.

وثمرة الخلاف بين الشيخين تظهر في الضبط، فعلى اختيار أبي عمرو لا يجعل على اللام المرسومة فتحة ولا شدّ، ولا تلحق الألف التي بعدها في (اللائي، واللاتي) لفقد المفتوح المشدد الذي شأنه أن تلحق الألف معه، وعلى مذهب أبي داود توضع الشدة و الفتحة على اللام وتلحق الألف بعدها، و به يظهر الفرق بين اللفظ الدال على المفرد والدال على الجمع.

قال الشيخ محمد التونسي: «فضبط اللام في زماننا كاد أن يكون متعينا لازماً في (التي) و(الّتي) للفرق بين صيغة الإفراد وصيغة الجمع». ضبط الأسماء الموصولة لوح ٧٣٧.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ١١٧، مختصر التبيين٢/٣٩٥، التبيان ص ١٣٨، دليل الحيران ص٢٠٥، سمير الطالبين ص٥٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ من الآية: (١٥٩) في سورة البقرة.

(٤) كقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة الرعد.

(٥) في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾ من الآية: (٥٥) في سورة الأنبياء.

(٦) في قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾ من الآية: (١١) في سورة الجمعة.

(٧) كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ﴾ الآية: (٣) في سورة المؤمنون.

(٨) كقوله تعالى: ﴿يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾ الآية: (٢٢) في سورة الرحمن.

و﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾[١]، و﴿ ٱللَّمَمَ ﴾[٢]، و﴿ ٱللَّهَبِ ﴾[٣]، و﴿ٱللَّطِيفُ ﴾[٤]، و﴿ ٱللَّوَّامَةِ ﴾[٥] حيث وقعت هذه الكلم بأعيانها، وكذلك هما مثبتان في اسم الله ﷻ، وفي قوله ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾[٦] حيث وقع.

وقد أنعمت النظر في هذا الباب في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما أثبتُّه[٧] وبالله التوفيق.



---

(١) في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾ الآية: (١٩) في سورة النجم.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة النجم.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾ من الآية: (٣١) في سورة المرسلات.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ من الآية: (١٠٣) في سورة الأنعام.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ من الآية: (٢) في سورة القيامة.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ ﴾ من الآية: (٢٦) في سورة آل عمران.

(٧) قال السخاوي: «وإنما أثبت هذا على الأصل؛ لأنه لم يكثر كثرة ذلك، فاحتمل اجتماع المثلين». الوسيلة ص٤٠٨.

[ظ/٢٤/ب] بَابُ

ذِكْر مَا رُسم في المصاحفِ [هـ/٣٢/ب] مِن الحروف المقطوعة على الأصْلِ والموصولة[١] على اللفظ

ذِكْرُ ﴿أن لَّا﴾ بالنون:

ذكر (أن لا)

٧٦- حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: ثا[٢] ابن الأنباري قال: وجميع ما في كتاب الله ﷻ من قوله: (ألاّ) هو بغير نون إلا عشرة أحرف[٣] [ح/٢٤/أ] فأولها في الأعراف: ﴿أن لَّآ أَقُولَ﴾[٤] وفيها: ﴿أن لَّا يَقُولُواْ﴾[٥]، وفي التوبة: ﴿أن لَّا مَلْجَأَ﴾[٦]، وفي هود: ﴿وَأن لَّآ إِلَـٰهَ

---

(١) المراد بالقطع: قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل، و يقابله الوصل، وهو الفرع.

قال الشاطبي في البيت - ٢٣٧- :

وقُلْ عَلَى الأَصْلِ مَقْطُوعُ الحُرُوفِ أَتَى ... وَالوَصْلُ فَرْعٌ فَلَا تُلْفَى بِهِ حَصِرَا

وتتضح أهمية هذا الباب في كونه مرتبط بأقسام الوقوف الثلاثة.

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/١٤٥، هجاء مصاحف الأمصار٨١، هداية القاري ١/٤١٧.

(٢) في ع: (حدثنا).

(٣) باتفاق الشيخين.

ذكر السخاوي أنها أحد عشر حرفاً، وجعل الحادي عشر حرف الأنبياء: ﴿أن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ (٨٧)، وقد ذكره الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

انظر: مختصر التبيين ٣/٥٥٤، فنون الأفنان ص٨٧، الوسيلة ٤١٠، النشر٢/٢٩، الإتقان ٢/ ٤٧٧، شرح المقدمة الجزرية شرح المقدمة الجزرية لـ طاش كبرى ٢٤٨، ٨١، الدرة الصقيلة٥٠.

(٤) الآية: (١٠٥).

(٥) الآية: (١٦٩) في سورة الأعراف.

(٦) الآية: (١١٨).

إِلَّا هُوَ﴾[١] و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ﴾[٢]، وفي الحج: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾[٣]، وفي يس: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾[٤]، وفي الدخان: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٥]، وفي الممتحنة: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[٦]، وفي نون والقلم: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾[٧] فهذه المواضع بالنون[٨].

٧٧١- وقال محمد بن عيسى: حدثني إسحاق بن الحجاج المقرئ[٩] قال: ثا[١٠] عبد الرحمن بن أبي حماد قال: سمعت حمزة[١١]، وأبا حفص الخزاز يقولان: «أن لا» مقطوعة عشرة أمكنة

---

(١) الآية: (١٤).

(٢) الآية: (٢٦) في سورة هود.

(٣) الآية: (٢٦).

(٤) الآية: (٦٠).

(٥) الآية: (١٩).

(٦) الآية: (١٢).

(٧) الآية: (٢٤).

(٨) قال ابن الأنباري: «فالمواضع التي كتبت فيها مقطوعة كتبت على الأصل ؛ لأن الأصل فيه (أنْ لَا) ، والمواضع التي كتبت فيها موصولة بُني الخط فيها على الوصل ؛ لأن الأصل فيه (أنْ لَا) فأُدغمت النون في اللام لقرب مخرجها منها». إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٤٥، وانظر: البديع ص٨٠ .

(٩) إسحاق بن الحجاج الطاحوني - بفتح الطاء وضم الحاء المهملتين بينهما ألف - المقرئ أبو يعقوب. روى عن أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، ويحيى بن آدم، وعبد الرحمن بن أبي حماد وغيرهم، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عيسى المقرئ، ومحمد بن مسلم، والفضل بن شاذان وغيرهم، قال أبو زرعة: «كتب عبد الرحمن الدشتكي تفسير عبد الرزاق عن إسحاق بن الحجاج».

انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٢١٧، اللباب في تهذيب الأنساب ٤/ ٢٥.

(١٠) في ع: (حدثنا).

(١١) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة، الكوفي، التميمي، الزيات، أحد القراء السبعة، ولد سنه: ٨٠هـ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وروى القراءة عنه إبراهيم بن =

فذكراها[(١)].

ذكر (من ما)

ذِكْرُ ﴿ مِّن مَّا ﴾ بالنون:

٧٨- أنا[(٢)] الخاقاني قال: نا الأصبهاني [قال: نا الكسائي قال: نا ابن الصباح][(٣)] قال: قال محمد بن عيسى: ﴿ فَمِن مَّا﴾ مقطوعة ثلاثة أحرف[(٤)] في النساء: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾[(٥)]، وفي الروم: ﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾[(٦)]، وفي المنافقين: ﴿ مِن

=

أدهم، وعبدالرحمن بن أبي حماد، و علي بن حمزة الكسائي، كان إماماً، حجة، عارفاً بالفرائض و العربية، حافظاً للحديث، توفي سنة ١٥٦هـ.

انظر: معرفة القراء ١/٢٥٠، غاية النهاية ١/٢٦١.

(١) زيادة من هـ، ع.

(٢) في ظ، هـ (أرنا)، وفي ع: (أخبرنا) في جميع الإسناد.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) قطع (مِنْ) الجارة عن (مَا) الموصولة المجرورة بها، في مواضع ثلاث: الأول: في النساء متفق على قطعه، والثاني: موضع الروم مختلف فيه عند أبي داود، والثالث: موضع المنافقون مختلف فيه عند أبي عمرو، والعمل على القطع في الثلاثة.

انظر: مختصر التبيين ٢/٧٣، دليل الحيران ص٢٨٨، سمير الطالبين ص٦٧.

(٥) الآية: (٢٥).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ ﴾ كتبوه منفصلاً على الأصل». مختصر التبيين٢/٣٩٩.

(٦) الآية: (٢٨).

ذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر أبو داود الخلاف فيه فقال: «﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ كتبوه في بعض المصاحف منفصلاً: (من) كلمة، و(ما) كلمة على الأصل، وفي بعضها: (مما) متصلا».

انظر: مختصر التبيين ٤/٩٨٦، دليل الحيران ص٢٨٩، الرحيق المختوم ص٢٦، سمير الطالبين ص٦٧.

مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾[1].

قال أبو عمرو[هـ/٣٣/أ] : فأما قوله : ﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾[2]، و ﴿ مِن مَّآءٍ ﴾[3]، وشبهه من دخول (مِنْ) على اسم ظاهرٍ[4] فمقطوع [منه][5]حيث وقع[6].

فأما إذا دخلت على (مَنْ) نحو [قوله][7] : ﴿مِمَّن مَّنَعَ ﴾[8]، و﴿ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾[9]،

---

(١) الآية : (١٠) في سورة المنافقين.

باتفاق الشيخين على القطع، وكذا ذكره ابن أبي داود في كتاب المصاحف، وذكر أبو عمرو وجهاً آخر وهو الوصل في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، وليس فيه خلاف لأبي داود، ورآه السخاوي في المصحف الشامي مقطوعاً، والقطع أشهر.

قال ابن معاذ الجهني : «فهذه الثلاثة المواضع مقطوعة في المصحف لا غير، والأصل في ذلك أن يكتب ما كان منه (ما) في موضع (الذي) مقطوعاً، وما كان من ذلك مما قبله أن يكتب موصولاً». البديع ص٦٦.

انظر: المصاحف ٤٥٥/١، هجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٢، مختصر التبيين ١٢٠٦/٥، فنون الأفنان ص٩٢، الوسيلة ص ٤١٤، موجز كتاب التقريب ص٣٠، شرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى ص٢٥٦، دليل الحيران ص٢٨٨.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة النور.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ من الآية: (١٦٤) في سورة البقرة.

(٤) المراد بالاسم الظاهر: المعرب الذي (ما) جُزؤه الأول، وظهوره بكثرة الحروف أو التمكن لا ما قابل المضمر.

انظر: جميلة أرباب المراصد ٦٦٣/٢، دليل الحيران ص٢٨٩.

(٥) زيادة من هـ .

(٦) في هـ : (وقعت).

(٧) زيادة من ح، ظ.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ من الآية: (١١٤) في سورة البقرة.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ من الآية: (٢١) في سورة الأنعام.

و﴿ مِمَّن كَذَبَ ﴾[١]، و﴿ مِّمَّن دَعَآ ﴾[٢]، و﴿ مِّمَّن مَّعَكَ ﴾[٣]، وشبهه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وَصلِ ذلك، وَحَذفِ النون منه، وكذلك كَتبوا: ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾[٤].

ذِكْرُ ﴿ عَن مَّا﴾:

ذكر (عن ما)

[قال أبو عمرو][٥]: وكُلُّ ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (عَمَّا) فهو بغير نون[٦] إلَّا حرفاً واحداً في الأعراف قوله: ﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾[٧] فهو بالنون[٨].

٧٩- [ثنا][٩] فارس بن أحمد المقرئ قال: ثنا جعفر بن أحمد [المقرئ][١٠] قال: ثنا محمد بن

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة الزمر.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة فصلت.

(٣) زيادة من" ظ، هـ، ع. في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ﴾ من الآية: (٤٨) في سورة هود.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ من الآية: (٥) في سورة الطارق.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) أي: موصول.

(٧) الآية: (١٦٦).

(٨) في هـ (فإنه)، وفي الأطرة (فهو في أم أخرى).

أي: بقطع (عَنْ) الجارة عن كلمة (ما) الموصولة، باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه المصاحف، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف هنا: ﴿ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ منفصلا (عن) حرف، و(ما) حرف، ليس في القرآن غيره، وسائر ما في القرآن فإنما هو: (عمَّا) متصلا».مختصر التبيين ٥٨١/٣.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٠٠/١، البديع ص٦٥، الوسيلة ص٤١٨، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ٢٥٥.

(٩) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(١٠) زيادة من هـ، ع.

الربيع و ثا الخاقاني قال: ثا أحمد بن أسامه[1] قال: ثا أبي[2]، قال: ثا يونس بن عبد الأعلى قال: قال لي علي بن كيسة [ظ/٢٥/أ]: ﴿عَن مَّا نُهُواْ﴾ في الكتاب[3] ﴿عَن﴾ وَحْدَها، و﴿مَّا﴾ وَحْدَها[4].

٨٠- وثا[5] محمد بن علي قال: ثا ابن الأنباري قال: ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ حرفان، ولم يقطع في كتاب الله ﷻ غيره[6].

ذِكْرُ ﴿وَإِن مَّا﴾:

ذكر (إن ما)

٨١- قال محمد بن عيسى، عن إسحاق بن الحجاج، عن عبدالرحمن بن أبي حماد، عن[7] حمزة بن حبيب الزيات، وأبو حفص الخزّاز: ليس في القرآن (وإنّ مَا) بالنون إلاّ حرفاً واحداً في الرعد: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾[8].

---

(١) أحمد بن أسامه بن أحمد بن أسامه بن عبدالرحمن بن أبي السمح، التجيبي، المصري، أبو جعفر، قرأ على إسماعيل بن عبدالله النحاس لورش، وروى القراءة عن أبيه، عن يونس، وقرأ عليه محمد النعمان، وخلف بن خاقان، توفي سنة ٣٥٦هـ.

انظر: معرفة القراء ٢/٥٨٤، غاية النهاية ١/٣٨.

(٢) أسامة بن أحمد بن عبدالرحمن التجيبي، المصري، روى القراءة عن يونس بن عبد الأعلى، وروى القراءة عنه ابنه أسامة، توفي سنة ٣٠٧هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٢، غاية النهاية ١/١٥٥.

(٣) أي: في الخط.

(٤) أي: مقطوعة.

(٥) في ع: (حدثنا).

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع. انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٢٣.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) من الآية: (٤٠).

٨٢- [حدثنا[1] محمد بن علي قال: ثا[2] ابن الأنباري قال: ثا إدريس قال: ثا[هـ/٣٣/ب] خلف قال: لم يقطع من ﴿ إن ﴾ ﴿ مَّا ﴾ في المصحف إلا حرف واحد في آخر سورة الرعد: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾][3].

[ح/٢٤/ب] ذِكْرُ ﴿ فَإِن لَّمْ ﴾: ذكر (فإن لم)

٨٣- قال أبو عمرو: وكُتِب في كل[4] المصاحف في هود: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾[5] بغير نون[6]، وفي القصص: ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾[7] بالنون[8].

=

بكسر (إن) الشرطية، باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كتبوه في جميع المصاحف بالنون على الأصل، ليس في القرآن غيره، على أربعة أحرف: (إ، ن، م، ا)، وكتبوا سائرها فيما مضى قبل، أو يأتي بعد، بغير نون على الإدغام على ثلاثة أحرف (إ، م، ا)». مختصر التبيين ٧٤٣/٣.

انظر: البديع ص٧٧، موجز كتاب التقريب ص٥٠، جميلة أرباب المراصد ٦٥٧/٢، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ص٢٥٤، سمير الطالبين ص٦٧.

(١) في ظ: (ثا).

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) في ح (سائر).

(٥) الآية: (١٤).

(٦) أي: بالوصل.

(٧) الآية: (٥٠).

(٨) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «واعلم أنهم كتبوا هنا: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ بغير نون على الإدغام، ليس في القرآن غيره، ووقع في القصص: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ من غير ميم بعد الكاف». مختصر التبيين ٦٧٩/٣.

نص أبو عمرو الداني تبعاً لابن الأنباري على موضعي هود، والقصص، وسكت عن غيرهما.

قال السخاوي: «ولم يذكر غير ذلك، ولا كيف يكتب (فإن لم) في غير هذين الموضعين».

=

[قاله لنا محمد [بن أحمد][١] ، عن ابن الأنباري ، وقاله محمد[٢] ، عن نصير في اتفاق المصاحف[٣]][٤].

ذكر (أن لن)

ذِكْرُ ﴿ أَن لَّن ﴾ :

٨٤- قال لنا محمد بن أحمد ، عن ابن الأنباري : ((وكُتِبَ ﴿ أَلَّن ﴾ بغير نون[٥] في موضعين :

في الكهف : ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾[٦] ، وفي القيامة : ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾[٧] ،

=

وقد أشكل على بعضهم ، فألحق أبو العباس بن حرب- هو : أحمد بن محمد المسيلي ، قرأ على أبي داود سليمان ابن نجاح ، صنف كتاب ((التقريب في القراءات السبع)) ت : ٥٤٠هـ- المسكوت عنه بحرف هود في الوصل ، و هذا غلط ؛ لأن أبو عمرو نص على وصل هود ففهم قطع غيره ، ثم بين أن القطع بإثباتها ، فذكر حرف القصص مثالاً على المكسوت عنه فنشأ اللبس من هنا ، ثم استدرك ذلك في آخر ذكر (أَلَّن) فقال : ((إن لم) بكسرها بالنون حيث وقع إلا الحرف الذي في هود)) ، وبه قال الجهني . ثم قال السخاوي : ((قال ابن مقسم : فإنهم أثبتوا النون على الأصل ؛ لأنها (أن) التي تكون للجزاء اتصلت بها (لم) ، وحذفوها في الوجه الآخر على اللفظ بإخفائها ، يعني الإدغام)). الوسيلة ص٤١٩.

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ص٨٢ ، البديع ص٧٦ ، فنون الأفنان ص٩٣ ، جميلة أرباب المراصد ٦٧١/٢ ، الدرة الصقيلة ٥١.

(١) زيادة من هـ ، ع.

(٢) هو : محمد بن عيسى الأصبهاني.

(٣) انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٣٤٤/١ .

(٤) زيادة من ظ ، هـ ، ع.

(٥) أي : بالوصل .

(٦) الآية : (٤٨).

(٧) الآية : (٣) .

ومَا سِوَى ذَلك هو: ﴿ أَن لَّن ﴾ بالنون[1]، [وقاله حمزة، وأبو حفص الخزاز[2].

٨٥- وقال محمد بن عيسى: ((وقال بعضهم في المزمل: ﴿ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾[3]، وذكره الغازي في كتابه[4] بالنون[5]))][6].

[قال أبو عمرو: وكُتِبَ في كل المصاحف: ﴿ أَن لَّن ﴾ بالنون حيث وقع][7].

ذِكْرُ ﴿ عَن مَّن ﴾: نكر (عن من)

قال أبو عمرو: وكَتَبوا في كل[8] المصاحفِ في النور: ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن

---

(١) باتفاق الشيخين، قال أبو داود بعد ذكر الموضعين: ((وما سوى ذلك فهو بالنون: ﴿ أَلَّن ﴾ حيث ما وقع في القرآن على الأصل)). مختصر التبيين ٣/٨١٠.

قال طاش كبرى: ((وجه القطع الأصل مع التنبيه على العمل للثاني، ووجه الوصل التقوية مع مجانسة الإدغام)).شرح المقدمة الجزرية ص ٢٧٣.

انظر: فتح المنان ١٢٠، الوسيلة ص٤١٧، هجاء مصاحف الأمصار ص٨٢، دليل الحيران ص٣٠٢.

(٢) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢/٩٥٧. .

(٣) من الآية: (٢٠).

(٤) هجاء السنة.

(٥) لم يذكره أبو داود، ونصَّ الجهني على اختلاف المصاحف في حرف المزمل ثم قال: ((والأصل في ذلك أن يكتب بالنون ومن كتب بغير النون فإنه يذهب إلى أن النون ليست بظاهرة في اللفظ)). البديع ص٧٥.

والقطع أشهر قال الخرَّاز:

كَذَاكَ فِي المُزَمِّلِ الوَصْلُ ذُكِر ... فِي مُقْنِعٍ عَن بَعْضِهِم وَمَا شُهِرْ

انظر: هجاء الأمصار ص٨٢، دليل الحيران ص٣٠٢، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ص ٢٧٣.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) زيادة من ح، و ورد في هـ، ظ، ع: (قال أبو عمرو: وكُتِب في جميع المصاحف (أن لم) بفتح الهمزة، (إن لم) بكسرها بالنون حيث وقع إلا الحرف الذي في هود وقد ذكرناه)، ولعلها مقحمة هنا، وكان موضعها عند ذكر (أن لم) السابق ذكرها.

(٨)في ح: (سائر).

يَشَآءُ ﴾[١]، وفي والنجم: ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾[٢] بالنون[٣]، وليس في القرآن غيرهما.

فأما قوله: [﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾][٤]، و ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٥] فموصولان[٦] بلا خلاف[٧].

ذكر (أم من)

ذِكْرُ ﴿ أم مَّن ﴾ [بالميم][٨]:

قال محمد بن عيسى، [وابن الأنباري][٩]: «وكُلُّ مَا في القرآن مِن ذِكرِ (أَمَّن) فهو في المصحف[١٠] موصول إلا أربعة أحرف كتبت في المصحف مقطوعة - يَعني بمِيمين - : [هـ/٣٤/أ] في النساء: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾[١١]، وفي التوبة: ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾[١٢]، وفي والصافات: ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾[١٣]، و في فُصِّلَت: ﴿ أَم مَّن يَأْتِيَ ءَامِنًا ﴾[١٤].

---

(١) الآية: (٤٣).

(٢) الآية: (٢٩).

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ كتبوه منفصلاً على الأصل». مختصر التبيين٤/١١٥٥.
قال ابن الأنباري: «لا يصلح الوقف على (عن)؛ لأن معناه (عن قليل) و(ما) توكيد». إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٩.
انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٢، البديع ص٧٩، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٦٦، فتح المنان ١١٥، الوسيلة ص٤١٧، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ٢٧٤.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع. في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ ﴾ الآية: (٤٠) في سورة المؤمنون.

(٥) الآية: (١) في سورة النبأ.

(٦) في ح (فموصول).

(٧) انظر: جميلة أرباب المراصد ٢/٦٧١، دليل الحيران ص٢٩٠، سمير الطالبين ص٦٩.

(٨) زيادة من هـ، وع.

(٩) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١٠) في ظ: (القرآن).

(١١) الآية: (١٠٩).

(١٢) الآية: (١٠٩).

(١٣) الآية: (١١). وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

(١٤) الآية: (٤٠).

=

٨٦- وحدثنا[1] محمد بن أحمد قال: حدثنا ابن الأنباري قال: [ظ/٢٥/ب] وقوله: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾[2] هو في المصحف حَرفٌ واحدٌ[3] معناه (أَمِ الَّذِي اشتملت)[4].

=

باتفاق الشيخين، وذكر أبو عمرو رحمه الله حرف فصلت في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: «وكل ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (أمّن) فهو موصول على الإدغام واللفظ، إلا أربع كلمات وقعت في أربع سور كتبت مقطوعة على الأصل...واتفقت على هذه الأربعة المصاحف فلم تختلف». مختصر التبيين٢/٤١٧.

قال ابن الأنباري: «فالذي كتب موصولاً الحجة فيه أن ميم (أمْ) اندغَمت في ميم (مَنْ) فصارتا ميما مشددةً، وبُني الخطّ على اللفظ، والذي كُتب مقطوعاً كُتب على الأصل». إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٤.

قال الجهني: «وليس بين هذه الحروف التي وصلت والتي قطعت فرق يوجب التفرقة بينهما، ولكن هكذا كتبت المصاحف». البديع ص٧٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٣، فنون الأفنان ص٩١، جميلة أرباب المراصد٢/٦٦٥، الدرة الصقيلة ٥١، الوسيلة ص٤١٦ سمير الطالبين ص ٦٧، رسم المصحف وضبطه د/شعبان ص٤٧، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ٢٥٧.

(١) في هـ، ح: (ثا) في جميع الإسناد.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ من الآية: (١٤٣)، في سورة الأنعام.

(٣) أي: موصول.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾ بميم واحدة بعدها ألف على الإدغام، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، ومعناه: الذي اشتملت». مختصر التبيين٣/٥٢٠

(أمّا) بفتح الهمزة وتشديد الميم، وهي مركبة من (أم) و (ما) الاسمية، وهي في القرآن قسم واحد موصول بإجماع، ووقعت في أربعة مواضع في القرآن: هنا في موضعين، وفي النمل في موضعين: في قوله: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝﴾ و قوله: ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝﴾، وليس منها (ما) حرف الشرط والتفصيل نحو قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝﴾ مع أنه موصول بالاتفاق.

انظر: الوسيلة ص٤٢١، الدرة الصقيلة ص ٥١، دليل الحيران ص٣٠٣، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ص ٢٥٤.

(٤) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٢.

ذكر (في ما)

ذِكْرُ ﴿ فِي مَا﴾ مقطوع :

قال محمد بن عيسى : وَعدُّوا ﴿ فِي مَا﴾ مقطوعاً أَحَدَ عَشرَ حرفاً ، وقد اختلفوا فيها [ح/٢٥/أ] في البقرة : ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾[1]، وفي المائدة : ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[2]، وفي الأنعام : ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[3]، و﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾[4]، وفي الأنبياء : ﴿ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾[5]، وفي النور : ﴿ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾[6]، وفي الشعراء : ﴿ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾[7]، وفي الروم : ﴿ فِي مَا

---

(١) الآية : (٢٤٠) .

(٢) الآية : (٤٨).

(٣) الآية : (١٦٥).

(٤) الآية : (١٤٥) في سورة الأنعام .

(٥) الآية : (١٠٢).

باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه ، وذكره أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ، وقال أبو داود بعد أن ذكر أنها مما اختلفت فيه المصاحف : «واتفقت المصاحف على هذه وحدها». مختصر التبيين ١٩٧/٢ .

أي : في أغلب المصاحف بالقطع ، و ذكر ابن أبي داود أنها مقطوعة ، وكذا ابن أشته عن أبي عبيد أنه رآها في الإمام مقطوعة.

انظر : المصاحف ٤٤٠/١ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٢ ، ، الجامع ص٨١ ، الدرة الصقيلة ص ٥٢ ، التبيان ص٢٠١ ، فتح المنان ١١٨ .

(٦) الآية : (١٤).

(٧) الآية : (١٤٦).

قال أبو داود : «واتفقت المصاحف على فصل هذه» ، وقال عند موضعها من السورة : «كتبوه في جميع المصاحف منفصلاً». قال ابن وثيق بعد أن ذكر أن(في ما)مقطوعة أحد عشر حرفاً : «وقد جاء الخلاف فيما عدا الذي في الشعراء». أي : متفق على قطعه.

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٢ ، مختصر التبيين ١٩٧/٢- ٩٣٤/٤ ، الجامع ص٨٢.

رَزَقْنَـٰكُمْ ﴾[١] ، وفي الزمر: ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[٢] ، وفيها أيضاً: ﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[٣] وفي الواقعة: ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[٤] قال: وَمِنهُم من يَصِلُ[٥] كلّها، وَيَقطع التي في الشعراء[٦] [﴿ فِي مَا هَـٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ .

٨٧- وروى محمد بن يحيى، عن سليمان بن داود، عن بشر بن عمر، عن مُعَلّى قال: كُنّا إذا سألنا عاصماً عن المقطوع والموصول قال: سواء لا أبالي أَقُطِعَ ذا أَمْ وُصِلَ ذا إنما هو هجاء[٧] .

قال أبو عمرو: وأحسبه يُريدُ المختلف في رسمه من ذلك دون المتفق على رسمه منه][٨] .

ذِكْرُ ﴿ أَيْنَ مَا ﴾: 										ذكر (أين ما)

---

(١) الآية: (٢٨).

(٢) الآية: (٣).

(٣) الآية: (٤٦) في سورة الزمر.

(٤) الآية: (٦١).

(٥) في ظ، ع: (يصلها).

(٦) باتفاق الشيخين على هذه المواضع الأحد عشر، ثم قال أبو داود بعد ذكرها: «فاجتمعوا على التي في الأنبياء، والشعراء، و اختلفوا في التسعة الباقية». مختصر التبيين ١٩٧/٢.

فموضعي الأنبياء والشعراء بالقطع عند أبي داود، وبالخلف لأبي عمرو الداني، وقد ذكرهما في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، واقتصر ابن الجزري على قطعهن جميعا- الإحدى عشر- .

انظر: البديع ص٧١، هجاء مصاحف الأمصار ص٨٥، فنون الأفنان ص٩١، الدرة الصقيلة ٥٢، فتح المنان١١٨، الوسيلة ص٤٢٢، دليل الحيران ص٢٩٧، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ٢٦٦.

(٧) قال الجعبري: «ليس معناه الإطلاق، بل قَطْع مَا قُطِعَ، و وَصْلُ مَا وُصِل لاصطلاح أشار إليه بقوله: «إنما هو هجاء» فلا خلل في اللفظ». جميلة أرباب المراصد ٦٧٦/٢.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع

قال محمد: ﴿ أَيْنَمَا﴾ موصولةٌ ثلاثة أحرف[١]: في البقرة: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[٢]، وفي النحل: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[٣]، وفي الشعراء: ﴿أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾[٤].

قال: وقد اختلفوا فيه فمنهم من يعد[٥] التي في البقرة، والتي في النحل، [هـ/٣٤/ب] والتي في النساء: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[٦]، وفي الأحزاب: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا أُخِذُوا﴾[٧].

---

(١) قال ابن الأنباري: «(أينما) على معنى الشرط لم يصلح الوقف على (أين) دون (ما)؛ وهما في المصحف حرف واحد، النون متصلة بالميم». إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٤.

(٢) الآية: (١١٥).

(٣) الآية: (٧٦).

(٤) الآية: (٩٢).

(٥) أي: بالوصل.

(٦) الآية: (٧٨).

(٧) الآية: (٦١).

باتفاق الشيخين على وصل موضعي البقرة، والنحل، وبالخلاف لأبي عمرو في النساء، والأحزاب، و لأبي داود الوصل فيهما فذكر أبو داود ﴿ أَيْنَمَا ﴾أربعة مواضع باتصال النون بالميم وهي: البقرة، والنساء، والنحل، والأحزاب، وعن الشيخين الخُلْفُ في الشعراء، ثم قال أبو داود: «وقياس ما رويناه عن نصير النحوي صاحب الكسائي من قوله: كل ما في القرآن من الجزاء معناه: حيث ما ينبغي أن يكتب موصولاً، وما كان من الاستفهام معناه: أين الذي؟ ينبغي أن تكتب مقطوعا، يوجب أن يكون هذا الحرف الخامس الواقع في الشعراء المذكور، منفصلاً غير متصل، ويوجب أن تكون الأربعة المذكورة متصلة غير مقطوعة». مختصر التبيين ٢/٢٠٠.

قال الجهني: «والوجه في ذلك أن تكتب (أينما) موصولة إن كانت للمجازاة، ولا تقطع النون عن الميم، وإذا كانت (ما) بمعنى (الذي) فالوجه أن يكتب مقطوعا، فكان الوجه في الشعراء أن تكتب «أين ما كنتم تعبدون» مقطوعة؛ لأن (ما) هنا في معنى (الذي)، ومعناه: أين الذي كنتم تعبدون؟ وإذا كانت (أينما) بمعنى (حيث) فهي التي بمعنى للمجازاة، وإذا كانت (ما) بمعنى (الذي) فهي التي معناها أين الذي». البديع ص٦٨.

=

وقال أبو حفص الخزَّاز: «﴿ أَيْنَمَا ﴾ موصولةٌ أربعةُ أحرف، فَذَكَر التي في البقرة، والنحل والشعراء، والأحزاب».

قال أبو عمرو: فأما قوله تعالى في البقرة: ﴿ حَيْثُ مَا كُنتُمْ ﴾ في الموضعين[1] فمقطوع[2].

[وأما قوله: ﴿ نِعِمَّا ﴾ في البقرة[3]، والنساء[4]، وقوله: ﴿ مَهْمَا ﴾ في الأعراف[5]،

=

انظر: هجاء المصاحف ص٨٤، الدرة الصقيلة ٥٢، الوسيلة ص٤٣١، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٨٧، دليل الحيران ص٣٠٠، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ص٢٧٠.

(١) الآيتين: (١٤٤)، (١٥٠).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَحَيْثُ مَا ﴾ هنا، وفي كل القرآن منفصلا، واتفقت المصاحف على ذلك فلم تختلف». مختصر التبيين ٢/٢١٦.

قال ابن الأنباري: «(حيثما) حرف واحد لا يصلح الوقف على (حيث) دون (ما)؛ لأنه لا يحسن أن تقول حيث الذي». إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٤.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٦، الوسيلة ص٤٣٠.

(٣) الآية: (٢٧١).

(٤) الآية: (٥٨).

باتفاق الشيخين على وصله، قال أبو داود: «﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ كتبوه هنا، وفي النساء: ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ موصولة، ويجوز في غير القرآن: (فنعم ما هي)؛ لأنها كلمتان، ومعناه نعم الشيء». مختصر التبيين ٢/٣١٠.

قال الفراء: «و(ما) صلة (نعم)، وهي معها بمنزلة حرف واحد، بمنزلة (حبذا)». إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٧.

(٥) الآية: (١٣٢).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ مَهْمَا ﴾ كتبوه موصولاً كلمة واحدة». مختصر التبيين٣/٥٦٦.

فهي عند علماء الرسم كلمة واحدة موصولة، وللنحويين فيها ثلاثة أقوال: أحدها: أنها اسم شرط بسيط غير مركبة، واختاره ابن هشام في المغني، فوافق قول أصحاب المصاحف، والثاني: أنها مركبة من (مه) و(ما) الشرطية، والثالث: أنها مركبة من (ما) الشرطية و(ما) المزيدة، فأُبدلت الألف الأولى هاء دفعاً للتكرار.

قال ابن الأنباري: «والاختيار عندي ألاّ يوقف على (مه) دون (ما)؛ لأنهما في المصحف حرف واحد». إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٠.

=

وقوله: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ﴾ في الحجر[1] فموصول في جميع المصاحف .

٨٨- حدثنا محمد بن علي قال: نا[2] ابن الأنباري قال: نا إدريس *[ظ/٢٦/أ]* قال: نا خلف قال: قال الكسائي: ﴿ نِعِمَّا ﴾ حرفان؛ لأنَّ معناه (نعم الشيء) قال: وكُتِبا بالوصل[3]][4].

ذكر (إن ما)

ذِكْرُ ﴿ إِنَّ مَا ﴾:

[قال أبو عمرو:][5] وكَتَبُوا ﴿ إِنَّ مَا ﴾ مقطوعةً في موضعٍ واحدٍ في الأنعام: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾[6].

=

انظر: التبيان ص ٢٠٧، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩٩، مغني اللبيب ١/٣٣١.

(١) الآية: (٢).

وهو مركب من كلمتين: (رب) و (ما)، ولم يذكر الشاطبي حرفي (نعما، وربما).

قال الجعبري: «ويُحتمل أن يُفهم وصل (نِعِمَّا) من وصْل (بئسما) بطريق الأولى للإدغام حملاً على المقابل، ووصل (ربما) من (إنما) الكافة حملاً على النظير». جميلة أرباب المراصد ٢/٦٨٨.

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) أي: كلمة واحدة .

قال ابن الأنباري: «قال خلف: وإتباع الكِتَابِ في مثل هذا أحبُّ إلينا إذا صار قطعُهُ ووَصلُهُ صوابا». إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٦.

انظر: مختصر التبيين ٢/٣١٠، النشر ٢/٢٣٥.

تخريجه: ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٦.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) زيادة من هـ، ع .

(٦) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

باتفاق الشيخين على قطعه، قال أبو داود: «وكتبوا هنا: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾ منفصلا، ليس في القرآن غيره». مختصر التبيين ٣/٥١٥.

قال الجهني: «فإنه مقطوع لا غير، واختلفوا في قوله: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ﴾ طه (٦٩) فكتب في بعض

=

٨٩- [نا[1] فارس بن أحمد المقرئ قال: نا جعفر بن أحمد قال: نا محمد بن الربيع، ونا الخاقاني قال: نا أحمد بن أسامة قال: نا أبي قالا: نا يونس بن عبد الأعلى قال: قال لي علي بن كيسه: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾ في الكتاب[2] ﴿ إِنَّ ﴾ وَحْدَها، و ﴿ مَا ﴾ وَحْدَها[3] ليس في القرآن غيرها)).

٩٠- وقال لنا ذلك محمد، عن ابن الأنباري[4]، و قاله محمد بن عيسى، عن إسحاق، عن ابن أبي حماد عن حمزة و أبي حفص][5].

ذكر ﴿ وَأَنَّ مَا﴾ :

[قال محمد بن عيسى][6]: وكَتَبوا ﴿ وَأَنَّ مَا﴾ مقطوعةً في موضعين: في الحج[7]، ولقمان[8]: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن ﴾ لا غير[9].

=

المصاحف مقطوعاً وفي بعضها موصولاً، والأصل في ذلك أن يكتب مقطوعاً إذا كانت (ما) في معنى (الذي) وإذا كانت (إنما) أداة أن يكتب موصولا)).البديع ص٦٤ .

انظر: موجز كتاب التقريب ص ٣٥ ، الدرة الصقيلة ٥٢ ، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ص٢٥٩.

(١) الآية: (٧٦).

(٢) أي: في الخط .

(٣) أي : مقطوع .

(٤) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣٢٩/١.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) الآية: (٦٢) .

(٨) الآية: (٣٠).

(٩) باتفاق الشيخين على القطع في موضع لقمان، وسكت أبو داود عن موضع الحج.

أما ابن أبي داود فلم يذكر إلا موضعاً واحداً في المصاحف، وهو موضع الحج بالقطع. المصاحف ٤٤١/١.

=

قال أبو عمرو: فأما قوله في الأنفال : ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾[1]، و في النحل : ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾[2] فهُمَا في مصاحفِ أهلِ العراق[3] موصولان، وفي[ح/٢٥/ب] مصاحفنا القديمة[4] مقطوعان [هـ/٣٥/أ] ، والأولُ أثبت[5]، [وهو الأكثر، وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه[6] موصولين[7] .

=

قال الجهني :((فهذان مقطوعان، وسائرهما موصولة، وهكذا حق الكتابة فيه ؛ لأن معنى (ما) ههنا بمعنى (الذي))).

البديع ص٦٥ .

انظر : هجاء الأمصار ص٨٤، مختصر التبيين ٩٩٣/٤، جميلة أرباب المراصد ٦٨٠/٢، الجامع ص١١٨، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ص ٢٦١.

(١) الآية : (٤١).

لم يذكر فيه أبو داود إلا الوصل، ولعله اقتصر على أحد وجهي الخلاف ترجيحاً منه لذلك فقال :((﴿ أَنَّمَا ﴾ موصولا)). مختصر التبيين٦٠٠/٣.

(٢) الآية : (٩٥).

باتفاق الشيخين على نقل الخلاف هنا، قال أبو داود :((﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ متصلاً كذا رسمه الغازي بن قيس، ورويناه عن جماعة، منهم ابن الأنباري، ونصير النحوي، وحمزة، وأبو حفص الخزاز، و غيرهم، ورسمه حكم، وعطاء الخرساني منفصلاً مثل الذي وقع في الأنعام رسماً دون ترجمة، والصحيح ما قدمناه)). مختصر التبيين٧٧٩/٣.

(٣) أي : الكوفة والبصرة .

(٤) أي : مصاحف الأندلسيين، وهي منقولة من المدني كما أشار إليه الشاطبي بقوله - البيت١١٨- :

وَجَاءَ أَنْدَلُسٌ تَزِيدُهُ أَلِفاً ... مَعَاً وَ بِالْمَدَنِي رَسْماً عُنُوا سِيَرَا

(٥) وهذا ترجيح منه للوصل، بدليل قوله بعده :((وهو الأكثر)) ؛ ولأن الغازي رسمها بالوصل، ولم يذكر فيها خلافا.

قال الشاطبي - البيت ٢٥٠- : .... والوَصْلُ أَثْبَتُ في الأَنْفَالِ مُخْتَبَرَا

وَإِنَّمَا عِندَ حَرْفُ النَّحْلِ جَاءَ كَذَا ....

وماعدا هذين الموضعين فموصول باتفاق .

(٦) كتابه : هجاء السنة .

(٧) انظر : إيضاح الوقف والابتداء ٣١٢/١، هجاء مصاحف الأمصار ص٨٤، الدرة الصقيلة٥٢، الجامع ص٨٠،

=

قال أبو عمرو: وكَتَبوا في جميع المصاحف: ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ ﴾[١]، و﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ ﴾[٢]، و﴿ فَكَأَنَّمَا خَرَّ ﴾[٣]، وما أشبهه من لفظه[٤] موصولا حرفاً واحداً [٥].

٩١- نا[٦] محمد بن علي قال: نا ابن الأنباري قال: نا إدريس، عن خلف، عن الكسائي قال: كُتِبَ بالوصل حرف واحد: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾[٧]][٨].

ذِكْرُ ﴿بِئْسَ مَا﴾: ذكر (بئس ما)

قال محمد بن عيسى: و﴿ بِئْسَمَا﴾ موصولةً ثلاثة أحرف في البقرة: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾[٩]، وفيها أيضاً:﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ ﴾[١٠]، وفي الأعراف: ﴿ قَالَ

=

فتح المنان١١٦، هداية القاري ٤٢٩/٢، الوسيلة ص٤٢٥، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ٢٦١.

(١) في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ من الآية: (٦) في سورة الأنفال.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ من الآية (١٢٥) في سورة الأنعام.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ من الآية: (٣١) في سورة الحج.

(٤) من اتصال (ما) بـ (كأنَّ).

(٥) باتفاق شيوخ النقل.

انظر: جميلة أرباب المراصد ٦٨١/٢، دليل الحيران ص٣٠٥،

(٦) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٧) تخريجه: أورده ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٣٢٣/١.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٩) الآية: (٩٠).

باتفاق الشيخين على وصله، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ بِئْسَمَا ﴾ موصولا)). مختصر التبيين١٨١/٢.

(١٠) الآية: (٩٣) في سورة البقرة.

=

بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾[١].

قال أبو عمرو: وقال[٢] محمد بن عيسى في موضع آخر: كلَّ مَا في أوَّله لامٌ فهو مقطوع[٣].

ذكر (كل ما)

ذِكْر ﴿كُلَّ مَا﴾:

قال محمد: و﴿كُلَّ مَا﴾ مقطوع حرفان: في النساء: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾[٤]، وفي

=

ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالقطع والوصل، وكذا أبو داود فقال: «وكتبوا: ﴿ قُلْ بِئْسَ مَا ﴾ منفصلاً في بعض المصاحف، ومتصلا: ﴿ بِئْسَمَا ﴾ في بعضها، وكلاهما حسن». مختصر التبيين ١٨٤/٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٢١، البرهان ٤٩٩/١، النشر ١٥٥/٢.

(١) الآية: (١٥٠).

نقل أبو داود فيه الخلاف فقال: «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة: ﴿ بِئْسَمَا ﴾ موصولة، وفي مصاحف أهل العراق ﴿ بِئْسَ مَا مقطوعة». مختصر التبيين ٥٧٥/٣.

(٢) في ح (وذكر).

(٣) وهو خمسة مواضع: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة (١٠٢)، و﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ المائدة (٦٢)، و﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ المائدة(٦٣)، و﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ المائدة (٧٩) و﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ المائدة(٨٠)، وكذلك اتفقوا على قطع ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ في موضع آل عمران (١٨٧).

فـ(بئس ما) وردت في تسعة مواضع على ثلاثة أقسام:

الأول: متفق على وصله، موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ ﴾ في البقرة: (٩٠).

الثاني: مختلف فيه، وهو موضعان: ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ ﴾ البقرة: (٩٣)، و﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾ الأعراف: (١٥٠)، والعمل فيهما على الوصل.

الثالث: ما عدا هذه المواضع الثلاث فمقطوع باتفاق، وهو ستة مواضع، وهي المتقدم ذكرها في هامش (٤).

انظر: هجاء المصاحف ص٨٣، البديع ص٦٩، الدرة الصقيلة ٢، جميلة أرباب المراصد ٦٧٩/٢، هداية القارئ ٤٣٥/٢، دليل الحيران ص٣٠٠، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ص٢٦٤.

(٤) من الآية: (٩١).

إبراهيم: ﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾[١][ظ/٢٦/ب] قال: ومنهم من يَصِلُ التي في النساء[٢].

٩٢- [نا][٣] محمد بن علي قال: نا محمد بن القاسم قال: نا محمد بن يحيى[٤]، عن ابن سعدان[٥] قال: في مصحف عبدالله ﴿ كُلِّ مَا ﴾ مقطوعة في كل

---

(١)من الآية: (٣٤).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في موضع النساء، والقطع في موضع إبراهيم، ثم قال أبو داود: «والذي في إبراهيم هو إجماع، من أجل أنه في موضع خفض». مختصر التبيين٢/٤١١.

نص المهدوي على القطع فيهما، ولم يذكر في النساء خلافا. هجاء مصاحف الأمصار ص٨٤.

قال ابن وثيق: «وقد جاء الخلاف في الذي في النساء، وقد جاء الخلاف أيضاً في جميع القرآن من ذلك، فقيل: إنه مقطوع، و المشهور الأول». الجامع ص٨٢.

وذكر أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ في الأعراف (٣٨)، وفي المؤمنون (٤٤) ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا ﴾، وفي الملك (٨) ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ في بعض المصاحف مقطوعة، وفي بعضها موصولة.

وسكت أبو داود عن الأعراف، وذكر الخلاف في سورة المُلك، وحَسّن الوجهين، إلا أنه اختار الوصل. مختصر التبيين ٥/١٢١٥.

انظر: البديع ص٦٩، مختصر التبيين ٢/٤١٢، الوسيلة ص٤٢٨، النشر ٢/١٤٩، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٨٣، العقيلة البيت ٢٥٣، ٢٥٤، الدرة الصقيلة ص ٥٢، فتح المنان ص ١١٨.

(٣) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبو بكر، مقرئ، محدث، مشهور، روى القراءة عرضاً عن محمد بن سعدان، وخلف بن هشام، وأبي عبيد بن سلاّم، وروى القراءة عنه محمد بن الأنباري، وأبو بكر بن مقسم النقاش، وأحمد بن عبدالرحمن الدقاق، وأبو بكر بن مجاهد، وغيرهم، قال عنه الدار قطني: «صدوق»، توفي سنة ٣٠٠هـ.

انظر: تاريخ بغداد ٣/٤٢٢، سير أعلام النبلاء ١٤/٤٨، غاية النهاية ٢/٢٧٦.

(٥) محمد بن سعدان، أبو جعفر، الضرير، الكوفي، النحوي، أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي، وروى الحروف سماعاً عن عبيد بن عقيل، عن شبل، وعن محمد بن المنذر، ويحيى بن آدم، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً محمد بن أحمد بن واصل، ومحمد بن يحيى المروزي، وغيرهم، قال أبو عبدالله الحافظ: «صنف في العربية والقراءات، و ثّقه الخطيب، وغيره، من مصنفاته: (الجامع)، و(المجرد) وغيرهما. توفي سنة ٢٣١هـ.

=

القرآن[١]][٢].

ذكر (لكي لا)

ذكر ﴿ لِكَيْ لَا ﴾:

قال محمد : ﴿لِكَيْلَا﴾ موصولة ثلاثة أحرف في الحج : ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾[٣] ، وفي الأحزاب :[هـ/٣٥/ظ] ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾[٤]، وفي الحديد : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[٥].

قال أبو عمرو: وقال محمد بن نُصَير: في اتفاق المصاحف في آل عمران: ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾[٦] موصولة، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه[٧].

=

انظر: معرفة القراء ١/ ٤٣١ ، غاية النهاية ١٤٣/٢ ، طبقات النحويين واللغويين ص ١٣٩.

(١) تخريجه: أخرجه ابن الأنباري عن محمد بن سعدان في إيضاح الوقف والابتداء ٣٣٥/١.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) الآية: (٥).

(٤) الآية: (٥٠) ، في ح الآية رقم (٣٧) ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ والصواب ما أثبت من النسخ الأخرى وع.

(٥) الآية: (٢٣).

(٦) الآية: (١٥٣).

(٧) كتابه: هجاء السنة.

باتفاق الشيخين، على وصل المواضع الثلاثة، أما آل عمران فالوصل لأبي عمرو، وذكر هذه المواضع الأربعة أيضاً في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار بالوصل، وذكر أبو داود، وابن وثيق في آل عمران اختلاف المصاحف، ولم يذكر الشاطبي فيه خلافاً تبعاً للداني، وعدَّه الشيخ المرصفي من المتفق عليه بالوصل، ولعله اعتمد على شهرة الوصل، وكثرة القائلين به، وعدّ الجهني موضع: الحج، والأحزاب، والحديد موصولة، ثم قال: ((وقد وصل بعض العلماء الحرف الذي في آل عمران وهو قوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا ﴾، وقطع الذي في سورة الحج، والوجه في ذلك أن يُكتب مقطوعاً ؛ لأن (لا) هي للجحد فهي مقطوعة عن (كي))).البديع ص٧٤.

=

ذكر (يوم هم)

ذِكْرُ ﴿ يَوْمَ هُمْ ﴾ :

قال أبو حفص الخزّاز: ﴿ يَوْمَ هُمْ ﴾ مقطوع حرفان ليس في القرآن غيرهما في المؤمن[1]:

﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾[2]، وفي والذاريات: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾[3].

٩٣- [وكذا قال مُعَلّى بن عيسى الورّاق، وقال لنا ذلك محمد بن علي، عن ابن الأنباري[4].

قال أبو عمرو: (هم) فيهما في موضع رفع الابتداء وما بعده خبره فلذلك فصل (اليوم) منه و(هم) فيما عداهما في موضع خفض بالإضافة[5]؛ فلذلك وصل (اليوم) به[6]][7].

=

وعدّ المهدوي موضع الحج، والأحزاب، والحديد بالوصل، وما عداها فمقطوع، وذكر ابن الجزري الأربعة موصولة.

انظر: المصاحف ١/٤٤١، هجاء مصاحف الأمصار ص٨٣، الجامع ص٨٢، مختصر التبيين٢/٣٧٦، الدرة الصقيلة ص ٥٢، فتح المنان ص١٢٠، دليل الحيران ص٣٠١، الوسيلة ص ٤٣٢، النشر ٢/١٥٥.

(١) سورة غافر.

(٢) الآية: (١٦).

(٣) الآية: (١٣).

(٤) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٤.

(٥) قال ابن الأنباري: «والخافض والمخفوض بمنزلة حرف واحد». إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٥.

(٦) باتفاق الشيخين على قطع هذين الموضعين، ووصل ما عداهما ثُمّ علل ذلك أبو داود بقوله: «وإنما كتبا كذلك؛ لأن موضع ﴿هُم﴾ في هذا الموضع رفع بـ﴿بَـٰرِزُونَ﴾، و«بارزون لهم»، وفي الذاريات أيضاً: ﴿هُم﴾ رفع بما عاد من: ﴿يُفْتَنُون﴾ والتقدير: يوم بروزهم، ويوم فتنتهم، وسائر ما في القرآن فإنما يجيء اليوم مضاف إلى: (هم)، وتكون (هم) في موضع الجر فلذلك كتب متصلا». مختصر التبيين ٤/١٠٦٧.

وقال السخاوي: «وكذلك ذكر محمد بن عيسى، عن نصير، وأبو القاسم عبيدالله بن عمر المعروف بابن البقال، وأوس وغيرهم». الوسيلة ص٤٣٤.

انظر: هجاء مصاحف الأمصارص٨٦، البديع ص٧٤، جميلة أرباب المراصد ٢/٦٩٢، النشر ٢/١٥٥، دليل الحيران ص٢٩٥.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

ذكر (فمال)

ذِكْرُ ﴿فَمَالِ﴾:

قال أبو عمرو: وكَتَبوا في كل[1] المصاحف في النساء: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾[2]، وفي الكهف [ح/٢٦/أ]: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[3]، وفي الفرقان: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[4]، وفي المعارج: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[5] هذه الأربعة المواضع بقطع لام الجر مما بعده على المعنى[6].

[وقال محمد بن عيسى: «﴿فَمَالِ﴾ مقطوع أربعة مواضع»، فذكرها[7]][8].

---

(١) في ح (سائر).

(٢) الآية: (٧٨).

(٣) الآية: (٤٩).

(٤) الآية: (٧).

(٥) الآية: (٣٦).

(٦) المقصود بقول المؤلف على المعنى أي: التنبيه على الأصل الأول، وهو القطع؛ لأنها كلمة.

(٧) باتفاق الشيخين، قال أبو داود بعد ذكر هذه المواضع: «هذه الأربعة مكتوبة في جميع المصاحف على الانفصال، وكتبوا سائر ما يرد من مثلها على الاتصال، ليُروا جواز الوجهين عندهم، واستعمال المذهبين في عصرهم ذلك». مختصر التبيين ٤٠٦/٢.

وقال مكي بن أبي طالب: «وقعت اللام منفصلة في المصحف، وعلة ذلك أنه كتب على لفظ المُمْلي، كأنه كان يقطع لفظه فكتب الكاتب على لفظه».

وقال الفراء: «أصله: ما بال هذا ثم حذفت (با) فبقيت اللام منفصلة»، وقيل: إن أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة مما بعدها نحو: (في)، و(عن) و(على)، فأتى ما هو على حرف واحد على قياس ما هو على حرفين». مشكل إعراب القرآن ٥١٩/٢

قال السخاوي: «كتب جميع ذلك مفصولاً من اللام، وهي لام الجر، وإنما كتب مفصولاً؛ تنبيهاً على الأصل، وعلى أنه زائد ليس من الكلمة، وجعل متصلاً بـ(ما) ومنفصلاً مما دخل عليه؛ لأن (ما) قد اتصل بها غيرُها من قبلها نحو: (مِمَّا)، ومن بعدها نحو: (مَهْمَا)». الوسيلة ص٤٣٦.

وتعقبه الجعبري فقال: «فقول الشارح- السخاوي- وجعل متصلاً بـ(ما) ليس بسديد، ولا خلا له بالمقصود». جميلة أرباب المراصد ٦٩٤/٢.

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣٣٥/١، البديع ص٨٢، الدرة الصقيلة ٥٣، الإتقان ١٦٩/٢، هجاء مصاحف الأمصار ص٨٥.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

ذكر (ابن أم)

ذِكْرُ ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾:

٩٤- قال أبو عمرو: وكَتَبوا في كِلِّ المصاحف في الأعراف: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾[1] بالقطع على مُرَادِ الانفصال، وكَتَبوا في طه: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾[2] بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال[3].

[قاله لنا محمد[4]، عن ابن الأنباري[1]] [2].

---

(١) من الآية: (١٥٠).

(٢) من الآية: (٩٤).

(٣) باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: ((وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ بالقطع على مراد الانفصال، وكتبوا في طه: ﴿يَبْنَؤُم﴾ بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتصال على خمسة أحرف)). مختصر التبيين٣/٥٧٦.

قال ابن أبي داود عن موضع الأعراف: ((مقطوعة إن شك فيه أبو بكر –أعتقد أنه عنى نفسه–)). المصاحف ١/٤٣٢.

قال أبو عمرو: ((و هو في الأصل ثلاث كَلِم: (يا) كلمة، و(ابن) كلمة، و(أم) كلمة فعلى مراد الوصل، وتحقيق اللفظ، فلذلك حُذفت ألف (يا)، وألف (ابن) لعدمهما في النطق بكون الأولى ساكنةً، والثانية للوصل، وقد اتصلتا بالباء الساكنة من (ابن) وصورت همزة (أم) المبتدأة واواً، لمّا وصلت بما قبلها، كما تصور الهمزة المضمومة المتوسطة في نحو: ﴿يَكْلَؤُكُم﴾، ... و شبهه سواء، فصار ذلك كلمة واحدة، وخرج رسمه على لفظه دون أصله)). المحكم ص١١٠.

قال الجهني: ((ووجه الكتابة في ذلك؛ لأنهما كلمتان قد تركت ألفان أحدهما ألف (أم) والأخرى ألف الوصل التي تفصل بالباء عن قوله (يابن))). البديع ص٨١.

ورآه السخاوي في المصحف الشامي (يا بنؤم) موصولاً، إلا أنه أثبت فيه الألف التي بعد الياء))، ثم قال: ((وإنما كتب ذلك على مراد وصل الكلم، لا على الوقف والانفصال)). الوسيلة ص٣٦٧.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٥، الجامع ص٨٤، الدرة الصقيلة ٤٣، جميلة أرباب المراصد ٢/٥٩٥، هداية القاري ٢/٤٥٢.

(٤) هو: محمد بن أحمد بن علي الكاتب.

ذكر (ويكأن)

ذِكْرُ ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾:

٩٥- وكَتبوا أيضاً: ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾، و ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾في الموضعين في القصص[٣] بوَصْلِ الياء بالكاف[٤]؛ [قاله لنا محمد، عن ابن الأنباري][٥].

ذكر (ولات حين)

[ظ/٢٧/أ][هـ/٣٦/و] ذِكْرُ ﴿ وَلَاتَ حِينَ﴾:

وكَتَبوا: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[٦] في ص~ بقطع التاء من الحاء[٧].

٩٦- وحدثنا[٨] خلف بن إبراهيم قال: ثا[٩] أحمد بن محمد قال: ثا علي بن عبدالعزيز قال: ثا أبوعُبيد قال: في الإمام مصحف عثمان بن عفان ﷺ (ولا تحين) التاء مُتّصلة بـ (حين)[١].

=

(١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٥ .

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) الآية: (٨٢) .

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ كتبوه بوصل الياء بالكاف حيث ما أتى». مختصر التبيين٤/٩٧٤.

قال السخاوي: «فالأئمة مجمعون على أنه كتب كلمة واحدة؛ لأنه يحتمل أن تكون الكلمة الأولى: (ويك)، ويحتمل أن تكون (وَيْ)، ولا يمكن الكاتب أن يجمعهما، فكتب الكلمتين كلمة واحدة، ليبقى هذا الاحتمال». الوسيلة ص٤٣٤ بتصرف.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) الآية: (٣).

(٧) باتفاق الشيخين على القطع، وذكر أبو عمرو وجهاً آخر وهو الوصل عن أبي عبيد، ولم يذكر فيه أبو داود خلافاً فقال: «كتبوه بالتاء منفصلة من: ﴿ حِينَ ﴾». مختصر التبيين٤/١٠٤٧.

(٨) في ظ: (ثنا).

(٩) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد بدل (ثا).

(حين)[1].

قال أبو عمرو: وَلَمْ نَجِد ذلك كذلك[2] في سائر[3] مصاحف أهل الأمصار[4].

وقد رَدَّ ما حَكَاهُ أبو عُبَيد غَير واحدٍ من عُلمائنا، إذ عدموا وجودَ ذلك كذلك في شيءٍ من المصاحف القديمة وغيرها[5].

٩٧- [قال لنا محمد بن علي: قال لنا ابن الأنباري: كذلك هو في المصاحفِ الجُدَد وَالعُتق بقطع التاء من (حين)[6].

---

(١) قال القرطبي: «وأما احتجاجه بأنّه وجدها في الإمام (تحين) فلا حجة فيه؛ لأن معنى الإمام أنه إمام المصاحف فإن كان مخالفاً لها فليس بإمام لها، وفي المصاحف كلها: (ولَات) فلو لم يكن في هذا، إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعاً». الجامع لأحكام القرآن ١٢٨/٨.

تخريجه: ذكره ابن الأنباري عن أبي عبيد في إيضاح الوقف والابتداء ٢٩٥/١.

(٢) أي: بالوصل (تحين).

(٣) في ظ، هـ في (شيء من).

(٤) العثمانية العامة.

(٥) قال الشاطبي في البيت- ٢٦٠ -:

أبو عُبيدٍ عَزَا «وَلاَ تَحِينَ» إلى الـ ... إمام وَ الكُلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّكُرَا

قلت: عدم وجود النص في المصاحف الأخرى، لا يلزم منه نفي ما رآه أبوعبيد في الإمام؛ ولا الإنكار عليه؛ لأنه ناقل لما وقف عليه.

قال الجعبري: «وإنكارهم غيرُ مُتَوَجّهٍ عليه؛ لأنه حكى ما رأى فلا دخلَ عليه كما عُلِم في عِلْمِ النظر، ولا على الإمام؛ لأنه حاكم عليهم». جميلة أرباب المراصد ٦٩٨/٢.

قال الضباع: «ويمكن حل هذا الإشكال بوجود الرسمين في المصاحف العثمانية وكل منهم تمسك بما رآه». سمير الطالبين ص٦٩.

(٦) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٩١/١.

وقال نصير: اتفقت المصاحف على كتاب: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ بالتاء يعني منفصلة[١].

٩٨- قال أبو عمرو: وكَتَبوا في جميع المصاحف: ﴿ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾ في والصافات[٢] بقطع اللام من الياء[٣]، وكتبوا: ﴿ كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾[٤]موصولين من غير ألف[٥] بعد الواو[٦]. قاله لنا الخاقاني، عن أحمد[٧]، عن علي، عن أبي عبيد[٨]، وبالله التوفيق][٩].

---

(١) وإلى فصل (ولات) عن (حين) ذهب الكسائي، والفراء، والخليل، وسيبويه، والأخفش .
انظر: المصاحف ١/٤٤٧، معاني القرآن لـ الفراء ٢/٢٧٩، البديع ص٩٦، فتح المنان١١٧، دليل الحيران ص٢٩٣، كتاب مرسوم المصحف لابن عقيل ٢٢، فتح الوصيد ٢/٥٣١.

(٢) الآية: (١٣٠) .

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((واجتمعت المصاحف على كتب ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ منفصلاً)). مختصر التبيين٤/١٠٤٣.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ الآية: (٣) في سورة المطففين .

(٥) فعدم الألف يدل على أنَّ الواوَ غيرَ متطرفةٍ، فتكونُ موصولةً، إذ لو كانت لثبتت)).جميلة أرباب المراصد ٢/٧٠١.

(٦) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((بغير ألف بعد الواو في الكلمتين، ومعناه: (كالو لهم، أو وزنوا لهم) فحذفت اللام وأوقع الفعل على ﴿ هُم ﴾ وصار حرفاً واحداً، والعرب تقول: ((قد كلتك طعاماً كثيراً، ووزنتك مالاً عظيما))بمعنى: كلت لك، و وزنت لك)). مختصر التبيين ٥/١٢٧٨.
واحتج له الفراء من كلام أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس.وكان عيسى بن عمر النحوي- ترجمته في السير٧/١٩٩- يقول : كالوهم أو وزنوهم حرفان، وكان يقف على (كالوا ووزنوا) ويبتديء (هم يخسرون))). معاني القرآن لـ الفراء ٣/١٣٤.

(٧) هو: أحمد بن محمد المكي .

(٨) قال أبو عبيد: ((والاختيار أن يكون حرفاً واحداً لعلتين: إحداهما: أن المصاحف اجتمعت على طرح الألف من(كالو، و وزنو) فدل هذا على أنهما حرف واحد؛ لأن (كالوا) لو كان منفصلاً من (هم) لكتبوا فيه ألفاً كما كتبوا: قالوا، وجاءوا بألف، والحجة الأخرى: أن تأويل (كالوهم أو وزنوهم): كالوا لهم، ووزنوا لهم فحذفت اللام)).إيضاح الوقف والابتداء١/٣٤٧.

(٩) زيادة من ظ، هـ، ع.

باب

ذِكر مَا رُسِم في المصَاحِفِ من هَاءاتِ التأنيث بالتاءِ على الأصلِ[1] [أو مُرَادِ الوصلِ][2]

ذكر (الرحمة)

ذِكْرُ الرّحمة:

٩٩- حدثنا محمد بن أحمد قال: ثا محمد بن القاسم النحوي قال: فكلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذِكرِ (الرّحمةِ) فهو بالهاء - يعني في الرَسْمِ- إلاّ سبعة أحرف[3]: [هـ/٣٦/أ] في البقرة:

---

(١) هاء التأنيث ترسم في المصحف الكريم تارة بالهاء، وتارة بالتاء، وتسمى هاء التأنيث، وتاء التأنيث، واختلف أيهما الأصل؟ فذهب البصريون إلى أن الأصل التاء، وذهب الكوفيون إلى أن الأصل الهاء.

قال السخاوي: «إنما كتبوا هذه المواضع التي يأتي ذكرها بالتاء على نية الوصل؛ لأنها في الوصل تاء، أو يقال: إن التاء هي الأصل، والهاء في الوقف بدل منها، والدليل على أن التاء هي الأصل: أن الإعراب إنما يلحقها، فرسمت على الأصل.

وقد قال قوم: الهاء في الأسماء المؤنثة هي الأصل، ليفرقوا بينها وبين الأفعال فتكون الأسماء بالهاء، والأفعال بالتاء.

وما رسم بالهاء وقف عليه بالهاء اتفاقاً، أما ما رسم بالتاء ففيه خلاف فابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب يقفون بالهاء إجراء لتاء التأنيث على سنن واحد، وهي لغة قريش، والباقون يقفون بالتاء تغليباً لجانب الرسم، وهي لغة طي.

انظر: الوسيلة ص٤٤١، النشر ١٢٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء١ /٢٨١، رسم المصحف وضبطه لـ شعبان إسماعيل ص٤٧.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) باتفاق الشيخين على هذه السبعة، وذكر أبو داود حرفاً ثامناً، إلا أنه لم يعتمده فقال: «ورسم الغازي، وحكم، وعطاء بن يزيد الخراساني حرفاً ثامناً، وهو قوله ﷻ في آل عمران: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ إلا أنه وقع في كتبهم رسماً بغير تقييد، واعتمادي على ما قدمته من ذكر السبعة الأحرف لا غير، ولا أكتب هذا الذي في آل عمران، إلا بالهاء». مختصر التبيين٢ /٢٦٨.

وهذا الحرف –رحمت– من المتفق على قراءته بالإفراد.

=

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[1] [ح/٢٦/ب] ، وفي الأعراف: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [2]، وفي هود: ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾[3]، في مريم: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾[4]، وفي الروم: ﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[5]، وفي الزخرف: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾[6] وفيها[7]: ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[8].

ذكر (النعمة)

ذِكْرُ النِعْمَة:

قال[9]: وكلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذكر(النِعْمَة) فهو بالهاء إلّا أحدَ عشَرَ حرفاً[10] في البقرة:

= انظر: الجامع ص ٦١، هجاء مصاحف الأمصار ص٧٦، النشر٢/١٢٩، كشف الأسرار ص٤٠٩، البرهان ٤٩١/١، دليل الحيران ص ٣٠٦

(١) الآية: (٢١٨).

(٢) الآية: (٥٦).

(٣) الآية: (٧٣).

(٤) الآية: (٢).

(٥) الآية: (٥٠).

(٦) الآية: (٣٢).

(٧) الآية: (٣٢) في سورة الزخرف.

(٨) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٣.

(٩) محمد بن القاسم بن الأنباري.

(١٠) باتفاق الشيخين، فرواها أبو داود عن ابن الأنباري، وذكرها ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٤/١.

وهذا الحرف -نعمت- من المتفق على قراءته بالإفراد.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٧٦، مختصر التبيين ٢/٢٧٠، الجامع ص٦١، البديع ص٨٤، الوسيلة ص٤٤٥، النشر ٢/١٢٩، كشف الأسرار ص٤٠٩، دليل الحيران ص٣٠٧.

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم ﴾[١] [ظ/٢٧/ب] ، وفي آل عمران: ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾[٢]، وفي المائدة: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾[٣]، وفي إبراهيم: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾[٤]، وفيها: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[٥]، [وفي النحل: ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾[٦]، وفيها: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[٧]][٨] ، وفيها: ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[٩] ، وفي لقمان: ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[١٠]، وفي فاطر: ﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾[١١]][١٢] ، وفي الطور: ﴿ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾[١٣].

ذكر السُّنَّة:

ذكر (السـ

قال[١٤]: وكُلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (السُّنَّة) فهو بالهاء إلاّ خمسة

---

(١) الآية: (٢٣١).

(٢) الآية: (١٠٣).

(٣) الآية: (١١).

(٤) الآية: (٢٨).

(٥) الآية: (٣٤) في سورة إبراهيم.

(٦) الآية: (٧٢).

(٧) الآية: (٨٣) في سورة النحل.

(٨) زيادة من ح، هـ، ع.

(٩) الآية: (١١٤) في سورة النحل.

(١٠) الآية: (٣١).

(١١) الآية: (٣).

(١٢) زيادة من ح، هـ، ع.

(١٣) الآية: (٢٩).

(١٤) محمد بن القاسم بن الأنباري.

أحرف[1] في الأنفال: ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[2] ، وفي فاطر ثلاثة أحرف[هـ/٣٧/أ]: ﴿ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلاً ﴾[3]، وفي المؤمن[4]: ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ ﴾[5].

ذكر (المرأة)

ذكر المَرْأة:

قال[6]: وكلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (المَرْأة) فهو بالهاء إلاّ سبعةَ أحرفٍ[7]:

---

(١) باتفاق الشيخين، رواها أبو داود عن ابن الأنباري .

وهذا الحرف –سنت– من المتفق على قراءته بالإفراد .

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ٧٧، مختصر التبيين٢/٢٧٢، إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٣، البديع ص٨٥، الجامع ص٦٢، كشف الأسرار ص٤١٠، الدرة الصقيلة ٥٤، النشر ٢/١٣٠.

(٢) الآية: (٣٨).

(٣) الآية: (٤٣).

(٤) سورة غافر.

(٥) الآية: (٨٥).

(٦) محمد بن القاسم بن الأنباري .

(٧) باتفاق الشيخين، فرواها أبو داود عن ابن الأنباري، ورواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير، والمهدوي و الجهني، وغيرهم بالإجماع، ولا يندرج فيه غير المضاف.

وكل امرأة أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء المفتوحة.

ونظمها الجعبري فقال:

وامرأةٌ مَعَ زَوجها مَعْدودة   فَهَاؤُها بِتَائِها مَمْدُودَة

وهذا الحرف –امرأت– من المتفق على قراءته بالإفراد .

انظر: المصاحف ١/٤٢٨، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٥٦، إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٥، البديع ص٨٦، هجاء مصاحف الأمصار ص٧٧، مختصر التبيين٢/٢٧٤، النشر ٢/١٢٩، دليل الحيران ص٣١٠، الوسيلة ص٤٤٨.

في آل عمران: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾[١]، وفي يوسف: [ح/٢٧/أ] ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾[٢]، و[٣] ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾[٤]، وفي القصص: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾[٥]، وفي التحريم: ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾[٦]، و﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾[٧].

ذِكْرُ الكَلِمَة:

ذكر (الكلمة)

قال أبو عمرو: وكلّ مَا في كتاب الله ﷻ من ذكر (الكَلِمَة) على لفظ الواحد[٨] فهو بالهاءِ إلاّ حرفاً واحداً في الأعراف: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[٩] فإن مصاحفَ أهل العراق[١٠] اتفقت[١١] على رسمه بالتاء، [ورسمه الغازي بن قيس في كتابه[١٢]

(١) الآية: (٣٥).

(٢) الآية: (٣٠).

(٣) في ع: (وفيها).

(٤) الآية: (٥١).

(٥) الآية: (٩).

(٦) الآية: (١٠).

(٧) الآية: (١١).

(٨) أي: متفق التوحيد، فتقرأ بالإفراد لجميع القراء، ووقف عليها بالهاء المكي، والبصريان، والكسائي، وغيرهم بالتاء. البدور الزاهرة ص١٢٤.

(٩) الآية: (١٣٧).

(١٠) في ح، هـ (المصاحف).

(١١) في هـ، ح: (اجتمعت).

(١٢) هجاء السنة.

بالهاء[(١)] [(٢)].

فأما قوله في الأنعام : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً ﴾[(٣)] ، وفي يونس: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾[(٤)] ، وفيها : ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا

(١) رواه أبو داود عن أبي عمرو الداني ثم قال: «وروينا عن مُعلّى الوراق قال: سألت عاصماً يعني الجحدري عن ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ فقال لي: في الأنعام تاء، وفي الأعراف هاء». قال أبو داود: «فدل هذا وما قدمناه من قول عاصم، ورسم الغازي بن قيس لذلك بالهاء أن مصاحف أهل المدينة على الهاء؛ لرواية الغازي بن قيس، عن نافع بن أبي نعيم المدني، وأخذه الهجاء عنه، ومن مصنفه، وأنه عرض مصحفه بمصحف نافع ثلاث عشرة مرة، وقيل: أربع عشرة مرة، وهو الصحيح في القياس؛ إذ لم يقرأ أحد هذا الموضع بالجمع، فتكون المصاحف ربما تختلف في ذلك، لاختلاف لفظ القراء». مختصر التبيين٣/٥٦٨.

وإلى هذا الخلاف أشار الخرّاز بقوله:

و«مَعْصيت» معاً وَفي الأَعْرافِ «كلمة» جَاءتْ عَلى خِلاَف
فَرَجّحَ التَّنزِيلُ فِيهَا الهَاء وَمُقْنع حَكَاهُمَا سَوَاء

فأبو عمرو الداني ذكر الوجهين دون ترجيح، واقتصر الإمام الشاطبي في العقيلة على رسمها بالتاء، وكذا ابن الجزري، والشيخ المتولي في اللؤلؤ المنظوم بشرح الشيخ حسن بن خلف الحسيني، وغيرهم، واختار أبو داود رسمها بالهاء، وتابعه ابن القاضي والمارغني، وغيرهم من شيوخ المغرب قال أبو داود: «فما قرئ من هذا وشبهه بالجمع فلا يجوز أن يكتب إلا بالتاء على كل حال». مختصر التبيين ٢/٢٧٧.

قال ابن الجزري: ... وكُلّمَا اختَلف جَمْعاً وفَرْداً فِيه بالتّا عرف

انظر: إيضاح الوقف ١/٢٨٦، هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٨، الوسيلة ص٤٥١، كشف الأسرار ص٤١٠، الرحيق المختوم بنثر اللؤلؤ المنظوم ص٢١، الكشاف٢/١١٠، هداية القاري ٢/٤٦٨.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) الآية: (١١٥).

(٤) الآية: (٣٣).

ذكره أبو عمرو الداني في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، قال أبو داود: «﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ كتبوه بالتاء =

يُؤْمِنُونَ ﴾[١]، وفي غافر: ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[٢] فإني وَجدتُ الحرفَ الثاني من يونس في مصاحفِ أهل العراق بالهاء، ومَا عَدَاهُ بالتاء من غير ألف قبلها[٣]، وهذه المواضع الأربعة تُقْرأ بالجمع و الإفراد[٤].

١٠٠- و حدثنا ابن خاقان قال: ثا[٥] أحمد المكي قال: ثا علي قال: ثا أبو عُبيد بإسناده عن أبي الدرداء[٦]: أنَّ الحرف الثاني من يونس[٧] في مصاحف أهلِ الشام [ظ/٢٨/أ]: ﴿ كَلِمَاتُ ﴾

=

في بعض المصاحف، وفي بعضها بالهاء، والاختيار ما قدمته». وقد اختار رسمه بالتاء. مختصر التبيين ٦٥٧/٣.

(١) الآية: (٩٦).

اختلفت المصاحف في رسمه ففي بعضها بالتاء، وفي بعضها بالهاء.

ذكره أبو عمرو الداني في حروف منفردة من هذا الباب، وفي باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام قال أبو داود: «روينا عن نافع بن أبي نعيم أنه قال: التي في يونس وغافر بالتاء، واختلف في الثاني من يونس، فكتب في مصاحف أهل العراق بالهاء». مختصر التبيين ٢/ ٢٧٧.

(٢) الآية: (٦).

باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، وقد ذكره أبو عمرو فيما رواه بسنده عن نافع في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً، وذكره أبو عمرو أيضاً في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، وذكر أبو داود أنه بالتاء عن مصاحف أهل المدينة، وذكر ابن أبي داود أنه بالتاء فيما اجتمعت عليه المصاحف فيما رواه بسنده عن نصير.

انظر: المصاحف ٤٤٨/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٢، مختصر التبيين ٥١١/٣، ١٠٦٦/٤.

(٣) قال السخاوي: «ورأيت أنا في المصحف الشامي الموضعين في يونس بالتاء من غير ألف، وكذلك الذي في غافر، والذي في الأنعام، والذي في الأعراف». الوسيلة ص٤٥٨.

(٤) انظر: النشر ١٣٠/٢.

(٥) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد بدل (ثا).

(٦) عُويمر بن زيد، ويقال: ابن عبدالله، ويقال: ابن عامر، الأنصاري، الخزرجي، أبو الدرداء، صحابي، حكيم هذه الأمة، و أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد رسول الله ﷺ، ولي قضاء دمشق، عرض عليه عبدالله بن عامر اليحصبي، وزوجه أم الدرداء الصغرى، وخالد بن معدان، وغيرهم، توفي سنة ٣٢هـ.

انظر: الاستيعاب ٤٠/٤، سير أعلام النبلاء ٢٣٥/٢، غاية النهاية ٦٠٦/١.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ من الآية: (٩٦).

[بالألف والتاء][١] على الجمع[٢] .

[فمن قرأ ذلك بالتوحيد جاز له أن يرسمه في غير المصحف بالتاء والهاء، ومن قرأ بالجمع لم يجز له رسم ذلك إلا بالتاء][٣] .

[قال أبو عمرو: و وَجَدت أنا في المصاحف المدنية: ﴿ كَلِمَتُ﴾ بالتاء على قراءتهم[٤].

١٠١- وروى محمد بن يحيى، عن سليمان بن داود، عن بشر بن عمر، عن مُعلّى الوراق قال: سألتُ عاصماً عن: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ فقال: التي في الأنعام تاء، والتي في الأعراف هاء[٥].

١٠٢- وقال محمد بن عيسى: عن نصير: ﴿كَلِمَتُ﴾ بالتاء ثلاثةٌ فذكر الذي في الأنعام والأول من يونس، والذي في غافر، وقال: في اختلاف المصاحف أنها اختلفت في الذي في غافر ففي بعضها بالتاء، وفي بعضها بالهاء[٦]] [٧].

١٠٣- وحدثنا[٨] محمد بن أحمد قال: ثنا[٩] ابن الأنباري: أنَّ المَرْسُومَ من ذكر (الكَلِمَة)

---

(١) زيادة من هـ .

(٢) في ح: (على الجماع).

أي : بالتاء.

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٩٨.

(٣) زيادة من هـ .

(٤) أي: على ظاهر قراءتهم بالجمع فقرأ نافع، وابن عامر موضعي يونس وغافر بالجمع، والباقون على التوحيد. التيسير ص١٢٢.

(٥) انظر: مختصر التبيين ٢/٢٧٦.

(٦) تخريجه: أخرجه ابن أبي داود عن بعض أصحابه، عن محمد بن عيسى الأصبهاني، عن نصير بن يوسف في كتاب المصاحف ١/٤٣٤- ٤٤٨ .

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) في هـ، ح: (ثنا).

(٩) في ع: (حدثنا).

بالتاء ثلاثة أمكنة: فذكر الذي في الأعراف، والأول من يونس، والذي في المؤمن[١].

وقال غيره هي[٢] أربعة، وَزَادَ الثاني من يونس[٣]، [وكذلك وجدت أنا الأربعة أحرف[٤] في مصاحف أهل المدينة[٥].

١٠٤- نا[٦] أبو الفتح قال: نا جعفر بن محمد قال: نا عمر بن يوسف قال: نا الحسين بن شيرك قال: نا اليزيدي قال: كتبوا: ﴿كَلِمَتُ﴾ في الأول من يونس، وفي غافر بالتاء[٧].

قال أبو عمرو][٨]: ولما وقع هذا الاختلاف تَتَبعّتُ ذلك في المصاحف فوجدته على ما أَثْبَته.

ذِكْرُ اللَّعْنَة:

ذكر (اللعنة)

قال ابن الأنباري: وكلّ مَا في كتابِ الله ﷻ من ذكر (اللّعنة) فهو بالهاء إلّا حرفين[٩] في آل

---

(١) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٦/١.

اتفق ابن الأنباري ونصير على العدد و إخراج الموضع الثاني من يونس، واختلفا في تعيين الأول فذكر ابن الأنباري أنه موضع الأعراف، وذكر نصير أنه موضع الأنعام.

قال الجعبري: «وكلٌّ مصيب، لكن الأنعامَ أنسبُ بالخلاف المشهور». جميلة أرباب المراصد ٧٢٩/٢.

(٢) في ح: (هن).

(٣) وأخرج الأعراف لشذوذ الخلاف فيها، وممن قال أنها أربعة الجهني. البديع ص٨٧.

(٤) أي: بالتاء.

(٥) في ظ (المصاحف المدنية).

(٦) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٧) قال الشاطبي: «وفيهما التاء أولى ثم كلهم» أي: أن حرف غافر، والثاني في يونس التاء أولى بهما، لما رجحه النقل عنده فيهما». الوسيلة ص٤٦٠.

قال طاش كبرى بعد ذكر الثاني من يونس، وموضع غافر: «والقياس فيهما التاء». شرح المقدمة الجزرية ص٢٩٩.

انظر: الدرة الصقيلة ص ٥٥، الجامع ص٦٤.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٩) باتفاق الشيخين، وشيوخ الرسم.

=

عمران: ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾[١]، وفي النور: ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[٢].

ذكر (المعصية)

[ح/٢٧/ب] ذِكْرُ المَعْصِية:

قال[٣]: وكلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (المعصية) فهو بالهاء إلّا حرفين في المجادلة[٤]: ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾[٥]، و ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾[٦].

[قال أبو عمرو: وكالذي رويناه عن ابن الأنباري في رسم هذه التاءات روى محمد بن عيسى عن نصير سوا[٧]][٨]



=

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٦، هجاء مصاحف الأمصار ص٧٧، مختصر التبيين ٢/١٨١، الوسيلة ص٤٥٢، البديع ص٨٩.

(١) الآية: (٦١).

(٢) الآية: (٧).

(٣) ابن الأنباري.

(٤) باتفاق الشيخين.

انظر: مختصر التبيين٢/٢٧٣، الجامع ص٦٣، البديع ص٩١، هجاء مصاحف الأمصار ص٧٧.

(٥) الآية: (٨).

(٦) الآية: (٩).

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٦.

(٧) قال أبو داود: «وهذا الباب رويناه عن ابن الأنباري وغيره بالزيادة، والنقصان فأثبتناه على لفظنا ذلك، وبالله التوفيق». مختصر التبيين ٢/٢٧٨.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

ذِكْرُ حُروفٍ مُنْفَرِدةٍ[1] مِنْ هَذَا الباب

١٠٥- حدثنا أبو مُسلم محمد بن أحمد قال: ثا[2] محمد بن القاسم قال: وكُلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذِكر (الشجرة) فهو بالهاء إلاّ حرفاً واحداً/هـ/٣٨/أ/ في الدخان: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[3].

قال[4]: وكلّ مَا في كتاب الله ﷻ من ذكر: (قُرَة) فهو بالهاء/ظ/٢٨/ب/ إلاّ حرفاً واحداً في القصص: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾[5].

قال[6]: وكلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (الثمرة) فهو بالها إلاّ حرفاً واحداً في فُصِّلَت :

---

(١) في ح متفرقة، وفي مختصر التبيين (مفردة).

(٢) في ع: (حدثنا).

(٣) الآية: (٤٣).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود عند موضع الدخان: «﴿شَجَرَتَ﴾ بالتاء ممدودة ليس في القرآن غيرها». مختصر التبيين ١١١١/٤.

انظر: المصاحف ٤٥١/١، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٧/١، البديع ص٩١، الرحيق المختوم ص١٩، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ٢٩٥.

(٤) ابن الأنباري.

(٥) الآية: (٩).

باتفاق الشيخين، ذكرها أبو داود عن ابن الأنباري، ورواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف. فكتبت بالتاء المجرورة، وخرج بلفظ (عين) (قرة) المضاف إلى: (أعين) بالجمع في الفرقان، والسجدة فإنه بالهاء باتفاق.

انظر: المصاحف ٤٤٣/١، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٥/١، البديع ص٩٢، مختصر التبيين ٢٧٨/٢، الوسيلة ص٤٥٠، الرحيق المختوم ص١٩.

(٦) ابن الأنباري.

﴿ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا ﴾[١].

قال أبو عمرو: وهذا يختلف فيه بالجمع، و الإفراد[٢].

قال: وكتبوا في هُود: ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٌ لَّكُمۡ ﴾[٣] بالتاء[٤].

قال أبو عمرو: وكلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذكر (الجنة) فهو بالهاء إلّا حرفاً واحداً في الواقعة: ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾[٥].

وكلّ ما في كتاب الله ﷻ من ذِكر (آية) فهو بالهاءِ إلا حرفاً واحداً في العنكبوت: ﴿ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[٦]، وهذا أيضاً يُقرأ بالجمع والإفراد[٧].

---

(١) الآية: (٤٧).

باتفاق الشيخين، وتقدم أن أبا عمرو الداني رواها عن قالون عن نافع بحذف الألف بعد الراء في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً، فذكره عن نافع باعتبار حذف الألف، وأعاد ذكره هنا باعتبار رسم التاء فلا تكرار.

انظر: المصاحف ص٤٤٩، إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٧، البديع ص٨٩، مختصر التبيين ٤/١٠٨٧.

(٢) انظر: التيسير ص١٩٤، النشر ٢/١٣٠.

(٣) الآية: (٨٦).

باتفاق الشيخين، وأوردها أبو داود عن ابن الأنباري.

انظر: مختصر التبيين ٢/٢٧٨، ٣/٦٩٦، هجاء مصاحف الأمصار ص٧٨، البديع ص٩٢، الوسيلة ص٤٤٩.

(٤) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٥.

(٥) الآية: (٨٩).

باتفاق الشيخين، ورواها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكرها أبو داود عن ابن الأنباري، ورواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف.

انظر: المصاحف ١/٤٥٤، مختصر التبيين ٢/٢٧٨، البديع ص٩٢، الرحيق المختوم ص٢٠.

(٦) الآية: (٥٠).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ بالتاء الممدودة من غير ألف بين الياء وبينها». مختصر التبيين ٤/٩٨٠.

(٧) انظر: التيسير ص١٧٤، النشر ٢/١٣٠.

وكَتَبُوا في كل[1] المصاحفِ في يوسف : ﴿ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[2] ، و﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾[3] في الموضعين ، وفي سبأ: ﴿ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾[4][هـ/٣٨/ب] ، وفي فاطر: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَٰتٖ مِّنۡهُ﴾[5] ، وفي والمرسلات : ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴾[6] بالتاء ، وهذه المواضع تُقرأ أيضاً بالجمع والإفراد.

---

(١) في ح : (سائر) .

(٢) الآية : (٧).

باتفاق الشيخين ، وقد ذكره أبو عمرو بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف.

قال أبو داود : ((كتبوه بالتاء ، وبغير ألف بينها وبين الياء)). مختصر التبيين ٧٠٧/٣.

(٣) الآية : (١٠)،(١٥).

باتفاق الشيخين ، وتقدم أن أبا عمرو الداني ذكرها بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألفين ، فذكره عن نافع باعتبار حذف الألف ، وأعاد ذكره هنا باعتبار رسم التاء فلا تكرار ، وسيأتي ذكرها في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار بالتاء.

ورواه ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف .

انظر: المصاحف ٤٣٥/١ ، مختصر التبيين ٧٠٧/٣ ، الدرة الصقيلة ٢١ ، النشر ٢٩٣/٢.

(٤) الآية : (٣٧).

باتفاق الشيخين ، قال أبو داود : ((﴿ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ كتبوه بالتاء ، وبغير ألف)). مختصر التبيين ١٠١٤/٤.

قال السخاوي : ((ولم يذكره في المقنع)). الوسيلة ص٤٥٥.

قلت : هو مذكور في المقنع ، ويحمل قوله على اختلاف النسخ.

(٥) الآية : (٤٠).

باتفاق الشيخين ، وتقدم أن أبا عمرو الداني ذكره بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف ، فذكره عن نافع باعتبار حذف الألف ، وأعاد ذكره هنا باعتبار رسم التاء فلا تكرار.

قال أبو داود : ((وفي كل المصاحف بالتاء بلا خلاف)).مختصر التبيين ١٠١٩/٤.

(٦) الآية : (٣٣).

باتفاق الشيخين ، رواه أبو عمرو الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بسنده عن نصير.

قال أبو داود : ((كتبوه في جميع المصاحف بلام وتاء ممدودة من غير ألف بينهما)). مختصر التبيين ١٢٥٦/٤ .

انظر : الوسيلة ص٤٥٥ ، شرح المقدمة الجزرية طاش كبرى ٢٩٨ .

وكذلك رَسموا : ﴿ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[١] ، [و ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾[٢]][٣] حيث وقعا[٤] [ح/٢٨/أ]

و﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾[٥] في الموضعين[٦] ، و ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ في النمل[٧] ، و ﴿ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ ﴾[٨] ، و﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[٩] حيث وقع.

---

(١) كقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٢٠٧) في سورة البقرة.

قال أبو داود: «بتاء بعد الألف حيث ما وقعت... وأصله (مَرْضَوَةَ) فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها، انقلبت ألفا فصارت: (مَرْضَاتَ)، ووقع في الممتحنة موضع خامس -أي في البقرة ثلاثة، والرابع في التحريم، والخامس هنا، وانظر: ص ٤٠٣ جاء بعد التاء فيه ياء، وهو قوله: ﴿ وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ﴾». مختصر التبيين٢/٢٦٤.

انظر: التيسير ص٦٠، البديع ص٩٥، الوسيلة ص٤٦١.

(٢) كقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ الآية: (٤) في سورة يوسف.

باتفاق الشيخين، وذكره أبو داود عند موضع القصص فقال: «﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ بالتاء، وبحذف ألف النداء». مختصر التبيين ٩٦٤/٤.

انظر: المصاحف ٤٣٦/١، إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٩/١، التيسير ص٦٠، البديع ص٩٥، الوسيلة ص٤٦٢.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) في ح (وقع).

(٥) الآية: (٣٦) في سورة المؤمنون.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كتبوهما في جميع المصاحف بتاء ممدودة بعد الألف في الموضعين». مختصر التبيين ٨٩٠/٤.

قال الجهني: «وأما هيهات فكتبت بالتاء؛ لأن القراء زعموا أن من العرب من يخفظ التاء كأنها مثل: (عرفات)، و(ملكوت) فهذه على حسنة مختصرة بليغة». البديع ص ٩٥- ١٦٦.

انظر: الجامع ص٦٣، الوسيلة ص٤٥٦، النشر ١٣١/٢.

(٦) في ظ، وح : (المؤمنين).

(٧) الآية: (٦٠).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ من الآية: (٧) في سورة الأنفال.

قال الجهني: «وأما ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ ، و﴿ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ ﴾ فكتبت بالتاء؛ لأنها لا تفرد». البديع ص١٦٥.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ من الآية: (١١٩) في سورة آل عمران.

و﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ في الروم[١] و﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ في ص~[٢]، و﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ في والنجم[٣]، و ﴿ مَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ في التحريم[٤] بالتاء في الجميع.

١٠٦- [ثا[٥] فارس بن أحمد المقرئ قال: ثا جعفر بن محمد البغدادي[٦] قال: ثا عمر بن يوسف قال: ثا الحسين بن شيرك قال: ثا أبو حمدون قال: ثا اليزيدي قال: كَتَبوا- يعني في

---

(١) الآية: (٣٠).

باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت عليه مصاحف أهل الأمصار، أوردها أبو داود عن ابن الأنباري، ورواها ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير باتفاق المصاحف.

قال أبو داود عند موضعها من السورة: «وكتبوا: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ بالتاء». مختصر التبيين ٤/٩٨٧ .

انظر: المصاحف١/٤٤٤، البديع ص٩٤، مختصر التبيين ٢/٢٧٨، الوسيلة ص٤٤٩، الجامع ص١١٧، الرحيق المختوم ص١٩

(٢) الآية: (٣).

تقدم عند ذكر (ولات حين).

(٣) الآية: (١٩).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ بلامين وتاء بعدها من غير ألف قبلها». مختصر التبيين ٤/١١٥٤.

فالتاء عندهم للتأنيث مثلها في (شاة)، ولذلك وقف عليها الكسائي رحمه الله بالهاء كما يقف على (شاة) وكتب بالتاء.

قال الفراء: «وقد رأيت الكسائي سأل أبا فقعس الأسدي فقال: (أفرأيتم اللاه) لـ (اللات)، قال الفراء: «الاختيار أن تقف على ﴿ ٱللَّٰت ﴾ بالتاء؛ لأنه حرف واحد لا نظير له كثر به الكلام حتى صارت التاء فيه كأنها أصلية».

إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٩- ٢٩٥.

انظر: البديع ص١٦٥، الوسيلة ص٤٥٦، النشر ٢/١٣٢- ٣٧٩.

(٤) الآية: (١٢).

باتفاق الشيخين، رواها أبو داود في ذكر حروف مفردة من هذا الباب، عن ابن الأنباري. مختصر التبيين ٢/٢٧٩.

انظر: البديع ص٩٤، التيسير ص٦٠، الوسيلة ص٤٥٠، موجز كتاب التقريب ص٢٦، الرحيق المختوم ص١٩.

(٥) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٦) في ظ: (الغازي).

المصاحف - ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾ ، و﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾ ، و﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ في الموضعين، و﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ في الحرف الأول من يونس[١]، وفي فاطر[٢]: ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾، و ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾، و ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ بالتاء.

١٠٧- وروى مضر بن محمد[٣]، عن إسحاق بن الحجاج، عن عبدالرحمن بن أبي حماد عن حمزة، وأبي حفص الخزّاز ﴿ بَيِّنَتٍ ﴾ في الملائكة[٤]، و﴿ مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾ في السجدة[٥]، و﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ في الواقعة بالتاء .

وقال محمد: عن نصير في اتفاق المصاحف: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾، و﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، و﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾، و﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾، و﴿ يَٰٓأَبَتِ﴾، و﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾، و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾، و﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ بالتاء.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من الآية: (٣٣) في سورة يونس. تقدم في باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث عند ذكر (الكلمة) هذا الحرف .

(٢) في ظ (غافر)، والصواب المثبت.

(٣) في هـ :(روى نصر عن محمد).

مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي القاضي الكوفي ، سمع يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وروى القراءة سماعاً عن أحمد بن محمد البزي، وحامد بن يحيى البلخي ، وإبراهيم بن الحسن العلّاف وغيرهم ، روى الحروف عنه أبو بكر بن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما، قال الدارقطني: هو ثقة، وقال عنه علي بن عمر الحافظ: ((ولي قضاء واسط، كان راوية لحروف القراءات))، توفي سنة ٢٧٧هـ.

تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦٨ ، غاية النهاية ٢/ ٢٩٩ ، المقصد الأرشد ٣/ ٣٢.

(٤) هي: سورة فاطر.

(٥) هي: سورة فصلت، وتسمى السجدة .

قال أبو عمرو:][1] وكَتَبوا: ﴿ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ بالهاء[2] [، و﴿ نَاقَةُ ٱللَّهِ ﴾[3][ظ/٢٩/أ]

و﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾[4] بالهاء][5].

وكذلك سائر[6] هاءات التأنيث[7] سِوَى[8] مَا تَقَدَّم [ذِكْرُنَا لَهُ وذلك على مُرَادِ الوقف إذ التاء تبدل فيه هاء.وبالله التوفيق][9].

---

(١) زيادة من ظ، هـ ، ع .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ من الآية: (٥٤) في سورة المائدة.

قال ابن الأنباري: «الوقف عليه (لومه) بالهاء».إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٥. وانظر: البديع ص٩٤، جميلة أرباب المراصد ٢/٧٣٣.

(٣) كقوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴾ الآية: (١٣) في سورة الشمس.

(٤) كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾الآية: (٧٤) في سورة الفرقان.

(٥)زيادة من ظ، هـ ، ع.

(٦) أي: الجميع لا الباقي. جميلة أرباب المراصد ٢/٧٣٣.

(٧) فسبب ورود بعضها بالهاء وبعضها بالتاء أن المملي إذا وصل الكلمة التي فيها هاء التأنيث بالتي تليها انقلبت الهاء تاء في الإدراج فكتبها الكاتب على اللفظ بها في الوصل، وإذا قطع الكلمة عما بعدها لفظه بالهاء فكتب الكاتب بالهاء على لفظه، و الوقف على هاء التأنيث بالتاء لغة طيء .

قال ابن الأنباري: «فالمواضع التي يوقف عليها بالهاء الحجة فيها إتباع المصحف، وإنما كتبوها في المصحف بالهاء؛ لأنهم بنو الخط على الوقف، والمواضع اللاتي كتبوها بالتاء الحجة فيها أنهم بنو الخط على الأصل». إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٧

قال الجهني: «فما وقع في المصحف بالتاء فإنما كتب على نية الوصل، وما وقع فيه بالهاء فإنما كتب على نية الوقف. البديع ص١٦٤.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٧٩.

(٨) في هـ (سوا على ما تقدم).

(٩) زيادة من هـ، ع .

باب
ذِكرِ مَا اتفقت(١) على رَسْمِهِ مَصَاحفُ أَهل الأَمْصَارِ من أَولِ القرآنِ إلى آخرِه

١٠٨- أخبرني خلف بن حمدان [بن خاقان](٢) المقرئ [فيما أذِنَ لي في روايته](٣) قال: نا محمد بن عبدالله الأصبهاني المقرئ [حدثهم](٤) قال: ثنا(٥) أبو عبدالله الكسائي(٦)، عن جعفر بن عبدالله بن الصباح قال: قال محمد بن عيسى: وَهذا مَا اجتمعَ عليه كُتّابُ مَصَاحفِ أهلِ المدينة، والكوفة والبصرة، وَمَا يُكتب بالشام، وما يكتب بمدينة السلام(٧)، ولم يُختَلف في كتابه في شيء من مصاحفهم؛ أخبرني بهذا الباب [هـ/٣٩/أ] نُصَير بن يوسف قرأتُ عليه(٨) كَتبوا: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٩) بغير ألف(١٠)، وكتبوا: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ

---

(١) في هـ، ح: (ما اتفق).

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) زيادة من ح، هـ.

(٤) زيادة من ظ، ع.

(٥) في ع: (حدثنا).

(٦) في ظ: (عبدالله الكسائي)، والمثبت من هـ، ح، ع.

(٧) ولعل مراد أبي عمرو الداني رحمه الله مكة المكرمة؛ لأن من أسماء مكة مدينة السلام، ولأنه لم يرد نقل عن المصحف البغدادي، وإنما الوارد النقل عن المصحف المكي.
انظر: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ١/٤٧.

(٨) هذا الباب رواه ابن أبي داود عن بعض أصحابه عن محمد بن عيسى الأصبهاني بسنده، وذكره الجهني عن محمد بن عيسى الأصبهاني.
انظر: كتاب المصاحف ١/٤٢٤، البديع ص١٦٦.

(٩) في قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الآية: (١) في سورة الفاتحة.

(١٠) باتفاق الشيخين، وتقدم الحديث عنه في ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً، في رسم ألف الوصل.

=

﴿ٱلدِّينِ﴾[1] بغير ألف[2].

[قال أبو عمرو: وكذلك كتبوا: ﴿مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾][3]، وكتبوا: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[4] مقطوعة[5].

وكتبوا: ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾[6] بالواو والألف في جميع القرآن إلا حرفاً واحداً في سورة الروم:

=

انظر: كتاب المصاحف ٤٢٥/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، البديع ص١٦٧، مختصر التبيين ٢٤/٢.

(١) الآية: (٤) في سورة الفاتحة.

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ بغير ألف». مختصر التبيين ٤١/٢.

القراءات: قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة (مَلِكِ) بغير ألف، والكسائي، وعاصم(مالك) بإثبات الألف. المبسوط ص٤١، التيسير ص١٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، الوسيلة ص٩٠، الدرة الصقيلة ١٣، جميلة أرباب المراصد ٢٧٤/١، الجامع ص٨٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ من الآية: (٢٦) في سورة آل عمران.

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بغير ألف، ... وكذا كتبوا: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ بإجماع». مختصر التبيين ٤١/٢.

واقتصر الشاطبي على موضع الفاتحة، قال الجعبري: «فهو نقصٌ في العقيلة». جميلة أرباب المراصد ٣٧٥/١.

انظر: الجامع ص٩٠.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ من الآية: (١٠٢) في سورة البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿وَلَبِئْسَ مَا﴾ منفصلا». مختصر التبيين ١٩٠/٢. وانظر: المصاحف ٤٢٥/١.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ من الآية: (٢٧٥) في سورة البقرة.

﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ ﴾[١] في بعض المصاحفِ بغير واو، وكتبوا في بعضها بالواو[٢].

وكتبوا: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[٣]، و﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[٤] بالواو[٥]، وكتبوا: ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾[٦] [ح/٢٨/ب] كلها بغير ألف[٧].

وكتبوا: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾[٨] يعني بغير

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ من الآية: (٣٩) في سورة الروم.

(٢) باتفاق الشيخين، وتقدم ذكره في باب ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم، قال أبو داود: «وجملة ما ورد من هذا الاسم في كتاب الله ﷻ ثمانية مواضع خمسة منها في هذه السورة، والسادس في آل عمران، والسابع في النساء، اجتمعت المصاحف كلها على كتبها بواو بعد الباء وألف بعدها دون ألف قبلها، ...والثامن وقع في سورة الروم منوناً، وهو قوله ﷻ: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ واختلفت المصاحف في هذا الموضع خاصة». مختصر التبيين ٢/٣١٥.

والخلاف في موضع الروم مشتهر قال الشاطبي في البيت ١٩٩:

«إِنِ امرُؤا» و«الرِّبوا» بـالوَاوِ مَعْ أَلِف ... وَ لَيْسَ خُلْفُ «رِباً» في الرُّومِ مُحْتَقَرَا

ورأى السخاوي موضع الروم في المصحف الشامي بغير واو، وفي غيره بالواو.

انظر: المصاحف ١/٤٢٦، البديع ص١٦٧، موجز كتاب التقريب ص ٢٨، الوسيلة ص٣٦٥، جميلة أرباب المراصد ٢/٥٩٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ من الآية: (٣) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ من الآية: (٤٣) في سورة البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم ذكره في باب ذكر ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم.

انظر: مختصر التبيين ٢/٧٠، الوسيلة ص٣٩٣.

(٦) الآية: (١٩١) في سورة البقرة.

(٧) باتفاق الشيخين، وهي من جملة المواضع الثمانية المتفق عليها، وتقدم ذكر أربعة منها في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً المروي عن نافع، وما عدا هذه المواضع من أفعال القتال فمحذوف لأبي داود حيث وقع.

انظر: مختصر التبيين ٢/٢٥٢.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾ من الآية: (١٩٣) في سورة البقرة.

ألف[1]، وكتبوا: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[2] بغير ألف[3].

[قال أبو عمرو: وكذلك كتبوا الحرف الثاني: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾[4]، وكذلك كتبوا في النساء: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾[5]، وكذلك كتبوا: ﴿قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةً﴾ في المائدة[6]،

---

(١) باتفاق الشيخين.

قال السخاوي: «كتبت كلها بغير ألف؛ ليحتمل الخط الوجهين من القراءة». الوسيلة ص٩٩.

القراءات: قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو، وابن عامر المواضع الثلاثة: كلها بالألف، وجه الإثبات: أنه جُعِل من القتال لإجماعهم على قوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ﴾، وقرأ حمزة، والكسائي المواضع الثلاثة كلها بغير ألف، وجه قراءتهم: أنه جُعِل من القتل؛ لإجماعهم على قوله عقيب ذلك: ﴿فَٱقۡتُلُوهُمۡ﴾. السبعة ص١٣٨، الكشف ١/٢٨٥، التيسير ص٨٠.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، البديع ص١٦٧، مختصر التبيين ٢/٢٥٣، الدرة الصقيلة ١٣، فتح المنان ٤٣.

(٢) الآية: (٩) في سورة البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين.

قال السخاوي: «وأما ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ فإسقاط الألف فيه تخفيف واختصار؛ لأن القراءة (يُخَادِعُون الله) بإجماع، ولم يقرأ أحد (يَخْدَعُونَ)». الوسيلة ص٩٨.

انظر: المصاحف ١/٤٢٦، البديع ص١٦٧، مختصر التبيين ٢/٩١، الجامع ص٨٨.

(٤) الآية: (٩) في سورة البقرة.

(٥) الآية: (١٤٢).

باتفاق الشيخين، أما قوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ فقد سكت عنه الشاطبي، والخراز، قال ابن عاشر: «وجدت بطرة مكتوبة على المحل الثاني من التنزيل ما نصه: «قال في كتابه المسمى بالتبيين المختصر هذا منه: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ بحذف ألفيهما».

انظر: فتح المنان ص ٣٣، الدرة الصقيلة ص ٢٦، سمير الطالبين ص٣٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص١١٦.

(٦) الآية: (١٣).

و﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ ﴾(١) في الزمر(٢).

قال نُصَير[(٣)]: وكتبوا: ﴿ فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ﴾(٤) بغير ألف(٥) ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾(٦) بغير ألف(٧)، وكتبوا: ﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ ﴾(٨)

---

(١) الآية: (٢٢).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود عن موضعي المائدة، والزمر: «بحذف الألف بين القاف والسين، واجتمعت المصاحف على ذلك فلم تختلف، واختلف القراء فيه». مختصر التبيين٣/٤٣٤.

وسكت الشيخان عن موضع الحج: ﴿ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ فألفه ثابتة.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي بتشديد الياء من غير ألف على الرسم، والباقون بتخفيفها مع إثبات الألف. التيسير ص٩٩، النشر٢/٢٥٤.

انظر: فتح المنان ٥٠، دليل الحيران ص١٢٦.

(٢) في ظ (الروم)، والتصويب من ح، هـ، ع.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ الآية: (٧٢) في سورة البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ ﴾ بحذف الألف الزائدة الموجودة في لفظ القارئ بعد الدال، وحذف صورة الهمزة الساكنة في حال التحقيق التي هي لام الفعل من(تفاعلتم)وتنقلب ألفاً ساكنة في حال التخفيف». مختصر التبيين٢/١٦٣.

في هذه الكلمة ثلاث ألفات: المحذوف منها الثانية والثالثة؛ كراهة اجتماع الأمثال، ولأن موضعهما معلوم فحذفتا اختصاراً وتخفيفاً، أما الأولى فثابتة باتفاق تنبيهاً عليها؛ لأنها ساقطة في اللفظ.

انظر: المصاحف ١/٤٢٦، البديع ص١٦٧، الوسيلة ص٩٦، الدرة الصقيلة ١٣، الجامع ص٨٨، جميلة أرباب المراصد١/٢٨٠.

(٦) الآية: (١٨٤) في سورة البقرة.

(٧) باتفاق الشيخين، وتقدم ذكره في باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصاراً.

انظر: المصاحف ١/٤٢٧، مختصر التبيين٢/٢٤٧، البديع ص١٦٨، الجامع ص٨٨.

(٨) الآية: (٢٤٧) في سورة البقرة.

بالسين[١] .

وكتبوا: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾[٢] [ظ/٢٩/ب] بالصاد[٣]، وكتبوا: ﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ﴾[٤] بالواو[٥].

وفي آل عمران كتبوا: ﴿ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ ﴾[٦] موصولة[٧] .

---

(١) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ بَسۡطَةٗ ﴾ هنا بالسين، وفي سورة الأعراف بالصاد بإجماع من المصاحف في ذلك».

ولم ينص عليها الشاطبي، وإنما فُهم من حصره موضع الأعراف بالصاد حيث قال في البيت - ٧٣- :

و«بَصۡطَةً» بِاتِّفَاقِ مُفۡسِدِينَ وَقَالَ ....

القراءات: لا خلاف بين العشرة من طريقي التيسير والتحبير أنها بالسين. البدور الزاهرة ص٥٢.

انظر: المصاحف ١/ ٤٢٧، مختصر التبيين ٢/ ٢٤٧، البديع ص١٦٨، الجامع ص٨٩، جميلة أرباب المراصد ١/ ٢٨٤.

(٢) الآية: (٢٤٥) في سورة البقرة.

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ بالصاد في جميع المصاحف، ليس في القرآن غيره». مختصر التبيين ٢/ ٢٩٤.

القراءات: قرأ نافع، والبزي، وشعبة، والكسائي، وروح، وأبوجعفر بالصاد، وقرأ قنبل، وأبو عمرو، وهشام، وحفص ورويس، وخلف عن حمزة بالسين، وقرأ ابن ذكوان، وخلاد بالصاد والسين. التيسير ص٨١، البدور الزاهرة ص٥١.

انظر: المصاحف١/ ٤٢٧، البديع ص١٦٨، الجامع ص٥٧، الوسيلة ص٢٢، ١٠٠، الدرة الصقيلة ١٣.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ من الآية: (٨٥) في سورة البقرة.

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الإجماع على ذلك، وتقدم ذكره في باب ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم، قال أبو داود: «وكذلك كتبوا - يقصد بالواو- ﴿ ٱلۡحَيَوٰةِ ﴾ في جميع القرآن اجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف».

انظر: البديع ص١٦٨، مختصر التبيين ٢/ ٧١.

(٦) الآية: (١٥٣) .

(٧) تقدم الحديث عنه في ذكر المقطوع والموصول من الحروف، وانظر: المصاحف ١/ ٤٢٩، البديع ص١٦٨.

[هـ/٣٩/ب] قال أبو عمرو: وكتبوا: ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[١] مقطوعة[٢]، و لا لام في أولها كأن الفاء خلفتها في الزيادة [و في القياس][٣].

وفي النساء كتبوا: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾[٤]، مقطوعة[٥].

وكتبوا: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ﴾[٦] مقطوعة[٧].

[قال أبو عمرو: وكتبوا: ﴿ إِلَّآ إِنَـٰثًا ﴾[٨] بغير ألف[٩]][١٠].

وفي المائدة كتبوا: ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾[١١]

---

(١) الآية: (١٨٧).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا هنا: ﴿ فَبِئْسَ مَا ﴾ منفصلا». مختصر التبيين ٣٨٧/٢.
انظر: جميلة أرباب المراصد ٦٨٢/٢، هداية القاري ٤٣٦/٢.

(٣) زيادة من هـ .

(٤) الآية: (١٠٩).

(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم في ذكر المقطوع والموصول من الحروف.
انظر: المصاحف ٤٢٩/١، البديع ١٦٨، الجامع ص٩١.

(٦) الآية: (٢٥).

(٧) تقدم في ذكر المقطوع والموصول. وانظر: البديع ص١٦٨، الجامع ص٩١.

(٨) الآية: (١١٧).

(٩) باتفاق الشيخين هنا، قال أبو داود: «﴿ إِنَـٰثًا ﴾ كتبوه بحذف الألف بين النون والثاء». مختصر التبيين ٤١٩/٢.
واقتصر أبو عمرو على هذا الموضع، ولأبي داود الحذف حيث وقع، ولم أقف عليه في العقيلة.
قال الخراز:

وَسِتَّةُ الأَلْفَاظِ فِي التَّنْزِيلِ ... مَحْذُوفَةٌ مِنْ غَيرِ مَا تَفْصِيلِ

فعدّ ﴿ إِنَـٰثًا ﴾ من هذه الألفاظ الستة.
انظر: الجامع ص٩١، التبيان ص٣٥٥، فتح المنان ٥٠، دليل الحيران ص١٢٤، سمير الطالبين ص٤٥.

(١٠) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١١) الآية: (٨٠).

مقطوعة[١]، وكتبوا أيضاً: ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٢] مقطوعة[٣].

وفي الأنعام كتبوا: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾[٤] بغير ألف[٥].

وكتبوا: ﴿أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾[٦] بالياء[٧]، وكتبوا: ﴿ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾[٨] بالواو[٩].

---

(١) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ لَبِئْسَ مَا ﴾ منفصلاً))، وتقدم في ذكر المقطوع والموصول ذكر ((بئس ما)).
انظر: المصاحف ١/٤٣٠، البديع ص١٦٨، مختصر التبيين ٣/٤٥٥.

(٢) الآية: (٦٢).

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ لَبِئْسَ مَا ﴾ منفصلاً مثل الذي قبله))، وتقدم في ذكر المقطوع والموصول ذكر ((بئس ما)).
انظر: المصاحف ١/٤٣٠، البديع ص١٦٨، مختصر التبيين ٣/٤٥١.

(٤) الآية: (١٥٩).

(٥) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا ﴾ بغير ألف بين الراء والفاء، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف)). مختصر التبيين٣ /٥٢٥.
القراءات: قرأ حمزة، والكسائي (فارقوا) بالألف مع تخفيف الراء، والباقون بغير ألف مع التشديد.
انظر: المصاحف ١/٤٣١، التيسير ص ١٠٨، البديع ص ١٦٨، الوسيلة ص١٣٨، الجامع ص٩٣، النشر ٢/٢٦٦، الدرة الصقيلة ص ١٨.

(٦) الآية: (٨٠).

(٧) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ وَقَدْ هَدَانِ ﴾ بياء بعد الدال مكان الألف على الأصل و الإمالة، ونون بعدها من غير ياء بعدها، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف)). مختصر التبيين ٣/٤٩٨.
القراءات: أثبت الياء وصلاً أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب، وحذفها الباقون.
انظر: المصاحف ١/٤٣١، البديع ص ١٦٨، الوسيلة ص٣٢٩، الجامع ص٩٤، النشر ٢/٢٦٧، البدور الزاهرة ص١٠٦.

(٨) الآية: (٥٢).

(٩) باتفاق الشيخين، هنا وموضع الكهف، وذكره أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم.
قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ بِالْغَدَاةِ ﴾ بالواو مكان الألف، الموجودة في اللفظ، ومثله الذي في الكهف)). مختصر التبيين ٣/٤٨٥.

=

وفي الأعراف كتبوا: ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾[1] بغير ياء[2]، وكتبوا: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾[3] مقطوعة[4]، وكتبوا: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ ﴾[5] مقطوعة ليس في القرآن غيره[6]، وكتبوا: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾[7] بالياء والنون[8].

=

القراءات هنا والكهف: قرأ ابن عامر (بالغدوة) فيهما بضم الغين، وإسكان الدال، و واو بعدها، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال، وألف بعدها. التيسير ص١٠٢، النشر ٢٥٨/٢.

انظر: المصاحف ٤٣١/١، البديع ص١٦٨، الوسيلة ص١٣٥.

(١) الآية: (١١٣).

(٢) بهمزة واحدة قبل النون باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «واجتمعت المصاحف على رسم قوله ﷻ هنا خاصة ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ فكتبوه بألف ونون لا غير على حرفين». مختصر التبيين ٥٦٠/٣.

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين فأبو عمرو يسهل الثانية مع الإدخال، وهشام يحققها مع الإدخال، وابن ذكوان، وشعبة، والأخوان، وخلف يحققونها بلا إدخال، ورويس يسهلها بلا إدخال. النشر ٣٧٢/١، البدور الزاهرة ص١٢٢.

انظر: المصاحف ٤٣٢/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٥، البديع ص١٦٨.

(٣) الآية: (١٥٠).

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ بالقطع على مراد الانفصال». مختصر التبيين ٥٧٦/٣.

مفصولاً بألفين على الأصل، وكذا رآه السخاوي في المصحف الشامي مفصولاً.

انظر: المصاحف ٤٣٢/١، البديع ص١٦٨، الوسيلة ص٣٦٧، التبيان ٥٩٦/٢، دليل الحيران ص٢٩٤.

(٥) الآية: (١٦٦).

(٦) تقدم ذكره في ذكر المقطوع والموصول من الحروف ذكر «عن ما».

انظر: المصاحف ٤٣٢/١، البديع ١٦٨، موجز كتاب التقريب ٣٧، الإتقان ٤٧٧/٢.

(٧) الآية: (٨١).

(٨) انظر: المصاحف ٤٣٣/١، البديع ص١٦٩، موجز كتاب التقريب ص٣٦.

قال أبو عمرو: كذا قال نصير وقد تتبعت أنا مصاحف أهل العراق وغيرها فلم أجد [ذلك][1] فيها إلا بحرف واحد بعد الهمزة، [وكذلك رأيت محمد بن عيسى حكاه في كتابه بغير ياء][2] والله أعلم.

قال نصير: وكتبوا: ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾[3] بالصاد[4]، وكتبوا: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾[5] [ح/٢٩/أ] بالياء ليس في القرآن غيره[6].

وفي براءة[7]: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾[8] مقطوع[9]، وكتبوا: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾[10] بالياء[11].

---

(١) زيادة من ح، هـ، ع.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) الآية: (٦٩).

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿بَصْۜطَةً﴾ بالصاد في جميع المصاحف». مختصر التبيين ٣/٥٤٦.

وقال علم الدين السخاوي: «وكذلك رأيته أنا في كتاب محمد بن عيسى الأصفهاني». الوسيلة ص١٥١.

انظر: المصاحف ١/٤٣٣، البديع ص ١٦٩، الدرة الصقيلة ١٣، ١٨، الجامع ص٥٧.

(٥) الآية: (١٧٨).

(٦) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «فكتبوا هنا في جميع المصاحف: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ بياء بعد الدال، وأجمع القراء أيضاً على قراءة ذلك كذلك بالياء وصلاً ووقفاً». مختصر التبيين٣/٥٨٤.

ونص الشاطبي على موضعي الكهف، والإسراء بالحذف فخرج موضع الأعراف بالإثبات.

انظر: المصاحف ١/٤٣٣، البديع ص١٦٩، موجز كتاب التقريب ٣٨، الوسيلة ص٣٣٢، جميلة أرباب المراصد ٢/٥٥٧.

(٧) سورة التوبة.

(٨) الآية: (١٠٩).

(٩) تقدم ذكره في ذكر المقطوع و الموصول من الحروف ذكر «أم من».

انظر: المصاحف ١/٤٣٤، البديع ص١٦٩.

(١٠) الآية: (٤٩).

(١١) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ٱئْذَن لِّي﴾ بياء صورة لهمزة الأصل بين ألف الوصل والذال» ثم =

[هـ/٤٠/أ]وفي يونس كتبوا: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾[1] بالتـــاء[2] و﴿ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ ﴾[3] باليـــاء[4]، وكتبـــوا:﴿ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[5] بنونين، وليس بعد الجيم ياء[6].

=

قال: «وكتبت ياء على الابتداء بالكلمة؛ لانفصالها مما قبلها على الأصل، إذ همزة الوصل مكسورة فلتحركها بالكسر تبدل الهمزة الساكنة ياء، إذ لا يجمع بين همزتين في كلمة واحدة، تكون الثانية منهما ساكنة». مختصر التبيين ٣/٦٢٦.

انظر: البديع ص١٦٩.

(١) الآية: (٣٣).

(٢) تقدم في باب ذكر ما رسم من هاءات التأنيث بالتاءذكر «الكلمة».

انظر: المصاحف ١/٤٣٤، البديع ص١٦٩.

(٣) الآية: (١٥).

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ ﴾ بياء بعد الألف صورة للهمزة المكسورة»، وتقدم ذكره في باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى.

انظر: المصاحف ١/٤٣٤، البديع ص١٦٩، مختصر التبيين ٣/٦٥٢، الجامع ص٩٨.

(٥) الآية: (١٠٣).

(٦) باتفاق الشيخين، وقد ذكره أبو عمرو في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ﴾ بالياء، و﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالجيم ونونين قبلها محركتين في قراءة الجماعة حاشا الكسائي، وحفص». مختصر التبيين ٣/٦٧١.

القراءات: قرأ حفص، والكسائي، ويعقوب (نُنجِ) بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم، ووقف يعقوب بالياء، والباقون بحذفها، ولا خلاف بينهم في حذفها وصلاً للساكنين. التيسير ص١٢٣، البدور الزاهرة ص١٥٤.

انظر: المصاحف ١/٤٣٤، مختصر التبيين ٣/٦٧١، البديع ص١٦٩، الجامع ص٩٨، جميلة أرباب المراصد ٢/٥٥٧.

وفي هود كتبوا: ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾[1] ليس بين الواوِ والتاء[2] ألف[3].

وفي يوسف كتبوا: ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[4] بالتاء[5]، وكتبوا: ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾[6] بالألف[7].

وكتبوا: ﴿ لَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾[8] بالألف[9].

---

(١) الآية: (٨٧).

(٢) في ح تقديم وتأخير.

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ أَصَلَوٰتُكَ ﴾ كتبوه بواو بين اللام والتاء من غير ألف، بإجماع من المصاحف من غير اختلاف بينها». مختصر التبيين ٦٩٦/٣.

ورآه السخاوي في المصحف الشامي بالواو من غير ألف.

انظر: البديع ص١٦٩، الوسيلة ص٣٩٦

(٤) الآية: (١٠)، (١٥) في سورة يوسف.

(٥) تقدم ذكره في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً، وفي ذكر حروف منفردة من باب مارسم من هاءات التأنيث.

انظر: المصاحف ٤٣٥/١، البديع ص١٦٩.

(٦) الآية: (٢٥).

(٧) باتفاق الشيخين، ذكره أبو عمرو في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ بألف بعد الدال». مختصر التبيين ٧١٣/٣.

انظر: البديع ص١٦٩، الجامع ص١٠٠، الوسيلة ص١٦٧، جميلة أرباب المراصد ٣٥٢/١.

(٨) الآية: (٨٧).

(٩) ذكر أبو عمرو فيها الإثبات فقط، أما أبو داود فذكر فيه اختلاف المصاحف بزيادة الألف وحذفها، وحَسَّنَ الوجهين قال أبو داود: «﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن ﴾ بألف، وقد تقدم نظيره، وذكر الاختلاف في ذلك أيضاً آنفاً». مختصر التبيين ٧٢٦/٣.

وذكر اللبيب أنه في مصاحف أهل المدينة بغير ألف وعزاه إلى التبيين الذي هو أصل هذا الكتاب ثم قال: وقال محمد ابن عيسى الأصبهاني عن نصير حكى ابن أشته في باب ما اجتمعت عليه مصاحف أهل المدينة والكوفة والبصرة والشام ومدينة السلام أنه بالألف»

انظر: المصاحف ٤٣٦/١، هجاء مصاحف الأمصار ص٩٦، البديع ص١٦٩، الوسيلة ص١٧١، الدرة الصقيلة ٢١، الجامع ص١٠٠، جميلة أرباب المراصد ٣٥٦/١.

وكتبوا: ﴿ فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴾[١] بنون واحدة[٢] .

[قال أبو عمرو: وكتبوا[ظ/٣٠/أ] ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾[٣]، و﴿ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ﴾[٤] بغير ألف في الحرفين[٥]][٦].

وفي الرعد: ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[٧] بالألف[٨] .

---

(١) الآية: (١١٠) .

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ﴾ بنون واحدة بين الفاء والجيم، ومثله في الأنبياء ..، ولا خلاف في إثبات الياء بعد الجيم في الموضعين)). مختصر التبيين ٧٣٢/٣.

انظر: المصاحف ٤٣٦/١، البديع ص١٦٩، الوسيلة ص١٦٧، سمير الطالبين ص٥٠ .

(٣) الآية: (٦٢).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾ على ستة أحرف، واجتمعت على ذلك المصاحف، واختلف القراء في اللفظ به)). مختصر التبيين ٧٢١/٣.

القراءات: قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها (لفتيانه)، والباقون بغير ألف وبتاء بدل النون.

انظر: الجامع ص١٠٠، النشر٢٩٥/٢، البدور الزاهرة ص١٦٨.

(٤) الآية: (٦٤).

باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ﴾ بغير ألف بين الحاء والفاء، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف، واختلف القراء فيه)). مختصر التبيين ٧٢٢/٣.

القراءات: قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء (حافظا)، وقرأه الباقون بكسر الحاء وسكون الفاء من غير ألف .

انظر: التيسير ١٢٩، الجامع ص١٠٠، النشر ٢٩٥/٢.

(٥) أي: ﴿ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾، ﴿ حَـٰفِظًا ﴾.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) الآية: (٣١).

(٨) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بألف بين الياءين وسين بعدها، من غير =

قال أبو عمرو: ووَجدت أنا في بعض مصاحف أهْلِ العراق: ﴿فَلَمَّا اسْتَايْئَسُوا مِنهُ﴾[1]، و﴿حَتَّى إِذَا اسْتَايْئَسَ الرُّسُلُ﴾[2] [في الموضعين][3] في يوسف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وذلك الأكثر[4].

وفي الحجر كتبوا: ﴿لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[5] بغير واو[6].

=

صورة للهمزة المفتوحة، لسكون الياء قبلها، على أربعة أحرف في اللفظ والرسم».

انظر: مختصر التبيين ٣/٧٤٠.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٩٦، التبيان ص١٦٣، الدرة الصقيلة ص ٢١، البديع ص١٦٩.

(١) الآية: (٨٠).

ذكر أبو داود هنا إثبات الألف، ولم يذكر اختلاف المصاحف فقال: «﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ بألف بين التاء والياء».

مختصر التبيين ٣/٧٢٥.

(٢) الآية: (١١٠).

ذكر أبو داود هنا اختلاف المصاحف فقال: «وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿اسْتَايْئَسَ﴾ بألف، وكلاهما حسن». مختصر التبيين ٣/٧٣٢.

القراءات: قرأ البزي بخلف عنه بتقديم الهمزة، وجعلها في موضع الياء مع إبدالها ألفاً، وتأخير الياء وجعلها في موضع الهمزة فيصير النطق بألف بعد التاء المفتوحة وبعدها ياء مفتوحة، وقرأ الباقون بياء ساكنة بعد التاء وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة وهو الوجه الثاني للبزي.

التيسير ص١٢٩، البدور الزاهرة ص١٦٩.

(٣) زيادة من ح، هـ، ع.

(٤) أي: الحذف، وعليه العمل موافقة لأكثر المصاحف.

انظر: الدرة الصقيلة ٢١، فتح المنان ٩٩، دليل الحيران ص٢٤٥، سمير الطالبين ص٥٤.

(٥) الآية: (٤٤).

(٦) أي بالهمزة لا بالواو، ولم يعرض له أبو داود في موضعه من السورة.

انظر: المصاحف ١/٤٣٧، البديع ص١٦٩.

وفي النحل: كتبوا: ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ ﴾[١] مقطوعة[٢].

وفي الكهف: كتبوا: ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾[٣] بيائين[٤].

وكذلك: ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾[٥].

وكتبوا: ﴿ بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ ﴾[٦] بالواو[٧]، وكتبوا: ﴿ قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾[٨] بغير ياء.

قال أبو عمرو: وكذلك كتبوا: في الحرف الأول﴿ رَدْمًا ۝ ءَاتُونِي ﴾[٩] بغير ياء[١٠]،

---

(١) الآية: (٧٠).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ لِكَيْ لَا ﴾ منفصلا». مختصر التبيين ٣/٧٧٤.

انظر: المصاحف ١/٤٣٨، البديع ص١٧٠،

(٣) الآية: (١٠).

(٤) تقدم الحديث عن كلا الموضعين في باب ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً، وانظر: البديع ص١٧٠.

(٥) الآية: (١٦).

(٦) الآية: (٢٨).

(٧) تقدم الحديث عنه في هذا الباب عند موضع الأنعام. وانظر: البديع ص١٧٠، الجامع ص١٠٥.

(٨) الآية: (٩٦).

(٩) الآيتين: (٩٥)، (٩٦).

(١٠) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ بألف بعدها تاء مضمومة، وكذا الذي يليه في الآية نفسها واختلف القراء فيهما فقرئا من باب الإعطاء على حال الرسم، وقرئا من باب المجيء». مختصر التبيين ٣/٨٢٢.

وأجمع الكتاب على ذلك قال الشاطبي –البيت٩٠-:

كُلٌّ بِلَا يَاءٍ «اءْتُونِي» و«مَكَّنَنِي» ....

القراءات: الوجه الأول: بمعنى جاء فقد قرأ حمزة، وشعبة بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلاً من باب المجيء فإن وقفا على ﴿ قَالَ ﴾ فالابتداء بـ﴿ ءَاتُونِي ﴾ بهمزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة بدلاً عن الهمزة التي هي فاء الكلمة.

=

[وكذلك [هـ/٤٠/ب] كتبوا: ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾[1] بغير ألف بعد اللام[2]] [3].

وفي مريم كتبوا: ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ ﴾[4] بغير ألف[5]، وكتبوا: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾[6] مقطوعة[7].

= ﴿ رَدْمًا ۝ ءَاتُونِي ﴾ قرأ شعبة بكسر التنوين، وهمزة ساكنة بعده وصلاً، فإن وقف على ﴿ رَدْمًا ﴾ ابتدأ بـ﴿ ءَاتُونِي ﴾ بهمزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة بدلاً عن الهمزة التي هي فاء الكلمة.

أما الوجه الثاني: بمعنى أعطوني فبه قرأ الباقون، أي: بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف وصلاً ووقفاً، وهو الوجه الثاني لشعبة في ﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ ﴾.

التيسير ص١٤٦، البدور الزاهرة ص٢٠٠، الكشف ٧٩/٢.

قال السخاوي: «قال أبو العباس أحمد –ثعلب- : لأن الصورة واحدة، ولأن ما قبل الألف لا يتغير، ولأن أخفَّ حركاتهم الفتح، والألف منه فاستخفوا بها فطرحوها». فإذا فهمت هذا علمتَ أن من قال: كتبوا (اتوني) بغير ياء، لم يحسن العبارة؛ لأنه يوهم أن الكاتب حذف الياء، وهو إذا كتب على الأمر من الإعطاء لا يقال إنه حذف الياء؛ لأنه ليس هناك ياء فتحذف». الوسيلة ص١٧٩.

انظر: البديع ص١٧٠، الجامع ص١٠٦، الدرة الصقيلة ٢٣.

(١) الآية: (٧٧).

(٢) تقدم ذكره في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه بسنده عن نافع.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) الآية: (٩).

(٥) أي بدون ألف بين التاء والكاف باتفاق الشيخين، وقال أبو داود: «﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ﴾ على خمسة أحرف». مختصر التبيين ٤/ ٨٢٦.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي (خَلَقْنَاكَ) بنون مفتوحة وألف بعدها على لفظ الجمع، والباقون بالتاء المضمومة وحذف الألف على لفظ الواحد. السبعة ص٢٩٩، الكشف ٨٥/٢، التيسير ص١٤٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٠، البديع ص١٧٠، الوسيلة ص١٨٣، الجامع ص١٠٦.

(٦) الآية: (٣١).

(٧) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ منفصلاً». مختصر التبيين ٨٣١/٤.

=

وفي طه :[ح/٢٩/ب] ﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾[١] بغير ألف[٢]، وكتبوا: ﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي ﴾[٣] موصولة ليس بين النون وبين الواو ألف[٤].

وفي الأنبياء: ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ ﴾[٥] بغير ألف[٦]، وكتبوا: ﴿ وَضِيَآءً وَذِكۡرًا ﴾[٧] بالألف ليس في القرآن غيره[٨].

=

انظر: المصاحف ١/٤٣٨، البديع ص١٧٠.

(١) الآية: (١٣).

(٢) بغير ألف قبل الكاف باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾ على ستة أحرف وتقرأ هذه الكلمة بالتاء المضمومة وبالنون مكانها وألف بعدها على سبعة أحرف، وقرأ بذلك حمزة وحدة». مختصر التبيين ٤/٨٤٢.

وذكر اللبيب أنها كذلك في الإمام بغير ألف .

القراءات: قرأ حمزة (وأنّا) بفتح الهمزة وتشديد النون، و(اخترناك) بنون بعد الراء مفتوحة وبعدها ألف على لفظ الجمع، والباقون: (أنا) بفتح الهمزة وتخفيف النون، و(اخترتك) بتاء بعد الراء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد .

انظر: المصاحف ١/٤٣٩، التيسير ص١٥١، البديع ص١٧٠، الوسيلة ص١٨٣، الجامع ص١٠٨، الدرة الصقيلة ٢٣، النشر ٢/٣٢٠.

(٣) الآية: (٩٤).

(٤) باتفاق الشيخين، وتقدم ذكره في باب المقطوع والموصول ذكر «ابن أم».

(٥) الآية: (٩٥).

(٦) تقدم ذكره في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه أبو عمرو الداني بسنده عن نافع.

(٧) الآية: (٤٨).

(٨) لم يذكره أبو داود في موضعه من السورة، وإنما نص على مثيله في سورة البقرة فقال: «﴿ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرًا ﴾ بالألف». مختصر التبيين ٢/٢٥٧.

انظر: المصاحف ١/٤٤٠، البديع ص ١٧٠

قال أبو عمرو: كذا قال نصير وهو وهم[1]. كل ما كان منوناً فهو مثل ذلك[2] نحو قوله: ﴿ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾[3]، و﴿ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾[4]، و ﴿ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾[5] وَرُسِمَ جميعه[6] في سائر المصاحف بالألف على نية الوقف، ولا يجوز غير ذلك، وإنما يرسم من ذلك بالياء ما كان في آخره ألفُ التأنيث، ولا سبيل للتنوين فيه نحو: قوله: ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[7]، و﴿ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ ﴾[8]، وشبهه كما بيّناه قبل.

وكتبوا: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[9] بنون واحدة[10].

---

(١) أي: في قوله: «ليس في القرآن غيره». المصاحف ١/ ٤٤٠

(٢) أي: يوقف عليه بالألف عوضاً عن التنوين، إلا ما كان على وزن (فعلى) المرسوم بالياء. مختصر التبيين ٢/ ٢٥٧.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ من الآية: (٢٠٠) في سورة البقرة.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴾ من الآية: (٩٩) في سورة طه.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ من الآية: (١٠) في سورة الطلاق.

(٦) في هـ: (جميع ذلك في كل المصاحف).

(٧) كقوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: (٢) في سورة الأعراف.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ الآية: (٣٧) في سورة ق. في النسخ الخطية بدون اللام «ذكرى».

قلت: وقد تقدم معنا أن المصنف يحذف الزوائد كالفاء، وغيرها.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: (٨٨) في سورة الأنبياء.

(١٠) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بنون واحدة». مختصر التبيين٤/ ٨٦٥.

=

وفي الحج كتبوا: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ ﴾[1] بألف[2]، ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾[3] موصولة[4]، وكتبوا: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾[5] مقطوعة[6].

وفي المؤمنون: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾[7] بالألف بغير واو[8]، وفي الآية

=

قال ابن أبي داود: «بنون واحدة، وكان أبو عبيد يقول: (نُجّ) بغير ياء على قراءة عاصم». المصاحف ٤٤٠/١.

قال أبو عمرو: وكان أبو عبيد يقول: (نج) بغير ياء على قراءة عاصم.

قال السخاوي: «لم يقل أبو عبيد بغير ياء كما ذُكر عنه في هذه الرواية، إنما قال: وقرأ عاصم (نُجِّي المؤمنين) مثقلة واحدة. قال: وإنما قرأها عاصم كذلك إتباعاً للخط، وما كان بعضهم يحمله من عاصم على اللحن. قال أبو عبيد: وهذه القراءة أحب إلي؛ لأنا لا نعلم المصاحف في الأمصار كلها كتبت إلا بنون واحدة ثم رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان أيضاً بنون واحدة». الوسيلة ص١٦٨.

القراءات: قرأ ابن عامر، وشعبة بحذف إحدى النونين وتشديد الجيم، و قرأ الباقون (ننجي) النون الأولى مضمومة، وسكون الثانية وتخفيف الجيم، وحذفت منه النون الثانية لكونها مخفاة. التيسير ص١٥٥، البدور الزاهرة ص٢١٦.

انظر: البديع ص١٧٠، الجامع ص١٠٩، سمير الطالبين ص٥٠.

(١) الآية: (٤).

(٢) بالألف بين اللام والهاء باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب مارسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ ضمن الحروف السبعة المستثناة من ذوات الياء، قال أبو داود: «﴿ تَوَلَّاه ﴾ كتبوه بلام ألف». مختصر التبيين ٨٧٠/٤.

انظر: المصاحف ٤٤١/١، البديع ص١٧٠، الجامع ص ١١٠.

(٣) الآية: (٥).

(٤) باتفاق الشيخين، وتقدم في باب المقطوع والموصول. انظر: البديع ص١٧٠، مختصر التبيين ٨٧٠/٤.

(٥) الآية: (٦٢).

(٦) تقدم في باب المقطوع والموصول.

(٧) الآية: (٢).

(٨) ذكر أبو داود أنه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف.

انظر: المصاحف ٤٤١/١، البديع ص ١٧١، مختصر التبيين٨٨٥/٤.

الثانية: ﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾[١] بالواو[٢].

وكتبوا في الآية الأولى: ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا ﴾[٣] [ظ/٣٠/ب] بالواو والألف[٤].

وفي النور كتبوا: ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾[٥] بالياء[٦]، وكتبوا: ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[٧] بالواو[٨].

[هـ/١/٤١/و] وفي الفرقان: ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا ﴾[٩] بغير ألف[١٠] ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ ٱلرِّيَاحَ

---

(١) الآية: (٩).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ بواو بين اللام والتاء من غير ألف)). مختصر التبيين ٤/٨٨٦.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بغير واو بعد اللام على التوحيد، وقرأ الباقون بواو بعد اللام على الجمع. التيسير ص١٥٨، النشر ٢/٣٢٨.

انظر: المصاحف ١/٤٤١، البديع ص١٧١.

(٣) الآية: (٢٤).

(٤) باتفاق الشيخين، وتقدم في ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال ذكر ((الملؤا)).

(٥) الآية: (٢١).

(٦) باتفاق الشيخين، وهذه من الكلمات التي استثنيت من ذوات الواو في باب مارسم بالياء من ذوات الواو لمعنى، وأيضاً ذكرها أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

انظر: البديع ص١٧١، مختصر التبيين ٤/٩٠٣.

(٧) الآية: (٣٥).

(٨) باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم، قال أبو داود: ((﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ بواو بعد الكاف مكان الألف الموجودة في اللفظ على الأصل، ووزنها (مِفْعَلَة) بكسر الميم، وفتح العين، والأصل فيه: (مِشْكَوَة) بدليل ظهور الواو في الجمع إذا قلت: مشكوات)). مختصر التبيين ٤/٩٠٥.

انظر: البديع ص١٧١، الجامع ص١١٢.

(٩) الآية: (٢١).

(١٠) بغير ألف في الأولى باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في ما حذفت منه الألف اختصارا، قال أبو داود: ((وقد مضى القول في: ﴿ عَتَوْ ﴾ أنه بغير ألف بعد الواو)). مختصر التبيين ٤/٩١٣.

انظر: المصاحف ١/٤٤٢، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٠، البديع ص١٧١، الجامع ص١١٢.

بُشْرًا ﴾[1] بالألف[2]. وفي الشعراء: ﴿ أَينَّ لَنَا لَأَجْراً ﴾[3] بالياء والنون [4].

وفي النمل كتبوا: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا إِنِّيَ أُلْقِيَ إِلَيَّ ﴾[5]، و﴿ قَالَتْ يَتَأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا أَفْتُونِي ﴾[6] و﴿ قَالَ يَتَأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي ﴾[7] [ح/٣٠/أ] بالواو والألف[8]، وكتبوا: ﴿ أَينَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾[9] بالياء والنون[10]، وكتبوا: ﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ ﴾[11] بالياء والنون[12]، وكتبوا: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا

---

(١) الآية: (٤٨).

(٢) قد ذكره أبو عمرو الداني بالحذف في روايته عن نافع المدني، واقتصر أبو داود على الحذف؛ لروايته ذلك عن نافع المدني في مصاحف أهل المدينة، قال أبو داود: «﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ بغير ألف على لفظ التوحيد». مختصر التبيين٤/٩١٥.
ونص ابن الأنباري، والجهني على الإثبات.
انظر: مرسوم الخط ص٢٣، البديع ص١٧١، الدرة الصقيلة ٢٤، الجامع ص١١٢.

(٣) الآية: (٤١).

(٤) باتفاق الشيخين، وتقدم ذكره في باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.
انظر: البديع ص١٧١، الجامع ص١١٤.

(٥) الآية: (٢٩).

(٦) الآية: (٣٢).

(٧) الآية: (٣٨).

(٨) باتفاق الشيخين، وتقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

(٩) الآية: (٥٥).

(١٠) باتفاق الشيخين، وتقدم في باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.
انظر: البديع ص١٧١، الجامع ص١١٥.

(١١) الآية: (٣٦).

(١٢) أي: بإثبات ياء بعد التاء، أما الياء التي بعد النون فأجمع كتاب المصاحف على حذفها من الرسم، وذكر أبو عمرو هذا الحرف في ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، قال أبو داود: «وكتبوا أيضاً في جميع المصاحف: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ بياء بين التاء والنون مكان الألف على الأصل، والإمالة من غير ياء بعد النون». مختصر التبيين٤/٩٥٠.

=

شَدِيدًا ﴾[1] بغير ألف ﴿ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ بالألف[2]. وكتبوا: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾[3] بنونين [4].

قال أبوعمرو: يعني أنهم صوّروا بعد الهمزة حرفين، [وقال محمد بن عيسى ﴿ أينّا ﴾ بالياء والنون] [5]، ولم نرو أنّ ذلك بنونين إلا في مصاحف أهل الشام [خاصة] [6].

١٠٨ - [نا][7] فارس بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد قال: نا عمر بن يوسف قال: نا الحسين قال: نا أبو حمدون قال: قال اليزيدي: إنما كتبوا: ﴿ أَينَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بالياء كما كتبوا ﴿ايذا﴾ في الواقعة بالياء.

=

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، وحفص، ورويس بإثبات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل، أما الوقف فقالون وأبو عمرو، وحفص بحذف الياء وإثبات نون ساكنة، ولورش، وأبي جعفر حذفها، ولرويس إثباتها، وقرأ روح بحذفها وصلاً وإثباتها وقفاً، والباقون بحذفها في الحالين. النشر ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة ص٢٤١، غيث النفع ص٢١٢.

انظر: المصاحف ١/٤٤٣، البديع ص١٧١، تنبيه العطشان١٠٤.

(١) الآية: (٢١).

(٢) باتفاق الشيخين، وتقدم ذكره في ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى.

(٣) الآية: (٦٧).

(٤) تقدم ذكره في باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة أنه بالياء والنون، وسيأتي ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام أنه في مصاحف أهل الشام بنونين.

ذكر ابن أبي داود عن نصير أنه بالياء، وذكر الجهني أنه بنونين.

قال ابن وثيق: «وفي مصاحف أهل الشام بنون وفي غيرها بالياء والنون».

انظر: المصاحف ١/٤٤٣، البديع ص١٧٢، الجامع ص١١٥.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

١٠٩- حدثنا خلف بن حمدان قال: نا[1] أحمد بن محمد قال: نا علي قال: نا القاسم بن سلاّم قال: نا هشام بن عمّار عن أيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر: أن في مصاحف أهل الشام في النمل: ﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ على نونين بغير استفهام[2].

قال نصير[3]: وفي العنكبوت: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم ﴾[4] [هـ/٤١/ب] بغير ياء[5].

وفي الروم كتبوا: ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾[6] مقطوع[7]، و﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾[8] بالتاء[9].

وفي لقمان كتبوا: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾[10] بغير ألف[11]، وكتبوا: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾[12] مقطوع[13].

---

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) تخريجه: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٩٨.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) الآية: (٢٨).

(٥) تقدم ذكره في باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.

انظر: المصاحف ٤٤٣/١، البديع ص١٧٢، موجز كتاب التقريب ص٣٦.

(٦) الآية: (٢٨).

(٧) تقدم في باب المقطوع والموصول.

(٨) الآية: (٣٠).

(٩) تقدم ذكره في حروف منفردة مما رسم بالتاء من هاءات التأنيث.

انظر: المصاحف ٤٤٤/١، البديع ص١٧٢، الجامع ص١١٧.

(١٠) الآية: (١٨).

(١١) تقدم ذكره فيما رواه أبو عمرو بسنده عن نافع المدني في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(١٢) الآية: (٣٠).

(١٣) تقدم في باب المقطوع والموصول.

وفي الأحزاب: ﴿ زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا ﴾[1] مقطوعة[2]، [﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا ﴾[3] موصولة[4]][5].

وفي سبأ كتبوا: ﴿ بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾[6] بغير ألف[7]، وكتبوا: ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾[8] بغير ألف[9].

وفي والصافات كتبوا: ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾[10] [ظ/٣١/أ] مقطوع[11]، وكتبوا: ﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُوا

---

(١) الآية: (٣٧).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ لِكَيْ لَا ﴾ كتبوه مقطوعاً». مختصر التبيين ١٠٠٣/٤.

انظر: المصاحف ٤٤٤/١، البديع ص١٧٢.

(٣) الآية: (٥٠).

(٤) تقدم في باب المقطوع والموصول.

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) الآية: (١٩).

(٧) تقدم ذكره فيما رواه أبو عمرو الداني بسنده عن نافع في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(٨) الآية: (٣).

(٩) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف قبل اللام وبعدها على الاختصار». مختصر التبيين ١٠٠٨/٤.

قلت: وخصَّ أبو عمرو هذا الموضع بالحذف، ولأبي داود الحذف في كل ما ورد من لفظه في القرآن الكريم، وتبعه الإمام الشاطبي، وهذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع.

قال الصنهاجي: «محذوف الألف في جميع المصاحف لجميع الرُّواة، ما خلا الداني فإنه لم يوافقهم إلا على حذف الألف من ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ في سورة سبأ لا غير». التبيان ص٣٧٩.

انظر: المصاحف ٤٤٥/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١، البديع ١٧٢، الدرة الصقيلة ٣٢، الوسيلة ص٢٠٧، الجامع ص١١٩، فتح المنان ٥٣، سمير الطالبين ص٤٠.

(١٠) الآية: (١١).

(١١) تقدم في باب المقطوع والموصول.

انظر: المصاحف ٤٤٦/١، البديع ص ١٧٢، الجامع ص١٢١.

ءَالِهَتِنَا ﴾[(١)] بالياء والنون[(٢)]، وكتبوا: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴾[(٣)] يعني بالواو والألف[(٤)].

وفي حم السجدة[(٥)] كتبوا: ﴿ أَم مَّن يَأْتِيٓ ﴾[(٦)] مقطوعة[(٧)].

وفي الزخرف كتبوا: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[(٨)] بغير ألف[(٩)].

---

(١) الآية: (٣٦).

(٢) تقدم في باب ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة.
انظر: المصاحف ١/٤٤٦، البديع ص١٧٣.

(٣) الآية: (١٠٦).

(٤) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.
انظر: المصاحف ١/٤٤٦، البديع ص١٧٣، الجامع ص١٢١.

(٥) أي: سورة فصلت، والسجدة من أسماء سورة فصلت.
الإتقان ١/١٥٦.

(٦) الآية: (٤٠) في سورة فصلت.

(٧) تقدم ذكره في باب المقطوع والموصول.
انظر: المصاحف ١/٤٤٩، البديع ص١٧٣، الجامع ص١٢٥.

(٨) الآية: (١٩).

(٩) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ بحذف الألف من ﴿ عِبَٰدُ ﴾ ومن ﴿ إِنَٰثًا﴾». مختصر التبيين ٤/١١٠٠.
القراءات: قرأ المدنيان، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب بالنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنه ظرف، والباقون بالباء مفتوحة وألف بعدها، وضم الدال جمع (عبد). التيسير ص١٩٦، النشر ٢/٣٦٨.
ورآه السخاوي في المصحف الشامي بغير ألف.
انظر: المصاحف ١/٤٥١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١، البديع ص١٧٣ الوسيلة ص٢٢٦.

وفي الدخان كتبوا: ﴿ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴾[1] بالواو والألف[2].

وفي الفتح كتبوا: ﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم ﴾[3] بالألف[4].

[١١٠- وقال معلّى، عن عاصم يُكْتَب ﴿ سِيمَاهُمۡ ﴾ في القرآن بالألف][5].

وفي والذاريات كتبوا: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ ﴾[6] بيائين[7].

وفي والنجم كتبوا: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾[8] بالياء، [ح/٣٠/ب] ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ ﴾[9] ليس في القرآن ﴿ رَأَىٰٓ ﴾ بياء إلا هذين الحرفين[10]، وكتبوا: ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾[11] بالهاء

---

(١) الآية: (٣٣).

(٢) تقدم ذكره في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

انظر: المصاحف ٤٥١/١، البديع ص١٧٣.

(٣) الآية: (٢٩).

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ سِيمَاهُمۡ ﴾ بألف ثابتة». مختصر التبيين ١١٣٠/٤.

انظر: المصاحف ٤٥١/١، البديع ص١٧٣، الجامع ص١٢٩.

(٥) زيادة من هـ، ع.

(٦) الآية: (٤٧).

(٧) تقدم ذكره في باب ما رسم بإثبات الياء زيادة أو لمعنى.

انظر: المصاحف ٤٥٢/١، البديع ص١٧٣، الجامع ١٣٠.

(٨) الآية: (١١).

(٩) الآية: (١٨).

(١٠) تقدم ذكره في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً، قال أبو داود: «﴿ مَا رَأَىٰٓ ﴾ بألف بعد الراء صورة للهمزة المفتوحة، وياء بعدها على الأصل والإمالة، كراهة اجتماع ألفين، ومثله: ﴿ لَقَدۡ رَأَىٰ ﴾». مختصر التبيين ١١٥٣/٤.

انظر: المصاحف ٤٥٢/١، البديع ص١٧٣، الجامع ص١٣١.

(١١) الآية: (٢٠).

والواو[١].

وفي الواقعة: ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾[٢] بالتاء[٣].

وفي الحديد كتبوا:﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[٤] مقطوع[٥]، وكتبوا: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾[٦] موصولة[٧].

وفي المجادلة كتبوا: ﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾[٨] يعني مقطوعا[٩].

وفي الحشر كتبوا: [هـ/٤٢/أ] ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو ﴾[١٠] بواوين من غير ألف[١١].

---

(١) باتفاق الشيخين، ذكره أبو عمرو في باب ما رسمت الألف فيه واواً على لفظ التفخيم ومراد الأصل، قال أبو داود: «وكتبوا: ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ بواو بين النون والهاء مكان الألف الموجودة في اللفظ». مختصر التبيين ٤/١١٥٤.

قال مكي بن أبي طالب: «وقد كُتبت بالواو كـ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، و﴿ ٱلْحَيَوٰةَ ﴾». التبصرة ص٤٠٦.

انظر: المصاحف ١/٤٥٣، البديع ص١٧٣، الجامع ص١٣١، الوسيلة ص٤٦٣.

(٢) الآية: (٨٩).

(٣) تقدم ذكره في ذكر حروف منفردة مما رسم من هاء التأنيث بالتاء.

انظر: المصاحف ١/٤٥٤، البديع ص١٧٤، مختصر التبيين ٤/١١٨٤، الجامع ص١٣٤.

(٤) الآية: (٤).

(٥) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ منفصلاً». مختصر التبيين٤/١١٦٨.

انظر: المصاحف ١/٤٥٤، البديع ص١٧٤.

(٦) الآية: (٢٣).

(٧) تقدم ذكره في باب المقطوع والموصول، وانظر: مختصر التبيين ٤/١١٨٨.

(٨) الآية: (٧).

(٩) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ منفصلاً». مختصر التبيين٤/١١٩١.

(١٠) الآية: (٩).

(١١) باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما حذفت منه الألف اختصارا، قال أبو داود: «بواو بعد الهمزة، من غير صورة لها، ولا ألف بعدها، وكذا رسمها الغازي بن قيس، وكذا رسمه أيضاً حكم، وعطاء الخرساني إلا أنهما قالا: وفي مصاحف =

وكتبوا: ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾[1] يعني مقطوعا[2].

وفي الممتحنة كتبوا: ﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾[3] بواو وليس بين الواو والراء[4] ألف[5].

وفي القلم كتبوا: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾[6] بيائين[7].

وفي المطففين كتبوا: ﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾[8] بيائين[9]، ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾[10] بياء واحدة[11].

=

أهل العراق بألف، يعنيان بعد الواوين، ولم أروه عن غيرهما، وبواوين من غير ألف حكاه ابن أشته في كتابه عن نصير بن يوسف النحوي في باب اتفاق المصاحف، ولم يذكر خلافاً بينهما فالله أعلم». مختصر التبيين ١١٩٥/٤.

وجرى العمل بعدم الزيادة ولضعف الخلاف لم يذكر أبو عمرو الداني فيها إلا إسقاط الألف.

انظر: المصاحف ٤٥٤/١، البديع ص١٧٤، الجامع ص١٣٥.

(١) الآية: (٧).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ كَيْ لَا ﴾ منفصلاً كلمتين». مختصر التبيين ١١٩٤/٤.

انظر: المصاحف ٤٥٤/١، البديع ص١٧٤.

(٣) الآية: (٤).

(٤) في هـ تقديم وتأخير.

(٥) تقدم ذكره في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

انظر: المصاحف ٤٥٥/١، البديع ص١٧٤، الجامع ص١٣٥.

(٦) الآية: (٦).

(٧) تقدم في باب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى.

وانظر: المصاحف ٤٥٦/١، البديع ص١٧٤، الجامع ص١٣٧.

(٨) الآية: (١٨).

(٩) تقدم في باب ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً وما أثبتت فيه على الأصل. انظر: الجامع ص١٤٣.

(١٠) الآية: (١٩).

(١١) انظر: المصاحف ٤٥٨/١، البديع ص١٧٤.

وفي والشمس كتبوا: ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ ﴾[1] بالهاء[2].

وفي لايلف[3]: ﴿ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾[4] بغير ياء[5].

١١٠- أخبرني الخاقاني قال: أخبرنا [محمد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا جعفر بن الصباح، عن][6] محمد بن عيسى، عن أبي حفص الخزَّاز قال: في يونس: [هـ/٤٢/ب] ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾[7] بنون واحدة ليس في القرآن غيرها[8].

١١١- [وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور[9]، عن يحيى بن

---

(١) الآية: (١٣).

(٢) تقدم ذكره في حروف منفردة مما رسم من هاءات التأنيث بالتاء أو الهاء.
انظر: المصاحف ٤٥٨/١، البديع ص١٧٤.

(٣) سورة قريش.

(٤) الآية: (٢).

(٥) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «﴿ إِۦلَـٰفِهِمْ ﴾ بألف ولام بعدها، من غير ياء قبلها، ولا ألف بعدها، اختصاراً، واكتفاء بكسر الهمزة، وفتحة اللام من الياء، والألف على خمسة أحرف: (إ، ل، ف، هـ، م)». مختصر التبيين ١٣٢٣/٥.
قال السخاوي: «بغير ياء ولا ألف، وقد روي عن أبي بكر ﷺ أنه قرأ (إِلْفِهِمْ) بكسر الهمزة والهاء، وعن أُبي وابن مسعود كذلك، إلا أنهما ضما الهاء، فذلك كله على صورة رسمه، والحذف في قراءة العامة اختصار». الوسيلة ص٣٤٢.
ذكر هذه القراءات الشاذة أبو حيان، وابن الجوزي، والقرطبي. البحر المحيط ٥١٤/٨، الجامع لأحكام القران للقرطبي ٤٣٠/١٠، المبسوط ص٤١٨، زاد المسير ٢٣٨/٩.
انظر: المحكم ص ١٨٧، البديع ص ١٧٤، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١، دليل الحيران ص١٩٤.

(٦) زيادة من هـ، ع، وفي ح: (نا محمد بن عبد الله بإسناده إلى حفص الخزاز).

(٧) الآية: (١٤).

(٨) تخريجه: ذكره أبو داود في مختصر التبيين ٦٤٨/٣.

(٩) محمد بن شعيب بن شابور القرشي، الشامي، الدمشقي، أبو عبدالله، الإمام، المحدث، ولد سنة ١٢٠هـ، روى عن يحيى بن الحارث الذماري، والأوزاعي، وآخرون، وروى عنه الربيع بن تغلب، عبدالله بن المبارك، وغيرهم، قال العجلي: «ثقة»، و قال الذهبي: «كان إماماً طلابة للعلم»، توفي سنة ١٩٩هـ، وقيل: ١٩٨هـ، وقيل: ٢٠٠هـ.
انظر: التاريخ الكبير ١١٣/١، سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٩، غاية النهاية ١٥٤/٢.

الحارث[١] أنه وجدها في الإمام بنون واحدة[٢]] [٣].

قال أبو عمرو: ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، [وقال محمد بن عيسى: هو في الجدد والعتق بنونين[٤].

١١٢- حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم قال: أخبرني أحمد بن محمد المكي قال: ثا[٥] علي بن عبدالعزيز قال: ثا أبو عبيد قال: رأيت في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان ﷺ ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ في يوسف[٦] و﴿ نُجِّي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في الأنبياء[٧] بنون واحدة[٨].

قال: ثم اجتمعت عليها[ظ/٣١/ب] المصاحف في الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت[٩].

قال: ورأيت فيه الحرفين اللذين في يونس: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾، و﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١٠]

---

(١) يحيى بن الحارث، أبو عمرو، الغساني، الذماري، ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراء بدمشق بعد ابن عامر يُعَدّ من التابعين، وله اختيار في القراءة خالف فيه ابن عامر، قرأ على واثلة بن الأسقع، وحدّث عنه، وعن سعيد بن المسيب وعدة، وقرأ عليه أيوب بن تميم، والوليد بن مسلم، وغيرهما، قال ابن سعد: «ثقة، عالم بالقراءة في زمانه»، توفي سنة ١٤٥هـ.

انظر: معرفة القراء ١/ ٢٣٩، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٨٩، غاية النهاية ٢/ ٣٦٧.

(٢) تخريجه: ذكره أبو داود في مختصر التبيين ٣/ ٦٤٨.

(٣) زيادة من ظ، هـ ع.

(٤) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «وكتبوا هنا في يونس: ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ بنون واحدة، ليس في القرآن غيرها». ثم ساق الروايتين عن يحيى الذماري، ومحمد بن عيسى. مختصر التبيين ٣/ ٦٤٨.

(٥) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٦) الآية: (١١٠).

(٧) الآية: (٨٨).

(٨) رواه أبو داود عن أبي عبيد. مختصر التبيين ٣/ ٦٥٠.

(٩) تقدم في هذا الباب عند مواضعها من السور.

(١٠) الآية: (١٠٣).

بنونين[1].

قال: ورأيت فيه في الحجر[2]، و ق~[3] ﴿ ٱلۡأَيۡكَةِ ﴾، وفي الشعراء[4]، وص~[5]: ﴿ لۡـَٔيۡكَةِ ﴾

قال: ثم اجتمعت عليها مصاحف أهل الأمصار كلها فلا نعلمها اختلفت فيها[6].

قال: واجتمعت على: ﴿ وَسۡـَٔلِ ﴾[7]، و ﴿ فَسۡـَٔلِ ﴾[8] بغير ألف[9]، وعلى: ﴿ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ في الأنفال[10] بياء واحدة[11]، وعلى: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ في النمل[12] بنونين[13].

---

(١) تقدم في هذا الباب عند موضع سورة يونس.

(٢) الآية: (٧٨).

(٣) الآية: (١٤).

(٤) الآية: (١٧٦).

(٥) الآية: (١٣).

(٦) تقدم في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ الآية: (٨٢) في يوسف

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَ ﴾ من الآية: (٩٤) في سورة يونس.

(٩) وقد ذكر في باب الهمزة وأحكام رسمها.

(١٠) الآية: (٤٢).

(١١) تقدم في باب ما حذفت منه إحدى الياءين اختصاراً، وما أثبتت فيه على الأصل.

(١٢) الآية: (٣٦).

(١٣) باتفاق الشيخين، وذكرها أبو عمرو في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها، قال أبو داود: «﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ ﴾ بنونين من غير ياء بعدها». مختصر التبيين ٩٤٩/٤.

قال ابن الجزري: «وهي بنونين في جميع المصاحف». النشر ٣٠٣/١.

١١٣- ثا[١] محمد بن علي قال: ثا ابن قطن قال: ثا سليمان بن خلاد قال: ثا اليزيدي قال: ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾[٢]، و ﴿ نُّجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٣] هما مكتوبان بنون واحدة.

١١٤- وثا[٤] أحمد بن عمر قال: ثا محمد بن منير قال: ثا عبدالله بن عيسى قال: ثا قالون، عن نافع قال: هما في الكتاب بنون واحدة][٥].

١١٥- وثا[٦] خلف بن حمدان قال: ثا أحمد بن محمد قال: ثا علي قال: ثا أبو عبيد أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسم: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾[٧]، و﴿ صِرَٰطَ ﴾[٨] بالصاد[٩].

قال أبو عمرو: وكذلك رسموا: ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾[١٠]، و ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾[١١].

---

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.
(٢) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ من الآية: (١١٠) في سورة يوسف.
(٣) في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: (٨٨) في سورة الأنبياء.
(٤) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.
(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.
(٦) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.
(٧) في قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ الآية: (٦) في سورة الفاتحة.
(٨) في قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الآية: (٧) في سورة الفاتحة.
(٩) القراءات: قرأ قنبل، ورويس بالسين فيهما حيث وقعا، وقرأ خلف بالصاد مشمة صوت الزاي حيث وقعا كذلك، وقرأ خلاد مثل خلف في الموضع الأول خاصة وهو: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ في الفاتحة، والباقون بالصاد الخالصة في جميع القرآن. التيسير ص١٨، البدور الزاهرة ص١٥.
انظر: الجامع ص٨٧، الوسيلة ص٨٩، رسم المصحف وضبطه ص٤١.
(١٠) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ من الآية: (٣٧) في سورة الطور.
قال أبو داود: «﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ بالصاد». مختصر التبيين ٤/١١٥٠.
(١١) في قوله تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ الآية: (٢٢).

ورسموا: ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ في كُوِّرَتْ[1] بالضاد[2]، وقال أبو حاتم: هو في مصحف عثمان - رحمه الله- كذلك.

١١٦- وروى ابن المبارك[3]، عن حنظلة بن أبي سفيان[4]، عن عطاء[5] قال: زعموا أنها في مصحف عثمان ﷺ ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ بالضاد، وبالله التوفيق [6].

---

(١) الآية: (٢٤).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وكتبوا: ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ بالضاد)). مختصر التبيين ٥/١٢٧٤.

قال السخاوي: ((وقد قال أبو عبيد رحمه الله في كتابه: (مع أن هذا -يعني الظاء- ليس بخلاف الكتاب لأن الظاء والضاد لا يختلف خطهما في المصاحف إلا بزيادة رأس أحدهما على رأس الأخرى فهذا قد يتشابه في خط المصاحف ويتدانى)، و صدق أبو عبيد رحمه الله فإن الخط القديم على ما وصف)). الوسيلة ص٢٤٤.

القراءات: قرأ المكي، والبصري، ورويس، والكسائي بالظاء، والباقون بالضاد.النشر٢/٣٩٨، البدور الزاهرة ص٣٤٦.

انظر: الجامع ص ١٤٣، شرح تلخيص الفوائد ص٤٣، فتح القدير ٥/٣٩٤.

(٣) عبدالله بن المبارك بن واضح، المروزي، الحنظلي، أبو عبدالرحمن، الإمام، ولد سنة ١١٨هـ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء، سمع من حميد الطويل، وحنظلة السدوسي، والأوزاعي، وغيرهم، حدَّث عنه الثوري، وابن وهب، وآخرون توفي سنة ١٨١هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٥/٢١٢، سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٨، غاية النهاية ١/٤٤٦.

(٤) حنظلة بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية، الجمحي، القرشي، المكي، حدَّث عن طاووس، وعطاء، وجماعة حدَّث عنه سفيان الثوري، وابن المبارك، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل، وابن معين: ((ثقة))، توفي سنة ١٥١هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٦/٣٣٦، العقد الثمين ٤/٢٥٠، غاية النهاية ١/٥١٣.

(٥) عطاء بن أبي رباح بن أسلم، أبو محمد القرشي، مولاهم المكي، ولد في أثناء خلافة عثمان ﷺ، حدَّث عن عائشة، وابن عباس، وطائفة، وحدَّث عنه أبو إسحاق السبيعي، والزهري، وغيرهم، قال الذهبي: ((كان ثقة، فقيهاً، عالماً))، توفي سنة ١١٤هـ، وقيل: ١١٥هـ .

انظر: طبقات ابن سعد ٥/٤٦٧، سير أعلام النبلاء ٥/٧٨، غاية النهاية ١/٥١٣.

(٦) زيادة من ع، والأثر (١١٦) في (ح).

باب

ذكر ما اختلفت فيه [ح/٣١/أ] مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف

١١٧- [أخبرني الخاقاني قال: نا[1] الأصبهاني قال: نا الكسائي، عن ابن الصباح قال:][2] قال محمد بن عيسى، عن نصير: وهذا ما اختلفت فيه أهل الكوفة، وأهل البصرة، وأهل المدينة، وأهل مدينة السلام[3]، وأهل الشام في كتاب المصاحف.

كتبوا في سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف[4]: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[5] بغير ياء، وفي بعضها بالياء[6].

قال أبو عمرو: وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة

---

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) زيادة من هـ، ع.

(٣) يقصد بها مكة المكرمة كما تقدم معنا في الباب الذي قبله.

(٤) في ح، هـ تقديم وتأخير.

(٥) الآية: (١٢٤) في سورة البقرة.

(٦) باتفاق الشيخين، قال أبو داود بعد أن ذكر اختلاف المصاحف فيه: «ورسم كذلك -والله أعلم- لقراءتهم ذلك بألف بين الهاء والميم». مختصر التبيين ٢/٢٠٦.

قال ابن القاصح: «حذف الياء من الرسم في الشامي، والكوفي، والبصري، وثبتت في الرسم في المدني، والمكي، والإمام، وقيد الحذف بالياء، احترازاً من ألفه فإنها محذوفة من كل القرآن باتفاق». شرح تلخيص الفوائد ص٢٢.

ذكر ابن أبي داود عن محمد بن عيسى أن (إبراهيم) كتبت في القرآن كله (هـ ي م)، وكتبوه في سورة البقرة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ ليس فيها ياء.

القراءات: قرأ هشام جميع ما في هذه السورة بفتح الهاء وألف بعدها، واختلف عن ابن ذكوان في هذه السورة فقط فله وجهان: الأول: كهشام، والثاني: بكسر الهاء وياء بعدها كقراءة الباقين. التيسير ص٧٦، البدور الزاهرة ص٤٠.

انظر: المصاحف ١/٤٦٠، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢١، الدرة الصقيلة ١٦، الوسيلة ص١١٤، فتح المنان ٥٥.

[ظ/٣٢/أ]وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام .

[هـ/٤٣/أ] ١١٨- [وقال معلّى بن عيسى الوراق، عن عاصم الجحدري: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ في البقرة بغير ياء كذلك وجد في الإمام][١].

١١٩- وحدثنا الخاقاني شيخنا قال: ثا[٢] أحمد بن محمد قال: ثا علي بن عبدالعزيز قال: ثا أبو عبيد قال: تتبعت رَسْمَه[٣]، في المصاحف فوجدته كُتِب في البقرة خاصة : ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ بغير ياء[٤].

قال نصير[٥] : وفي بعضها: ﴿ فَيُضَاعِفَهُ ﴾[٦] بالألف، وفي بعضها بغير ألف[٧] .

وفي بعضها: ﴿ قُلْ بِئْسَ مَا يَأْمُرُكُم ﴾[٨] مقطوع، وفي بعضها ﴿ بِئْسَمَا ﴾ موصولة[٩]

وفي بعضها : ﴿ وَمَلَٰئِكَتِهِ وَكِتَابِهِ ﴾ [١٠] بالألف، وفي بعضها بغير ألف[١١]

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) في ظ، ح: (اسمه).

(٤) تخريجه: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٦٨.

(٥) زيادة من ظ، هـ ، ع.

(٦) الآية: (٢٤٥) في سورة البقرة.

(٧) تقدم في الباب الذي رواه أبو عمرو الداني بسنده عن نافع المدني باب ما حذفت منه لألف اختصاراً.

(٨) الآية: (٩٣).

(٩) تقدم في باب المقطوع والموصول .

(١٠) الآية: (٢٨٥).

(١١) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾، قال أبو داود: «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة أجمع:
=

وفي آل عمران: في بعض المصاحف: ﴿وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ﴾[1] بالألف، وفي بعضها ﴿وَيَقْتُلُون﴾ بغير ألف[2].

وفي المائدة: في بعض المصاحف: ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾[3] بالواو والألف، وفي بعضها ﴿أَبْنَاءُ

= ﴿وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ بغير ألف واجتمعت على ذلك مصاحفهم فلم تختلف، واختلف في ذلك في سائر المصاحف ففي بعضها بغير ألف لا مثل ما وقع، في مصاحف أهل المدينة، وفي بعضها بألف مثل قراءة الأخوين». مختصر التبيين ٢/٣٢٢.

قال السخاوي: «وذكر نافع الذي في التحريم أنه بالحذف، ولم يذكر الذي في البقرة أصلاً فيجئ من هذا أن الذي في البقرة مختلف فيه كما ذكر نصير، والذي في التحريم محذوف لا غير؛ لأن نافعاً نقله، وليس له معارض، ولم يقل أحد بخلافه». الوسيلة ص١١٣.

قال الجعبري: «وهذا الخلاف مبهم في الأصل والفرع ما وقفنا على تعيينه، فَتَعلَمُ الموافَقَةُ في الجملة، وكيف رسمت كان صواباً». جميلة أرباب المراصد ١/٢٩٦.

ونقل أبو بكر اللبيب أن بعض الأئمة ذكر الحذف عن نافع فقال: «وقال حكم الناقط، وأبو بكر بن أشته، و الغازي ابن قيس كلهم يروي عن نافع أن (كتبه) في البقرة، والتحريم بغير ألف بين التاء و الباء»، وقال: «والحذف أشهر».

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالألف على التوحيد، والباقون بغير ألف على الجمع. التيسير ص٨٥، النشر ٢/٢٣٧.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠١، الدرة الصقيلة ١٠.

(١) الآية: (٢١).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، قال أبو داود: «وكتبوا في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ بغير ألف بعد القاف من: (القتل)، واختلف مصاحف سائر الأمصار فيه، ففي بعضها كذلك بغير ألف، وفي بعضها: (ويقاتلون) بألف من (القتال)». مختصر التبيين ٢/٣٣٦.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١، الدرة الصقيلة ١٦، الوسيلة ص١٢١.

(٣) الآية: (١٨).

اللهِ﴾ بغير واو[١]، وفي بعضها: ﴿نَخْشَا أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾[٢] بالألف، وفي بعضها بالياء[٣] وفي بعضها: ﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سَـٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾[٤] بالألف، وفي بعضها: ﴿سِحْرٌ﴾ بغير ألف[٥][ح/٣١/ب]، وفي بعضها: ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ﴾[٦] بالألف، وفي

---

(١) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، قال أبو داود: «كتبوه في بعض المصاحف بواو بعد النون، صورة للهمزة المضمومة، و ألف بعدها دون ألف قبلها، استغناء بفتحة النون عنها على خمسة أحرف، وفي بعضها: (أبناء) بألف بعد النون من غير صورة للهمزة المضمومة، واختياري الوجه الأول؛ لروايتي ذلك، ولا أمنع من الثاني إذ هو مروي». مختصر التبيين ٤٣٦/٣.

قال ابن وثيق: «وفي بعضها بألف من غير واو وهو المشهور». الجامع ص٥٦.

ذكر ابن أشته في كتاب علم المصاحف أنه في الإمام بالألف، وقال الخوارزمي: «بالواو والألف».موجزكتاب التقريب ص٣٢

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٩٣، ١٢١، الدرة الصقيلة ٤٧، فتح المنان ٩٣.

(٢) الآية: (٥٢).

(٣) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيها، قال أبو داود: «واختلف في كلمة: ﴿نَخْشَىٰ﴾ فكتبت في بعض المصاحف بالياء وفي بعضها بالألف، وكلاهما حسن، واختياري أن يكتب بالياء على الأصل». مختصر التبيين٤٤٧/٣.

ورآها السخاوي في المصحف الشامي بالياء.

قال اللبيب: «والكاتب مخير فيها إن شاء كتبها بالياء، و إن شاء كتبها بالألف، إذ الوجهان مرويان صحيحان».

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٨، الوسيلة ص٤٠١، الدرة الصقيلة ٤٩، فتح المنان١٠٨.

(٤) الآية: (١١٠).

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، قال أبو داود: «بغير ألف بين السين والحاء، وفي بعض المصاحف كتبوه بألف». مختصر التبيين ٤٦٤/٣.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، والباقون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء. التيسير ص١٠١، البدور الزاهرة ص٩٩.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١، الجامع ص٩٢.

(٦) الآية: (٩٥).

بعضها ﴿ مَسَـٰكِين ﴾ بغير ألف[١].

وفي الأنعام: في بعض المصاحف: ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾[٢] بالألف، وفي بعضها ﴿فلَق﴾ بغير ألف[٣].

وفي بعض المصاحف: ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾[٤] [بغير ألف][٥]، وفي بعضها ﴿وَجَاعِلُ﴾ بالألف[٦]، وفي

---

(١) تقدم في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه أبو عمرو الداني بسنده عن نافع.

(٢) الآية: (٩٥).

(٣) رأي أبي داود الحذف فيه حيث قال: «كتبوه بحذف الألف بين الفاء واللام، وكذا رويناه عن الغازي، وحكم، وكذا رسماه في كتابيهما». مختصر التبيين ٥٠٤/٣.

وسكت أبو عمرو الداني عن الموضع الثاني ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ (٩٦)الأنعام، وكذا الشاطبي، وهو يندرج في وزن (فَاعل) الذي نص أبو عمرو الداني على إثبات ألفه ، ورسم بالإثبات في المصحف الليبي.

قال الجعبري: «وقيد﴿فلَقَ ﴾ بالحب، فخرج عنه ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾، ومقتضاه الإثبات».جميلة أرباب المراصد ٣٢٢/١.

وقال أبو بكر اللبيب: «وذكر ابن أشته أن في الإمام ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾، و﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ بألف ثابتة، وفي مصاحف أهل المدينة». الدرة الصقيلة ١٧

أما الموضع الثاني ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ فذكر أبو داود فيه الوجهين: الحذف ثم الإثبات، ثم قال: «والوجهان صحيحان». مختصر التبيين ٥٠٥/٣.

القراءات: قرأ المطوعي، والنخعي، والأعمش بفتح القاف واللام من غير ألف على أنه فعل ماض، و (الحبَّ) بالنصب مفعوله.

مختصر في شواذ القرآن ص٤٤، البدور الزاهرة ص٣٩٦.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ١٠١، الدرة الصقيلة ١٧، الوسيلة ص١٤٠، فتح المنان٥٣، دليل الحيران ١٣٣.

(٤) من الآية: (٩٦).

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، قال أبو داود: «بغير ألف بين الجيم والعين، وفي بعضها بالألف، ... وأنا أستحب كتاب ذلك بغير ألف». مختصر التبين ٥٠٥/٣.

القراءات: قرأ الكوفيون بفتح العين واللام من غير ألف بينهما على وزن (فعل)، وبنصب ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾، والباقون =

بعضها: ﴿ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا ﴾[1] بالياء والتاء والنون، وفي بعضها: ﴿ أَنجَىٰنَا ﴾ بالياء والنون[2].

وفي الأعراف: في بعض المصاحف [هـ/٤٣/ب] ﴿ كُلَّ مَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾[3] مقطوعة، وفي بعضها ﴿ كُلَّمَا ﴾، وفي بعضها: ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾[4] الألف بعد الحاء، وفي بعضها: ﴿سَاحِرٍ﴾ الألف قبل الحاء[5]، وفي بعضها: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ

=

بالألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام على وزن (فاعل)، وخفض ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾.التيسير ص١٠٥، البدور الزاهرة ص١٠٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠١، الوسيلة ص١٣٩، سمير الطالبين ص٣٢.

(١) الآية: (٦٣).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، قال أبو داود: «كتبوه في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام، والبصرة بياء وتاء ونون على ثلاثة أحرف بين الجيم والألف، وكذلك قرأنا لهم، وكتبوه في مصاحف أهل الكوفة: ﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا ﴾ على حرفين بين الجيم والألف، وكذلك قرأنا لهم، ووزنها على قراءة الكوفيين (أفعل)». وروى عن أبي عبيد بمثله. مختصر التبيين ٣/٤٨٩.

القراءات: قرأ الكوفيون بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء، والباقون بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء فوقية مفتوحة.

انظر: التيسير ص١٠٣، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١، الوسيلة ص١٣٩، البدور الزاهرة ص١٠٥.

(٣) الآية: (٣٨).

(٤) الآية: (١١٢).

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، قال أبو داود: «وكتبوا في بعض المصاحف (ساحر) بألف بين السين والحاء، وفي بعضها (سحار) بألف بعد الحاء بينها وبين الراء». مختصر التبيين ٣/٥٥٩.

القراءات: قرأ الأخوان، وخلف بألف بعد السين، وفتح الحاء وتشديدها، وألف بعدها، والباقون بألف بعد السين، وكسر الحاء مخففة. التيسير ص١١٢، البدور الزاهرة ص١٢٢.

انظر: الوسيلة١٤٩، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠١.

طَٓئِفٌ﴾[1] بغير ألف، وفي بعضها: ﴿طَائِفٌ﴾ بألف[2].

وفي بعضها: ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[3]، وفي بعضها: ﴿وَرِيَاشًا﴾ بألف[4].

قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك أحد من أئمة العامة[5] إلا ما رويناه عن المفضَّل بن محمد الضبِّي[6] عن

---

(١) الآية: (٢٠١).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيها، وذكر أبو داود أنها بغير ألف في مصاحف أهل المدينة بين الطاء والياء، ورواه أيضاً عن نصير، ثم قال: «وأنا أستحب كتبه بغير ألف، على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بألف، لروايتنا عنه ذلك في الهجاء، ولتتابع الرواية في الخط واللفظ، ولا أمنع من إثبات الألف للغير». مختصر التبيين ٥٩٢/٣.
قال السخاوي: «والقراءة بهما مشهورة». الوسيلة ص١٥١.
القراءات: قرأ المكي، وأبو عمرو، والكسائي بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها في مكان الهمزة، وقرأ الباقون بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعد الألف في موضع الياء. التيسير ص١١٥، البدور الزاهرة ص١٢٩.
انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٢، الجامع ص٩٥، دليل الحيران ص١٤٩.

(٣) الآية: (٢٦).

(٤) باتفاق الشيخين على نقل اختلاف المصاحف فيها، وذكر أبو داود أنها بغير ألف بين الياء والشين في مصاحف أهل المدينة، وأكثر سائر المصاحف، وفي بعض المصاحف بالألف. مختصر التبيين ٣/ ٥٣٦.
قال ابن وثيق: «وفي الأكثر بغير ألف». الجامع ص٩٥.
انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠١.

(٥) قال أبو داود: «ولم يقرأ بذلك أحد من القراء السبعة من جميع الطرق الصحاح التي رويناها، وقيدناها التي مبلغها مائة وستون طريقاً، إلا المفضل وحده عن عاصم انفرد بذلك». مختصر التبيين ٣/ ٥٣٦.

(٦) المفضل بن محمد بن معلى بن عامر، أبو محمد، الضبي، الكوفي، إمام مقرئ، نحوي، أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، والأعمش، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي، وسعيد بن أوس، قال عنه الخطيب: «كان أخبارياً، علامةً موثقاً»، قال الذهبي: «قد تفرد عن عاصم بأحرف معروفة»، توفي سنة ١٦٨هـ.
انظر: معرفة القراء ٢٧٥/١، غاية النهاية ٣٠٧/٢، بغية الوعاة ٢٩٧/٢.

عاصم[١]، وبذلك قرأنا من طريقه[٢].

وفي براءة[٣]: كتبوا [ظ/٣٢/ب] في بعض المصاحف: ﴿ وَلَأَوْضَعُوا ﴾[٤] بغير ألف، وفي بعضها (وَلَأاوْضَعُوا) بألف[٥].

وفي يونس: في بعض المصاحف: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ ﴾[٦] بألف، وفي بعضها: ﴿ لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ بغير ألف[٧]، وفي بعضها: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾[٨] الألف بعد الحاء، وفي

---

(١) هو: عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، تقدمت ترجمته.

(٢) قلت: وهذه القراءة مروية عن النبي ﷺ كما قال ابن جني، والسخاوي.
انظر: المحتسب ١/٢٤٦، الوسيلة ص١٥٠.

(٣) سورة التوبة.

(٤) الآية: (٤٧).

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، و ذكره أبو عمرو الداني بسنده عن عاصم الجحدري بالألف في الإمام، في باب ما رسم بإثبات الألف، قال السخاوي: «إنها بألف في الأكثر على ما اقتضاه الكشف»، واختار أبو داود رسمه بغير ألف ثم قال: «لمجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف موافقة لها، ومطابقة للفظ، والمستقر في الخط». مختصر التبيين ٦٢٥/٣.
قال الجعبري: «فذكر الخلاف مبهماً متساوياً، ومقتضى الواقع ترجيح الزيادة». جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٤٠.
قلت: ونص أبو عمرو الداني في المحكم والمهدوي على إجماع كتاب المصاحف على زيادة الألف، وهو قول ابن أبي داود، ورجحه الشاطبي في العقيلة - البيت ٧٦- :
وَمَعَ «خِلَفَ»، وزَادَ اللَّامَ الِفٌ أَلِفاً «لَأاوْضَعُوا» جُلُّهُمْ وأَجْمَعُوا زُمَرَا
انظر: المصاحف ص٤٣٤، هجاء مصاحف الأمصار ص ٩٦، ١٢٢، الوسيلة ص١٥٦، البرهان ١/ ٤٦٢.

(٦) الآية: (٢).

(٧) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيها، وقد ذكر أبو عمرو الداني فيما رواه بسنده عن نافع أن كل ما ورد من لفظ (ساحر) فالألف قبل الحاء، واختار أبو داود رسمه بغير ألف لأهل المدينة؛ لقراءتهم كذلك، ولأهل الكوفة، والحجاز بالألف لقراءتهم.
انظر: مختصر التبيين ٦٤٤/٣، الوسيلة ص١٤٩، الجامع ص٩٨، جميلة أرباب المراصد ١/ ٣٣٠.

(٨) الآية: (٧٩).

بعضها ﴿ سَٰحِرٍ ﴾ بغير ألف[١] .

وفي هود: في بعض المصاحف: ﴿ إِلَّا سَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴾[٢] بألف، وفي بعضها: ﴿ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ بغير ألف[٣].

[ح/٣٢/أ] وفي إبراهيم: في بعض المصاحف: ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ ﴾[٤].

[قال أبو عمرو][٥] : يعني بياءين من غير ألف، وقد رأيته أنا في بعض مصاحف أهل [المدينة، و][٦] العراق كذلك، [وكذا ذكره الغازي بن قيس في كتابه بياءين من غير ألف .

قال نصير][٧] : وفي بعضها: ﴿ بِأَيَّامِ اللهِ ﴾ بألف وياء واحدة[٨].

---

(١) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، وذكر أبو داود أنه كتب بغير ألف على الاختصار، وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتابه هجاء السنة، وروى عن الكسائي، عن نصير اختلاف المصاحف فيه، واختار أبو داود رسمه بغير ألف؛ موافقة لرسم أهل المدينة .

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٢، مختصر التبيين٣/٦٦٤، الوسيلة ص١٤٩، الجامع ص٩٨.

(٢) الآية: (٧).

(٣) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيها، واستحب أبو داود كتبه بغير ألف؛ موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة الحرميين، والعربيين، وعاصم .

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٢، مختصر التبيين ٣/٦٧٥، الوسيلة ص١٢٥، الدرة الصقيلة ١٧، دليل الحيران ص١٥٥

(٤) الآية: (٥).

(٥) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، قال أبو داود: «كتبوه في بعض المصاحف بياءين على الأصل من غير ألف بعدها، اكتفاء بفتحة الياء قبلها على الاختصار، والحذف، وفي بعضها بياء واحدة وألف بعدها على اللفظ، والأول أختار، وكلاهما حسن». مختصر التبيين ٣/٧٤٥.

=

وفي الحجر: في بعض المصاحف: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَـٰحَ لَوَاقِحَ ﴾[1] بألف على الجماع، وفي بعضها [هـ/٤٤/أ] (ٱلرِّيَـٰح) بغير ألف على واحدة[2].

وفي بني إسرائيل[3]: في بعض المصاحف: ﴿ أَوْ كِلَهُمَا ﴾[4] بغير ياء، وفي بعضها: ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ بألف، وليس في شيء من المصاحف فيها ياء[5].

وفي بعضها: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾[6] بالألف، وفي بعضها: ﴿سُبْحَـٰنَ﴾ بغير ألف، ولا يُكتب في جميع القرآن بالألف غير هذا الحرف اختلفوا فيه[7].

=

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٢، الوسيلة ص ١٧٣، الدرة الصقيلة٢١.

(١) الآية: (٢٢).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، واستحب أبو داود كتب هذه الكلمة بغير ألف؛ موافقة لبعض المصاحف، ولقراءة حمزة.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٢، مختصر التبيين ٣ /٧٥٦، الوسيلة ص١٧٢.

(٣) سورة الإسراء.

(٤) الآية: (٢٣).

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيها، قال أبو داود: ((بلام ألف، وفي بعضها كتبوه بلام وهاء من غير ألف على الحذف والاختصار، كما فعلوا في ألف التثنية حيث ما وقعت))، واختار رسمه بالألف، وأنه لم يرسم أحد منهم في موضعها ياء، وإن كان الأخوان يميلان فتحة اللام لأجل كسرة الكاف الجالبة للإمالة.

قال الخوارزمي: ((بالألف)). موجز كتاب التقريب ص٥٤.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٢، مختصر التبيين ٧٨٨/٣، الوسيلة ص١٧٤، الجامع ص١٠٤، فتح المنان ٤٦.

(٦) الآية: (٩٣).

(٧) تقدم ذكره في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً، فقال أبو عمرو بحذف الألف حيث وقع، إلا موضع الإسراء اختلفوا فيه، ورآه في مصاحف أهل العراق بالألف.

وفي الكهف: في بعض المصاحف: ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[1] بغير واو، وفي بعضها: ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾ بالواو[2]، وفي بعض المصاحف: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا ﴾[3] بالألف، وفي بعضها: ﴿ خَرْجًا﴾ بغير ألف[4]، وفي بعض المصاحف: ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾[5] بغير ألف، وفي بعضها: ﴿ الرِّيَاح﴾ بألف[6].

وفي طه: في بعض المصاحف: ﴿ لَّا تَخَٰفُ﴾[7] بغير ألف، وفي بعضها: ﴿ لا تَخَافُ ﴾ بألف[8].

وفي الأنبياء: كتبوا في بعض المصاحف: ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾[9] بالألف، وفي بعضها: ﴿ قُلْ رَبِّي ﴾ بغير ألف[10]، وفي بعضها: ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ

---

(١) الآية: (٨٨).

(٢) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

(٣) الآية: (٩٤).

(٤) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في إثبات الألف، وحذفها بين الراء والجيم.

انظر: مختصر التبيين ٣/٨٢٠، الوسيلة ص١٧٧، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣، الدرة الصقيلة ٢٢، الجامع ص١٠٥.

(٥) الآية: (٤٥).

(٦) اتفق الشيخان على نقل الخلاف فيه، وذكره أبو عمرو بسنده عن نافع في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(٧) الآية: (٧٧).

(٨) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في إثبات الألف وحذفها بين الخاء والفاء.

انظر: مختصر التبيين ٤/٨٥٠، الوسيلة ص١٨٤، الجامع ص١٠٨.

(٩) الآية: (٤).

(١٠) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في إثبات الألف وحذفها بين القاف واللام، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام، ففي مصاحف الحرمين، والبصرة، والشام بغير ألف على الأمر، وفي مصاحف أهل الكوفة بالألف على الخبر.

=

﴿إِلَّآ أَنتَ﴾[1] بالنون، وفي بعضها: بغير نون[2]، وفي بعضها: ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾[3] مقطوع، وفي بعضها موصول[4].

وفي الحج: في بعض المصاحف: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَافِعُ﴾[5] بالألف، وفي بعضها بغير ألف[6].

[ح/٣٢/ب] وفي المؤمنون: في بعض المصاحف: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[7] بألف، وفي بعضها [ظ/٣٣/أ] ﴿قَلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ بغير ألف، وفي بعضها: ﴿قَلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[8] بغير

=

القراءات: قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة ﴿قُلْ﴾، وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص ﴿قَالَ﴾. التيسير ص١٥٤، النشر ٣٢٣/٢.

انظر: المصاحف ٢٥٦/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، مختصر التبيين ٨٥٧/٤، البديع ص١٧٨، الوسيلة ص١٨٦، سمير الطالبين ص٤٢.

(١) الآية: (٨٧).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في إثبات النون وحذفها، ورسمه الغازي بن قيس، وعطاء بالنون بلا خلاف، أما حَكَم فذكر فيها خلافاً بين المصاحف، واستحب أبو داود كتبه بالنون لكتاب الصحابة ذلك كذلك، ورسم الغازي، وحكم، و عطاء لذلك كذلك، وذكر اللبيب أن الوصل أشهر، وتعقبه ملا علي القاري بأن القطع أولى؛ لأنه الأصل.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨١، مختصر التبيين ٥٥٦/٣، الوسيلة ص٤١٠، الدرة الصقيلة ٥٠، المنح الفكرية ص٢٨٩، دليل الحيران ص٢٨٧، هداية القاري ٤٢٠/٢.

(٣) الآية: (١٠٢).

(٤) تقدم ذكره في باب المقطوع والموصول .

(٥) الآية: (٣٨) .

(٦) تقدم في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه أبو عمرو بسنده عن نافع .

(٧) الآية: (١١٢) .

(٨) الآية: (١١٤).

ألف، وفي بعضها: ﴿قَالَ﴾ بالألف[1]، وفي بعضها: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ﴿لِلَّهِ﴾ ﴿لِلَّهِ﴾[2] ثلاثتها بغير ألف، وفي بعضها الأول[3] ﴿لِلَّهِ﴾، والاثنان ﴿الله﴾ ﴿الله﴾[4]، وفي بعض المصاحف: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾[5][هـ/٤٤/ب] مقطوع، وفي بعضها: ﴿كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً﴾ موصولة[6]،

---

(١) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في الموضعين، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، و العراق، والشام، ففي مصاحف أهل الكوفة بغير ألف على مراد الأمر فيهما، وفي غيرها بالألف، قال أبو عمرو: ((وينبغي أن يكون في الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف، والثاني بالألف؛ لأن قراءتهم فيهما كذلك، ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم، إلا ما رويناه عن أبي عبيد أنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها، يعني إثبات الألف في الحرفين)).

القراءات: الأولى: قرأ ابن كثير، وحمزة، و الكسائي (قُلْ) بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام على الأمر، والباقون (قَال) بفتح القاف وإثبات ألف بعدها على الخبر.

الحرف الثاني: قرأ حمزة، والكسائي (قُلْ) على الأمر، والباقون (قَالَ) على الماضي. التيسير ص١٦٠، النشر٢/٣٣٠.

انظر: المصاحف ١/٢٥٧، هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٣، البديع ص١٧٩، مختصر التبيين ٤/٨٩٨، الوسيلة ص١٨٩، الدرة الصقيلة ٢٤، الجامع ص١١١، سمير الطالبين ص٤٢.

(٢) في سورة المؤمنون الآيات: ٨٥، ٨٧، ٨٩.

(٣) في هـ (الأولى).

(٤) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيها، وقد ذكرها أبو عمرو الداني في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً عن أبي عبيد أنه رآها في الإمام، وكذا رواها في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام، ففي مصاحف أهل البصرة بالألف في الاسمين الأخيرين، وفي غيرها بغير ألف، مع إجماع المصاحف على أن الأول بغير ألف.

القراءات: قرأ الحرف الثاني، والثالث أبو عمرو بالألف، ورفع الهاء، والباقون بغير ألف مع كسر اللام وجر الهاء، ولا خلاف في أن الأول بلام مكسورة، وأخرى مفتوحة رقيقة مع خفض الهاء. التيسير ص١٦٠، البدور ص٢٢٤.

انظر: المصاحف ١/٢٥٧، هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٣، مختصر التبيين ٤/٨٩٦، الجامع ص١١١.

(٥) الآية: (٤٤).

(٦) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، وذكر أبو داود أن الغازي، وحكم، وعطاء رسموها على الانفصال، واختار أبو داود القطع فقال: ((وبالقطع أكتب))، واقتصر على القطع عندما ذكره في موضعه من السورة فقال: ((﴿ كُلَّ

=

وفي بعضها: ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرَاجاً ﴾(١) بالألف، وفي بعضها: ﴿ خَرْجًا ﴾ بغير ألف(٢)، وكتبوا: ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾(٣) في جميع المصاحف بالألف(٤).

وفي الفرقان: [في بعض المصاحف](٥)، فيها: ﴿ سِرَٰجًا ﴾ (٦) بغير ألف، وفي بعضها ﴿سِرَاجاً﴾

= مَا ﴾ منفصلاً». مختصر التبيين ٢/٤١٠- ٤/٨٩٢.

وشَهَّرَ ابن وثيق الوصل.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٢، الوسيلة ص٤٢٩، الجامع ص٨٢، البرهان ١/٤٩٨.

(١) الآية: (٧٢).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، وقد ذكره أبو عمرو في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه عن أبي عبيد أنه رآه في مصحف الإمام بغير ألف، واختار أبو داود الحذف؛ لاقتصاره على هذا الوجه.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي بالألف، والباقون بغير ألف. التيسير ص١٤٦، البدور الزاهرة ص٢٢٣.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٣، مختصر التبيين٤/٨٩٣، الوسيلة ص١٧٧، الجامع ص١١١، الدرة الصقيلة ٢٢.

(٣) الآية: (٧٢).

(٤) باتفاق الشيخين على إثبات الألف، ثم قال أبو داود: «ولا أعلم حرفاً، اختلف القراء في حذف الألف فيه وإثباتها، واجتمعت المصاحف على إثباته غير هذا». مختصر التبيين ٤/٨٩٤.

قلت: والإجماع الذي ذكره أبو عمرو، وتبعه عليه الشاطبي، وكذا أبو داود لم يوافقهم عليه السخاوي حيث قال: «ولقد كنت أَعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم، ويسقطها في قراءته، حتى رأيت هذا المصحف- الشامي- ، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف ﴿ فَخَرَاجُ ﴾ ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك». الوسيلة ص١٧٨.

قال ابن وثيق: «وقال بعض المتأخرين رأيت في مصحف الشاميين الذي يقال إن عثمان ﷺ بعث به إلى الشام بغير ألف».

القراءات: قرأ ابن عامر بإسكان الراء من غير ألف، وقرأ الباقون بالألف. التيسير ص١٥٩، النشر٢/٣١٥.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣، الجامع ص١١١.

(٥) زيادة من ح، ع.

(٦) الآية: (٦١).

بالألف[1].

وفي الشعراء: في بعض المصاحف: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾[2] موصولة، وفي بعضها ﴿فِي مَا﴾ مقطوعة[3]، وفي بعضها: ﴿فَارِهِينَ﴾[4] بألف، وفي بعضها: ﴿فَرِهِينَ﴾ بغير ألف[5] وكذلك: ﴿حَاذِرُون﴾[6]، و﴿حَـٰذِرُونَ﴾[7].

وفي النمل: في بعض المصاحف: ﴿بِهَـٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾[8] بالياء بغير ألف، وفي بعضها:

---

(١) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، وذكره أبو عمرو الداني بسنده عن نافع في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

القراءات: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بضم السين والراء من غير ألف، والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها. التيسير ص١٦٤، النشر ٢/٣٣٤.

انظر: مختصر التبيين ٤/٩١٦، الوسيلة ص١٩٣، الجامع ص١١٣، الدرة الصقيلة ٢٤.

(٢) الآية: (١٤٦).

(٣) تقدم في باب المقطوع والموصول.

(٤) الآية: (١٤٩).

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه.

القراءات: قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي بألف بعد الفاء، والباقون بحذفها. التيسير ص١٦٦، النشر ٢/٣٣٦.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣، مختصر التبيين ٤/٩٣٤، الوسيلة ص١٩٥.

(٦) الآية: (٥٦).

(٧) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، ولم يخصص أيّ المصاحف بالإثبات أو الحذف.

إلا أن أبا بكر اللبيب خصصّ ذلك فقال: «ففي مصاحف أهل المدينة، ومكة، والبصرة بغير ألف، وفي مصاحف أهل الكوفة بألف ثابتة». ولم يسند ذلك إلى رواية.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣، مختصر التبيين٤/٩٢٥، الوسيلة ص١٩٥، الجامع ص٣٦، الدرة الصقيلة٢٤، النشر ٢/٣٣٤، سمير الطالبين ص٣٣.

(٨) الآية: (٨١).

﴿ بِهَادِي ﴾ بألف وياء بعد الدال[1]، وفي بعضها: ﴿ فَنَاظِرَةٌ ﴾[2]، وفي بعضها: ﴿ فَنَظِرَةٌ ﴾ بغير ألف[3].

وفي القصص: في بعض المصاحف: ﴿ قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا ﴾[4]، وفي بعضها: ﴿ سِحْرَانِ ﴾ بغير ألف بعد السين[5].

---

(١) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في إثبات الألف قبل الدال أو حذفها، وإجماع المصاحف على إثبات الياء بعد الدال. قال السخاوي: «وقال محمد بن عيسى في كتابه في قوله تعالى: ﴿ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾ أهل الكوفة، وأهل البصرة يسقطون الألف، ويكتبونه بغير ألف». الوسيلة ص١٩٩.

القراءات: قرأ حمزة بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء ونصب ﴿ العمى ﴾، ويقف بالياء، والباقون بباء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها، وجر ﴿ العمى ﴾، وأجمعوا على الوقف على ﴿ بِهَٰدِي ﴾ بالياء». التيسير ص١٦٩، البدور الزاهرة ص٢٤٣

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٣، مختصر التبيين ٤/٩٥٧، الجامع ص٣٤، الدرة الصقيلة ٢٥.

(٢) الآية: (٣٥).

(٣) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في إثبات الألف وحذفها بين النون والظاء، ثم قال أبو داود: «ولا يقرأها أحد بغير ألف، ولا رسمها الغازي، وأما حكم، وعطاء فرسماها بألف، والكاتب مخير فيها، فليكتب ما شاء؛ لمجيء ذلك عن الصحابة ﷺ بالوجهين». مختصر التبيين ٤/٩٤٨.

قال الضباع: «وفي بعضها بتركها وعليه العمل». سمير الطالبين ص٤٥.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٣، الوسيلة ص١٩٩، التبيان ص٤٤٥، فتح المنان ٦٧.

(٤) الآية: (٤٨).

(٥) باتفاق شيوخ الرسم على نقل الخلاف فيه، وقد ذكره أبو عمرو في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه عن نافع، ورسم في المصحف الليبي بحذف الألفين، وذكر أبو داود أنه بحذف الألفين في مصاحف المدينة، وبعض مصاحف الأمصار وفي بعضها بإثبات الألفين، ثم قال: «واختياري حذف الألف الأولى بين السين والحاء؛ لروايتنا ذلك عن مصاحف المدينة، و إثباتها بين الراء والنون». مختصر التبيين ٤/٩٦٨.

القراءات: قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي بكسر السين وحذف الألف التي بعدها، وإسكان الحاء تثنية ﴿سحر،

=

وفي الروم: في بعض المصاحف: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ﴾[١] بغير ألف، ولم يثبتوا فيها ياء، وفي بعضها ﴿بِهَـٰادِ﴾ بالألف[٢]، وليس [ح/٣٣/أ] فيها ياء[٣] التي في الروم ليس فيها في شيء من المصاحف ياء، والتي في النمل فيها ياء في جميع المصاحف.

وفي بعضها: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾[٤] بالألف بغير واو، وفي بعضها: ﴿رِبوا﴾ بالواو[٥].

وفي الأحزاب: في بعض المصاحف: ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾[٦] بغير ألف، وفي بعضها ﴿يَسْأَلُونَ﴾ بالألف[٧].

قال أبو عمرو: ولم يقرأ بذلك[٨] أحدٌ من أئمة القراءة، إلا ما رويناه من طريق محمد

=

وقرأ الباقون ﴿سَاحِرَانِ﴾ بفتح السين وإثبات الألف وكسر الحاء تثنية ﴿سَاحِر﴾. التيسير ص١٧٢، النشر ٢/٣٤١.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٣، الوسيلة ص ٢٠٠، الجامع ص١١٦.

(١) الآية: (٥٣).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف. انظر: مختصر التبيين ٤/٩٩٠، سمير الطالبين ص ٤٦.

(٣) في هـ (ياء إلا) وهي زيادة لا محل لها.

(٤) الآية: (٣٩).

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، ورآه السخاوي في المصحف الشامي بغير واو، وفي غيره بالواو.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٢، مختصر التبيين ٤/٩٨٨، الوسيلة ص٣٦٥.

(٦) الآية: (٢٠).

(٧) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، واختار أبو داود كتبه بغير ألف؛ لروايته ذلك عن نافع عن مصاحف أهل المدينة.

القراءات: قرأ يعقوب، والجحدري (يَسَّاءَلُون) بتشديد السين وفتحها وألف بعدها، والباقون بإسكانها من غير ألف. المبسوط ص٢١٩، النشر ٢/٣٤٨.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٣، مختصر التبيين ٤/١٠٠٠، فتح المنان ٧٣.

(٨) أي: بالمد.

[هـ/٤٥/أ] ابن المتوكل رويس[١] عن يعقوب الحضرمي[٢]، وبذلك قرأنا في مذهبه[٣].

١٢٠- وحدثنا أحمد بن عمر قال: ثا[٤] ابن منير قال: ثا عبدالله [ابن عيسى][٥] قال: ثا عيسى [ابن مينا][٦]، عن نافع: أن ذلك في الكِتَاب بغيرِ ألف.

وفي يس: في بعض المصاحف: ﴿ وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾[٧] بالتاء من غير هاء [ظ/٣٣/ب] وفي بعضها: ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾ بالهاء[٨]، وفي بعضها: ﴿ فِي شُغُلٍ

---

(١) محمد بن المتوكل اللؤلؤي، البصري، أبو عبدالله، المعروف برويس، مقرئ، حاذق، ضابط، مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، وروى القراءة عنه محمد بن هارون، وأبو عبدالله الزبيري، وغيرهما، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ.

انظر: معرفة القراء ١/٤٢٨، غاية النهاية ٢/٢٣٤.

(٢) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحضرمي، أبو محمد، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة، ومقرئها، ولد بعد الثلاثين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن سلّام الطويل، ومهدي بن ميمون، وسمع الحروف من الكسائي، وسمع من حمزة حروفاً وروى القراءة عنه محمد بن المتوكل رويس، وأبو حاتم السجستاني، وغيرهما، قال عنه أحمد بن حنبل: ((صدوق))، توفي سنة ٢٠٥هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٨/٣٩٩، سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٩، غاية النهاية ٢/٣٨٦.

(٣) قال علم الدين السخاوي: ((وهذه القراءة المروية عن رويس عن يعقوب، قد رويت عن أُبيّ، والحسن البصري، وعاصم الجحدري، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم)). الوسيلة ص٢٠٥.

(٤) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٥) زيادة من ظ، ع.

(٦) زيادة من ظ، ع.

(٧) الآية: (٣٥).

(٨) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، وذكره أبو عمر الداني في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق والشام أنه بالهاء في مصاحف أهل الحرمين، والشام، والبصرة، وفي مصاحف الكوفة بالتاء من غير هاء، وبمثله ذكره ابن أبي داود فيما رواه بسنده عن الكسائي.

القراءات: قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف (عملت) بحذف هاء الضمير موافقة لرسم مصحف الكوفة، =

فَاكِهُونَ ﴾ [١] بالألف وفي بعضها: ﴿ فَكِهُونَ ﴾ بغير ألف[٢].

وفي الزمر: في بعض المصاحف: ﴿ بِكَافٍ عِبَادَهُ ﴾[٣] بالألف، وفي بعضها: ﴿ عَبْدَهُۥ ﴾ بغير ألف[٤].

وفي المؤمن[٥]: في بعض المصاحف: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[٦] بالتاء، وفي بعضها ﴿كَلِمَةُ﴾ بالهاء[٧]، وفي بعضها: ﴿ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَا ٱلْحَنَاجِرِ ﴾[٨] بالألف، وفي بعضها ﴿ لَدَى ﴾ بالياء[٩].

=

وقرأ الباقون (عملته) بإثبات الهاء، ووصلها ابن كثير على أصله. التيسير ص١٨٤، النشر ٢/٣٥٣.

انظر: المصاحف ١/٢٥٧، ٢٧٨، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، البديع ص١٨٠، مختصر التبيين ٤/١٠٢٥، الوسيلة ص٢٠٩، الجامع ص١٢٠.

(١) الآية: (٥٥).

(٢) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، وتقدم ذكره في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه أبو عمرو بسنده عن نافع.

(٣) الآية: (٣٦).

(٤) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه.

القراءات: قرأ أبو جعفر، وحمزة، والكسائي، وخلف (عباده) بكسر العين وفتح الباء وألف بعده على الجمع، وقرأ الباقون (عبده) بفتح العين وإسكان الباء وحذف الألف على الإفراد. التيسير ص١٨٩، النشر ٢/٣٦٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٤، مختصر التبيين ٤/١٠٥٩، الوسيلة ص ٢١٣، الجامع ص١٢٣، سمير الطالبين ص٣١.

(٥) وهي: سورة غافر.

(٦) الآية: (٦).

(٧) تقدم في باب ما رسم من هاءات التأنيث بالتاء أو الهاء.

(٨) الآية: (١٨).

(٩) تقدم في باب ما رسم بالإلف من ذوات الياء على اللفظ.

وفي الدخان: في بعض المصاحف: ﴿ فِيهَا فَـــاكِهِينَ ﴾ [١] بالألف، وفي بعضها: ﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾ بغير ألف[٢].

وفي الأحقاف: في بعض المصاحف: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ﴾[٣] يجعلون أمام الحاء ألفا كذا قال، وصوابه قبل الحاء، [وبعد السين ألفاً.

قال أبو عمرو: وكذا وقع في الرواية][٤]، وفي بعضها ﴿حُسْنًا﴾ بغير ألف[٥].

وفي والطور: [ح/٣٣/ب] في بعض المصاحف: ﴿ فَـــاكِهِينَ﴾ [٦] بألف، وفي بعضها ﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾ بغير ألف[٧].

---

(١) الآية: (٢٧).

(٢) تقدم الحديث عنه عند موضع يس. وانظر: هجاء مصاحف الأمصار ١٠٤، مختصر التبيين ٤/١١١٠.

(٣) الآية: (١٥).

(٤) زيادة من هـ، ع.

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، وذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز، والعراق، والشام ففي مصاحف أهل الكوفة بزيادة ألف، وفي سائر المصاحف بغير الألف، ورآها السخاوي في المصحف الشامي بغير ألف.

القراءات: قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي (إحساناً) بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ثم إسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، والباقون بحذف الهمزة وضم الحاء، وإسكان السين، وحذف الألف. التيسير ص١٩٩، النشر ٢/٣٧٣.

انظر: المصاحف ١/٢٥٧، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٤، البديع ص١٨٢، مختصر التبيين ٤/١١١٨، الوسيلة ص٢٢٧، الجامع ص١٢٨.

(٦) الآية: (١٨).

(٧) تقدم في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه أبو عمرو بسنده عن نافع. وانظر: مختصر التبيين ٤/١١٤٦.

وفي اقتربت[١]: في بعض المصاحف: ﴿ خَاشِعاً ﴾[٢] بالألف، وفي بعضها ﴿ خُشَّعًا ﴾ بغير ألف[٣].

وفي الرحمن: كتبوا في بعض المصاحف: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[٤] بالألف وفي بعضها: ﴿ تُكَذِّبَن ﴾ بغير ألف من أول السورة إلى آخرها[٥]، وفي بعض المصاحف: ﴿ وَجَنَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[٦] بالألف [هـ/٤٥/ب] وفي بعضها ﴿ وَجَنَى ﴾ بالياء[٧].

وفي الواقعة: في بعض المصاحف: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾[٨] بغير ألف، وفي بعضها

---

(١) سورة القمر.

(٢) الآية: (٧).

(٣) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه.

القراءات: قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف (خَاشِعاً) بفتح الخاء وألف بعدها، وكسر الشين مخففة، و الباقون (خُشَّعاً) بضم الخاء وحذف الألف، وفتح الشين مشددة. التيسير ص٢٠٥، النشر ٢ /٣٨٠.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٤، مختصر التبيين٤/١١٥٩، الوسيلة ص٢٣٠، الجامع ص١٣١، سمير الطالبين ص ٣٤.

(٤) الآية: (١٣)، وهو متكرر في هذه السورة.

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف فيه، وحسّن أبو داود كلا الوجهين، ورآه السخاوي في المصحف الشامي محذوف الألف.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ١٠٤، مختصر التبيين ٤/١١٦٦، الوسيلة ص٢٣١، الجامع ص٣٦، دليل الحيران ص٩٠.

(٦) الآية: (٥٤).

(٧) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، وحسن أبو داود كلا الوجهين.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص٨٨، مختصر التبيين ٤/١١٧١، فتح المنان ١٠٨، دليل الحيران ص٢٦٨.

(٨) الآية: (٧٥).

﴿بِمَوَاقِعِ﴾ بالألف[١].

وفي الحديد: في بعض المصاحف: ﴿فَيُضَعِفَهُۥ﴾[٢] بغير ألف، وفي بعضها: ﴿فَيُضَاعِفَهُۥ﴾ بالألف وفي بعضها: ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾[٣] بالألف، وفي بعضها: ﴿يُضَعَفُ﴾ بغير ألف[٤].

وفي المنافقين: في بعض المصاحف: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَكُم﴾[٥] مقطوع، وفي بعضها موصولة[٦].

وفي الملك: في بعض المصاحف: ﴿كُلَّ مَا أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ﴾[٧] مقطوع، وفي بعضها: ﴿كُلَّمَا﴾ موصول[٨].

---

(١) تقدم في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(٢) الآية: (١١).

(٣) الآية: (١٨).

(٤) هذان الموضعان من سورة الحديد تقدم ذكرهما في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه أبو عمرو بسنده عن نافع.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٤، مختصر التبيين ٤/١١٨٧.

(٥) الآية: (١٠).

(٦) تقدم ذكره في باب المقطوع والموصول عند ذكر «مِنْ مَا» بالنون.

(٧) الآية: (٨).

(٨) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، وذكر أبو داود أن الغازي بن قيس رسمه موصولاً، ثم حسّن الوجهين، واختار الوصل.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٢، مختصر التبيين ٤/١٢١٥، الوسيلة ص٤٢٩، فتح المنان١١٨، دليل الحيران ص٢٩٦.

وفي قل أوحي[١]: في بعض المصاحف: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾[٢] بغير ألف، وفي بعضها: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ ﴾ بالألف[٣].

قال أبو عمرو: وقال الكسائي: قال الجحدري: هو في الإمام ﴿ قُلْ ﴾ قاف لام.

وفي والمرسلات: في بعض المصاحف: ﴿ جِمَالَتٌ ﴾ [٤] بألف بعد الميم [ظ/٣٤/أ]، وفي بعضها ﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾ [٥] [بغير ألف] [٦] قال أبو عمرو: وليس في شيء منها ألف قبل التاء[٧].

---

(١) سورة الجن.

(٢) الآية: (٢٠).

(٣) ذكر ابن أبي داود اختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها، وذكر ابن معاذ الجهني أنه في مصاحف الكوفة بغير ألف، وكذا رآه السخاوي في المصحف الشامي.

القراءات: قرأ عاصم، وحمزة، وأبو جعفر (قُلْ) بضم القاف، وإسكان اللام بغير ألف على أنه فعل أمر، والباقون بفتح القاف، وألف بعدها وفتح اللام على أنه فعل ماض. التيسير ص٢١٥، النشر ٣٩٢/٢.

انظر: المصاحف ٢٧٩/١، البديع ص١٨١، الوسيلة ص٢٣٦، الجامع ص١٣٩، سمير الطالبين ص٤٢.

(٤) الآية: (٣٣).

(٥) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في إثبات وحذف الألف قبل اللام، وحسّن أبو داود كلا الوجهين بعد أن ذكر أنه بلام وتاء ممدودة من غير ألف بينهما.

قال السخاوي: «وأما الألف التي بعد الميم فحذفها تخفيف؛ لأن موضعها معلوم وكذلك رأيته في كتاب محمد بن عيسى على ما حكاه أبو عمرو عنه من الحذف والاثبات». الوسيلة ص٢٣٧.

قلت: ونسب الشيخ الضباع رحمه الله الخلاف إلى أبي عمرو الداني دون أبي داود، وهذا سهو منه.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٤، مختصر التبيين ١٢٥٦/٥، سمير الطالبين ص٤٤.

(٦) زيادة من هـ، ع.

(٧) وهذا مما اتفقت على رسمه المصاحف، واختلف القراء فيه، فقرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص بغير ألف بعد اللام على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع. التيسير ص٢١٨، النشر ٣٩٧/٢.

وفي [ح/٣٤/أ] المطففين: في بعض المصاحف: ﴿ فَكِهِينَ﴾[١] بغير ألف، وفي بعضها: ﴿فَاكِهِينَ﴾ بالألف[٢].

وفي ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾[٣]: في بعض المصاحف: ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾[٤] بغير ألف[٥]، وفي بعضها ﴿أَرَأَيْتَ﴾ بالألف[٦]، وفي بعض المصاحف: ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بألف، وفي بعضها: ﴿أَرَيْتُمْ﴾ بغير ألف في جميع القرآن[٧].

---

(١) الآية: (٣١).

(٢) تقدم في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً فيما رواه أبو عمرو الداني بسنده عن نافع.

(٣) يعني سورة الماعون.

(٤) الآية: (١).

(٥) أي: بعد الراء.

(٦) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في هذا الموضع، ولأبي داود حيث ورد، والشاطبي قيد ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ بـ(الذي) فقال -في البيت ١٢١- حيث قال:

كَذَا تَعَالَى عَاقَدَتْ وَالْخُلْفُ ... لَدى أَرَيْتَ وأَرَيْتُمْ عُرِفُ

وفِي أَرَيْتَ الَّذِي أَرَيْتُمُ اخْتَلَفُوا ....

فأشكل قوله تعالى في سورة العلق: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ ﴾.

أما صاحب المورد فقد أطلق الخلاف للشيخين، ومن ثمَّ تعقب الصنهاجي الشاطبي، وصاحب المورد فقال: ((وأما أبو عمرو فإنه لم يذكر الخلاف مطلقاً إلا في ﴿أَرَأَيْتُم﴾، أما ﴿ أَرَءَيْتَ﴾ فلم يذكر بالخلاف إلا الذي في سورة الماعون لا غير، وسكت عن غيره)). التبيان ص ٣٧٣.

وقال السخاوي: ((وعلى هذا يكون الخلاف في جميع القرآن في ﴿أَرَأَيْتُم﴾ دون ﴿أَرَءَيْتَ﴾، ويكون ﴿ أَرَءَيْتَ﴾ في جميع القرآن بالحذف بالاتفاق إلا في أول الماعون، فإنه على الخلاف على ما ذكره محمد بن عيسى، ورأيت في المصحف الشامي الجميع بغير ألف))، و العمل على الحذف في الجميع. الوسيلة ص٢٤٦.

انظر: مختصر٣/٤٨٣، هجاء مصاحف الأمصار ص١٠٤، الدرة الصقيلة ٢٩، فتح المنان٥٢.

(٧) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف في هذا اللفظ حيث ورد، ثم قال أبو داود: ((و لا خلاف بين القراء و المصاحف

=

١٢١- قال أبو عمرو: ورأيت أبا حاتم[١] [هـ/٤٦/أ] قد حكى عن أيوب بن المتوكل أنه رأى في مصاحف أهل المدينة: ﴿إِنَّا لَنَصر رُسُلَنَا﴾[٢] في غافر بنون واحدة[٣]، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف[٤]، وبالله التوفيق.



= في إثبات الألف خطاً ولفظاً إذا لم يكن قبل الراء همزة مثل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾، و﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾، وشبهه». مختصر التبيين ٣/٤٨٤.

(١) سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، السجستاني، أبو حاتم، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة، عرض على يعقوب الحضرمي، وأيوب المتوكل، روى القراءة عنه: محمد بن سليمان، وعلي بن أحمد المسكي، من مصنفاته: «إعراب القرآن»، و«القراءات»، و«اختلاف المصاحف»، وغيرها، توفي سنة ٢٥٥هـ، وقيل: ٢٥٠هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/٢٦٨، غاية النهاية ١/٣٢٠، أخبار النحويين والبصريين ص٩٣.

(٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَٰدُ ۝﴾ (٥١) في سورة غافر.

(٣) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بنونين» ثم ساق روايته عن أيوب بن المتوكل أنه في مصاحف أهل المدينة بنون واحدة، ثم قال: «ولم أروِ ذلك في حروف نافع، لا من طريق قالون، ولا من طريق الغازي، ولا ذكر ذلك عطاء، ولا حَكَم في كتابيهما، ولا ابن أشته أيضاً، قال أيوب بن المتوكل: وفي سائر المصاحف بنونين، قال أبو داود: وهو الذي أختار، وبه أكتب». مختصر التبيين ٣/٦٤٩، ٤/١٠٧٦.

(٤) أي: بنون واحدة، وَردّ الإمام الشاطبي قول من قال رسم بنون واحدة فقال —البيت ٧٩-:

وفي «لِنَنظُرَ» حَذْفُ النُّونِ رُدَّ وَفِي «إِنَّا لَنَنصُرُ» عَنْ مَنصورِ انْتَصَرا

ومقتضى الردّ التضعيف لا البطلان.
انظر: الوسيلة ص١٦١، جميلة أرباب المراصد ١/٣٤٧، الدرة الصقيلة ٢٠.

بَابُ ذِكرِ مَا اتفقت على رَسْمِهِ مصاحفُ أهلِ العراق

١٢٢- [أخبرني الخاقاني قال: نا[1] الأصبهاني قال: نا الكسائي قال: نا ابن الصباح قال][2]: قال محمد بن عيسى، عن نصير وهذه حروف مصاحف أهل العراق التي اجتمعوا عليها.

في آل عمران: ﴿ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾[3] بالياء والهاء[4].

قال أبو عمرو: وكتبوا: ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾[5] بغير ياء، ورأيت الألف في بعض مصاحفهم مُثْبتة وفي بعضها محذوفة[6].

وكتبوا في يوسف: ﴿ مُّزْجَىٰةٍ ﴾[7] بالياء[8].

وفي الأحزاب: ﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾[9] بالياء أيضاً[10].

---

(١) في ع: (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٣) الآية: (٢٨).

(٤) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اختصاراً فيما رواه أبو عمرو بسنده عن نافع.

(٥) الآية: (١٠٢).

(٦) باتفاق الشيخين على نقل الخلاف، إلا أن أبا داود جعل الخلاف شائع في جميع المصاحف، ولم ينسبه إلى العراقية، وكلام أبو عمرو الداني صريح في أنه في العراقية، وتبعه الشاطبي، ورآه السخاوي في المصحف الشام بالياء. وقال الجعبري: «أن بقية المصاحف بالياء».
انظر: مختصر التبيين ٣٦٠/٢، الوسيلة ص٤٠٣، الدرة الصقيلة ٤٩، دليل الحيران ص٢٦٨، التبيان ص ١٧٨، الجامع ص٥٩، موجز كتاب التقريب ص٢٧.

(٧) الآية: (٨٨).

(٨) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «كتبوه بياء بين الجيم والهاء على الأصل والإمالة».
انظر: مختصر التبيين ٧٢٧/٣، الجامع ص٥٨.

(٩) الآية: (٥٣).

(١٠) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: «بياء بين النون والهاء».
انظر: مختصر التبيين ١٠٠٥/٤، معاني القرآن للزجاج ٢٣٤/٤.

قال نصير: وفي النساء: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ ﴾[١] باللام [٢]، و ﴿ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾[٣] بالواو والألف[٤].

وفي المائدة: ﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِ ٱللَّهُ ﴾[٥] بالتاء[٦].

قال أبو عمرو: وكذا جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء، وذلك غلطٌ لاشك فيه؛ لأنه فعل مرفوع وعلامةُ رفعه إثبات الياء في آخره ولا خلاف بين مصاحف أهل الأمصار في ذلك، وقد /ح/٣٤/ب/ تأملته أنا في مصاحف أهل العراق، [وغيرها][٧] فوجدته كذلك[٨].

وفي يونس: ﴿ لَعَالٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[٩] [باللام][١٠].

وفي إبراهيم: /هـ/٤٦/ب/ ﴿ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾[١١] بالواو و الألف[١٢].

---

(١) الآية: (٧٨).

(٢) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((فمال)كتبوه بانفصال اللام من كلمة ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، وكذا في الكهف...، والفرقان...، والمعارج...)). قال ابن وثيق: ((ومن ذلك لام الجر إذا دخلت على اسم ظاهر، أو مضمر، أو مبهم، أو غيره كتبت متصلة إلا أربعة مواضع ...)). فذكرها.

انظر: مختصر التبيين ٤٠٦/٢، الدرة الصقيلة ٥٣، الجامع ص٨٢.

(٣) الآية: (١٧٦).

(٤) تقدم ذكره في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى.

(٥) الآية: (٥٤).

(٦) في ع: (بالياء)، ولعل الصواب ما أُثبت من النسخ الخطية بدليل ما قال أبو عمرو بعد ذلك.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٨) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((بعد التاء - يقصد ياء- في الخط، وتسقط في اللفظ في الدرج للساكنين)). مختصر التبين٤٥٠/٣.

(٩) الآية: (٨٣).

(١٠) زيادة من ظ، هـ، ع.

(١١) الآية: (٩).

(١٢) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

وفي بني إسرائيل(١): ﴿ ٱلْأَقْصَا ﴾(٢) بالألف (٣).

وفي طـــه: [ظ/٣٤/ب] ﴿ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا ﴾(٤) بـــالواو و الألـــف(٥)، ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ ﴾(٦) بالـــــواو(٧) [والألـــف](٨) ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا ﴾(٩) بواو وألف بعدها(١٠)، و﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾(١١) بالياء(١٢).

وفي الحج: ﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾(١٣) بالدال(١٤).

وفي النور: ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾(١٥) بالياء(١٦).

---

(١)سورة الإسراء.

(٢) الآية: (١).

(٣) باتفاق الشيخين، وتقدم في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ.

(٤) الآية: (١٨).

(٥) باتفاق الشيخين، وتقدم في باب ما رسمت الواو فيه صورة للهمزة على مراد الاتصال.

(٦) الآية: (٧٦).

(٧) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال. وانظر: الجامع ص٥٦.

(٨) زيادة من هـ.

(٩) الآية: (١١٩).

(١٠) تقدم ذكره في باب ما رسمت الواو فيه صورة للهمزة على مراد الاتصال.انظر: الجامع ص٥٣.

(١١) الآية: (١٣٠).

(١٢) تقدم ذكره في باب ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى.

(١٣) الآية: (٥٤).

(١٤) تقدم ذكره في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(١٥) الآية: (٢١).

(١٦) تقدم في باب ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى، وفي باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

وفي الشعراء: ﴿ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُاْ ﴾[١] بالواو والألف[٢]، و﴿ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[٣] بالواو و الألف[٤].

وفي النمل: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾[٥] [بالياء و][٦] بالنون[٧].

وفي القصص: ﴿ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾[٨] بالألف[٩].

وفي العنكبوت: ﴿ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَاتٍ ﴾[١٠] بالتاء[١١]، ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[١٢] بالياء[١٣].

وفي الروم: ﴿ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ﴾[١٤] بالواو والألف[١٥]، ﴿ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾[١٦] بالواو

---

(١) الآية: (٦).

(٢) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال عند ذكر ﴿نبؤا﴾.

(٣) الآية: (١٩٧).

(٤) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال عند ذكر ﴿علمؤا﴾.

(٥) الآية: (٣٦).

(٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٧) أي: الياء التي بعد التاء، أما التي بعد النون فمحذوفة بالإجماع.
وتقدم ذكره في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.
انظر: المصاحف ١/٤٤٣.

(٨) من الآية: (٢٠) في سورة القصص.

(٩) تقدم ذكره في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ.

(١٠) الآية: (٥).

(١١) ذكره أبو عمرو في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(١٢) الآية: (٥٦).

(١٣) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(١٤) الآية: (١١).

(١٥) تقدم ذكره في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

(١٦) الآية: (١٣).

والألف[١] ، ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾[٢] بالتاء[٣] ، ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾[٤] بالياء[٥].

وفي لقمان: ﴿ هُوَ جَازٍ ﴾[٦] بالزاي.

وفي الملائكة[٧]: ﴿ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾[٨] بالواو والألف[٩].

وفي يس: ﴿ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾[١٠] بالألف[١١].

وفي والصافات: ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[١٢] باللام[١٣].

وفي ص: ﴿ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾[١٤] بالواو[١٥] [والألف][١٦].

---

(١) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل عند ذكر (شفعؤا) .

(٢) الآية: (٣٠) .

(٣) تقدم في باب ما رسم من هاءات التأنيث بالتاء أو الهاء.

(٤) الآية: (٤١) .

(٥) تقدم في باب ما رسم بإثبات الياء .

(٦) الآية: (٣٣) .

(٧) سورة فاطر.

(٨) الآية: (٢٨) .

(٩) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال .

(١٠) الآية: (٢٠).

(١١) تقدم في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء .

(١٢) الآية: (١٦٣).

(١٣) باتفاق الشيخين، وذكره أبو عمرو في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها، قال أبو داود: «باللام من غير ياء بعدها». مختصر التبيين ٤/١٠٤٥.

(١٤) الآية: (٢١).

(١٥) تقدم ذكره في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل .

(١٦) زيادة من ظ، هـ، ع.

وفي الزمر: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾[١] بالياء[٢].

وفي المؤمن[٣]: ﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾[٤] بالقاف[٥].

وفي عسق[٦]: ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾[٧] بالواو و الألف[٨].

وفي الزخرف: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ ﴾[٩] بالواو والألف[١٠].

[ح/٣٥/أ] وفي الصف: ﴿ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾[١١] بالياء[١٢].

وفي الحاقة: ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ ﴾[١٣] بالقاف[١٤].

وفي والنازعات: ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ﴾[١٥] بالدال[١٦].

---

(١) الآية: (٥٣).

(٢) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(٣) سورة غافر.

(٤) الآية: (١٥).

(٥) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(٦) سورة الشورى.

(٧) الآية: (٢١).

(٨) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال.

(٩) الآية: (١٨).

(١٠) تقدم في باب ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتصال.

(١١) الآية: (٦).

(١٢) تقدم في باب ما رسم بإثبات الياء على الأصل.

(١٣) الآية: (٢٠).

(١٤) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(١٥) الآية: (١٦).

(١٦) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

وفي إقرأ[١] [هـ/٤٧/أ] ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[٢] بالعين[٣].

قال : ومِمّا أجمعوا عليه أنهم كتبوا : ﴿ يَقْضِ ٱلْحَقَّ ﴾[٤] بغير ياء[٥].

وفي هـود: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾[٦]، وفي الكهـف: ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾[٧]، وفي الفجـر: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾[٨]، وفي يونس: ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٩] بغير ياء، و ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾[١٠] بغير ياء فيهما جميعا[١١].

﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾[١٢] بغـير واو[١٣]، و ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾[١٤] بغـير واو في ﴿ يَدْعُ ﴾،

---

(١) سورة العلق.

(٢) الآية: (١٨).

(٣) تقدم في باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَـٰصِلِينَ ﴾ من الآية: (٥٧) في سورة الأنعام.

(٥) تقدم ذكره في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(٦) الآية: (١٠٥).

(٧) الآية: (٦٤).

(٨) الآية: (٤).

(٩) الآية: (١٠٣).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ الآية: (٤١) في سورة ق.

(١١) تقدم كل ما سبق في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(١٢) في قوله تعالى: ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا ﴾ الآية: (١١) في سورة الإسراء.

(١٣) تقدم في باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة.

(١٤) في قوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾ الآية: (٦) في سورة القمر.

ولا يـاء في ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾[١]، و﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾[٢] بغـير يـاء[٣]، وفي عـسق[٤]: ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾[٥] بغير واو[٦].

وفي النساء: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾[٧] بغير ياء فيه[٨].

[وكتبـوا: ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾[٩]، و﴿ لَنَسْفَعًا ﴾[١٠] بـالألف[١١]، وكتبـوا: ﴿ ٱلْحَوَايَآ ﴾[١٢]، و﴿ ٱلْعُلْيَا ﴾[١٣] بـالألف[١٤]، وكتبـوا: ﴿ لَدَا ٱلْبَابِ ﴾[١٥]

---

(١) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها، وفي باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة.

(٢) في قوله تعالى: ﴿ حِكْمَةٌ بَـٰلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ الآية: (٥) في سورة القمر.

(٣) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(٤) سورة الشورى.

(٥) الآية: (٢٤).

(٦) تقدم في باب ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها.

(٧) الآية: (١٤٦).

(٨) تقدم في باب ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ ﴾ من الآية: (٣٢) في سورة يوسف.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ الآية: (١٥) في سورة العلق.

(١١) تقدم في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى.

(١٢) في قولـه تعـالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ من الآية: (١٤٦) في سورة الأنعام.

(١٣) في قوله تعالى: ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ من الآية: (٤٠) في سورة التوبة.

(١٤) تقدم ذكره في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ.

(١٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ من الآية: (٢٥) في سورة =

بالألف[١]، و ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾[٢] بالياء[٣]، وكتبوا: *[ظ/٣٥/أ]* ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾[٤] بالألف[٥].

قال أبو عمرو: وكذا رسم هذه الحروف في جميع[٦] المصاحف، و بالله التوفيق][٧].



=

يوسف.

(١) تقدم في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ .

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْءَازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ﴾ من الآية: (١٨) في سورة غافر.

(٣) تقدم في باب ما رسم بالألف من ذوات الياء على اللفظ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ الآية: (٣٨) في سورة الكهف.

(٥) تقدم ذكره في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو لمعنى .

(٦) في هـ ، وع: (سائر) .

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

بَابُ

ذِكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام [المنتسخة من الإمام][1] بالزيادة والنقصان[2]

وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا، من ذلك في البقرة: في مصاحف أهل الشام: ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾[3] بغير واو قبل ﴿ قَالُوا﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿ وَقَالُوا ﴾ بالواو[4].

وفي مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿ وَأَوْصَى بِهَا ﴾[5] بألف بين الواوين.

قال أبو عبيد: وكذلك رأيتهما في الإمام مصحف عثمان ﷺ، وفي سائر المصاحف[هـ/٤٧/ب] ﴿ وَوَصَّى﴾ بغير ألف[6].

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) وهذه الزيادة والنقصان ليست من قبل الكاتب، وإنما هي قراءتان منزلتان، ولم يمكن إثباتهما في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة كما أنزلت وفي آخر محذوفة كما أنزلت.
انظر: الوسيلة ص١١٩، رسم المصحف وضبطه د/شعبان ٣٤.

(٣) الآية: (١١٦).

(٤) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو بسنده عن عبدالله بن عامر، وهشام، وأبي الدرداء ﷺ أنه في مصاحف الشام بغير واو.
قال السخاوي: «ومعنى إثباتها العطف على ما تقدم من منع المساجد أن يذكر فيها اسم الله والسعي في خرابها، ومعنى الحذف: استئناف الإخبار عنهم بسيئة أخرى غير الأولى». الوسيلة ص١١٩.
القراءات: قرأ ابن عامر (قالوا) بغير واو، والباقون بالواو .المبسوط ص٧٢، التيسير ص٧٦.
انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨، البديع ص١٧٥، مختصر التبيين ٢٠٢/٢، الدرة الصقيلة ١٦.

(٥) الآية: (١٣٢).

(٦) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عبيد بسنده عن إسماعيل بن جعفر، وابن أبي داود بسنده في كتاب المصاحف بروايات =

وفي آل عمران: في مصاحف [ح/٣٥/ب] أهل المدينة والشام: ﴿ سَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾[١] بغير واو قبل السين، وفي سائر المصاحف: ﴿ وَسَارِعُوٓا۟ ﴾ بالواو[٢]، وفيها في مصاحف أهل الشام: ﴿ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَٰبِ الْمُنِيرِ ﴾[٣] بزيادة باء في الكلمتين[٤].

١٢٣- كذا رواه لي خلف بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن علي، عن أبي عبيد، عن هشام بن عمار، عن أيوب بن تميم[٥]، عن يحيى بن الحارث، عن

=

متعددة، ورواه أبو عمرو أيضاً بسنده عن إسماعيل بن جعفر، وعن قالون عن نافع، وقال أبو داود: «ولا خلاف بين المصاحف في كتب ياء بعد الصاد، مكان الألف على الأصل والإمالة». مختصر التبيين ٢/ ٢١٠.

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر (وأوصى) بالألف مخففاً، والباقون بغير ألف مشدداً. التيسير ص٧٧، النشر ٢/ ٢٢٢.

انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٦، المصاحف ١/ ٢٥٣، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨، البديع ص١٧٦، الوسيلة ص١١٥، الدرة الصقيلة ١٦، رسم المصحف وضبطه لـ د.شعبان ص٢٩ .

(١) الآية: (١٣٣).

(٢) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عبيد بسنده عن إسماعيل بن جعفر، ورواه ابن أبي داود بسنده في كتاب المصاحف.

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر (سارعوا) بغير واو، والباقون بالواو. التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٤٢.

انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٦، المصاحف ١/ ٢٥٣، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨، البديع ص١٧٦، مختصر التبيين ٢/ ٣٦٦، الدرة الصقيلة ١٧، الوسيلة ص١٢٨، رسم المصحف وضبطه د.شعبان ص٣٠.

(٣) الآية: (١٨٤).

(٤) باتفاق الشيخين، ورواه ابن أبي داود بسنده في كتاب المصاحف.

قال الجهني: «بالباء في الثلاثة». البديع ص١٧٦.

القراءات: قرأ ابن عامر بزيادة الباء في الأول (وبالزبر) وبخلف عن هشام في الثاني (وبالكتب) وقرأ الباقون، وهشام في وجهه الثاني بحذف الباء فيهما. الكشف ١/ ٤١١، التيسير ص٩٢، النشر ٢/ ٢٤٥.

انظر: المصاحف ١/ ٢٦٧، مختصر التبيين ٢/ ٣٨٦، الوسيلة ص١٢٨.

(٥) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب التميمي، الدمشقي، أبو سليمان، ضابط، مشهور قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وقرأ عليه عبدالله بن ذكوان، والوليد بن عتبة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: معرفة القراء ١/ ٣١٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٨، غاية النهاية ١/ ١٧٢.

ابن عامر(١)، وعن هشام، عن سويد بن عبدالعزيز(٢)، عن الحسن بن عمران(٣)، عن عطية بن قيس(٤)، عن أم الدرداء(٥)، عن أبي الدرداء، عن مصاحف أهل الشام(٦).

[وكذلك حكى أبو حاتم أنهما مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث [به] (٧) عثمان إلى الشام] (٨).

---

(١) عبدالله بن عامر اليحصبي الدمشقي، أبو عمران، ولد سنة ٢١هـ، إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب، روى القراءة عنه يحيى بن الحارث، وثقه النسائي، والعجلي، وتوفي سنة ١١٨هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٥، غاية النهاية ٤٢٣/١، تاريخ الثقات ٢٦٢.

(٢) سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي، الواسطي، أبو محمد، مولاهم الدمشقي، قاضي بعلبك، الفقيه، المقرئ، ولد سنة ١٠٨هـ، قرأ على يحيى بن الحارث، والحسن بن عمران، وروى القراءة عنه هشام بن عمار، والربيع بن تغلب، وغيرهم، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الدار قطني عنه: «يعتبر به»، توفي سنة ١٩٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٩، معرفة القراء ٣١٩/١، غاية النهاية ٣٢١/١.

(٣) الحسن بن عمران العسقلاني الشامي، أبو عبد الله، ويقال أبو علي، روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، وقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، وعمر بن عبد العزيز وعطية بن قيس، قرأ عليه القرآن، وسويد بن عبدالعزيز، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الثقات ٦/ ١٦٢، تهذيب الكمال ٦/ ٢٨٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٧٠..

(٤) عطية بن قيس الكلابي، الحمصي، الدمشقي، أبو يحيى، تابعي، قارئ دمشق بعد ابن عامر، وردت الرواية عنه في حروف القرآن عرض القرآن على أم الدرداء، وعليه الحسن بن عمران، وسعيد بن عبدالعزيز، ثقة، توفي سنة ١٢١هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٩/٧، سير أعلام النبلاء ٣٢٤/٥، غاية النهاية ٥١٣/١.

(٥) هُجَيمة بنت حيي الأَوْصابيَّة، الحِميريّة، الدمشقية، وهي أم الدَّرْداء الصُّغرى، زوج أبي الدرداء، أخذت القراءة عن زوجها، وأخذ عنها إبراهيم بن أبي عبلة، وعطية بن قيس، توفيت بعد سنة ٨٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٤، غاية النهاية ٣٥٤/٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٢٥.

(٦) تخريجه: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص١٩٧.

(٧) زيادة من ظ.

(٨) زيادة من ظ، هـ، ع.

وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي[١] أن الباء زيدت في الإمام- يعني الذي وُجّه به إلى الشام- في ﴿وبالزبر﴾ وحدها.

١٢٤- [وروى الكسائي، عن أبي حيوة شريح بن يزيد[٢] أن ذلك كذلك في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام[٣]] [٤].

والأول أعلى إسناداً[٥]، وهما في سائر المصاحف بغير باء.

---

(١) هارون بن موسى بن شريك الأخفش، الدمشقي، أبو عبدالله، الإمام الكبير، مقرئ دمشق، ولد سنة ٢٠٠هـ، قرأ على ابن ذكوان، وهشام، وروى القراءة عنه إبراهيم بن عبدالرزاق، وإسماعيل بن عبدالله الفارسي، وغيرهما، له تصانيف في القراءات، والعربية، ثقة، توفي سنة ٢٩٢هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٦، معرفة القراء ١/٤٨٥، غاية النهاية ٢/٣٤٧.

(٢) شريح بن يزيد، أبو حيوة، الحضرمي، الحمصي، مقريء الشام، له اختيار في القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، و روى عن الكسائي قراءته، وعنه ابنه حيوة، ومحمد بن مصفى، وآخرون، قال عنه الذهبي: «صدوق عالم»، توفي سنة ٢٠٣هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٤/٣٣٤، معرفة القراء ١/٣٥٤، غاية النهاية ١/٣٢٥.

(٣) تخريجه: أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ١/٢٦٦ عن محمد بن صدقة الحمصي عن شريح بن يزيد عن أبي البرهسم في اختلاف أهل الشام وأهل العراق.

(٤) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٥) في أطرة هـ «لأنه عن أبي الدرداء».

فالحاصل أن المصحف الشامي اتفق على (بالزبر)، والخلاف وقع في (بالكتب).

قال المهدوي: «وفي رواية هشام بزيادة الباء في (بالزبر)، و(بالكتاب)». هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨.

ورجح أبو عمرو باء (الكتب) لعلو إسناده، أما السخاوي فقد صحح الحذف؛ لرؤيته ذلك كذلك في المصحف الشامي فقال: «والذي قاله الأخفش هو الصحيح إن شاء الله تعالى؛ لأني كذلك رأيته في مصحف لأهل الشام عتيق، يغلب على الظن أنه مصحف عثمان، أو هو منقول منه، وهذا المصحف موجود بمدينة دمشق في مسجد بنواحي الموضع المعروف بالكشك وهم يزعمون أنه مصحف علي، وقد كشفته وتتبعت الرسم الذي اختص به، فوجدته كله فيه». الوسيلة ص١٣٠.

وكذا رآه ابن الجزري في الجامع الأموي ثم قال: «ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به =

وفي النساء: قال[الكسائي، والفراء:][1] في بعض مصاحف أهل الكوفة: ﴿ وَٱلْجَارِ ذا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[2] بألف[3]، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم[4]، ولا قرأ به أحدٌ منهم[5].

وفي مصاحف أهل الشام: ﴿ مَافَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ ﴾[6] بالنصب، وفي سائر [ظ/٣٥/ب] المصاحف [هـ/٤٨/أ] ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ بالرفع[7].

=

الداني عن هشام». النشر ٢/ ٢٤٥.

ورجح الجعبري قول أبي عمرو الداني ثم جمع بين القولين فقال: «ومذهب المقنع هو الصحيح؛ لأنا لو فرضنا تساوي الروايتين قدم المثبت على النافي، ويمكن الجمع بين النقلين بأنها كانت مرسومة ثم دثرت فأخبر كل عما رآه».جميلة أرباب المراصد ١/ ٣١٣.

(١) في هـ تقديم وتأخير، وفي ح بدون (الكسائي).

(٢) الآية: (٣٦).

(٣) ذكره المهدوي عن الفراء، وذكر ابن أبي داود بسنده عن خالد بن إسماعيل قال: «قرأت على حمزة الزيات: ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ثم قلت: إن في مصاحفنا (ذا) أفأقرؤها؟ قال: لا تقرأها إلا (ذي)».
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ١٨٧، المصاحف ١/ ٢٦٠، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨.

(٤) قال الجعبري: «وعدم وجدانه لا يقدح في نقلهما؛ لاحتمال أن يكون وقف على البعض الآخر». جميلة أرباب المراصد ١/ ٣١٥.

(٥) تعقبه السخاوي فقال: «قلت: قرأ بذلك ابن قيس، وابن خيثم، وأبو حصين، وابن أبي عبلة، وابن فائدة، وذلك مع جر الراء من ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾». الوسيلة ص١٣٢. و انظر: مختصر في شواذ القرآن ص٣٣.
وكذا الجعبري فقال: «محمول على عِلْمِه، إذ قرأ بالألف ابن أبي عبلة، وابن قيس». جميلة أرباب المراصد ١/ ٣١٥.

(٦) الآية: (٦٦).

(٧) باتفاق الشيخين، ورواه ابن أبي داود بسنده في كتاب المصاحف.
القراءات: قرأ ابن عامر (إِلَّا قَلِيلاً) بالنصب ويقف بالألف، والباقون بالرفع ويقفون بغير ألف. التيسير ص٩٦، النشر ٢/ ٢٥٠.

انظر: المصاحف ١/ ٢٦٨، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨، البديع ص١٨٢، مختصر التبيين ٢/ ٤٠٤، الوسيلة ص١٣١.

وفي المائدة: في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام: ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[1] بغير واو قبل ﴿ يَقُول﴾، وفي مصاحف أهل الكوفة، والبصرة، وسائر العراق: ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالواو[2] وفيها[3] في مصاحف أهل المدينة، والشام: ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾[4] بدالين.

قال أبو عُبيد: وكذلك رأيتها في الإمام بدالين، وفي سائر المصاحف: ﴿ يَرْتَدَّ ﴾ بدال واحدة[5].

وفي الأنعام :[ح/٣٦/أ] في مصاحف أهل الشام :﴿ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةِ ﴾[6] بلام واحدة، وفي سائر

---

(١) الآية: (٥٣).

(٢) باتفاق الشيخين، رواه أبو عبيد بسنده عن إسماعيل بن جعفر، ورواه ابن أبي داود بسنده في كتاب المصاحف، وأيضاً رواه أبو عمرو عن إسماعيل بن جعفر المدني، وعن هشام، وابن عامر، وأبي الدرداء بمثله.
القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وابن عامر (يقول) بحذف الواو ورفع اللام، وأبو عمرو بإثبات الواو ونصب اللام، والباقون بإثبات الواو ورفع اللام. التيسير ص٩٩، النشر ٢/٢٥٤.
انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٦، المصاحف ١/٢٦٨، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨، البديع ص١٧٦، مختصر التبيين٣/٤٤٨، الوسيلة ص ١٣٥، رسم المصحف وضبطه د. شعبان ص٣٠.

(٣) أي في سورة المائدة.

(٤) الآية: (٥٤).

(٥) باتفاق الشيخين، رواه أبو عبيد بسنده عن إسماعيل بن جعفر، ورواه ابن أبي داود بسنده في كتاب المصاحف، وأيضاً رواه أبو عمرو عن إسماعيل بن جعفر المدني، وعن هشام، وابن عامر، وأبي الدرداء بمثله.
القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر (يرتدد) بدالين الأولى مكسورة والثانية ساكنة كما هو في مصاحفهم، والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة، وكذا هو في مصاحفهم. التيسير ص٩٩، النشر ٢/٢٥٥.
انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٦، المصاحف ١/٢٦٨، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨، البديع ١٧٦، مختصر التبيين ٣/٤٤٩، الوسيلة ص ١٣٤، جميلة أرباب المراصد ١/٣١٧، رسم المصحف وضبطه د/شعبان ص٣٠.

(٦) الآية: (٣٢).

المصاحف بلامين[1] ، وفيها[2] في مصاحف أهل الكوفة : ﴿ لَّئِنْ أَنجَلنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ ﴾[3] بياء من غير تاء ، وفي سائر المصاحف : ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ بالياء والتاء ، وليس في شيء منها بألف بعد الجيم[4] .

وفيها[5] في مصاحف أهل الشام : ﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾[6] بالياء ، وفي سائر المصاحف ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ بالواو[7] .

---

(١) باتفاق الشيخين ، ورواه ابن أبي داود بسنده في كتاب المصاحف ، ورواه أبو عمرو عن ابن عامر ، وهشام ، وأبي الدرداء ﷺ .

القراءات : قرأ ابن عامر بلام واحدة وتخفيف الدال وخفض التاء ، والباقون بلامين مع تشديد الدال ورفع التاء. التيسير ص١٠٢ ، النشر٢/٢٥٧.

انظر : المصاحف ١/٢٦٨ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨ ، البديع ص١٧٦ ، مختصر التبيين ٣/٤٧٨ ، الوسيلة ص١٤٠.

(٢) أي : في سورة الأنعام .

(٣) الآية : (٦٣).

(٤) باتفاق الشيخين ، وقد ذكره أبو عمرو في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار مبهماً ، وأعاد ذكره هنا لتعيين الأمصار فلا تكرار ، ورواه أبو داود عن أبي عبيد ، ورواه عن شيخه أبي عمرو فقال :((وروى لنا أستاذنا أبو عمرو ﷺ في كتابه المقنع في آخر باب منه قال : وفي الأنعام ...)) وساق الرواية.

القراءات : قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي (أنجانا) بالألف من غير ياء ولا تاء ، ولحمزة ، والكسائي الإمالة ، وقرأ الباقون بالياء والتاء من غير ألف. التيسير ص١٠٣ ، النشر ص٢/٢٥٩.

انظر : هجاء مصاحف الأمصار ص١١٨ ، البديع ص١٧٧ ، مختصر التبيين ٣/٤٨٩ ، الوسيلة ص١٣٩ ، جميلة أرباب المراصد ١/٣٢٢.

(٥) أي : في سورة الأنعام .

(٦) الآية : (١٣٧) .

(٧) باتفاق الشيخين ، ورواه أبو عبيد عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام بنصب (الأولاد) وخفض (الشركاء) ، وكذا أبو عمرو الداني ، ورواه ابن أبي داود بسنده عن أبي البرهسم -هو عمران بن عثمان غاية النهاية ١/٦٠٤ ، وفي المصاحف سماه ابن أبي داود حدير بن معدان أبو البرهشم ١/٢٧٢- إلا أنه ضم مصاحف الحجاز إلى الشام ، ولعل هذا خطأ من الراوي - كما قال محقق كتاب المصاحف - وقال أبو داود بعد أن ذكر خلاف =

وفي الأعراف : في مصاحف أهل الشام : ﴿ قَلِيلاً مَا يَتَذَكَّرُون ﴾(1) بالياء و التاء ، وفي سائر المصاحف ﴿ تَذَكَّرُون﴾ بالتاء من غير ياء(2) ، وفيها(3) في مصاحف أهل الشام : ﴿ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾(4) بغير واو قبل ﴿ مَا ﴾، وفي سائر المصاحف : ﴿ وَمَا ﴾ بالواو(5)، وفيها في مصاحف أهل الشام في قصةِ صالح: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ ﴾(6)بزيادة واو قبل :

=

المصاحف : ((ولا خلاف بين المصاحف في حذف الألف بين اللام والدال من (أولدهم))). المصاحف ١/ ٢٦٩.

القراءات: قرأ ابن عامر (زين) بضم الزاي وكسر الياء، (قتل) برفع اللام، (أولادهم) بنصب الدال، (شركائهم) بخفض الهمزة، والباقون بفتح الزاي ونصب اللام وخفض الدال ورفع الهمزة . التيسير ص١٠٧ ، النشر ٢/ ٢٦٣ .

انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٨ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩ ، البديع ١٨٢ ، مختصر التبيين ٣/ ٥١٨ ، الوسيلة ص١٤١ ، الدرة الصقيلة ١٨.

(١) الآية : (٣) .

(٢) باتفاق الشيخين، روى ابن أبي داود عن أبي البرهشم إلا أنه ضم مصاحف الحجاز إلى الشام، ولعل هذا خطأ من الراوي - كما قال محققه- ، وذكر المهدوي، والجهني أنه بتاءين في مصاحف أهل الشام، ولعله خطأ من الناسخ .

القراءات: قرأ ابن عامر (يتذكرون) بزيادة ياء مع تخفيف الذال، والباقون بغير ياء كما هي في مصاحفهم، وحمزة، والكسائي وخلف، وحفص بتخفيف الذال . التيسير ص١٠٩ ، النشر ٢/ ٢٦٧.

انظر: المصاحف ١/ ٢٦٩، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩ ،البديع ص١٧٧ ، مختصر التبيين٣/ ٥٣٠، الوسيلة ص١٥٣.

(٣) أي في سورة الأعراف .

(٤) الآية : (٤٣).

(٥) باتفاق الشيخين، روى ابن أبي داود عن أبي البرهشم إلا أنه ضم مصاحف الحجاز إلى الشام.

قلت: ولعل هذا خطأ من الراوي - كما قال محقق كتاب المصاحف - .

القراءات: قرأ ابن عامر بغير واو قبل (مَا كُنَّا)، والباقون (وَمَا) بالواو. التيسير ص١١٠ ، النشر ٢/ ٢٦٩.

انظر: المصاحف ١/ ٢٦٩ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩ ، مختصر التبيين ٣/ ٥٤١ ، البديع ص ١٧٧ ، الوسيلة ص ١٥٣ ، الدرة الصقيلة ١٩.

(٦) الآية : (٧٥) . وفي هـ تقديم وتأخير.

﴿ قَالَ ﴾، وفي سائر المصاحف: [﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾][١] بغير واو[٢]، وفيها في مصاحف أهل الشام: ﴿ وَإِذْ أَنجَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾[٣] بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف [هـ/٤٨/ب] ﴿أَنجَيْنَـٰكُم﴾ بالياء والنون من غير ألف[٤].

وفي براءة[٥]: في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾[٦] بغير واو قبل ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ بالواو[٧]،

---

(١) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٢) باتفاق الشيخين، وروى ابن أبي داود عن أبي البرهشم إلا أنه ضم مصاحف الحجاز إلى الشام.

قلت: ولعل هذا خطأ من الراوي - كما قال محقق كتاب المصاحف- .

القراءات: قرأ ابن عامر بزيادة واو (وقال)، والباقون بغير واو. التيسير ص١١١، النشر ٢/٢٧٠.

انظر: المصاحف ١/٢٧٠، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، مختصر التبيين ٣/٥٤٩، الوسيلة ص١٥٢.

(٣) الآية: (١٤١).

(٤) روى ذلك ابن أبي داود عن أبي البرهشم إلا أنه ضم مصاحف الحجاز إلى الشام.

قلت: ولعل هذا خطأ من الراوي - كما قال محقق كتاب المصاحف - .

وقال الجهني: «في مصاحف أهل الشام بالألف على التوحيد على معنى أنجاكم الله». البديع ص ١٧٧.

القراءات: قرأ ابن عامر (أنجاكم) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون، وقرأ الباقون (أنجيناكم) بياء ونون وألف بعدها. التيسير ص١١٣، النشر ٢/٢٧١.

انظر: المصاحف ١/٢٧٠، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، الوسيلة ص١٥٤.

(٥) سورة التوبة.

(٦) الآية: (١٠٧).

(٧) باتفاق الشيخين، وكذا ذكره المهدوي، إلا أن أبا داود خصّ زيادة الواو بمصاحف أهل مكة.

قلت: والصواب سائر المصاحف كما قال أبو عمرو، ورواية ابن أبي داود أن زيادة الواو في إمام أهل العراق.

وروى ابن أبي داود بسنده أنه في إمام الشام والحجاز بغير واو.

قلت: ومكة من الحجاز، ولعل الراوي أخطأ في ضمه الحجاز إلى مصاحف الشام.

=

وفيها[١] في مصاحف أهل مكة: ﴿ تَجْرِى مِــنْ تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾[٢] بعد رأس المائة[٣] بزيادة ﴿مِنْ﴾، وفي سائر المصاحف بغير ﴿مِنْ﴾[٤].

وفي يونس: في مصاحف أهل الشام: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يَنشُرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾[٥] [ح/٣٦/ب] بالنون والشين، وفي سائر المصاحف: ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ بالسين والياء[٦].

=

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر بغير واو قبل (الذين)، والباقون بالواو. المبسوط ص١٣٤، التيسير ص١١٩.

انظر: المصاحف ٢٧١/١، مختصر التبيين ٦٣٩/٣، البديع ص١٧٧، الوسيلة ص١٦٠، رسم المصحف وضبطه د.شعبان ص٣١.

(١) أي: في سورة التوبة.

(٢) الآية: (١٠٠).

(٣) في ح تقديم وتأخير بين الآية وقوله: (بعد رأس المائة).

(٤) باتفاق الشيخين، وروى ابن أبي داود عن أبي حاتم السجستاني في مصاحف أهل مكة بزيادة (من)، وبغيرها عند البصريين.

القراءات: قرأ ابن كثير وحده بزيادة(من) وخفض التاء، والباقون بغير (من) وفتح التاء.المبسوط ص١٣٤، التيسير ص١١٩.

انظر: المصاحف ٢٧٦/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، البديع ص١٧٧، مختصر التبيين ٦٣٦/٣، الوسيلة ص١٦٠، شرح تلخيص الفوائد ص٢٩.

(٥) الآية: (٢٢).

(٦) روى ابن أبي داود بسنده أنه في إمام أهل الشام (يَنْشُرُكُمْ)، وفي إمام أهل العراق (يسيركم).

وصورة رسم هذه الكلمة في كل المصاحف واحدة؛ إذ لم يكن هناك نقط يميز بين الكلمتين، فاتفقت الرسوم على كتابة حرفين بين الطرفين، فالخلاف هنا من نوع التقديم والتأخير.

القراءات: قرأ أبو جعفر، وابن عامر بياء مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شين معجمة مضمومة (يَنْشُرُكُمْ) من النشر، وقرأ الباقون بياء مضمومة وبعدها سين مهملة مفتوحة، وبعدها ياء مكسورة مشددة (يُسَيِّرُكُمْ) من التسيير. التيسير ص١٢١، النشر ٢٨٢/٢.

انظر: المصاحف ٢٧١/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، البديع ص١٧٨، جميلة أرباب المراصد ٣٤٥/١، الوسيلة ص١٦٠.

وفي سبحان[١]: في مصاحف أهل مكة والشام: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ﴾[٢][ظ/٣٦/أ] بألف، وفي سائر المصاحف: ﴿قُلْ﴾ بغير ألف[٣].

وفي الكهف: في مصاحف أهل المدينة، ومكة، والشام: ﴿خَيْراً مِنْهُمَا مُنْقَلَباً﴾[٤] بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وفي سائر مصاحف أهل العراق: ﴿مِنْهَا﴾ بغير ميم على التوحيد[٥].

وفيها[٦] في مصاحف أهل مكة: ﴿مَامَكَّنَنِي فِيهِ رَبِّي﴾[٧] بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة[٨].

---

(١) سورة الإسراء.

(٢) الآية: (٩٣).

(٣) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب أيضاً بسنده عن ابن مجاهد عن أهل مكة، ثم رواه عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام، ورواه ابن أبي داود في اختلاف مصاحف الأمصار التي نسخت من الإمام.

القراءات: قرأ ابن كثير، وابن عامر (قال) بصيغة الخبر، وقرأ الباقون (قل) بصيغة الأمر. التيسير ص١٤١، النشر٢/٣٠٩.

انظر: المصاحف ١/٢٥٣، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، البديع ص١٧٨، مختصر التبيين ٣/٧٩٥، الوسيلة ص١٧٥.

(٤) الآية: (٣٦).

(٥) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب أيضاً بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني، ورواه عن قالون عن نافع، و رواه عن عبدالله بن عامر، وعن هشام، وعن أبي الدرداء ﷺ، وروى ابن أبي داود عن علي بن الكسائي في اختلاف مصاحف الأمصار التي نسخت من الإمام في المدينة (منهما)، وفي الكوفة والبصرة (منها).

القراءات: قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر (مِنْهُمَا)، والباقون (مِنْهَا). التيسير١٤٣، النشر٢/٣١٠، المهذب٢/١٠٧.

انظر: المصاحف ١/٢٥٤، هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، البديع ص١٧٨، مختصر التبيين ٣/٨٠٧، الوسيلة ص١٨١.

(٦) أي: في سورة الكهف.

(٧) الآية: (٩٥).

(٨) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب أيضاً بسنده عن ابن مجاهد، وذكره المهدوي، وابن معاذ الجهني. =

وفي الأنبياء: في مصاحف أهل الكوفة: ﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾[1] بالألف، وفي سائر المصاحف ﴿ قُلْ رَبِّي﴾ بغير ألف[2]، وفيها في مصاحف أهل مكة: ﴿ أَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾[3] بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ ﴾ بالواو[4].

وفي المؤمنون[5]: في مصاحف أهل البصرة: ﴿ سَيَقُولُوْنَ اللَّه قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾[6]، و﴿ سَيَقُولُوْنَ اللَّه قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾[7] بالألف في الاسمين الأخيرين[8]، وفي سائر المصاحف: ﴿ لِلَّهِ﴾ ﴿لِلَّهِ ﴾ فيهما[9].

=

القراءات: قرأ ابن كثير بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة. التيسير ص١٤٦، النشر٢/٣١٥، إتحاف فضلاء البشر ٢/٢٢٦.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، البديع ص١٧٨، مختصر التبيين ٣/٨٢١، الوسيلة ص١٨١، جميلة أرباب المراصد ١/٣٦٧.

(١) الآية: (٤).

(٢) تقدم ذكره في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وليس هذا تكرار؛ لأنه ذكره هناك ولم يعين الأمصار، ثم عيّنها هنا.

(٣) الآية: (٣٠).

(٤) ذكره المهدوي، والجهني.

القراءات: قرأ ابن كثير (ألم ير) بغير واو قبل اللام، وقرأ الباقون من السبعة (أولم) بالواو. التيسير ص١٥٥، النشر ٢/٣٢٣.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، البديع ص١٧٨، الوسيلة ص١٨٦، جميلة أرباب المراصد ١/٣٧٣.

(٥) في النسخ الخطية: (المؤمنين)، وفي ع: (المؤمنون)، وهو الصواب.

(٦) الآية: (٨٧).

(٧) الآية: (٨٩).

(٨) في ظ (الأخرتين)، وفي ح (الاخرين).

(٩) أي: بدون ألف فيهما، وانظر: المصاحف ١/٢٧٢.

=

[هـ/٤٩/أ] قال أبو عبيد: وكذلك رأيت ذلك في الإمام[1].

١٢٥- وقال هارونُ الأعور، عن عاصم الجحدري كانت في الإمام: ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ وأولُ من أَلحقَ هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي[2].

وقال عمرو[3]: وكان الحسن[4] [البصري][5] يقول: الفاسق عبيدالله بن زياد[6] زَاد فيهما ألفاً.

وقال يعقوب الحضرمي: أمر عبيدالله بن زياد [ح/٣٧/أ] أن يزاد فيها ألف.

=

وتقدم الحديث عنه في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً.

(١) أي: في مصحف عثمان بن عفان ﷺ بدون ألف فيهما؛ إلا أن الجعبري رحمه الله وهم فقال بعد ذكر قول أبي عبيد: «أي بالألفين فيهما». جميلة أرباب المراصد ١/٣٧٨.

قلت: والصواب أنها في الإمام بغير ألف فيهما، وتقدم ذكر ذلك في باب ما حذفت منه الألف اختصاراً، ويشهد لذلك ما رواه ابن أبي داود بسنده عن أسيد بن يزيد قال: في مصحف عثمان بن عفان ﷺ ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ ثلاثتهن بغير ألف».

انظر: المصاحف ١/٢٥٠.

(٢) تقدم تخريج هذا الأثر في باب ما حذفت منه الألف اختصارا.

(٣) هو: زبان بن العلاء، أبو عمرو البصري.

(٤) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ولد سنة ٢١هـ، إمام زمانه عِلماً وعَملاً، قرأ على حطان الرقاشي، وأبي العالية عن أُبَيّ، وغيرهما، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وآخرون، توفي سنة ١١٠هـ.

انظر: المعارف ص٤٤٠، سير أعلام النبلاء ٤/٥٦٣، غاية النهاية ١/٢٣٥.

(٥) زيادة من هـ.

(٦) عبيدالله بن زياد بن أبيه، أبو حفص، أمير العراق، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله اثنتان وعشرون سنة، وولي خراسان، قال عنه الذهبي: «كان جميل الصورة قبيح السريرة»، قاتل الحسين بن علي، وكان سفيهاً، قتل الناس، وسفك الدماء قتله إبراهيم بن الأشتر في يوم عاشوراء سنة ٦٧هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٥/٣٨١، سير أعلام النبلاء ٣/٥٤٥، الأعلام ٤/١٩٣.

قال أبو عمرو: وهذه الأخبارُ عندنا لا تَصحُّ؛ لِضَعفِ نقلتِها، واضطرابِهَا، وخروجها عن العادة، إذ غير جائز أن يُقْدِم نَصر و عبيدالله هذا الإِقْدام [من][1] الزيادة في المصاحف مع عِلمِهمَا بأن الأمة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره، وتردّه، وتُحَذرُ منه، ولا تعمل عليه، وإذا كان ذلك بَطَلَ إضافة زيادة هاتين الألفين إليهما، وصحَّ أن إثباتهما من قِبَل عثمان والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل[2] من عند الله تعالى، وما أقرأه رسول الله ﷺ.

واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾[3]بغير ألف قبل اللام[4].

وفيها[5]: في مصاحف أهل الكوفة: ﴿ قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾[6] ﴿ قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ ﴾[7] بغير ألف في الحرفين، وفي سائر المصاحف: ﴿ قَالَ ﴾ بالألف في الحرفين[8].

وينبغي أن يكون [ظ/٣٦/ب] الحرف الأول في مصاحف أهل مكة بغير ألف، والثاني بالألف؛ لأن قراءتهم فيهما كذلك، ولا خَبرَ عندنا في ذلك عن مصاحفهم [هـ/٤٩/ب] إلا ما رويناه عن أبي عُبيد أنه قال: ولا أعلم مصاحف أهل مكة إلا عليها - يعني على إثبات الألف في الحرفين - .

وفي الفرقان: في مصاحف أهل مكة: ﴿ وَنُنْزِلُ الْمَلَٰئِكَةَ تَنْزِيلاً ﴾[9]بنونين، وفي سائر المصاحف

---

(١) زيادة من هـ، ع، ح.

(٢) في ع: (نزل به).

(٣) الآية: (٨٥) في سورة المؤمنون.

(٤) باتفاق المصاحف، وشيوخ الرسم. انظر: مختصر التبيين ٤/٨٩٥.

(٥) أي في سورة المؤمنون.

(٦) الآية: (١١٢).

(٧) الآية: (١١٤).

(٨) تقدم في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار.

(٩) الآية: (٢٥).

﴿ وَنُزِّلَ ﴾ بنون واحدة[١] .

وفي الشعراء: في مصاحف أهل المدينة، والشام: ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾[٢] بالفاء، وفي سائر المصاحف: ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ بالواو[٣].

وفي النمل: في مصاحف أهل مكة: [ح/٣٧/ب] ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾[٤] بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة[٥].

---

(١) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب أيضاً بسنده عن ابن مجاهد أنه في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة .

القراءات: قرأ ابن كثير (نُنْزِلُ) بنونين الأولى مضمومة، والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام، و(الْمَلائِكَةَ) بالنصب وقرأ الباقون بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي وفتح اللام، و(الملائكةُ) بالرفع . التيسير ص١٦٤، النشر ٢/٣٣٤.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١١٩، مختصر التبيين٤/ ٩١٣، الوسيلة ص١٩٥، الجامع ص١١٣.

(٢)الآية: (٢١٧).

(٣) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني، وعن قالون عن نافع أن أهل المدينة بالفاء، وأهل العراق بالواو، ثم رواها بسنده عن ابن عامر، وأبي الدرداء أنه في مصاحف أهل الشام بالفاء .

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وابن عامر بالفاء (فتوكل)، وقرأ الباقون بالواو. التيسير ص١٦٧، النشر ٢/٣٣٦.

انظر: المصاحف ١/٢٥٥، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، البديع ص١٧٩، مختصر التبيين ٤/٩٤٠، الوسيلة ص١٩٦، الجامع ص١١٤.

(٤) الآية: (٢١) .

(٥) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب أيضاً بسنده عن ابن مجاهد .

القراءات: قرأ ابن كثير بنونين الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة خفيفة، والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة. التيسير ص١٦٧، النشر ٢/٣٣٧.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، البديع ص١٧٩، مختصر التبيين ٤/٩٤٤، الوسيلة ص١٩٦، الجامع ص١١٥.

وفي القصص: في مصاحف أهل مكة: ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾[١] بغير واو قبل: ﴿قَالَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو[٢].

وفي يس: في مصاحف أهل الكوفة: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[٣] بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء[٤].

وفي الزمر: في مصاحف أهل الشام: ﴿تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ﴾[٥]بنونين، وفي سائر المصاحف: ﴿تَأْمُرُونِّيَ﴾ بنون واحدة[٦].

وفي المؤمن[٧]: في مصاحف أهل الشام: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ

---

(١) الآية: (٣٧).

(٢) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب أيضاً بسنده عن ابن مجاهد.

القراءات: قرأ ابن كثير بحذف الواو، وقرأ الباقون بإثباتها. التيسير ص١٧١، النشر ٣٤٢/٢.

انظر: هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، البديع ص١٧٩، مختصر التبيين ٩٦٧/٤، الوسيلة ص٢٠١، الجامع ص١١٦.

(٣) الآية: (٣٥).

(٤) تقدم في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار.

قلت: ولا يعدّ هذا تكرار؛ لأنه ذكر الخلاف هناك مبهماً، وهنا فصَّلَه.

(٥) الآية: (٦٤).

(٦)باتفاق الشيخين، وروى ابن أبي داود بسنده عن أبي البرهشم أنه في مصاحف أهل الشام، والحجاز بنونين، وفي إمام أهل العراق مثل ذلك.

قلت: هذا خطأ من الراوي؛ لأنه في الشامي فقط بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة كما ثبت عن شيوخ الرسم. ورآه السخاوي في المصحف الشامي بنونين.

القراءات: قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة، وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، والباقون بنون مشددة مع المد المشبع للساكنين. التيسير ص١٩٠، النشر ٣٦٣/٢.

انظر: المصاحف٢٧٣/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، البديع ص١٨٠، مختصر التبيين ١٠٦٢/٤، الوسيلة ٢١٤، جميلة أرباب المراصد ٣٩٩/١، الجامع ص١٢٣.

(٧) سورة غافر.

مِنكُمْ ﴾[1] بالكاف، وفي سائر المصاحف: ﴿ أَشَدَّ مِنْهُمْ ﴾ بالهاء[2]،

وفيها[3] في مصاحف أهل الكوفة: ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾[4] بزيادة ألف قبل الواو[5]، [وفي سائر المصاحف (وأن يظهر) بغير ألف قبل الواو][6].

١٢٥- [وروى هارون، عن صخرُ بن جويرية[7]، وبشار الناقط[1]، عن أسيد أن ذلك

---

(١) الآية: (٢١).

(٢) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب بسنده عن هشام، وعبدالله بن عامر، وأبي الدرداء، وروى ابن أبي داود بسنده عن أبي البرهشم أنه في مصاحف أهل الشام، والحجاز بالكاف.

ورآه السخاوي بالكاف في المصحف الشامي.

القراءات: قرأ ابن عامر (منكم) بكاف الخطاب، وقرأ الباقون بالهاء (منهم). التيسير ص١٩١، النشر ٢/٣٦٥.

انظر: المصاحف ١/٢٧٣، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، البديع ص١٨٠، مختصر التبيين ٤/١٠٦٩، الوسيلة ص٢١٧، الجامع ص١٢٤.

(٣) أي: في سورة غافر.

(٤) الآية: (٢٦).

(٥) باتفاق الشيخين، وروى ابن أبي داود بسنده عن أبي البرهشم في إمام الشام والحجاز (وأن)، وفي إمام أهل العراق (أو أن).

قلت: وفي نسبة الراوي القراءة إلى أهل العراق نظر؛ حيث أن العراق يشمل الكوفة والبصرة، والوارد أنها في مصاحف الكوفة دون البصرة.

ورأى السخاوي في المصحف الشامي (وأن)، وفي المصاحف المذكورة (أو أن).

القراءات: قرأ نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو بالواو المفتوحة، و(يُظهِر) بضم الياء، وكسر الهاء، و(الفساد) بالنصب، وقرأ ابن كثير، وابن عامر (وأن) بالواو، و(يُظهِر) بضم الياء وكسر الهاء، و(الفسادَ) بالنصب، وقرأ حفص، ويعقوب (أوأن يُظهر) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، (يُظهِر) بضم الياء وكسر الهاء، (الفساد) بالنصب، وقرأ الباقون وهم: شعبة، وحمزة، والكسائي (أو أن)، و(يَظهر) بفتح الياء والهاء، (الفسادُ) بالرفع. التيسير ص١٩١، النشر ٢/٣٦٥.

انظر: كتاب المصاحف ١/٢٧٤، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ البديع ص١٨٠، مختصر التبيين ٤/١٠٧٠، الوسيلة ص٢١٨، الجامع ص١٢٤، رسم المصحف وضبطه د/شعبان ٣٢.

(٦) زيادة من ح.

(٧) صخر بن جويرية، أبو نافع، التميمي، مولاهم، ويقال: مولى بني هلال، روى عن أبي رجاء العطاردي، و نافع =

كذلك في الإمام مصحف عثمان رحمه الله، وفي سائر المصاحف بغير ألف: ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ﴾[٢]][٣].

وفي الشورى: [هـ/٥٠/أ] في مصاحف أهل المدينة، والشام: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[٤] بغير فاء قبل الباء، وفي سائر المصاحف: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء[٥].

وفي الزخرف: في مصاحف أهل المدينة، والشام: ﴿يَعِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾[٦] بالياء، [وفي سائر مصاحف أهل العراق: ﴿يَـٰعِبَادِ﴾ بغير ياء[٧]، وكذا ينبغي أن

=

مولى ابن عمر، وروى عنه أيوب السختياني، وهو من شيوخه، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهم، قال عنه أحمد ابن حنبل: «ثقة، ثقة»، قال عنه الذهبي: «شيخٌ، معمَّر، صدوق»، توفي سنة بضع وستين ومائة.

انظر: التاريخ الكبير ٣١٢/٤، الجرح والتعديل ٤٢٧/٤، سير أعلام النبلاء ٤١٠/٧.

(١) بشار الناقط لم أقف له على ترجمة.

(٢) ليست هذه الرواية في ح.

تخريجه: ذكره أبو داود في مختصر التبيين ١٠٧١/٤.

(٣) زيادة من ظ، هـ ع.

(٤) الآية: (٣٠).

(٥) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني، وقالون عن نافع، وعبدالله بن عامر وهشام، وأبي الدرداء، وروى ابن أبي داود بسنده إلى أبي البرهشم أنه في إمام أهل الشام والحجاز بغير فاء.

قلت: وهذا فيه نظر؛ إذ الحجاز يشمل مكة، والمدينة، وحذف الفاء في المدني، والشامي فقط.

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر (بما) بدون فاء، والباقون بالفاء. التيسير ص١٩٥، النشر ٣٦٧/٢.

انظر: المصاحف ٢٧٤/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، البديع ص١٨١، مختصر التبيين ١٠٩٢/٤، الوسيلة ص٢٢٢، الجامع ص١٢٥.

(٦) الآية: (٦٨).

(٧) باتفاق الشيخين، ورآه السخاوي في المدنية القديمة، والشامي بالياء، وفي بعض المصاحف العراقية القديمة بغير ياء.

القراءات: قرأ شعبة بفتح الياء وصلاً وسكونها وقفاً، وقرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر بإثباتها ساكنة في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين. التيسير ص١٩٧، النشر ٣٧٠/٢، الوسيلة ص٢٢٥.

=

يكون[(١)] في مصاحف أهل مكة ؛ لأن قراءتهم فيه كذلك ، ولا [ظ/٣٧/أ] نصٌّ عندنا في ذلك عن مصاحفهم ، إلا ما حكاه ابن مجاهد[(٢)] أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء.

ورأيتُ بعض شيوخنا يقول : إن ذلك في مصاحفهم بالياء ، وأَحسَبُه أَخذَ ذلك من قول أبي عمرو إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف [ح/٣٨/أ] أهل الحجاز ، ومكة من الحجاز ، و الله أعلم .

١٢٦ - [نا[(٣)] محمد بن علي قال : نا محمد بن قطن قال : نا سليمان بن خلاد قال : نا اليزيدي قال : قال أبو عمرو : ﴿ ياعبادي ﴾ رأيتها في مصاحف أهل المدينة ، والحجاز بالياء[(٤)]][(٥)] ، وفيها[(٦)] : في مصاحف أهل المدينة ، و الشام : ﴿ مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾[(٧)] بهائين[(٨)].

=

انظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٤٧ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ ، البديع ص١٨٠ ، مختصر التبيين ٤/ ١١٠٥.

(١) زيادة من ح ، ع.

(٢) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، البغدادي ، المحدث ، النحوي ، شيخ المقرئين ، ولد سنة ٢٤٥هـ ، قرأ على عبدالرحمن بن عبدوس ، وقُنبل المكي ، وغيرهما ، وقرأ عليه إبراهيم الحطّاب ، والحسن الفارسي ، وعدة ، قال أبو عمرو الداني : ((فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه)) ، توفي سنة ٣٢٤هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤ ، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٢ ، غاية النهاية ١/ ١٣٩.

(٣) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) تخريجه : ذكره ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٤٧ .

(٥) زيادة من ظ ، هـ ، ع.

(٦) أي في سورة الزخرف .

(٧) الآية : (٧١).

(٨) باتفاق الشيخين ، ورواه أبو عمرو أيضاً في هذا الباب بسنده عن إسماعيل بن جعفر المدني في المدنية بهاءين ، وذكر فيما روي له أنه في مصحف جد مالك بن أنس بالياء ، وروى ابن أبي داود بسنده إلى أبي البرهشم أنه إمام أهل الشام والحجاز بهاءين .

قلت : وهذا فيه نظر ؛ إذ الحجاز يشمل مكة والمدينة ، ورسمه بهاءين إنما هو في المدني والشامي فقط.

=

ورأيت بعض شيوخنا يقول: إن ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة ، وهو غلط.

قال أبو عبيد: وبهاءين رأيته في الإمام، وفي سائر المصاحف: ﴿تَشْتَهِيْ﴾ بهاء واحدة .

وفي الأحقاف: في مصاحف أهل الكوفة: ﴿ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾[1] بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف: ﴿حُسْنًا﴾ بغير ألف[2].

وفي القتال[3]: قال خلف بن هشام البزّار: في مصاحف أهل مكة، والكوفيين :

﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ إِن تَأْتِهِم ﴾[4] بالكسر مع الجزم[5].

وقال الكسائي: ذلك كذلك في مصاحف أهل مكة خاصة.

قال خلف بن هشام: ولا نعلم أحداً منهم قرأ به[1].

=

ورآه السخاوي في المصاحف المدنية بالهاء، وفي العراقية القديمة المعتبرة، وفي المكي بغير هاء، وكشف المصحف الشامي فوجده بالهاء .

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر، وحفص بهاءين (تشتهيه)، والباقون بواحدة . التيسير ص١٩٧ ، النشر ٢/ ٣٧٠.

انظر: المصاحف ١/ ٢٧٤ ، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠ ، البديع ص١٨٠ ، مختصر التبيين ٤/ ١١٠٦ ، الجامع ص١٢٦.

(١) الآية: (١٥).

(٢) تقدم في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار .

(٣) أي : في سورة محمد .

(٤) الآية: (١٨).

(٥) باتفاق الشيخين، قال أبو داود: ((وفي مصاحف أهل مكة والكوفة : ﴿إِن تَأْتِهِم﴾ بلا ياء جزم ، ولم يقرأ بذلك أحد)). مختصر التبيين ٤/ ١١٢٤.

قال المهدوي: ((بغير ياء روي أنه كذلك في مصاحف أهل مكة واختلف فيه، وقيل أيضاً: إنه في بعض مصاحف الكوفة)). هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠.

قال ابن وثيق: ((أهل مكة بغير ياء على الشرط، وليس بمشهور)). الجامع ص١٢٨.

١٢٧- [نا الخاقاني قال: نا أحمد قال: نا علي قال: نا القاسم قال: قال الكسائي: في مصاحف أهل مكة ﴿إِن تَأْتِهِم﴾ بالكسر مع الجزم[٢]][٣].

وفي الرحمن: في مصاحف أهل الشام: ﴿وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ و الرَّيْحَانَ﴾[٤] بالألف والنصب[٥]، وفي سائر المصاحف: ﴿ذُو ٱلْعَصْفِ﴾ بالواو والرفع [٦].

[قال أبو عبيد: وكذلك رأيتها في الذي يقال له الإمام مصحف عثمان - رحمه الله -][٧].

=

(١) قلت: حكى أبو جعفر الرواسي- أستاذ الفراء والكسائي، أول من ألف من الكوفيين كتاباً في النحو. بغية الوعاة ٨٢/١_ قراءة أهل مكة: ﴿إِن تَأْتِهِم﴾ بكسر الألف من غير ياء .

انظر: المحتسب ٢٧٠/٢، البحر المحيط ٧٩/٨.

(٢) تخريجه: رواه ابن أبي داود بسنده عن الكسائي في المصاحف ٢٧٩/١.

(٣) زيادة من ظ، هـ، ع.

(٤) الآية: (١٢).

(٥) في ظ (بالواو والرفع)، ولم يذكر في سائر المصاحف، ولعله خطأ من الناسخ .

(٦) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو في هذا الباب أيضاً عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام بالنصب، ورآه السخاوي في المصحف الشامي كذلك، وروى ابن أبي داود بسنده إلى أبي البرهشم أنه في إمام أهل الشام وأهل الحجاز (ذا)، وفي إمام أهل العراق (ذو).

قلت: ولعل هذا وهم من الراوي إذ النصب في المصحف الشامي فقط .

القراءات: قرأ ابن عامر بنصب الثلاثة ﴿والحبَّ ذَا العَصْفِ والرَّيْحَانَ﴾، وقرأ حمزة، والكسائي، وخلف برفع الأولين وخفض الأخير ﴿والحبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحَانِ﴾، وقرأ الباقون بالرفع في الثلاثة ﴿والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحَانُ﴾ . التيسير ص٢٠٦، النشر ٣٨٠/٢.

انظر: المصاحف ٢٧٤/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، البديع ص١٨١، مختصر التبيين١١٦٥/٤، الوسيلة ٢٣١، الجامع ص١٣٢.

(٧) زيادة من ظ، هـ، ع.

وفيها[1]: في مصاحف أهل الشام: ﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[2] آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف: ﴿ ذِى ٱلْجَلَٰلِ ﴾ بالياء، والحرف الأول في كل المصاحف بالواو[3].

وفي الحديد: في مصاحف أهل الشام: ﴿ وَكُلٌّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[4] [ظ/٣٧/ب] بالرفع وفي سائر المصاحف: ﴿ وَكُلًّا ﴾ بالنصب[5]، وفيها[6] في مصاحف أهل المدينة، والشام: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾[7] بغير ﴿ هُوَ ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ بزيادة ﴿ هُوَ ﴾[8].

---

(١) أي في سورة الرحمن .

(٢) الآية: (٧٨).

(٣) باتفاق الشيخين، ورآه السخاوي كذلك في مصاحف أهل الشام، وروى ابن أبي داود بسنده إلى أبي البرهشم أنه في إمام أهل الشام وأهل الحجاز (ذو)، وفي إمام أهل العراق (ذي).

قلت: ولعل هذا وَهمٌ من الراوي إذ الواو في المصحف الشامي فقط .

القراءات: قرأ ابن عامر (ذو) بالواو، والباقون (ذي) بالياء. التيسير ص٢٠٧، النشر ٣٨٢/٢.

انظر: المصاحف ٢٧٥/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢٠، مختصر التبيين ١١٧٣/٤، الوسيلة ص٢٣١، الجامع ص١٣٢.

(٤) الآية: (١٠).

(٥) باتفاق الشيخين، وروى ابن أبي داود بسنده إلى أبي البرهشم أنه إمام أهل الشام وأهل الحجاز (وكلٌّ)، وفي إمام أهل العراق (وكلاً).

قلت: وهذا وَهمٌ من الراوي إذ الرفع في المصحف الشامي فقط، وما عداه فبالنصب .

القراءات: قرأ ابن عامر (وكلٌّ) برفع اللام، والباقون (وكلاً) بالنصب. التيسير ص٢٠٨، النشر ٣٨٤/٢.

انظر: المصاحف ٢٧٥/١، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢١، البديع ص ١٨٢، مختصر التبيين ١١٨٦/٤، الوسيلة ص ٢٣٣، الدرة الصقيلة ص ٢٨، الجامع ص١٣٤، جميلة أرباب المراصد ٤١٥/١.

(٦) أي في سورة الحديد .

(٧) الآية: (٢٤) .

(٨) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو بسنده في هذا الباب عن إسماعيل بن جعفر، وقالون عن نافع، وهشام، وابن عامر، و أبي الدرداء ﷺ، وروى ابن أبي داود بسنده إلى أبي البرهشم أنه في إمام أهل الشام، وأهل الحجاز (الله =

وفي والشمس: في مصاحف أهل المدينة، والشام: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [1] بالفاء، وفي سائر المصاحف[ح/٣٨/ب] ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو[2].

١٢٨- [حدثنا ابن خاقان قال: نا[3] أحمد المكي قال: نا علي قال: نا أبو عبيد قال: هذه الحروف التي اختلفت في مصاحف الأمصار مثبتة بين اللوحين، وهي كلها منسوخة من الإمام الذي كتبه عثمان ثم بعث إلى كل أفق مما نسخ بمصحف، وهي كلها كلام الله ﷻ[4].

الحروف المختلفة كلها كلام الله

١٢٩- ونا[5] خلف بن إبراهيم قال: نا أحمد بن محمد قال: نا علي بن عبدالعزيز قال: نا القاسم بن سلاّم قال: نا إسماعيل بن جعفر المدني[6]: أن أهل الحجاز، وأهل العراق اختلفت

=

الغني الحميد)، وفي إمام أهل العراق (هو الغني الحميد).

قلت: وهذا وَهمٌ من الراوي إذ أن (هو) في جميع المصاحف عدا المصحف الشامي، والمدني.

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر بحذف (هو)، والباقون بإثباتها. التيسير ص ٢٠٨، النشر ٢/٣٨٤.

انظر: المصاحف ١/٢٧٥، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢١، البديع ص١٨١، مختصر التبيين ٤/١١٨٨، الوسيلة ص ٢٣٢ رسم المصحف وضبطه د/ شعبان ٣٣.

(١) الآية: (١٥).

(٢) باتفاق الشيخين، ورواه أبو عمرو بسنده في هذا الباب أيضاً عن أبي الدرداء أنه في مصاحف الشام بالفاء وروى عن ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب أنهم رأوه في مصحف جد مالك بن أنس بالواو.

وروى ابن أبي داود بسنده إلى أبي البرهشم أنه في إمام أهل الشام والحجاز بالفاء، وفي إمام أهل العراق بالواو.

قلت: وهذا فيه نظر إذ الحجاز يشمل مكة والمدينة، ورسمه بالفاء إنما هو في المدني والشامي فقط.

القراءات: قرأ نافع، وابن عامر بالفاء، والباقون بالواو. التيسير ص٢٢٣، النشر ٢/٤٠١.

انظر: المصاحف ١/٢٧٥، هجاء مصاحف الأمصار ص١٢١، البديع ص١٨٢، مختصر التبيين ٥/١٣٠١، الوسيلة ص ٢٤٣ رسم المصحف وضبطه د/ شعبان ٣٤.

(٣) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص٢٠٠.

(٥) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٦) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم المدني، الإمام، الحافظ،

=

مصاحفهم في هذه الحروف ، قال القاسم : وهي اثنا عشر حرفاً : كتب أهل المدينة في سورة البقرة : ﴿ وَأَوصَى بِهَآ إِبْرَاهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾[1] بألف ، وكتب أهل العراق : ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ بغير ألف .

وفي آل عمران : كتب أهل المدينة : ﴿ سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾[2] بغير واو ، وأهل العراق : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ بالواو.

وفي المائدة : أهل المدينة : ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾[3] بغير واو ، وأهل العراق : ﴿ وَيَقُولُ ﴾ بالواو وفيها أيضا : كتب أهل المدينة : ﴿ مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾[4] بدالين ، وأهل العراق : ﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾ بدال واحدة ، وفي قراءة أهل المدينة ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ﴾[5] بغير واو ، وأهل العراق : ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ بالواو.

وفي الكهف : أهل المدينة : ﴿ خَيْراً مِنْهُمَا مُنقَلَباً ﴾[6] على اثنتين ، وأهل العراق : ﴿خَيْرًا

=

الثقة ، ولد سنة ١٣٠هـ ، قرأ على شيبة بن نصاح ، ونافع ، وروى عنه القراءة الكسائي ، وأبو عبيد القاسم بن سلّام ، قال عنه يحيى بن معين ، وعلي بن المديني : «ثقة» ، توفي سنة ١٨٠هـ .

انظر : الجرح والتعديل ١٦٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٨ ، غاية النهاية ١٦٣/١ .

(١) الآية : (١٣٢).

(٢) الآية : (١٣٣).

(٣) الآية : (٥٣) .

(٤) الآية : (٥٤) .

(٥) في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ من الآية : (١٠٧) في سورة التوبة.

(٦) الآية : (٣٦).

﴿مِّنْهَا﴾ على واحدة.

وفي الشعراء: أهل المدينة: ﴿فَتَوَكَّل عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[1] بالفاء، وأهل العراق: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو.

وفي المؤمن[2]: أهل المدينة: ﴿وَأَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾[3] بغير ألف، وأهل العراق: ﴿أَوْ أَن﴾ بألف.

وفي عسق[4]: أهل المدينة: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[5] بغير فاء، وأهل العراق: ﴿فَبِمَا﴾ بالفاء.

وفي الزخرف: أهل المدينة: ﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾[6] *[ظ/٣٨/أ]* بالهاء، وأهل العراق بغير هاء[7].

وفي الحديد: أهل المدينة: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾[8] بغير ﴿هُوَ﴾، وأهل العراق: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾.

---

(١) الآية: (٢١٧).

(٢) سورة غافر.

(٣) الآية: (٢٦).

(٤) سورة الشورى.

(٥) الآية: (٣٠).

(٦) الآية: (٧١).

(٧) في ع: (بهاءين وأهل العراق ((تشتهي)) بهاء واحدة).

(٨) الآية: (٢٤).

وفي والشمس وضحاها: أهل المدينة: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [١] بالفاء، وأهل العراق: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو[٢].

١٣٠- حدثنا أحمد بن عمر قال: نا[٣] محمد بن أحمد قال: نا عبدالله بن عيسى قال: نا قالون عن نافع أن الحروف المذكورة في مصاحف المدينة على ما ذكره إسماعيل سوا.

١٣١- حدثنا محمد بن علي قال: نا[٤] ابن مجاهد قال: في مصاحف أهل مكة في التوبة: ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[٥] عند رأس المائة بزيادة ﴿مِن﴾.

وفي سبحان[٦]: ﴿قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي﴾[٧] بألف.

وفي الكهف: ﴿مَا مَكَّنَنِي فِيهِ﴾[٨] بنونين.

وفي الأنبياء: ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٩] بغير واو.

وفي الفرقان: ﴿وَنُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾[١٠] بنونين.

---

(١) الآية: (١٥).

(٢) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٦.

(٣) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٥) الآية: (١٠٠).

(٦) سورة الإسراء.

(٧) الآية: (٩٣).

(٨) الآية: (٩٥).

(٩) الآية: (٣٠).

(١٠) الآية: (٢٥).

وفي النمل: ﴿ أو لَيَأْتِيَنَّنِي ﴾[١] بنونين.

وفي القصص: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾[٢] بغير واو .

١٣٢ - وحدثنا ابن غلبون قال: حدثنا عبدالله بن [محمد قال: حدثنا][٣] أحمد بن أنس قال: نا[٤] هشام بن عمار قال: نا سويد بن عبدالعزيز، وأيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث، عن عبدالله بن عامر، ونا الخاقاني قال: نا أحمد قال: نا علي قال: نا أبو عبيد قال: نا هشام بن عمار، عن أيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث، عن عبدالله بن عامر قال أبو عبيد واللفظ له، قال هشام: ونا سويد بن عبدالعزيز أيضاً عن الحسن بن عمران، عن عطية بن قيس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء: أن هذه الحروف في مصاحف أهل الشام وهي ثمانية وعشرون حرفاً في مصاحف أهل الشام : في البقرة: ﴿ قَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾[٥] بغير واو .

وفي آل عمران: ﴿ سَارِعُوٓا ﴾[٦]بغير واو، و فيها: ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَٰبِ ﴾[٧] كلهن بالباء.

وفي النساء: ﴿ إِلَّا قليلاً مِنهُم ﴾[٨] بالنصب .

وفي المائدة: ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا ﴾[٩] بغير واو، وفيها: ﴿ مَن يَرتَدِدْ مِنكُمْ ﴾[١٠] بدالين .

---

(١) الآية: (٢١).

(٢) الآية: (٣٧).

(٣) ساقط من ظ.

(٤) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٥) الآية: (١١٦).

(٦) الآية: (١٣٣).

(٧) الآية: (١٨٤).

(٨) الآية: (٦٦).

(٩) الآية: (٥٣).

(١٠) الآية: (٥٤).

وفي الأنعام: ﴿ ولدار ٱلۡأٓخِرَةُ ﴾[١] بلام واحدة، وفيها: ﴿ قَتۡلُ أَوۡلَٰدَهُمۡ شُرَكَآئِهِمۡ ﴾[٢] بنصب أولاد [وخفض الشركاء][٣].

وفي الأعراف: ﴿ قَلِيلاً ما يَتَذَكَّرُون ﴾[٤][ظ/٣٨/ب] ، وفيها: ﴿ مَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ ﴾[٥] بغير واو وفيها: في قصة صالح: ﴿ وقَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾[٦] بالواو، وفيها: ﴿ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم ﴾[٧] بغير نون.

وفي براءة[٨]: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾[٩] بغير واو.

وفي يونس: ﴿ هُوَ الَّذي يَنْشُرُكُمْ ﴾[١٠]بالنون والشين، وفيها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَاتُ رَبِّكَ ﴾[١١] على الجمع[١٢].

وفي بني إسرائيل[١٣]: ﴿ قَالَ سُبۡحَانَ

(١) الآية: (٣٢).
(٢) الآية: (١٣٧).
(٣) زيادة من ظ.
(٤) الآية: (٣).
(٥) الآية: (٤٣).
(٦) الآية: (٧٥).
في نسخة هـ تقديم وتأخير.
(٧) الآية: (١٤١).
(٨) سورة التوبة.
(٩) الآية: (١٠٧).
(١٠) الآية: (٢٢).
(١١) الآية: (٩٦).
(١٢) تقدم في باب ما رسم من هاءات التأنيث.
(١٣) سورة الإسراء.

رَبِّي ﴾[1] على الخبر.

وفي الكهف: ﴿ خَيْراً مِنهَما ﴾[2] على اثنين.

وفي المؤمنون: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾[3] ثلاثتهن بغير ألف.

وفي الشعراء: ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ ﴾[4] بالفاء.

وفي النمل: ﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾[5] على نونين.

وفي المؤمن[6]: ﴿ أَشَدَّ مِنْكُم قُوة ﴾[7] بالكاف، وفيها: ﴿ وَأَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ ﴾[8] بغير ألف.

وفي عسق[9]: ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾[10] بغير فاء.

وفي الرحمن: ﴿ وَالْحَبَّ ذَا الْعَصفِ وَالرَّيْحَانَ ﴾[11] بالنصب، وفيها: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[12] بالرفع.

---

(١) الآية: (٩٣).

(٢) الآية: (٣٦).

(٣) في سورة المؤمنون الآيات: (٨٥، ٨٧، ٨٩).

(٤) الآية: (٢١٧).

(٥) الآية: (٦٧).

(٦) الآية: (٢١).

(٧) الآية: (٢١).

(٨) الآية: (٢٦).

(٩) سورة الشورى.

(١٠) الآية: (٣٠).

(١١) الآية: (١٢).

(١٢) الآية: (٧٨).

وفي الحديد: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾[١] بغير ﴿ هو ﴾.

وفي والشمس: ﴿ فَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴾ [٢] بالفاء[٣].

١٣٣- حدثنا الخاقاني قال[٤]: نا أحمد قال: نا علي قال: قال أبو عبيد: اختلفت مصاحف أهل العراق الكوفة والبصرة في خمسة أحرف:

كتب الكوفيون في الأنعام: ﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا ﴾[٥] بغير تاء، وفي الأنبياء: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾[٦] بالألف، وفي المؤمنون: ﴿ قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾[٧] ﴿ قُلْ إِنْ لَّبِثْتُمْ ﴾[٨] بغير ألف، وفي الأحقاف: ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ﴾[٩].

وكتبها البصريون: ﴿ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا ﴾ بالتاء، ﴿ قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾ بغير ألف، ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُم ﴾ ﴿ قَالَ إِن لَّبِثْتُم ﴾ بالألف، ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ بغير ألف[١٠].

١٣٥- قال أبو عمرو و رُوي لنا عن ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب: أنهم رأوا في

---

(١) الآية: (٢٤).

(٢) الآية: (١٥).

(٣) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٧.

(٤) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٥) الآية: (٦٣).

(٦) الآية: (٤).

(٧) الآية: (١١٢).

(٨) الآية: (١١٤).

(٩) الآية: (١٥).

وفي ع بعد الآية: (بألف قبل الحاء وأخرى بعد السين)، ولم ترد في النسخ الخطية، ولا في فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٩.

(١٠) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص١٩٩.

مصحف جدّ مالك بن أنس[1] الذي كتبه حين كتب عثمان المصاحف أخرجه إليهم مالك في حم عسق[2]: ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾[3] بالفاء، وفي الزخرف: ﴿ تَشْتَهِي الْأَنفُسُ ﴾[4]، وفي الحديد: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾[5] بزيادة ﴿هو﴾، وفي والشمس: ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾[6] بالواو، وسائر الحروف على ما رواه إسماعيل[7] عن مصاحف أهل المدينة.

١٣٦- وروى خارجة بن مصعب[8]، عن نافع أنه قال: في الإمام في الحديد: ﴿ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ﴾ بزيادة ﴿هو﴾، وفي والشمس: ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ بالواو.

وقد ذكرنا حكاية أبي عبيد عن الإمام في رسم هذه الحروف وغيرها فأغنى ذلك عن الإعادة.

---

(١) هو: مالك بن أبي عامر بن عَمرو بن الحارث بن غَيمان الحِمْيَري أبو يونس الأصبحي، جدّ مالك بن أنس إمام دار الهجرة، توفي سنة ١١٢هـ.

انظر: الأسامي والكنى ١/ ٦٦، التعديل والتجريح ٢/ ٧٠٣، سير أعلام النبلاء ٤٨/٨ ضمن ترجمة الإمام مالك ابن أنس.

(٢) سورة الشورى.

(٣) الآية: (٣٠).

(٤) الآية: (٧١).

(٥) الآية: (٢٤).

(٦) الآية: (١٥).

(٧) هو: إسماعيل بن جعفر الأنصاري المدني. تقدمت ترجمته.

(٨) خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج، الضُّبَعي، السَّرْخَسي، الإمام، العالم، المحدث، أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، روى القراءة عنه العباس بن الفضل، وأبو معاذ النحوي، قال الحاكم: «هو في نفسه ثقة»، توفي سنة ١٦٨هـ.

انظر: الجرح والتعديل ٣٧٥/٣، سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٧، غاية النهاية ٢٦٨/١.

[ظ/٣٩/أ] وقال أبو حاتم: في مصحف أهل المدينة في يوسف: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي ﴾ [1] بنقصان ياء، وفي مصحف أهل مكة في آخر النساء: ﴿ فَئَامِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِه ﴾ [2]، وفي مصحف حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام في الأعراف: ﴿ تَجْرِى تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [3] بغير ﴿ مِن ﴾، و﴿ ثُمَّ كيدوني ﴾ [4] جميعاً بالياء[5]، وفي الأنفال: ﴿ مَاكَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾ [6] بلامين [7]، وفي الكهف: ﴿للتخذتَ عَلَيْهِ ﴾ [8] بلامين، وفي المدثر: ﴿ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ [9] بزيادة ألف.

١٣٧- وروى الكسائي، عن أبي حيوة الشامي: أن في المصحف الذي بعث به عثمان إلى الشام: ﴿ ثُمَّ كِيدُونِي ﴾ بالياء، و ﴿ مَاكَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾ بلامين، وفي الكهف: ﴿ للتخذتَ ﴾] [10].

قال أبو عمرو: فهذا [جميع][11] ما انتهى إلينا بالروايات من الاختلاف بين مصاحف أهل الأمصار، وقد مضى من ذلك حروف كثيرة في الأبواب المتقدمة، [هـ/٥١/أ] والقطعُ عندنا على كيفية ذلك في مصاحف أهل الأمصار على قراءة أئمتهم غير جائز، إلا برواية صحيحة عن مصاحفهم بذلك، إذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم، ألا ترى أن

---

(١) الآية (٥٤).

(٢) الآية: (١٧١).

(٣) الآية: (٤٣).

(٤) الآية: (١٩٥).

(٥) وكذا قال الجهني في البديع ص١٧٧.

(٦) الآية: (٦٧).

(٧) باتفاق الشيخين.

انظر: مختصر التبيين ٦٤٢/٣.

(٨) الآية: (٧٧).

(٩) الآية: (٣٣).

(١٠) من الأثر ١٢٨ إلى هنا ساقط من (ح).

(١١) زيادة من ح، ع.

أبا عمرو قرأ: ﴿ يَعِبَادِي لَا خَوفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ في الزخرف[1] بالياء[2]، وهو في مصاحف أهل البصرة بغير ياء، فَسُئِل عن ذلك فقال: إني رأيته في مصاحف أهل المدينة بالياء، فترك ما في مصحف أهل بلده واتبع في ذلك مصاحف أهل المدينة.

وكذلك قراءته في الحجرات: ﴿ لَا يَـأَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـلِكُمْ شَيْـًٔا ﴾[3] بالهمزة التي صورتها ألف[4]، و ذلك مرسومٌ في سائر[5] المصاحف بغير ألف[6]، وكذلك قراءته أيضاً في المنافقين: ﴿ وَأَكُـونَ مِنَ ٱلصَّـلِحِينَ ﴾[7] بالواو والنصب[8]، وذلك في سائر[9] المصاحف بغير واو مع الجزم[10].

قال أبو عبيد: وكذا رأيته في الإمام [قال: واتفقت على ذلك المصاحف][11].

وكذلك أيضاً قراءته في والمرسلات: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَت ﴾[12] بالواو من الوقت[13]، وذلك

---

(١) الآية: (٦٨).

(٢) انظر: التيسير ص١٩٧، النشر ٣٧٠/٢.

(٣) الآية: (١٤).

(٤) انظر: العنوان ص١٧٨، النشر ٣٧٦/٢، إتحاف فضلاء البشر ٤٨٧/٢، المهذب ٣٤٦/٢.

(٥) في ظ، هـ، ع: (جميع).

(٦) باتفاق الشيخين.

انظر: مختصر التبيين ١١٣٢/٤.

(٧) الآية: (١٠).

(٨) انظر: التيسير ص٢١١، النشر ٣٨٨/٢.

(٩) في ظ، هـ، ع: (كل).

(١٠) قال الجهني: «في مصاحف أهل البصرة بالواو». البديع ص ١٨١

(١١) ساقط من ح.

(١٢) الآية: (١١).

(١٣) انظر: التيسير ص٢١٨، النشر ٣٩٦/٢.

في الإمام، وفي سائر[1] المصاحف بالألف، وكذلك قراءته، وقراءة ابن كثير: ﴿أَوْ نَنسَأْهَا﴾[2] بهمزة ساكنة بين السين والهاء، وصورتها ألف[3]، وليست كذلك في مصاحف أهل مكة، ولا في غيرها[4]، وكذلك قراءة ابن عامر، وعاصم من رواية حفص بن سليمان في الزخرف: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾[5] بالألف[6] [هـ/٥١/ب][ح/٣٩/أ]، ولا خبر عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في مصاحف أهل الشام [ظ/٣٩/ب] ولا في غيرها، وكذلك أيضاً قراءة عاصم من الطريق المذكور في الأنبياء: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾[7] بالألف[8]، ولا رواية عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف في نظائر لذلك كثيرة تَرِدُ عن أئمة القراءة بخلاف مرسوم مصاحفهم، وإنما بَيَّنْتُ هذا الفصل، ونبّهت عليه؛ لأني رأيت بعض من أشار إلى جمع شيء من هجاء المصاحف من منتحلي[9] القراءة من أهل عصرنا قد قصد هذا المعنى، وجعله أصلاً فأضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الأئمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة، وغيرها إلى مصاحف أهل بلده، وذلك من الخطأ الذي يقود إليه [إهمال الرواية][10]، و إفراط الغباوة، وقِلّة التحصيل؛ إذ غير جائز

---

(١) في ظ، وهـ، وع: (كل).

(٢) في قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ من الآية: (١٠٦) في سورة البقرة.

(٣) انظر: التيسير٧٦، النشر٢/٢٢٠.

(٤) باتفاق الشيخين.

انظر: مختصر التبيين٢/١٩١.

(٥) الآية: (٢٤).

(٦) انظر: التيسير ص١٩٦، النشر ٢/٣٦٩.

(٧) الآية: (١١٢).

(٨) انظر: التيسير ص١٥٦، النشر ٢/٣٢٥.

(٩) أي: المنتسبين إلى القراءة، ومنه قولهم: ينتحل مذهب كذا، وقبيلة كذا إذا انتسب إليه، وانتحل فلان شعر غيره أو قول غيره، إذ ادعاه لنفسه.

انظر: لسان العرب مادة: (نحل) ١١/٦٥٠، مختار الصحاح مادة: (نحل) ص٢٧١.

(١٠) ساقط من ح.

القطع على كيفية ذلك، إلاّ بخبر منقول [عن الأئمة السالفين][(١)]، ورِوَاية صحيحة عن العلماء المختصين بعلم ذلك [المؤتمنين على نقله وإيراده][(٢)] لما بيّنّاه من الدلالة، وبالله التوفيق.

سبب اختلاف مرسوم المصاحف

[قال أبوعمرو:][(٣)] فإن سأل سائلٌ عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف؟

قلتُ: السبب في ذلك عندنا أن أمير المؤمنين عثمان ﷺ لما جمع القرآن في المصاحف، ونسخها على صورةٍ واحدة، وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا تصحّ ولا تثبت؛ نظراً للأمة واحتياطاً على أهل المِلّةِ، وَثَبتَ عنده أن هذه الحروف *[هـ/٥٢/أ]* من عند الله ﷻ كذلك منزلة، ومن رسول الله ﷺ مسموعة، وعلم أن جمعها في مصحفٍ واحدٍ على تلك الحال غير مُتَمكّن، إلا بإعادةِ الكلمة مَرتين، *[ح/٣٩/ب]* وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للمرسوم ما لا خفاء به، فَرّقَها في المصاحف لذلك، فجاءت مُثبتة في بعضها، ومحذوفة في بعضها؛ لكي تحفظها الأُمة كما نزلت من عند الله ﷻ، وعلى ما سُمعت من رسول الله ﷺ فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف أهل الأمصار.

فإن قال قائل: فما تقول في الخبر الذي رويتموه عن يحيى بن يَعمر[(٤)]، وعكرمة[(٥)] مولى ابن عباس عن عثمان ﷺ أن المصاحف لما نُسِخَت عُرضت عليه فوجد فيها حروفاً من اللحن

---

(١) ساقط من ح.

(٢) ساقط من ح.

(٣) زيادة من هـ، ح، ع.

(٤) يحيى بن يعمر العدواني، البصري، أبو سليمان، تابعي جليل، عرض على علي، وابن عباس رضي الله عنهما، وغيرهما، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء، و عبدالله بن أبي إسحاق، توفي قبل التسعين.
انظر: سير أعلام النبلاء ٤/٤٤١، غاية النهاية ٢/٣٨١.

(٥) عكرمة البربري مولى ابن عباس، أبو عبدالله المفسر، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن مولاه، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر ﷺ عرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وروى عنه أيوب، وخالد الحذاء، واعتمده البخاري، توفي سنة ١٠٧هـ، وقيل: سنة خمس أو ست ومائه.
انظر: حلية الأولياء ٣/ ٣٢٦، تهذيب الكمال ٧/ ٢٣٤، غاية النهاية ١/٥١٥.

[ظ/٤٠/أ] فقال: ((اتركوها فإن العربَ ستُقيمها، أو ستُعْرِبُها بِلِسَانها))[١] إذ ظاهره يدل على خطأ في الرسم؟

قلت: هذا الخبر عندنا لا تقوم بمثله[٢] حجة، ولا يصح به دليل من جهتين:

أحدهما: أنه معَ تخليط في إسناده، واضطراب في ألفاظه مرسل؛ لأن ابن يَعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان [ابن عفان][٣] شيئاً، ولا رأياه[٤].

وأيضاً: فإن ظاهر ألفاظه تنفي وُرُودَه عن عثمان رحمه الله؛ لما فيه من الطعن عليه معَ محله من الدين، ومكانه من الإسلام، وشدة اجتهادهِ في بذل النصيحة، واهتباله بما فيه الصلاح للأمةِ، فغير متمكن أن يتولى لهم جمع المصحف [هـ/٥٦/ب] مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم، ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحناً وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده، ممن لاشك أنه لا يُدرك مداه، ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهدَه.

هذا ما لا يجوز لقائل أن يقوله، ولا يحل [ح/٤٠/أ] لأحدٍ أن يعتقده[٥].

---

(١) أورده ابن أبي داود في المصاحف ٢٢٩/١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٢/٤، في معرفة القراء ١٦٣/١، والسيوطي في الدر المنثور ٢٤٦/٢،.

(٢) في هـ: (له بمثله).

(٣) زيادة من هـ.

(٤) إسناده: منقطع؛ لأن يحيى بن يعمر لم يسمع من عثمان ﷺ و لا رآه.

(٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن هذا ممتنع لوجوه:

١- تعدد المصاحف، واجتماع جماعة على كل مصحف، ثم وصول كل مصحف إلى بلد كبير فيه كثير من الصحابة والتابعين يقرؤون القرآن بحفظهم، ثم يجمع هذا الخلق العظيم على هذا اللون.

٢- إن الذين جمعوا القرآن هم أهل اللغة والقدوة، فكيف يتركون شيئاً يصلحه غيرهم.

٣- إنه يعلم من دين القوم الذين لا يجتمعون على ضلالة، بل يأمرون بكل معروف، وينهون عن كل منكر أن يدعوا في كتاب الله منكراً لا يغيره أحد منهم، فهذا مما يعلم بطلانه عادة.

٤- مما يُبين حرص الصحابة على لغة القرآن لغة قريش أن عمر بن الخطاب ﷺ قال لابن مسعود: أقرئ الناس بلغة =

[فإن][1] قال: فما وَجه ذلك عندك لو صحَّ عن عثمان ﷺ؟

قلت: وَجهه أن يكون عثمان رحمه الله أراد باللحن المذكور فيه التلاوة دونَ الرسم[2]، إذ كان كثير منه لو تُلِي على حَالِ رَسْمِهِ لانقلب بذلك معنى التلاوة، وتغيرت ألفاظها، ألا ترى قوله: ﴿ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾[3]، و﴿ وَلَأَاْوضَعُوا ﴾[4]، و﴿ مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[5]، و﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾[6] و﴿ ٱلرِّبَوٰا ﴾[7]، وشبهه، مِمَّا زيدت الألف، والياء، والواو في رَسمِهِ، لو تلاه تالٍ لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورتهِ في الخط، لصيّر الإيجاب نفياً، ولزادَ في اللفظ ما ليس فيه، ولا من أصلهِ فأتى من اللحن بما لا خفاءَ به على من سمعه، معَ كون رَسمِ ذلك

=

قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل، فإن القرآن لم ينزل بلغة هذيل. وأيضاً عند اختلافهم ﷺ في (التابوت) رفعوا أمرهم إلى عثمان، فأمر أن يكتب (التابوت) بلغة قريش.

انظر: مجموع الفتاوى ١٥/٢٥٢ - ٢٥٥ .

(١) زيادة من هـ، ح، ع.

(٢) ويؤيد ما قال أبو عمرو الداني ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «أقرءوا القران بلحون العرب وأصواتها ..». فيض القدير ٦٥/٢.

فالمقصود باللحن الوارد في الأثر: تلاوة الحروف والكلمات المرسومة بزيادة أو نقص أو إبدال مما يخالف قواعد الرسم القياسي، ولو قرئت كما هي مرسومة لتغير اللفظ وفسد المعنى.

انظر: النشر ٤٥٨/١، رسم المصحف وضبطه د. شعبان إسماعيل ص٥٩.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ ﴾ من الآية: (٢١) في سورة النمل.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالاً وَلَأَاْوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ﴾ من الآية: (٤٧) في سورة التوبة .

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ من الآية: (٣٤) في سورة الأنعام.

(٦) كقوله تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ من الآية: (١٤٥) في سورة الأعراف.

(٧) كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ من الآية: (٢٧٥) في سورة البقرة.

كذلك جائزاً مستعملاً .

فأعلم عثمان - رحمه الله - إذ وقف على ذلك أن من فاته تمييز ذلك ، وَعَزبت[1] معرفته عنه ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب ؛ إذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته ، ويدلّونه على صواب رَسمهِ ، فهذا وجهه عندي ، والله أعلم.

قول عثمان: (لو كان المملي من ثقيف)

فإن قيل : فما[ظ/٤٠/ب] معنى قول عثمان رحمه الله في آخر هذا الخبر[هـ/٥٣/أ] لو كان الكاتب من ثقيف ، والمُمْلي من هذيل ، لم توجد فيه هذه الحروف؟

قلت : معناه أي : لم توجد فيه مرسومة بتلك الصور المبنيّة على المعاني دونَ الألفاظ المخالفة لذلك ، إذ كانت قريش وَمَنْ وَلِيَ نسخ المصاحف من غيرها قد استعملوا ذلك في كثير من الكتابة ، وسلكوا فيها تلك الطريقة ، ولم تكن ثقيف وهذيل مع فصاحتهما يستعملان ذلك ، فلو أنهما وَليتا من أمْرِ المصاحف ما وَليه من تقدّمَ من المهاجرين [ح/٤٠/ب] والأنصار ، لرَسَمَتا جميع تلك الحروف على حال استقرارها في اللفظ ، و وجودهَا في المَنْطِق دون المعاني ، والوجوه إذ ذلك هو المعهود عندهما ، والذي جرى عليه استعمالهما .

هذا تأويل قول عثمان عندي لو ثُبتَ ، وجاء مجيء الحجة ، وبالله التوفيق.

١٣٨- أنا[2] خلف بن إبراهيم المقرئ قال : نا أحمد بن محمد المكي قال : نا علي بن عبدالعزيز قال : نا القاسم بن سلام قال : نا حجاج، عن هارون قال : أخبرني الزبير بن الخريت[3] ، عن عكرمة قال : لما كُتِبَت المصاحف عُرِضت على عثمان _رحمه الله_ فوجدَ فيها حروفاً من اللحن فقال : لا تُغيروها فإن العرب سَتُغيرها ، أو قال : سَتُعربها بألسنتها ، لو كان الكاتب من

---

(١) عزب يعزوب عزوباً إذا غاب وبعد. انظر : لسان العرب مادة (عزب) ١/ ٥٩٦ ، مختار الصحاح مادة (عزب)، ص ٨٠

(٢) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) الزبير بن الخرِّيت -بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها- البصري ، روى عن نعيم بن أبي هند والسائب ابن يزيد وغيرهم ، قال عنه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم والنسائي : (ثقة)، قال العجلي : (تابعي ثقة). انظر : تاريخ أسماء الثقات ص ٩٤ ، رجال صحيح البخاري ١/ ٢٧١ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٠.

ثقيف والمُمْلي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف[١].

١٣٩- حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال: نا[٢] قاسم بن أصبغ قال: نا أحمد بن زهير قال: نا عمرو بن مرزوق[٣] قال: نا عمران القطان[٤]، عن قتادة، عن نصير بن عاصم، عن [هـ/٥٣/ب] عبدالله بن أبي فطيمة[٥]، عن يحيى بن يعمر قال: قال عثمان بن عفان: في القرآن لحن تقيمهُ العرب بألسنتها[٦] [٧].

تأويل الخبر المروي عن عائشة

فإن قيل: فما تأويل الخبر الذي رَويتُموه _أيضاً_ عن هشام بن عروة، عن أبيه[٨] أنه سأل

---

(١) تخريجه: أخرجه أبو عبيد بسنده عن هارون به، وابن أبي داود بسنده عن هارون، بنحوه.
انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٥٩، ٢٠٤، المصاحف ١/ ٢٣١.

(٢) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٣) عمرو بن مرزوق الباهلي يقال مولاهم أبو عثمان البصري، روى عن حرب بن شداد، وحماد بن زيد، وعمران القطان، ومالك بن أنس وغيرهم، روى عنه البخاري، وأبو داود، وأحمد بن داود المكي وغيرهم، قال عنه أحمد ابن حنبل: رجل صالح ثقة مأمون، وقال ابن معين: ثقة مأمون، صاحب غزو وقرآن. توفي سنة ٢٢٤ هـ.
انظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٢٤، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ١٤٦، تهذيب التهذيب ٨/ ٧٨.

(٤) عمران بن دوار العَمّي، البصري، القطان، أبو العوَّام، الإمام، المحدث، حدث عن محمد بن سيرين، وقتادة، وجماعة، روى عنه عبدالرحمن بن مهدي، وعمرو بن عاصم، وآخرون، قال عنه أحمد بن حنبل: «أرجو أن يكون صالح الحديث»، وقال عنه الذهبي: «خرَّجوا له في السنن الأربعة»، توفي سنة ١٦٠هـ.
انظر: التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٥، الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٧، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٨٠.

(٥) عبدالله بن فطيمة، وقال ابن أبي حاتم: ابن أبي فطيمة، أحد كُتّاب المصاحف، وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: الجرح والتعديل ٥/ ١٣٧، التاريخ الكبير ٥/ ١٧٠، الثقات لابن حبان ٧/ ٤١.

(٦) تخريجه: رواه ابن أبي داود بسنده عن عمران القطان به في المصاحف ١/ ٢٢٩، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٢.

(٧) ساقط من ح.

(٨) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبدالله، المدني، ابن حواري الرسول ﷺ، ولد سنة ٢٣هـ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن أبويه، وعائشة رضي الله عنها، وروى عنه أولاده، والزهري، وجماعة، قال ابن سعد: «كان عروة ثقة، ثبتا، مأمونا» توفي سنة ثلاث، أو أربع، أوخمس وتسعين للهجرة.
انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨، جمهرة نسب قريش ص٢٩٣، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢١، غاية النهاية ١/ ٥١١.

عائشة[1] رحمها الله عن لحن القرآن عن قوله: ﴿ إِنَّ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ ﴾[2]، وعن: ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[3]، وعن: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾[4]. فقالت: يا ابن أختي[5] *[ظ/٤١/أ]* هذا عمل الكاتب اخطئوا في الكتابة.

قلت: تأويله ظاهر، وذلك أن عروة لم يَسأل عائشة فيه عن حروفِ الرسم التي يُزاد فيها لمعنىً ويُنقص منها لآخر، تأكيداً للبيان، وطلباً للخِفَّةِ، وإنما سألها فيه عن حروف من القِرَاءة المختلفة الألفاظ المحتملة الوجوه على اختلاف اللغات التي أذن الله ﷻ لنبيه ﷺ، ولأمته في القراءة بها واللزوم على ما شاءت منها تيسيراً لها، وتوسعةً عليها، وما هذه سبيله، وتلك حاله فعن اللحن والخطأ [والوهم][6] والزلل بِمَعْزِل؛ لِفشوه في اللغة، وَوضوحهِ في قياس العربية، وإذا كان الأمر في ذلك كذلك، فليس ما قصدته فيه بداخلٍ في معنى المرسوم، ولا هو من سببه في شيء، وإنما سَمّى عروة ذلك لحناً، وأطلقت عائشة على مرسومه كذلك الخطأ، على جهة الاتساع، وطريق المجاز في العبارة *[ح/٤١/أ]* إذ كان ذلك مخالفاً لمذهبهما، وخارجاً عن *[هـ/٥٤/أ]* اختيارهما [وكان الأوجه والأولى عندهما والأكثر والأفشى لديهما][7]، لا على وجه الحقيقة، و[التحصيل والقطع][8] لما بيّناهُ قبل من جوازِ ذلك، وَفُشُوهِ في اللغة، واستعمال مثله في قياس

---

(١) في ح: (عن عائشة أنه سألها).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم ﴾ من الآية: (٦٣) في سورة طه.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ من الآية: (١٦٢) في سورة النساء.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الآية: (٦٩) في سورة المائدة.

(٥) أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها.

(٦) ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

(٨) ساقط من ح.

العربية مع انعقاد الإجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبا إليه ؛ إلا ما كان من شذوذِ أبي عمرو بن العلاء في : ﴿ إِنَّ هَـٰذَانِ ﴾ خاصّة .

هذا الذي يُحمل عليه هذا الخبر ويُتأول فيه ، دون أن يقطع به على أم المؤمنين رضي الله عنها مع عظيم محلّها ، وجلالة قدرها ، واتّساع علمها ، ومعرفتها بلغة قومها ، لَحّنت الصحابةَ ، وخطّأت الكَتَبة وموضعهم من الفصاحةِ ، والعلمِ باللغة موضعهم الذي لا يُجْهل ولا ينكر ، هذا ما لا يَسُوغ ولا يجوز[١].

[وقد تأوَّلَ بعض علمائنا قول أم المؤمنين : (أخطئوا في الكتاب) أي : أخطؤا في اختيار الأولى من الأحرف السبعة لجمع الناس [عليه][٢] ، لا أن الذي كتبوا من ذلك خطأ لا يجوز ؛ لأن ما لا يجوز مردود بإجماع *[ظ/١٤١/ب]* ، وإن طالت مُدّة وقوعه ، و عظم قدر موقعه ، وتأوّل اللحن أنه القِراءة و اللغة[٣] كقول عمر - رحمه الله- : ((أُبيّ أقرؤونا ، و إنا لَندع بعض لحنهِ))[٤] -أي قراءته و لغته-][٥].فهذا بين ، وبالله التوفيق[٦].

---

(١)وقد وجهها العلماء بأن قوله تعالى : (وَٱلْمُقِيمِينَ) منصوب على المدح ، وإنما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات ؛ لبيان فضل الصلاة على غيرها ، ووجهت بأن قوله تعالى : (والصابئون) بالرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره : كذلك .
انظر : جامع البيان ٣٩٥/٩، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبه ص٧٨، التبيان في إعراب القران للعكبري١ /٤٠٧، القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٣٩٥/٣، إتحاف فضلاء البشر ١ /٥٤١ .

(٢) زيادة من هـ، ع.

(٣) انظر : لسان العرب مادة ((لحن)) ٣٨١/١٣، غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٣١٨..

(٤) تخريجه : أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب رسول الله ﷺ، رقم الحديث (٥٠٠٥)، ص ١٠٨٩ بمثله، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٤٠٢ عن ابن عباس.

(٥) ساقط من ح.

(٦) ويجاب عن هذه الروايات بما يلي :
أولاً : أنه قد نص في كتاب إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٢٤٩ على أن لفظ((هذان))قد رسم في المصحف من غير ألف ولا ياء ليحتمل وجوه القراءات الأربع فيها ..وإذن فلا يعقل أن يقال : أخطأ الكاتب فإن الكاتب لم يكتب ألفاً، ولا ياءً، ولو كان هناك خطأ تعتقده عائشة رضي الله عنها ما كانت تنسبه للكاتب، بل كانت تنسبه لمن قرأ بتشديد (إنّ) وبالألف =

[١٤٠- حدثنا الخاقاني قال: نا[1] أحمد بن محمد قال: نا علي بن عبدالعزيز قال: نا أبو عبيد قال: نا أبو معاوية[2]، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سألت عائشة عن لحن القرآن عن

لفظاً في (هذان)، ولم ينقل عن عائشة ولا عن غيرها تخطئة من قرأ بما ذُكر، وكيف تنكر هذه القراءة وهي متواترة مجمع عليها؟ بل هي قراءة الأكثر، و لها وجه فصيح في العربية ولا يخفى على مثل عائشة ذلك، إذ هو إلزام المثنى بالألف في جميع حالاته ...فبعيد عن عائشة أن تنكر تلك القراءة، ولو جاء بها وحدها رسم المصحف.

ثانياً: أن ما نسب إلى عائشة رضي الله عنها من تخطئة رسم المصحف في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ بالياء مردود بما يأتي:

قال أبو حيان: ((وذكر عن عائشة رضي الله عنها وعن أبان بن عثمان أن كتبها بالياء من خطأ كاتب المصحف، ولا يصح عنهما ذلك؛ لأنهما عربيان فصيحان، وقطع النعوت أشهر في لسان العرب وهو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه وغيره)) أ.هـ. البحر المحيط ٣٩٦/٣.

وقال الزمخشري: ((لا يلتفت إلى ما زعموا من وقوعه لحناً في خط المصحف وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب - يقصد كتاب سيبويه- ولم يعرف مذاهب العرب وما لهم في النصب على الاختصاص من الافتنان وغبي عليه أن السابقين الأولين الذين مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كانوا أبعد همة في الغيرة على الإسلام وذبّ المطاعن عنه من أن يتركوا في كتاب الله ثلمة ليسدها من بعدهم وخرقاً يرفوه من يلحق بهم)) أ.هـ. الكشاف ٥٨٢/١.

ثالثاً: أن قراءة ((والصابئون)) بالواو لم ينقل عن عائشة أنها خطأت من يقرأ بها ولم ينقل أنها كانت تقرأ بالياء دون الواو فلا يعقل أن تكون خطأت من كتب بالواو.

وقد اتفق القراء العشرة على قراءة ((والمقيمين الصلاة)) بالياء وعلى قراءة ((..والصابئون)) بالواو موافقة للرسم في كل منهما وبذلك يكون قد تحقق في هاتين الكلمتين أركان القراءة الصحيحة وهي: التواتر، وموافقة الرسم العثماني وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية فلا وجه للاعتراض عليهما، ولا يقبل أي أثر يخالف ذلك.

وأياً كان تأويل هذه الآثار فإن هذا لا يطعن في صحة وسلامة هذا العمل الجليل الذي قام به الصحابة رضي الله عنهم حيال كتاب الله تعالى وأجمعت عليه الأمة تحقيقاً لوعد الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝ ﴾.

انظر: مناهل العرفان ٣٩٣/١، رسم المصحف وضبطه د. شعبان ٦٠.

(١) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٢) محمد بن خازم- بمعجمتين- أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، قال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِم في حديث غيره، توفي سنة ٢٩٥هـ.

انظر: طبقات المدلسين ص ٢٥، تقريب التهذيب ص ٤٧٥.

قول الله ﷻ ﴿ إِنْ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ ﴾، وعن قوله: ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ ، و عن قوله تبارك وتعالى [هـ/٥٤/ب] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾ فقالت: يابن أختي هذا عمل الكُتّاب أخطئوا في الكتاب[1]][2].

سبب جمع عثمان ﷺ للقرآن

فإن قال قائل: فإذ قد أوضحت ما سُئلت عنه من تأويل هذين الخبرين فَعَرِّفنا بالسببِ الذي دَعا عثمان - رحمه الله - إلى جَمْعِ القرآن في المصاحف، وقد كان مجموعاً في المصحف[3] على ما رويته لنا في حديث زيد بن ثابت المتقدم؟

قلت: السبب في ذلك بيّن في ذلك الخبر على قول بعض العلماء، وهو أن أبا بكر - رحمه الله- كان قد جمعه أوّلاً على السبعة الأحرف التي أذن الله ﷻ للأمة في التلاوةِ بها، ولم يخصّ حرفاً بعينه، فلما كان زمان عثمان، وَوَقعَ الاختلاف بين أهل العراقِ وأهل الشامِ في القراءة، وأعلمه حذيفة بذلك رأى هو ومن بالحضرةِ من الصحابة أن يَجْمع الناس على حرف واحد من تلك الأحرف، وأن يُسْقِط ما سِواه فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف، ويُوجب [ح/٤١/ب] الاتفاق إذ كانت الأمة لم تُؤمَر بحفظ الأحرف السبعة، وإنما خُيّرت في أيّها شاءت لزمته و أجزأها كتخييرها في كفارة اليمين بالله بين الإطعام، والكسوة، والعتق، لا أن تجمع ذلك كله فكذلك السبعة الأحرف.

وقيل: إنما جَمْعَ الصُحُفَ في مصحف واحدٍ لما في ذلك من حياطةِ القرآن، وصيانتهِ، وجَعْلِ المصاحف المختلفة مصحفاً واحداً متفقاً عليه، وأَسْقَط ما لا يصح من القِراءاتِ، ولا يثبت من

---

(١) تخريجه: رواه الطبري بسنده عن أبي معاوية به في جامع البيان ٣٩٥/٩ ، وابن أبي داود عن أبي معاوية به في المصاحف ٢٣٥/١ ، وأبي عبيد القاسم بن سلّام بسنده عن معاوية به في فضائل القرآن ص١٦٠ ، وأورده ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص٥٩.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح، ظ (المصحف)

اللغات، وذلك من مناقبه وفضائله رحمه الله.

لمَ جعل عثمان ﷺ مع زيد غيره في جمع المصحف

[هـ/٥٤/أ] فإن قيل: لم جَعلَ عثمان معَ زيد غيره، هلّا أفرَدَه بذلك [ظ/٤٢/أ] كما فَعَلَ أبو بكر رحمه الله؟

قلت: إنما فعل ذلك حين بلغه اختلاف الناس في القراءة لكي يحصل القرآن مجموعاً على لغة قريش خاصةً؛ إذ لغتها أفصحُ اللغاتِ وأيسرها[1]، وهي لغة النبي ﷺ[2]، والتي أُجْمِعَ عليها عند الاختيار للغات، والتمييز للقراءات فجعلَ عثمان مع زيد النفر القرشيين؛ لئلا يكون شيء من القرآن مرسوماً على غير لغتهم، ومن الدليل على أن ذلك كان كذلك ما في الخبر من أمر عثمان إياهم إذا اختلفوا أن يرفعوا اختلافهم إليه.

قال الزهري: فاختلفوا في: ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾ فقال زيد: «التابوه» بالهاء، وقالت قريش: بالتاء فرفعوا ذلك إليه فأمَرَهُم أن يكتبوه بالتاء على لغة قريش، وأَعْلَمَهم أن القرآن نزلَ بلغتهم فوقفوا عند أمره وصاروا إلى قوله.

١٤١- أنا[3] محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: نا محمد بن سليمان[4] قال: نا محمد بن سعدان قال: نا سليمان بن داود الهاشمي[5] قال: نا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب قال: اختلفوا يومئذ في ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾، فقال زيد بن ثابت: (التابوه)، وقال ابن الزبير، وسعيد، وعبدالرحمن: ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾، فرفعوا اختلافهم إلى عثمان ﷺ فقال عثمان:

---

(١) في ظ،ح: (أسيرها).

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ع (حدثنا) في جميع الإسناد.

(٤) محمد ين يحيى بن سليمان، أبو بكر، المروزي، تقدمت ترجمته، ونسبه الإمام أبو عمرو الداني هنا إلى جده.

(٥) سليمان بن داود بن علي الهاشمي العباسي، أبو أيوب، الإمام الحافظ، سمع من إبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، حدث عنه أحمد بن حنبل، وعباس الدّوري، وآخرون، قال النسائي وغيره: «ثقة»، توفي سنة ٢١٩هـ.

انظر: التاريخ الكبير ٤/١٠، الجرح والتعديل ٤/١١٣، سير أعلام النبلاء ١٠/٦٢٥.

اكتبوه ﴿ ٱلتَّابُوتُ ﴾ فإنه لسان قريش(١).

قال أبو عمرو](٢) : فهذا كان السبب في ذلك [هـ/٥٤/ب] وبالله التوفيق.

لمَ خص زيد بأمر المصاحف؟

فإن قيل : فلم خُصّ [ح/٤٢/أ] زيد بأمر المصاحف ، وقد كان في الصحابة من هو أكبر منه كابن مسعود وأبي موسى الأشعري وغيرهما من متقدمي الصحابة؟

قلتُ : إنما كان ذلك لأشياءَ كانت فيه ، ومناقب اجتمعت له لم تجتمع لغيره منها : أنه كَتَبَ الوَحْيَ للنبي ﷺ ، وأنه جمع القرآن كله على عهد رسول الله ﷺ ، وأن قراءته كانت على آخر عرضةٍ عرضها النبي ﷺ على جبريل ﷺ ، وهذه الأشياء تُوجب تَقديمه لذلك ، وتخصيصه به لامتناع اجتماعها في غيره ، وإن كان كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم له فضله وسابقته فلذلك قدّمه أبو بكر رحمه الله لكتاب المصاحف ، [ظ/٤٢/ب] وخصَّه به دون غيره من سائر المهاجرين والأنصار ، ثم سلك عثمان رحمه الله طريق أبي بكر في ذلك إذ لم يَسَعْه غيره ، وإذ كان النبي ﷺ قد قال : ((اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر))(٣) فولّاه ذلك أيضاً ، وَجَعَلَ معه النفر القُرشيين ليكونَ القرآن مجموعاً على لغتهم ، و[أن](٤) يكون ما فيه لغات ووجوه من ذلك على مذهبهم دون ما لا يصح من اللُّغاتِ ، ولا يثبت من القراءات.

فهذا الجواب عما سُئِلنا عنه ، ووجه السبب في ذلك ، وبالله التوفيق ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

تم الهجاء في المصاحف بحمد الله ، وحسن عونه.

[يتلوه كتاب الضبط ، وأحكام نقط المصاحف بعون الله](٥).

---

(١) تخريجه : تقدم تخريجه في الأثر رقم (٥).

(٢) ساقط من ح.

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده ٢١٤/١ ، والإمام أحمد في مسنده ٣٨٢/٥ ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٤٧٧/٧ ، والترمذي في سننه ٦٠٩/٥ ، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٧٥/٣ ، كلهم عن حذيفة بن اليمان.

(٤) زيادة من ح.

(٥) ليست في ظ.

الخاتمة

أحمد الله ﷻ الذي بنعمته تتم الصالحات، وأثني عليه ثناء لا يحصيه إلا هو، فهو أهل الثناء والمجد، فبعون منه سبحانه وتوفيق يسر لي إتمام هذا البحث وإنجازه، وأتت منه ثمرات ونتائج كالتالي:

١- أن الكتب المطبوعة والمتداولة من كتاب المقنع فيها تصحيف، ولم تخدم الكتاب.

٢- بينت منهج الإمام أبي عمروا الداني رحمه الله في كتابه (المقنع).

٣- أن لكتاب (المقنع) مكانته العالية، وصدارته بين كتب الرسم.

٤- أن كتاب (مختصر التبيين) موسوعة مطولة انبثقت وتفرعت عن الأصل الأول لها، وهو أبو عمرو الداني، وكتابه المقنع.

٥- أن أئمة الرسم ممن أتى بعد أبي عمرو الداني استفاد منه وبنى على أسسه.

٦- أن هذا السفر العظيم احتوى على عدة نقول لأئمة أعلام غابت كتبهم، وبقيت بعض نقولهم محفوظة في هذا الكتاب.

٧- التصوير الواضح لما كان عليه رسم المصاحف العثمانية، والمصاحف المنقولة عنها.

٨- بروز شخصية الإمام أبي عمرو الداني في نقله وترجيحه وتفسيره لبعض ظواهر الرسم.

٩- أن الإمام أبا عمرو الداني بحق علم شامخ فيما آتاه الله ﷻ، ووهبه من قدرات وملكات حفظ وفهم.

١٠- أن لأبي عمرو كتاباً كبيراً في الرسم غير (المقنع)، ولعله كتاب (التحبير)، وهو مفقود، ولعل الأيام تكشف لنا عنه، ويقيض الله له من يخرجه.

١١- أن كتاب المقنع لأبي عمرو الداني لم يقتصر على مصحف مصر من الأمصار، بل جاء شاملاً لمصاحف الأمصار: مصحف الإمام، ومصحف المدني العام، والمصحف المكي، والمصحف الكوفي، والمصحف البصري، والمصحف الشامي.

١٢- وجوب التزام الرسم العثماني لكتابة المصاحف؛ حفظاً للقرآن الكريم لفظاً وكتابة، وذلك سداً للذرائع، ومنعاً من فتح باب الاستحسان في كتابة القرآن.

١٣- أن القرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي والمشافهة، وهذا منهج نبويّ، فقد كان جبريل عليه السلام يقرئه

الرسولﷺ ويعلمه، ويدارسه، وهذا ما فعله عثمان ﷺ عندما بعث المصاحف أرسل مع كل مصحف مقرئ، فالتلقي هو وسيلة تعلم القراءة على وجهها، وتعلم رسوم المصحف هو الوسيلة التي يرتفع معها اختلاف الرسوم.

١٤- أن يُعرف لصدر هذه الأمة من الصحابة ﷺ ومن بعدهم فضلهم، ويشكر جهدهم في المحافظة على الرسم القرآني، والاحتياط لبقاءه كما كان.

١٥- أنه لا يزال كثير من تراث الأمة بحاجة إلى إخراج من أرفف المكتبات ليرى النور، وبالأخص تلك المخطوطات المتعلقة برسم المصاحف، وضبطها.

ومن ثم فهنا بعض الاقتراحات:

- أن تُوَحد -بالحاء المهملة- طباعة المصاحف، فلا يتم طبع أو إعادة طبع أي مصحف إلا بتصريح لجنة مكونة من علماء مختصين في علمي القراءات ورسم المصاحف، مع توفير الإمكانات القانونية على أعلى المستويات لهذه اللجنة [١].

ولقد كان للأزهر جهود عظيمة في الحفاظ على الرسم العثماني حيث ألف لجنة دائمة تابعة لمراقبة البحوث والنشر، لمراجعة جميع طبات المصحف التي تقوم بها جميع دور النشر في العالم، وقد قامت بذلك ثم وضعت طبعة خاصة باسم الأزهر لتكون وحدها المرجع الرسمي للرسم العثماني للمصحف الشريف[٢].

- إبراز مزايا الرسم العثماني، وبيان مصطلحاته، وتعليمها للناشئة في المقرارت الدراسية خدمة للقرآن الكريم، وتعريفاً به، فهو دستور الأمة، وأولى ما صرفت فيه الجهود والأوقات، ومما يشار إليه أن بعض المهتمين بتدريس رسم المصحف للصغار بطريقة ميسرة في مركز أبو نصير القرآني بعمان الأردن،

---

[١] انظر: كتابة القرآن بالرسم الإملائي، المؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الإسلامية ص٣٨٥، مجلة الأزهر «كتابة القرآن الكريم» د: علي إبراهيم ص٧٢٧.

[٢] انظر: الرسم العثماني، واجب شرعي طريقه الإجماع، د. رؤوف شلبي، مجلة الأزهر، ج٩ ذو القعدة ١٣٩٩هـ، ص٢٠٦٨- ٢٠٦٩.

أصدر كتاباً أسماه: (كراس الرسم القرآني) يورد فيه السورة بالرسم العثماني، ثم يحدد الكلمات التي رسمت بالرسم العثماني، ومن ثم يعيد كتابتها في جداول، ويبين مصطلحات الرسم فيها، ومن ثم يترك صفحة فارغة ليعيد الطالب كتابة السورة بالرسم العثماني مع مراعاة قواعد الضبط.

- الاستفادة من طريقة تعليم القرآن الكريم وحفظه في بلاد المغرب، كشنقيط وغيرها؛ بحيث يُعَلّم الطالب ويحفظ الرسم، وما نظم فيه، كما يُعلم السورة، فلا يحفظ سورة إلا وقد حفظ طريقة رسمها[١]، وقد أثنى ابن خلدون على أهل المغرب لمحافظتهم على الرسم العثماني فقال: «فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم في أثناء المدارسة بالرسم ومسائله ... فهم لذلك أقوم على رسم القرآن وحفظه ممن سواهم»[٢].

وبعد فهذا العمل لا يعدو إلا أن يكون إسهاماً ضئيلاً لخدمة كتاب الله ﷻ، ولبنة تسد ثغرة في كتب الرسم، وإثراءاً للمكتبة القرآنية بمصدر من أهم مصادر الرسم فيها.

فإن أصبت فمن الله وحده وله الثناء الحسن، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، والله أسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وخدمة لكتابه العظيم، ولا يجعل للنفس فيه حظ ولا نصيب، ويتقبله بقبول حسن إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين وسلام على عباده المرسلين.

---

[١] انظر: الأنصاص القرآنية ص٩٩، وغيرها.

[٢] انظر: مقدمة ابن خلدون فصل ٣١ ص٥٣٧.

الفهارس العامة

١- فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

م	الآية	رقمها	الصفحة
١-	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾	٩	١٧١
٢-	﴿وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ﴾	٤٠	٢٩٩
٣-	﴿وَإِيَّىَ فَٱتَّقُونِ﴾	٤١	٣٠٠
٤-	﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾	٦١	٣٤٠
٥-	﴿فَٱدَّٰرَٰتُمْ﴾	٧٢	٢٨١
٦-	﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾	٨٥	٢١٣
٧-	﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا﴾	٩٠	٤٧٧
٨-	﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾	٩٣	٤٧٧
٩-	﴿حَيَوٰةٍ﴾	٩٦	٤٠٢
١٠-	﴿أوْ ننسها﴾	١٠٦	٦٠٤
١١-	﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ﴾	١١٥	٤٧٢
١٢-	﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾	١١٦	٥٧١
١٣-	﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾	١٢٤	٥٣٧
١٤-	﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾	١٣٢	٥٩٤
١٥-	﴿حَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾	١٤٤، ١٥٠	٤٧٣
١٦-	﴿وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ﴾	١٥٠	٣٦٥

م	الآية	رقمها	الصفحة
-١٧	﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾	١٥٢	٣٠٠
-١٨	﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	١٨٦	٣٠٠
-١٩	﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾	٢١٨	٤٨٨
-٢٠	﴿فَإِن فَآءُو﴾	٢٢٦	٢٨٥
-٢١	﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾	٢٣١	٤٨٩
-٢٢	﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾	٢٤٠	٤٧٠
-٢٣	﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ﴾	٢٥٧	٣٣٧
-٢٤	﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾	٢٥٨	٣٦٥
-٢٥	﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾	٢٨٢	٢٧١

سورة آل عمران

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٢٦	﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾	٤	٤١٧
-٢٧	﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل﴾	٢٠	٣٠٠
-٢٨	﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾	٢١	٥٣٩
-٢٩	﴿أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾	٢٨	٥٦٢
-٣٠	﴿تُقَىٰةً﴾	٢٨	١٧٦ ،
-٣١	﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾	٣١	٣٦٥
-٣٢	﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾	٣٥	٤٩١
-٣٣	﴿وَأَطِيعُونِ﴾	٥٠	٣٠٠
-٣٤	﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	٦١	٤٩٦
-٣٥	﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾	١٠٢	٥٦٢

م	الآية	رقمها	الصفحة
٣٦-	﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً ﴾	١٠٣	٤٨٩
٣٧-	﴿ سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾	١٣٣	٥٧٢
٣٨-	﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾	١٤٤	٣٧١
٣٩-	﴿ لِّكَيْلَا ﴾	١٥٣	٤٨٠
٤٠-	﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ ﴾	١٥٣	٥٠٩
٤١-	﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم ﴾	١٧٥	٣٠٠

سورة النساء

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٢-	﴿ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾	٣	١٧٨
٤٣-	﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ ﴾	٢٥	٤٦١
٤٤-	﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾	٣٦	٥٧٥
٤٥-	﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾	٤٨	٤٧٠
٤٦-	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾	٧٨	٤٧٢
٤٧-	﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾	٧٨	٤٨٢، ٥٦٣
٤٨-	﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾	٩١	٤٧٨
٤٩-	﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾	٩٩	٢٨٥
٥٠-	﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾	١٠٩	٥١٠
٥١-	﴿ ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾	١٠٣	٢٨٠
٥٢-	﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾	١٠٩	٤٦٨
٥٣-	﴿ وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا ﴾	١٤٠	٤٠٧

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٤-	﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ ﴾	١٤٢	٥٠٧
٥٥-	﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ﴾	١٤٦	٣٠١، ٥٦٩
٥٦-	﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾	١٧٦	٣٥٢، ٥٦٣

سورة المائدة

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٧-	﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ ﴾	٥	٣٠١
٥٨-	﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾	١١	٤٨٩
٥٩-	﴿ قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴾	١٣	٥٠٧
٦٠-	﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾	١٦	١٨٠
٦١-	﴿ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾	١٨	٥٣٩
٦٢-	﴿ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى ﴾	٢٩	٣٥٥
٦٣-	﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٢٩	٤١٠
٦٤-	﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾	٣٣	٤١٠
٦٥-	﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ ﴾	٤٤	٣٠١
٦٦-	﴿نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾	٥٢	٥٤٠
٦٧-	﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾	٥٣	٥٩٤
٦٨-	﴿ فَسَوْفَ يَأْتِ ٱللَّهُ﴾	٥٤	٥٦٣
٦٩-	﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾	٨٠	٥١٠
٧٠-	﴿ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ﴾	٩٠	١٨٠

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧١-	﴿ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ ﴾	٩٥	٥٤٠
٧٢-	﴿ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	١١٠	٥٤٠

سورة الأنعام

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٣-	﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَـٰٓؤُاْ ﴾	٥	٤١٢
٧٤-	﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾	١٩	٣٨٧
٧٥-	﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ ﴾	٣٢	٥٧٦
٧٦-	﴿ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ ﴾	٣٣	١٨٣
٧٧-	﴿ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	٣٤	٣٧١
٧٨-	﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾	٥٢	٤٠٠
٧٩-	﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾	٥٧	٣٠١
٨٠-	﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا ﴾	٦٣	٥٤٢، ٦٠٠
٨١-	﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ ﴾	٦٣	٥٧٧
٨٢-	﴿ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى ﴾	٧٧	٣٦٥
٨٣-	﴿ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ ﴾	٨٠	٣٦٥
٨٤-	﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾	٨٠	٣٠٢
٨٥-	﴿ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ ﴾	٨٧	١٨٣
٨٦-	﴿ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ ﴾	٩٤	٤١٢
٨٧-	﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ ﴾	٩٥	٥٤١

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٨٨	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾	١١٥	٤٩٢
-٨٩	﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآبِهِمْ ﴾	١٢١	٣٣٧
-٩٠	﴿أَكَـٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾	١٢٣	١٨٣
-٩١	﴿ تَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾	١٢٤	١٨٤
-٩٢	﴿ دَارُ ٱلسَّلَـٰمِ ﴾	١٢٧	١٨٤
-٩٣	﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم ﴾	١٢٨	٣٣٧
-٩٤	﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ﴾	١٣٤	٤٧٤
-٩٥	﴿ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُم ﴾	١٣٧	٥٧٧
-٩٦	﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾	١٤٥	٤٧٠
-٩٧	﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ﴾	١٥٨	٣٦٥
-٩٨	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾	١٥٩	٥١١
-٩٩	﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ ﴾	١٦١	٣٦٦
-١٠٠	﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي ﴾	١٦٢	٤٠٠
-١٠١	﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾	١٦٥	٤٧٠

سورة الأعراف

م	الآية	رقمها	الصفحة
-١٠٢	﴿ قليلا ما تَذَكَّرُون ﴾	٣	٥٧٨
-١٠٣	﴿ وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾	٢٦	٥٤٣
-١٠٤	﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾	٣٨	٥٤٢
-١٠٥	﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ ﴾	٥٣	٣٦٦

م	الآية	رقمها	الصفحة
-١٠٦	﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾	٥٦	٤٨٨
-١٠٧	﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾	٨١	٣٩٢
-١٠٨	﴿ بَأْسُنَا ضُحًى ﴾	٩٨	٤٥٣
-١٠٩	﴿ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾	١٠٥	٤٥٩
-١١٠	﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾	١١٢	٥٤٢
-١١١	﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾	١١٣	٣٨٩، ٥١٢
-١١٢	﴿ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ﴾	١٣١	١٨٤
-١١٣	﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	١٣٩	١٨٤
-١١٤	﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾	١٥٧	١٨٤
-١١٥	﴿وَكَلِمَٰتِهِۦ ﴾	١٥٧	١٨٤
-١١٦	﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ﴾	٢٠١	١٨٥
-١١٧	﴿خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ﴾	١٦١	٢١٤
-١١٨	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾	١٣٧	٤٩١
-١١٩	﴿ لَن تَرَىٰنِى ﴾	١٤٣	٣٦٦
-١٢٠	﴿ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ﴾	١٤٣	٣٦٦
-١٢١	﴿ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾	١٤٥	٣٩٦
-١٢٢	﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾	١٥٠	٤٧٧
-١٢٣	﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾	١٥٠	٤٨٣
-١٢٤	﴿ ٱسْتَضْعَفُونِى ﴾	١٥٠	٣٦٦

م	الآية	رقمها	الصفحة
-١٢٥	﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى﴾	١٥٠	٣٦٦
-١٢٦	﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾	١٦٦	٤٦٣
-١٢٧	﴿أَن لَّا يَقُولُوا﴾	١٦٩	٤٥٩
-١٢٨	﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن﴾	١٧٨	٣٦٦
-١٢٩	﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾	١٩٥	٣٠٢
-١٣٠	﴿إِنَّ وَلِـِّىَ ٱللَّهُ﴾	١٩٦	٣٨١
-١٣١	﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ﴾	٢٠١	٥٤٢

سورة الأنفال

م	الآية	رقمها	الصفحة
-١٣٢	﴿ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾	٧	١٨٦
-١٣٣	﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾	٣٤	٣٣٦
-١٣٤	﴿وَتَخُونُوٓا أَمَـٰنَـٰتِكُمْ﴾	٣٧	١٨٦
-١٣٥	﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	٣٨	٤٩٠
-١٣٦	﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾	٤١	٤٧٦
-١٣٧	﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾	٤٢	٤٤٣
-١٣٨	﴿مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾	٤٢	٣٨١، ٥٣٤
-١٣٩	﴿لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ﴾	٤٢	٢٤٩

سورة التوبة

م	الآية	رقمها	الصفحة
-١٤٠	﴿أَن يَعْمُرُوا مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ﴾	١٧	١٨٦
-١٤١	﴿وَلَأَوْضَعُوا﴾	٤٧	٣٦٤، ٥٤٤

سورة يونس

م	الآية	رقمها	الصفحة
-١٦٠	﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾	٣٣	٤٩٢
-١٦١	﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾	٧١	٣٠٢
-١٦٢	﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ ﴾	٧٩	٥٤٤
-١٦٣	﴿ لَعَالٍ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾	٨٣	٥٦٣
-١٦٤	﴿ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	٩٠	٢٨٨
-١٦٥	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	٩٦	٥٩٨
-١٦٦	﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	٩٦	١٨٦
-١٦٧	﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا ﴾	٩٦	٤٩٣
-١٦٨	﴿ وَمَا تُغْنِي ٱلْأَيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ ﴾	١٠١	٣٦٩
-١٦٩	﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٠٣	٣٠٢
-١٧٠	﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا ... نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٠٣	٥٣٣

سورة هود

م	الآية	رقمها	الصفحة
-١٧١	﴿ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾	٧	٥٤٥
-١٧٢	﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾	١٤	٤٦٥
-١٧٣	﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٤	٤٥٩
-١٧٤	﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾	١٦	١٨٧
-١٧٥	﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ﴾	٢٠	١٨٧
-١٧٦	﴿ مَلَأٌ ﴾	٣٨	٤٠٨
-١٧٧	﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ ﴾	٤٦	٣٠٢

م	الآية	رقمها	الصفحة
١٧٨-	﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾	٤١	٢٩٢
١٧٩-	﴿فَكِيدُونِى جَمِيعًا ﴾	٥٥	٣٦٦
١٨٠-	﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾	٥٥	٣٠٢
١٨١-	﴿ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ ﴾	٦٩	١٨٧
١٨٢-	﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾	٧٣	٤٨٨
١٨٣-	﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ﴾	٧٨	٣٠٢
١٨٤-	﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾	٨٦	٤٩٨
١٨٥-	﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾	٨٧	٥١٥ ،٤٠١
١٨٦-	﴿ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ﴾	٨٧	٤١٤
١٨٧-	﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾	١٠٥	٥٦٨ ،٣٠٣

سورة يوسف

م	الآية	رقمها	الصفحة
١٨٨-	﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾	٢	٢٤٨
١٨٩-	﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾	٧	،٣٤٠ ،١٨٨ ٤٩٩
١٩٠-	﴿فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾	١٠	١٨٨
١٩١-	﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾	١٥ ،١٠	٥١٥ ،٤٩٩
١٩٢-	﴿ لَدَا ٱلْبَابِ﴾	٢٥	٥١٥
١٩٣-	﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ ﴾	٣٠	٤٩١
١٩٤-	﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾	٣٢	٣٥٧
١٩٥-	﴿فَأَرْسِلُونِ﴾	٤٥	٣٠٣

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة الرعد

سورة إبراهيم

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٢٣١	﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾	٣٤	٤٧٩
-٢٣٢	﴿ فَمَن تَبِعَنِى ﴾	٣٦	٣٦٦
-٢٣٣	﴿وَمَنْ عَصَانِى ﴾	٣٦	٤٤٤

سورة الحجر

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٢٣٤	﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ﴾	٢	٤٧٤
-٢٣٥	﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ ﴾	٤	٢٥٠
-٢٣٦	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩) ﴾	٩	٥
-٢٣٧	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾	٢٢	٥٤٦
-٢٣٨	﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾	٤٤	٥١٧
-٢٣٩	﴿وَلَا تُخْزُونِ ﴾	٦٩	٣٠٤
-٢٤٠	﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى ﴾	٥٤	٣٦٦
-٢٤١	﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾	٥٤	٣١٩
-٢٤٢	﴿فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾	٦٨	٣٠٤
-٢٤٣	﴿ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِى ﴾	٨٧	٣٦٦

سورة النحل

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٢٤٤	﴿ فَاتَّقُون ﴾	٢	٣٠٥
-٢٤٥	﴿ يَتَفَيَّؤُا ﴾	٤٨	٤٠٥
-٢٤٦	﴿ فَإِيَّىَ فَارْهَبُونِ ﴾	٥١	٣٠٥
-٢٤٧	﴿ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ ﴾	٢٧	٣١٩

سورة الإسراء

م	الآية	رقمها	الصفحة
٢٨٤-	﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾	٣٨	٣٤١
٢٨٥-	﴿ إِن تَرَنِ ﴾	٣٩	٣٠٦
٢٨٦-	﴿ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا ﴾	٤٠	٣٠٦
٢٨٧-	﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾	٤٥	١٩٠، ٥٤٧
٢٨٨-	﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾	٤٨	٤٦٦
٢٨٩-	﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾	٤٩	٤٨٢
٢٩٠-	﴿مَوْئِلًا ﴾	٥٨	٣٥٥
٢٩١-	﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾	٦٤	٣٠٦، ٥٦٨
٢٩٢-	﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾	٦٦	٣٠٦
٢٩٣-	﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ ﴾	٧٠	٣٦٦
٢٩٤-	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾	٧٤	١٩٠
٢٩٥-	﴿فَلَا تُصَٰحِبْنِى ﴾	٧٦	٢١١
٢٩٦-	﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾	٧٧	١٩٠، ٥١٩
٢٩٧-	﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾	٨٨	٤١٠، ٥٤٧
٢٩٨-	﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾	٩٤	٥٤٧
٢٩٩-	﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ﴾	٩٥	٥٩٦
٣٠٠-	﴿ قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾	٩٦	٥١٨

سورة مريم

م	الآية	رقمها	الصفحة
٣٠١-	﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ﴾	٢	٤٨٨

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٣٠٢	﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ ﴾	٩	٥١٩
-٣٠٣	﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾	١٩	٣٥٤
-٣٠٤	﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾	٣١	٥١٩
-٣٠٥	﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ﴾	٤٣	٣٦٧
-٣٠٦	﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾	٧٤	٣٧٩
-٣٠٧	﴿ إِلَّآ ءَاتِي ﴾	٩٣	٣٦٩

سورة طه

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٣٠٨	﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّس ﴾	١٢	٣١٨
-٣٠٩	﴿ طُوًى ﴾	١٢	٤٤٥
-٣١٠	﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾	١٣	٥٢٠
-٣١١	﴿ أَتَوَكَّؤُا ﴾	١٨	٤٠٥
-٣١٢	﴿ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا ﴾	١٨	٥٦٤
-٣١٣	﴿ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾	٥٣	١٩٢
-٣١٤	﴿ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾	٥٩	٤٥٣
-٣١٥	﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾	٧١	٣٩٧
-٣١٦	﴿أَيُّنَا﴾	٧١	٣٨٨
-٣١٧	﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾	٧٤	٤٤٤
-٣١٨	﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾	٧٦	٤١١، ٥٦٤
-٣١٩	﴿ لَّا تَخَافُ﴾	٧٧	٥٤٧

م	الآية	رقمها	الصفحة
٣٢٠-	﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾	٧٧	٣٦٧
٣٢١-	﴿ وَوَاعَدْنَاكُمْ ﴾	٨٨	١٩٢
٣٢٢-	﴿ فَاتَّبِعُونِى ﴾	٩٠	٣٦٧
٣٢٣-	﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾	٩٣	٣٠٦
٣٢٤-	﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ ﴾	٩٤	٤٨٣
٣٢٥-	﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى ﴾	٩٤	٥٢٠
٣٢٦-	﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا ﴾	١١٩	٥٦٤
٣٢٧-	﴿ لَا تَظْمَؤُاْ ﴾	١١٩	٤٠٥
٣٢٨-	﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾	١٣٠	٣٧٢، ٥٦٤

سورة الأنبياء

م	الآية	رقمها	الصفحة
٣٢٩-	﴿ قَالَ رَبِّى ﴾	٤	٥٤٧
٣٣٠-	﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾	٤	٥٨٢، ٦٠٠
٣٣١-	﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾	٢٥	٣٠٦
٣٣٢-	﴿ أَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾	٣٠	٥٨٢، ٥٩٦
٣٣٣-	﴿ أَفَإِين مِّتَّ ﴾	٣٤	٣٧٢
٣٣٤-	﴿ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَتِى ﴾	٣٧	٣٩٦
٣٣٥-	﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾	٣٧	٣٠٦
٣٣٦-	﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾	٥١	١٩٤
٣٣٧-	﴿ وَضِيَآءً وَذِكْرًا ﴾	٤٨	٥٢٠

سورة الحج

م	الآية	رقمها	الصفحة
٣٧٤-	﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾	٧٢	٥٥٠
٣٧٥-	﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾	٨٥	٢١٦، ٥٩٩
٣٧٦-	﴿أَن يَحْضُرُونِ ﴾	٩٨	٣٠٨
٣٧٧-	﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾	١٠٨	٣٠٨
٣٧٨-	﴿ قَـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾	١١٢	٥٤٨
٣٧٩-	﴿ قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً ﴾	١١٤	٥٤٨

سورة النور

م	الآية	رقمها	الصفحة
٣٨٠-	﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي ﴾	٢	٣٦٧
٣٨١-	﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾	٧	٤٩٦
٣٨٢-	﴿ وَيَدْرَؤُا ﴾	٨	٤٠٥
٣٨٣-	﴿ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾	١٤	٤٧٠
٣٨٤-	﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾	٢١	٤٥٣، ٥٢٣، ٥٦٤
٣٨٥-	﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾	٣١	٢٥١
٣٨٦-	﴿كَمِشْكَوٰةٍ ﴾	٣٥	٣٩٩، ٥٢٣
٣٨٧-	﴿ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾	٤١	٤٠٠
٣٨٨-	﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ﴾	٤٣	١٩٦
٣٨٩-	﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾	٤٣	٤٦٧
٣٩٠-	﴿ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي﴾	٥٥	٣٦٧

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة الفرقان

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٣٩١	﴿مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾	٧	٤٨٢
-٣٩٢	﴿وَلَا حَيَوٰةً﴾	١٣	٤٠٢
-٣٩٣	﴿وَعَتَوْ﴾	٢١	٢٨٥
-٣٩٤	﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا﴾	٢١	٥٢٣
-٣٩٥	﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ﴾	٤٨	٥٢٣
-٣٩٦	﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ﴾	٤٨	١٩٦
-٣٩٧	﴿لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾	٤٩	٣٨١
-٣٩٨	﴿فِيهَا سِرَٰجًا﴾	٦١	١٩٦
-٣٩٩	﴿سِرَٰجًا﴾	٦١	٥٥٠
-٤٠٠	﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾	٦٨	٢٦٩
-٤٠١	﴿أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾	٧٤	١٩٧
-٤٠٢	﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟﴾	٧٧	٤٠٥

سورة الشعراء

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٤٠٣	﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَـٰٓؤُا۟﴾	٦	٥٦٥
-٤٠٤	﴿أَنۢبَـٰٓؤُا۟﴾	٦	٤١٢
-٤٠٥	﴿أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾	١٢	٣٠٨
-٤٠٦	﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾	١٤	٣٠٨
-٤٠٧	﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾	٣٧	٢٥٣

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة النمل

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٢٦-	﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾	١	٢٥١
٤٢٧-	﴿ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً ﴾	١٣	١٩٧
٤٢٨-	﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾	١٨	٣٠٩
٤٢٩-	﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾	٢١	٥٢٤
٤٣٠-	﴿ أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ ﴾	٢١	٣٦٤
٤٣١-	﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ ﴾	٢٩	٤٠٩، ٥٢٤
٤٣٢-	﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ ﴾	٣٢	٥٢٤
٤٣٣-	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِى ﴾	٣٢	٤٠٩
٤٣٤-	﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾	٣٢	٣١٠
٤٣٥-	﴿ فَنَاظِرَةٌۢ ﴾	٣٥	٥٥٢
٤٣٦-	﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾	٣٦	٥٣٤
٤٣٧-	﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾	٣٦	٣٠٩
٤٣٨-	﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾	٣٦	٣١٠، ٥٢٤، ٥٦٥
٤٣٩-	﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ ﴾	٣٨	٤٠٩
٤٤٠-	﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى ﴾	٣٨	٥٢٤
٤٤١-	﴿قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ ﴾	٤٧	١٩٧
٤٤٢-	﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾	٥٥	٣٨٧
٤٤٣-	﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾	٦٠	٥٠٠

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٤٤-	﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾	٦٠	٣٩٢
٤٤٥-	﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ ﴾	٦٦	١٩٨
٤٤٦-	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ ﴾	٦٧	٢٤٧
٤٤٧-	﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾	٦٧	٥٢٥
٤٤٨-	﴿ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾	٨١	٣٦٩، ٥٥١

سورة القصص

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٤٩-	﴿ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ ﴾	٣	٣٧٧
٤٥٠-	﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ ﴾	٩	٤٩١
٤٥١-	﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾	٩	٤٩١
٤٥٢-	﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾	٩	٤٩٧
٤٥٣-	﴿ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ ﴾	١٠	١٩٨
٤٥٤-	﴿ مِّنْ أَقْصَا ﴾	٢٠	٤٤٥
٤٥٥-	﴿ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾	٢٠	٥٦٥
٤٥٦-	﴿ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾	٢٢	٣٦٧
٤٥٧-	﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾	٣٠	٣١٨
٤٥٨-	﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾	٣٣	٣١٠
٤٥٩-	﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾	٣٤	٣١٠
٤٦٠-	﴿ قَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ ﴾	٣٧	٥٨٦، ٥٩٧
٤٦١-	﴿ قَالُواْ سَاحِرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾	٤٨	٥٥٢

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٦٢-	﴿ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ ﴾	٤٨	١٩٨
٤٦٣-	﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾	٥٠	٤٦٥
٤٦٤-	﴿ لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾	٥٥	٣٦٩
٤٦٥-	﴿ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾	٧٦	٣٥٥
٤٦٦-	﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾، ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾	٨٢	٤٨٤

سورة العنكبوت

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٦٧-	﴿ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍ ﴾	٥	٥٦٥
٤٦٨-	﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾	٢٠	٣٥٥
٤٦٩-	﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم ﴾	٢٨	٥٢٦
٤٧٠-	﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾	٢٩	٣٨٨
٤٧١-	﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾	٥٠	٤٩٨
٤٧٢-	﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾	٥٠	١٩٨
٤٧٣-	﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾	٥٦	٣٢٠، ٥٦٥
٤٧٤-	﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾	٥٦	٣١٠

سورة الروم

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٧٥-	﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ ﴾	٨	٣٧٣
٤٧٦-	﴿ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾	١٠	٢٧٨
٤٧٧-	﴿ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ﴾	١١	٥٦٥
٤٧٨-	﴿ مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾	١٣	٤١٥

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٧٩-	﴿ شُفَعَٰٓؤُاْ ﴾	١٣	٥٦٥
٤٨٠-	﴿ وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾	١٦	٣٧٣
٤٨١-	﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾	٢٨	٥٢٦
٤٨٢-	﴿ مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾	٢٨	٤٦١
٤٨٣-	﴿ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾	٢٨	٤٧٠
٤٨٤-	﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾	٣٠	٥٠١، ٥٢٦، ٥٦٦
٤٨٥-	﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا ﴾	٣٩	٥٥٣
٤٨٦-	﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ ﴾	٣٩	٥٠٦
٤٨٧-	﴿ مِّن رِّبٗا ﴾	٣٩	٤٠٢
٤٨٨-	﴿ لِّيَرۡبُوَاْ ﴾	٣٩	٢٨٨
٤٨٩-	﴿ مِّن زَكَوٰةٖ ﴾	٣٩	٤٠٢
٤٩٠-	﴿ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ ﴾	٤١	٥٦٦
٤٩١-	﴿ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾	٥٠	٤٨٨
٤٩٢-	﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ﴾	٥٣	٥٥٣
٤٩٣-	﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾	٥٣	٣١٠
٤٩٤-	﴿ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ ﴾	٢٨	٣١٨

سورة لقمان

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٩٥-	﴿ وَفِصَٰلُهُۥ ﴾	١٤	١٩٩
٤٩٦-	﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ﴾	١٨	١٩٩، ٥٢٦

م	الآية	رقمها	الصفحة
٤٩٧-	﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن ﴾	٣٠	٤٧٥، ٥٢٦
٤٩٨-	﴿ فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾	٣١	٤٨٩
٤٩٩-	﴿ هُوَ جَازٍ ﴾	٣٣	٥٦٦

سورة الأحزاب

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٠٠-	﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم ﴾	٦	٣٣٧
٥٠١-	﴿ تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾	٨	٢٠٠
٥٠٢-	﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾	١٠	٣٤١
٥٠٣-	﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾	٢٠	٣٥٦، ٥٥٣
٥٠٤-	﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا (٢٣) ﴾	٢٣	١٣٨
٥٠٥-	﴿ زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا ﴾	٣٧	٥٢٧
٥٠٦-	﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا ﴾	٥٠	٥٢٧
٥٠٧-	﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾	٥٠	٤٨٠
٥٠٨-	﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾	٥٣	٥٦٢
٥٠٩-	﴿ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾	٥٣	٣٧٧
٥١٠-	﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ ﴾	٦١	٤٧٢
٥١١-	﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾	٦٦	٣٤١
٥١٢-	﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾	٦٧	٣٤١
٥١٣-	﴿ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ ﴾	٦٩	٢٨٨

م	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة سبأ		
٥١٤-	﴿ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾	٣	٥٢٧
٥١٥-	﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَـٰتِنَا ﴾	٥	٢٨٥
٥١٦-	﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾	١٣	٣١١
٥١٧-	﴿ مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾	١٥	٢٠١
٥١٨-	﴿ وَهَلْ نُجَـٰزِىٓ ﴾	١٧	٢٠١
٥١٩-	﴿ رَبَّنَا بَـٰعِدْ ﴾	١٩	٢٠٢
٥٢٠-	﴿ بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾	١٩	٥٢٧
٥٢١-	﴿ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ﴾	٣٧	٤٩٩
٥٢٢-	﴿ نَكِيرِ﴾	٤٥	٣١١

سورة فاطر

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٢٣-	﴿ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٣	٤٨٩
٥٢٤-	﴿نَكِيرِ ﴾	٢٦	٣١١
٥٢٥-	﴿ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ ﴾	٢٨	٤١٣
٥٢٦-	﴿ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ﴾	٢٨	٥٦٦
٥٢٧-	﴿ وَلُؤْلُؤً﴾	٣٣	٣٤٥
٥٢٨-	﴿عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ مِّنْهُ﴾	٤٠	٣٤٤، ٤٩٩
٥٢٩-	﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ مِّنْهُ ﴾	٤٠	٢٠٢
٥٣٠-	﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾	٤٣	٣٨٥

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٣١-	﴿ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾	٤٣	٤٩٠
٥٣٢-	﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾	٤٣	٣٨٥

سورة يس

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٣٣-	﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾	١٩	٣٩١
٥٣٤-	﴿ مِّنْ أَقْصَا ﴾	٢٠	٤٤٥
٥٣٥-	﴿ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾	٢٠	٥٦٦
٥٣٦-	﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾	٢٣	٣١١
٥٣٧-	﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾	٢٣	٣١١
٥٣٨-	﴿ فَٱسْمَعُونِ ﴾	٢٥	٣١١
٥٣٩-	﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾	٣٥	٥٥٤، ٥٨٦
٥٤٠-	﴿ وَمَا عَمِلَته ايديهم ﴾	٣٦	٥٨٦
٥٤١-	﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾	٤١	٢٠٣
٥٤٢-	﴿ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾	٥٥	٥٥٤
٥٤٣-	﴿ فَٰكِهُونَ ﴾	٥٥	٢٠٣
٥٤٤-	﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾	٦٠	٤٦٠
٥٤٥-	﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِي ﴾	٦١	٣٦٧
٥٤٦-	﴿ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ ﴾	٨١	٢٠٣

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة الصافات

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٤٧-	﴿ أم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾	١١	٤٦٨، ٥٢٧
٥٤٨-	﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا ﴾	٣٦	٣٨٨، ٥٢٧
٥٤٩-	﴿أءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾	٥٢	٣٩٢
٥٥٠-	﴿ لَتُرْدِينِ ﴾	٥٦	٣١٢
٥٥١-	﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾	٧٠	٢٠٤
٥٥٢-	﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً ﴾	٨٦	٣٩١
٥٥٣-	﴿إِلَىٰ رَبِّى ﴾	٩٩	٣١٢
٥٥٤-	﴿ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ ﴾	١٠٦	٤١٦
٥٥٥-	﴿ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾	١٣٠	٤٨٦
٥٥٦-	﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	١٣٧	٣١٢
٥٥٧-	﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	١٦٣	٥٦٦

سورة ص

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٥٨-	﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾	٣	٤٨٤، ٥٠١
٥٥٩-	﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾	٨	٣١٢
٥٦٠-	﴿ فَحَقَّ ﴾	١٤	٣١٢
٥٦١-	﴿ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾	٢١	٤٠٦، ٥٦٦
٥٦٢-	﴿ أُوْلِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾	٤٥	٣٦٧
٥٦٣-	﴿ نَبَؤُاْ عَظِيمٌ ﴾	٦٧	٤٠٤

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة الزمر

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٦٤-	﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	٣	٤٧١
٥٦٥-	﴿ مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾	٣	٢٠٤
٥٦٦-	﴿ يَٰعِبَادِ ﴾	١٠	٣٢٠
٥٦٧-	﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾	١٦	٣١٢
٥٦٨-	﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾	١٧	٣١٢
٥٦٩-	﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ ﴾	٢٢	٥٠٨
٥٧٠-	﴿ أَفَمَن يَتَّقِى ﴾	٢٤	٣٦٧
٥٧١-	﴿ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	٣٤	٤١٠
٥٧٢-	﴿ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾	٣٦	٥٥٥
٥٧٣-	﴿ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ﴾	٤٥	٢٨٠
٥٧٤-	﴿ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾	٤٦	٤٧١
٥٧٥-	﴿ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	٥٠	٤١٥
٥٧٦-	﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾	٥٣	٣٢٠، ٥٦٧
٥٧٧-	﴿ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى ﴾	٥٧	٣٦٧
٥٧٨-	﴿ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ ﴾	٦٤	٥٨٦
٥٧٩-	﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾	٧٤	٤٠٨

سورة غافر

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٨٠-	﴿ عِقَابِ ﴾	٥	٣١٣

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٨١-	﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	٦	٥٥٥
٥٨٢-	﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	٦	٤٩٣
٥٨٣-	﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	٦	٢٠٤
٥٨٤-	﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾	١٥	٥٦٧، ٣١٣
٥٨٥-	﴿ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾	١٦	٤٨١
٥٨٦-	﴿ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾	١٨	٥٥٥
٥٨٧-	﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾	١٨	٤٤٨
٥٨٨-	﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾	٢٦	٥٩٩
٥٨٩-	﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴾	٢٦	٥٩٥، ٥٨٧
٥٩٠-	﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾	٣٢	٣١٣
٥٩١-	﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾	٣٨	٣١٣
٥٩٢-	﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾	٤١	٣٩٩
٥٩٣-	﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ﴾	٥١	٥٦١
٥٩٤-	﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ ﴾	٨٥	٤٩٠

سورة فصلت

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٩٥-	﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ ﴾	٩	٣٨٨
٥٩٦-	﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾	٣١	٣٣٧
٥٩٧-	﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ﴾	٤٠	٥٢٨
٥٩٨-	﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴾	٤٠	٤٦٨

م	الآية	رقمها	الصفحة
٥٩٩-	﴿ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾	٤٧	٤٩٨
٦٠٠-	﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾	٤٧	٢٠٤
٦٠١-	﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾	٥١	٢٧٧

سورة الشورى

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦٠٢-	﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟ ﴾	٢١	٥٦٧،٤١٢
٦٠٣-	﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾	٢٤	٣٢٦
٦٠٤-	﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾	٣٠	٦٠١
٦٠٥-	﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾	٣٢	٣١٣
٦٠٦-	﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ ﴾	٢٤	٢٠٥
٦٠٧-	﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾	٢٤	٥٦٩
٦٠٨-	﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾	٣٠	٥٨٨
٦٠٩-	﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾	٣٠	٥٩٩،٥٩٥
٦١٠-	﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾	٣٣	٢٠٥
٦١١-	﴿ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾	٣٧	٢١٢
٦١٢-	﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ ﴾	٤٠	٤١٠
٦١٣-	﴿ أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾	٥١	٣٧٢
٦١٤-	﴿ فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾	٦٨	٢٧٠

سورة الزخرف

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦١٥-	﴿ إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾	٣	٢٤٨

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٦١٦	﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ ﴾	١٨	٤٠٦، ٥٦٧
-٦١٧	﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾	١٩	٥٢٨
-٦١٨	﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾	٢٤	٦٠٤
-٦١٩	﴿ سَيَهْدِينِ ﴾	٢٧	٣١٤
-٦٢٠	﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾	٣٢	٤٨٨
-٦٢١	﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	٣٢	٤٨٨
-٦٢٢	﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾	٤٩	٢٥١
-٦٢٣	﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾	٦٨	٣٢١، ٥٨٨
-٦٢٤	﴿ مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ ﴾	٧١	٥٩٥
-٦٢٥	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾	٣٨	٢٧٦
-٦٢٦	﴿ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ﴾	٥٣	٢٠٥
-٦٢٧	﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾	٥٨	٢٧٥
-٦٢٨	﴿وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا ﴾	٦١	٣١٤
-٦٢٩	﴿وَأَطِيعُونِ ﴾	٦٣	٣١٤
-٦٣٠	﴿ وَقُلْ سَلَٰمٌ ﴾	٨٩	٢٠٥

سورة الدخان

م	الآية	رقمها	الصفحة
-٦٣١	﴿ وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ﴾	١٩	٤٦٠
-٦٣٢	﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾	٢٠	٣١٤
-٦٣٣	﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾	٢١	٣١٤

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة النجم

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦٦٦-	﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾	١١	٥٢٩
٦٦٧-	﴿مَا رَأَىٰٓ﴾	١١	٢٧٨
٦٦٨-	﴿لَقَدۡ رَأَى ﴾	١٨	٥٢٩
٦٦٩-	﴿ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ﴾	١٨	٢٧٨
٦٧٠-	﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾	١٩	٥٠١
٦٧١-	﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾	٢٠	٣٩٩، ٥٢٩
٦٧٢-	﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾	٢٩	٤٦٨

سورة القمر

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦٧٣-	﴿ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴾	٥	٣١٥
٦٧٤-	﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾	٦	٣١٥
٦٧٥-	﴿ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾	٦	٣٢٧
٦٧٦-	﴿ خُشَّعًا ﴾	٧	٥٥٧
٦٧٧-	﴿ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾	٨	٣١٥
٦٧٨-	﴿ وَنُذُرِ﴾	١٦	٣١٦

سورة الرحمن

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦٧٩-	﴿ وَالحَبُّ ذُو العَصفِ وَ الرَّيْحَانُ ﴾	١٢	٥٩٩
٦٨٠-	﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾	١٣	٥٥٧
٦٨١-	﴿ٱلۡجَوَارِ ﴾	٢٤	٣١٦

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦٨٢-	﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾	٢٤	٣٨٣
٦٨٣-	﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾	٣١	٢٥١
٦٨٤-	﴿ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى ﴾	٤١	٣٦٨
٦٨٥-	﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾	٥٤	٥٥٧
٦٨٦-	﴿ تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾	٧٨	٥٩٩
٦٨٧-	﴿ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾	٧٨	٥٩٢

سورة الواقعة

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦٨٨-	﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٦١	٤٧١
٦٨٩-	﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا ﴾	٤٧	٣٨٩
٦٩٠-	﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾	٧٥	٥٥٧
٦٩١-	﴿ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾	٧٥	٢١٢
٦٩٢-	﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾	٨٩	٤٩٨، ٥٣٠

سورة الحديد

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦٩٣-	﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾	٤	٥٣٠
٦٩٤-	﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾	١٠	٥٩٢
٦٩٥-	﴿ فَيُضَـٰعِفَهُۥ ﴾	١١	٥٥٨
٦٩٦-	﴿ يُضَـٰعَفُ لَهُمْ ﴾	١٨	٥٥٨
٦٩٧-	﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ ﴾	٢٣	٤٨٠ ٥٣٠
٦٩٨-	﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾	٢٤	٥٩٢، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠١

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة المجادلة

م	الآية	رقمها	الصفحة
٦٩٩-	﴿ أَيْنَ مَا كَانُواْ ﴾	٧	٥٣٠
٧٠٠-	﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾	٨، ٩	٤٩٦

سورة الحشر

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٠١-	﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾	٧	٥٣١
٧٠٢-	﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ﴾	٩	٥٣٠
٧٠٣-	﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾	٩	٢٨٥
٧٠٤-	﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	١٧	٤١٠

سورة الممتحنة

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٠٥-	﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ ﴾	٤	٤١٧
٧٠٦-	﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾	٤	٥٣١
٧٠٧-	﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾	١٢	٤٦٠

سورة الصف

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٠٨-	﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي ﴾	٥	٣٦٨
٧٠٩-	﴿ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾	٦	٥٦٧
٧١٠-	﴿ بِرَسُولٍ يَأْتِي ﴾	٦	٣٦٨

سورة المنافقون

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧١١-	﴿ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾	١٠	٤٦١
٧١٢-	﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾	١٠	٥٥٨
٧١٣-	﴿ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِي ﴾	١٠	٣٦٨

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة التغابن

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧١٤-	﴿ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾	٥	٤٠٤

سورة التحريم

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧١٥-	﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ﴾	٤	٢٠٧
٧١٦-	﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	٤	٣٢٧
٧١٧-	﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾	١٠	٤٩١
٧١٨-	﴿ مَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾	١٢	٥٠١
٧١٩-	﴿ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾	١٢	٢٠٨

سورة الملك

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٢٠-	﴿ كُلَّمَا أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ ﴾	٨	٥٥٨
٧٢١-	﴿ نَذِيرِ ﴾	١٧	٣١٦
٧٢٢-	﴿ نَكِيرِ﴾	١٨	٣١٦

سورة القلم

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٢٣-	﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾	٦	٣٧٣، ٥٣١
٧٢٤-	﴿ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ ﴾	٢٤	٤٦٠
٧٢٥-	﴿ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ﴾	٤٩	٢٠٨

سورة الحاقة

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٢٦-	﴿ طَغَا ٱلۡمَآءُ ﴾	١١	٤٤٥
٧٢٧-	﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ﴾	٢٠	٥٦٧

م	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة المعارج		
-٧٢٨	﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	٣٦	٤٨٢
-٧٢٩	﴿ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ ﴾	٤٠	٢٠٨
	سورة نوح		
-٧٣٠	﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾	٣	٣١٦
-٧٣١	﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ ﴾	٢٥	٢٠٨
	سورة الجن		
-٧٣٢	﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾	٢٠	٥٥٩
	سورة المزمل		
-٧٣٣	﴿ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾	٢٠	٤٦٧
	سورة القيامة		
-٧٣٤	﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾	٣	٤٦٦
-٧٣٥	﴿ يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾	١٣	٤٠٦
-٧٣٦	﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ (١٧) ﴾	١٦ - ١٧	٤
-٧٣٧	﴿ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾	٤٠	٣٨١
	سورة الإنسان		
-٧٣٨	﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾	٤	٢١٧
-٧٣٩	﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾	١٥-١٦	٢١٦
-٧٤٠	﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾	٢١	٢٠٩

م	الآية	رقمها	الصفحة

سورة المرسلات

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٤١-	﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾	٣٣	٤٩٩
٧٤٢-	﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾	٣٣	٥٥٩
٧٤٣-	﴿فَكِيدُونِ ﴾	٣٩	٣١٦

سورة النبأ

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٤٤-	﴿ وَلَا كِذَّٰبًا ﴾	٢٢	٢٧٠
٧٤٥-	﴿ لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴾	٣٥	٢٠٩
٧٤٦-	﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴾	٤٠	٢٤٧

سورة النازعات

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٤٧-	﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾	١٠	٣٩٢
٧٤٨-	﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ﴾	١٦	٥٦٧
٧٤٩-	﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾	١٦	٣١٨
٧٥٠-	﴿دَحَىٰهَا ﴾	٣٠	٤٥٣
٧٥١-	﴿ ضُحَىٰهَا ﴾	٣٩، ٤٦	٤٥٣

سورة التكوير

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٥٢-	﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾	١٦	٣١٦
٧٥٣-	﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾	١١	٢٧١

سورة المطففين

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٥٤-	﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾	١٨	٣٧٩، ٥٣١
٧٥٥-	﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾	١٩	٥٣١

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٥٦-	﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٌ ﴾	٢٦	٢١٢
٧٥٧-	﴿ فَٰكِهِينَ ﴾	٣١	٥٦٠

سورة الفجر

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٥٨-	﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾	٤	٥٦٨
٧٥٩-	﴿ إِذَا يَسۡرِ ﴾	٤	٣١٧
٧٦٠-	﴿بِٱلۡوَادِ ﴾	٩	٣١٧
٧٦١-	﴿أَكۡرَمَنِ ﴾	١٥	٣١٧
٧٦٢-	﴿ أَهَٰنَنِ ﴾	١٦	٣١٧
٧٦٣-	﴿لِحَيَاتِي ﴾	٢٤	٤٠٠
٧٦٤-	﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾	٢٩	٢١٢
٧٦٥-	﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴾	٢٩- ٣٠	٣٦٨

سورة الشمس

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٦٦-	﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾	١	٤٥٣
٧٦٧-	﴿ تَلَىٰهَا ﴾	٢	٤٥٣
٧٦٨-	﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ ﴾	١٣	٥٣٢
٧٦٩-	﴿ ولا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ﴾	١٥	٥٩٣، ٥٩٦، ٦٠٠

سورة الضحى

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٧٠-	﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾	٢	٤٥٣

سورة العلق

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٧١-	﴿لَنَسۡفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	١٥	٣٥٧

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٧٢-	﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾	١٨	٣٢٧، ٥٦٨

سورة قريش

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٧٣-	﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾	٢	٥٣٢

سورة الكافرون

م	الآية	رقمها	الصفحة
٧٧٤-	﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾	٥	٣١٧

٢- فهرس القراءات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	القارئ	الصفحة
﴿ أَوْ نَنسَأْهَا ﴾	١٠٦	البقرة	ابن كثير وأبو عمرو	٦٠٤
﴿ وَرِيَاشًا ﴾	٢٦	الأعراف	المفضل عن عاصم	٥٤٣
﴿ يَعِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾	٦٨	الزخرف	أبو عمرو	٦٠٣
﴿ لَا يَأْلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾	١٣	الحجرات	أبو عمرو	٦٠٣
﴿ وَأَكُونَ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ ﴾	١٠	المنافقون	أبو عمرو	٦٠٣
﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَت ﴾	١١	المرسلات	أبو عمرو	٦٠٣
﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾	١١٢	الأنبياء	عاصم	٦٠٤
﴿ يَسْئَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ ﴾	٢٠	الأحزاب	يعقوب الحضرمي	٥٥٣
﴿ إِنْ هَـٰذَانِ لَسَـٰحِرَانِ ﴾	٦٣	طه	أبو عمرو	٦١٠

٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار

٤- فهرس المصطلحات.

٥- فهرس الأعلام

٦- فهرس البلدان والقبائل والأماكن

٧- فهرس المصادر والمراجع

أ- المخطوطات:

١- تنبيه العطشان على مورد الظمآن، حسين بن علي بن طلحة لرجراجي الشوشاوي ت ٣٩٩هـ، مخطوط في مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض، برقم ١٧١/ ٤.

٢- الدرة الجلية في نقط المصاحف العلية ، ميمون الفخار ، مكتبة الحرم النبوي الشريف.

٣- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر عبد الغني الشهير باللبيب. مخطوط بالمكتبة الوطنية برقم ١٤٨٤.

٤- ضبط الأسماء الموصولة، محمد صالح ملوكه التونسي، مخطوط ضمن مجاميع رقم ٨/ ٢٠، مكتبة الحرم النبوي الشريف.

٥- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، لابن عاشر الأنصاري، مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم (١٠٧/ ٨).

٦- مرسوم خط المصحف ، إسماعيل بن ظافر العقيلي ت٦٢٣هـ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم (٢٣٠٤)

حرف الألف

٧- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم ت/ ٢٨٧هـ، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض – السعودية، ط: الأولى ١٤١١هـ.

٨- الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت/ ٤٣٧هـ، د. محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث، ط. الأولى، دمشق.

٩- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي ت/ ٦٦٥هـ، تحقيق: د. إبراهيم عطوة عوض، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

١٠- الإبريز كلام سيدي عبدالعزيز الدباغ ، أحمد بن مبارك ، دار الفكر ، المكتبة الشعبية.

١١- أبو عمرو الداني وجهوده في علوم القراءات، حسين العواجي، رسالة دكتوراه – الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – قسم القرآن، العام الجامعي: ١٤٢١- ١٤٢٢هـ.

١٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر أحمد بن محمد البنات/ ١١١٧هـ تحقيق: د. سفيان محمد إسماعيل عالم الكتب، بيروت - لبنان ط: الأولى ١٤٠٧هـ.

١٣- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت/ ٩١١هـ، قدم له: محمد شريف سكر، راجعه: مصطفى قصاص. دار إحياء العلوم ١٤١٦هـ، ط: الثالثة، بيروت - لبنان.

١٤- الإحاطة في أخبار غرناطة، لذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: محمد عبدالله عنان. ط: الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٩٣هـ.

١٥- الأحرف السبعة، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت/ ٤٤٤هـ، تحقيق: د. عبدالمهيمن طحان، دار المنارة للنشر، جدة. ط: الأولى ١٤١٨هـ.

١٦- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت/ ٧٣٩هـ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى- ١٤١٢هـ، بيروت - لبنان.

١٧- أحسن لتقاسيم في معرفة الأقاليم، محمد بن أحمد بن البناء البشاري المقدسي، ت/ ٣٨٠هـ. تحقيق: محمد مخزوم. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. تاريخ الطبعة ١٤٠٨هـ.

١٨- أخبار النحويين والبصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السّيرافي، اعتنى بنشره: فرنيس كرنكو، بيروت، المطبعة الكاثولية. ط: ١٩٣٦م.

١٩- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الفاكهي العباسي ت/ ٢٧٢ هـ، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة- ط: الأولى- ١٤٠٧هـ.

٢٠- الاختيار في القراءات في الرسم والضبط، محمد بالوالي، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٨هـ.

٢١- الإدغام الكبير حققه: زهير غازي زاهد، الناشر، حققه الدكتور: عبدالرحمن حسن العارف، الناشر: عالم الكتب، ١٤٢٤هـ

٢٢- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد مجقان الجزائري، دار المغني، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٣- إرشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن، محمد بن علي بن خلف الحسيني، تعليق الشيخ: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر.

٢٤- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، د. محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤٠٩هـ، مصر.

٢٥- إرمينية قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه، محمود شيت خطاب، مجلة المجمع العلمي العراقي – ربيع الأول- ١٤٠٣هـ، الجزء الأول – المجلد الرابع والثلاثون.

٢٦- إرمينية من الفتح الإسلامي إلى مستهل القرن الخامس الهجري، د. صابر محمد دياب حسين دار النهضة العربية – ١٣٩٨هـ.

٢٧- أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت/ ٥٣٨هـ، مطبعة دار الكتب ١٩٧٢م، مصر، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، ط: الثانية.

٢٨- الأسامي والكنى، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ت/ ٢٤١هـ، تحقيق: عبد الله ابن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت. ط الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٩- استدراكات على تاريخ التراث العربي، أ. د/حكمت بشير ياسين، دار ابن الجوزي، ط الأولى، ١٤٢٢هـ، المملكة العربية السعودية.

٣٠- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي ت/ ٤٦٣هـ، صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد. دار الإعلام، ط: الأولى سنة ١٤٢٣هـ، الأردن، عمان.

٣١- أسد الغابة في معرفة الصحابة عز الدين بن الأثير إلى الحسن علي بن محمد الجرزي ت/ ٦٣٠هـ دار الفكر ١٣٩٠هـ.

٣٢- أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري النحوي ت/ ٥٧٧هـ، تحقيق: بركان يوسف هبّود، دار الأرقم بن الأرقم، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ بيروت - لبنان.

٣٣- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي العسقلاني ت/ ٨٥٢هـ، تحقيق: د. طه محمد المزيني، مكتبة الكليات الأزهرية، ط: الأولى ١٣٨٩هـ، مصر.

٣٤- الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط: الأولى.

٣٥- الأعلام، خير الدين محمود الزركلي ت/ ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط: العاشرة ١٩٩٢م.

٣٦- كتاب أعمال الأعْلام في من بُويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، أو تاريخ إسبانية الإسلامية، لذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب السلماني ت/ ٧٧٦هـ. تحقيق إليفي بُروفنسال. دار المكشوف، ط: الثانية ١٩٥٦م، بيروت، لبنان.

٣٧- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري ت/ ٥٤٠هـ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٤١٩هـ.

٣٨- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي ت/ ٦٣٤هـ، تحقيق: د. محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.

٣٩- الألفات، ابن خالويه ت/ ٣٧٠هـ، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١٤٠٢هـ.

٤٠- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع، د. عبد المهيمن طحان، مكتبة المنارة، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، مكة المكرمة.

٤١- كتاب الإملاء، الشيخ حسين والي، دار القلم بيروت – لبنان.

٤٢- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي عبدالله ابن الحسين العكبري ت ٦١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ.

٤٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربية، القاهرة. مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤٤- الانتقاء في فضائل الأئمة الفقهاء، أبو عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي ت/ ٤٦٣هـ، عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط الأولى ١٤١٧هـ.

٤٥- الأنصاص القرآنية (رواية ورش)، الدكتور: عبد العزيز العروسي، ط: الرابعة، ٢٠٠٤م.

٤٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ت/ ٧٦١هـ، المكتبة العصرية، بيروت – صيدا، ١٤١٦هـ. طبعة جديدة ومنقحة.

٤٧- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤١٣هـ.

٤٨- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ت ٣٢٨هـ، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، ط: ١٣٩٠هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

حرف الباء

٤٩- باب الهجاء، أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي ت/ ٥٦٩هـ، تحقيق: د. فائز فارس، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ، بيروت - لبنان.

٥٠- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزّار ت/ ٢٩٢هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥١- البحر المحيط، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي الغرناطي ت/ ٧٥٤هـ، ط: الثانية، دار الفكر ١٤٠٣هـ، بيروت.

٥٢- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير ت/ ٧٧٤هـ، تحقيق: د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، ط: ١، ١٤١٩هـ.

٥٣- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة عن طريق الشاطبية والدُّرة، عبد الفتاح القاضي، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتاب العربي، ط: الأولى، ١٤١٥هـ، بيروت- لبنان.

٥٤- البديع في معرفة رسم مصحف عثمان، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني ت/ ٤٤٢هـ، تحقيق: د. سعود بن عبد الله الفنيسان، دار إشبيليا، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، الرياض.

٥٥- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، لابن معاذ الجهني ت/ ٤٤٢هـ، تحقيق: د.. غانم قدوري، مجلة المورد العراقية- المجلد الخامس عشر- العدد الرابع، ١٤٠٧هـ.

٥٦- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، قدم له وعلق عليه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، بيروت - لبنان.

٥٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى الضبي ت/ ٥٩٩هـ، تحقيق د. روحية السويفي. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: الأولى ١٤١٧هـ.

٥٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: د. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ.

٥٩- البيان في عد آي القرآن، حققه الدكتور: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت -الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ

٦٠- البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ت/ ٥٧٧هـ، تحقيق: د. جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ.

٦١- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لأبي عبدالله محمد بن عذارى الأندلسي ثم المراكشي، ت/ في حدود سنة ٦٩٥هـ، تحقيق: ج. س. كولان، وإليفي برفيسيال، دار الثقافة، بيروت - لبنان. ط: الخامسة ١٤١٨هـ.

٦٢- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، لأبي الوليد بن رشد القرطبي ت/ ٥٢٠هـ، تحقيق: د. محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ.

حرف التاء

٦٣- تاريخ ابن معين، يحيى ابن معين أبو زكريا ت ٢٣٣هـ، تحقيق ودراسة: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ، السعودية – مكة المكرمة.

٦٤- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية: د. عبد الحليم النجار، ط: الرابعة، دار المعارف، مصر.

٦٥- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، د: حسن إبراهيم حسن، ط: السابعة، ١٩٦٥م، مكتبة النهضة المصرية.

٦٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت/ ٧٤٨هـ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٣هـ، بيروت - لبنان.

٦٧- التاريخ الإسلامي، محمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ، بيروت - لبنان.

٦٨- تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ ت/ ٣٨٥هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، دار السلفية، الكويت، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٩- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت/ ٤٦٣هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر.

٧٠- تاريخ التراث العربي، فؤاد سيزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، الناشر: دار الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود، عام/ ١٤٠٣هـ.

٧١- تاريخ توثيق نص القرآن، خالد عبد الرحمن العك، دار الفكر، ط: الثانية، ١٤٠٦هـ، دمشق.

٧٢- تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي ت/ ٢٦١هـ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٧٣- تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون. ت/ ٨٠٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ط: الأولى، ١٤١٣هـ.

٧٤- تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري، تحقيق: د. مصطفى فواز والدكتورة حكمت فواز، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ط: الأولى، بيروت - لبنان.

٧٥- تاريخ العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزبيدي، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، ١٣٠٦هـ، مصر.

٧٦- تاريخ علماء الأندلس، لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ابن الفرضي ت/ ٤٠٣هـ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

٧٧- تاريخ العلماء والرواة بالأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي ت/ ٤٠٣هـ، صححه: السيد عزت العطار الحسيني، ط: الثانية. ١٤٠٨هـ، مطبعة المدني بمصر، القاهرة.

٧٨- تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه، محمد طاهر الكردي، مكتبة المعارف، الطائف.

٧٩- تاريخ قضاة الأندلس، أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي، ت/ بعد ٧٩٣هـ، المكتب التجاري للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت - لبنان.

٨٠- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ت/ ٢٥٦هـ دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.

٨١- تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ت/ ٥٧١هـ، تحقيق: أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ، بيروت - لبنان.

٨٢- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري ت/ ٢٧٦هـ، تحقيق: د. عمر محمد سعيد، مكتبة الأهرام للنشر والترجمة، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

٨٣- تاريخ ابن معين، يحيى بن معين أبو زكريا ت/ ٢٣٣هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، إحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ، السعودية – مكة المكرمة.

٨٤- التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت/ ٤٣٧هـ، تحقيق: د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، ط: الثانية، ١٩٨٢م.

٨٥- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت/ ٦١٦هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٨٦- التبيان في شرح مورد الظمآن، لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي ت/ ٧٥٠هـ، تحقيق: عبد الحفيظ محمد نور، الهند، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢١ – ١٤٢٢هـ.

٨٧- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة، محمد بن محمد الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨٨- التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤ هـ، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مكتبة الأنبار، ١٤٠٧هـ.

٨٩- تحريم كتابة القرآن بحروف غير عربية، صالح علي العواد، وزارة الشؤون الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.

٩٠- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العُلى محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ت/ ١٣٥٣هـ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر.

٩١- تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد الذهبي ت/ ٧٤٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، صحح عن النسخ القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي، سنة ١٣٧٤هـ.

٩٢- تذكرة الولدان في حذف الإشارة لكلمات القرآن، جمع وترتيب شكر أحمد حمادي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

٩٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت/ ٥٤٤هـ، تحقيق: د. أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت، دار مكتبة الفكر، طرابلس - ليبيا.

٩٤- التسهيل في رسم وضبط بعض كلمات التنزيل، شكري أحمد حمادي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط: الثانية، ١٤٣٠هـ.

٩٥- التعديل والتجريح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد العاجي ت/ ٤٧٤هـ، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٩٦- التعريف بأصحاب مالك، لأبي عمرو يوسف بن عبد البر الأندلسي ت/ ٤٦٣هـ، تحقيق: أحمد المزيدي، مكتبة الأنصار.

٩٧- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني ت/ ٨١٦هـ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، مصر.

٩٨- تغليق التعليق على صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت/ ٨٥٢هـ، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ. عمان - الأردن.

٩٩- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ت/ ٧٧٤هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠٠- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت/ ٨٢٥هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار القلم، دمشق، ط: الرابعة، ١٤١٢هـ.

١٠١- التكملة، لحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي الفارسي ت ٣٧٧هـ، طبع ١٩٨١م.

١٠٢- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت/ ٨٥٢هـ، اعتناء: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤١٦هـ، بيروت - لبنان.

١٠٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج بن يوسف المزي ت/ ٧٤٢هـ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، سنة ١٤٠٨هـ، بيروت – لبنان.

١٠٤- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ت/ ٣٧٠هـ، تحقيق: د. عبد الكريم العزباوي وعبد الحليم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

١٠٥- التوجيه السديد، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد السابع والأربعون – السنة الثانية عشر- ١٤٢١هـ، ربيع آخر جمادى الأولى – جمادى الآخرة.

١٠٦- التوقيف على مهمات التعاريف (معجم لغوي مصطلحي)، محمد عبد الرؤوف المناوي ت/ ١٠٣١هـ، تحقيق: د/ محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٠٧- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان الداني ت/ ٤٠٤هـ، عني بتصحيحه: أوتوبرتزل، دار الكتاب العربي، ط: الثالثة، ١٤٠٦هـ، بيروت – لبنان.

حرف الثاء

١٠٨- ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي ت/ ٩٣٨هـ، تحقيق: د. عبد الله العمراني، دار الفرب الإسلامي، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٠٩- الثقات محمد بن حبان التميمي البستي ت/ ٣٥٤هـ طبع بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية. ط: الأولى بمطبعة دار المعارف الثمانية بحيدر أباد الهند ١٣٩٩هـ.

حرف الجيم

١١٠- جامع البيان عن تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري ت/ ٣١٠هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، ط: الثانية، القاهرة.

١١١- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مجموعة رسائل جامعية، قامت بتدقيقها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة – ١٤٢٨هـ، ط: الأولى، الشارقة.

١١٢- جامع البيان في معرفة رسم القرآن، علي إسماعيل السيد هنداوي، دار الفرقان، الرياض، ١٤١٠هـ.

١١٣- جامع الترمذي (سنن الترمذي)، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت/ ٢٧٩هـ، طبع بإشراف ومراجعة: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام للنشر، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١١٤- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت/ ٦٧١هـ، تحقيق: د. محمد الحفناوي ود. محمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ.

١١٥- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، ابن وثيق الأندلسي ت/ ٦٥٤هـ، تحقيق: د. غانم قدوري، دار الأنبار للطباعة، بغداد.

١١٦- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لأبي عبد الرحمن محمد الحميدي ت/ ٤٨٨هـ، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١١٧- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت/ ٣٢٧هـ، ط: الأولى، سنة ١٣٧٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

١١٨- جزء فيه أحاديث أيوب السختياني، تحقيق: سليمان العريفي، مكتبة الرشد، ط: الأولى، ١٣٩٥هـ.

١١٩- جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين علي بن محمد السخاوي ت/ ٦٤٣هـ، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة التراث، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، مكة المكرمة.

١٢٠- جمع الجوامع الجامع الكبير في الحديث والجامع الصغير وزوائده، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تخريج وتعليق وضبط: خالد عبد الفتاح شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٢١- الجمع الصوتي الأول للقرآن أو المصحف المرتل، د. لبيب السعيد، دار المعارف.

١٢٢- كتاب الجُمَل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت/ ١٧٥هـ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ، بيروت – لبنان.

١٢٣- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ت/ ٤٥٦هـ، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، تاريخ الطبع ١٤٢١هـ.

١٢٤- جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار ت/ ٢٥٦هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر. من مطبوعات مجلة العرب، الرياض، ط: الثانية، ١٤١٩هـ.

١٢٥- جميلة أرباب المراصد وشرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري ت/ ٧٣٢هـ، تحقيق: محمد إلياس محمد نور، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين.

١٢٦- الجوهر اللطيف، علي الجكاني، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

حرف الحاء

١٢٧- حاشية رد المحتار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، لمحمد أمين الشهير بابن عابدين على الدرّ المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، ط: الثانية، ١٣٨٦هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٢٨- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد ت/ ٣٧٠هـ تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط: السادسة، ١٤١٧هـ، بيروت – لبنان.

١٢٩- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت/ ٣٧٧هـ، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٣هـ.

١٣٠- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي ت/ ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل، ١٤١٨هـ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣١- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، الأمير شكيب أرسلان ت ١٣٦٩ هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٣٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ت/ ٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٣٣- الحوادث والبدع، أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ت/ ٥٣٠هـ، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

حرف الخاء

١٣٤- كتاب الخط، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت/ ٣١١هـ، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان – الأردن، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٣٥- خلق أفعل العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٨هـ، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، بيروت - لبنان.

حرف الدال

١٣٦- در السحابة في مناقب القرابة والصحابة، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: د. حسين عبد الله العمري، دار الفكر، ط: الأولى، دمشق، ١٤٠٤هـ.

١٣٧- الدر المختار، علاء الدين الحصكفي ت ١٠٨٨هـ، مكان النشر: كراتشي.

١٣٨- الدر المنثورة في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي ت/ ٩١١هـ، دار المعرفة للنشر، بيروت – لبنان.

١٣٩- دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن للخراز، للإمام إبراهيم بن أحمد المارغيني التونسي، تحقيق: محمد القحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.

١٤٠- الدولة العباسية، الشيخ محمد الخضري بك، ط: العاشرة، مطبعة الاستقامة، بالقاهرة.

١٤١- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي ت/ ٧٩٩هـ، تحقيق: د. محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة، دار اللواء للنشر، الرياض.

١٤٢- ديوان امرئ القيس، أبو سعيد السكري، تحقيق: أنور عليان، العين. الإمارات، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ.

حرف الذال

١٤٣- ذكر من تكلم فيه وهو موثق، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت/ ٧٤٨هـ، تحقيق: محمد شكور، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤٠٦هـ، ط: الأولى.

حرف الراء

١٤٤- رجال صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو النصر ت/ ٣٩٨هـ ، دار المعرفة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ، تحقيق: عبد الله الليثي.

١٤٥- الرحيق المختوم بنثر اللؤلؤ المنظوم للمتولي في ذكر جملة من المرسوم، تأليف: الشيخ حسن بن خلف الحسيني ت/ ١٣٤٢هـ، المكتبة الأزهرية للتراث .

١٤٦- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني ت/ ٣٥٤هـ، دار الكتب العلمية، ط: الثانية، عام ١٤٠٠هـ، بيروت - لبنان.

١٤٧- رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية، د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر، عمان – الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٤٨- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاح، د. شعبان محمد إسماعيل، دار السلام، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، القاهرة – مصر.

١٤٩- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت/ ٤٣٧هـ، تحقيق: مكتب قرطبة للبحث العلمي، أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، ط: الأولى.

١٥٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، السيد محمود الألوسي البغدادي ت/ ١٢٧٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط: الثانية.

١٥١- الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط: الثانية، ١٩٨٤م.

حرف الزاي

١٥٢- زاد المسير في علم التفسير، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي ت/ ٥٩٦هـ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط: الأولى، دمشق. ١٣٨٤هـ.

حرف السين

١٥٣- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي ت/ ٣٢٤هـ، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، مصر، دار الصحابة، ط: الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٥٤- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني ت/ ٣٩٢هـ، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط: الثانية، ١٤١٣هـ.

١٥٥- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع، نقحه: الشيخ محمد علي الحسيني، المكتبة الأزهرية، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ، مصر.

١٥٦- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١١هـ.

١٥٧- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت/ ٤٥٨هـ، دار الفكر، بيروت - لبنان.

١٥٨- سنن النسائي (المجتبى)، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ت ٣٠٣ هـ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ هـ، ط: الثانية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

١٥٩- السنن الواردة في الفتن وغوائلها من الساعة وأشراطها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: د. رضا الله بن محمد المباركفوري، دار العاصمة، ط: ١٤١٦هـ، الرياض.

١٦٠- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت/ ٧٤٨هـ، ط: الحادية عشرة، ١٤١٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

حرف الشين

١٦١- الشافية في علم التصريف، تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدَّويني المعروف بابن الحاجب ت/ ٦٤٦هـ، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ، السعودية - مكة المكرمة.

١٦٢- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، بيروت - لبنان.

١٦٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد العسكري الحنبلي الدمشقي المعروف بابن العماد ت/ ١٠٨٩هـ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٦٤- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لأبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح، راجعه: الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط: الأولى، ١٣٦٨هـ، مصر.

١٦٥- شرح السنة، الحسين بن مسعود البغوي ت/ ٥١٦هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

١٦٦- شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن بطّال ت/ ٤٤٩هـ، ضبط نصه وعلق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٦٧- شرح كلا وبلى ونعم والوقوف على كل واحدة منهن في كتاب الله ﷻ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت/ ٤٣٧هـ، تحقيق: د أحمد حسن فرحات، دار المأمون، ط: الأولى، ١٣٩٨هـ، دمشق.

١٦٨- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لحسن بن عبد الله سعيد العسكري ت/٣٨٢هـ، تحقيق: السيد محمد يوسف، مجمع اللغة العربية، دمشق.

١٦٩- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ت/ ٣٢١هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، بيروت - لبنان.

١٧٠- شرح المقدمة الجزرية، عصام الدين أحمد مصطفى الشهير بطاش كبري، تحقيق: د. محمد سيدي الأمين، ١٤٢١هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة.

١٧١- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت/ ٤٥٨هـ، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٧٢- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لأبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي المالكي ت/ ٨٣٢هـ، تحقيق: لجنة من كبار العلماء والأدباء، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

حرف الصاد

١٧٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، لأحمد بن علي القلقشندي ت/ ٨٢١هـ، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٧٤- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري ت/ ٣٩٣هـ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط: الثانية، ١٣٩٩هـ، بيروت - لبنان.

١٧٥- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت/ ٢٥٦هـ، دار السلام، ط: الأولى، ١٤١٧هـ، الرياض.

١٧٦- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت/ ٢٦١هـ، بشرح النووي، للإمام يحيى بن شرف النووي ت/ ٦٧٧هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥هـ.

١٧٧- صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ت/ ٥٩٧هـ، دار الصفا، ط: الأولى، ١٤١١هـ، القاهرة.

١٧٨- الصلة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ت/ ٥٧٨هـ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م، القاهرة - مصر.

حرف الضاد

١٧٩- الضعفاء الكبير، للعقيلي ت/ ٣٢٢هـ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، بيروت - لبنان.

١٨٠- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت/ ٩٠٢هـ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان.

حرف الطاء

١٨١- طبقات الحفاظ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت/ ٩١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الثانية، ١٤١٤هـ.

١٨٢- طبقات الشافعية، لأبي بكر أحمد بن محمد قاضي شهبة الدمشقي، تحقيق: الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٨٣- طبقات الشافعية، عبد الوهاب بن علي السبكي ت/ ٧٧١هـ، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط: الأولى، ١٣٨٤هـ، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

١٨٤- طبقات علماء إفريقيا، محمد بن الحارث بن أسد الخشني وأبي العرب محمد بن أحمد ابن تميم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٨٥- طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي ت/ ٤٧٦هـ، تحقيق: خليل الميس، دار القلم، بيروت - لبنان.

١٨٦- طبقات القراء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت/ ٧٤٨هـ، تحقيق: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، السعودية.

١٨٧- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد ت/ ٢٣٠هـ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، سنة ١٣٩٨هـ.

١٨٨- طبقات المدلسين، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: د. عاصم القريوتي، مكتبة المنار، ط: الأولى، الزرقاء - الأردن.

١٨٩- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداوودي ت/ ٩٤٥هـ، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط: الثانية، ١٤١٥هـ، مطبعة أميرة.

١٩٠- طبقات النحاة، لابن قاضي شهبة.

١٩١- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ت/ ٣٧٩هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط: الثانية.

١٩٢- الطراز في شرح ضبط الخراز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي ت/ ٨٩٩هـ، دراسة وتحقيق: د. أحمد أحمد شرشال، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

حرف العين

١٩٣- العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت/ ٧٤٨هـ، تحقيق: أبو هاجر محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ، بيروت - لبنان.

١٩٤- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لأبي الطيب محمد بن أحمد المكي ت/ ٨٣٢هـ، تحقيق: محمد حامد فقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، تاريخ الطبعة: ١٣٨٧هـ.

١٩٥- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف، لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي ت/ ٥٩٠هـ، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٩٦- علم القراءات نشأته أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل، دارة الملك عبد العزيز، ط: ٢ ١٤٢٣هـ، الرياض.

١٩٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني ت/ ٨٥٥هـ، عنيت بنشره وتصحيحه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

١٩٨- عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي ت/ ٧٢١هـ، تحقيق: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى، ١٩٩٠م، بيروت - لبنان.

١٩٩- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقري الأنصاري الأندلسي ت/ ٤٥٥هـ، تحقيق: د. زهير زاهد، ود. خليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

حرف الغين

٢٠٠- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت/ ٣٨١هـ، تحقيق: محمد غياث، ط: الثانية، ١٤١١هـ، دار الشواف، الرياض.

٢٠١- غاية النهاية، لأبي الخير محمد بن الجزري ت/ ٨٣٣هـ، عني بنشره: ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط: الثالثة، ١٤٠٢هـ، بيروت - لبنان.

٢٠٢- غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ، ط: الأولى.

٢٠٣- غيث النفع في القراءات السبع، ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي، صححه وخرج آياته: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ.

حرف الفاء

٢٠٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ت/ ٨٥٢هـ، ت: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ، القاهرة - مصر.

٢٠٥- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت/ ١٢٥٠هـ، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٢٠٦- الفروع، شمس الدين المقدسي، لأبي عبد الله محمد بن مفلح ت/ ٧٦٣، راجعه: عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط: ٣، ١٣٨٨هـ.

٢٠٧- الفصل للوصل المدرج في النقل، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت/ ٤٦٣هـ، تحقيق: عبد السميع محمد الأنيس، – أطروحة في جزء من متطلب درجة الدكتوراه، دار ابن الجوزي، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، الدمام.

٢٠٨- فضائل الصحابة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت/ ٣٠٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٠٩- فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت/ ٢٤١هـ، تحقيق: وصيّ الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ، بيروت - لبنان.

٢١٠- فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام ت/ ٢٢٤هـ، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ، بيروت - لبنان.

٢١١- فضائل القرآن، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير ت/ ٧٧٤هـ، تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري، مكتبة ابن تيمية، ط: الأولى، ١٤١٦هـ، القاهرة.

٢١٢- فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، لأبي الفرج جمال الدين بن الجوزي ت/ ٥٩٧هـ، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، مؤسسة الكتب الثقافية، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ، بيروت - لبنان.

٢١٣- فهارس الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط – الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم- المجلد السادس.

٢١٤- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط: الأولى، ١٤١٠هـ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

٢١٥- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، مخطوط، علوم القرآن (رسم المصحف)، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت – عمان – الأردن، ١٤٠٦هـ.

٢١٦- فهرس كتب علوم القرآن في مكتبة المصورات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية، إعداد: عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٧هـ.

٢١٧- فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤هـ، مطبعة الأزهر، عام ١٣٦٤هـ، مصر.

٢١٨- فهرس المخطوطات الأصيلة - الجزء الأول (القسم الأول)، القرآن وعلومه، دولة الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية.

٢١٩- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، عبد الله الجبوري، ط: الأولى، ١٣٩٣هـ، مطبعة الإرشاد، بغداد.

٢٢٠- فهرس المخطوطات القرآنية المحفوظة بأشهر الخزائن المغربية، إعداد الطالب: محمد صقلي حسيني، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الانسانية، فاس، ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ.

٢٢١- فهرس مخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٢٢- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، د. عزة حسن، تاريخ الطبعة ١٣٨١هـ، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

٢٢٣- فهرست ابن خير، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي ت ٥٧٥هـ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٩هـ، تحقيق: فرانسكيلة.

٢٢٤- كتاب الفهرست لابن النديم محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق، تحقيق: رضا تجدّد المازندراني.

٢٢٥- فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي ت/ ٧٦٤هـ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صار، ١٩٧٣م، بيروت - لبنان.

٢٢٦- فيض الرحمن في الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن، د. أحمد سالم ملحم، دار النفائس، ط: ١، ١٤٢١هـ.

٢٢٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لمحمد المدعو بعبد الرءوف المناوي على كتاب الجامع الصغير أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي، ط: الأولى، ١٣٥٦هـ، مطبعة مصطفى محمد، مصر.

حرف القاف

٢٢٨- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت/ ٨١٧هـ، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم، مؤسسة الرسالة، ط: السادسة، ١٤١٩هـ، بيروت - لبنان.

٢٢٩- القرآن الكريم برواية قالون عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢٣٠- القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢٣١- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح القاضي، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٢٣٢- القصيدة الخاقانية، نشرها الدكتور عبدالعزيز عبدالفتاح القارئ عام ١٤٠٢هـ بالمدينة المنورة، وحقق شرح الداني الدكتور غانم قدوري الحمد، ونشره ضمن بحثه الموسوم بـ (علم التجويد نشأته ومعالمه الأولى) مجلة كلية الشريعة، جامعة بغداد، العدد السادس، ١٤٠٠هـ.

حرف الكاف

٢٣٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت/ ٧٤٨هـ، تحقيق: عزت عطية وموسى الموسى، دار الكتب الحديثة، ط: الأولى، ١٣٩٢هـ، القاهرة.

٢٣٤- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المختصين بإشراف الناشر، دار الفكر، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، بيروت - لبنان.

٢٣٥- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه ت/ ١٨٠هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى.

٢٣٦- كتاب الكتاب، عبد الله بن جعفر بن درستويه ت/ ٣٤٧هـ، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي و د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ط: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٣٧- كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية اقتراح مرفوض، د. عبد الحي الفرماوي، كتاب المؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الإسلامية — القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٣٨- كتابة القرآن الكريم بالرسم الإملائي، كتاب المؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الإسلامية — القاهرة - مجموع البحوث الإسلامية، ١٤١٥هـ.

٢٣٩- كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني دراسة تاريخية وموضوعية، مها عبد الله الهدب، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٦- ١٤٢٧هـ.

٢٤٠- كتابة القرآن الكريم بين الرسم المتبع والخط المخترع، د. علي بن إبراهيم محمد، مجلة الأزهر — الجزء الخامس — السنة الحادية والسبعون — جمادى الأولى — تاريخ الطبعة ١٤١٩هـ.

٢٤١- الكشاف عن حقائق التزيل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت/ ٥٣٨هـ، ط الأخيرة، ١٣٨٥هـ، مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٢٤٢- كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار، محمد بن محمود السمرقندي ت ٧٨٠هـ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، ١٤١١هـ.

٢٤٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الشهير بالملا كاتب المعروف بحاجي خليفة ت/ ١٠٦٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ.

٢٤٤- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت/ ٤٣٧هـ، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية، ١٤٠١هـ، بيروت – لبنان.

٢٤٥- الكُلّيات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ت/ ١٠٩٤هـ، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: الأولى، عام ١٤١٢هـ.

حرف اللام

٢٤٦- كتاب اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت/ ٣٣٧هـ، تحقيق: د. مازن المبارك، المطبعة الهاشمية بدمشق، ١٣٨٩هـ.

٢٤٧- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر، بيروت – لبنان، ١٤٠٠هـ.

٢٤٨- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ت/ ٧١١هـ، دار صادر، ط: الأولى، ١٤١٠هـ، بيروت – لبنان.

٢٤٩- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت/ ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان.

٢٥٠- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين القسطلاني ت/ ٩٢٣هـ، تحقيق: عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة، ١٣٩٢هـ، لجنة إحياء التراث الإسلامي، جمهورية مصر.

٢٥١- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن، أحمد محمد أبو زيتحار، مطبعة محمد علي صبيح، مصر، ط: الثانية، ١٣٧٩هـ.

حرف الميم

٢٥٢- ما يجب على كاتب المصحف وناشره، مجلة كنوز الفرقان، العددان التاسع والعاشر، ١٣٧٢هـ، السنة الخامسة.

٢٥٣- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الثانية، ١٤١٧هـ.

٢٥٤- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني النيسابوري ت/ ٣٨١هـ، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط: ١٤٢٧هـ.

٢٥٥- المتحف في أحكام المصحف، د. صالح محمود الرشيد، مؤسسة الريان، ط: ١، ١٤٢٤هـ، بيروت - لبنان.

٢٥٦- مجلة البحوث الإسلامية، العدد (٢٣)، ص ٣٢٧، قرار هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعوية، برقم (٧١).

٢٥٧- مجلة الفكر الإسلامي، العدد (٤)، رجب ١٤٠٥هـ، السنة الرابعة عشرة- الفتاوى.

٢٥٨- مجلة مجمع اللغة العربية، ٨/ ٥٧ ، مصر، قرارات المجمع في هذه الدورة — القراءات العلمية.

٢٥٩- مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي ت/ ٣٩٥هـ، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ، بيروت – لبنان.

٢٦٠- المجموع شرح المهذب للشيرازي، للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ت/ ٦٧٦هـ، تحقيق: محمود نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة- السعودية.

٢٦١- مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع: عبد الرحمن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، دار عالم الكتب، ١٤١٢هـ - الرياض.

٢٦٢- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، لأبي الفتح عثمان بن جني ت/ ٣٩٢هـ، تحقيق: علي النحوي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح شلبي، لجنة إحياء كتب السنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٤هـ.

٢٦٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ت /٥٤٦هـ، تحقيق المجلس العلمي، ١٤١٣هـ.

٢٦٤- المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت/ ٤٤٤هـ، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر، سوريا – دمشق، ط: الثانية، ١٤١٨هـ.

٢٦٥- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت/ ٤٤٤هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ .

٢٦٦- محيط المحيط، المعلّم بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، ط: ١٩٨٣هـ.

٢٦٧- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، إخراج إدارة المعاجم في مكتبة لبنان، ١٩٨٦م، بيروت - لبنان.

٢٦٨- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح، تحقيق: د. أحمد بن أحمد ابن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢١هـ، السعودية.

٢٦٩- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه ت/ ٣٧٠هـ، مكتبة المتنبي، القاهرة، تحقيق: المستشرق برجستراسر.

٢٧٠- المختصر في مرسوم المصحف الكريم، لأبي الطاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي ت ٦٢٣هـ، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر، الأردن.

٢٧١- المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد أبو شهبة، دار الجيل، بيروت — لبنان، ط: الثانية، ١٤١٢هـ.

٢٧٢- مدرسة التفسير في الأندلس، مصطفى إبراهيم المثنى، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

٢٧٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عبد الله اليافعي اليمني المكي ت/ ٧٦٨هـ، الناشر دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط: الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٧٤- مراتب النحويين، لعبد الواحد بن علي أبي الطيب اللغوي ت/ ٣٥١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط: الثانية، ١٣٩٤هـ.

٢٧٥- مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي ت/ ٣٢٨هـ، تحقيق: امتياز علي عريش، المعهد الهندي للدراسات الاسلامية، دلهي الجديدة.

٢٧٦- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي ت/ ٦٦٥هـ، قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ، بيروت - لبنان.

٢٧٧- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد القاري ت/ ١٠١٤هـ، مكتبة إمدادية، ملتان، باكستان.

٢٧٨- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٢٧٩- المسند، لأبي عبد الله بن الزبير الحميدي ت/ ٢١٩هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت.

٢٨٠- مسند أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ت/٢٤١هـ، بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٤م، لبنان.

٢٨١- مسند إسحق بن راهويه، جمال محمد فقي، الناشر: دار عمار، الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٨٢- مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت/ ٢٠٤هـ، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٢٨٣- مسند أبي يعلى الموصلي، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي ت/ ٣٠٧هـ، تحقيق: حسين سليم، دار المأمون للتراث، دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٨٤- مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ت ٣٦٠هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

٢٨٥- مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي ت/ ٣٥٤هـ، عني بتصحيحه: م. فلايشهر، دار الكتب العلمية، ط: ١٩٥٩م، بيروت - لبنان.

٢٨٦- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن طالب القيسي ت/ ٤٣٧هـ، وتحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط: الثانية، ١٤٠٥هـ.

٢٨٧- كتاب المصاحف، أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني ابن أبي داود ت/ ٣١٦هـ، تحقيق: د. محمد محيي الدين عبد السبحان، دار البشائر الإسلامية، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ، بيروت - لبنان.

٢٨٨- مصحف الجماهيرية برواية قالون والرسم العثماني على ما اختاره الحافظ أبو عمرو الداني، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ط: الثامنة، ١٣٧٣هـ، طرابلس — ليبا.

٢٨٩- المصحف الشريف، عبد الفتاح القاضي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٨هـ.

٢٩٠- المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت/ ٢٣٥هـ، تحقيق: سعيد محمد اللحام، دار الفكر، ط: الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، بيروت - لبنان.

٢٩١- المطالع النصرية في الأصول الخطية للمطالع المصرية، لأبي الوفاء نصر بن يونس الهوريني ت/ ١٢٩١هـ، دار أضواء السلف، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٩٢- المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت/ ٢٧٦هـ، تحقيق: ثروت عكاشة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ، إيران.

٢٩٣- معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني ت/ ٣٨٤هـ، تحقيق: عرفان بن سليم حسونة، المكتبة العصرية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢٩٤- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري الزجاج، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، بيروت - لبنان.

٢٩٥- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت/ ٢٠٧هـ، قدم له وعلق عليه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٩٦- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت/ ٦٢٦هـ، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١١هـ، بيروت - لبنان.

٢٩٧- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعيد بن جندل، دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ، الرياض.

٢٩٨- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي ت/ ٦٢٦هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٢٩٩- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، حمد الجاسر، ط: الأولى، ١٣٧٩هـ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

٣٠٠- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت/ ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد، ط: الأولى.

٣٠١- معجم ما استعجم، عبد الله البكري ت/ ٤٨٧هـ، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط: الثالثة، ١٤٠٣هـ، بيروت - لبنان.

٣٠٢- معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالأندلس والمغرب، د. عبدالهادي حميتو.

٣٠٣- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٠٤- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، الشيخ أحمد رضا عضو المجمع العلمي بدمشق، دار مكتبة الحياة، ط: ١٣٧٩هـ، بيروت - لبنان.

٣٠٥- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ضبط وترتيب محمد سعيد اللحام، روجعت على طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٢٥هـ.

٣٠٦- معجم اليمامة، عبد الله بن محمد بن خميس، ط: الأولى، ١٣٩٨هـ.

٣٠٧- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث والضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي ت/ ٢٦١هـ، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد البستوي، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ، المدينة المنورة، مكتبة الدار.

٣٠٨- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت/ ٤٥٨هـ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الوعي، القاهرة، ط: الأولى، ١٤١١هـ.

٣٠٩- معرفة القراء الكبار، لأبي عبد الله محمد الذهبي ت/ ٧٤٨هـ، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٣١٠- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت/ ٢٧٧هـ، تحقيق: د. أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: الثانية، ١٤١٠هـ.

٣١١- المعين في طبقات المحدثين، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبي عبد الله ت/ ٧٤٨هـ، تحقيق: د. همام عبد الرحيم، دار الفرقان، عمان – الأردن، سنة ١٤٠٤هـ، ط: الأولى.

٣١٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ت/ ٧٦١هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة.

٣١٣- مفتاح الأمان في رسم القرآن وهو شرح للمحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع الشهير برسم طالب عبد الله، أحمد مالك حماد الفوتي، ط الأولى، ١٣٨٣هـ، الطباعة المحمدية بالأزهر، القاهرة.

٣١٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده، تحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة.

٣١٥- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ت/ ٥٠٢هـ، دار المعرفة، بيروت – لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني.

٣١٦- المفصل في صنعه الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت/ ٥٣٨هـ، تحقيق: د. علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٩٩٣م.

٣١٧- كتاب: مقدمتان في علوم القرآن، بعناية: المستشرق آرثر جفري، ووقف على تصحيح ط الثانية عبد الله إسماعيل الصاوي، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٢هـ.

٣١٨- مقدمة ابن خلدون، وهي الجزء الأول من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت/ ٨٠٨هـ، تصحيح وفهرست: أبي عبد الله السعيد المندول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣١٩- المقصد الأرشد، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٢٠- المقطوع الموصول، لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ت/ ٣٢٨هـ، تحقيق: امتياز علي عريش، الناشر مكتبة رضا برامبور – الهند، طبعة: ١٤٠١هـ.

٣٢١- المقنع، لأبي عمر عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ، طبع بعناية: أوتوبرتزل- سنة ١٣٥١هـ، ثم بتحقيق: أحمد دهمان، دار الفكر- سوريا- ١٩٣٢م، وطبع أخرى بتحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية- مصر- ١٩٧٨م، ثم طبع بعناية: جمال السيد الرفاعي، الناشر: المكتبة الأزهرية –مصر- الطبعة الأولى- ١٤٢٨هـ

٣٢٢- المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤ هـ، دراسة وتحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة.

٣٢٣- المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤ هـ، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، دار عمار – الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٢٤- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ.

٣٢٥- المنتظم تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ت/ ٥٩٧هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٢٦- المنتقى من مخطوطات معهد البيروني للدراسات الشرقية بطقشند، إعداد: د. عبد الرحمن فرفور، د. محمد مطيع الحافظ، مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة، دبي.

٣٢٧- المنح الفكرية على متن الجزرية، لملا علي القاري ت/ ١٠١٦هـ، تحقيق: عبد القوي عبد المجيد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط الأخيرة، ١٣٦٧هـ، توزيع: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٢٨- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، تأليف: محمد محمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٢م.

٣٢٩- موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني، يوسف بن محمود الخوارزمي، تحقيق: عبد الرحمن آلوجي، دار المعرفة، ط:١، ١٤١٠هـ، دمشق - سوريا.

٣٣٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت/ ٧٤٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط: الأولى ١٣٨٢هـ.

حرف النون

٣٣١- نجد قبل حركة الإصلاح السلفية، عوض الجهني بالتعاون مع دارة الملك عبد العزيز، ط: ٢٠٠٢م.

٣٣٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت/ ٨٧٤هـ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، سنة ١٣٨٣هـ.

٣٣٣- نزهة الحفاظ، لأبي موسى محمد بن عمر الأصبهاني المديني ت/ ٥٨١هـ، تحقيق: عبد الراضي محمد، مؤسسة الكتب الثقافية، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٣٤- نسب قريش أبي عبد الله المصعب الزبيري ت/ ٢٣٦هـ، عني بنشره: إليفي بروفنسال، دار المعارف، ط: الثالثة، القاهرة.

٣٣٥- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري ت/ ٨٣٣هـ، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٣٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

٣٣٧- النقط، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت/ ٤٤٤هـ، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دار القلم، سوريا – دمشق، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣٣٨- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري ت/ ٧٣٣هـ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

٣٣٩- النهاية مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير ت/ ٦٠٦هـ، أشرف عليه وقدم له: علي بن حسن بن عبد الحميد، دار الجوزي، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، الدمام - السعودية.

٣٤٠- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، جمعها: د. رمضان ششلش، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٢هـ.

حرف الهاء

٣٤١- الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية، لملا علي القاري ت/ ١٠١٤هـ، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٢هـ.

٣٤٢- هجاء مصاحف الأمصار، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي ت/ بعد ٤٣٠هـ، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٩- ج١- سنة ١٣٩٣هـ.

٣٤٣- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد المرصفي، دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ.

٣٤٤- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي ت/ ١٣٣٩هـ، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ.

٣٤٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت/ ٩١١هـ، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٨هـ.

حرف الواو

٣٤٦- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت/ ٧٦٤، باعتناء: يوسف فان إس، ١٣٩٣هـ، دار صادر، بيروت - لبنان.

٣٤٧- الوافي ومعجم وسيط اللغة العربية، عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، ١٩٨٠م، بيروت - لبنان.

٣٤٨- الوسائل إلى معرفة الأوائل، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت/ ٩١١هـ، تحقيق: د. إبراهيم العدوي، د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٣٤٩- الوسيلة إلى كشف العقيلة، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي ت/ ٦٤٣هـ، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، ط: الثانية، ١٤٢٤هـ، الرياض.

٣٥٠- كتاب الولاة وكتاب القضاة، لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مؤسسة قرطبة.

٣٥١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان ت/ ٦٨١هـ، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ.



٨- فهرس المسائل العلمية

فهرس المحتويات